يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

Old Testament Apocalypses:

Daniel and Zechariah

الأسفار الرؤيوية في العهد القديم:

دانيال وزكريا

BOB UTLEY
بوب أتلي
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

سلسلة دليل دراسة تفسيري
العهد القديم، المجلد ١٤

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL: MARSHALL, TEXAS
2005

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM

www.freebiblecommentary.org

هذا المجلد هو هدية
لذكرى عضوين في بورد إرسالية
Bible Lessons International
اللذان ذهبا مؤخراً ليكونا مع الرب

T. M. (Red) Davis
and
Edwin L. Baker

لكلا هذين العضوين
وزوجتيهما

Wilma Davis
and
Delores Baker

لقد كنتم بركة عظيمة
وتشجيعاً لهذه الخدمة.

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذا التفسير	٤
شرح مختصر للمراجع التقنية المستخدمة في سلسلة التفسير هذه	٥
تعاريف موجزة للصيغ الفعلية العبرية التي تؤثر على التفسير	٦
الاختصارات المستخدمة في هذا التفسير	١٠
كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟	١٢
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات	١٤
مدخل إلى دانيال	١٩
دانيال ١	٢٩
دانيال ٢	٣٦
دانيال ٣	٤٧
دانيال ٤	٥٣
دانيال ٥	٧٠
دانيال ٦	٧٦
دانيال ٧	٨١
دانيال ٨	٩٦
دانيال ٩	١٠٥
دانيال ١٠	١١٨
دانيال ١١	١٢٦
دانيال ١٢	١٣٨
مدخل إلى زكريا	١٤٦
زكريا ١	١٤٩
زكريا ٢	١٦٠
زكريا ٣	١٦٦
زكريا ٤	١٧٢
زكريا ٥	١٧٧
زكريا ٦	١٨٠
زكريا ٧	١٨٧
زكريا ٨	١٩٢
زكريا ٩	١٩٧
زكريا ١٠	٢٠٦
زكريا ١١	٢١٥
زكريا ١٢	٢٢١
زكريا ١٣	٢٥١
زكريا ١٤	٢٣٠
الملحق ١: مدخل إلى النبوءة في العهد القديم	٢٣٦
الملحق ٢: ملوك وأحداث بابل، السلالات الحاكمة البابلية والفارسية واليونانية	٢٤٠
الملحق ٣: مسح تاريخي مختصر لقوى بلاد الرافدين	٢٤٣
الملحق ٤: مخطط لكامل العهد القديم	٢٤٩
الملحق ٥: بيان عقيدة وإيمان	٢٥١

المواضيع الخاصة

هذا الدهر والدهر الآتي	٤١
"حجر" و"حجر الزاوية"	٤٣
أسماء الله	٥٤
الشعر العبري	٥٧
قدوس	٥٩
يسوع الناصري	٦١
البر	٦٤
الصدقة	٦٦
الأسود في العهد القديم	٨٣
النار	٨٦
درجات الثواب والعقاب	٨٧
الافتخار	٨٨
ألقاب العهد القديم لذاك الخاص الآتي	٩٠
الملائكة والأرواح النجسة	١٢٢
أين هم الأموات؟	١٤٠
متى ٢٧: ٩	١٤٦
التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية)	١٥١
التوبة (في العهد الجديد)	١٥٣
المجد (***DOXA***)	١٦١
إبليس	١٦٧
الثالوث القدوس	١٧٣
المشادة بين النماذج النبوية في العهد القديم والنماذج الرسولية في العهد الجديد	١٨٤
العهد	١٨٥
المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول	٢٠٩
الفداء/يفدي	٢١١
الألف *(eleph)*	٢٢٣

شرح مختصر للمراجع التقنية المستخدمة
في هذه السلسلة من تفسير العهد القديم

I – المعجمية:

هناك عدة معاجم رائعة متوفرة للغة العبرية القديمة.

أ. *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament*، وضعه: Francis Brown, S. R. Driver, and Charles A. Briggs. يستند على المعجم الألماني الذي وضعه William Gesenius. يُعرف بالاختصار BDB

ب. *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament* . وضعه Ludwig Koehler and Walter Baumgartner. ترجمه M. E. J. Richardson. يُعرف بالاختصار KB

ج. *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*. وضعه William L. Holladay. ويستند أيضاً على المعجم الألماني السالف الذكر

د. دراسة الكلمات اللاهوتية المؤلف من خمسة مجلدات بعنوان: *The New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*. حرره Willem A. Van Gemeren. يُعرف بالاختصار NIDOTTE.

عند وجود اختلافات هامة في المفردات المستخدمة في مختلف الإصدارات للكتاب المقدس، لجأنا إلى مقارنة النصوص في مختلف الترجمات العربية المألوفة: "ترجمة سميث/فانديك- البستاني"، و"كتاب الحياة"، و"الترجمة العربية المشتركة"، و"الترجمة اليسوعية"، إضافة إلى "الترجمة السبعينية"، و"الترجمة البسيطة".

II – النحوية:

تحديد القواعد نستند فيه عادةً إلى كتاب *Analytical Key to the Old Testament* في مجلداته الأربعة، للمؤلف John Joseph Owens. وقمنا بمقاطعة قواعده مع كتاب *Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon of the Old Testament* للمؤلف Benjamin Davidson.

وهناك مرجع آخر مساعد في تبيّن ملامح القواعد ونظم الجملة يُستخدم في معظم مجلدات العهد القديم في سلسلة "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس" وهو "The Helps for Translators Series"، من إصدار United Bible Societies. وهذه معنونة باسم "دليل إلى .....".

III- النصية:

أنا ملتزمٌ بالإلهام في النص العبري الذي يركّز على الأحرف الساكنة (وليس على النص الماسوري الحافل بالأحرف الصوتية والتعليقات). كما في النصوص القديمة، في كل النسخ المكتوبة باليد، هناك مقاطع وفقرات تثير الجدل. وهذا يكون عادة بسبب ما يلي:

أ- الـ (*hapax legomenon*)، وهي كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد القديم.
ب- كلمات اصطلاحية (كلمات وعبارات فقدنا معناها الحرفي).
ج- معلومات تاريخية غير مؤكدة (وذلك بسبب نقص المعلومات لدينا عن العالم القديم).
د- مجال الألفاظ الدلالية للكلمات المتعدّدة المعاني في المفردات العبرية المحدودة.
ه – مشاكل مترافقة مع نصوص عبرية قديمة جاءت من نسخ نُسخت لاحقاً بيد ناسخين.
و- الكتبة العبرانيون الذين تدربوا في مصر وكانوا يشعرون بالحرية لعصرنة النصوص التي ينسخونها لتصير كاملة ومفهومة لبني عصرهم (NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٥٢- ٥٤).

هناك عدة مراجع على الكلمات والنصوص العبرية خارج التقليد النصي الماسوري.

١- الأسفار الموسوية الخمسة السامرية
٢- مخطوطات البحر الميت
٣- بردية Nash (الوصايا العشر)
٤- درج Severus (الأسفار الموسوية)
٥- بعض العملات النقدية المعدنية اللاحقة، والرسائل، والألواح الفخارية (أجزاء مكسورة من فخار غير مشوي يستخدم للكتابة).

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة أكثر، هو أنه ليس هناك مخطوطات مجمعة ومصنفة للعهد القديم كما الحال مع مخطوطات العهد الجديد اليونانية. لقراءة مقالة جيدة وموجزة عن الموثوقية النصية للنص العبري الماسوري (الذي يرجع إلى حوالي العام ١٩٠٠م.)، انظر "موثوقية نص العهد القديم" (*The Reliability of the Old Testament Text*)، التي كتبها Bruce K. Waltke، في المرجع NIDOTTE, vol. 1, pp. 51-67.

النص العبري الذي اعتمدنا عليه في هذا التفسير هو *Biblia Hebraica Stuttgartensia* ، (BHS) من إصدار دار جمعية الكتاب المقدس في ألمانيا، عام ١٩٩٧، والذي يستند إلى Leningrad Codex (التي يرجع تاريخها إلى العام ١٠٠٩ م.). وبين الفينة والأخرى كنا نستأنس بترجمات الكتاب المقدس القديمة (السبعينية اليونانية، والترجوم الأرامي، والبسيطة السريانية، والفولغاتا اللاتينية) عندما نجد النص العبري مبهماً أو مشوشاً.

تعاريف موجزة للصيغ الفعلية العبرية
التي تؤثر على التفسير

I- خلاصة عن التطور التاريخي للغة العبرية

اللغة العبرية هي إحدى اللغات السامية التي ظهرت في جنوب غرب آسيا. يأتي اسمها (كما يقول العلماء المعاصرون) من اسم ابن نوح، سام (انظر تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). نسل سام يرد ذكرهم في لائحة في تك ١٠: ٢١- ٣١ على أنهم عرب، وعبرانيون، وسوريون، وأراميون، وأشوريون. في الواقع بعض اللغات السامية تستخدمها شعوب تقع في لائحة نسل حام (انظر تك ١٠: ٦- ١٤)، كنعان، وفينيقيون والحبشة.
اللغة العبرية هي جزء من المجموعة الشمالية الغربية لهذه اللغات السامية. العلماء المعاصرون لديهم نماذج عن هذه المجموعة من اللغات القديمة من:

أ- اللغة الأمورية (ألواح ماري، من القرن ١٨ ق. م. باللغة الأكادية).

ب- اللغة الكنعانية (ألواح رأس شمرا، من القرن ١٥ باللغة الأوغاريتية).

ج- اللغة الكنعانية (رسائل تل العمارنة، من القرن ١٤ باللغة الأكادية الكنعانية).

د- اللغة الفينيقية (العبرية تستخدم أحرف أبجدية فينيقية).

هـ- اللغة الموآبية (حجر ميشا، ٨٤٠ ق.م.).

و- اللغة الأرامية، (هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية وتُستخدم في تك ٣١: ٤٧ [كلمتان]؛ إر ١٠: ١١؛ دانيال ٢: ٤- ٦؛ ٧: ٢٨؛ عزرا ٤: ٨- ٦: ١٨؛ ٧: ١٢- ٢٦ ويتكلمها اليهود في القرن الأول في فلسطين).

اللغة العبرية تُدعى "لغة كنعان" في أش ١٩: ١٨. وقد دُعيت أولاً "العبرية" في برولوغ سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) في حوالي العام ١٨٠ ق. م. (وفي بعض الأماكن الأخرى الأقدم من ذلك، انظر *Anchor Bible Dictionary*، المجلد ٤، ص. ٢٠٥). إنها أكثر مقاربة من اللغة الموآبية واللغة المستخدمة في أوغاريت. أمثلة عن اللغة العبرية القديمة نجدها خارج الكتاب المقدس كما يلي:
١- رزنامة جيزير، ٩٢٥ ق.م. (كتابات صبي مدرسة).
٢- نقش سلوام، ٧٠٥ ق.م. (كتابات الأنفاق).
٣- الألواح الفخارية السامرية، ٧٧٠ ق. م. (سجلات الضرائب على فخار مكسور).
٤- رسائل لاشيش، ٥٨٧ ق. م. (مراسلات حرب).
٥- عملات معدنية وأختام مكابية.
٦- بعض نصوص مخطوطات البحر الميت.
٧- عدة نقوش (انظر موضوع "اللغة العبرية" في *Anchor Bible Dictionary*، ٤: ٢٠٣).
تتميز اللغة العبرية، ومثل كل اللغات السامية، بأن الكلمات مركبة من ثلاث أحرف ساكنة (جذر ثلاثي السواكن). إنها لغة تصريفية. الأحرف الساكنة الثلاثة في جذر الكلمة تحمل المعنى الأساسي للكلمة، بينما تُلحق بها إضافات في البداية أو النهاية أو الوسط تظهر وظيفة الكلمة. (الأحرف الصوتية الأخيرة، انظر كتاب *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew*، من تأليف Sue Green، ص. ٤٦- ٤٩).
تُظهر الكلماتُ العبرية فرقاً بين النثر والشعر. وترتبط معاني الكلمات بعلم دلالات الألفاظ الشعبية (وليس الأصول اللغوية). والتلاعب بالكلمات وبالأصوات أمر شائع جداً (الجناس، *paronomasia*).

II- أوجه الإسناد

أ- الأفعال:
ترتيب الكلمات الطبيعي المتوقع هو فعل، ضمير، فاعل (مع كلمات مقيدة)، مفعول به (مع كلمات مقيدة). الفعل القوي الأساسي هو الـ *Qal* ، صيغة تام، مذكر، مفرد. هكذا تُرتب معاجم المفردات العبرية والأرامية.
تُصرف الأفعال لتظهر:
١- العدد- مفرد، جمع، مثنى
٢- الجنس- مذكر أو مؤنث (وليس هناك من محير)
٣- الصيغة- دلالي، فاعلي، أمر (العلاقة بين الفعل والواقع)
٤- الزمن (المظهر).
أ- التام، يدل على الاكتمال، بمعنى بداية، واستمرارية، ونهاية عمل. كان هذا الشكل يُستخدم عادة للدلالة على أفعال ماضية، أي على أمر الذي حدث. يقول J. Wash Watts، في كتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

"الكل المفرد الموصوف بتام يُعتبر أيضاً مؤكداً. الناقص قد يصف حالةً ممكنة أو مرغوبة أو متوقعة، ولكن التام يراها على أنها فعلية واقعية وأكيدة" (ص. ٣٦).

يصفه S. R. Driver، في الكتاب *A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew* كما يلي:

" التام يُستخدم للإشارة إلى أفعال تنفيذها بالفعل هو في المستقبل، ولكن يُعتبر أنها مستندة إلى تصميم لا يتبدل برغبة إرادية حتى أنه يمكن الحديث عنها وكأنها حدثت بالفعل: هكذا تصميم، ووعد، أو مرسوم، وخاصة إلهي، يعبر عنه عادة بالزمن التام" (ص. ١٧، مثال، التام النبوي).

يعرّف Robert B. Chisholm, Jr. هذه الصيغة الفعلية في الكتاب *From Exegesis to Exposition* قائلاً:

"يرى حالة من الخارج ككل. ولأنه هكذا فإنه يعبر عن حقيقة بسيطة، سواء كانت فعل أو حالة (بما فيها حالة الكينونة أو الفكر). عندما تُستخدم في الأعمال، فإنها عادة ترى الفعل مكتملاً من وجهة نظر بلاغية للمتكلم أو الراوي (ولا يهم إن كان قد اكتمل أم لم يكتمل بالفعل). التام يمكن أن يخص فعل/حالة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. كما أشرناه أعلاه، الإطار الزمني، الذي يؤثر على كيفية ترجمة المرء لل تام إلى لغة تتكيف حسب الأزمنة كاللغة الإنكليزية، يجب تحديدها من سياق النص" (ص. ٨٦).

ب- الناقص، يشير إلى عمل مستمر، غير مكتمل، متكرر، استمراري، مشروط أو محتمل)، وغالباً حركة نحو هدف. غالباً ما كانت تستعمل هذه الصيغة مع الأفعال الحاضرة أو المستقبلية.

يقول J. Wash Watts في الكتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* :

"كل الأفعال الناقصة تقدم حالات غير مكتملة. إما أن تكون متكررة أو قابلة للتطور أو مشروطة ومحتملة. بمعنى آخر، إما أن تكون متطورة جزئياً، أو أكيدة جزئياً. في جميع الحالات هي جزئية بمعنى من المعاني، أي غير مكتملة" (ص. ٥٥).

يقول Robert B. Chisholm, Jr. في الكتاب *From Exegesis to Exposition*:

"من الصعب أن تقلص جوهر الناقص إلى فكرة واحدة، لأنه يشمل على المظهر والصيغة. أحياناً يُستخدم الناقص بطريقة دلالية فيعبر عن قول مفعولي (مجروري). وفي أحيان أخرى ينظر إلى الفعل بشكل فاعلي أكثر، على أنه افتراضي، محتمل، ممكن، والخ." (ص. ٨٩).

ج- الواو (*waw*) الإضافية، التي تربط الفعل بالعمل الناجم عن الفعل السابق (أو الأفعال السابقة).

د- الأمر، الذي يستند على الأمر المختار للمتكلم والفعل المحتمل من قِبل المستمع.

هـ- في العبرية القديمة سياق الكلام للمقطع ككل هو الذي يحدد تكيف زمن تنفيذ العمل المفروض.

ب- أشكال الصرف الرئيسة السبعة ومعانيها الأساسية. في الواقع هذه الصيغ والأشكال تعمل في ارتباط مع بعضها البعض في سياق النص ولا يجب عزلها أو فصلها.

١- *Qal* ، هو الشكل الأكثر أهمية واستخداماً بين جميع الصيغ والتصاريف. إنه يدل على عمل بسيط أو حالة كينونة. ليس هناك سببية أو تحديد متضمن.

٢- *Niphal*، هي الصيغة الثانية الأكثر انتشاراً. وهي عادة ما تكون مبنية للمجهول، ولكن هذا الشكل أيضاً يقوم بوظيفة القلب والانعكاس. وهو أيضاً ليس فيه سببية أو تحديد ضمني.

٣- *Piel*، هذا الشكل مبني للمعلوم ويعبر عن إيصال الفعل إلى حالة كينونة. المعنى الأساسي من جذر *Qal* تطور أو اتسع إلى حالة كينونة.

٤- *Pual*، هذا هو النظير المبني للمجهول من *Piel*. ويعبر عنه غالباً باستخدام اسم مفعول.

٥- *Hithpael*، هو جذر انعكاسي أو قلبي الجذر. يعبر عن فعل تكراري أو يستغرق زمناً من جذر *Piel*. الصيغة المبنية للمجهول النادرة تدعى *Hothpael*.

٦- *Hiphil*، صيغة المعلوم من الجذر السببي بخلاف *Piel*. يمكن أن يكون له مظهر اختياري، ولكنه عادة يشير إلى سبب الحدث. كان Ernst Jenni، وهو ألماني مختص بالقواعد العبرية، يعتقد أن الـ *Piel* يشير إلى شيء يأتي إلى حالة كينونة، بينما *Hiphil* يظهر طريقة أو كيفية حدوثه.

٧- *Hophal*، النظير المبني للمجهول لـ *Hiphil*. هذان الجذران الأخيران هما الأقل استخداماً من بين الجذور السبعة.

الكثير من هذه المعلومات تأتي من كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٤٣- ٤٥٢.

جدول الفعل والسببية. أحد مفاتيح فهم نظام الأفعال العبرية هو أن نراه كنمط لعلاقات صوتية. بعض الجذور تكون مغايرة أو بعكس جذور أخرى (أي، *Qal* إزاء *Niphal*؛ *Piel* إزاء *Hiphil*).

الجدول أدناه يحاول أن يصور الوظيفة الأساسية من جذور الأفعال بالنسبة إلى السببية.

الصوت أو الفاعل	ليس من فعل ثانوي	فعل ثانوي مبني للمعلوم	فعل ثانوي مبني للمجهول
مبني للمعلوم	*Qal*	*Hiphil*	*Piel*
مجهول متوسط	*Niphal*	*Hophal*	*Pual*
انعكاسي/قلبي	*Niphal*	*Hiphil*	*Hithpael*

هذا الجدول مأخوذ من المناقشة الرائعة عن نظام الأفعال على ضوء البحث الأكّادي الجديد (انظر كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٥٤- ٣٥٩.

قدَّمَ R. H. Kennett في كتابه *A Short Account of the Hebrew Tenses* تحذيراً مهماً للغاية:

"وجدتُ عموماً، خلال التعليم، أن الصعوبة الرئيسة عند الطالب في الأفعال العبرية هي فهم المعنى الذي تنقله إلى فكر العبرانيين أنفسهم؛ أي، هناك نزعة لتحديد مرادفات لكل من الأزمنة العبرية من خلال صيغة يُشار إليها بعدد معين باللغة اللاتينية أو الإنكليزية يمكن بوساطتها ترجمة الزمن المحدد بشكل عام. وينشأ عن ذلك إخفاق في فهم الكثير من هذه المعاني، التي تعطي حياة ونشاطاً للغة العهد القديم.

الصعوبة في استخدام الأفعال العبرية هي فقط في وجهة النظر، المختلفة تماماً عن نظرتنا، والتي ينظر من خلالها العبرانيون إلى الأفعال؛ الزمن، الذي نعتبره نحن في المقام الأول، كما تُظهر الكلمة بحد ذاتها "زمن"، هي بالنسبة لهم مسألة ذات أهمية ثانوية. ولذلك فإنه أمر أساسي أن يفهم الطالب المعنى بشكل واضح، لا من خلال الصيغ اللاتينية أو الإنكليزية التي قد تُستخدم في ترجمة كل زمن عبري، بل بالأحرى مظهر كل فعل، كما يقدم نفسه إلى فكر العبرانيين.

الاسم "أزمنة" كما يُطبق على الأفعال العبرية مضلّل. ما يُدعى "أزمنة" عبرية لا تعبر عن الزمن بل فقط عن حالة الفعل. وفي الواقع إن استخدام كلمة "حالة" ستكون أفضل بكثير من استخدام كلمة "زمن" لفهم معنى الأفعال. يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه يستحيل علينا ترجمة فعل عبري إلى اللغات الإنكليزية أو العربية أو غيرها دون استخدام فترة من الزمن، والتي لا توجد في اللغة العبري، العبرانيون القدماء لم يفكروا في الفعل إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل رأوا أنه وببساطة " تام"، أي كامل، أو " ناقص"، أي آخذاً في الحصول. عندما نقول أن فعلاً عبرياً ما يتوافق مع التام أو الماضي التام أو المستقبل في اللغة الإنكليزية (أو مع الماضي والمضارع في اللغة العربية) فإننا لا نعني أن العبرانيين كانوا يفكرون به على أنه ماضٍ أو مضارع أو مستقبل، بل مجرد أنه يجب ترجمته هكذا إلى اللغة الإنكليزية أو العربية أو غيرها. لم يحاول العبرانيون التعبير عن "زمن" الفعل بأي صيغة فعلية". (التمهيد وص. ١).

من أجل تحذير ثانٍ جيد، تُذكّرنا Sue Groom، في كتابها *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew* بأنه:

"ليس هناك طريقة لمعرفة إذا ما كانت إعادة بناء العلاقة بين المفردات والزمن في اللغات القديمة الميتة عند العلماء المعاصرين هي مجرد انعكاس لحدسهم أو للغتهم الأم أو في ما إذا كانت تلك التراكيب موجودة في العبرية الكلاسيكية" (ص. ١٢٨).

ج- صيغة الأفعال:

١- حدث، يحدث (صيغة دلالية)، تستخدم عادة الزمن التام أو اسم الفاعل (كل أسماء الفاعل هي صيغ دلالية).

٢- سيحدث، كان يمكن أن يحدث (صيغة شرطية احتمالية)

أ. تستخدم زمن ناقص.

(١) جمعي (بإضافة h)، صيغة الشخص الأول الناقص والتي تعبر عادة عن رغبة أو طلب أو تشجيع ذاتي (أي أفعال يود المتكلم القيام بها).

(٢) صيغة الأمر (تغييرات داخلية)، صيغة الشخص الثالث الناقص (يمكن أن يكون الشخص الثاني في جمل منفية) والتي تعبر عادة عن طلب، إذن، تحذير، أو نصح.

ب. تستخدم زمن تام مع *lu* أو *lule*

هذه التراكيب مشابهة للجمل الشرطية الفئة الثانية في اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek). العبارة الخطأ ينتج عنها استنتاج خطأ.

ج. تستخدم زمناً ناقص و*lu*

سياق النص مع *lu*، وأيضاً مع نوايا مستقبلية، تميز هذا الاستخدام الصيغة الشرطية الاحتمالية. بعض الأمثلة التي يعطيها J. Wash Watts, في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* هي تك ١٣: ١٦؛ تث ١: ١٢؛ ١ مل ١٣: ٨؛ مز ٢٤: ٣؛ أش ١: ١٨ (انظر الصفحات ٧٦- ٧٧).

د- الواو *Waw* – قلبية/تتابعية/نسبية. هذه السمة اللغوية التي تتميز بها العبرية بشكل فؤيد (الكنعانية) سببت الكثير من الخلط والتشوش عبر السنين. تُستخدم بطرق منوعة تستند غالباً إلى النوع الأدبي. سبب الخلط والتشوش هو أن الدارسين الأوائل كانوا أوربيين وحاولوا أن يفسروا على ضوء اغاتهم الأصلية. وعندما تبين أن هذا أمر صعب، صاروا يضعون اللوم على اللغة العبرية كونها "من المفترض" أن تكون لغة قديمة، مندثرة. اللغات الأوربية هي زمن (صيغة زمنية) تستند إلى أفعال. بعض التنوع والمضامين النحوية كانت بشكل محدد بسبب حرف الواو WAW وقد أضيف إلى جذور الفعل التام أو الناقص. وهذا بدل الطريقة التي كانت تُرى بها الأفعال.

١- في السرد التاريخي يتم ربط الأفعال معاً في سلسلة على نمط قياسي.

٢- الواو البادئة كانت تظهر علاقة معينة مع الفعل أو الأفعال السابقة.

٣- سياق النص ككل هو دائماً المفتاح لفهم سلسلة الأفعال. الأفعال السامية لا يمكن تحليلها على انفراد.

يلاحظ J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، تميز اللغة العبرية باستخدامها للواو قبل الفعل التام والناقص (الصفحات ٥٢- ٥٣). بما أن الفكرة الرئيسة من التام هي الماضي، فإن إضافة الواو غالباً ما تُظهر أن الفعل يشير إلى المستقبل أو أن فيه جانب مستقبلي. وهذا يصح أيضاً على الناقص الذي ينطوي على فكرة رئيسة في الحاضر أ و المستقبل؛ فإضافة الواو تجعله يدل على الماضي. هذا الانتقال الزمني غير المألوف هو ما يفسر إضافة الواو، وليس تبدلاً في المعنى الأساسي من الزمن نفسه. استخدام حرف الواو مع الأفعال التامة مفيد جداً وناجح مع النبوة، بينما الأفعال الناقصة مع الواو تفيد أكثر في السرد أو رواية القصة (الصفحات ٥٤، ٦٨).

"كفارق رئيسي بين ضمير الواو *waw* كضمير وصل وحرف الواو *waw* كاستئناف، تم تقديم التأويلات التالية:

١- الواو *waw* كضمير وصل يظهر دائماً للإشارة إلى موازاة.

٢- الواو *waw* كاستئناف يظهر دائماً للإشارة إلى استمرار ومتابعة. إنها الصيغة الوحيدة من *waw* التي تستخدم مع الأفعال الناقصة المتتابعة. العلاقة بين الأفعال الناقصة المترابطة بها قد تكون علاقة تتابع مؤقت، أو تتابع منطقي، أو نتيجة منطقية، أو تغاير منطقي. في جميع الأحوال يكون هناك متابعة (ص. ١-٣).

هـ- المصدر- هناك نوعان من المصدر.
١- المصدر المطلق، هو تعبير "قوي، مستقل، مدهش يُستخدم لإحداث تأثير درامي.... كفاعل، غالباً لا يكون له فعل مكتوب، فعل الكون يكون مفهوماً، بالطبع، ولكن الكلمة تأتي لوحدها". هذا ما يقوله J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، (ص. ٩٢).

٢- المصدر المركب، وهو "مرتبط نحوياً بالجملة عن طريق أحرف جر، ضمائر الملكية، والعلاقة البنائية المركبة" (ص. ٩١).
يصف J. Weingreen في كتابه *A Practical Grammar for Classical Hebrew* الحالة المركبة فيقول:
"عندما ترتبط كلمتان أو أكثر بقوة بحيث تشكل فكرة واحدة متجانسة، فإن الكلمة التابعة (أو الكلمات التابعة) نقول أنها في الحالة المركبة" (ص. ٤٤).

و- أدوات الاستفهام:
١- تظهر دائماً في بداية الجملة.
٢- المغزى التفسيري.
أ. *ha*- لا يتوقع فيها جواب.
ب. *halo'*- المتكلم يتوقع جواباً بـ "نعم".
النفي:
١- تظهر دائماً قبل الكلمات التي تنفيها.
٢- أداة النفي الأكثر استخداماً هي *lo'*.
٣- الكلمة *al'* لها دلالة الشرط وتُستخدم مع الصيغ الجمعية والأمر.
٤- الكلمة *lebhilit*، وتعني "لئلا"، تُستخدم مع المصادر.
٥- الكلمة *en'* ، تُستخدم مع أسماء الفاعل.

ز- الجمل الشرطية:
١- هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية والتي تتوازى بشكل أساسي مع اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek).
أ. شيء يُفترض أن يحدث أو يُعتقد أنه تحقق (الفئة الأولى في اليونانية).
ب. شيء مناقض لعمل يستحيل تحقيقه (الفئة الثانية).
ج. شيء يمكن أو محتمل جداً (الفئة الثالثة).
د. شيء أقل احتمالاً، ولذلك فإن تحقيقه أمر مشكوك فيه (الفئة الرابعة).
٢- علامات نحوية:
أ- ما يُفترض أنه شرط حقيقي نستخدم فيه دائماً صيغة دلالية تامة أو اسم مفعول وعادة ما يسبق فعل الشرط:
(١) *im'*
(٢) *ki* أو *asher'*
(٣) *hin* أو *hinneh*
ب- العكس من حالة الشرط يستخدم دائماً مظهر التام من الفعل أو اسم المفعول مع أسماء الفاعل التي تسبقه *lu* أو *lule*.
ج- الشرط الأكثر احتمالاً يستخدم دائماً فعلاً ناقصاً أو اسم فاعل في فعل الشرط، وعادة تُستخدم *im'* أو *ki* كأسماء فاعل تسبقه.
د- الشرط الأقل احتمالاً يستخدم صيغ شرطية احتمالية ناقصة في فعل الشرط ودائماً تسبقه *im'* .

الاختصارات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	ed. David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown، S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
DSS	Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	ed. George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	ed. James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	ed. Willem A. VanGemeren

NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall، William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan، 1970
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

كلمة المؤلف:
كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسير الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتبٍ قديم ملهم، بطريقة يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.
العملية الروحية حاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.
العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحاحات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

التفسير على مستوى المقطع- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. المقاطع أو الفقرات تستند على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة*

أ- ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية): هذه الترجمة قام بها بطرس البستاني (١٨٠٠- ١٨٨٣) بالتعاون مع كرنيليوس فان دايك (١٨١٨- ١٨٥٩) و ووليم واطسون وهذب عبارتها الشيخ ناصيف اليازجي. وكان ذلك عام ١٨٦٥م. وهي تعتبر الترجمة الأشهر والأوسع انتشارا في العالم العربي. ولقد قام الدكتور بطرس عبد الملك بالتعاون مع الدكتور جون طومسون بعمل تنقيح وتحديث لهذه الترجمة. وظهرت هذه التنقيحات تباعا خلال حقبتي الخمسينات والستينات .
ب- ترجمة (كتاب الحياة): عام ١٩٨٢ ، وصدر منها العهد الجديد عام ١٩٨٢. ثم صدر الكتاب المقدس كاملا بعهديه عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٨٩ صدرت طبعة ثانية.
ج- الترجمة العربية المشتركة: وهذه الترجمة أصدرتها دار الكتاب المقدس بالشرق الأوسط وقامت بها لجنة مؤلفة من الثلاث كنائس. واستعملت فيها لغة عربية حديثة ومبسطة يفهمها القاريء العادي.
د- الترجمة اليسوعية: ١٨٨١ الترجمة القديمة. ١٩٨٠ الترجمة الحديثة، وقام بها الآباء اليسوعيون بلبنان وأسندوا هذا العمل الي راهب يسوعي يدعي "أغسطين روديت" (١٨٢٨- ١٩٠٩). واستعان بالأديب اللبناني إبراهيم اليازجي (١٨٤٧- ١٩٠٦) وكان ذلك عام ١٨٨١. ثم قام الآباء اليسوعيون بتنقيح هذه الترجمة مرة أخرى علي يد الأب صبحي الحموي والأب يوسف قوشاجي وبدأت بالعهد الجديد وكان ذلك عام ١٩٦٩.

---

* يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.
وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. [المترجم].

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتّاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرؤيوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية: كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، للمؤلفين Gordon Fee وDoug Stuart. كتاب *Cracking Old Testament Codes* للمؤلفين D. Brent Sandy, و.Ronald L. Giese, Jr ، وكتاب *Playing by the Rules* من تأليف Robert Stein.)

هذا التفسير يقدّم طريقة سريعة للطالب ليتحقق من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

هذه المبادئ ساعدتني للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية عندي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس
بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث و التأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

اعتقدت أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمت من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيت كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها ولإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. المفسر غالباً ما يكون أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحصّوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين- لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إن لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
٧- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.
ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:

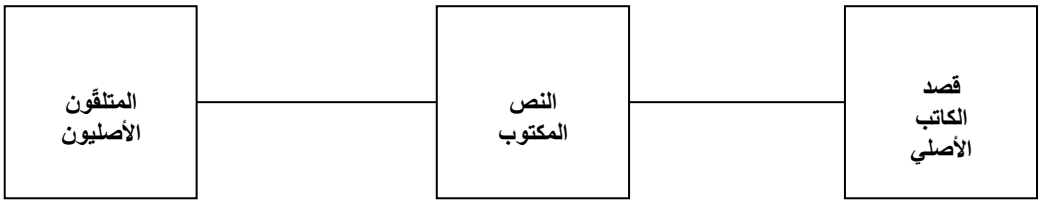

في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن لتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:

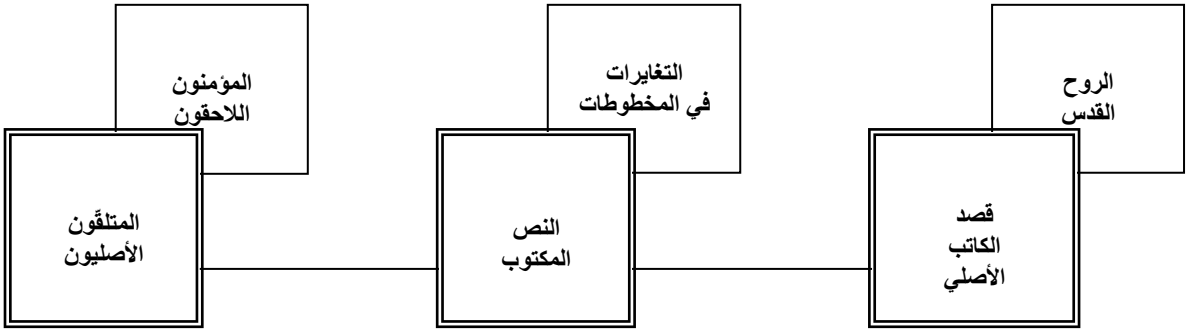

في الحقيقة كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:
أ- البيئة التاريخية
ب- البيئة الأدبية
٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:
أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
ج- النوع الأدبي
٣- فهمنا لما يلائم من:
أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:
١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.
أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات دينامية
ج. صياغة جديدة للنصوص
٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
٣- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
٤- حدد النوع الأدبي المهيمن:
أ. العهد القديم
(١) السرد العبري
(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
(٤) مبادئ الشريعة
ب. العهد الجديد
(١) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)
(٢) الأمثال (الأناجيل)
(٣) الرسائل
(٤) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:
١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.
٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:
١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
أ. الكاتب
ب. التاريخ
ج. المتلقّين
د. سبب الكتابة المحدد
هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة
و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.
٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:
١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات دينامية
ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣
ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
ج. مفاهيم متناقضة
٣- ضع قائمة بالبنود التالية:
أ. الكلمات الهامة
ب. الكلمات غير الاعتيادية
ج. البنى النحوية الهامة
د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.
٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:
(١) كتب اللاهوت النظامي
(٢) كتب مقدسة مشوهدة
(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)
ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديناميكية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية.كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.
ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.
٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
أ. كتب مقدسة دراسية
ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس
ج. مداخل إلى الكتاب المقدس
د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، لتساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتك، وثقافتك. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا إلى أن نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب أن لا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. التطبيق يجب أن يكون مرتبطاً بالتحديد بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى المقطع.

لا تدع قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دع الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، أحياناً كثيرة مبادئنا تكون مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (وما عدا النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي إذ يواجه مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. التطبيق يجب أن يستند على حاجات المتلقين ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشت حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).
ب- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
ج- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).
د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
هـ- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:
أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة:

١- ترجمة سميث/فانديك- البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة اليسوعية".

تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذه يمكن اكتشافها وتحديدها من خلال سياق النص. بالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء أن لا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكر أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. والشروحات تقدم معلومات في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي
٢- تبصرات تاريخية وثقافية
٣- معلومات نحوية
٤- دراسة المفردات
٥- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجد مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة سميث/فانديك- البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- " الترجمة العربية المشتركة"
٤- "الترجمة اليسوعية"
٥- "الترجمة السبعينية".
٦- "الترجمة البسيطة".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، المقارنة بين الترجمات يمكن أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

١- التغايرات بين المخطوطات
٢- معاني الكلمات البديلة
٣- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
٤- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحل هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة به وضعتها لك في محاولة لجعلك تنتبه وتركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة في ذلك الأصحاح.

مدخل إلى دانيال

I- بيانات افتتاحية:

لطالما سألتُ نفسي مراراً وتكراراً، "لماذا أكتب تفسيراً آخر لدانيال؟" هناك تفاسير كثيرة جيدة متوافرة من وجهات نظر مختلفة. دراستي لدانيال أثارت اهتمامي حول دانيال وزكريا (السفرين الرؤيويين في العهد القديم). لقد كانا المصدر الكتابي للنظريات المختلفة حول كيفية تفسير أجزاء عديدة من العهد الجديد. هناك مؤمنون كثيرون أمناء وأذكياء اختبروا الآراء حول هذه النصوص الإعلانية، ولكن بتنوع شديد.

في محاولة لأضع آرائي الشخصية تبدت أمامي عدة أسئلة أساسية كان لا بد من سبر أغوارها.

١- ما علاقة الرؤى الأخروية في العهد القديم بنبوءات العهد القديم؟

٢- ما هو مصدر الفكر والشكل الرؤيوي؟

٣- هل الدهر الجديد (١) أرضي ومادي أم (٢) روحي ومتعدد الأبعاد؟ هل يبقى هذا الكوكب محور كل الخلائق؟

٤- هل لهذه النصوص المحددة علاقة بأحداث مضت وحسب (الحقبة الفارسية، الفترة المكابية، الفترة الرومانية، التجسد) أم أحداث مستقبلية (مثل المجيء الثاني، والألفية، والملكوت الأبدي)، أم كليهما، باستخدام النبوءة المتدرجة التحقق (مثل، أش ٧:١٤)؟

٥- لماذا تبدو بعض النصوص تاريخية بشكل محدد (دا ١١) ومقاطع أخرى غامضة (دا ٨)؟

٦- هل المسألة الأساسية هي الدفاع عن البيئة التاريخية للكاتب أو الدقة التاريخية للتنبوءات المستقبلية؟

هذه الأسئلة التفسيرية يجب أن تفوق التأويل. هذه النوع من الأدب يتطلب تقييماً لافتراضات المرء المسبقة عن الكتاب المقدس وتحديداً عن الأدب الرؤيوي.

وهكذا تأتي هنا محاولة التخلي عن افتراضاتي المسبقة المتعلقة بهذه الأسئلة لكي تفهموا، يا قرائي الأعزاء، وبوضوح موقفي "التفسيري". لديكم أنتم أيضاً "موقف تفسيري". الأدب الرؤيوي يتطلب تقييماً أدبياً للافتراضات المسبقة للقارئ. هذا الأدب غامض جداً كي يكون آرائي التفسيرية ممكنة ويمكن الدفاع عنها.

أ- ما علاقة النبوءات الرؤيوية في العهد القديم بنبوءات العهد القديم؟

النبي	الرائي
١. رسالة منطوقة	١. رسالة مكتوبة ومبنية بشكل رفيع
٢. تكلم بهدف التوبة والإيمان	٢. تُقال لتشجع وتثبت الأمناء
٣. التاريخ وسيلة في يد الله	٣. الله يتدخل ويُصلح التاريخ (أزمة)
٤. يقصد من الرسالة تغيير الحاضر	٤. يقصد بالرسالة التنبؤ عن المستقبل
٥. إعلان ""قال الله"	٥. رؤى متخيلة وأحلام يجب أن تفسرها الملائكة

هناك كتابان مساعدان جداً ومفيدان هما: D. Brent Sandy's *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, p. 107 and John J. Collins, *The Apocalyptic Imagination*, p. 7.

ب- ما هو أصل الفكر والشكل الرؤيوي؟ أي سفر من العهد القديم يحتوي على أول مقاطع رؤيوية؟ هل يليق الحديث عن نوع أدبي رؤيوي؟ رغم أنه يشبه كثيراً النبوءة من نواحي عديدة، إلا أنه يبدو أن هناك عناصر فريدة ومتناسقة تشير أو تحدد الرؤى كنوع أدبي. (انظر المدخل إلى دانيال، الفقرة الثالثة، البند ج).

إذا أخذنا بالاعتبار النسبة التقليدية لأسفار العهد القديم (والتي هي بالتأكيد افتراض مسبق) فعندها نستنتج أن نبي القرن الثامن، أشعياء، لا بد أن يكون أول مثل من الكتاب المقدس عن هذا النوع الأدبي (١٣: ١٤، ٢٤-٢٧، ٥٦- ٦٦) يليه أنبياء القرن السابع، حزقيال (١، ٢٦-٢٨، ٣٥- ٤٠)، ودانيال (٧- ١٢)، وأيضاً نبي الأول بعد السبي، زكريا (٥٢٠ ق.م).

رغم أن هناك جدالاً بين دارسي العهد القديم على تأريخ هذه الأسفار وعلى ما تدل عليه المقاطع الرؤيوية، يبدو أن أجزاء من أشعياء لا بد أنها وضعت الأساس لنمط الأبداع الأدبي الذي سيؤدي، مع الأيام، إلى نشوء ما نسميه الآن "الأدب الرؤيوي".

هناك فهم متنامي لوجود بعض الملامح الرؤيوية في الثقافات الأخرى من الشرق الأدنى القديم.

١- المصري- "الملاحظات التمهيدية على الأدب الرؤيوي في مصر"، التي كتبها Bergman في *Apocalypticism in the Mediterranean World and the Near East*, ed. David Helbohn, pp. 51-60

٢- أكاديا وفارس- نفس الكتاب أعلاه، الصفحات ٧٧- ١٥٦، ٣٧٩- ٤١١

ج- هل الدهر الجديد (١) دنيوي ومادي أم (٢) روحي ومتعدد الأبعاد؟ نبوءة العهد القديم والأدب الرؤيوي كلاهما يشير إلى مستقبل دنيوي مادي. أنا نفسي أتمسك بفكرة جنة عدن مستعادة كنموذج لفهم الوعود الكتابية، ولكن هناك دائماً شك مزعج بأني جعلتُ الأسفار المقدسة دراسية فوق اللزوم.

مسألة القيامة برمتها يتجاذبها هذا النقاش. ما الذي سيتوقعه المؤمنون؟ حتى دانيال ٧: ١٨، ٢٢ قد تدل ضمنياً على بيئة أرضية، ولكن ١٢: ٢ تدل على أمر هو ما وراء المادي. هناك نصان في العهد الجديد يبدوان على صلة بهذه الفكرة: (١) كلمات يسوع إلى بيلاطس في يوحنا ١٨: ٣٣- ٣٨أ (وخاصة الآية ٣٦) و(٢) نقاش بولس حول القيامة في ١ كور ١٥ (وخاصة الآيات ٣٥- ٥٣). هذا النصان كلاهما يفتحان الباب إلى فهم روحي للمستقبل. من الصعب علينا كبشر أن نستوعب (أ) شخصية بدون جسد مادي و(ب) مملكة بدون كوكب مادي.

كلما فهمت سعة الخليقة أكثر كلما أدركت أكثر أن الأرض كانت/ولا تزال مكاناً مُعداً بشكل خاص وحافظاً، ولكن قد لا يكون هذا هو محور التركيز في مستقبل الجنس البشري المفدي. أنا ملتزم بالكتاب المقدس على أنه المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، ولكنه إعلان متمركز على الأرض، ومتمحور على الفداء. لا يمكننا أن نتحزر حول ما لم يتكلم الكتاب المقدس نفسه عنه، ولكن هناك تشقق في باب كلمات يسوع وبولس.

د- هل النبوءة والأدب الرؤيوي منغلق على تحقيق تاريخي محدد؟ بالتأكيد إن النبوءات المحددة حول المسيا تؤسس نبوءة تنبؤية بشكل أكيد (ميخا ٥: ٢). ولكن أش ١٤: ٧ (الولادة العذرية) ودا ٩: ٢٧؛ ١١: ٣١؛ ١٢: ١١ ؛ مت ٢٤: ١٥; مرقس ١٣: ١٤ هي أمثلة جيدة عن تحقيق متدرج للنبوءة. النبوءة والمقاطع الرؤيوية ليست محصورة في تحقيقات تاريخية محددة. ها هنا اقتباس جيد على الموضوع من كتاب Joyce G. Baldwin, Daniel , *The Tyndale Old Testament Commentary* ،

"مخطط الممالك الأربع يبدو أن له مغزاه في الإمبراطوريات الأربع بين زمن السبي وموت المسيح، ولكن ربما كان له معنى رمزي أيضاً، يمثل العلاقة بين كنيسة الله وقوى العالم عبر طل الزمان" (ص. ٦٨).

كيف يبدأ المفسرون؟

١- يسعون لتأسيس الحدث التاريخي من النبوءة التنبؤية

٢- يبحثون عن تحقيق آخر لدى المجيء الأول للمسيح

٣- يبحثون عن تحقيق إضافي في المجيء الثاني للمسيح

من الواضح أن التاريخ يلعب دوراً هاماً في التفسير النبوي/الرؤيوي.

غالباً ما يكون في التاريخ فقط (وغالباً فقط في إدراك متأخر) أن تصبح هذه النصوص مفهومة. أنا أفهم تك ١- ٢ أفضل على ضوء البحث العلمي وأفهم النبوءة/الرؤيا أفضل على ضوء انكشاف التاريخ. التاريخ نفسه يتجاوز كل المفسرين الكتابيين. الكتب بالتأكيد صحيحة، ولكن كيف أنها صحيحة هو فهم متطور (انظر *Is There a Meaning in This Text?* الذي وضعه Kevin J. Vanhoozer). هذا الفهم المتطور هو الجزء المخادع من التفسير النبوي/الرؤيوي.

في هذه النقطة دعوني أقتبس من مدخل إلى تفسيري للرؤيا.

"المشادة الخامسة:

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الأخرويات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفوق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سراً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل.

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد وحياة وتعاليم وموت وقيامة المسيح. التركيز اللاهوتي هو على خلاصٍ حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواحٍ عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدي لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدي، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيّا (١ كور ١٥: ٢٦- ٢٧). المسالة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لابد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيّا (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدي للآب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئي المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيّا.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١- ٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألفياً".

هـ- بعض المفسرين المحدثين يتطلبون تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم والمقاطع الرؤيوية. في الواقع هذا يفرض شبكة لاهوتية غير صحيحة على الطتب المقدسة. حتى نبوءات العهد القديم كانت تشترط تجاوباً بشرياً. أكد يسوع أنه التحقيق لنصوص العهد القديم (مت ٥: ١٧- ١٩). العهد الجديد هو العدسات الملائمة التي يمكن من خلالها رؤية العهد القديم (مت ٥: ٢١- ٤٨). في هذه المرحلة دعوني أقتبس من المدخل إلى تفسيري للرؤيا.

"المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية إزاء جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسل في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧- ١٩) أو حول إذا ما كان كُتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمةً تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

١- أنبياء العهد القديم (أشعياء، وميخا، وملاخي).

٢- كتاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧- ٣٩؛ دانيال ٧- ١٢؛ وزكريا).

٣- كتّاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحاً له في رسالة يهوذا).

٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).

٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ ٢ تسا ٢).

٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).

هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟

الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسّع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:

١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١- ٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١- ٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).

٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).

٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملاً في العهد القديم (الوعود للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧، ١٥؛ ١٧: ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١- ٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في: (١) نسل إبراهيم وقد خُتن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨- ٢٩)؛ (٢) شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤- ٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦- ١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤)؛ (٣) الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩- ٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩)؛ (٤) وحتى إسرائيل وتعابيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩- ١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب "*The Future of The Kingdom in Prophecy and Fulfillment*"، للكاتب Martin Wyngaarden). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي.

ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣). إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ انه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما".

"المشادة الثالثة: (العهود الشرطية إزاء العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢- ٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً.

نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضة والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعده. الله أمين لوعوده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعياء ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعوده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلاطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩- ١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

و- هل الهدف الرئيسي من التفسير هو (١) الدفاع عن كاتب سفر كتابي أو البيئة التاريخية (دانيال ككاتب في القرن السادس قبل الميلاد في بابل)؛ (٢) البحث عن توكيد تاريخي لتفاصيل معينة من العناصر التنبؤية؛ أم (٣) تأسيس المواضيع اللاهوتية الرئيسية والحقائق التي يتم التعبير عنها بشكل واضح؟

كيف أستطيع، كمؤمن، أن أساعد مؤمنين آخرين من خلال التفسير؟ هل موثوقية الكتب نفسها هي المسألة، أم أن رسالة الكاتب هي المسألة؟ هل يجب التركيز على (١) تاريخ عصر دانيال، (٢) تاريخي يومي أنا، أم (٣) التنبؤات المحددة في يوم مستقبلي؟ بما أني ملتزم بوحي الكتب، بمعنى ما كل هذه الثلاثة مهمة. التفسير ينتقل من (١) الحال عندما كتب الكاتب الملهم؛ (٢) إلى المتلقين الفوريين للإعلان (لأن هذه نبوءة كان

يجب أن تختم هناك وتبقى شكوك حول من كان أول القارئين أو المستمعين)؛ و(٣) منذئذ إلى القراء المستقبليين في كل جيل. الإجراء التفسيري الملائم يتطلب تركيزاً أولياً على البيئة التاريخية والنوع الأدبي للكاتب الأصلي الملهم. هدف (أهدافه) تصبح محور تركيز التفسير. أنا لستُ ملهَماً، بل الكاتب الأصلي هو الملهم. يجب أن أركز على هدفه المقصود (ولكن دانيال لم يفهم بشكل كامل كل ما كتبه). هذا يصبح المحك للتقييم الفعال للتفاسير. لا يمكن أن تعني شيئاً هو في معزل تام عن فهم الكاتب.

هذا هو السبب في أن مسألة نسب الكتابة، والتأريخ، والهدف، والمستلمين هي مسائل حاسمة للغاية. هذه هي نفس المسائل عن العهد القديم التي يختلف عليها الدارسون.

الإجراء التفسيري التالي يشمل النوع الأدبي والسياق. بالسياق أقصد الإشارة إلى ثلاث مسائل منفصلة:

١. السياق الأدبي للسفر نفسه (الوحدات الأدبية)
٢. السياق الأدبي للأسفار الرؤيوية الأخرى في العهد القديم وكتابات رؤيوية أخرى يهودية غير قانونية (النوع الأدبي)
٣. السياق الأكبر للكتب (اللاهوت النظامي)

بعد دراسة هذه المسائل عندها يأتي العمل التفسيري على الفقرات.

١. معنى الكلمة الراهن
٢. الملامح النحوية
٣. ملامح علم النظم
٤. المقاطع المتوازية

ز- أحد المسائل التفسيرية التي لا تزال تتحدى تفكيري هي كيف تم بناء أو تصميم هذه المقاطع الرؤيوية. هل جاء الإعلان إلى الكاتب في رؤى محددة أم أن الشاعر يركب في بنيةٍ رسالة الله في الرؤى؟ من الذي يقوم بالتشييد أو البنيان؟

في هذه النقطة من دراستي أظل مقتنعاً بأن الله يعلن الحقيقة وأن الكتاب البشر يشيدون تلك الحقيقة بطرق يستطيع بها جيلهم (وكل جيل) أن يفهمها. الأدب الرؤيوي ليس هو ما يقوله الله، بل كيف يكتب البشر. المجاز هو من فكر الكاتب. البنية هي من عصر الكاتب (بالطبع بإرشاد الروح القدس).

I- اسم السفر

أ- سُمِّي على اسم المتحدث الرئيسي و النبي.

ب- يعني اسمه "الله هو قاضِيَّ".

III- القانونية

أ- دانيال هو جزء من القسم الثالث و الأخير من القانون العبري، "الكتابات".

ب- هذا بسبب:
١- كان يعتبر من قبل اليهود رجلَ دولة، و ليس نبياً.
٢- يعكس تاريخاً لاحقاً للتأليف (تحرير).
٣- يحتوي على أجزاء آرامية (٢: ٤ ب-٧: ٢٨)، مثل عزرا.

IV- النوع الأدبي

أ- مثل العديد من الأنبياء العبريين هو مزيج من أنواع أدبية:
١- الأصحاحات١-٦ هي كتاب تاريخي مكتوب في الشخص الثالث. فهي تعكس حياة دانيال و زمنه.
٢- الأصحاحات ٧-١٢ هي أحداث مستقبلية غالباً ما يتم التعبير عنها بطريقة نبوية في الشخص الأول (٧: ١، ٩، ٨: ١، ٩: ٢).
٣- السفر وحدة نبوية (نسب الكتابة الفقرة هـ و الفقرة ز. الأصحاحات ٢ و٧ فيها نموذج من خمس ممالك، يستمر طوال الكتاب. الأصحاح ٨ يتناول المملكتين الثانية والثالثة، بينما الأصحاح ٩ يتناول المملكتين الرابعة والخامسة. التاريخ يتحرك نحو مركز إلهي.

ب- هذا النمط المحدد من "التاريخ" ثم المستقبل موجود أيضاً في:
١- أشعياء، ١-٣٩ و٤٠-٦٦
٢- حزقيال١-٣٢، ٣٣-٤٨
٣- زكريا ١-٨ و ٩-١٤.

ج- الأدب الأخروي هو نوع أدبي يهودي بامتياز. وقد استخدم غالباً في أوقات التوتر الكبير للتعبير عن القناعة بأن الله مسيطر على التاريخ وسوف يعتق شَعبَه. هذا النوع من الأدب يتميز بما يلي:
١- إحساس قوي بسيادة الله العالمية (التوحيد والتعيين المسبق)
٢- صراع بين الخير والشر، هذا الدهر الشرير ودهر البر الآتي (ثنوية محدودة)

٣- استخدام كلمات شيفرة سرية معيارية (عادة من نصوص العهد القديم النبوية أو الأدب الرؤيوي في فترة ما بين العهدين)
٤- استخدام الألوان، والأعداد، والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر.
٥- استخدام تدخل ملائكي عن طريق الرؤى والأحلام والتي يفسرها الملائكة عادة
٥- تركيز رئيسي على أحداث هائلة تأتي قريباً جداً من أحداث نهاية الزمان (الدهر الجديد)
٦- استخدام مجموعة معينة من الرموز، ليست واقعية، لإيصال رسالة نهاية الزمان من الله
٧- بعض الأمثلة عن هذا النوع الأدبي هي:
أ- من العهد القديم
(١) أشعياء ١٣-١٤, ٢٤-٢٧, ٥٦-٦٦
(٢) حزقيال ٣٧-٤٨
(٣) دانيال ٧-١٢
(٤) يوئيل ٢: ٢٨-٣: ٢١
(٥) زكريا ١-٦, ١٢-١٤
ب- من العهد الجديد
(١) متى ٢٤, مرقس ١٣, لوقا ٢١,
(٢) ١ كورنثوس ١٥ (في بعض النواحي)
(٣) ٢ تس ٢ (في معظم النواحي)
(٤) الرؤيا (الأصحاحات ٤-٢٢)
٨- غير قانونية (مأخوذة من D. S. Russell, *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*, pp. 37-38)
أ- I Enoch, I1 Enoch (the Secrets of Enoch)
ب- The Book of Jubilees
ت- The Sibylline Oracles III, IV, V
ث- The Testament of the Twelve Patriarchs
ج- The Psalms of Solomon
ح- The Assumption of Moses
خ- The Martyrdom of Isaiah
د- The Apocalypse of Moses (Life of Adam and Eve)
ذ- The Apocalypse of Abraham
ر- The Testament of Abraham
ز- II Esdras (IV Esdras)
س- II & III Baruch
٩- هناك بنية مقصودة من الثنوية في هذا النوع الأدبي. إنه يقدم الواقع كسلسلة من الثنويات، والتغايرات، أو المشادات (الأمر الشائع جداً في مخطوطات البحر الميت وكتابات يوحنا) بين:
أ- السماء – الأرض
ب- الدهر الشرير (أناس أشرار وملائكة أشرار)- دهر البر الجديد (أناس أتقياء وملائكة أتقياء)
ج- الوجود الحالي – الوجود المستقبلي
كل هذه تتجه نحو التحقق الذي يعود لله الفضل فيه. ليس هذا هو العالم كما قصد له الله أن يكون، ولكنه مستمر في التخطيط والعمل وإظهار إرادته لأجل استعادة الشركة الحميمية التي كانت قد بدأت في جنة عدن. حدث المسيح هو الخط الفاصل في مخطط الله، إلا أن مجيئيه جلبا الثنوية الراهنة.
في هذه النقطة دعوني أقتبس من مدخل تفسيري إلى الرؤيا.

"المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى مقابل الصور الغربية):
النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية.
النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١- ٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه. من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عُنيَ. غرور المفسرين ودوغماتيّتهم لا تلائم أبداً سفراً مثل الرؤيا.
الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواحٍ كثيرة أضاع المفسرون

المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطَهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا يؤدي عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما نكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ و٢ تسا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلّقين والمفسّرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" Approaches to New Testament Exegesis، في كتابه "تفسير العهد الجديد"، *New Testament Interpretation*, الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار ومليء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

في كتابه "تفاسير كتابية"، *Biblical Interpretations*، قال W. Randolph Tate:

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قُرأ بذاك الحماس المتقد مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالشِفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسالة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الأولية" (ص. ١٣٧).

من كتاب "قاموس المجاز الكتابي"، *Dictionary of Biblical Imagery*، تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قُراء اليوم غالباً ما يرتبكون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقاربة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرؤيوية (ص. ٣٥).

د- ازدهر الأدب الرؤيوي خلال فترة سبي إسرائيل على يد الإمبراطوريات الأجنبية.

هـ- الكُتّاب الرؤيويون شيدوا نماذج نبوية. ليسوا مبتكرين، بل وضعوا نبوءات تقليدية في بنى رمزية رفيعة المستوى، كانت تركز على ملكوت إلهي محدد مستقبلي.

V- نسب الكتابة

أ- السفر يذكر اسم مؤلفه في ١: ٤. تمت كتابة الأصحاحات ١-٦ في الشخص الثالث (الغائب) في حين أن ٧-١٢ في الشخص الأول (المتكلم)، ٧: ٢, ١٥, ٢٨; ٨: ١, ١٥, ٢٧; ٩: ٢; ١٠: ٢, ٧, ١١; ١٢: ٥. استخدام الشخص الثالث أمر شائع في العالم القديم. في الوصايا العشر ينتقل الله من الشخص الأول (خر ٢٠: ٢) إلى الشخص الثالث (خر ٢٠: ٧، ٨- ١١). يسوع يقر بنسبة الكتابة تقليدياً لدانيال في متى ٢٤: ١٥.

ب- تقليد التلمود اليهودي ، قال Baba Bathra 15a، "رجال المجمع الكبير كتبوا دانيال". هذا يعني أنهم قاموا بتحريره أو نسخه. قد يكون هذا هو السبب في سماتها العبرية المتأخرة اللاحقة.

ج- تُعطى الأسباب التالية لدعم إمّا تاريخ مبكر أو متأخر:

١- التاريخ المبكر (القرن السابع-السادس ق.م):

أ. يدّعي الكتاب أنّه رؤى دانيال، ٧: ٢، ٤، ٦، ٢٨، ٨: ١، ١٥، ٩: ١-٢، ١٠: ٢، ١٢: ٤- ٨.

ب. وجود كلمات فارسية ويونانية لا يظهر تأريخاً متأخراً لأنه كانت هناك عقود تجارية بين هذه البلدان قبل أيام دانيال.
ج. يناسب دانيال فهمنا الحالي لعلم الآثار للمحاكم الملكية البابلية و الفارسية.
٢- التاريخ المتأخر (القرن الثاني ق.م):
أ. مكانه في القانون العبري (الكتابات).
ب. وجود مفردات فارسية و يونانية مستعارة.
ج. اللاهوت المتطور عن الحياة الآخرة و الملائكة.
د. خصوصية التنبؤات خاصة الأصحاح ١١، المتعلقة بصراع السلوقيين و البطالسة للسيطرة على فلسطين، ولكن بعد ١١: ٤٠ لا تتلاءم التنبوءات مع أنطيوخوس الرابع.
هـ. التشابه بين دانيال و غيره من الكتب الرؤيوية من الحقبة المكابية.
و. عدة "أخطاء" مفترضة في الكتاب:
(١) استخدام كلمة "كلداني".
(٢) دانيال ككلداني (رجل حكيم).
(٣) بلشاصّر سُمي "ملك بابل".
(٤) نبوخذنصر دُعي والد بلشاصّر.
(٥) ذِكرُ "داريوس الميدي".
(٦) استخدام المفردة الفارسية الإدارية، *satrap*.
ز. دانيال لا يذكر في الجامعة (٢٠٠ ق.م)، الذي يضع قائمة بأبطال الكتاب المقدس الآخرين خلال هذه الفترة (الأصحاحات ٤٤- ٥٠). ولكن لا بد أن نذكر أن بن سيراخ أيضاً يخفق في ذكر أي من القضاة باستثناء صموئيل ورغن أنه يذكر نحميا ولا يذكر عزرا.

د- أول من أنكر التأريخ ونسبة الكتابة التقليديين لدانيال كان في القرن الثالث الميلادي، وهو الفيلسوف الأفلاطوني الجديد الذي يدعى Porphyry والذي رفض المسيحية وشجب بشكل خاص التنبؤ النبوي (الذي كان دليلاً قوياً على فرادة وإلهام الكتاب المقدس).

هـ- يمكن رؤية وحدة سفر دانيال في:
١- العلاقة بين الأصحاحات ٢ و ٧ و ٨ (انظر التعليق الكامل في الأفكار السياقية على الأصحاح ٨)

الأصحاح ٢	الأصحاح ٧	الأصحاح ٨
الذهب (نبوخذنصر، بابل)	الأسد	
الفضة	الدب	الكبش (فارس)
البرونز	النمر	الماعز (اليونان)
الحديد / الطين	الوحش	

٢- القسم الآرامي من ٢: ٤ب – ٧: ٢٨، الذي يداخل التقسيم الأدبي التقليدي للأصحاحات ١- ٦ (تاريخية) و ٧- ١٢ (أخروية)

هـ- يعرّف الكتاب المقدس ملوك هذه الإمبراطوريات:
١- الذهب (المملكة الأولى) من الأصحاح ٢ كما بابل، ٢: ٣٨.
٢- الكبش (المملكة الثانية) من الأصحاح ٨ كما فارس، ٨: ٢٠.
٣- الماعز (المملكة الثالثة) من الأصحاح ٨ مثل اليونان، ٨: ٢١.
٤- لذلك، المملكة الرابعة يجب أن تكون روما. هذه هي المملكة التي سيأتي فيها المسيا (المملكة الخامسة) (٢: ٣٤-٣٥، ٤٤، ٨:٣٥)

و- ما نعرفه عن الرجل دانيال:
١- أُخذ إلى المنفى في ٦٠٦ ق.م، ١: ١. (السنة الثالثة من حكم الملك يهوياكيم ليهوذا)
٢- من عائلة هامة و غنية في أورشليم، ١: ٣.
٣- ذكي للغاية، ١: ٤.
٤- موهبة خاصة في تفسير الأحلام و المعرفة، ١٢: ٥، ١٤.
٥- خادم مخلص، لكل من:
أ. الله، ٦: ٥.
ب. نبوخذنصر، ٦: ٤.

ز- هناك خلاف بين دارسي العهد القديم فيما يتعلق بدانيال الذي في سفر دانيال ودانيال الذي في حز ١٤: ١٤، ٢٠ و ٢٨: ٣ ، الذي يُذكر أيضاً في "the Aqhat Epic " في نصوص رأس شمرا (أوغاريت).
المشاكل الرئيسية تتعلق بما يلي:
١- ترتيب الأسماء التي يذكرها حزقيال (نوح، دانيال، وأيوب)
٢- تهجئة الأسماء مختلفة

٣- مسألة انتشار شهرة دانيال بسرعة بالغة بين أهل يهوذا المسبيين وقتها. من أجل نقاش جيد قارن E. J. Young, *The Prophecy of Daniel*, pp. 274-275 ، الذي يعتقد أنه يشير إلى دانيال الذي في الكتاب المقدس وR. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, p. 1105، الذي يعتقد أنه يشير إلى رجل حكيم من مجلس حكماء كنعاني.

VI- التاريخ

أ- يُؤخذ دانيال إلى المنفى من قبل نبوخذنصر الثاني في ٦٠٦ ق.م (١: ١).

ب- دانيال هو مفسّر الأحلام و مستشار لملوك بابل الجديدة و فارس حتى زمن كورش الثاني "العظيم" (١: ٢١، ٦: ٢٨، ١٠: ١). يؤكد W. F. Albright, *Journal of Biblical Literature*, pp. 40, 1921 على نكهة بابلية من الأصحاح الأول حتى السابع. إنه يعتقد أنها كُتبت في بابلونيا.

ج- بعض العلماء الذين يرفضون النبوءة التنبؤية يعانون من (١) دقة التفاصيل التاريخية لدانيال ١١: ٢- ٣٥؛ (٢) الدقة الجزئية في ١١: ٣٦- ٣٩؛ و(٣) انعدام الدقة في ١١: ٤٠- ٤٥. إنهم يؤرخون الكتاب تماماً عند آخر تنبؤ محدد فيه في ١١: ٣٥، عن Antiochus IV Epiphanes (١٧٥- ١٦٤ ق.م).

د- ضمير الفرد الأول (ضمير المتكلم) استخدم في كثير من الأحيان في الكتاب (٧: ١، ٨: ١، ٩: ١- ١٠: ٢). هذا يدل أن دانيال كان مؤلف الكتاب الذي يحمل اسمه. وهذا يجعلنا نؤرخ السفر خلال فترة حياته (القرن السابع ق.م).

هـ- الوحدات الأدبية ليست مرتبة بحسب التسلسل الزمني للأحداث.
١- الأصحاح ١- العام الثالث من يهوكيم، ٦٠٥/٦٠٦ ق.م
٢- الأصحاح ٢- السنة الثانية من نبوخذنصر، ٦٠٤/٦٠٥ ق.م
٣- الأصحاحات ٣ و٤ يرجع تاريخهما في السبعينية إلى السنة الثامنة عشر من حكم نبوخذنصر، والتي لابد أنها عام ٥٨٧ ق.م (عام قبل سقوط الهيكل)
٤- الأصحاح ٥- وليمة بلشاصر، قبيل سقوط مدينة بابل بيد جيش كورش، ٥٣٩ ق.م
٥- الأصحاح ٦ – داريوس
أ. إن كان الحال تماماً كما ٥: ٣١، فعندها يكون حوالي العام ٥٣٩ ق.م
ب. إن كان بعد ذلك، في فترة الحاكم الفارسي داريوس الأول (Hystrapis)، فعندها يكون العام ٥٢٢ ق.م
٦- الأصحاح ٧- أول سنة من بلشاصر، الذي ارتدى التاج كأمير. Nabonidus كان ملكاً من ٥٥٦-٥٣٩ ق.م، ولكنه انتقل إلى Tema وترك ابنه كوصي على العرش، ربما عام ٥٥٤ ق.م (LaSor, Hubbard, Bush, *Old Testament Survey*, p. 665).
٧- الأصحاح ٨- السنة الثالثة من بلشاصر، ربما عام ٥٥٢ ق.م
٨- الأصحاح ٩- في السنة الأولى من داريوس، ابن أحازيوروس، الذي من نسل مديانى. إن كان هو داريوس الذي في ٥: ٣١، عندها يكون العام ٥٣٨ ق.م
٩- الأصحاح ١٠- السنة الثالثة من كورش، ملك فارس، عام ٥٣٦ ق.م (ليس مؤكداً تاريخ التتويج، ولكن عادة يعتبر في الفترة ٥٣٨-٥٣٠، رغم أنه كان ملك ميديا قبلاً [٥٥٩])
١٠- الأصحاح ١١- في العام الأول من داريوس الميدي (٥: ٣١)
١١- الأصحاح ١٢- مرتبط بالأصحاح ١١
بما أن رؤى دانيال تبدأ قبل أن تكتمل أحداث الأصحاحات ١- ٦، فإن R. K. Harrison يعتقد أن:
"هذا الترتيب العام يفترض أنه إن لم يكن السفر قد كتب فعلياً على يد دانيال نفسه في القرن السادس ق.م.، فإنه يكون قد جمع بعد ذلك بوقت قصير، وفي نظرة الكاتب الحالي كان بعيداً وليس في وقت متأخر ما بعد منتصف القرن الخامس ق.م." (*Introduction to the Old Testament*, p. 1127).

و- النص العبري في دانيال أقرب في الصيغة إلى الأسفار التي جاءت بعد السبي مثل أخبار الأيام وعزرا أكثر من قربها إلى مخطوطات البحر الميت وهذا يصح أيضاً على القسم الآرامي. / (LaSor, Hubbard, Bush, *Old Testament Survey*, p. 666). هذا يعزز شهادة Baba Bathra بأن "رجال من المجمع الكبير" كانوا مشاركين في تحرير وجمع دانيال في القرن الرابع أو الثالث ق.م..

ز- هناك عدة مصادر جيدة تتناول مداخلها بشكل قوي النظرة التقليدية وتؤيدها (القرن السابع ق.م.).
١- دانيال في *The Expositor's Bible Commentary*, vol. 7, written by Gleason L. Archer, Jr.
٢- *Exposition of Daniel* by H. C. Leopold
٣- *Introduction to the Old Testament* by R. K. Harrison
٤- دانيال في الكتاب الذي وضعه Joyce G. Baldwin

VI- الوحدات الأدبية

أ- أيام دانيال
١- دانيال في بلاط نبوخذنصر، الأصحاح ١
٢- حلم نبوخذنصر (تمثال الإنسان) والتفاسير، الأصحاح ٢
٣- تمثال نبوخذنصر الذهبي وأصدقاء دانيال الثلاثة، الأصحاح ٣
٤- الحلم الثاني لنبوخذنصر (الشجرة الضخمة) وتفسيرها، الأصحاح ٤
٥- وليمة بلشاصر (كتابة اليد على الجدار) وسقوط مدينة بابل، الأصحاح ٥
٦- داريوس الميدي ودانيال في جب الأسود، الأصحاح ٦

ب- المستقبل
١- رؤيا الوحوش الأربعة، الأصحاح ٧
٢- الرؤيا في الأصحاح ٧ مفسرة وموسعة، الأصحاح ٨
٣- قلق دانيال وصلاته لأجل استرداد أورشليم والهيكل، ولكن تظهر له مشاكل مستقبلية تصيب اليهود في فلسطين، الأصحاح ٩
٤- مدخل إلى رسالة الأصحاحات ١١- ١٢، الأصحاح ١٠
٥- الصراع المستقبلي بين السلوقيين والبطالسة على فلسطين، الأصحاحان ١١- ١٢

VIII- الهدف

أ- السفر يمتد على طول فترة وجود يهوذا في السبي (من نبوخذنصر الثاني إلى كورش الثاني). إنه يجلب منظوراً لاهوتياً ورجاء وسط مأساة أن يهوذا قد سبي من أرض الموعد. وعود يهوه تبدو أنها تبطل وتنقض. محبة يهوه العهدية يبدو أنها انتهت. دانيال يخطو إلى داخل هذا الفراغ. الأحداث في الأصحاحات ١- ٦ في بلاط الحكام الوثنيين، الذين يأتون إلى الإقرار بيهوه ويكرمون المتكلم بلسانه، هي الهدف اللاهوتي لتدوين هذه الأحداث. الله يعني بالأمميين، ولكن الإمبراطوريات العالمية التي هي ضد الله ستدان على كبريائها وتهجمها على شعب الله. يبدو وكأن العالم قد انتصر، ولكن مهلاً، فالله هو المنتصر. التوحيد يتم الدفاع عنه وتأسيسه.

ب- دانيال يبدي، ليس فقط محبة لله وإرشاداً ليهوذا، بل لإسرائيل وأيضاً لـ "الأمم". الله يعمل على مخطط افتدائي أكبر من جماعة واحدة فقط من اليهود. هنا دعوني أقتبس جزءاً من الدخل الهام إلى تفسيري للرؤيا.

المشادة الثانية: (التوحيد مقابل الشعب المختار).
التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعياء ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٧، ١٤، ١٨، ٢١- ٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦- ٧). فرادة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).
تنشا المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤- ٦) ولّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١- ٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استُشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل".

IX- المناسبات

أ- لقد بدى لليهود أن السبي الآشوري الذي أثر على إسرائيل الشمالية بسبب الترحيل (٧٢٢ ق.م.، سقوط السامرة) وسبي بابل الجديد الذي أصاب يهوذا (٥٨٦ ق.م. سقوط أورشليم) استبعد وعود الله لإبراهيم ونسله في تك ١٢, ١٥, ١٨ و ٢ صم ٧. كيف أمكن لوعود الله الميثاقية الأبدية أن تلقى جانباً بسبب إمبراطورية أجنبية (حبقوق)؟ أجاب الأنبياء على هذه الورطة بتأكيد (١) أن إثمية الشعب اليهودي، وليس عجز يهوه، هو السبب و(٢) أن الله سيجمع شعبه ويعيد تأسيسهم في أرض الموعد. لاحظوا المجال القومي والجغرافي المحدود لهذا التجاوب. ماذا عن الجوانب العالمية من وعود الله (تك ٣: ١٥; ١٢: ٣; ١٨: ١٨; خر ١٩: ٥-٦)؟

ب- إنه جانب رؤيوي من دانيال وزكريا، وهو الذي يتوسع في استرداد اليهود إلى فئات عالمية. حتى زوال الأمة الإسرائيلية كان جزءاً من مخطط أكبر لله (رو ٩-١١) ليشتمل على كل البشر في عهده (مت ٢٤: ١٤, ١٥).

ج- دانيال كخادم عند حاكم أجنبي يفتح باباً جديداً من الفهم بأن الله يعلن نفسه لغير اليهود، بمن فيهم الحكام الذين احتلوا إسرائيل. الأصحاحات ١-٦ تدون رؤى معطاة للحكام الأمميين، ولكن يفسرها المتكلم بلسان يهوه. الله متحكم بالتاريخ من أجل أهدافه الافتدائية. إسرائيل كان وسيلة للوصول إلى العالم بأسره، وليس غاية بحد ذاته.

VIII- حقائق رئيسية

أ- السفر يتناول شعب الله من خلال أحداث تاريخية ونبوءات مستقبلية.

ب- الله كان/ولا يزال متحكم في الأحداث والتاريخ كما أقر هؤلاء الملوك الوثنيين (ملوك في ذلك الزمان، ٢: ٤٦-٤٩; ٣: ٢٨-٣٠; ٤: ٣٤-٣٧; ٥: ١٧-٢٩; ٦: ٢٥-٢٧ وملوك مستقبليين، ٧: ٢٧; ٨: ٢٥هـ; ٩: ٢٤أ, ٢٦ب, ٢٧ب; ١١: ٣٥, ٤٥). شعب الله يجب أن يثقوا به ويبقوا أمناء في مختلف الظروف. شعب الله سينال الملكوت إلى الأبد (٧: ١٧)!

ج- شعب الله سوف يعاني وسوف يكون عرضة للعذاب والموت على يد حكام وثنيين. Joyce G. Baldwin, Daniel, *The Tyndale Old Testament Commentaries* ، يقول أيضاً:

"شعب الله ككل يجب أن يجدوا أنفسهم تحت رحمة حاكم سيفرض عليهم طرقاً وثنية بشكل ممنهج وفي نفس الوقت يمنعهم من عبادة إله آبائهم" (ص. ٦٦).

لاحظوا الموقف المعادي لله التدريجي

١- نبوخذنصر (الأصحاحات ١- ٤)
٢- بلشاصر (الأصحاح ٥)
٣- رجال البلاط عند داريوس الميدي (الأصحاح ٦)
٤- أنطيوخس الرابع أبيفانيس (الأصحاحات ٨، ١١)
٥- القادة الولاة الرومان (العهد الجديد)
٦- ضد المسيح (٢تس ٢ والرؤيا)

د- الله سيؤسس الملكوت الأبدي من خلال مسياه (٧: ١٣-١٤). الله سيحرر شعبه وكل الشعوب.

هـ- سيكون هناك قيامة لكل من الأبرار والأشرار، الذين سيدينهم الله، الذي وحده يحدد حالتهم الأبدية.

دانيال ١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة*

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
تدريب دانيال في بابل ١: ١- ٢١	نبوخذناصر يختار أربعة من بني إسرائيل ١: ١- ٧ دانيال ورفاقه تحت الامتحان ١: ٨- ١٤ نجاح دانيال ورفاقه في الامتحان ١: ١٥- ٢١	دانيال ورفاقه في قصر بابل ١: ١- ٢١	الفتيان العبرانيون في بلاط نبوكد نصَّر ١: ١- ٢١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية على دانيال ١

أ- هذا الأصحاح يضع الأساس للبيئة التاريخية لكل السفر. دانيال وأصدقاؤه هم عبيد أسرى خاضعون لسلطةٍ عالميةٍ وثنية في الهلال الخصيب.

ب- يد الله تعمل بعناية مع هؤلاء الصبية اليهود الفتيان. لقد سمح للقوى الأممية بأن تسود على شعبه بسبب خطيئة شعبه. من خلالهم سيُظهر قدرته وقوته على كل الأمم ويشير إلى تأوج مخططه الافتدائي (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

ج- هذا الأصحاح يكشف تجاوباً إيمانياً ملائماً للثقافة. دانيال وأصدقاؤه يتصرفون باحترام، ولكن بأمانة إلى إيمانهم اليهودي، في سياق بلاط وثني. مثلهم يعطي المسيحيين تبصراً إلى الطريقة التي يجب أن نتعامل بها مع مجتمع قبل مسيحي وقبل متحضر.

د- هذا الأصحاح يكشف المشاكل المفرداتية التي ترجع إلى:
١- كلمات القروض الفارسية
٢- المصطلحات البابلية
٣- نقص معرفتنا فيما يتعلق بالشرق الأدنى القديم (في كلٍ من اللغة والتاريخ)

---

* رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣ في نهاية كتاب التفسير هذا.

ه- دانيال ١: ١-٢: ٤أ والأصحاح ٨-١٢ هي في اللغة العبرية، ولكن النص الافتتاحي، والذي يتعلق برسائل دانيال إلى الملوك الأجانب، هو في الآرامية (كما الحال في إر ١٠: ١١; عزرا ٤: ٨-٦: ١٨; ٧: ١٢-٢٦).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١: ١-٢
"[١]فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُويَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا ذَهَبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا. [٢]وَسَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِهِ يَهُويَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مَعَ بَعْضِ آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى أَرْضِ شِنْعَارَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِهِ وَأَدْخَلَ الآنِيَةَ إِلَى خِزَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ".

١: ١ "فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُويَاقِيمَ ". هذا تأريخ بابلي (استخدمته أيضاً الأسباط الشمالية، اسرائيل)، بينما إر ٢٥: ١, ٩; ٤٦: ٢ هي تأريخ مصرية (استخدمتها أيضاً يهوذا والكتبة). من الواضح أن دانيال كان في بابل وإرميا كان قد عاد إلى يهوذا. يهوياكيم ٦٠٩-٥٩٨ ق.م)، كان أحد أبناء عزيا الذي اعتلى العرش من قبل الفرعون Necco II بعد أن نفى يهوآحاز، وهو ابن آخر لعزيا، الذي ملك فقط لمدة ثلاثة أشهر. اسمه (BDB 220) يعني "يهوه يُنهض أو يقيم" أو "يهوه يؤسس"، ولكن كان ملكاً شريراً (٢ مل ٢٣: ٣٧; ٢ أخ ٣٦: ٥; إر ٣٦).

▣ **"نَبُوخَذْنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ ".** الاسم (BDB 613) في البابلية له عدة معاني محتملة.
١- "نبو، يحمي الحدود (أو التخوم)"
٢- "نبو، يحمي ذريتي"
٣- "نبو، يحمي ميراثي"
٤- "نبو، يحمي العرش"
٥- "نبو، يحمي خادمك"
في دانيال، وعلى منوال إرميا، يُهجأ بطريقتين، نبوخذنصر (الأكثر دقةً في اللفظ) ونبوخذنصر (الذي يوجد في العهد القديم ٢٧ مرة). الفرق يرجع إلى طريقة ترتيب الأحرف ونقلها من البابلية إلى الآرامية/ العبرية. لكن لا نعرف بشكل مؤكد السبب في أن كلتا الطريقتين في التهجئة موجودتين في نفس السفر، ربما بسبب استخدامها من قبل كتبة مختلفين. الاسم الأصلي في الأكادية كان ليكون Nabu-kudurri-usur.

لم يكن قد صار ملكاً فعلياً بعد لأن والده Nabopolassar (٦٢٦-٦٠٥ ق.م) لم يمت حتى صيف عام ٦٠٥ ق.م. لقد كان أمير العرش الذي يستلم مسؤولية الحملة العسكرية. ليس لدينا سجل تاريخي آخر عن هذه الحملة. ولكن ٢ مل ٢٤: ١-٧ و٢أخ ٣٦: ١-٧ بالتأكيد تدل ضمناً على مواجهة بين نبوخذنصر ويهوياكيم قبل عام ٥٩٧ ق.م. يبدو أن أورشليم كانت قد سقطت في أيدي البابليين عام ٦٠٥ ق.م (دانيال وأصدقاؤه أُخذوا إلى السبي)، ٥٩٧ ق.م (يهوياكيم والنبلاء والحرفيين سُبيوا)، ٥٨٦ ق.م (الترحيل العام) و٥٨٢ ق.م (سبي كل من وجد).

١: ٢ "وَسَلَّمَ الرَّبُّ بِيَدِهِ ". هذه العبارات نجدها في الآيات ٢, ٩ (كلاهما *Qal* ناقص)، و١٧ (*Qal* تام). وكلاهما يظهر سيطرة الله على التاريخ. هذا موضوع متكرر في دانيال، في العالم القديم كان كل جيشٍ يقاتل تحت راية/ اسم إلههم. النجاح في المعركة كان يظهر سمو إله على إله آخر. ولكن الكتاب المقدس يؤكد بشكلٍ واضح أن ذلك كان بسبب خطايا إسرائيل ويهوذا والتمرد ضد يهوه ما جعل يهوه يسمح بذلك، بل وحتى يدبّر، غزو الأرض الموعودة.

▣ **" الرَّبُّ ".** هذه هي المفردة العبرية أدون *Adon* (BDB 10)، والتي كانت تستخدم بشكل شائع بمعنى "زوج"، "مالك"، "سيد" (في الآية ١٠ تستخدم مع نبوخذنصر). وهذه تناظر (١) *Ba'al* في العهد القديم و(٢) المفردة *kurios* في العهد الجديد. عندما تُستخدم مع يهوه فإنها تشير إلى حكمه وملكه.

في الانكليزية "رب" تستخدم (١) لترجمة اللقب أدون *Adon* و(٢) لأن اليهود كانوا قد أصبحوا متحفظين في لفظ اسم إله العهد- يهوه، هذا الاسم الذي صار يُستخدم للإشارة إلى الرب. من أجل اللفظ استخدم اليهود الأحرف الصوتية التي في أدون *Adon* مع أحرف ساكنة لأجل يهوه. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

▣ **" يَهُوذَا ".** الشعب اليهودي الذي تطور عن ابراهيم، واسحق، ويعقوب كان قد نُظّم إلى ثلاث عشرة سبط (ابنا يوسف صارا سبطين). هذه الأسباط كانت قد اتحدت تحت حكم شاول، وداود وسليمان (المملكة المتحدة)، ولكن انقسمت بسبب خطيئة سليمان (١ مل ١١) وتكبّر رحبعام (١ مل ١٢) في عام ٩٢٢ ق.م. الأسباط الشمالية تحت حكم يربعام الأول صارت إسرائيل والأسباط الجنوبية (شمعون، وبنيامين، ويهوذا، ومعظم اللاويين) صاروا يهوذا.

▣ **" آنِيَةِ بَيْتِ اللهِ".** هذه تشير إلى أوعية وآنية وأدوات الهيكل (إر ٢٧: ١٩٢٠; ٢ أخ ٣٦: ٧). هذه تُذكر من جديد في دا ٥: ٢ و عزرا ١: ٥-١١.

▣ **" شِنْعَارَ ".** هذا اسم آخر لبابل (تك ١٠: ١٠; ١١: ٢; ١٤: ١, ٩; أش ١١: ١١; زك ٥: ١١). معنى شنعار ليس مؤكداً (BDB 1042). هي مرتبطة نوعاً ما بالحضارة السومرية التي في جنوب العراق (تك ١٠: ١٠)، والتي هي أقدم حضارة معروفة بأنها استخدمت الكتابة (أحرف مسمارية على ألواح من الفخار). إنها موقع برج بابل (تك ١١: ١-٩). وتصبح مفردة تدل على الشر والتمرد (زك ٥: ١١).

▣ **" إِلَى خِزَانَةِ بَيْتِ إِلَهِهِ ".** هذه حرفياً "آلهة"- إيلوهيم *Elohim* .(BDB 43). Marduk كان إله بابل الجديدة الرئيسي. هذا الإله أيضاً معروف باسم Bel ("رب"، إر ٥١: ٤٤) وفي العبرية باسم Merodack (إر ٥٠: ٢). لقد استولى على وظائف *En-lil* (إله العاصفة والخالق) تقريباً في

نفس وقت حمورابي في الألفية الثانية قبل الميلاد. وضع آنية يهوه في هيكله كان (١) علامة على الاحترام، بحيث لا يزعج الآلهة، بل على الأرجح (٢) علامة على هزيمة يهوه على يد Marduk.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١: ٣-٧
"٣وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنَزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ نَسْلِ الْمُلْكِ وَمِنَ الشُّرَفَاءِ ٤فِتْيَاناً لاَ عَيْبَ فِيهِمْ حِسَانَ الْمَنْظَرِ حَاذِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فَهْمٍ بِالْعِلْمِ وَالَّذِينَ فِيهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ فَيُعَلِّمُوهُمْ كِتَابَةَ الْكِلْدَانِيِّينَ وَلِسَانَهُمْ. ٥وَعَيَّنَ لَهُمُ الْمَلِكُ وَظِيفَةً كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ مَشْرُوبِهِ لِتَرْبِيَتِهِمْ ثَلاَثَ سِنِينَ وَعِنْدَ نِهَايَتِهَا يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ. ٦وَكَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ بَنِي يَهُوذَا: دَانِيآلُ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزَرْيَا. ٧فَجَعَلَ لَهُمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءً فَسَمَّى دَانِيآلَ [بَلْطَشَاصَّرَ] وَحَنَنْيَا [شَدْرَخَ] وَمِيشَائِيلَ [مِيشَخَ] وَعَزَرْيَا [عَبْدَنَغُو]".

١: ٣ "أَشْفَنَزَ". معنى اسمه غير مؤكد (BDB 80)، ولكن (١) ربما يكون من أصل فارسي يفترض معنى "ضيف" أو "رئيس الخصيان" أو (٢) من أصلٍ أرميني، بمعنى "ضيف"، "صديق"، أو "غريب".

▣

سميث/فانديك	:	**رَئِيسَ خِصْيَانِهِ**
كتاب الحياة	:	**رَئِيسَ خِصْيَانِهِ**
العربية المشتركة	:	**كبيرَ أَمَنائِهِ**
الترجمة اليسوعية	:	**رَئِيسَ خِصْيَانِهِ**

هذا اللقب يعكس العبارة الأكادية، "الذي هو من رأس الملك"، ولذلك، فإنها لا تحتوي على أي مضامين الإخصاء. في أش ٥٦: ٣; إر ٣٨: ٧, وإستير ٢: ٣ الكلمة العبرية (BDB 710) تعكس معنى الخصي. في تك ٣٧: ٣٦; ٣٩: ١ تُستخدم للإشارة إلى بوطيفار، الذي كان متزوجاً (تك ٣٩: ٧). الكلمة صارت تُستخدم بشكل عام للإشارة إلى موظفي البلاط. البعض كانوا مخصيين، وخاصةً أولئك الذين كانوا يعملون مع الحريم، ولكن ليس جميعهم. Josephus يقول أن الشبان كانوا يُعذّبون (يُخصون، *Antiq*. 10.10.1).

▣ **" بِأَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ".** الصيغة الفعلية هي تركيب مصدري. هناك أيضاً صيغتان في الآية ٤ وواحدة في الآية ٥.
هذه تحقق أش ٣٩: ٥-٧ و٢ مل ٢٠: ١٦-١٨. إسرائيل هنا يشير إلى يعقوب، وليس إلى الأسباط الشمالية العشر. نبوخذنصر أخذ الشبان من كل الشعوب التي احتلها واستخدمهم في قصره وبلاطه كطريقة لإظهار انتصاراته وفتوحاته العسكرية (الآية ١٠ والمرجع H.C. Leupold *Exposition of Daniel*, p. 58).

▣

سميث/فانديك	:	**وَمِنْ نَسْلِ الْمُلْكِ وَمِنَ الشُّرَفَاءِ**
كتاب الحياة	:	**مِنَ السُّلاَلَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَمِنَ الشُّرَفَاءِ**
العربية المشتركة	:	**مِنْ نَسلِ المَلِكِ ومِنَ الأمراءِ**
الترجمة اليسوعية	:	**مِنَ النَّسْلِ المَلَكِيِّ ومِنَ الأُمَراء**

كلمة "الملك" (BDB 574) هي من جذر عبري *mlk*- بمعنى ملك (BDB 572). حقيقة أن نبوخذنصر أمكنه أن يفعل ذلك تظهر سيطرته الكاملة على فلسطين. الكلمة المضافة "شرفاء" هي كلمة فارسية أخرى تتعلق بالقروض (BDB 832).

١: ٤ "فِتْيَانًا". هذه الكلمة لها استخدام واسع عريض (BDB 409) من حديثي الولادة (خر ١: ١٧, ١٨; ٣: ٦, ٧, ٨, ٩, ١٠; ٢ صم ١٢: ٥) إلى الشبان القادرين على أن يتدربوا لأجل خدمة البلاط (دا ١: ٤, ١٠, ١٥, ١٧). ولذلك، فإن عمر هؤلاء الشبان الأربعة لا يمكن تحديده من الكلمة، بل فقط من السياق.

▣ **" لاَ عَيْبَ فِيهِمْ".** هذه الكلمة (BDB 548) تُستخدم في اللاويين بما يتعلق بـ (١) الكهنة المقبولين (لا ٢١: ١٦-٢٤) و(٢) الذبائح المقبولة لأجل الدمار الكامل (لا ٢٢: ١٧-٢٥). معناها الأساسي هو "تمامية" أو "اكتمال". هؤلاء الشبان كان يجب أن يكونوا الأفضل جسدياً وفكرياً بين شبان يهوذا المسبيين.

▣

سميث/فانديك	:	**حَاذِقِينَ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَارِفِينَ مَعْرِفَةً وَذَوِي فَهْمٍ بِالْعِلْمِ**
كتاب الحياة	:	**مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ، يَتَحَلَّونَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمُتَبَحِّرِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ**
العربية المشتركة	:	**يَعقِلونَ كُلَّ حكمَةٍ ويُدرِكونَ العِلْمَ ويتَبَيَّنونَ المعرِفَة**
الترجمة اليسوعية	:	**يَعقِلونَ كُلَّ حِكمَةٍ وُيدرِكونَ العِلْمَ ويَفقَهونَ المَعرِفَة**

لا بد أنه كان هناك نوع من الاختبار والاستفسار والتحري يتعلق بالخيار. هذه المهارات كانت تُطور بالتدريب، ولكن موجودة قبل سبيهم. كان هؤلاء الشبان يافعين أذكياء وقابلين للتعلم.

أساساً كلمة "حكمة" (BDB 315) كان لها توجه عملي، مثل الأمثال. أدب الحكمة في العهد القديم كان دليلاً للفرد ليتعلم كيف يتمتع بحياةٍ ناجحة وسعيدة. إسرائيل طوّر مجموعةً من "الحكماء" أو "العقلاء" (إر ١٨: ١٨) الذين كانوا ينصحون ملوكهم.

▣ **" كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلِسَانَهُمْ ".** هذه تشير إلى اللغة المسمارية. في شمال بابل كانت هذه تُعرف باللغة الأكادية (لغة سامية)؛ وفي جنوب بابل باللغة السومرية (غير سامية). هؤلاء الشبان كانوا يُدربون بعدة لغات ذات صلة، ولكن كلها تُكتب بأحرف مسمارية.

السياق يبدو أنه يدل على معنى ضمني بمعرفة بكل الأدب الكلداني (المعنى العرقي) تك ١١: ٢٨, ٣١; ٢ مل ٢٤-٢٥؛ وغالباً في أشعياء وإرميا ; دا ١: ٤; ٥: ٣٠; ٩: ١; عزرا ٥: ١٢) أكثر مما هي نصوص دينية فلكية سحرية (المعنى المجوسي، ٢: ٢-٥, ١٠; ٤: ٤; ٥: ٧, ١١، التي استخدمها Herodotus, Diodorus وStrabo).

▣ **" الْكَلْدَانِيِّينَ ".** Herodotus (٤٥٠ق.م)، *Hist*. I، يستخدم هذه الكلمة للإشارة إلى مجموعة عرقية (٢ مل ٢٤: ١-٤; دا ٥: ٣٠) وأيضاً إلى زمرة كهنوتية (دا ٢: ٢; ٣: ٨; ٤: ٧; ٥: ٧, ١١) والتي يرجع استخدامها إلى كورش الثاني. حتى قبل هذا السجلات الآشورية التي استخدمت هذه الكلمة (BDB 505) بمعنى إثني (R. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, p. 1113). اقرأوا أيضاً النقاش الجيد عن احتمال بين الخلط بين الكلمتين المتشابهتين (Kal-du إزاء Kasdu) في *The Expositors Bible Commentary*, vol. 7, pp. 14-15 أو Robert Dick Wilson, *Studies in the Book of Daniel*, series 1.

بما أن الآية في تك ١١: ٢٨ تقول أن أور الكلدانيين كانت موطن Terah وعائلته. الكلدانيون ربما كانوا جماعة إثنية (من نفس العرق كما العبرانيين).

١: ٥

سـميث/فـانديـك	:	**أَطَايِبِ الْمَلِكِ**
كتـاب الحيـاة	:	**أَطَايِبِ مَأْكُولاَتِ الْمَلِكِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**طعامِ المَلِكِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**طعامِ المَلِكِ**

هؤلاء الشبان، مثل جميع الشبان، الذين كانوا في التدريب وأيضاً الذين كانوا يخدمون نبوخذنصر، كانوا يتشاركون في طعام وشراب الملك (حرفياً في الفارسية، "المشتهيات الملوكية"، أو "الهدايا التشريفية"، أو "الحصص من المائدة الملكية" (BDB 834 ودا ١: ٥, ٨, ١٣, ١٥, ١٦; ١١: ٢٦). هذه التدابير الملكية كانت تشريفاً وتوقيراً فعلاً. كانت هذه أفضل صفة وأفضل تنوع من الطعام المتوفر في أي مكان. كانت أيضاً تُقدّم إلى يهوياقين في السبي (٢ مل ٢٥: ٣٠; إر ٥٢: ٣٤). ولكن لم تكن "طاهرة" بحسب اللاويين (لا ١١: تث ١٤). لم تكن موافقة للشريعة.

▣

سـميث/فـانديـك	:	**يَقِفُونَ أَمَامَ الْمَلِكِ**
كتـاب الحيـاة	:	**يَمْثُلُونَ فِي نِهَايَتِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**يُقَدِّمونَ الخِدْمَةَ أَمامَ المَلِكِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**يَقِفونَ أَمامَ المَلِك**

هذه هي حرفياً "يقف بحضرة الملك"، (BDB 763, KB, *Qal* ناقص)، والتي هي كلمة تدل على الخدمة (تث ١٠: ٨; ١٧: ١٢; ١٨: ٥, ٧). NRSV تركز على البيئة التاريخية في وضع نبوخذنصر للشبان من كل الأراضي المحتلة حول حجرة بلاطه لإظهار مدى اتساع امبراطوريته.

١: ٦ " دَانِيآلُ ". اسمه يعني "الله (*El*) هو ديّاني" (BDB 193).

▣ **" حَنَنْيَا ".** اسمه يعني "يهوه (*iah*) متحنن" (BDB 337).

▣ **" مِيشَائِيلُ ".** اسمه يعني "من مثل الله (*El*)" (BDB 567).

▣ **" عَزَرْيَا ".** اسمه يعني "يهوه (*iah*) أعان" (BDB 741).

١: ٧ الأسماء بُدلت من أجل: (١) كسر الروابط مع الماضي أو (٢) الترابط مع الآلهة البابلية.

▣ **"بَلْطَشَاصَّرَ".** هذا هو الاسم البابلي، *balatsu-usur*، والذي يعني "يحمي حياته" (BDB 117). يفترض كثيرون أن اسم الإله البابلي (*Nabu Nebo)* كان هو التصدير المفترض.

من الجائز أيضاً أن أصل الآخر هو *Belet-sar-usur*، والذي يعني "سيدة (زوجة Marduk أو Bel) تحمي الملك" (A. R. Millard, "Daniel 1-6 and History," EQ, XLIX, 2, 1977 الذي يُذكر في #1 footnote 81 ,*Tyndale Commentary*).

▣ **"شَدْرَخَ".** يفترض الدارسون أن الكتبة اليهود اللاحقون بدلوا قليلاً الأسماء البابلية لكي يسخروا من آلهتهم. الأسماء الأكادية الأصلية ربما كانت تعني "أمر أكو" (إله قمر السومري (BDB 995). Joyce G. Baldwin, Daniel, *Tyndale Commentaries* p. 81 يقول أن الاسم شدرخ

يأتي من Saduraku والتي تعني "أنا أخاف (الله) جداً". من الواضح أن هذه الأسماء البابلية غير معروفة جيداً لنا لأن الكتبة اليهود اللاحقين استبدلوا الأحرف الصوتية فيها لكي يتلاعبوا بالأسماء ويسخروا منها.

▣ **"مِيشَخَ".** أصلاً هذا كان يعني "الذي هو أكو" (BDB 568). من جديد Joyce G. Baldwin في *Tyndale Commentaries on Daniel* يقول أنه من كلمة *Mesaku*، التي تعني "أنا ذو قيمة ضئيلة"، ص. ٨١.

▣ **"عَبْدَنَغُوَ".** أصلاً هذه الكلمة تعني "خادم *Nabu*" (BDB 715، إله الحكمة البابلي، والذي يدعى أيضاً *Nebo*).
Joyce G. Baldwin في *Tyndale commentary on Daniel* يقول أنه من تلاعب لفظي آرامي على المعنى "خادم المشرق (*Nabu*)"، ص.٨١.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١: ٨-١٣
"٨أَمَّا دَانِيآلُ فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ لاَ يَتَنَجَّسُ بِأَطَايِبِ الْمَلِكِ وَلاَ بِخَمْرِ مَشْرُوبِهِ فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ لاَ يَتَنَجَّسَ. ٩وَأَعْطَى اللهُ دَانِيآلَ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ. ١٠فَقَالَ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ لِدَانِيآلَ: [إِنِّي أَخَافُ سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيَّنَ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ. فَلِمَاذَا يَرَى وُجُوهَكُمْ أَهْزَلَ مِنَ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ مِنْ جِيلِكُمْ فَتُدَيِّنُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ؟] ١١فَقَالَ دَانِيآلُ لِرَئِيسِ السُّقَاةِ الَّذِي وَلاَّهُ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ عَلَى دَانِيآلَ وَحَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا: ١٢[جَرِّبْ عَبِيدَكَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. فَلْيُعْطُونَا الْقَطَانِيَّ لِنَأْكُلَ وَمَاءً لِنَشْرَبَ. ١٣وَلْيَنْظُرُوا إِلَى مَنَاظِرِنَا أَمَامَكَ وَإِلَى مَنَاظِرِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. ثُمَّ اصْنَعْ بِعَبِيدِكَ كَمَا تَرَى]".

١: ٨ "لاَ يَتَنَجَّسُ". هناك احتمالان: (١) لأن الطعام كان يُقدم إلى الأصنام البابلية أو (٢) بسبب القيود في نواميس الطعام اليهودية (لا ١١: تث ١٤). من المدهش أن نرى أن دانيال لم يعترض على (١) تغيير اسمه، الذي يعكس اسم إلهٍ وثني أو (٢) دراسته أو نصوصه السحرية، ولكنه عبّر عن تقليده اليهودي فيما يتعلق بنظامه الغذائي. من اللافت أن كلٍ من يوسف وموسى واجها خبرات مشابهة من تقاطع الثقافات في مصر. كان هناك سابقون لدانيال.

▣ **"فَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ لاَ يَتَنَجَّسَ".** لاحظوا أن دانيال نوى في قلبه ومن ثم بلباقةٍ وتهذيب طلب إذن الخصي. دانيال ١-٦ تظهر كيف أن هؤلاء الشبان اليهود الأربعة تعاملوا بلباقةٍ وبتسامح مع الذين سبوهم. لقد كانوا يؤمنون بالله ويتكلون عليه، ولكن لم يتزعزع إيمانهم.

١: ٩ "وَأَعْطَى اللهُ". هذه الآية، مثل الآية ١٧، تظهر حضور الله وهدفه في الوضع الحياتي ذاك. الله كان معهم وكان سيستخدمهم لأجل أهدافه.
سفر دانيال فريد في العهد القديم إذ أنه يعلن حقائق عن الله ويظهر قوته على الملوك الأمميين، وفيه يظهر يهوه محبته واهتمامه ومخططه الفدائي لـ "الأمم". كان أشعياء قد رأى اشتمال "الأمم"، ولكن دانيال يظهر كيف أن الله كان متحكماً بتاريخ كل الشعوب لأجل أهدافه الافتدائية (أف ٢: ١١-٣: ١٣).
الأدب الرؤيوي، والذي يكون دانيال بالتأكيد مثال كلاسيكي عنه، يتميز بمعنى السيادة الإلهية، حتى التصميم السابق. إله واحد يسيطر على كل الأحداث والأشخاص والأمم. هذه النظرة اللاهوتية للتوحيد فريدة في الشرق الأدنى القديم، الذي كانت دياناته متعددة الآلهة ودورية (موت وقيامة الآلهة).

▣ **"نِعْمَةً".** هذا استخدام غير ميثاقي عهدي للكلمة العبرية *hesed* (BDB 338)، والتي صارت تشير إلى محبة يهوه العهدية الخاصة وأمانته لإسرائيل.

▣ **" وَرَحْمَةً ".** هاتان الكلمتان "نعمة" و"رحمة" (BDB 933) تستخدمان غالباً لوصف أعمال الله وتصرفاته نحو إسرائيل (مز ٢٥: ٦; ٤٠: ١١; ٦٩: ١٦; ١٠٣: ٤).

١: ١٠-١٣ دانيال يقرّ بخوف وقلق الخصي. دانيال يفترض فترة اختبار ليقرر إذا ما كان الشبان العبرانيون يمكنهم أن يعيشوا ويستمروا اعتماداً على الخضار ("الأشياء المزروعة") فقط. لقد خضع لسلطة الخصي (الآية ١٣). إيمان دانيال يؤكد في الآيات ١٤-١٦.

١: ١٠ "فَتُدَيِّنُونَ رَأْسِي لِلْمَلِكِ". هذه تظهر قوة الملك والخوف عند خدامه حتى فيما يتعلق بمسائل ومشاكل صغيرة ثانوية.

١: ١١
سميث/فانديك : رَئِيسِ السُّقَاةِ
كتاب الحياة : لِلْمُشْرِفِ
العربية المشتركة : لِلرَّقِيبِ
الترجمة اليسوعية : لِلحارِسِ

هذه الكلمة البابلية (BDB 576) تستخدم هنا فقط في الكتاب المقدس. معناها موضع جدال، ولكن من الواضح أنها تشير إلى خادم تحت سلطة رئيس سقاة، والذي سيكون مشاركاً بشكل مباشر في خدمات الطعام اليومية. KJV جعلت هذا اسم علم، *Melzar*، ولكن اللقب هنا وفي الآية ١٦ فيه أداة التعريف، والتي تشير إلى رتبة من الخدمة، وليس اسماً.

١: ١٢ "الْقَطَانِيَّ". هذه الكلمة تشير إلى أشياء مزروعة أو تُنمى من البذور (BDB 283). من المؤكد إذا ما كانت هذه الأنواع من الغذاء جزءاً من النظام الغذائي الملكي أم مواد خاصة ويؤمر بها. هؤلاء الشبان كانوا يريدون أن يتجنبوا اللحم والخمر الملكيين ربما بسبب (١) أنها كانت مخصصة لآلهة فارسية وثنية و(٢) أيضاً لم تكن تتماشى مع التشريعات اللاوية (لا ١١; تث ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١: ١٤-١٦
"[١٤]فَسَمِعَ لَهُمْ هَذَا الْكَلاَمَ وَجَرَّبَهُمْ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. [١٥]وَعِنْدَ نِهَايَةِ الْعَشَرَةِ الأَيَّامِ ظَهَرَتْ مَنَاظِرُهُمْ أَحْسَنَ وَأَسْمَنَ لَحْماً مِنْ كُلِّ الْفِتْيَانِ الآكِلِينَ مِنْ أَطَايِبِ الْمَلِكِ. [١٦]فَكَانَ رَئِيسُ السُّقَاةِ يَرْفَعُ أَطَايِبَهُمْ وَخَمْرَ مَشْرُوبِهِمْ وَيُعْطِيهِمْ قَطَانِيَّ".

١: ١٤-١٦ هذه خلاصة لنتائج الاختبار.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١: ١٧
"[١٧]أَمَّا هَؤُلاَءِ الْفِتْيَانُ الأَرْبَعَةُ فَأَعْطَاهُمُ اللهُ مَعْرِفَةً وَعَقْلاً فِي كُلِّ كِتَابَةٍ وَحِكْمَةٍ وَكَانَ دَانِيآلُ فَهِيماً بِكُلِّ الرُّؤَى وَالأَحْلاَمِ".

١: ١٧ " فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ ". من جديد، ومثل الآية ٩، لم تكن المواهب الطبيعية أو الذكاء عند هؤلاء الشبان، بل قوة الله هي الفاعلة. الله كان لديه هدف لحياتهم.

هذه كلمة جيدة من أجل أولئك الذين يشعرون بأنهم مدعوين من الله، ولكن يشعرون بأنهم غير مؤهلين أو أكفاء للمهمة. عندما يدعو الله، فإن الله يهيئ ويجهز ويكون ذلك بطريقة يحصل فيها على المجد، ولا يستند على وكيل بشري.

بما أن هؤلاء الشبان أكرموا الله فيما كانوا يعرفونه (نواميس الطعام)، فإن الله وهبهم من نواحي لم يكونوا يعرفونها. خطوة الإيمان الواحدة فتحت فرصاً أخرى. المؤمنون يجب أن يتصرفوا استناداً إلى ما يفهمونه، ثم سيأتي المزيد من المعرفة والفرص وتؤمن لهم (رو ١: ١٧).

▣ **" وَكَانَ دَانِيآلُ فَهِيمًا بِكُلِّ الرُّؤَى وَالأَحْلاَمِ ".** كانت هذه موهبة خاصة من الله وحده دانيال من بين الشبان الأربعة كان يمتلكها (٢: ١٩; ٧: ١; ٨: ١). لقد كانت تشبه قدرة يوسف على تفسير حلم فرعون (تك ٣٧، ٤٠-٤١). الله سيستخدم هذه الموهبة لكي يجهز دانيال ليتلقى إعلانه (١) إلى ملوك الوثنيين؛ (٢) إلى دانيال نفسه؛ و(٣) من الملائكة. بقية السفر يستند على هذه الإعلانات وعلى تفسيراتها.

الله هيأ دانيال ليخدم في ثقافةٍ حيث كانت الأحلام طريقةً رئيسية لتلقي معلومات من العالم الروحي.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١: ١٨-٢١
"[١٨]وَعِنْدَ نِهَايَةِ الأَيَّامِ الَّتِي قَالَ الْمَلِكُ أَنْ يُدْخِلُوهُمْ بَعْدَهَا أَتَى بِهِمْ رَئِيسُ الْخِصْيَانِ إِلَى أَمَامِ نَبُوخَذْنَصَّرَ. [١٩]وَكَلَّمَهُمُ الْمَلِكُ فَلَمْ يُوجَدْ بَيْنَهُمْ كُلِّهِمْ مِثْلُ دَانِيآلَ وَحَنַנْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا. فَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. [٢٠]وَفِي كُلِّ أَمْرِ حِكْمَةِ فَهْمٍ الَّذِي سَأَلَهُمْ عَنْهُ الْمَلِكُ وَجَدَهُمْ عَشَرَةَ أَضْعَافٍ فَوْقَ كُلِّ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ. [٢١]وَكَانَ دَانِيآلُ إِلَى السَّنَةِ الأُولَى لِكُورَشَ الْمَلِكِ".

١: ١٨ "وَعِنْدَ نِهَايَةِ الأَيَّامِ". هذه تشير إلى الآية ٥.

١: ٢٠ الشبان العبرانيون في محادثاتهم مع نبوخذنصر أثبتوا أنهم أفضل بكثير من (١) بقية الشبان من البلدان المحتلة الأخرى الذين درسوا معهم و(٢) حتى من جميع المستشارين الراسخين (السحرة ومستحضري الأرواح).

▣ **"عَشَرَةَ أَضْعَافٍ".** الأدب الشرقي يستخدم عدة وسائل أدبية، واستعارات ومبالغات. إنه يستخدم أيضاً أعداداً بطرق رمزية (انظر *Biblical Numerology: A Basic Study of the Use of Numbers in the Bible*، الذي وضعه John. Davis). العدد ١٠ هو رقم الكمال (تك ٣١: ٧, ٤١; خر ٣٤: ٢٨; لا ٢٦: ٢٦; عد ١٤: ٢٢; ١ صم ١: ٨; ٢٥: ٣٨; ٢ صم ١٩: ٤٣; ١ مل ٦-٧; ١١: ٣١, ٣٥; ٢ مل ٢٠: ٩-١١; ٢٥: ٢٥; ٢ أخ ٤; نح ٤: ١٢; أيوب ١٩: ٣; جا ٧: ١٩; إر ٤١; حز ٤٥; ٤٨; دا ١: ١٢, ١٤, ١٥, ٢٠; زك ٨: ٢٣، الصيغة الآرامية من الكلمة العبرية في دا ٧: ٧، ٢٠، ٢٤. انظر أيضاً رؤ ٢: ١٠; ١٢: ٣; ١٣: ١; ١٧: ٣, ٧, ١٢, ١٦). أن تفوتنا الطبيعة الرمزية للآيات ١, ٤, ٦, ٧, ١٠, و١٢ يعني أن تفوتنا تقنية أدبية هامة أساسية في الأدب الشرقي.

الاعتراف بأعلوية وسمو الشبان العبرانيين (الأصحاحات ١, ٢, ٤, ٥) على كل الحكماء الكلدانيين الآخرين سيسبب غيرةً شديدة (الأصحاحين٣و٦).

▣

سميث/فاندايك	**:**	**السَّحَرَةِ**
كتاب الحياة	**:**	**السَّحَرَةِ**
العربية المشتركة	**:**	**السَّحَرَةِ**
الترجمة اليسوعية	**:**	**السَّحَرَةِ**

هذا النوع من السحرة المستشارين يُستخدم (١) في مصر (تك ٤١: ٨, ٢٤; خر ٧: ١١, ٢٢; ٨: ١٥; ٩: ١١; أش ١٩: ١١-١٢)؛ (٢) في بابل (١: ٢٠; ٢: ٢; أش ٤٤: ٢٥; إر ٥٠: ٣٥; ٥١: ٥٧؛ وأيضاً (٣) في فارس (إستر ١: ١٣; ٦: ١٣).

الكلمة العبرية (BDB 355) هي *chartummim*، والتي هي من *charath*، أداة راسخة من مفردات القروض المصرية (تك ٤١: ٨, ٢٤; خر ٧: ١١, ٢٢; ٨: ٧, ١٨-١٩; ٩: ١١). على الأرجح أن هذه تشير إلى النصوص السحرية والصيغ التي وجدت في ألواح مسمارية.
بالنسبة إلى بني إسرائيل، هذه الأمور وممارسيها مدانون (تث ١٨: ٩-١١). هذا أحد الأسباب في أن سفر دانيال لم يكن شائعاً عند الرابيين لأن دانيال كان مشاركاً في هذا النوع من النشاط ومتطابقاً معه.

▣

سـميث/فـانـدايـك : الْمَجُوسِ
كتـاب الحيـاة : الْمَجُوسِ
العربيـة المشـتركـة : الْمَجُوسِ
الترجمـة اليسـوعيـة : العرَافينَ

Brown وDriver وBriggs (BDB 80) تدعو هذه كلمةً من القرون البابلية، والتي تشير إلى سحر أو مناشدة أو استحضار أرواح. في *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 1, p. 556، نجد قائمة بالاشتقاقات الممكنة.
١- بابلية وآرامية- مستحضر أرواح
٢- آكادية- طارد أرواح
هذا النوع من الأشخاص كان يحاول أن يتلقى المعلومات من الأموات.

١: ٢١ "السَّنَةِ الأُولَى لِكُورَشَ ". يبدو أن هذه تتناقض مع ١٠: ١، ولكن من المعنى هو أن دانيال عاش خلال كل فترة السبي وحتى حكم كورش الثاني "العظيم" (٦: ٢٨). لقد عاش دانيال بشكلٍ كامل حسب نبوءة إرميا (٢٥: ١١, ١٢; ٢٩: ١٠).

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا كان الله ليسمح بهكذا أمور فظيعة تحدث لشعبه؟
٢- ضع قائمة بالضغوطات اللاهوتية المفروضة على الشبان العبرانيين الأربعة؟
٣- ضع قائمة بالطرق اللبقة التي تعامل بها دانيال مع مشكلة الطعام
٤- لماذا أراد الله أن يعلن نبوءات إلى ملوك وثنيين؟
٥- بأي نواحٍ يضع الأصحاح ١ الخلفية اللاهوتية لفهم بقية السفر؟

دانيال ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
حلم نبوخذنصر ٢: ١- ٢٤ دانيال يفسر الحلم ٢: ٢٥- ٤٩ عنوان ٢: ١ عنوان ٢: ١ عنوان ٢: ١	حلم نبوخذنصر ٢: ١- ٣ إخفاق السحرة والمنجمين ٢: ٤- ١١ الأمر بقتل السحرة والمنجمين ٢: ١٢- ١٦ إعلان تفسير الحلم لدانيال ٢: ١٧- ١٨ صلاة شُكر ٢: ١٩- ٣٠ دانيال يفسر الحلم ٢: ٣١- ٤٥ الملك يكرم دانيال ٢: ٤٦- ٤٩	حلم نبوخذنصر ٢: ١- ١٨ دانيال يفسر الحلم ٢: ١٩- ٤٩	حُلم نبوكد نصَّر: التمثال العظيم- المَلِكُ يَسأل عرَّافيه ٢: ١- ١٣ تدخّل دانيال ٢: ١٤- ٤٥ الملك يُشهر إيمانه ٢: ٤٦- ٤٩

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألاّ تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- الأصحاح ٢ يضع الأساس لتفسير الحلم الثاني في الأصحاح ٤ والرؤى في الأصحاحات ٧- ١٢ عن طريق النبوءة حول أربع إمبراطوريات عالمية آتية.
١- الأصحاح ٢ يعلن أن الملكوت المسياني سيأتي في زمن الامبراطورية العالمية الرابعة (روما).
٢- الأصحاح ٧: ٢-٨ يصف جميع الممالك الآتية الأربع، ولكن التركيز في الأصحاح هو على المملكة الرابعة ("القرن الصغير" = ضد المسيح، ٢ تس ٢).
٣- الأصحاح ٨ يركز على المملكة الثانية، (فارس) والثالثة (اليونان)، ولكن التركيز هو على المملكة الثالثة ("القرن الصغير"= Antiochus IV Epiphanies، ١٦٣- ١٧٥ق.م).
٤- الأصحاح ٩: ٢٤-٢٧ يركز في تفاصيل على المملكة الرابعة، الامبراطورية الرومانية (وربما أيضاً ١١: ٣٦-٤٥).

٥- الأصحاح ١٠ يستهل رسالة الأصحاحات ١١-١٢، والتي تشير إلى المملكة الثالثة، وخاصةً الصراع بين بابل/ سوريا (السلوقيين) ومصر (البطالسة).

ب- العلاقات الداخلية بين هذه الأصحاحات تُظهر وحدة دانيال ١-٦ و٧-١٢.

ج- موهبة دانيال في تفسير الأحلام والرؤى توازي موهبة يوسف في تك ٤١. الكثير من المفردات المستخدمة متشابهة ما عدا أن تك ٤١ هي في العبرية بينما دا ٢: ٤-٧: ٢٨ هي في الآرامية.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٢: ١-٣
"[1]وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ حَلُمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ أَحْلاَماً فَانْزَعَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ. [2]فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْعَرَّافُونَ وَالْكِلْدَانِيُّونَ لِيُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلاَمِهِ. فَأَتُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ الْمَلِكِ. [3]فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: [قَدْ حَلُمْتُ حُلْماً وَانْزَعَجَتْ رُوحِي لِمَعْرِفَةِ الْحُلْمِ]".

٢: ١ "وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ". بدأ نبوخذنصر الحكم في عام ٦٠٥ ق.م، وهذا يعني أن ذلك كان عام ٦٠٤ ق.م. من الواضح أن دانيال كان لا يزال في فترة دراسته الابتدائية التي تستمر ثلاث سنوات (١: ٤-٥)، وربما كان هذا هو السبب في أنه لم يكن مع جماعة الحكماء الذين كان يخاطبهم الملك أولياً (الآية ٢).

▣ **" نَبُوخَذْنَصَّرَ ".** انظر التعليق على ١: ١.

▣ **" حَلَمَ أَحْلاَمًا".** لاحظوا أن هذه في الجمع ولها نفس الاشتقاق، "لقد حلم أحلاماً". البعض أكد على أنه رأى عدة أحلام، ولكن الأخير كان فظيعاً ومخيفاً. ولكن يبدو لي أن الجمع ربما يشير إلى أنه كان له نفس الحلم مراراً وتكراراً. الله يعلن نفسه إلى حاكم أممي وثني. لماذا؟ الله متحكم بكل الشعوب والأمم. الله يحب كل الشعوب والأمم. الله يخطط ليفتدي جميع الشعوب والأمم (تك ٣: ١٥).

▣ **" فَانْزَعَجَتْ رُوحُهُ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ ".** من النصوص البابلية التنبؤية نجد هذا الاقتباس، "إن كان انسان لا يستطيع أن يتذكر الحلم الذي يراه، فإن إلهه يفسره له". هذا التفسير نفسه نجده في الآيات ٥ و ٨ في ترجمة King James، والتي تدل ضمناً على المعنى بأن نبوخذنصر نسي حلمه، ولكن يبقى هناك احتمال أنه كان يختبرهم (الآية ٩).

الفعل "انزعج" (BDB 821, KB 952، *Hithpael* ناقص). أيضاً يُستخدم للإشارة إلى فرعون (لاحظوا أيضاً أش ١٩: ٣) في تك ٤١: ٨ (*Niphal*). هناك عدة نقاط تشابه بين موهبة يوسف ودانيال وخدمتهما.

عبارة "طار عنه نومه" لا نعرف معناها بشكل مؤكد. النص الماسوري العبري في طباعته يعني ضمناً أن النوم جاء إليه، وليس طار عنه. المشكلة تكمن في طريقة ترجمة المصطلح الآرامي المحتمل.

٢: ٢ "فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يُسْتَدْعَى ". هؤلاء سلسلة من حكماء ما يدل ضمناً على أن نبوخذنصر استدعى كل المجموعة تلك من الذين كانوا يزعمون أنهم يعرفون مشيئة الآلهة.

▣ **"الْمَجُوسُ".** هذه من الكلمة العبرية "أداة نقش أو حفر". انظر التعليق على ١: ٢٠. هناك نقاش جيد على هذه الأنواع المختلفة من الحكماء نجدها في Robert B. Girdlestone's *Synonyms of the Old Testament*, pp. 296-302.

▣ **" السَّحَرَةُ".** انظر التعليق على ١: ٢٠.

▣ **"الْعَرَّافُونَ".** الكلمة العامة لـ "سحري" في العبرية هي *kšp* (BDB 506).
١- ساحر ذكر، مشعوذ- *kaššāp*
٢- سحر- *kešep*
٣- العرافة- *kešāpîm*
هؤلاء الناس حاولوا أن يعرفوا وأن يتلاعبوا بالأحداث باستخدام القوى الطبيعية والفائقة الطبيعة من خلال وسائل مادية، وكهانة، وصيغ سحرية، وجرعات سحرية غامضة.
من أجل نقاش جيد عام عن كل المفردات انظر *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 3, pp. 945-951.

▣ **" الْكَلْدَانِيُّونَ".** يبدو أن هذه تشير إلى المنجمين. ولكن الكلمة في تك ١١: ٢٨ لها دلالة عرقية (١: ٤; ٢ مل ٢٤: ٢; إر ٣٥: ١١ وأيضاً في الوثائق الآشورية المتعلقة بـ Nabopolassar). البعض تعامل مع هذا المعنى المتبدل بتأكيد سوء فهم للجذر السومري، "معلم- بنّاؤون" بدلاً من النسل العرقي. المؤرخ من القرن الخامس قبل الميلاد Herodotus، في كتابه *Persian Wars*، يذكر طبقة من الكهنة أصلهم يرجع إلى أيام كورش.

هنا وفي الآية ١٠ تظهر لآخر مرة في سلسلة من الحكماء، ولكن في ٤: ٧; ٥: ٧, ١١ ترد داخل القائمة. من الواضح أن هذه الكلمة كان لها عدة دلالات في المعنى (BDB 505). يبدو أنها كلمة تجميعية تشير إلى الحكماء (الآية ٤).

٢: ٣

سـميث/فانديك : وَانْزَعَجَتْ رُوحِي
كتاب الحياة : انْزَعَجَتْ لَهُ نَفْسِي
العربية المشتركة : فانْزَعَجتُ
الترجمة اليسوعية : فَاضطَرَبَت نَفْسي

هذه الكلمة العبرية (BDB 821, KB 952)، كانت تعني أصلاً ضربة أو لطمة. تُستخدم أيضاً مع فرعون في تك ٤١: ٨، الذي كان قد انزعج من أحلامه (كلاهما في حالة *Niphal*).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٢: ٤-١١
"٤فَكَلَّمَ الْكِلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالأَرَامِيَّةِ: [عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ]. ٥فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ: [قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ: إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ وَبِتَعْبِيرِهِ تُصَيَّرُونَ إِرْباً إِرْباً وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزْبَلَةً. ٦وَإِنْ بَيَّنْتُمُ الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ تَنَالُونَ مِنْ قِبَلِي هَدَايَا وَحَلاَوِينَ وَإِكْرَاماً عَظِيماً. فَبَيِّنُوا لِي الْحُلْمَ وَتَعْبِيرَهُ]. ٧فَأَجَابُوا ثَانِيَةً: [لِيُخْبِرِ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ]. ٨قَالَ الْمَلِكُ: [إِنِّي أَعْلَمُ يَقِيناً أَنَّكُمْ تَكْتَسِبُونَ وَقْتاً إِذْ رَأَيْتُمْ أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ خَرَجَ مِنِّي ٩بِأَنَّهُ إِنْ لَمْ تُنْبِئُونِي بِالْحُلْمِ فَقَضَاؤُكُمْ وَاحِدٌ. لأَنَّكُمْ قَدِ اتَّفَقْتُمْ عَلَى كَلاَمٍ كَذِبٍ وَفَاسِدٍ لِتَتَكَلَّمُوا بِهِ قُدَّامِي إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ الْوَقْتُ. فَأَخْبِرُونِي بِالْحُلْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ تُبَيِّنُونَ لِي تَعْبِيرَهُ]. ١٠أَجَابَ الْكِلْدَانِيُّونَ قُدَّامَ الْمَلِكِ: [لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ إِنْسَانٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَيِّنَ أَمْرَ الْمَلِكِ. لِذَلِكَ لَيْسَ مَلِكٌ عَظِيمٌ ذُو سُلْطَانٍ سَأَلَ أَمْراً مِثْلَ هَذَا مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كِلْدَانِيٍّ. ١١وَالأَمْرُ الَّذِي يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ عَسِرٌ وَلَيْسَ آخَرُ يُبَيِّنُهُ قُدَّامَ الْمَلِكِ غَيْرَ الآلِهَةِ الَّذِينَ لَيْسَتْ سُكْنَاهُمْ مَعَ الْبَشَرِ]".

٢: ٤-٦ ربما كان نبوخذنصر يريد أن يختبر تفسير الحكماء لديه بأن يطلب منهم أن يكشفوا محتوى حلمه أولاً.

٢: ٤ "بِالأَرَامِيَّةِ". في هذه النقطة نص دانيال يتغير من العبرية إلى الآرامية وسيستمر حتى الأصحاح٧. الآرامية كانت لغة الحكومة والتجارة من الامبراطوريتين الآشورية والفارسية. في هذه النقطة من النص دانيال يبدأ باقتباس أمر نبوخذنصر المخيف بالدينونة على الحكماء الكلدانيين. ولذلك، فإن التبديل إلى الآرامية أمر ملائم.

المشكلة هي السبب في استمراريتها حتى الأصحاح٧. H. C. Leupold حتى يجعل الأصحاح ٧ جزءاً من وحدة أدبية تبدأ بالأصحاح الأول. الحقيقة هي أنه ما من أحدٍ يعرف السبب في بدء اللغة العبرية، واستمرار الآرامية، وختم سفر دانيال بالعبرية. البعض يقارن النمط البنيوي لأيوب (نثر، شعر، نثر) أو شريعة حمورابي التي كانت تسير على نفس النمط، ولكن تلك لم تكن بلغتين، بل بالأحرى أسلوبين في الكتابة. الآرامية هي لغة سامية مشابهة للعبرية في أصلها. كلتاهما تُكتب بنفس الأحرف. لقد عُرفت في وقت مبكر في الكتاب المقدس بسبب استخدامها في تك ٣١: ٤٧ (كلمتين) وتظهر على أنه لغة الحوار الدبلوماسي في ٢ مل ١٨: ٢٦. الآرامية الملوكية استخدمت من العام ٦٠٠ إلى ٣٣٠ ق.م.

من أجل نقاش جيد عن الاستخدام القديم للآرامية انظر R. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, pp. 201-210, 1125.

▣ **"عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ".** كان هذا مصطلح تشريفي عام شائع لمخاطبة الملك في الشرق الأدنى (٣: ٩; ٥: ١٠; ٦: ٦, ٢١; ١ مل ١: ٣١; نح ٢: ٣).

٢: ٥

سـميث/فانديك : قَدْ خَرَجَ مِنِّي الْقَوْلُ
كتاب الحياة : قَدْ صَدَرَ عَنِّي الأَمْرُ
العربية المشتركة : قُلتُ ولا مرَدَّ لِقولي
الترجمة اليسوعية : لقَد قَرَّرتُ أنّكم

كان نبوخذنصر قد عقد العزم حول هذه المسألة وأخذ قراره علانيةً. ترجمة KJV غالباً ما تستند إلى (١) التبدّل النصي في الآرامية أو (٢) خيار من Josephus (*Antiq*. 10.10.3).

▣ **" تُصَيَّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا ".** كانت هذه طريقة شائعة لعقوبة الموت في الشرق الأدنى القديم. سواء كان هذا يُقطع (١) بسكين؛ (٢) أو يُمزق عن طريق أشجار مشدودة؛ أو (٣) أن يُربط بين حيوانين أو أكثر أمر غير مؤكد.

▣

سـميث/فانديك : وَتُجْعَلُ بُيُوتُكُمْ مَزْبَلَة
كتاب الحياة : وَتُصْبِحُ بُيُوتُكُمْ أَنْقَاضاً
العربية المشتركة : وأجعَلُ بُيوتَكُم مَزابِلَ
الترجمة اليسوعية : وتُحَوَّلُ بُيوتُكُم إلى أوحال

بعض الترجمات تتبع التفسير الرابي للترجوم، الذي يجعلها "تلة النفايات" (NJB مل ١٠: ٢٧). تحويل بيوت المجرمين وممتلكاتهم إلى نفايات (عزرا ٦: ١١) كان ممارسةً شائعةً في امبراطوريات الهلال الخصيب. لإذلال هؤلاء الناس أكثر فأكثر، فإن أكوام القمامة تلك كانت غالباً ما تتحول إلى مراحيض عمومية (هذا استخدام استعاري متطور عن الترجوم).

٢: ٩ هذه الآية تدل ضمناً على أن نبوخذنصر لم يكن يثق بحكمائه الخاصين. ربما كان ذلك بسبب (١) أن تفسيرهم كان زائفاً في الماضي أو (٢) أنه رأى تبصراً حقيقياً عن طريق هؤلاء الشبان اليهود الأربعة (١: ١٩-٢٠، ولكن يبدو هذا أمراً غير محتمل بسبب الآية ١٣ب). أياً كان السبب، فإن هذا الملك على وشك أن يقضي كلياً على كل جماعة الحكماء من خلال وسيلة بطريقة عنيفة (الآيات ١٢-١٣).

٢: ١٠ "أَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ". هناك سلسلة من ثلاثة أعذار: (١) ما من انسان على الأرض يمكن أن يفعل ذلك؛ (٢) ما من ملكٍ قد طلب ذلك أبداً من الحكماء قبلاً؛ و(٣) وحدها الآلهة يمكن أن تجيب على هذا السؤال (الآية ١١). هذا يسلط الضوء على مغزى وأهمية تفسير دانيال.

٢: ١١ " عَسِرٌ". هذه الكلمة العبرية (BDB 1096) عادةً تعني "ثمين"، "غالٍ"، "ذو قيمة". يمكن أن تعني "نادر" (KJV والتعليق الهامشي في NASB).

ولكن في هذا النص هناك معنى اصطلاحي غير مألوف. الكلمة يمكن أن تكون لها دلالة ملكية تتلاءم مع هذا السياق، ولكن "عسير" هي ترجمة غير مألوفة. كتاب *The Bible: An American Translation* الذي وضعه Smith و Goodspeed، تحوي "أمراً عسيراً"، بينما *The Living Bible* الذي وضعه Taylor يحوي "أمرٌ مستحيل".

▣ **"الْبَشَرِ".** هذه الكلمة (BDB 1088) هي استعارة لسرعة زوال وهشاشة الكائنات البشرية. هنا لا تشير إلى الاثمية بل إلى الضعف.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٢: ١٢-١٣
"١٢لأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاغْتَاظَ جِدّاً وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ١٣فَخَرَجَ الأَمْرُ وَكَانَ الْحُكَمَاءُ يُقْتَلُونَ. فَطَلَبُوا دَانِيآلَ وَأَصْحَابَهُ لِيَقْتُلُوهُمْ".

٢: ١٢ " غَضِبَ الْمَلِكُ وَاغْتَاظَ جِدّاً ". رد فعل الملك على تبريراتهم كان غضباً فظيعاً (BDB 1084). الكلمة الثانية، "اغتاظ جداً" (BDB 1111) تُستخدم للإشارة إلى غضب يهوه. لقد أمر بقتل كل حكماء بابل. كلمة "بابل" يمكن أن تشير إلى (١) المدينة؛ (٢) المقاطعة؛ أو (٣) كل الامبراطورية.

إن عرفنا كم كان العالم القديم مخيفاً ومؤمناً بالخرافات، فنعرف أنه من المذهل أن ملكاً سيهلك كل المنجمين عنده، وكذلك الرائين، والمتنبئين والحكماء. بمعنى ما كان يفضل نفسه عن العالم الروحي. بسببٍ ما فقد نبوخذنصر كل احترام وثقة بحكمائه.

مرات عديدة في دانيال يستخدم الكاتب كلمات مركبة، حيث تُعطى كلمتان، ولكن تعبران عن نفس الفكرة:

١- ٢: ٦ "جوائز ومكافآت"
٢- ٢: ١٢ "غاضبٌ ومغتاظٌ جداً"
٣- ٢: ١٤ "بتمييزٍ وحصافة"
٤- ٢: ٢٣ "حكمة وقوة"
٥- ٣: ١٣ "غضبٌ وغيظٌ"
٦- ٤: ٢ "آياتٌ وعجائب"
٧- ٥: ١١ "استنارة، تبصّر، وحكمة"
٨- ٥: ١٨ "جلال، مجد، وجلال"
٩- ٥: ١٩ "خاف واضطرب"
١٠- [وأيضاً العبارات المتوازية الأربعة الأخيرة في الآية ١٩])

٢: ١٣ "فَخَرَجَ الأَمْرُ". يبدو أن الحكماء كانوا سيُقيدون ويُقتلون في إعدامٍ علنيٍ عام. وهذا سيعطي دانيال وقتاً ليسعى إلى الله.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٢: ١٤-١٦
"١٤حِينَئِذٍ أَجَابَ دَانِيآلُ بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ لأَرْيُوخَ رَئِيسِ شُرَطِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حُكَمَاءَ بَابِلَ: ١٥[لِمَاذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ؟] حِينَئِذٍ أَخْبَرَ أَرْيُوخُ دَانِيآلَ بِـ/لأَمْرِ. ١٦فَدَخَلَ دَانِيآلُ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ وَقْتاً فَيُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ".

٢: ١٤

سميث/فانديك	:	**بِحِكْمَةٍ وَعَقْلٍ**
كتاب الحياة	:	**بِحِكْمَةٍ وَتَبَصُّرٍ**
العربية المشتركة	:	**باستِعطافٍ وتأديبٍ**
الترجمة اليسوعية	:	**بِبَصيرَةٍ وحِكمَيما**

هذا النوع من المقاربة (BDB 1094, 1096) يميز الطريقة التي تعامل بها هؤلاء الفتيان العبرانيين الأربعة مع مكائد البلاط البابلي والضغط السياسي. حكمة الله مكنتهم من أن يتصرفوا بشكلٍ لائق، وأيضاً أن يصمدوا.

▣ **" لأَرْيُوخَ ".** اسم العلم هذا (BDB 1082) نجده أيضاً في تك ١٤: ١٩ على أنه اسم أحد الملوك الذين أخذوا لوط مسبياً.

▣ **" قَائِدِ الْمَلِكِ ".** الكلمة "قائد الملك" (BDB 1094) هي حرفياً "القاتل الرئيسي" (KB 368، ربما من كلمة قصاب) أو "منفذ الإعدام". في الآية ١٥ يدعى "الأمر عند الملك" (٢ مل ٢٥: ٨, ١١).

٢: ١٥
سـميث/فانديك : اسْتَدَّ الأَمْرُ
كتاب الحياة : الْعَنِيفَ
العربية المشتركة : الشَّديدُ
الترجمة اليسوعية : المُستَعجَلُ

هذه الكلمة آرامية تستخدم فقط هنا وفي ٣: ٢٢. معناها الرئيسي هو "القسوة" (BDB 1093)، ولكن يمكن أن تعني فجأةً أو عاجلاً (Davidson, *Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon*, p. 272).

٢: ١٦ الملك كان صبوراً مع مطلب دانيال من أجل الوقت أكثر مما كان مع مطلب جماعة الحكماء (الآية ٨).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٢: ١٧-٢٣
"[١٧]حِينَئِذٍ مَضَى دَانِيآلُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعْلَمَ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزَرْيَا أَصْحَابَهُ بِـ/لأَمْرِ [١٨]لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ مِنْ قِبَلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا السِّرِّ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ دَانِيآلُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.[١٩]حِينَئِذٍ كُشِفَ السِّرُّ لِدَانِيآلَ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيآلُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ. [٢٠]فَقَالَ دَانِيآلُ: [لِيَكُنِ اسْمُ اللهِ مُبَارَكاً مِنَ الأَزَلِ وَإِلَى الأَبَدِ لأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبَرُوتَ. [٢١]وَهُوَ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ. يَعْزِلُ مُلُوكاً وَيُنَصِّبُ مُلُوكاً. يُعْطِي الْحُكَمَاءَ حِكْمَةً وَيُعَلِّمُ الْعَارِفِينَ فَهْماً. [٢٢]هُوَ يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ وَالأَسْرَارَ. يَعْلَمُ مَا هُوَ فِي الظُّلْمَةِ وَعِنْدَهُ يَسْكُنُ النُّورُ. [٢٣]إِيَّاكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدُ وَأُسَبِّحُ الَّذِي أَعْطَانِي الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَأَعْلَمَنِي الآنَ مَا طَلَبْنَاهُ مِنْكَ لأَنَّكَ أَعْلَمْتَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ]".

٢: ١٧ لاحظوا أن الأسماء العبرية لهؤلاء الشبان تستخدم هنا (بين بعضهم)، بينما في الآية ٤٩ الأسماء البابلية الجديدة هي التي تستخدم في البلاط.

٢: ١٨
سـميث/فانديك : لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ
كتاب الحياة : لِيَطْلُبُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ
العربية المشتركة : لِيَطْلُبوا مِنْ إِلهِ السَّماءِ أَنْ يرحَمَهُم
الترجمة اليسوعية : لِيَلتَمِسوا رَحمَةَ

لاحظوا من جديد أن يهوه هو المتحكم. هؤلاء الفتية العبرانيون لم تكن لديهم قوة في معزلٍ عنه.
الكلمة الآرامية (BDB 1113) "مراحم" تستخدم هنا فقط. الموازاة العبرية لها تعني "حنو" أو "رحمة". كلتاهما تأتي من الكلمة "رحم" التي تشير إلى عناية الأم، ومحبتها وحمايتها. محبة يهوه غالباً ما يشار إليها وكأنها مؤنثة (خر ١٩: ٤; تث ٣٢: ١١; أش ٣١: ٥; ٤٠: ٣١; ٤٩: ١٥; ٦٦: ٩-١٣، وأيضاً لاحظوا مت ٢٣: ٣٧; لوقا ١٣: ٣٤).

▣ **" إِلهِ السَّمَاوَاتِ ".** البعض يرى في هذه على أنها لقب شائع للإله الأسمى في كلٍ من بابل وفارس. ولكن ربما كان قد استخدمه اليهود لإظهار سمو وأعلوية يهوه (تك ٢٤: ٧; عزرا ١: ٢; ٦: ١٠; ٧: ١٢, ٢١: نح ١: ٥; ٢: ٤). اليهود المسبيون غالباً ما كانوا يأخذون اللقب العام الشائع للإله الأسمى لآسريهم ويطبقونه على يهوه. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

▣ **" السِّرِّ ".** هذه الكلمة الآرامية (BDB 1112)، *raz*، تعني "يخبئ"، "يبقي سراً". تستخدم عدة مرات في دانيال (٢: ١٨, ١٩, ٢٧, ٢٨, ٢٩, ٣٠, ٤٧; ٤: ٩). تصبح موضوعاً مركزياً في الأدب الرؤيوي وتُذكر في معظم الأحيان في مخطوطات البحر الميت. الله يعلن مشورته المخفية لأنبيائه (تك ١٨: ١٧; إر ٢٣: ١٨; دا ٩: ٢٢; عا ٣: ٧).
عند جماعة مخطوطات البحر الميت إعلام الله يُنقل بوساطة (١) رسالة أنبياء العهد القديم (*raz*)، ولكن أيضاً (٢) تفسير (*pesher*) "معلم البر". النموذج المضاعف الجوانب للإعلان والتفسير يميز الأدب الرؤيوي.

٢: ١٩ " رُؤْيَا اللَّيْلِ". هناك تمييز بين "الرؤيا" و"الحلم" (١: ١٧) في العهد القديم، ولكن ليس في دانيال. هذا الإعلان كان في الليل (٧: ٢, ٧, ١٣)، ولكن دانيال كان واعياً والإعلان كان منظوراً ومسموعاً. في السياق نبوخذنصر كان قد رأى حلماً، ولكن دانيال تلقى الرؤيا التي يحتاج إليها لتفسيره. كلاهما كان من الله.
هذه الكلمة نفسها (BDB 1092) غالباً ما تترافق مع الله وهو يتكلم إلى الأنبياء. جذرها هو "انظر" وقد صارت أول تسمية للأنبياء (رائي، ٢ صم ٢٤: ١١; ٢ مل ١٧: ١٣; عا ٧: ١٢; ميخا ٣: ٧؛ من أجل الكلمة الموازية انظر ١ صم ٩: ٩; أش ٣٠: ١٠).
من جديد التركيز هو على تحكم الله بالأمور، وإعلان الله، وتدبير الله وحمايته (الآيات ٢٠-٢٣).

٢: ٢٠ "اسْمُ اللهِ". هذه العبارة تشير إلى الله. الآيات ٢٠-٢٣ دُعيت صلاة دانيال في التسبيح أو نشيد دانيال.

٢: ٢٠-٢٣ دانيال يبدو أنه يشكر الله على الأمور الأربعة الرئيسية: (١) تحكم الله بالتاريخ، (٢) إعطاء الله للحكمة مجاناً إلى المسبيين العبرانيين؛ (٣) معرفة الله مقارنةً بمعرفة آلهة بابل والحكماء؛ و(٤) تناغم الله في هدفه مع اليهود. هذه هي القضايا اللاهوتية الرئيسية في دانيال، والتي كان هناك حاجة ماسة إليها من قبل شعب العهد المسبي المهزوم والمذلول.

لا بد أن نتذكر أن الناس في العالم القديم كانوا يقاتلون تحت حماية وقوة إلههم. إذا ما هزم شعبٌ شعباً آخر فكانوا يعتبرون أن الإله انتصر على الإله الآخر. ولكن في الكتاب المقدس يقال مراراً وتكراراً أن إسرائيل ويهوذا كانوا بسبب خطيئتهم، وليس بسبب عجز يهوه. هنا في هذا المقطع يؤكد دانيال على قوة يهوه وتحكمه بالأمم والتاريخ، وأيضاً على حكمته.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٢: ٢٤
"[٢٤]فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ دَخَلَ دَانِيآلُ إِلَى أَرْيُوخَ الَّذِي عَيَّنَهُ الْمَلِكُ لِإِبَادَةِ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَقَالَ لَهُ: [لاَ تُبِدْ حُكَمَاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ فَأُبَيِّنَ لِلْمَلِكِ التَّعْبِيرَ]".

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٢: ٢٥-٣٠
"[٢٥]حِينَئِذٍ دَخَلَ أَرْيُوخُ بِدَانِيآلَ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ مُسْرِعاً وَقَالَ لَهُ: [قَدْ وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِي يُعَرِّفُ الْمَلِكَ بِـ/لتَّعْبِيرِ]. [٢٦]فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيآلَ (الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ): [هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْتَ عَلَى أَنْ تُعَرِّفَنِي بِـ/لْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُ وَبِتَعْبِيرِهِ؟] [٢٧]أَجَابَ دَانِيآلُ قُدَّامَ الْمَلِكِ: [السِّرُّ الَّذِي طَلَبَهُ الْمَلِكُ لاَ تَقْدِرُ الْحُكَمَاءُ وَلاَ السَّحَرَةُ وَلاَ الْمَجُوسُ وَلاَ الْمُنَجِّمُونَ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلْمَلِكِ. [٢٨]لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفُ الأَسْرَارِ وَقَدْ عَرَّفَ الْمَلِكَ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَا يَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ. حُلْمُكَ وَرُؤْيَا رَأْسِكَ عَلَى فِرَاشِكَ هُوَ هَذَا: [٢٩]أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَفْكَارُكَ عَلَى فِرَاشِكَ صَعِدَتْ إِلَى مَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ يُعَرِّفُكَ بِمَا يَكُونُ. [٣٠]أَمَّا أَنَا فَلَمْ يُكْشَفْ لِي هَذَا السِّرُّ لِحِكْمَةٍ فِيَّ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الأَحْيَاءِ. وَلَكِنْ لِيُعَرَّفَ الْمَلِكُ بِـ/لتَّعْبِيرِ وَلِتَعْلَمَ أَفْكَارَ قَلْبِكَ".

٢: ٢٥ "أَرْيُوخُ... قَدْ وَجَدْتُ ". كما كل السياسيين، زعم أريوخ أن له الفضل في إيجاد دانيال بينما في الواقع دانيال هو الذي دنا إليه (٢٤).

▣ **" مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا ".** كل حكماء بابل لم يستطيعوا أن يساعدوا في شيء، ولكن رجلاً من شعب الله المسبي أمكنه أن يفعل شيئاً. هذه طريقة لتعظيم وتمجيد يهوه. شعبه يعرف لأنهم يعرفونه. يهوذا قد يبدو صغيراً وتافهاً، ولكن شعبه هو شعب الله. لقد أعلن نفسه لهم والآن من خلالهم إلى نبوخذنصر.

٢: ٢٧-٣٠ دانيال لا يدّعي أي استحقاق شخصي بل ينسب إلى إله آبائه فضل الإعلان.

٢: ٢٨ " وَقَدْ عَرَّفَ الْمَلِكَ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَا يَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ". نبوخذنصر يُستخدم بطريقة رمزية ليمثل الحكم البشري (الآيات ٣٦-٣٨). هذا النوع نفسه من الاستعارة نجده في رؤ ١٨ في عبارة "زانية بابل". دانيال، الأصحاحات ١- ٦، تصف الحكومات البشرية، بينما الأصحاحات ٧- ١٢ تناقش مجيء ملكوت الله.

غالباً ما كان الأنبياء يتكلمون عن الأمم (أش ١٢-٢٤; ٤٦-٤٧; إر ٤٤-٥١; حز ٢٥-٣٢)، ولكن ليس في حضور قادة الأمم (مع احتمال الاستثناء في عاموس عن قادة إسرائيل). بمعنى ما دانيال هو الذي يتكلم مباشرةً بالنيابة عن الله فيخاطب الامبراطوريات الوثنية التي في الشرق الأدنى القديم. هذا النظام العالمي وهدف الله للخلق هما في تعارض. الله سوف يدين الأمم ويحقق مخططه للخليقة. دانيال له مكانة خاصة في تعامل يهوه مع الحكام الوثنيين وممالكهم.

▣

سميث/فاندايك	**:**	**فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ**
كتاب الحياة	**:**	**فِي آخِرِ الأَيَّامِ**
العربية المشتركة	**:**	**بَعدَ هذِهِ الأيّامِ**
الترجمة اليسوعية	**:**	**فِي آخِرِ الأَيَّامِ**

العهد القديم كان يرى مجيئاً واحداً للمسيا. هذا الحدث الذروة من التاريخ كانت قد ستسبقته أحداث عظيمة ستُعرف باسم الأيام الأخيرة.

ولكن، مع المزيد من الإعلام (العهد الجديد)، ندرك أن كلمة "الأيام الأخيرة" غالباً ما تشير إلى الفترة بين تجسد المسيا في بيت لحم ومجيئه ثانية بقوةٍ ومجد لدى مجيئه الثاني (أعمال ٢: ١٧ التي يقتبس فيها عن يوئيل ٢: ٢٨-٣٢). هذا بشكل أساسي تداخل بين الدهرين اليهوديين.

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي (SPECIAL TOPIC: THIS AGE AND THE AGE TO COME)

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتدادٌ للحاضر. فبالنسبة لهم، المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قِبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمطٌ جديد في الأدب الرؤيوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني).هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ آتٍ من البر يسوده الروح يُدشّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمي اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

يسوع	بولس	عبرانيين (بولس)
متى ١٢: ٣٢؛ ١٣: ٢٢، ٢٩	رومية ١٢: ١٢	عب ١: ٢؛ ٦: ٥
مرقس ١٠: ٣٠	١ كور ١: ٢٠؛ ٢: ٦، ٨؛ ٣: ١٨	١١: ٣
لوقا ١٦: ٨؛ ١٨: ٣٠؛ ٢٠: ٣٤- ٣٥	٢ كور ٤: ٤	
	غلاطية ١: ٤	
	أفسس ١: ٢١؛ ٢: ١، ٧؛ ٦: ١٢	
	١تيموثاوس ٦: ١٧	
	٢تيموثاوس ٤: ١٠	
	تيطس ٢: ١٢	

في لاهوت العهد الجديد، هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأُغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيّا. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤- ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاضٍ ديّان وغازٍ، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعياء ٥٣)، متواضع وحليم (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا المشادة في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلّق بالمستقبل.

٢: ٢٩ النبوءة التنبؤية هي أحد أعظم الأدلة على أن الكتاب المقدس حقاً هو الإعلان الذاتي الوحيد الملهم لله الحقيقي الوحيد (الآيات ٤٥, ٤٧). الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس الديني العالمي الذي يحوي نبوءة تنبؤية.

الله هو فوق الزمان. كل التاريخ حاضر أمامه. إنه ليس محدوداً بالتسلسل الزمني للماضي والحاضر والمستقبل. هذه المعرفة المسبقة لا تلغي إرادة الانسان الحرة. نحن مسؤولون عن خياراتنا. الكتاب المقدس لا يعلّم بالقدرية (كما في الاسلام)، بل العهد.

٢: ٣٠

سميث/فاندايك	:	**أَفْكَارَ قَلْبِكَ**
كتاب الحياة	:	**أَفْكَارَ قَلْبِكَ**
العربية المشتركة	:	**أَفْكَارَ قَلْبِكَ**
الترجمة اليسوعية	:	**أَفْكَارَ قَلْبِكَ**

الكلمة "قلب" هي طريقة العهد القديم للإشارة إلى كل الشخص.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٢: ٣١-٣٥

"[٣١]أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْظُرُ وَإِذَا بِتِمْثَالٍ عَظِيمٍ. هَذَا التِّمْثَالُ الْعَظِيمُ الْبَهِيُّ جِدّاً وَقَفَ قُبَالَتَكَ وَمَنْظَرُهُ هَائِلٌ. ٣٢رَأْسُ هَذَا التِّمْثَالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطْنُهُ وَفَخْذَاهُ مِنْ نُحَاسٍ. ٣٣سَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ. قَدَمَاهُ بَعْضُهُمَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ. ٣٤كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجَرٌ بِغَيْرِ يَدَيْنِ فَضَرَبَ التِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا. ٣٥فَانْسَحَقَ حِينَئِذٍ الْحَدِيدُ وَالْخَزَفُ وَالنُّحَاسُ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ مَعاً وَصَارَتْ كَعُصَافَةِ الْبَيْدَرِ فِي الصَّيْفِ فَحَمَلَتْهَا الرِّيحُ فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ. أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلاً كَبِيراً وَمَلأَ الأَرْضَ كُلَّهَا".

٢: ٣١-٣٥ "التِّمْثَالِ". هذا التمثال لذكر بشري من معادن مختلفة يمثل الحكومات العالمية البشرية الساقطة. كل واحدٍ أنقص من الآخر الذي قبله (الآية ٣٩).

٢: ٣١ هذا التمثال يوصف بأنه:

١- ضخم (BDB 1112)- تستخدم مع التمثال (٢: ٣١) ومع الشجرة (٤: ٧) وحتى مع الكرامة (٢: ٦) والعطايا (٢: ٤٨)
٢- "فائق الروعة" (BDB 1096)- وربما يشير إلى السطوع أو إشراق المعادن المختلفة.

▣

سميث/فاندايك	:	**الْبَهِيُّ جِدًّا**
كتاب الحياة	:	**كَثِيرِ الْبَهَاءِ**
العربية المشتركة	:	**كَثِيرِ الْبَهَاءِ**
الترجمة اليسوعية	:	**الكَثِيرُ البَهاءِ**

هذه الكلمة نفسها (BDB 1087) تصف الوحش الرابع في دا ٧: ٧.

٢: ٣٣ "خَزَفٍ". هذه تشير إلى غضار مشوي ("غضار الفخار")، كما الآيات ٣٤, ٣٥، وتستخدم أولاً في ٤١, ٤٢، ولكن الآيات ٤١ و٤٣ يبدو أنها تعني فخاراً رطباً ("غضاراً موحلاً").

٢: ٣٤ "حَجَرٌ". هذه استعارة تشير إلى المسيا. غالباً ما يتم الكلام عنه في النبوءة على أنه صخرة أو حجر.

موضوع خاص: "حجر" (BDB 6, KB 7) و"حجر الزاوية" (BDB 819, KB 944) (SPECIAL TOPIC: "STONE" (BDB 6, KB 7) and "CORNERSTONE" (BDB 819, KB 944))

I- استخدامه في العهد القديم:
أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر أي ١٨: ٢؛ مز ١٨: ١ تستخدم كلمتين من أجل "صخرة"، BDB 700, 849).
ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).
ج- ثم صارت تمثّل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤ [BDB 6 تركيبة BDB 103]؛ دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤- ٤٥ [BDB 1078]).
د- وتطور هذا إلى استعارة البناء (خاصة أش ٢٨: ١٦).
١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".
٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rosh* (أي الرأس).
٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:
أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١- ٤٦؛ مر ١٢: ١٠- ١١؛ لو ٢٠: ١٧)
ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قِبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).
ج- يستخدم بولس مفهوم "حَجَرُ الزَّاوِيَةِ" في أفسس ٢: ٢٠- ٢٢ في إشارة إلى المسيح
د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١- ١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنيون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩- ٢٠). رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيّا.

III- الأقوال اللاهوتية:
أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلاً. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم (٢ صم ٧)، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١- ٩).
ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). الله يطلب علاقة تقية شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧- ١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في مت ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.
ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي (يو ٢: ١٩- ٢٢). وهذا تكملة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيّا كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠- ١٢).
د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦- ٢٧ والأصحاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.
هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة (أش ٢٨: ١٦). فإن ضللناه ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

٢: ٣٥ "انْسَحَقَ". رغم أن الحجر قد قُطع من الجبل بدون أيدي ويضرب فقط المملكة الرابعة، إلا أن كل الآخرين يُسحقون إلى غبارٍ ناعم (BDB *Peal* 1089 تام, الآية ٤٥). يبدو أن هذه ترمز إلى السقوط النهائي للحكومات البشرية وتأسيس ملك الله العالمي.

▣ **"فَصَارَ جَبَلاً كَبِيرًا وَمَلأَ الأَرْضَ كُلَّهَا".** هذه قد تكون (١) تلاعباً على الاعتقاد البابلي القديم بأن الأرض كانت جبلاً أو (٢) استعارة كتابية عن ملكوت الله (أش ٢: ٢; مي ٤: ١). هي تظهر بالتأكيد ملكوتاً على نطاقٍ عالمي.
"الحجر" في الآية ٣٤ من الواضح أنها إشارة إلى المسيا، ولكن استخدام الكلمة في الآية ٣٥ يشير إلى ملكوته (كنيسة المفديين، رو ٩-١١; أف ٢: ١١-٣: ١٣). في دانيال هناك غالباً تناسق بين القادة وممالكهم. المسألة التفسيرية الحقيقية هي فيما إذا كان هذا يتعلق بـ (١) تدشين ملكوت الله بالتجسد، وحياة وموت وقيامة يسوع أم (٢) اكمال ملكوت الله بمجيء يسوع الثاني. هذا المجيء الذي على مرحلتين والذي لا يتم التنبؤ عنه يعقّد نبوءةً من العهد القديم.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٢: ٣٦-٤٥

"٣٦هَذَا هُوَ الْحُلْمُ. فَنُخْبِرُ بِتَعْبِيرِهِ قُدَّامَ الْمَلِكِ:٣٧[أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَلِكُ مُلُوكٍ لأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ مَمْلَكَةً وَاقْتِدَاراً وَسُلْطَاناً وَفَخْراً. ٣٨وَحَيْثُمَا يَسْكُنُ بَنُو الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ دَفَعَهَا لِيَدِكَ وَسَلَّطَكَ عَلَيْهَا جَمِيعِهَا. فَأَنْتَ هَذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ. ٣٩وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَصْغَرُ مِنْكَ وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ نُحَاسٍ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. ٤٠وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلِبَةٌ كَالْحَدِيدِ لأَنَّ الْحَدِيدَ يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ. وَكَالْحَدِيدِ الَّذِي يُكَسِّرُ تَسْحَقُ وَتُكَسِّرُ كُلَّ هَؤُلاَءِ. ٤١وَبِمَا رَأَيْتَ الْقَدَمَيْنِ وَالأَصَابِعَ بَعْضُهَا مِنْ خَزَفٍ وَالْبَعْضُ مِنْ حَدِيدٍ فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً وَيَكُونُ فِيهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطاً بِخَزَفِ الطِّينِ. ٤٢وَأَصَابِعُ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَالْبَعْضُ مِنْ خَزَفٍ فَبَعْضُ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ قَوِيّاً وَالْبَعْضُ قَصِماً. ٤٣وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطاً بِخَزَفِ الطِّينِ فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ وَلَكِنْ لاَ يَتَلاَصَقُ هَذَا بِذَاكَ كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لاَ يَخْتَلِطُ بِـ/لْخَزَفِ. ٤٤وَفِي أَيَّامِ هَؤُلاَءِ الْمُلُوكِ يُقِيمُ إِلَهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَداً وَمَلِكُهَا لاَ يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هَذِهِ الْمَمَالِكِ وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ. ٤٥لأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لاَ بِيَدَيْنِ فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. اللهُ الْعَظِيمُ قَدْ عَرَّفَ الْمَلِكَ مَا سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا. الْحُلْمُ حَقٌّ وَتَعْبِيرُهُ يَقِينٌ]".

٢: ٣٧ "لأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَعْطَاكَ". الفعل (BDB 1095) هو *Peal* تام. لاحظوا التوكيد المستمر على سيادة الله المطلقة (١: ٢, ٩, ١٧). إنه يسمح للملوك بأن يظهروا ويصعدوا ويزدهروا ("المملكة، السلطة، القوة، والمجد").

٢: ٣٨ هذا الوصف لفترة حكم نبوخذنصر يبدو أنها تحاكي تك ١: ٢٨ (إر ٢٧: ٦; ٢٨: ١٤).

هذه الآية تذكرني بعناية الله في الحيوانات (يونان ٤: ١١; مز ٣٦: ٦ج). الحيوانات قد تكون جزءاً من الخليقة الجديدة (أش ١١: ٦-٩; ٦٥: ٢٥ وربما رو ٨: ١٨-٢٢).

▣ **"فَأَنْتَ هذَا الرَّأْسُ مِنْ ذَهَبٍ".** التمثال الذي يرمز إلى الامبراطوريات البشرية الأربعة المتعاقبة يحاكي الأصحاح ٧. هنا المملكة الأولى يتم تحديدها بشكلٍ واضح (بابل الجديد، ٦٢٦-٥٣٩ ق.م.). في ٨: ٢٠-٢١ الثانية (ميدو الفارسية، ٥٣٩-٣٣٣ ق.م.) والثالثة (اليونان، ٣٣٣-٦٣ ق.م) يتم تحديدها بشكلٍ صريح. هذه تجعل المملكة الرابعة (الآية ٤٠) روما، والتي كانت الحكومة في البحر المتوسط التي تسيطر على فلسطين في زمن ولادة يسوع.

٢: ٣٩ "وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى ". من الواضح أن هذا كان لكي يخفف مخاوف نبوخذنصر من أن تؤخذ منه مملكته في القريب العاجل.

▣ **"فَتَتَسَلَّطُ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ".** هذه إما أن تكون استعارة للعالم المعروف أو استخدام محلي محدد لكلمة "الأرض" (كما هي في التكوين ٦-٩, Bernard Ramm, *The Christian View of Science and Scripture*, pp. 158-169).

٢: ٤٠ "مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ ". هذه المملكة توصف في ٢: ٤٠-٤٣; ٧: ٧-٨. لا تُذكر بالاسم أبداً كما الثلاث الأوائل. من نواحٍ معينة تشير إلى روما، ولكن أيضاً إلى نوع من حكومة عالمية النطاق، تعارض الله. لها مرجع تاريخي (روما) وإشارة مستقبلية (امبراطورية عالمية في نهاية الزمان مضادة لله، ٩: ٢٥-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥).

هذا الأصحاح الثاني يؤسس للخلفية الأدبية للسفر بأكمله.

٢: ٤١ " فَالْمَمْلَكَةُ تَكُونُ مُنْقَسِمَةً". هذه تشير إلى المملكة الرابعة ويبدو أنها تدل على المعنى الضمني بأن تلك ستكون ممالك متعاقبة. كان هناك الكثير من النقاش حول معنى أنها منقسمة (BDB 1108، *Peal* اسم مفعول مبني للمجهول): (١) الامبراطورية الرومانية ستنقسم إلى شرق وغرب؛ (٢) أنها تشير إلى محاولات الزيجات السياسية مع القبائل الجرمانية (الآية ٤٣ و TEV)؛ أو (٣) ربما تشير إلى التمييز بين الجمهورية وفيما بعد الديكتاتورية.

المسامير المعدنية والغضار تُذكر في الآية ٤٢ وقد تشير إلى معنى أدبي بـ "الانقسام". هذه الامبراطورية سوف: (١) تكون قوية بسلطة بشرية، ولكن ضعيفة بسلطة روحية أو (٢) يكون فيها أناس أقوياء (عائلات) وأناس ضعفاء (عائلات). هذا الخلل الأساسي سيسبب دمارها.

٢: ٤٣

سميث/فاندايك	:	**فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ**
كتاب الحياة	:	**تَعْقِدُ صِلاَتِ زَوَاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الأُخْرَى**
العربية المشتركة	:	**يَخْتَلِطُونَ بَعضُهُم مَعَ بَعضٍ بالزَّواج**
الترجمة اليسوعية	:	**يَختَلِطونَ بِزَرْعِ بَشَرِيّ**

هذه المملكة سوف تحاول أن تنقذ نفسها بوسائل بشرية (ربما هنا بزيجاتٍ سياسية، ١١: ٦).

٢: ٤٤ "وَفِي أَيَّامِ هؤُلاَءِ الْمُلُوكِ". من الضروري جداً أن ندرك أن مجيء المسيا سيكون خلال المملكة الرابعة. وهذا هو السبب في أني أعتقد أنها تشير إلى تجسد يسوع في بيت لحم خلال الاحتلال الروماني لفلسطين؛ ومن هنا "هؤلاء الملوك" ستشير إلى القياصرة الرومان في القرن الأول وليس إلى ملوك مستقبليين.

▣ **"يُقِيمُ إِلهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا".** هذه العبارة لا علاقة لها بالألفية والتي هي فترة محددة من الزمان (رؤ ٢٠: ١-٦). هذه تنظر إلى مجالٍ أوسع بكثير من التاريخ الذي سيتأسس فيه ملكوت الله عندما يؤسس المسيا ملكوتاً أبدياً دائماً (٢ صم ٧: ١٣, ١٦; مز ٤٥: ٦; ٨٩: ٣٦-٣٧; أش ٩: ٧; دا ٤: ٣; ٦: ٢٦; ٧: ١٤, ١٨; ميخا ٥: ٢-a٥; لوقا ١: ٣٣; ٢ بط ١: ١١; رؤ ١١: ١٥).

لاحظوا كيف توصف هذه المملكة.

١- يؤسسها الله (BDB 1110)
٢- لا تُدمر أبداً (BDB 1091)
٣- لا تُترك لشعبٍ آخر
٤- تسحق (BDB 1089) وتنهي (BDB 1104) كل الممالك السابقة
٥- تدوم إلى الأبد (BDB 1104)

هذا المجاز القوي نفسه يصف هذه المملكة في ٧: ١٤, ٢٧.

٢: ٤٥ "قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لاَ بِيَدَيْنِ". قد تكون هذه تلميحاً محتجباً إلى الولادة العذرية للمسيا (تك ٣: ١٥; أش ٧: ١٤) والتجسد في بيت لحم. حتى المفسرين اليهود مثل راشي وابن عزرا يرون أن هذا مقطع مسياني.

▣ **" لاَ بِيَدَيْنِ ".** هذه استعارة تدل على وكالة الله (٨: ٢٥; زك ٤: ٦). هذه طريقة أخرى تدل على أن الله متحكم بمعزل عن التأثير البشري أو الفعل البشري وهذا هو موضوع التركيز (عب ١١: ١٠, ١٦).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٢: ٤٦-٤٩
"٤٦حِينَئِذٍ خَرَّ نَبُوخَذْنَصَّرُ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيآلَ وَأَمَرَ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِمَةً وَرَوَائِحَ سُرُورٍ. ٤٧وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيآلَ: [حَقّاً إِنَّ إِلَهَكُمْ إِلَهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الأَسْرَارِ إِذْ اسْتَطَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ]. ٤٨حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيآلَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً وَسَلَّطَهُ عَلَى كُلِّ وِلاَيَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشِّحَنِ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ. ٤٩فَطَلَبَ دَانِيآلُ مِنَ الْمَلِكِ فَوَلَّى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُوَ عَلَى أَعْمَالِ وِلاَيَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيآلُ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ".

٢: ٤٦ يثني الملك نبوخذنصر على دانيال لكونه ممثلاً لله الذي أعلن له هذه الحقيقة. هذا لا يشير إلى عبادة دانيال أو أنه لم يسمح له بذلك.

٢: ٤٧ هذه الكلمات العالية المستوى (٣: ٢٨-٢٩; ٤: ١-٣, ٣٤-٣٧) لا تعني أن نبوخذنصر قد صار مؤمناً بيهوه. لقد كان مشركاً وليست لديه مشكلة في إضافة آلهة أخرة إلى البانثيون الذي يعبده. لقد كان لا يزال يعبد Marduk وNebo. من المدهش أنه سيسمح ليهوه، الإله القومي للعبرانيين بأن يوصف على أنه كاشف الأسرار، لأن هذه كانت وظيفة Nebo في البانثيون البابلي.

▣ **"إِلهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ ".** كما أن دانيال وصف نبوخذنصر على أنه "ملك الملوك" (الآية ٣٧)، الآن يدرك أن إله دانيال (يهوذا) هو الإله الأسمى.

٢: ٤٨ " عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيآلَ ". لقد صار حاكماً لمقاطعة بابل ورئيساً للحكماء.

▣

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**رَئِيسَ الشِّحَنِ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**رَئِيساً**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**سيِّدَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**رَئِيساً**

هاتان الكلمتان الآراميتان (BDB 1112, 1104) عادةً تشيران إلى رئاسة الحكومة (٣: ٢, ٣, ٢٧; ٦: ٨)، ولكن هنا تشيران إلى رئاسة نقابة الحكماء.

٢: ٤٩ "فَطَلَبَ دَانِيآلُ مِنَ الْمَلِكِ". لم ينسَ دانيال شركائه في الصلاة وهم أيضاً قد وضعوا في مناصب سلطة. هذا التمييز بين مهمة دانيال والأبناء العبرانيين الثلاثة يضع الأساس لدانيال٣ حيث دانيال لا يكون حاضراً بشكلٍ واضح.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل كان دانيال يخالف إرثه اليهودي بأن يكون جزءاً من هذه المجموعة الحكماء؟
٢- ما الأشياء المحددة التي يبارك دانيال فيها الله في الآيات ٢٠-٢٣؟
٣- لماذا أعلن الله هذا الحلم عن أربع امبراطوريات متعاقبة لنبوخذنصر؟
٤- كم مملكة يذكر دانيال ومن هؤلاء؟
٥- لماذا تكون الآية ٤٤ في غاية الأهمية في تفسير دانيال؟
٦- إلى من أو إلى ماذا يرمز الحجر؟

دانيال ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
تمثال الذهب والأتون المحمى ٣: ١ـ ٢٣	الملك ينصب تمثالا للعبادة ٣: ١ـ ٧	الأمر بعبادة تمثال الذهب ٣: ١ـ ٧	السجود لتمثال الذهب - نبوكد نصَّر ينصب تمثال ذهب ٣: ١ـ ٧
نشيد عَزَرْيا في أَتُّونِ النَّار. ٣: ٢٤ـ ٥٠	المؤامرة ٣: ٨ـ ١٥	شكوى على رفاق دانيال ٣: ٨ـ ١٨	الوشاية باليهود والحكم عليهم ٣: ٨ـ ٢٣
نشيد الفتيان الثلاثة ٣: ٥١ـ ٩٠	طرح رفاق دانيال إلى الأتون ٣: ١٦ـ ٢٥	الحكم بالموت على رفاق دانيال ٣: ١٩ـ ٢٣	نشيد عَزَرْيا في أَتُّونِ النَّار. ٣: ٢٤ـ ٥٠
الاعتراف بالمعجزة ٣: ٩١ـ ٩٧	نبوخذ ناصر يمجد الله ٣: ٢٦ـ ٣٠	صلاة عزريا ٣: ٢٤ـ ٤٥	نشيد الفتيان الثلاثة ٣: ٥١ـ ٩٠
حُلم نبوخدنصر المنذِر وجنونه ٣: ٩٨ـ ١٠٠		كنار في الأتون ٣: ٤٦ـ ٥٠	الاعتراف بالمعجزة ٣: ٩١ـ ٩٧
		نشيد الفتيان الثلاثة ٣: ٥١ـ ٩٠	حُلم نبوكدنصر المنذِر وجنونه ٣: ٩٨ـ ١٠٠
		اطلاق رفاق دانيال ٣: ٩١ـ ٩٧	
		الحلم الثاني لنبوخذنصر ٣: ٩٨ـ ١٠٠	

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذا الأصحاح يظهر أن إيمان دانيال كان يشارطه فيه أصدقائه المسبيون الثلاثة.

ب- هذا الأصحاح يتميز بما يلي:
١ـ قوائم
٢ـ تكرار هذه القوائم

أ. أسماء موظفين حكوميين (الآيات ٣, ٢٤, ٢٧)
ب. أسماء آلات موسيقية (الآيات ٥, ٧, ١٠, ١٥)
ج. أسماء جماعات من الناس (الآيات ٤, ٧; ٤: ١; ٦: ٢٥)
د. الفتية العبرانيون الثلاثة (الآيات ١٢, ١٣, ١٤, ١٦, ١٩, ٢٠, ٢٢, ٢٣, ٢٦ [مرتين], ٢٨, ٢٩, ٣٠)

ج- المسألة اللاهوتية المتعلقة بسيادة الله تُستتبع. إنه الله وهو يكافئ أولئك الذين يؤمنون به (الآية ٢٨).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ١-٧
"١نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ صَنَعَ تِمْثَالاً مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَنَصَبَهُ فِي بُقْعَةِ دُورَا فِي وِلاَيَةِ بَابِلَ. ٢ثُمَّ أَرْسَلَ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ لِيَجْمَعَ الْمَرَازِبَةَ وَالشِّحَنَ وَالْوُلاَةَ وَالْقُضَاةَ وَالْخَزَنَةَ وَالْفُقَهَاءَ وَالْمُفْتِينَ وَكُلَّ حُكَّامِ الْوِلاَيَاتِ لِيَأْتُوا لِتَدْشِينِ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ. ٣حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ الْمَرَازِبَةُ وَالشِّحَنُ وَالْوُلاَةُ وَالْقُضَاةُ وَالْخَزَنَةُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْمُفْتُونَ وَكُلُّ حُكَّامِ الْوِلاَيَاتِ لِتَدْشِينِ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ. ٤وَنَادَى مُنَادٍ بِشِدَّةٍ: [قَدْ أُمِرْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالأُمَمُ وَالأَلْسِنَةُ ٥عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ أَنْ تَخِرُّوا وَتَسْجُدُوا لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ. ٦وَمَنْ لاَ يَخِرُّ وَيَسْجُدُ فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُلْقَى فِي وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ]. ٧لأَجْلِ ذَلِكَ وَقْتَمَا سَمِعَ كُلُّ الشُّعُوبِ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ خَرَّ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ وَسَجَدُوا لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ".

٣: ١ "تِمْثَالاً مِنْ ذَهَبٍ ". الصورة (BDB 1109- تمثال، شكل) ربما كانت مشابهة لمنظر شخص بشري مصنوع من أربع معادن من الأصحاح ٢. إما أن يكون (١) شكل بشري ممدود أو (٢) مسلّة طويلة لها شكل غير واضح. الكلمة الآرامية يمكن أن تعني "المسلّة". النسب المادية الاعتيادية للجسد البشري هي ٥ إلى ١، ولكن ارتفاع التمثال وعرضه سيكون ١٠ إلى ١. وُجدت منصة ضخمة على بعد ستة أميال من آثار مدينة بابل القديمة، والتي تبلغ ٤٥ ×٤٥ × ١٨ قدماً. ربما كانت هذه قاعدة هذا التمثال.

▣ **" مِنْ ذَهَبٍ ".** يبدو أن هذه تعني أنه مغطى بالذهب ولدينا أمثلة من الكتاب المقدس على ذلك، كما في (١) العجل الذهبي الذي صنعه هرون (خر ٣٢)؛ (٢) أشعياء ٤٠: ١٩; ٤١: ٧; ٤٤: ١٠; (٣) إرميا ١٠: ٤, ١٤؛ وأيضاً (٤) Herodotus 1.183.

▣ **" سِتُّونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ".** هذا سيجعل من التمثال بحجم ٩٠ قدم طولاً بـ ٩ أقدام عرضاً إذا ما استخدمنا مقاييسنا الحالية (BDB 1081)، إذا ما اعتمدنا على وحدة الكوبيّة التي تعادل ١٨ بوصة، والتي تدل على المسافة بين أطول إصبع في اليد إلى كوع الكائن البشري العادي في تلك الفترة. تمثال Rhode كان يبلغ ارتفاعه ٧٠ كوبية (١٠٥ قدم)، ولذلك فإن هذا لم يكن خارج عالم التكنولوجيا القديمة.

▣ **" بُقْعَةِ دُورَا ".** الكلمة (BDB 1087) يبدو أنها مشتقة من "الدورو" والتي تعني "مكان مسور بجدار" أو "حصن" (آكادي). لقد وجدنا عدة وثائق من بابل تذكر سهل الدورة. ولكن لا نعرف بشكل مؤكد مكانه بالضبط. مع اكتشاف قاعدة ضخمة على بعد عدة أميال من بابل يصبح هذا أمراً ممكناً.

٣: ٢ "أَرْسَلَ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ لِيَجْمَعَ ". لدينا، من سجلات سرجون الثاني، أمثلة عن هذا النوع نفسه من التجمع الملوكي.

٣: ٣ طبيعة التكرار في هذا الأصحاح، في كلٍ من قوائم الموظفين الحكوميين والأدوات الموسيقية، هو أمر مميز في (١) الكتابات العبرانية؛ و(٢) الكتابة على المسلات.

▣ **" الْمَرَازِبَةُ ".** هذه الكلمة الآرامية الحكومية (BDB 1080) تعكس كلمة مديانية تعني "حامي الأرض". في الامبراطورية الفارسية اللاحقة كانت تشير إلى الحكام العشرين (Herodotus) للأقاليم (عزرا ٨: ٣٦; إستير ٣: ١٢; ٨: ٩; ٩: ٣)، ولكن معناه تماماً في الامبراطورية البابلية الجديدة الأبكر غير معروف بشكل مؤكد، ربما كان "رئيس"/ "أمير" (TEV).

▣ **"الشِّحَنُ".** معنى هذه الكلمة الحكومية الآرامية (BDB 1104) غير معروف بشكل مؤكد، ربما كانت كلمة آكادية تشير إلى أولئك الذين ينقلون بشكلٍ مباشر الأخبار إلى المرزبان. دانيال كان قد عُين لهذا المنصب كمسؤول عن كل الحكماء في بابل في ٢: ٤٨.

▣ **"وَالْوُلاَةُ وَالْقُضَاةُ".** معنى هذه الكلمة الحكومية الآرامية (BDB 1108) أيضاً غير معروف بشكل مؤكد. الكلمة العبرية ذات الصلة تشير إلى "حكام" (١ مل ١٠: ١٥; ٢٠: ٢٤; ٢ مل ١٨: ٢٤; غالباً في عزرا, نحميا , وإستير؛ أش ٣٦: ٩; إر ٥١: ٢٣, ٢٨, ٥٧ وعدة مرات عند الأنبياء بعد السبي).

▣ **"الْخَزَنَةُ".** هذه كلمة حكومية آرامية أخرى (BDB 1078) وأيضاً ليس لها معنى مؤكد. الترجمة النموذجية هي "مستشار"، ولكن بعض الدارسين يعتقدون أنها تشير إلى (١) منصب عسكري (BDB 1078) أو (٢) "كنوز" (عزرا ٧: ٢١).

▣ **"الْمُفْتُونَ".** هذه كلمة آرامية حكومية أخرى (BDB 1118) ومعناها أيضاً غير معروف بشكل مؤكد. William Holladay, *A Concise Lexicon of the Old Testament Hebrew and* يقول أنها تشير إلى منصب في الشرطة (ص ٤٢٥) من كلمة فارسية دخيلة. لها علاقة بالقروض.

▣ **"حُكَّامِ الْوِلاَيَاتِ".** هذه تشير إلى مناصب حكومية أقل مستوى (BDB 1097). هذا الحادث كان تجمعاً لكل العاملين الحكوميين على جميع المستويات (الآيات ٤, ٧).

٣: ٥, ٧, ١٠ "عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ". هذه القائمة من الأدوات الموسيقية تشير إلى الأوركسترا القومية البابلية. ربما كان هذا النشيد الوطني البابلي (١٠). لدينا سجل من وثائق بابلية لحفلة مشابهة حيث عزف فيها ١٥٠ موسيقي. من الواضح أن البابليين الجدد كانوا يستمتعون بالموسيقا ويستخدمونها في كل مناسباتهم واحتفالاتهم.

٣: ٥

سـميث/فانديك : الْقَرْنِ
كتاب الحياة : الْقَرْنِ
العربية المشتركة : الْبُوقِ
الترجمة اليسوعية : الْقَرْنِ

في دانيال ٧: ٧-٨, ١١, ٢٠, ٢١, ٢٤ هذه الكلمة الآرامية (BDB 1111) تشير إلى قرن الحيوان. هنا تشير إلى أداة موسيقية، ربما كانت قد صُنعت من قرن حيوان.

▣

سـميث/فانديك : النَّايِ
كتاب الحياة : النَّايِ
العربية المشتركة : النَّايِ
الترجمة اليسوعية : الأُنْبوبِ

الكلمة الآرامية (BDB 1117) تشير إلى نوع من آلات النفخ.

سـميث/فانديك : الْعُودِ
كتاب الحياة : الْعُودِ
العربية المشتركة : القيثارِ
الترجمة اليسوعية : القيثارِ

هذه كلمة يونانية مستعارة (*kitharis*)، والتي تشير إلى أداة وترية (قيثارة).

▣

سـميث/فانديك : الرَّبَابِ
كتاب الحياة : الرَّبَابِ
العربية المشتركة : الرَّبَابِ
الترجمة اليسوعية : الوَتَرِ

هذه تعكس كلمة دخيلة يونانية أخرى (*sambukē*)، والتي كانت تشير إلى أداة وترية مؤلفة من أربع أوتار.

▣

سـميث/فانديك : السَّنْطِيرِ
كتاب الحياة : الْمُثَلَّثَةِ
العربية المشتركة : الدُّفِ
الترجمة اليسوعية : السِّنطيرِ

هذه الكلمة (BDB 1108) تشير إلى أداة وترية لها شكل مثلث مع صوت عريض (William Holladay, *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, p. 418).

▣

سـميث/فانديك : الْمِزْمَارِ
كتاب الحياة : الْمِزْمَارِ

العربيــة المشــتركـة : الْمِزْمَارِ
الترجمـة اليسـوعيـة : الْمِزْمَارِ

هناك خلط في الترجمات الانكليزية من حيث كيفية وضع هذه الآلات الموسيقية الكثيرة في قوائم. النص الماسوري والسبعينية تحويان فقط خمسة آلات في الآية ٧، ولكن هذه السادسة توضع في الآيات ٥ و١٠. ربما تشير إلى مزمار مزدوج يشبه آلة الفلوت.
ربما كانت هذه الكلمة الأخيرة تعني "في تساوق نغمات" (NKJV, TEV).

▣ **" تَخِرُّوا وَتَسْجُدُوا ".** كلا الفعلين هما *Peal* ناقص (BDB 1103 و1104). هذه تظهر المغزى الديني والسياسي لهذا الموضوع (الآية ١٢). هذا هو السبب في أن الفتية العبرانيين الثلاثة رفضوا أن يشاركوا. لا نعرف بشكلٍ مؤكد إذا ما كان الحكام البابليون الجدد كانوا يزعمون الألوهية (التمثال كصورة عن نبوخذنصر، ٢: ٣٨)، كما كان فراعنة مصر وبعض قياصرة روما لاحقاً يفعلون.

٣: ٦, ١٥ " فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ ". هذه حرفياً هي "نفس الساعة" (BDB 1116). هذا أول استخدام لكلمة "ساعة" في العهد القديم. هناك بعض النقاش حول إذا ما كانت الكلمة والفكرة قد بدأت مع البابليين أم اليونانيين. علينا أن نتذكر أن هذه لا تشير إلى الساعة بتوقيتنا الحالي المؤلفة من ٦٠ دقيقة تماماً لأنهم كانوا يستخدمون أدوات توقيت بسيطة أكثر.

▣ **"تُلْقَوْنَ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ".** بسبب الوصف الذي نجده في الأصحاح ٣ وأيضاً بسبب الاكتشافات في علم الآثار، يبدو أن هذا كان أتون ضخم على شكل قبة مع فتحة في الأعلى وانحناء ترابي يقود إليها. كان لها أيضاً باب من الأسفل لوضع الفحم وإخراج الرماد. كان هذا شكلاً مألوفاً في عقوبة الإعدام خلال هذه الفترة (Code of Hammurabi 110, 157 وإر ٢٩: ٢٢).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ٨-١٢
"٨لأَجْلِ ذَلِكَ تَقَدَّمَ حِينَئِذٍ رِجَالٌ كِلْدَانِيُّونَ وَاشْتَكُوا عَلَى الْيَهُودِ ٩وَقَالُوا لِلْمَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرَ: [أَيُّهَا الْمَلِكُ عِشْ إِلَى الأَبَدِ! ١٠أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرْتَ أَمْراً بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ يَخِرُّ وَيَسْجُدُ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ. ١١وَمَنْ لاَ يَخِرُّ وَيَسْجُدْ فَإِنَّهُ يُلْقَى فِي وَسَطِ أَتُونِ نَارٍ مُتَّقِدَةٍ. ١٢يُوجَدُ رِجَالٌ يَهُودٌ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ وِلاَيَةِ بَابِلَ: شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو. هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَاراً. آلِهَتَكَ لاَ يَعْبُدُونَ وَلِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لاَ يَسْجُدُونَ]".

٣: ٨ "كَلْدَانِيُّونَ ". يجب أن نتذكر أن الكلدانيين يمكن أن يكونوا (١) جماعة عرقية من جنوب وادي نهر دجلة- الفرات (٥: ٣٠) أو (٢) مجموعة من الحكماء والكهنة (دا ٢: ٢).

▣ **"وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ".** هذه حرفياً "تمتموا بأجزاء" (٦: ٢٥). هذه عبارة قوية جداً (BDB 1080، *Peal* تام وBDB 1111) والتي تظهر شدة واتقاد التهم. من النص واضح أنه كانت هناك غيرة في الموضوع لأن هؤلاء الفتية اليهود كانت لديهم مكانة في مناصب قيادية (الآية ١٢; ٦: ٤). وأيضاً كان هناك انحياز عرقي بسبب ذكر أصلهم (الآية ١٢).

٣: ٩ "أَيُّهَا الْمَلِكُ، عِشْ إِلَى الأَبَدِ". انظر التعليق على ٢: ٤.

٣: ١٢ "شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُوَ". لسنا متأكدين أين كان دانيال في هذا الوقت. ربما يكون الأمر أنه كان مريضاً أو في مهمةٍ حكومية. سيكون هذا أمراً غير اعتيادي لأن كل الموظفين الحكوميين الآخرين كانوا حاضرين.
لأجل خلاصة عن الاحتمالات المتعلقة بغياب دانيال انظر *The Expositors' Bible Commentary*, vol. 7, pp. 55-56.

▣ **" لَمْ يَجْعَلُوا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَارًا. آلِهَتَكَ لاَ يَعْبُدُونَ، وَلِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَ لاَ يَسْجُدُونَ".** تخيلوا الضغط الشديد الذي لا بد أنه كان على هؤلاء الفتية الذين كانوا بعيدين جداً عن ديارهم والذين كانوا قد وُضعوا في مراكز قيادة هامة.
لا بد أن نبوخذنصر نسي تمجيده ليهوه من ٢: ٤٦-٤٧.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ١٣-١٥
"١٣حِينَئِذٍ أَمَرَ نَبُوخَذْنَصَّرُ بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ بِإِحْضَارِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُوَ. فَأَتَوا بِهَؤُلاَءِ الرِّجَالِ قُدَّامَ الْمَلِكِ. ١٤فَسأَلَهُمْ نَبُوخَذْنَصَّرُ: [تَعَمُّداً يَا شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو لاَ تَعْبُدُونَ آلِهَتِي وَلاَ تَسْجُدُونَ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُ؟ ١٥فَإِنْ كُنْتُمُ الآنَ مُسْتَعِدِّينَ عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ صَوْتَ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالسَّنْطِيرِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْعَزْفِ إِلَى أَنْ تَخِرُّوا وَتَسْجُدُوا لِلتِّمْثَالِ الَّذِي عَمِلْتُهُ. وَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تُلْقَوْنَ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. وَمَنْ هُوَ الإِلَهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟]".

٣: ١٣ " بِغَضَبٍ وَغَيْظٍ ". كان نبوخذنصر سريع الغضب (٢: ١٢; ٣: ١٩). الملوك الشرقيين ما كانوا معتادين على عصيان الناس لأوامرهم.
هذه العبارة (BDB 1112 و1095) تدعى تكرار مفردات متماثلة، والذي يميز أسلوب دانيال في الكتابة. انظر التعليق على ٢: ١٢.

٣: ١٤ يحاول نبوخذنصر أن يعطيهم فرصة ثانية (الآية ١٥، لقد كانوا مدراء ممتازين)، ولكن رفضهم برهن فقط شدة غضبه. لقد اعتبر أن رفضهم لآلهته هو رفض شخصي له.

٣: ١٥ " وَمَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟". هذه مشابهة لاهوتياً لما جاء في ٢ مل ١٨: ٣٣ و ١٩: ١٢. يهوه تم تحديه علانيةً لإظهار وجوده، وقدرته وحنوه على أولئك الذين يؤمنون به (الآية ٢٨). يهوه يعلن نفسه للأمم بإظهار سيادته ومحبته لشعب عهده.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ١٦-١٨
"[١٦]فَأَجَابَ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو: [يَا نَبُوخَذْنَصَّرُ لاَ يَلْزَمُنَا أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ. [١٧]هُوَذَا يُوجَدُ إِلَهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. [١٨]وَإِلاَّ فَلْيَكُنْ مَعْلُوماً لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لاَ نَعْبُدُ آلِهَتَكَ وَلاَ نَسْجُدُ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ]".

٣: ١٧ "هُوَذَا يُوجَدُ إِلهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، ". نبوخذنصر الثاني كان قد جعل هذا مجال تنافس وتباري بين آلهة بابل وإله يهوذا بالتأكيد على أنه ما من أحدٍ كان يمكنه أن يخلصهم من يده (الآية ١٥). اللقب الوصفي، "الله القادر"، أيضاً في الآية ٢٩ وفي العهد الجديد في رو ١٦: ٥; أف ٣: ٢٠; يهوذا ٢٤.

الإصدار NET Bible يترجم هذه العبارة على الشكل التالي "إن كان إلهنا الذي نخدمه موجوداً، فإنه قادر على أن ينقذنا من أتون النار المتقدة". The Anchor Bible, vol. 23، أيضاً فيه ترجمة تحاول أن توظف الكلمة الآرامية "يوجد"- "إن كان هناك إله قادر على أن ينقذنا، وهكذا هو إلهنا، فإنه سينقذنا من الأتون ذي النار المتقدة حتى التوهج" (ص ١٥٥).

٣: ١٨ "وَإِلاَّ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لاَ نَعْبُدُ آلِهَتَكَ وَلاَ نَسْجُدُ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ". لقد كانوا يؤمنون أن الله كان قادراً، ولكنهم ما كانوا يتجرأون على أن يطلبوا أن يصنع معجزة. لقد كان لديهم إيمان بالله، وليس في الظروف.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ١٩-٢٣
"[١٩]حِينَئِذٍ امْتَلأَ نَبُوخَذْنَصَّرُ غَيْظاً وَتَغَيَّرَ مَنْظَرُ وَجْهِهِ عَلَى شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمُوا الأَتُونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتَاداً أَنْ يُحْمَى. [٢٠]وَأَمَرَ جَبَابِرَةَ الْقُوَّةِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يُوثِقُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو وَيُلْقُوهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. [٢١]ثُمَّ أُوثِقَ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ فِي سَرَاوِيلِهِمْ وَأَقْمِصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ وَأُلْقُوا فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ. [٢٢]وَمِنْ حَيْثُ إِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ شَدِيدَةٌ وَالأَتُونَ قَدْ حَمِيَ جِدّاً قَتَلَ لَهِيبُ النَّارِ الرِّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو. [٢٣]وَهَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ الرِّجَالِ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو سَقَطُوا مُوثَقِينَ فِي وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ".

٣: ١٩ "سَبْعَةَ أَضْعَافٍ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ مُعْتَادًا أَنْ يُحْمَى". هذا استخدام واضح للغة مجازية (الآية ٢٢). إنها تعني ببساطة أن الأتون الآجرّي كان قد حُمي إلى أقصى ما يمكن.

٣: ٢٠
سميث/فاندايك : جَبَابِرَةَ الْقُوَّةِ
كتاب الحياة : بَعْضِ رِجَالِ جَيْشِهِ الصَّنَادِيدِ
العربية المشتركة : رِجالاً جبابِرَةً
الترجمة اليسوعية : رِجالاً مُحارِبينَ بَواسِلَ

التركيبة (BDB 1086 و1093) تدل ضمناً على أقوى حراسه العسكريين. غضب نبوخذنصر سيؤدي إلى موت هؤلاء الخدام (الآية ٢٢).

٣: ٢١ "سَرَاوِيلِهِمْ وَأَقْمِصَتِهِمْ وَأَرْدِيَتِهِمْ وَلِبَاسِهِمْ ". لقد كان هذا هو زيهم الرسمي والذي يظهر المستوى الحكومي العالي الذي كانوا يتمتعون به في الامبراطورية البابلية الجديدة.

٣: ٢٢ "وَالأَتُونَ قَدْ حَمِيَ جِدًّا، قَتَلَ لَهِيبُ النَّارِ الرِّجَالَ الَّذِينَ رَفَعُوا ". هذا تفصيلٌ وصفي لمدى شدة الحرارة التي ألقي بها الفتية العبرانيون الثلاثة. السقوط نفسه كان يكفي لموتهم، فما بالك بدرجة الحرارة.

٣: ٢٣ بعد هذه الآية تُدخل السبعينية الكتابتين الأبوكريفيتين، "نشيد الفتية الثلاثة" و"صلاة السارية". هذه الكتابات الأبوكريفية تؤكد على أن المدى من السماء قد أحدثه ملاك الرب وهو الذي حفظ الفتية العبرانيين من الموت.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ٢٤-٢٧
"[٢٤]حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعاً وَسَأَلَ مُشِيرِيهِ: [أَلَمْ نُلْقِ ثَلاَثَةَ رِجَالٍ مُوثَقِينَ فِي وَسَطِ النَّارِ؟] فَأَجَابُوا: [صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ]. [٢٥]فَقَالَ: [هَا أَنَا نَاظِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَتَمَشُّونَ فِي وَسَطِ النَّارِ وَمَا بِهِمْ ضَرَرٌ وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِـ/بْنِ الآلِهَةِ]. [٢٦]ثُمَّ اقْتَرَبَ نَبُوخَذْنَصَّرُ إِلَى بَابِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ وَنَادَى: [يَا شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو يَا عَبِيدَ اللهِ الْعَلِيِّ اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا]. فَخَرَجَ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَغُو مِنْ وَسَطِ النَّارِ. [٢٧]فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَازِبَةُ وَالشِّحَنُ وَالْوُلاَةُ وَمُشِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوا هَؤُلاَءِ الرِّجَالَ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ وَسَرَاوِيلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ وَرَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ".

٣: ٢٤ لاحظوا أن نبوخذنصر، وهو يتكلم إلى مستشاريه يقول "ألم نلقِ؟" إنه يريد أن يلقي اللوم.

٣: ٢٥ "هَا أَنَا نَاظِرٌ أَرْبَعَةَ رِجَال مَحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي وَسَطِ النَّارِ ". كان هناك نقاشٌ كثيرٌ حول كيف أمكن لنبوخذنصر أن يرى؟ يبدو أن أتون الآجري كان مبنياً على شكل قبة وله مكان من الأسفل لإزالة الرماد. من الواضح أن نبوخذنصر نظر عبر فجوة في القاع ورأى الفتية يتمشون.

▣ **"وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهٌ بِابْنِ الآلِهَةِ".** كان هناك تحزر كثير جداً حول هذا الشخص الرابع. هو ملاك الرب (الآية ٢٨ وأيضاً ٦: ٢٢). إنه أمرٌ هزلي أن نلاحظ أنه عندما ينادي نبوخذنصر الفتية ليخرجوا بأسمائهم، فإنه لا يذكر اسم الشخص الرابع.

٣: ٢٧ في حضور كل موظفيه المدنيين والعسكريين والشرطة، يُضطر نبوخذنصر للاعتراف بإله يهوذا (الآيات ٢٨-٢٩) للمرة الثانية.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٣: ٢٨-٣٠
"[٢٨]فَقَالَ نَبُوخَذْنَصَّرُ: [تَبَارَكَ إِلَهُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَأَنْقَذَ عَبِيدَهُ الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ وَغَيَّرُوا كَلِمَةَ الْمَلِكِ وَأَسْلَمُوا أَجْسَادَهُمْ لِكَيْ لاَ يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لإِلَهٍ غَيْرِ إِلَهِهِمْ. [٢٩]فَمِنِّي قَدْ صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّ كُلَّ شَعْبٍ وَأُمَّةٍ وَلِسَانٍ يَتَكَلَّمُونَ بِـ/لسُّوءِ عَلَى إِلَهِ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُو فَإِنَّهُمْ يُصَيَّرُونَ إِرْباً إِرْباً وَتُجْعَلُ بُيُوتُهُمْ مَزْبَلَةً إِذْ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَ هَكَذَا]. [٣٠]حِينَئِذٍ قَدَّمَ الْمَلِكُ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَغُوَ فِي وِلاَيَةِ بَابِلَ".

٣: ٢٨-٢٩ هذا التصريح مشابه جداً لـ ٢: ٤٦-٤٨. إنه تبجح بإشراك فظيع في وجه قوة الله. ليس هذا اعترافاً من نبوخذنصر بالإيمان.

٣: ٢٨ " الَّذِينَ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ ". ليس التأكيد فقط على الله الحقيقي الوحيد الأوحد، بل أيضاً على الحاجة إلى إيمان شخصي فعال به (أش ٢٦: ٣-٤)

٣: ٢٩ "يُصَيَّرُونَ إِرْبًا إِرْبًا". كانت هذه صيغة قديمة من الإعدام، ولكنها تشبه الحرق (دا ٢: ٥: ١ صم ١٥: ٣٣).

▣ **"وَتُجْعَلُ بُيُوتُهُمْ مَزْبَلَةً".** كانت هذه أيضاً شكلاً قديماً من العقاب والإذلال (٦: ١١).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا كان الكلدانيون في الآية ٨ قد خرجوا لينالوا من الفتية العبرانيين؟
٢- هل كان التمثال سياسياً أم دينياً؟
٣- ما هي مضامين الآيات ١٧ و١٨ بالنسبة إلى حياتنا؟
٤- من كان الشخص الرابع في وسط اللهيب؟

دانيال ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الحلم الثاني لنبوخذنصر ٤: ١- ١٨	الملك يمتدح حكمة دانيال ٤: ١- ٨	الحلم الثاني لنبوخذنصر ٤: ١- ١٥	نبوكدنصَّر يروي حلمه ٤: ١- ١٥
دانيال يفسر الحلم ٤: ١٩- ٢٧	الملك يُطلع دانيال على حلمه ٤: ٩- ١٨	دانيال يفسر الحلم ٤: ١٦- ٣٠	دانيال يفسر الحلم ٤: ١٦- ٢٤
الحلم يتحقق ٤: ٢٨- ٣٧	تفسير الحلم والتحذير ٤: ١٩- ٢٧	نبوخذنصّر يمجد الله ٤: ٣١- ٣٧	الحُلم يتحقّق ٤: ١٢٥- ٣٧
	معاقبة الملك لكبريائه ٤: ٢٨- ٣٣		
	توبة الملك وشفاؤه ٤: ٣٤- ٣٧		

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- أرقام الآيات تختلف من ترجمة إلى أخرى لأن ٤: ١-٣ هي ٣: ٣١-٣٣ في النص الآرامي الأصلي.

ب- هناك عدة مواضيع متكررة
١- تسبيح يهوه
٢- تفسير الحلم من قبل يهوه
٣- صياغة يهوه

ج- هناك عدة فروقات بين النص الماسوري MT (السبعينية) LXX في الأصحاحات ٤- ٦.

د- هذا الأصحاح يبدو أنه وثيقة لاهوتية يهودية جداً. لقد كان هناك جدال لفترة طويلة على أن مشركاً وثنياً مثل نبوخذنصر الثاني كان في مقدوره أن يكتب إصحاحاً مثل هذا بنفسه (هذا الأصحاح هو بصيغة الشخص الأول المفرد ما عدا فترة ظنون نبوخذنصر). من الواضح من سفر أستير أن الملك أحازيوروس (Xerxes I) سمح لكلٍ من هامان ومردخاي بأن يكتبوا وثائق من عندهم باسمه. سفر دانيال هو التأثير اللاهوتي اليهودي وراء هذا الأصحاح.

ه- بعض الأسفار المحددة التي لم تمكن نبوخذنصر الثاني من كتابة هذا الأصحاح هي

١- المحتوى اللاهوتي، الآية ٣
٢- الأسلوب متوافق مع بقية سفر دانيال
٣- نبوخذنصر يتم الحديث عنه بصيغة الشخص الثالث، الآيات ٢٥- ٣٠
٤- الآية ٢٩ يبدو أنها مكتوبة لشعبٍ غير بابلي

و- W.A. Criswell وE. J. Young يؤكدان على أن نبوخذنصر الثاني اهتدى إلى عبادة يهوه بسبب هذه الآية العظيمة الأخيرة التي في الأصحاح ٤. ولكن، وبسبب الآية ٨، من الواضح لي أنه كان قد تأثر للغاية، إلا أنه لم يكن مستعداً للتوحيد عند شعب إسرائيل. كل الوثائق البابلية المعروفة من تلك الفترة تشير إليه على أنه كان يعبد Marduk.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ١-٣
"[1]مِنْ نَبُوخَذْنَصَّرَ الْمَلِكِ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا. لِيَكْثُرْ سَلاَمُكُمْ. [2]اَلآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِي اللهُ الْعَلِيُّ حَسُنَ عِنْدِي أَنْ أُخْبِرَ بِهَا. [3]آيَاتُهُ مَا أَعْظَمَهَا وَعَجَائِبُهُ مَا أَقْوَاهَا! مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ".

٤: ١ " نبوخذنصر". الآيات ١- ٣ هي في الأصحاح ٣ في الكتاب المقدس العبري، ولكن من الواضح أن هذا السياق يبدأ قسماً جديداً. اسمه يعني "ليحمي نيبو الحدود" (الآية ٨).

▣ **"كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ".** يجب أن نتذكر أن مملكة بابل الجديدة كانت تشتمل على مجموعات تتكلم عدة لغات (٣: ٤, ٧, ٢٩; ٦: ٢٥). هذا الأصحاح يبدو أنه مرسوم ملكي وضع لتسبيح وتمجيد إله يهوذا لأجل استرداد نبوخذنصر.

▣ **"فِي الأَرْضِ كُلِّهَا ".** هذه بالطبع تشير إلى العالم المعروف في ذلك الوقت وهي مثال عن المبالغة غير الحرفية (الغلو).

▣ **"لِيَكْثُرْ سَلاَمُكُمْ ".** هذه موازاة لـ ٦: ٢٥ (عزرا ٤: ١٧). كان هذا مصطلحاً شائعاً للإشارة إلى التحيات الافتتاحية، ويعني "الخير"، "الازدهار" (BDB 1116). نبوخذنصر يعلن، في مرسومٍ ملكي، تسبيحه وتمجيده لإله يهوذا، الذي يدعوه "الله العليّ". انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢.

٤: ٢ "اَلآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي صَنَعَهَا مَعِي اللهُ الْعَلِيُّ". نبوخذنصر الثاني واجه الآن يهوه في الأصحاحات ٢, ٣, و٤. الدليل المتراكم على وجود وسيادة وأمانة الإله اليهودي غالبٌ وطاغٍ.
سفر دانيال يتميز بقوائم ومذكرات. أنظر المقطع الثالث في ٢: ١٢. المفردات العبرية الموافقة لـ "آيات" و"عجائب" غالباً ما تُستخدم معاً (خر ٧: ٣; ٨: ٢٣; تث ٤: ٣٤; ٦: ٢٢; ٧: ١٩; ١٣: ١, ٢; ٢٦: ٨; ٢٨: ٤٦; ٢٩: ٣; ٣٤: ١١; نح ٩: ١٠; مز ١٠٥: ٢٧; ١٣٥: ٩; إر ٣٢: ٢٠). الذي فعله الله لإسرائيل في الخروج (أعمال ٧: ٣٦) يعرضه الآن على الملوك الوثنيين (نبوخذنصر، بلشاصّر، وداريوس). الإعلان يستمر في حياة يسوع (أعمال ٢: ٢٢) وإعلان الإنجيل (أعمال ٢: ٤٣; ٤: ٣٠; ٥: ١٢; ٨: ١٣; ١٤: ٣). ولكن في العهد الجديد، هاتان الكلمتان عادةً تترافقان مع المسحاء الكذبة (مت ٢٤: ٢٤; مرقس ١٣: ٢٢) أو الشعب اليهودي الذي يطالب بدليل على مسيانية يسوع (مت ١٢: ٣٩; ١٦: ١; يوحنا ٤: ٤٨). الله يريد للعالم كله أن يعرفه.

▣ **" اللهُ الْعَلِيُّ".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: أسماء الله (SPECIAL TOPIC: NAMES FOR DEITY)

أ. إيل *El* (BDB 42، KB 48)
١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).
٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو إيل *El* (نصوص رأس شمرا)، تدعى باسم "أب الآلهة" و"رب السماوات".
٣- في الكتاب المقدّس لا يترافق الاسم إيل *El* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.
أ. إيل عليون *El-Elyon* ("الله العلّي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.
ب. إيلُ رُئِي *El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.
ج. إيل شداي *El-Shaddai* ("اللهُ الْقَدِيرُ" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.
د. إيل عُلام *El-Olam* ("الإلَه السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).
هـ. إيلِ بَريث *El-Berit* ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.
٤- إيل El يساوي كلاً من:
أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "إيلوهيم" *Elohim* في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أَنَا اللهُ إِلَهُ أَبِيكَ".
ج. "شداي" *Shaddai* في تكوين ٤٩: ٢٥.
د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.
هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.
و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.
ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.
ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.
ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.
ي. "الإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.
ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.
ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.
م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.
ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.
ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.
٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (*El, Elohim, YHWH*، مكررة).

ب- عليون *Elyon* (BDB 751، KB 832):
١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).
٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.
أ. "*Elohim* "- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.
ب. "*YHWH* "- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.
ج. "*El-Shaddai* "- مز ٩١: ١، ٩.
د. "*El* " - عد ٢٤: ١٦.
هـ. "*Elah* " - يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم *Illair* (الاسم الآرامي الذي يعني "اللَّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.
٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.
أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.
ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.
ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.
د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني *Hupsistos* (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج- *Elohim* (جمع)، *Eloah* (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).
١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.
٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).
٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).
٤- التعبير *elohim* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ الترجمة السبعينية (LXX)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.
٥- في الكتاب المقدّس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كلّ حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤).
إنه اسم مرادف لـ *El* (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما المزمور ١٤ (*Elohim*، الآيات ١، ٢، ٥؛ يهوه؛ الآيات ٢، ٦؛ وحتى *Adon*، الآية ٤).
٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي (انظر الموضع الخاص: التوحيد).
٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! (لاحظ أيضاً الجمع في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧). ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.
أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العِبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العِبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.
ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).
ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس

يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الآب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د- يهوه (BDB 217، KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣).

هذا الاسم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين:

أ- الله كخالق الكون (المادي؛ مز ١٠٤)

ب- الله كخالق البشرية بشكل خاص (مز ١٠٣).

تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شداي. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد ٢، الصفحات ٤٠٩- ٤١١).

أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".

ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كإله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".

هـ. من الصيغة العِبرية كال *Qal* والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العِبرية هيفيل *Hiphil* "الذي يُحدث الكينونة".

ز. من الجذر العِبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts، *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ص. ٦٧).

الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه *Yah*(مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) ياهو *Yahu*(النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو *Yo*("*Jo*" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرّباعي) الذي كان اليهود التلفّظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العِبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.

٤- كما الحال مع *إيل El*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. يهوه- يِرْاهْ *Yireh*(الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. يهوه- رفا *Rophekha* (الرّب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل *Qal*)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. يهوه- نِسِّي Nissi (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه-مقدشكمMeqaddishkem (الرّب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعل *Piel*)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- شَلُوم *Shalom* سلام (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه-صباؤوت *Sabbaoth* (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- روعي *RoēI* (الرّب راعيَّ، BDB 217 &944، اسم فاعل *Qal*)، مز ٢٣: ١.

ح. يهوه- صدقينو *Sidqenu* (الرّب بِرُّنَا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- شَمَّهْ *Shammah* (الرّب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

٤: ٣ "مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ ". هذه الآية هي نص شعري/تسبيح يمجد الله.

١- "آياته ... وعجائبه" (٦: ٢٧). الله مشترك بشكل فعال في حياة هؤلاء الملوك من الشرق الأدنى (الأصحاحات ٢, ٣, ٤, ٥, ٦) ليظهر قوته حضوره.

٢- "ملكوت أبدي" (الآية ٣٤; ٢: ٤٤; ٦: ٢٦; ٧: ١٤, ٢٦). هذا تغاير مع المملكة المتغيرة التي تمثلت بالرؤيا في الأصحاح ٢. هذان البيتان الأخيران من الشعر مشابهان جداً للنص العبري في مز ١٤٥: ١٣؛ أيضاً انظر مز ٤٥: ٦; مرا ٥: ١٩.

٣- "السيادة هي من جيلٍ إلى جيل". شعب الله آمن ومضمون فيه في كل جيل وفي كل الأجيال، حتى وسط الحرب والسبي، الظروف المادية (دمار أورشليم والهيكل) لا تؤثر على سلام وحضور الله في حياة أتباعه. هذه الكلمات والعبارات هي في علاقة توازي مع الآية ٣. الشعر السامي يجب أن يُفسّر على ضوء المتوازيات الفكرية، وليس القافية.

موضوع خاص: الشعر العبري (SPECIAL TOPIC: HEBREW POETRY)

I- مقدمة:

أ- يشكّل هذا النوع الأدبي ثلث العهد القديم. والشعر أسلوبٌ شائعٌ في "الأنبياء" (كلها عدا حجاي وملاخي تحوي شعراً) وأقسام "الكتب" في القانون العبري.

ب- يختلف الشعر العبري كثيراً عن غيره من اللغات، وهو شعر أصلي لم يتطور عن لغات أخرى. (الشعر الإنكليزي، على سبيل المثال، تطور عن الشعر اليوناني واللاتيني، ويعتمد بشكل أساسي على الصوت). وهناك نقاط مشتركة كثيرة بين الشعر العبري والشعر الكنعاني. وليس من حركات تشكيل أو قافية في الأبيات في شعر الشرق الأدنى (ولكن هناك إيقاع).

ج- لقد ساعدت اكتشافات علم الآثار في أورغايت (رأس شمرا) الدارسين على فهم الشعر في العهد القديم. هذا الشعر من القرن الخامس عشر قبل الميلاد من الواضح أنه يرتبط أدبياً مع الشعر في الكتاب المقدس.

II- السمات العامة للشعر العبري:

أ- إنه مُلَمْلَم موجَز.

ب- يسعى للتعبير عن الحقائق، والمشاعر والخبرات عبر اللغة المجازية.

ج- مكتوبٌ بشكل أساسي وليس شفهياً. ويستند على بنية متينة. وهذه البنية تتجلى في:

١- أبيات متوازية (التوازي).

٢- تلاعب على الكلمات.

٣- تلاعب على الأصوات.

III- بنية الشعر العبري (كتاب R. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, pp.965-975).

أ- كان Bishop Robert Lowth في كتابه *Lectures on the Sacred Poetry of the Hebrews* (عام ١٧٥٣) أول من وصف الشعر العبري على أنه أبيات متوازية من الفكر. ومعظم الترجمات الحديثة للكتاب المقدس تمت صياغتها بشكل تظهر فيه أبيات الشعر.

١- مترادفة- الأبيات تعبر عن نفس الفكرة بكلمات مختلفة:

أ. مز ٣: ١؛ ٤٩: ١؛ ٨٣: ١٤؛ ١٠٣: ١٣

ب. أمثال ١٩: ٥؛ ٢٠: ١

ج- أش ١: ٣، ١٠

د- عا ٥: ٢٤؛ ٨: ١٠

٢- طِباقيّة- الأبيات تعبر عن أفكار متعاكسة بوساطة التغاير أو البدء بالإيجابي والسلبي:

أ- مز ١: ٦؛ ٩٠: ٦

ب- أمثال ١: ٢٩؛ ١٠: ١، ١٢؛ ١٥: ١؛ ١٩: ٤

٣- تركيبية تجميعية- البيتان أو الثلاثة التالية يتوسعان في فكرة- مز ١: ١- ٢؛ ١٩: ٧- ٩؛ ٢٩: ١- ٢

٤- متصالبة- نمط من الشعر يعبر عن الرسالة بترتيب متصاعد أو نازل. الفكرة الرئيسية موجودة في وسط النموذج (انظر III. D.؛ أي عاموس ٥: ٤ب- ٦أ)

ب- في كتابه (*General Introduction to the Study of Holy Scripture*)، (عام ١٨٩٩) طوّر B. A. Briggs المرحلة التالية من تحليل الشعر العبري:

١- ترميزية- تكون شبه الجملة الأولى حرفية بينما الثانية تكون مجازية استعارية، مز ٤٢: ١؛ ١٠٣: ٣.

٢- أوجيّة أو مثل الدرج- أشباه الجمل تكشف حقيقة ما بشكل متصاعد، مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٢٩: ١- ٢؛ ١٠٣: ٢٠- ٢٢.

٣- التوائية- سلسلة أشباه جمل، عادة ٤ على الأقل مترابطة معاً ببنية داخلية في البيت ١ إلى البيت ٤ والبيت ٢ إلى البيت ٣- مز ٣٠: ٨- ١٠أ.

ج- في كتابه (*The Forms of Hebrew Poetry*) (عام ١٩١٥)، طور C. G. B. Gray مفهوم أشباه الجمل المتوازنة أبعد من ذلك من خلال:

١- التوازن الكامل- حيث كل كلمة في البيت ١ تتكرر أو تتوازن مع كلمة في البيت ٢- مز ٨٣: ١٤ وأش ١: ٣.

٢- التوازن غير الكامل حيث أشباه الجمل لا تكون بنفس الطول- مز ٥٩: ١٦؛ ٧٥: ٦.

د- هناك تمييز مطرد اليوم لنمط البنية الأدبية للشعر العبري المدعو النمط المتصالب، الذي يدل على رقم فردي من أبيات متوازية تشكل هيئة الساعة حيث يتم التأكيد على البيت المركزي.

هـ- هناك نوع الأنماط الصوتية موجود في الشعر بشكل عام، ولكن قلما يوجد في الشعر الشرقي.

١- تلاعب على الأحرف الأبجدية (محبوكة. مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أمثال ٣١: ١٠ وما تلاها؛ مرا ١- ٤).

٢- تلاعب على الأحرف الصامتة (الساكنة) (الجِناس الاستهلاليّ، مز ٦: ٨؛ ٢٧: ٧؛ ١٢٢: ٦؛ أش ١: ١٨- ٢٦).

٣- تلاعب على الأحرف الصائتة (اللينة) (السجع، تك ٤٩: ١٧؛ خر ١٤: ١٤؛ حز ٢٧: ٢٧).

٤- تلاعب على تكرار كلمات تتشابه في اللفظ ولكن ذات معاني مختلفة (الجناس).

٥- تلاعب على كلمات، عندما تُلفظ تشبه في لفظها الشيء الذي تسميه (المحاكاة الصوتية).

٦- افتتاحيات وخاتمات خاصة (التضمين).

و- هناك أنواع عديدة من الشعر في العهد القديم. بعضها مرتبطة بالموضوع وبعضها الآخر مرتبطة بالشكل.
١- تسبيحة تكريس/تكرس- عد ٢١: ١٧- ١٨
٢- أغاني عمل- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في قض ٩: ٢١)؛ أش ١٦: ١٠؛ إر ٢٥: ٣٠؛ ٤٨: ٣٣
٣- الأغاني الشعبية- عد ٢١: ٢٧- ٣٠؛ أش ٢٣: ١٦
٤- أغاني الشرب- سلبية، أش ٥: ١١- ١٣؛ عا ٦: ٤- ٧ وإيجابية، أش ٢٢: ١٣
٥- قصائد الحب- نشيد الإنشاد، تسالي الزفاف- قض ١٤: ١٠- ١٨، أغاني العرس- مز ٤٥
٦- الترانيم الجنائزية/الرثاء- (يُشار إليها ولكن ليست مدونة في ٢ صم ١: ١٧ و٢ أخ ٣٥: ٢٥) ٢ صم ٣: ٣٣؛ مز ٢٧، ٢٨؛ إر ٩: ١٧- ٢٢، مراء؛ حز ١٩: ١- ١٤؛ ٢٦: ١٧- ١٨؛ نح ٣: ١٥- ١٩
٧- أناشيد الحرب- تك ٤: ٢٣- ٢٤؛ خر ١٥: ١- ١٨، ٢٠؛ عد ١٠: ٣٥- ٣٦؛ ٢١: ١٤-١٥؛ ١ صم ١٨: ٦؛ ٢ صم ١: ١٨؛ أش ٤٧: ١- ١٥؛ ٣٧: ٢١
٨- بركات خاصة أو مباركة القائد- تك ٤٩؛ عد ٦: ٢٤- ٢٦؛ تث ٣٢؛ ٢ صم ٢٣: ١- ٧
٩- نصوص سحرية- بلعام، عد ٢٤: ٣- ٩
١٠- قصائد مقدسة- المزامير
١١- القصائد المحبوكة- مز ٩، ٣٤، ٣٧، ١١٩؛ أم ٣١: ١٠ وما تلاها ومرا ١- ٤
١٢- لعنات- عد ٢١: ٢٢- ٣٠
١٣- قصائد هزء- أش ١٤: ١- ٢٢؛ ٤٧: ١- ١٥؛ حز ٢٨: ١- ٢٣
١٤- كتاب قصائد الحرب (جاشار)- عد ٢١: ١٤- ١٥؛ يش ١٠: ١٢- ١٣؛ ٢ صم ١: ١٨

IV- دليل إلى تفسير الشعر العبري:
أ- ابحث عن الحقيقة المركزية في المقطع الشعري أو الإستروفة (وهذه هي مثل الفقرة في النثر). قارن بين الترجمات الحديثة ما يساعدك على فهم أفضل للنص الكتابي.
ب- حدد اللغة المجازية الرمزية المستخدمة وعبّر عنها بالنثر. تذكّر أن هذا النوع من الأدب ملتزّ جداً، ويترك مجالاً كبيراً للقارئ ليفهم بنفسه غاية الكاتب والمعاني المقصودة (انظر الموضوع الخاص: الأدب الحكمي).
ج- تأكّد من ربط القصائد الطويلة الرئيسة بالسياق الأدبي (غالباً السفر بأكمله) والبيئة أو الخلفية التاريخية. حاول أن تعبر عن الحقيقة المركزية لكل للوحدة الأدبية بكلماتك الخاصة.
د- قضاة ٤ و٥ تساعد جداً في رؤية كيف أن الشعر يعبر عن التاريخ. قضاة ٤ هي نثر وقضاة ٥ هي شعر ولكنهما يتناولان نفس الحادثة (قارن أيضاً خر ١٤ و١٥؛ ويوئيل ٢: ٢٨- ٣٢ مع أعمال ٢: ١٤- ٢٤).
هـ- حاول أن تحدد نوع التوازي المستخدم، سواء كان مترادفاً أم طباقياً أم تجميعياً. فهذا أمر بالغ الأهمية.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٤: ٤-٩
"٤أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرُ قَدْ كُنْتُ مُطْمَئِنّاً فِي بَيْتِي وَنَاضِراً فِي قَصْرِي. ٥رَأَيْتُ حُلْماً فَرَوَّعَنِي وَالأَفْكَارُ عَلَى فِرَاشِي وَرُؤَى رَأْسِي أَفْزَعَتْنِي. ٦فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِإِحْضَارِ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ قُدَّامِي لِيُعَرِّفُونِي بِتَعْبِيرِ الْحُلْمِ. ٧حِينَئِذٍ حَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكِلْدَانِيُّونَ وَالْمُنَجِّمُونَ وَقَصَصْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُعَرِّفُونِي بِتَعْبِيرِهِ. ٨أَخِيراً دَخَلَ قُدَّامِي دَانِيآلُ الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ كَاسْمِ إِلَهِي وَالَّذِي فِيهِ رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ فَقَصَصْتُ الْحُلْمَ قُدَّامَهُ.٩[يَا بَلْطَشَاصَّرُ كَبِيرُ الْمَجُوسِ مِنْ حَيْثُ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ وَلاَ يَعْسُرُ عَلَيْكَ سِرٌّ فَأَخْبِرْنِي بِرُؤَى حُلْمِي الَّذِي رَأَيْتُهُ وَبِتَعْبِيرِهِ".

٤: ٤

سميث/فاندايك	:	**كُنْتُ مُطْمَئِنّاً فِي بَيْتِي وَنَاضِرًا فِي قَصْرِي**
كتاب الحياة	:	**كُنْتُ مُقِيماً مُطْمَئِناً فِي بَيْتِي، أَتَمَتَّعُ فِي الْبُحْبُوحَةِ فِي قَصْرِي**
العربية المشتركة	:	**كُنتُ مُطمَئِنًا في بَيتي، ناعِمَ البالِ في قصري**
الترجمة اليسوعية	:	**كُنتُ ناعِمَ البالِ في بَيتي، أَعيشُ عَيشاً في قَصري**

هذا مثال آخر عن الموازاة السامية (كما في الآية ٥). نبوخذنصر كان يختبر ذلك النوع من الرخاء والازدهار الذي كان يرغب به لمستمعيه في الآية ١.
هذا يبدو أنه تلميح إلى الحلم الآتي بشجرة مجيدة. هذا النوع من الكبرياء البشري يتم التنبؤ عنه في أش ٤٧: ٧, ٨. أشعياء ١٣-١٤ و٤٦-٤٧ هي نبوءات عن دينونة ضد بابل، والتي تصبح رمزاً كتابياً للكبرياء والتكبر البشري.

٤: ٥-٧ من جديد أهمية بابل وحكمائها تتغاير مع القدرة الحكيمة وتحكم الله بيهوذا وبشعبها.

٤: ٦ " فَصَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ". نبوخذنصر يستطيع أن يصدر أوامر ومراسم (٢: ٩, ١٥; ٣: ١٠, ٢٩)، ولكنه ما كان يستطيع أن يحصل على النتيجة المرجوة (ولا استطاع حكمائه ذلك). هذا يتعارض مع إرادة الله التي تكتمل.

٤: ٧ من أجل معنى هاتين الكلمتين انظر ١: ٢٠ أو ٢: ٢.

▣ **" فَلَمْ يُعَرِّفُونِي بِتَعْبِيرِهِ ".** إنه أمر غير مألوف أنهم لم يحاولوا التفسير، نظراً إلى حقيقة نبوخذنصر كان قد أعلن الحلم. ربما كانوا قادرين على تفسيره، ولكنهم كانوا يخافون من ذلك.

من المدهش أن نبوخذنصر يدعو نفس المجموعة من الحكماء الذين لم تكن لديهم ثقة بهم سابقاً في (٢: ٤-١٣) وأيضاً أنه قد نسى المراسيم والأوامر التي أصدرها شخصياً (٢: ٤-٤٩; ٣: ٢٩) والمتعلقة بيهوه.

٤: ٨ "دَانِيآلُ تعني "الله ديّاني" (BDB 1088).

▣ **"بَلْطَشَاصَّرُ".** اسم دانيال يدل على الإله البابلي، "ليحمي حياته" (BDB 1084). البانثيون البابلي تطور عن البانثيون السومري. الآلهة أصلاً كانوا حماة وشفعاء المدن المحددة. الإله، *Marduk* كان يُعرف باسم "الرب". *Bel* كان أصلاً هو الإله الحامي لمدينة Nippur، ولكن صار يتطابق مع *Marduk*، الإله الوثني لمدينة بابل (*Bel*، أش ٤٦: ١; إر ٥٠: ٢; ٥١: ٤٤). لا نعرف بشكل مؤكد أي إلهٍ مشتملٍ في اسم دانيال، ولكن *Marduk* صار الإله الرئيس في بابل. رغم أن *Bel* يبدو جزءاً من اسم دانيال البابلي، إلا أنه ليس كذلك. الآية ٨ تقوم بوظيفة جملة اعتراضية فتفسر الاسم ، بَلْطَشَاصَّر (NKJV, NRSV, TEV).

▣

سـميث/فـاندايـك	:	**رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ**
كتـاب الحيـاة	:	**رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ**
العربيـة المشـتركـة	:	**رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ**

لو كانت هذه العبارة من مشرك (الآية ٨أ; ٥: ١١, ١٤) فإنها بالتأكيد لن تكون هذه إشارة إلى يهوه أو روحه القدوس (الدليل النصي هو أن الصفة النصية "قدوس" هي في الجمع، ولكن هناك جمع عبري مكافئ في يشوع ٢٤: ١٩). السياق (الآية ٩) يدل ضمناً على أن نبوخذنصر تذكر مساعدة دانيال السابقة له في تفسير الأحلام في الأصحاح ٢؛ إن كان الأمر كذلك فهذا يمكن أن يُترجم كما في الإصدار NKJV (الآيات ٩, ١٨). تذكروا التوكيد اللاهوتي المتسق المطرد على قدرة يهوه وتحكمه بالأمور مقابل البانثيون والحكومة البابليين (٢: ٢٠-٢٣). "الروح" يجب أن تُفهم على أنها بتأثير يهوه في موهبة دانيال (٢: ٢٧-٢٨, ٣٠, ٤٧).

هذه العبارة الآرامية تشبه العبارة العبرية التي يستخدمها يوسف في تك ٤١: ٣٨. كلٌ من يوسف ودانيال خدما ملوكاً وثنيين وفسّرا أحلامهم.

موضوع خاص: قُدُّوس (SPECIAL TOPIC: HOLY)

I- العهد القديم (بشكل خاص كما في أشعياء)

أ- إن أصل الكلمة *kadosh* (BDB 872، KB 1072) ليس مؤكداً، وربما يكون كنعانياً (أي أوغاريتي). ومن المحتمل أن جزءاً من جذر الكلمة (أي *kd*) يعني "يفرز أو يخصّص". وهذا هو مصدر التعريف الشائع أن "مفروزين (عن الحضارة الكنعانية، تث ٧: ٦؛ ١٤: ٢، ٢١؛ ٢٦: ١٩) لكي يستخدمهم الله".

ب- ترتبط الكلمة أيضاً بحضور الله في الأشياء، والأماكن، والأوقات، والأشخاص. ولا تُستخدم في سفر التكوين، بل تصبح شائعة الاستخدام في الخروج، واللاويين، والعدد.

ج- في الأدب النبوي (وخاصة أشعياء وهوشع)، العنصر الشخصي حاضر مسبقاً، ولكن غير مكثف، يأتي إلى الواجهة (انظر الموضوع الخاص: القدوس). وتصبح هذه طريقة للدلالة على جوهر الله (أش ٦: ٣). الله قدوس. واسمه الذي يُمثّل شخصه قدوسٌ. وشعبه، الذي يجب أن يعكس شخصه إلى العالم المحتاج، قدوسٌ هو (إذا ما أطاعوا العهد بالإيمان).

١- صفة، BDB 872 קדוש، "قدوس"، "مقدس" تستخدم عن:
أ. الله، أش ٥:١٦; ٦:٣ (ثلاث مرات)؛ انظر الموضوع الخاص: القدوس
ب. اسمه، أش ٤٠:٢٥; ٤٩:٧; ٥٧:١٥
ج. مسكنه، أش ٥٧:١٥
د. راحته، أش ٥٨:١٣

٢- فعل، BDB 872 קדש، "ليفرز"، "يكرس"
أ. شخص الله، أش ٥:١٦; ٢٩:٢٣
ب. الله، أش ٨:١٣; ٦٥:٥
ج. ملائكة الله، أش ١٣:٣
د. اسم الله، أش ٢٩:٢٣
هـ. احتفال، أش ٣٠:٢٩
و. أناس مكرسين، أش ٦٦:١٧

٣- اسم، BDB 871 קדש، "انفصال"، "تكريس"
أ. نسل مقدس، أش ٦:١٣
ب. جبل مقدس، أش ١١:٩; ٢٧:١٣; ٥٦:٧; ٥٧:١٣; ٦٥:١١,٢٥; ٦٦:٢٠
ج. فرز، أش ٢٣:١٨

د. طريقة قداسة، أش ٣٥:٨
هـ. مقدس، أش ٤٣:٢٨; ٦٢:٩; ٦٤:١١
و. مدينة مقدسة، أش ٤٨:٢; ٥٢:١
ز. قدوس، أش ٤٩:٧ (انظر الموضوع الخاص: القدوس)
ح. ذراع مقدسة، أش ٥٢:١٠
ط. يوم مقدس، أش ٥٨:١٣
ي. شعب مقدس، أش ٦٢:١٢
ك. الروح القدس، أش ٦٣:١٠,١١
ل. عرش الله، أش ٦٣:١٥
م. مكان مقدس، أش ٦٣:١٨
ن. مدن مقدسة، أش ٦٤:١٠

د- رحمة الله ومحبته لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية في العهود، العدالة، والشخصية الجوهرية. ومن هنا يأتي الشدّ عند الله نحو البشرية الآثمة الساقطة المتمردة. هناك مقالة لافتة للانتباه جداً عن العلاقة بين الله كونه "رحوم" والله كونه "قدوس" في الكتاب الذي وضعه Robert B. Girdlestone: *Synonyms of the Old Testament*، الصفحات ١١٢- ١١٣.

II-العهد الجديد

أ- كتّاب العهد الجديد، (ما عدا لوقا) هم مفكّرون عبرانيون ولكنهم متأثرون باليونانية السائدة/العامية (Koine) (التي في السبعينية). في الترجمة اليونانية للعهد القديم، وليس في الأدب اليوناني الكلاسيكي، الفكر أو الدِّين هو الذي يهيمن على مفرداتهم.

ب- يسوع قدوسٌ لأنه من الله ومثل الله (لوقا ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠). إنه القدوس البار (أع ٣: ١٤؛ ٢٢: ١٤). يسوع قدوس لأنه بلا خطيئة (يو ٨: ٤٦؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢: ٢٢؛ ١ يو ٣: ٥).

ج- بما أن الله قدوس، فإنه يجب على أولاده أن يكونوا مقدّسين (لا ١١: ٤٤- ٤٥؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦). وبما أن يسوع قدوس، فإن على أتباعه أن يكونوا مقدّسين (رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ ٢ كر ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٤: ٣؛ ١ بط ١: ١٥). المسيحيون يخلصون ليخدموا على شبه المسيح (في القداسة).

٤: ٩ "كَبِيرُ الْمَجُوسِ". كان دانيال قد تدرب على لغة وتقاليد الكلدانيين (١: ٤). لقد عُين قائد الحكماء البابليين (١: ٢٠; ٢: ٤٨). قدرات دانيال كانت من يهوه، وليس من السحر البابلي. هؤلاء الحكماء البابليون أخفقوا مراراً وتكراراً (٢: ١-١٣; ٤: ٧, ١٨). مكانة دانيال جعلت الرابيين اليهود لاحقاً ينتقدون تعاونه مع الثقافة والحكومة الوثنيتين.

▣

سـميث/فـاندايـك	:	**فَأَخْبِرْنِي بِرُؤَى حُلْمِي**
كتـاب الحيـاة	:	**فَأَخْبِرْنِي بِرُؤَى حُلْمِي**
العربيـة المشـتركـة	:	**فأخبِرْني بِتفسيرِ هذا الحُلْمِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**فأخبِرْني بِتَفْسيرِه**

من الترجمات الإنكليزية واضحٌ أن هناك طريقتان على الأقل في تفسير النص الآرامي: (١) أن نبوخذنصر كان يريد من دانيال أن يعلن الحلم وتفسيره، كما الأصحاح ٢ (NASB, NKJV) أو (٢) أن نبوخذنصر أخبر دانيال بالحلم (كما فعل الحكماء الآخرون، الآية ٧ و NRSV, TEV, NJB) وأراده أن يعطي التفسير. الاحتمال الثاني يجعل المعنى مناسب سياقياً، ولكن يتطلّب إعادة تركيب الأحرف الصوتية في النص المصمت الماسوري.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ١٠-١٢

"١٠فَرُؤَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي هِيَ أَنِّي كُنْتُ أَرَى فَإِذَا بِشَجَرَةٍ فِي وَسَطِ الأَرْضِ وَطُولُهَا عَظِيمٌ. ١١فَكَبُرَتِ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الأَرْضِ. ١٢أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ وَتَحْتَهَا اسْتَظَلَّ حَيَوَانُ الْبَرِّ وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَطَعِمَ مِنْهَا كُلُّ الْبَشَرِ".

٤: ١٠ "كُنْتُ أَرَى ". إن *A Handbook on the Book of Daniel*, by UBS, pp. 106-107 يقدم ملاحظة أن هذا الإقحام الآرامي (BDB 1080) والمكافئ العبري له (BDB 243) يستخدمان غالباً في دانيال، ولكن عادةً لا يُترجمان.

١- آرامي - ٢: ٣١; ٤: ١٠, ١٣; ٧: ٢, ٥, ٧, ٨(مرتين), ١٣
٢- عبري - ٨: ٣, ٥, ١٥, ١٩; ٩: ١٨; ١٠: ٥, ١٠, ١٦; ١١: ٢; ١٢: ٥

وظيفتها الأدبية هي تقوية السرد.

▣ **"بِشَجَرَةٍ"**. من الواضح أن هذا رمز شائع لقوة ونفوذ أناس مهمين في الشرق الأدنى القديم (حز ٣١ و7.19 ;Herodotus 1.108).

سـميث/فانديـك : فِي وَسَطِ الأَرْضِ
كتـاب الحيـاة : فِي وَسَطِ الأَرْضِ
العربيـة المشـتركـة : إلى أقصى الأرضِ
الترجمـة اليسـوعيـة : إلى أَقصى الأَرضِ كُلِّها

هذه طريقة اصطلاحية لإظهار مدى وقوة إمبراطورية بابل الجديدة (٢: ٣٨-٣٩; ٤: ٢٠-٢٢). بما أن المفسرين يجب أن يأخذوا دائماً هذه اللغة المجازية (التي فيها مبالغة مغالاة) بمعنى أنها كانت لتستخدم من قبل ملك في الشرق الأدنى القديم. نبوخذنصر كان يسيطر على العالم المعروف آنذاك.

٤: ١١ هذه الآية تحوي كل أسماء الفاعل، وتظهر عملاً مستمراً. الشجرة (المملكة) كانت لا تزال تتوسع.

▣ **"فَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ ".** هذه العبارة هي تذكير ببرج بابل في تك ١١: ٤، والتي تدل على العجرفة والتكبر البشري (أش ١٤: ١٤).

▣ **"وَمَنْظَرُهَا إِلَى أَقْصَى كُلِّ الأَرْضِ".** من الواضح أن هذه مغالاة شعرية.

٤: ١٢ إمبراطورية بابل الجديدة كانت تضمن جواً اقتصادياً متنامياً وآمناً.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ١٣-١٨
"١٣كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى رَأْسِي عَلَى فِرَاشِي وَإِذَا بِسَاهِرٍ وَقُدُّوسٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ١٤فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ: [اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَاقْضِبُوا أَغْصَانَهَا وَانْثُرُوا أَوْرَاقَهَا وَابْذُرُوا ثَمَرَهَا لِيَهْرُبَ الْحَيَوَانُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥وَلَكِنِ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الأَرْضِ وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ وَلْيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ. ١٦لِيَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ عَنِ الإِنْسَانِيَّةِ وَلْ يُعْطَ قَلْبَ حَيَوَانٍ وَلْتَمْضِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. ١٧هَذَا الأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِينَ لِتَعْلَمَ الأَحْيَاءُ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ فَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُنَصِّبَ عَلَيْهَا أَدْنَى النَّاسِ. ١٨هَذَا الْحُلْمُ رَأَيْتُهُ أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرَ الْمَلِكَ. أَمَّا أَنْتَ يَا بَلْطَشَاصَّرُ فَبَيِّنْ تَعْبِيرَهُ لأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعَرِّفُونِي بِـ/لتَّعْبِيرِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لأَنَّ فِيكَ رُوحَ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ]".

٤: ١٣ "بِسَاهِرٍ وَقُدُّوسٍ ". هذه تعني "الذي يبقى مستيقظاً" (BDB 1105، النظير العبري يُستخدم للإشارة إلى الله في مز ١٢١: ٤). هذه الكلمة والفكرة الآرامية تستخدم فقط في هذا الإصحاح من كل الكتاب المقدس. إنها مفردة في الآية ١٣ ولكن جمع في الآية ١٧. النظير العبري يستخدم مع الملائكة في الأسفار التي بين العهدين التي في *Jubilees* (٤: ١٥) و *I Enoch* (١: ٥) وأيضاً عن الملائكة الساقطة (*I Enoch* 10-16). لقد تم اكتشاف نص في الكهف رقم ١ في قمران في "أبوكريفا التكوين" ويستخدم مع الملائكة الساقطة. معروفٌ أيضاً أنه لقبٌ لرسول الآلهة في البانثيون الكنعاني (نصوص رأس شمرا وأوغاريت). لسنا متأكدين إذا ما كان هذا تلميحاً إلى الميثولوجية البابلية أم مجرد طريقة فريدة للإشارة إلى نوع معين من الملائكة.

▣ **" نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ".** بما أن كلمة "السماء" هي مستخدمة أيضاً في الآية ١١ب، ولكن بمعنى مختلف، فإن هذه فرصة مناسبة للتأكيد على الجانب الحاسم في سياق التفسير. المعاجم والقواميس لا تعطي المعنى، بل السياق الأدبي (أو الفعلي) يعطي المعاني. في الآية ١١ الكلمة تشير إلى السماء (الآية ١٥د)، ولكن في الآية ١٣ (الآيات ٢٦-٣١) تشير إلى مكان سكن الله أو الآلهة.

٤: ١٤ "فَصَرَخَ بِشِدَّةٍ ". من الواضح أن القارئ قُصد له أن يفهم أن أحد الحراس المقدسين قد صرخ إلى الكائنات الملائكية الأخرى (الآية ١٧). ولكن تذكروا أن هذا حلم رمزي ومجازي للغاية، وليس واقعاً له زمان ومكان معين.

٤: ١٥ "وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ". كان هناك الكثير من النقاش حول القيد. معظم المفسرين يفترضون أنه كان لأجل حماية الجدعة، رغم أن البعض يرى أنها تتعلق بقيود كانت تقيد نبوخذنصر خلال الفترة التي كان فيها مخبلاً مشوشاً.

الشجرة ترمز إلى ملكية نبوخذنصر. الله يقطع/ يهدم مملكته (أش ١٠: ٣٣-٣٤; حز ١٧: ٢٢-٢٤). ولكن الجدعة تبقى وسوف تتجدد. هذه الاستعارة أيضاً تستخدم للإشارة إلى أصل يسّى (المسيا، أش ١١: ١; ٥٣: ٢; إر ٢٣: ٥; ٣٣: ١٥). هذا هو أصل الكلمة المسيانية "غصن" (*netzer*، أش ٤: ٢;زك ٣: ٨; ٦: ١٢).

موضوع خاص: يسوع الناصري (SPECIAL TOPIC: JESUS THE NAZARENE)

هناك عدة كلمات يونانية مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع.
أ- كلمات العهد الجديد:
١- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجدت في نقوش لاحقة. أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.
٢- (*Nazarēnos*)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ٢٤: ١٩).

٣- (*Nazōraios*)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسيانية العبرية التي تعني "غصن" (*netzer*، BDB 666, KB 718 II، انظر أشعياء ٤: ٢؛ ١١: ١؛ BDB 855، إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ و٢٢: ١٦). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٠؛ ٦: ١٤؛ ٢٢: ٨؛ ٢٤: ٥؛ ٢٦: ٩.

٤- عطفاً على البند # ٣، كلمة *nāzir*، (BDB 634, KB 684)، التي تعني "منذور أو مكرّس بقسم أو بنذر".

ب- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد.

١- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية *nāsōrayyā*).

٢- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛ ٢٨: ٢٢، *nosri*).

٣- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استُخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

٤- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرضوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في Berakoth، 28ب- ٢٩أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصريين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحوا من سفر الحياة ولا يُكتَبَنّ اسمُهم مع المؤمنين الأمناء".

٥- استخدم الاسمَ يوستينوس الشهيد، *Dial*، 1 :126، الذي استخدم كلمة أشعياء ١١: ١ (*netzer*) عن يسوع.

ج- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجّأ اسم "يشوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

١- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية (*netzer*) أو الكلمة المشابهة لها *nāzir* (التي هي مكرسة بالندر)

٢- المعنى الضمني السلبي لمنطقة جليل الأمم

٣- قلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

٤- وأن الاسم جاء على لسان روح شرير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا"؟)

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا Colin Brown (ed.), *New International Dictionary of New Testament Theology*, vol. 2, p. 346 or Raymond E. Brown, *Birth of the Messiah*, pp. 209-213, 223-225.

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ الْحَيَوَانِ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**وَلْيَكُنْ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِ مَعَ الْبَهَائِمِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**وليكُنْ نَصيبُهُ معَ الوُحوشِ في عُشْبِ الأَرضِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وليكُنْ نَصيبُهُ معَ الوُحوشِ في عُشْبِ الأرضِ**

كما تستنتج من الترجمات المختلفة، هناك طريقتان لفهم هذه العبارة الغامضة.

١- الملك سوف يعيش في الهواء الطلق في الأرض مع الحيوانات الأليفة (NASB, NRSV, TEV).

٢- الملك سوف يأكل الأعشاب مثل الحيوانات الأليفة (NKJV NJB).

٤: ١٦ "لِيَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ". هذه الكلمة هي حرفياً "قلب"، والتي كانت في العبرية استعارة تشير إلى العمليات الفكرية والخيارات لدى الشخص.

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَلْتَمْضِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ**
العربيـة المشـتركـة	:	**إلى أنْ تَمُرَ علَيهِ سَبْعُ سنينَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ولْتَمُرَّ علَيه سَبعَةُ أزمِنَة**

هذه العبارة تصبح مغزى لاهوتي بسبب:

١- أن الكلمة "سبعة" تستخدم حرفياً ومجازياً في الكتاب المقدس. في الفكر العبري إنها رقم الكمال والذي يرجع إلى سوء الخلق في تك ١.

٢- كلمة "أزمنة" تستخدم في عددٍ من النبوءات في دانيال. هل تشير إلى فترةٍ محددة من الزمن أو إلى فترة زمنية كاملة أو تامة؟ هذه الأسئلة يجب أن يجيب عليها السياق، وليس علم المفردات أو القواعد.

السبعينية LXX تحوي "سبع سماوات"، ولكن الكلمة تدل على المعنى "فصول"، "فصول السنة". عنصر الزمن يحدده الله ويُعرف ولكن يُدون لنا بطريقة غامضة عن عمد.

٤: ١٧ "هذَا الأَمْرُ بِقَضَاءِ السَّاهِرِينَ، وَالْحُكْمُ بِكَلِمَةِ الْقُدُّوسِينَ". يبدو أن هذا يدل على المعنى الضمني بأن الملائكة اتخذوا القرار من أنفسهم، ولكن الآية ٢٤ تظهر أن المصدر الأخير لهذا القرار كان الله. من جديد، من المهم أن ندرك أن اليهود كانوا غير متأكدين في ذلك الزمان بخصوص علاقة العهد بينهم وبين الله لأن الهيكل وأورشليم (تث ١٢: ١٠) كانا قد دُمر والملك الداودي قد أُخذ إلى السبي (٢ صم ٧). لقد كانوا يحتاجون إلى الله ليظهر لهم أنه كان مسيطراً على كل تاريخ العالم.

الجزء الختامي من هذه الآية مشابه جداً في التركيز اللاهوتي للآية في ٢: ٢٠. سفر دانيال بأكمله يقوم بهذا التركيز والتشديد مراراً وتكراراً. بالنسبة إلى الشرق الأدنى القديم، الوضع التاريخي كان يُنظر إليه وكأن يهوه قد هزمته الآلهة البابلية، ولكن في الواقع يهوه كان يستخدم إمبراطوريات الهلال الخصيب (آشور، وبابل، وفارس) لكي ينفذوا إرادته فيما يتعلق بشعبه (أش ١٠: ٥; إر ٥١: ٢٠). شعب الله كانوا يحصدون نتائج العبادة الوثنية الصنمية والتمرد (تث ٢٧-٢٩). الله كان في حاجة لأن يعيد طمأنة شعبه وأن يُعلم الإمبراطورية الوثنية (الآية ٢٥) بمصدر براعتهم العسكرية والسياسة الراهنة.

٤: ١٨ "لأَنَّ كُلَّ حُكَمَاءِ مَمْلَكَتِي لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُعَرِّفُونِي بِالتَّعْبِيرِ". هذا موضوع متكرر (١: ٢٠; ٢: ٤-١٣; ٤: ٧; ٥: ٧-٨).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ١٩-٢٧
"١٩حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيآلُ (الَّذِي اسْمُهُ بَلْطَشَاصَّرُ) سَاعَةً وَاحِدَةً وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ: [يَا بَلْطَشَاصَّرُ لاَ يُفْزِعْكَ الْحُلْمُ وَلاَ تَعْبِيرُهُ]. فَأَجَابَ بَلْطَشَاصَّرُ: [يَا سَيِّدِي الْحُلْمُ لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لأَعَادِيكَ. ٢٠الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا الَّتِي كَبِرَتْ وَقَوِيَتْ وَبَلَغَ عُلُوُّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَمَنْظَرُهَا إِلَى كُلِّ الأَرْضِ ٢١وَأَوْرَاقُهَا جَمِيلَةٌ وَثَمَرُهَا كَثِيرٌ وَفِيهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ وَتَحْتَهَا سَكَنَ حَيَوَانُ الْبَرِّ وَفِي أَغْصَانِهَا سَكَنَتْ طُيُورُ السَّمَاءِ ٢٢إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي كَبِرْتَ وَتَقَوَّيْتَ وَعَظَمَتُكَ قَدْ زَادَتْ وَبَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ. ٢٣وَحَيْثُ رَأَى الْمَلِكُ سَاهِراً وَقُدُّوساً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا وَلَكِنِ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الأَرْضِ وَبِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي عُشْبِ الْحَقْلِ وَلْيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ وَلْيَكُنْ نَصِيبُهُ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ حَتَّى تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ. ٢٤فَهَذَا هُوَ التَّعْبِيرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعَلِيِّ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ: ٢٥يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَيَبُلُّونَكَ بِنَدَى السَّمَاءِ فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٦وَحَيْثُ أَمَرُوا بِتَرْكِ سَاقِ أُصُولِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّ مَمْلَكَتَكَ تَثْبُتُ لَكَ عِنْدَمَا تَعْلَمُ أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ. ٢٧لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَلْتَكُنْ مَشُورَتِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ وَفَارِقْ خَطَايَاكَ بِـ/لْبِرِّ وَآثَامَكَ بِـ/لرَّحْمَةِ لِلْمَسَاكِينِ لَعَلَّهُ يُطَالُ اطْمِئْنَانُكَ].٢٨كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نَبُوخَذْنَصَّرَ الْمَلِكِ ".

٤: ١٩ "حِينَئِذٍ تَحَيَّرَ دَانِيآلُ سَاعَةً وَاحِدَةً". من الواضح أن دانيال كان مخلصاً جداً لنبوخذنصر الثاني وقد ندم على إعلان هذه الدينونة. مرات عديدة في سفر دانيال، نجد دانيال متأثر روحياً وجسدياً بالإعلانات التي يتلقاها (٧: ١٥, ٢٨; ٨: ٢٧; ١٠: ١٦, ١٧).
يبدو أن كلمة "مرعب" و "مخيف" هي بنى نحوية متوازية وتميز سفر دانيال.

▣ **"لاَ يُفْزِعْكَ الْحُلْمُ وَلاَ تَعْبِيرُهُ".** نبوخذنصر نفسه خاف من حلمه (الآية ٥).

▣ **"لِمُبْغِضِيكَ وَتَعْبِيرُهُ لأَعَادِيكَ".** هذه إحدى العبارات المتوازية الأخرى الكثيرة. هذا الأسلوب الأدبي يميز كل السفر (الآيات ٢١ج, د, و هـ, و; ٢٢أ, ب; ٢٣ج, د).

٤: ٢١ "يعطي حكمة للحكماء، ومعرفة لأهل الفهم". في هذا السياق تشير الآية إلى الفتيان اليهود الأربعة، وخاصةً دانيال (الآية ٢٣) وليس إلى كل مجموعة الحكماء البابليين.

٤: ٢٢ " إِنَّمَا هِيَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ". الملك نفسه كممثل عن امبراطوريته هو محور التركيز في الحلم، كما في الأصحاح ٢ (الآية ٣٨ب، "أنت قلب الذهب").

٤: ٢٥ "حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَيُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ". انظر التعليق الكامل على ٤: ١٧. هذا هو الموضوع المحوري والمتكرر في دانيال (مز ٨٣: ١٨; ٩٧: ٩; إر ٢٧: ٥; رو ٩-١١).
السبعينية LXX تضيف ملاحظة هامشية في بداية هذا الأصحاح والإصحاح ٣ ("في السنة الثامنة"). هذا سيعني أنها السنة التي تم فيها تدمير أورشليم والهيكل. كان نبوخذنصر في حاجة إلى أن يعترف بسماح يهوه له بهذا الانتصار الظاهري.

٤: ٢٦

سميث/فانديك	:	**أَنَّ السَّمَاءَ سُلْطَانٌ**
كتاب الحياة	:	**أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِلسَّمَاءِ**
العربية المشتركة	:	**أَنَّ السُّلطانَ لِربِّ السَّماواتِ**
الترجمة اليسوعية	:	**أَنَّ السُّلْطانَ لِلسَّموات**

هذه موارِبة، طريقة للإشارة إلى الألوهية بدون استخدام لقب/ اسم (مت ٣: ٢، "ملكوت السماء"؛ و لوقا ١٥: ١٨, ٢١، "خطئت إلى السماء").

٤: ٢٧ نصيحة دانيال إلى نبوخذنصر تعترف بالنظرة العالمية في الكتاب المقدس (العهد القديم) بأن هناك إله قدوس يطلب البرّ. هذه الكلمات إلى ملك شرقي متكبر تظهر الطبيعة الأخلاقية الأساسية للواقع. هذه تعكس العهد في تث ٢٧-٢٩. الخطيئة والتمرد هي المشكلة، ولكن الله هو إله رحمةٍ (أش ٥٥: ٦-٧; حز ١٨: ٢١-٢٢). هذه الكلمات لنبوخذنصر تظهر فهم دانيال بأن الوثنيين محبوبون من قبل الله ويمكن أن يستجيبوا له بالإيمان والحياة.
الموازاة في "خطايا" و"تعديات" واضحة، ولكن أيضاً "البر" و"الرحمة نحو البؤساء" أيضاً متوازية. هذه تعكس الفهم اليهودي للصدقة (في الترجمة السبعينية LXX أيضاً نجد استخدامها كما في الترجوم والتلمود، مز ١١٢: ٣, ٩; أش ٣٣: ١٥; مت ٦: ١; ٢ كور ٩: ٦-١١) كتعبير عن "البر" (شخص الله، أش ٥٨: ٦-١١).

موضوع خاص: البرّ (SPECIAL TOPIC: Righteousness)

"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدّس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.

في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841؛ KB 1003؛ اسم مذكر، BDB 841، KB 1004؛ اسم مؤنث BDB 842، KB 1006). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كلّ الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.

لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله (تك ٣: ٨). كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشِّركة (تكوين ٣: ١٥؛ انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠؛ رؤ ٥).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:
١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.
٤- استعادة الشركة التي كانت في جنة عدن (قارن تك ١- ٢ مع رؤ ٢١-٢٢)

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:
١- التوبة.
٢- الإيمان.
٣- الطاعة في أسلوب الحياة.
٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان" (أف ٢: ٨- ٩). يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلِّماً ربّياً متمرّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosunē*) بمعناه العِبري *tsaddiq* كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع (نوح وأيوب). وبالمعنى العِبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي (انظر الموضوع الخاص: العهد). إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة (٢كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥). هذه الجِدّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (مت ٥-٧؛ غل ٥: ٢٢-٢٤؛ يع؛ ١يوحنا). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العِبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشِّركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.
١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).
أ. رومية ٣: ٢٦
ب. ٢ تس ١: ٥- ٦
ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨
د. رؤيا ١٦: ٥
٢- يسوع بارٌّ.
أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧
٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥: ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)
٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤
٥- أعطاها الله:
أ. رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
ب. ١ كور ١: ٣٠
ج. أفسس ٢: ٨- ٩
٦- تُقتَبل بالإيمان:
أ. رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
ب. ٢ كور ٥: ٢١
٧-من خلال أعمال الابن:
أ. رومية ٥: ٢١
ب. ٢ كور ٥: ٢١
ج. فيلبي ٢: ٦- ١١
٨- إرادة الله أن يكون أتباعُه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤
٩- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:
١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح
٤. حياة تعاش

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشِّركة مع الله تُسترَد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:
١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.
علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

موضوع خاص: الصدقة (SPECIAL TOPIC: ALMSGIVING)

I- الكلمة نفسها
أ- هذه الكلمة تطورت داخل اليهودية (فترة السبعينية).
ب- إنها تشير إلى التصدّق على الفقراء و/أو المحتاجين.
ج- كلمة "الصدقة" تأتي من ترخيم الكلمة اليونانية *eleēmosunē*.

II- مفهوم العهد القديم
أ- تم التعبير عن فكرة مساعدة الفقراء في وقت باكر في التوراة.
١- السياق النموذجي، تث ١٥: ٧- ١١
٢- "اللقاطة"، ترك جزء من الحصاد للفقراء، لا ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ تث ٢٤: ٢٠
٣- "سنة السبت"، وفيها كان يُسمح للفقراء بأن يتناولوا من نتاج السنة السابعة، التي هي سنة إراحة الأرض، خر ٢٣: ١٠- ١١؛ لا ٢٥: ٢- ٧
ب- تطور هذا المفهوم في الأدب الحكمي (أمثلة مختارة)
١- أيوب ٥: ٨- ١٦؛ ٢٩: ١٢- ١٧ (الأشرار الذين يُوصفون في ٢٤: ١- ١٢)
٢- المزامير، ١١: ٧
٣- الأمثال ١١: ٤؛ ١٤: ٢١، ٣١؛ ١٦: ٦؛ ٢١، ١٣

III- تطورها في اليهودية
أ- القسم الأول من المشنه يتناول موضوع كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين واللاويين المحليين.
ب- اقتباسات مختارة:
١- سفر يشوع بن سيراخ (المعروف أيضاً باسم حكمة بن سيراخ) ٣: ٣٠: "الماء يُطفئ النار الملتهبة، والصدقة تُكفّر عن الخطايا". (NRSV).
٢- طوبيا ٤: ٦- ١١، "إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك بالخير عليك. تصدّق من مالكَ ولا تحسد أحداً، ولا تحوّل وجهك عن فقير، فلا يحوّل الرب وجهه. إن كان لديك الكثير فتصدّق منه بالكثير، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تتصدق بالقليل. بهذا تدخر لكَ كنزاً إلى زمن الضيق، لن الصدقة تنجّي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة، وهي عمل صالح يرضي الله العليّ" (NRSV).
٣- طوبيا ١٢: ٨- ٩، "الصلاة مع الصوم خيرٌ، وكذلك الصدقة والإحسان. مالٌ قليل بالحلال خير من الكثير بالحرام. الصدقة خير من تكريس الذهب. لأن الصدقة تُنجّي من الموت وتمحو الخطايا وتطيل حياة فاعليها" (NRSV).
ج- الاقتباس الأخير من طوبيا ١٢: ٨- ٩ يظهر تطور المشكلة. أعمال البشر/واستحقاقات البشر كانت تُرى كآلية إلى المغفرة والوفرة.
تطور هذا المفهوم أكثر في السبعينية حيث صارت كلمة "صدقة" باليونانية (*eleēmosunē*) مرادفة لكلمة "بر" (*dikaiosunē*). وصار يمكن التبديل بينهما عند ترجمة كلمة "البر" العبرية (BDB 842، المحبة والإخلاص لدى إله العهد، تث ٦: ٢٥؛ ٢٤: ١٣؛ أش ١: ٢٧؛ ٢٨: ١٧؛ دا ٤: ٢٧).
د- أعمال الرحمة والرأفة البشرية صارت هدفاً بحد ذاتها ابتغاءً للوفرة الشخصية الآن والخلاص عند الموت. العمل نفسه، وبدلاً من الحافز وراء العمل، صار الأمر المُبرَّز لاهوتياً. إن الله ينظر إلى القلب، ثم يدين عمل اليد. كان هذا تعليم الربانيين، ولكنه ضاع نوعاً ما وسط البر الذاتي الفردي (انظر ميخا ٦: ٨).

IV- صداها في العهد الجديد
أ- الكلمة توجد في
١- مت ٦: ١- ٤
٢- لو ١١: ٤١؛ ١٢: ٣٣
٣- أع ٣: ٢- ٣، ١٠؛ ١٠: ٢، ٤، ٣١؛ ٢٤: ١٧
ب- يقارب يسوع الفهم التقليدي للبر على أنه (انظر II Clement 16:4)

١- صدقة
٢- صوم
٣- صلاة

ج- في عظة يسوع على الجبل (مت ٥- ٧) يغير جذرياً النظرة التقليدية إلى البر (أي اتكال المرء على أعماله). "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١- ٣٤ يصبح المعيار الجديد ليكون المرء مبرراً أمام الله (انظر رو ٣: ١٩- ٣١). الله يعطي قلباً جديداً، وفكراً جديداً، وروحاً جديداً. التركيز ليس على الإنجاز البشري بل على الإنجاز الإلهي (انظر حزقيال ٣٦: ٢٦- ٢٧).

▣

سـميث/فـاندايـك : فَارِقْ
كتـاب الحيـاة : تَخَلَّ عَنْ
العربيـة المشـتركـة : تركَ
الترجمـة اليسـوعيـة : تَخَلَّ عَنْ

هذه هي حرفياً "يمزق" أو "يحطم" (BDB 1108، *Peal* أمر، تك ٢٧: ٤٠). البشر أُعطيوا إرادةً حرة. يجب أن يمارسوها لأجل البر، وليس لأجل الذات. هناك لحظات محورية من خيارات ملائمة وتصرفات مرافقة. تمسكوا باللحظة الراهنة. الخيارات الحالية تحدد الشروط والأحوال المستقبلية.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ٢٨-٣٣
"٢٨كُلُّ هَذَا جَاءَ عَلَى نَبُوخَذْنَصَّرَ الْمَلِكِ. ٢٩عِنْدَ نِهَايَةِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ. ٣٠فَقَالَ: [أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي بَنَيْتُهَا لِبَيْتِ الْمُلْكِ بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي وَلِجَلاَلِ مَجْدِي!] ٣١وَالْكَلِمَةُ بَعْدُ بِفَمِ الْمَلِكِ وَقَعَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ: [لَكَ يَقُولُونَ يَا نَبُوخَذْنَصَّرُ الْمَلِكُ إِنَّ الْمُلْكَ قَدْ زَالَ عَنْكَ ٣٢وَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ].٣٣فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الأَمْرُ عَلَى نَبُوخَذْنَصَّرَ فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى طَالَ شَعْرُهُ مِثْلَ النُّسُورِ وَأَظْفَارُهُ مِثْلَ الطُّيُورِ".

٤: ٢٨ هذه الآية التلخيصية توضع أولاً، وهذا يشابه الآيات ١-٣. هذه الآية تؤكد على حقيقة كتابية عظيمة- ما يقوله الله يحصل (عد ٢٣: ١٩ج; أش ٤٠: ٨; ٤٥: ٢٣; ٥٥: ١١). عندما يقال كل شيء ويُنفذ فإن رجاء البشرية الوحيد هو في شخص الله الرحوم الذي لا يتبدل (ملا ٣: ٦). وعوده هي امتداد لشخصه.

٤: ٢٩ "كَانَ يَتَمَشَّى عَلَى قَصْرِ مَمْلَكَةِ بَابِلَ". كان القدماء يستخدمون السقف في فترة الصيف كمكان بارد ليستريحوا ويناموا.

٤: ٣٠ "وَأَجَابَ الْمَلِكُ فَقَالَ". الكبرياء كان دائماً مشكلة أساسية للبشرية الساقطة (تك ٣; أش ١٤; حز ٢٨). هذا الملك كان لديه أشياء كثيرة يفتخر بها، كما هو معروف من الأرشيف البابلي لكونه بناءً عظيماً. حدائق بابل المعلقة كانت أحد عجائب الدنيا السبع. المدينة نفسها كان فيها أسوار ضخمة مزدوجة. السور الداخلي للمدينة كان ثخنه ٢١ قدماً، وارتفاعه ٥٠ كوبية مع أبراج بعد كل ٦٠ قدماً. والسور الخارجي كان ثخنه ١١ قدماً، ومحيطه ٤٢ ميلاً، وعلى بعد ٦ أقدام من السور الخارجي كان هناك خندق حفره الناس، كان يأخذ مياه نهر الفرات حول المدينة بغاية الحماية.

▣ **"بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي، وَلِجَلاَلِ مَجْدِي".** العديد من هذه الكلمات تستخدم في ٢: ٣٧، حيث ملكية نبوخذنصر لهذه تُنسب بشكل مباشر إلى إله يهوذا. كل ما لديه هو عطية من الله، ولكنه يعتقد أن كل شيء هو من ذاته (الآيات ٢٦, ٣١, ٣٢; ٢: ٣٧, ٤٤).

٤: ٣١ "وَقَعَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ ". الرابيون كانوا يفترضون أن هذا هو *Bath-kol* للفترة ما بين العهدين، طريقة الله في توكيد إرادته خلال تلك الفترة من الزمن حيث لم يكن هناك أنبياء في إسرائيل. ولكن، في السياق، يبدو أنه يشير إلى مرسوم الحراس الملائكيين (الآيات ١٢, ٢٣).

٤: ٣٢-٣٣ "فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ الأَمْرُ عَلَى نَبُوخَذْنَصَّرَ". مرضه يدعى الجنون الذئبي أو داء الأصلانية (R. K. Harrison's *Introduction to the OT*, page 1115-1117). ويوجد حتى بعض التوثيق التاريخي الذي يؤيد فترة جنون نبوخذنصر.

١- Berossus (كاهن *Bel* الذي كتب ثلاث كتب تاريخية عن بابل باليونانية في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد). هذا التقليد يدونه Josephus (*Against Apion* 1.19-20).

٢- Eusebius، *Praep. Evang*. IX.41، يحفظ شهادة Abydenus (القرن الثاني قبل الميلاد) بأن نبوخذنصر في أيامه الأخيرة كان ممسوساً بإلهٍ ما أو آخر (R. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, p. 1115).

▣ **"وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ ".** درجة الحرارة الاعتيادية في هذا الجزء من الكرة الأرضية هو ١٢٠ درجة في الصيف وتصل إلى درجة تحت التجمد في الشتاء. يمكن للمرء أن يتخيل التغيرات الجسدية المادية التي كانت تحصل في جسد الإنسان الذي كان يعيش خارج البيت طوال السنة.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٤: ٣٤-٣٧
"٣٤وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الأَيَّامِ: [أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرُ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ إِلَى السَّمَاءِ فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَارَكْتُ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الأَبَدِ الَّذِي سُلْطَانُهُ

سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. ٣٥وَحُسِبَتْ جَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ كَلاَ شَيْءَ وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الأَرْضِ وَلاَ يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ٣٦فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي وَعَادَ إِلَيَّ جَلاَلُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبَهَائِي وَطَلَبَنِي مُشِيرِيَّ وَعُظَمَائِي وَتَثَبَّتُّ عَلَى مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ لِي عَظَمَةٌ كَثِيرَةٌ. ٣٧فَالآنَ أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرُ أُسَبِّحُ وَأُعَظِّمُ وَأَحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطُرُقِهِ عَدْلٌ وَمَنْ يَسْلُكُ بِـ/لْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذِلَّهُ]".

٤: ٣٤ "وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الأَيَّامِ". هذه تشير إلى فترة محددة مذكورة في ٤: ١٦، "سبع فترات زمنية". معظم المفسرين يعتقدون أنها تشير إلى سنوات، ولكن هذا مجرد تحزر. إلا أن التركيز هو على أن الله هو المسيطر على حالة نبوخذنصر وشفائه.

▣ **"أَنَا نَبُوخَذْنَصَّرُ، رَفَعْتُ عَيْنَيَّ إِلَى السَّمَاءِ".** هذه طريقة رمزية للإشارة إلى اعترافه بالله (الآية ٣٦) وسيادته (الآيات ٣٤-٣٥).

▣ **" الْعَلِيَّ ".** انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢.

▣ **" الْحَيَّ إِلَى الأَبَدِ".** يبدو أن هذه تلاعب على الاسم "يهوه" من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). هذا التوكيد اللاهوتي نراه عدة مرات في دانيال (٤: ٣٤; ٦: ٢٦; ١٢: ٧).

▣ **"سُلْطَانُهُ ".** هذا التوكيد اللاهوتي الشعري يتوازى مع الآية ٣، وأيضاً مع ٢: ٤٤; ٦: ٢٦-٢٧.

٤: ٣٥ هذا الأصحاح فيه عدة توكيدات ترنيمية شعرية (الآيات ٣, ٣٤-٣٥, ٣٧).

▣ **"جَمِيعُ سُكَّانِ الأَرْضِ كَلاَ شَيْءَ".** هذا ليس توكيداً على أن الله لا يحب البشر، بل أنه ما من فردٍ أو أمةٍ من البشر يمكن مقارنتهم بقوة الله وسلطانه (أش ٤٠: ١٧; إر ١٠: ١٠).

▣ **"جُنْدِ السَّمَاءِ".** هذه العبارة يمكن أن يكون لها تأويلين (١) في النصوص المتعلقة بإسرائيل الأمين تشير إلى يهوه، الذي يأمر الجيش السماوي الملائكي (يش ٥: ١٤-١٥; ١ مل ٢٢: ١٩; مز ١٠٣: ٢٠-٢١)، ولكن (٢) في النصوص التي تتعلق بإمبراطوريات بلاد الرافدين، وخاصةً بابل، التي تدافع عن علم الفلك وتستخدمه أو إلى إسرائيل الذي يتعبد للأصنام، فعندها تكون إشارة إلى يهوه كخالق ومسيطر على الأجرام السماوية (الشمس، والقمر والنجوم، الخ، مثال تث ٤: ١٩; ١٧: ٣; ٢ مل ١٧: ١٦; مز ٣٣: ٦; أش ٣٤: ٤; ٤٠: ٢٦; إر ٨: ٢-٣; ١٩: ١٣).

▣ **"وَلاَ يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ ".** هذه الكلمة تشير إلى تدريب الأطفال أو التلمذة. إنها توكيد قوي على سيادة الله المطلقة على كل البشر والأمم (أش ٤٣: ١٣).

▣ **"أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟»".** هذا تلميح آخر محتمل إلى أشعياء (١٠: ١٥; ٤٥: ٩١٣). العبارة هي استعارة غالباً ما تكون متعلقة بصنع الفخار (أش ٢٩: ١٦; إر ١٨; رو ٩: ١٩-٢٢). سيادة الله المطلقة الكاملة هي موضوع متكرر (٢ أخ ٢٠: ٦; أيوب ٩: ١٢).

٤: ٣٧ "أُسَبِّحُ وَأُعَظِّمُ وَأَحْمَدُ ". كما هو مميز في دانيال نجد عدة كلماتٍ مترادفة تُستخدم لإحداث توكيد قوي.

▣ **"مَلِكَ السَّمَاءِ".** هذا لقب يتعلق بفكرة أن يهوه هو ملك (قض ٨: ٢٣; ١ صم ٨: ٧; مز ٥: ٢; ٢٩: ١٠; ٤٤: ٤; ٤٧: ٦-٨; ٤٨: ٢; ٦٨: ٢٤; ٧٤: ١٢; ٨٤: ٣; ٩٥: ٣; ٩٧: ١; ٩٩: ٤; ١٤٦: ١٠; أش ٤١: ٢١; ٤٣: ١٥; ٤٤: ٦; ٥٢: ٧).

▣ **" كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطُرُقِهِ عَدْلٌ".** الحق والعدل توأمان في شخص يهوه (تث ٣٢: ٤; مز ٣٣: ٤-٥). الله الحقيقي الوحيد يعلن المعرفة ويتصرف بشكلٍ عادل. إنه يريد لشعبه أن يحاكوا شخصيته.

▣ **" وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُذِلَّهُ".** هذه تشير أولاً إلى نبوخذنصر (وبلشاصر، ٥: ٢٠)، ولكن أيضاً إلى جميع الإمبراطوريات الأممية التي تمثلها صورة المعادن الأربع في الأصحاح ٢ (خر ١٨: ١١). هذا موضوع كتابي شائع آخر (أيوب ٤٠: ١١-١٢; يعقوب ٤: ٦, ١٠; ٢ بط ٥: ٥-٦).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من كتب هذا المرسوم؟ الملك أم دانيال أم كليهما؟
٢- لماذا لم يدعُ نبوخذنصر دانيال في البداية لتفسير حلمه؟

٣- إلى ماذا أو إلى من كانت ترمز الشجرة؟
٤- ماذا أو من هم الحراس؟
٥- ما الهدف من القيد على الشجرة (الآية ١٥)؟
٦- كم هو زمن الفترات الزمنية السبع؟
٧- هل تحوي هذه النبوءة أي إشارة خارج حياة نبوخذنصر؟
٨- ماذا كان مرض نبوخذنصر وهل هو مشكلة طبية غير شائعة؟
٩- كيف يمكنك أن تعنون هذا الأصحاح؟
١٠- هل اهتدى نبوخذنصر (إلى الله الحقيقي)؟

دانيال ٥

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الكتابة على الحائط ٥: ١- ٣١	مأدبة بيلشاصر ٥: ١- ٤ الكتابة على الحائط ٥: ٥- ٩ بيلشاصر يستدعي دانيال ٥: ١٠- ١٦ دانيال يُعلن قضاء الله ٥: ١٧- ٢٨ مكافأة دانيال ٥: ٢٩- ٣١	وليمة بلشصر الملك ٥: ١- ١٢ دانيال يفسّر الكتابة ٥: ١٣- ٣١	مأدبة بيلشاصر ٥: ١- ٣١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- يبدو أن هناك فترة مطولة من الزمان (أكثر من ٢٥ سنة) بين الأصحاحين ٤ و٥. في هذه الفترة كان هناك عدة ملوك بابليين حكموا لفترةٍ قصيرة (انظر قائمة ملوك بابل في الملحق رقم ٣).

ب- بلشاصر كان مصدر الكثير من الجدل والسبب أن اسمه لا يظهر في العديد من القوائم المسمارية للملوك البابليين. ولكن المكتشفات الآثارية الجديدة قد وجدت اسمه ضمن قائمة على أنه ابن Nabonidus، آخر ملك بابلي (من أسطوانة Nabonidus، انظر J. B. Pritchard, ANET, pp. 315-316). من الواضح أن Nabonidus صار مشاركاً بشكل تكرسي في عبادة إله القمر، *Sin* (*Nanna* السومرية). أمه (Adadguppi) كانت مشاركة في عبادة إله القمر في حاران، بينما ابنته كانت الكاهنة الأعظم في أور. لقد أمضى معظم وقته في Tema في شمال العربية وكان غائباً عن مدينة بابل لفترة طويلة (حوالي عشر سنوات) مدن أور، وحاران، وتيما كانت مراكز لعبادة إله القمر. بعض المؤرخين يؤكدون على أنه غيابه كان بسبب قيادته للجيش الذي كان في معركةٍ مطولة مع جيش كورش الثاني.

ج- هذا الأصحاح مشتمل كمثال آخر في كبرياء حكام العالم ومواجهتهم ليهوه الذي هو مسيطر على التاريخ.

د- بلشاصر كانت لديه ثقة بأن تحصينات مدينة بابل لا يمكن أن تقهر. من أجل نقاش جيد عن المدينة انظر La Moine F. DeVries, *Cities of the Biblical World*, Hendrickson Publishers, 1997, pp. 13-21.

من أجل نقاش جيد مختصر عن بابل الجديدة انظر Jack Finegan, *Archaeological History of the Ancient Middle East*, Westview Press, 1979, pp. 123-133.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ١-٤
"١بَيْلْشَاصَّرُ الْمَلِكُ صَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِعُظَمَائِهِ الأَلْفِ وَشَرِبَ خَمْراً قُدَّامَ الأَلْفِ. ٢وَإِذْ كَانَ بَيْلْشَاصَّرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ أَبُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٣حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا آنِيَةَ الذَّهَبِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مِنْ هَيْكَلِ بَيْتِ اللهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ. ٤كَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ".

٥: ١ " بلشاصّر ". في البابلية *Bel-shar-usur* الاسم يعني "بيل، يحمي الملك" (BDB 1084). *Bel* يعني "رب" وهذا اسم آخر لـ *Marduk*.

▣ **" الملك "** رغم أن اسمه كان غير موجود بشكل أولي في أي من اللوائح المسمارية للملوك البابلية، إلا أن دراسات آثارية أخرى قد وجدت اسمه في قوائم مسمارية وتسميه "ابن الملك" (أسطوانة Nabonidus، انظر J. B. Pritchard, ANET, pp. 315-316). لأنه يدعى ابن نبوخذنصر في الآيات ٢, ١١, ١٨, ٢٢، كان هناك نقاش كثير حول أسلافه الحقيقيين. هناك بعض النظريات المحتملة تقول: (١) أنه كان ابناً متبنى لـ Nabonidus؛ (٢) المفردات العائلية كان لها نطاق واسع من المعاني، كما هو شاع في اللغات السامية؛ (٣) Nabonidus ربما كان قد تزوج ابنة نبوخذنصر الثاني (Nitocris) لكي ينال تصديق على حكمه الملكي ربما لأنه لم يكن من النسل الملكي (R. P. Dougherty, *Nabonidus and Belshazzar*, pp. 63-80)؛ أو (٤) البعض حتى يؤكد أنه تزوج من ملكة نبوخذنصر.

▣ **" صَنَعَ وَلِيمَةً ".** ربما كانت نوع من الاحتفال الديني. في مواجهة الجيش الفارسي الميدي الذي يقترب ربما كانت هذه طريقة لإبعاد ذهنهم عن المعركة الوشيكة.

▣ **" لِعُظَمَائِهِ الأَلْفِ".** التاريخ يعطي أمثلة كثيرة عن احتفالات ضخمة تقام من قبل ملوك شرقيين (دا ٣ [بابل الجديدة]؛ إستير ١ [فارس]).

٥: ٢ "وَإِذْ كَانَ بَيْلْشَاصَّرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ". هذه إما أن تشير إلى (١) بداية فترة شربه التقليدي بعد العشاء أو (٢) حقيقة أنه كان سكراناً لتوه.

▣ **"أَمَرَ بِإِحْضَارِ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ".** كان نبوخذنصر الثاني قد أزال الآنية من بيت يهوه في أورشليم (٢ مل ٢٤: ١٣; ٢٥: ١٥)، كما فعل في كل الهياكل والمعابد الوطنية. لماذا كان بلشاصر يختار بشكل محدد أن يدنّس آنية هياكل يهوه المقدسة أمر لا نعرفه بشكل مؤكد. ربما، واستناداً إلى أنه كان هناك مئات من الضيوف حاضرون إضافة إلى زوجاته وخليلاته (الآية ٣)، أن كل الآنية من كل هياكل الشعوب المحتلة كانت قد وضعت من أجل الشرب، ولكن على الأرجح أكثر ولأن أورشليم تُذكر بشكل محدد في الآيات ٢ و٣. بلشاصر كان يعرف كم أن يهوه قد أذّل نبوخذنصر (دا ٤)، وكان يتصرف ببساطة بدافع النكاية والضغينة (الآية ٢٢).

▣ **"أَبُوهُ".** هذه يمكن أن تكون حرفياً (تك ٣١: ٤٢)، ولكن على الأرجح أنها تستخدم بمعنى "سلف"، "ذرية" (عزرا ٥: ١٢)، أو "قائد ملكي سابق" (BDB 1078، أيضاً المسلة السوداء التي لشلمناصر الثالث تسمي Jehu "ابن عمري"). بعض الأمثلة تظهر أن الكلمة كانت تُستخدم للإشارة إلى الجد (تك ٢٨: ١٣; ٣٢: ٩) وجد الجد (١ مل ١٥: ١١).

▣ **"الْهَيْكَلِ".** المعبد اليهودي في أورشليم كان قد بُني من قبل سليمان ويوصف في ١ مل ٦-٨. إنه يعكس الهيكل القديم المتنقل الذي يوصف في خر ٢٥-٢٧, ٣٥-٣٨.

▣ **"لِيَشْرَبَ بِهَا الْمَلِكُ وَعُظَمَاؤُهُ وَزَوْجَاتُهُ وَسَرَارِيهِ".** الميديون والفرس ما كانوا يسمحون للنساء بأن يكونوا في الولائم الرسمية (إستير ١)، ولكن من الواضح أن البابليين كانوا يسمحون لهن بذلك، على الأقل في هذه المناسبة (Xenophon, *Cyropaedia* 5.2.28). بالنسبة إلى الفكر اليهودي للدارسين اللاحقين وجود الزوجات، وخاصةً الخليلات، كان ولا بد إساءة إضافية إلى يهوه. معظم الرجال والنساء كانوا معزولين عن بعض في الشرق الأدنى القديم. كانت هذه حفلة ماجنة ومسرفة (James M. Freeman, *Manners and Customs of the Bible*, p. 203).
في الكتاب المقدس العبري التمييز "الزوجات" و"الخليلات" له علاقة بحقوق الميراث للأولاد. كلتاهما كانتا زوجتان شرعيتان للملك وتعيشان في الحرم. أولاد "الزوجات" كانوا يتمتعون بحقوق ميراث كاملة، بينما أولاد "الخليلات" كانت لهم حقوق ميراث محدودة فقط.
هذا هو القسم الآرامي من دانيال وكلمة "خليلات" (BDB 1099) هي جذر عربي يعني "وقت"، "نوطة"، أو "أغنية" ولذلك فإن NJB يترجمها على الشكل "والنسوة اللواتي غنين له".

٥: ٤ "وَيُسَبِّحُونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ". هذه هي نفس المعادن الموجودة في التمثال الذي في الأصحاح ٢. من الآية ٢٣ ندرك أن تلم كانت أصنام (خر ٢٠: ٢٣; تث ٤: ٢٨; ٢٨: ٣٦, ٦٤; ٢٩: ١٧; مز ١١٥: ٤-٨; ١٣٥: ١٥-١٨; أش ٤٠: ١٨-٢٠; ٤٤: ٩-٢٠; ٤٦: ١-٧). هذه العبارة ربما تدل ضمناً على أن هذه الوليمة كانت لها دلالات دينية أو طقسية شعائرية.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ٥-٩

"٥فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَكَتَبَتْ بِإِزَاءِ النِّبْرَاسِ عَلَى مُكَلَّسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ. ٦حِينَئِذٍ تَغَيَّرَتْ هَيْئَةُ الْمَلِكِ وَأَفْزَعَتْهُ أَفْكَارُهُ وَانْحَلَّتْ خَرَزُ حَقَوَيْهِ وَاصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ. ٧فَصَرَخَ الْمَلِكُ بِشِدَّةٍ لِإِدْخَالِ السَّحَرَةِ وَالْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَمَاءِ بَابِلَ: [أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُبَيِّنُ لِي تَفْسِيرَهَا فَإِنَّهُ يُلْبَسُ الأُرْجُوَانَ وَقِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثاً فِي الْمَمْلَكَةِ]. ٨ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَمَاءِ الْمَلِكِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ وَلاَ أَنْ يُعَرِّفُوا الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهَا. ٩فَفَزِعَ الْمَلِكُ بَيْلْشَاصَّرُ جِدّاً وَتَغَيَّرَتْ فِيهِ هَيْئَتُهُ وَاضْطَرَبَ عُظَمَاؤُهُ".

٥: ٥ "مُكَلَّسِ". قرّاء الكتاب المقدس على ألفةٍ بشمعدانات كل من خيمة الاجتماع (سبع فروع، خر ٢٥: ٣١-٤٠) وهيكل سليمان (١٠ تشعبات، ٢ أخ ٤: ١٩-٢٢). لسنا متأكدين مما إذا كان هذا المصباح من هيكل يهوه (إر ٥٢: ١٩) قد جُلب إلى غرفة الاحتفال مع الآنية أم إذا ما كان هذا يشير إلى أحد المصابيح، التي تضيء الحجرة عادةً. إن كانت شمعدان يهوه فعندها تكون يد الإعلان الفائق الطبيعة من السماء قد كتبت أحجيتها تماماً فوق هذه الآنية المقدسة الخاصة. أياً كانت الحقيقة فإن الكتابة كانت قد وُضعت في مكانٍ واضح بارز حيث أمكن رؤيتها بسهولة.

▣ **"حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ".** هذه أيضاً كلمة آرامية تشير إلى "كلس"، "الجير" أو "الجص" (BDB 1086 و162). من علم الآثار الحالي علمنا أن العرش الرئيسي في بابل كان فيه جص أبيض على جدارين.

▣ **" وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ طَرَفَ الْيَدِ الْكَاتِبَةِ ".** لسنا نعلم بشكل مؤكد إذا ما كان الجميع قد رأوا اليد أم أن الملك وحده رآها. كلمة "يد" (BDB 1094) يمكن أن تعني "ذراع"، "راحة يد" أو "إصبع". لقد كانت يد بشرية فيها ذراع، لربما حتى الكوع (Peter-Contesse, Ellington, *A Handbook On The Book of Daniel*, p. 134) أو فقط حتى الرسغ (The Anchor Bible, vol. 23, p. 184).

٥: ٦ هذه رواية شاهد عيان لفساد الملك على ضوء سكره والظهور الفائق الطبيعة لليد (الآية ٩). هذا حدث أيضاً لدانيال في ٧: ٢٨.

▣ **" وَاصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ".** هذه هي عبارة استعارية تصف الخوف (ناحوم ٢: ١٠; مز ٦٩: ٢٣; أش ٢١: ٣)، كما عبارة "بدأت ركبتاه ترتطمان ببعضهما" (حز ٧: ١٧; ٢١: ٧; ناحوم ٢: ١٠).

٥: ٧ "لِإِدْخَالِ السَّحَرَةِ وَالْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ". من جديد يتم التركيز على العجز عند حكماء بابل (الآيات ٨, ١٥). من الواضح أن دانيال كان قد تقاعد عن الخدمة الفعالة (الآية ١١).

▣ **"الأُرْجُوَانَ".** إصدار King James Version للكتاب المقدس يحوي "قرمز" وعلينا أن نتذكر أن أسماء الألوان القديمة تتبدل بشكلٍ كبير جداً. الأرجوان كان لون الملوك الملكية (Xenophon, *Anabasis* 1: 5, 8). القرمز كان قماشاً باهظ الثمن يرتديه فقط المترفون جداً.

▣ **"وَقِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ".** القلادة كانت رمز الرتبة والسلطة في الشرق الأدنى القديم (تك ٤١: ٤٢; نشيد الأنشاد ٤: ٩; حز ١٦: ١١). ولكن العبارة الآرامية (BDB 1090 و1087) ربما تشير إلى قلادة ذهبية مصمتة، رتبة معينة، وليس إلى عقد على الإطلاق.

▣ **"وَيَتَسَلَّطُ ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ".** هذه الكلمة (BDB 1118) غامضة جداً. يمكن أن تعني (١) ببساطة رتبة عالية؛ (٢) رتبة ضابط في الجيش؛ أو (٣) قد تتلاءم مع الحكم المشترك بين بلشاصر وNabonidus. لقد كان في مقدوره أن يعطي مكاناً ثالثاً فقط لأحدهم.

٥: ٨ "فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ". لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كانت الكتابة في الآرامية أم العبرية. يبدو أنهم كانوا قادرين على قراءة الكلمات، ولكن ربما لم يفهموا معناها. الكلمات ربما كُتبت بأحرف ساكنة فقط أو كما يقول الرّابيون، ليست أفقية، بل عمودية. من الواضح أن دانيال كن في حاجة إلى أن يفسر الكلمات.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ١٠-١٢

"١٠أَمَّا الْمَلِكَةُ فَلِسَبَبِ كَلاَمِ الْمَلِكِ وَعُظَمَائِهِ دَخَلَتْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ وَقَالَتْ: [أَيُّهَا الْمَلِكُ عِشْ إِلَى الأَبَدِ! لاَ تُفَزِّعْكَ أَفْكَارُكَ وَلاَ تَتَغَيَّرْ هَيْئَتُكَ. ١١يُوجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ وَفِي أَيَّامِ أَبِيكَ وُجِدَتْ فِيهِ نَيِّرَةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ كَحِكْمَةِ الآلِهَةِ وَالْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصَّرُ أَبُوكَ جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكِلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ. ١٢مِنْ حَيْثُ إِنَّ رُوحاً فَاضِلَةً وَمَعْرِفَةً وَفِطْنَةً وَتَعْبِيرَ الأَحْلاَمِ وَتَبْيِينَ أَلْغَازٍ وَحَلَّ عُقَدٍ وُجِدَتْ فِي دَانِيآلَ هَذَا الَّذِي سَمَّاهُ الْمَلِكُ بَلْطَشَاصَّرَ. فَلْيُدْعَ الآنَ دَانِيآلُ فَيُبَيِّنَ التَّفْسِيرَ]".

٥: ١٠ "الْمَلِكَةُ ". السبعينية تضيف عبارة تقول أن بلشاصر دعا الملكة. هذا لأنه كان من غير المألوف أبداً لأي شخص أن يدخل إلى حضرة الملك بدون أن يُستدعى (إستير ٤: ١١). ولكن، الأم الملكة كان لها مكانة خاصة فريدة في البلاط الملكي وكان في مقدورها على الأرجح أن تدخل وتخرج على هواها. كان هناك جدال كثير حول هويتها: (١) ملكة نبوخذنصر، (٢) ابنة نبوخذنصر، أو (٣) إحدى زوجات Nabonidus. الخيار رقم #١ أو ٢ يبدو مرجحاً أكثر لأنها كانت تعرف دانيال وعطاياه.

٥: ١١ "يُوجَدُ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلٌ ". الآية ٧ هي مثال ثاني عن الإخفاق الحكماء البابليون في أن يعرفوا بشكل صحيح قلب وفكر الإله الحقيقي الوحيد. ولكن الله أمن مصدراً للإعلان، حتى لأولئك الملوك البابليين. ذلك المصدر كان دانيال، أحد المسبيين الذين من يهوذا (الآية ١٣).

▣ **"رُوحُ الآلِهَةِ الْقُدُّوسِينَ"**. انظر التعليق على ٤: ٨.

▣

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**نَيْرَةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**بِاسْتِنَارَةٍ وَفَهْمٍ وَحِكْمَةٍ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**نورٌ ورَجاحَةُ عقلٍ وحكمَة**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**نوّر وفَهمٌ وحِكمَةٌ**

هذه المواصفات الثلاث يُقصد بها أن تعكس قدرات دانيال الفائقة الطبيعة في معرفة وتفسير الرؤى والأحلام، الخ. (الآية ١٤). العبارة التالية، "حكمة الآلهة" تركز على مواهب دانيال الممنوحة له من الله (الآية ١٢; ١: ١٧, ٢٠).

▣ **" جَعَلَهُ كَبِيرَ الْمَجُوسِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَالْمُنَجِّمِينَ "**. انظر التعليق على ١: ٢٠; ٢: ٤٨, و٤: ٩.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٥: ١٣-١٦
"١٣حِينَئِذٍ أُدْخِلَ دَانِيآلُ إِلَى قُدَّامِ الْمَلِكِ. فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيآلَ: [أَأَنْتَ هُوَ دَانِيآلُ مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا الَّذِي جَلَبَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ يَهُوذَا؟ ١٤قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الآلِهَةِ وَأَنَّ فِيكَ نَيْرَةً وَفِطْنَةً وَحِكْمَةً فَاضِلَةً. ١٥وَالآنَ أُدْخِلَ قُدَّامِي الْحُكَمَاءُ وَالسَّحَرَةُ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُعَرِّفُونِي بِتَفْسِيرِهَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُبَيِّنُوا تَفْسِيرَ الْكَلاَمِ. ١٦وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفَسِّرَ تَفْسِيراً وَتَحِلَّ عُقَداً. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُعَرِّفَنِي بِتَفْسِيرِهَا فَتُلْبَسُ الأُرْجُوانَ وَقِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ وَتَتَسَلَّطُ ثَالِثاً فِي الْمَمْلَكَةِ]".

٥: ١٣ "أَأَنْتَ هُوَ دَانِيآلُ مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا". لاحظوا أن الملك يخاطبه باسمه العبري، وليس باسمه البابلي. لاحظوا أيضاً أنه يُذكر أنه من يهوذا، الموضع الذي أزعج بلشاصر نفسه إلههم (الآية ٢٢).

▣ **"مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا"**. هذه العبارة لها وظيفة بطريقتين: (١) أن يؤكد بلشاصر على أن دانيال هو شخص يهودي ومسبي أو (٢) أن دانيال هو عضو وممثل في شعب يهوه؛ يهوه الذي يتحكم بالتاريخ ومصير الملوك مل (٢: ٢٠-٢٣; ٤: ١٧, ٣٢).

▣ **"قَدْ سَمِعْتُ "**. هذه تشير إلى الآيات ١٠- ١٢

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٥: ١٧-٢٤
"١٧فَأَجَابَ دَانِيآلُ الْمَلِكَ: [لِتَكُنْ عَطَايَاكَ لِنَفْسِكَ وَهَبْ هِبَاتِكَ لِغَيْرِي. لَكِنِّي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُعَرِّفُهُ بِـ/لتَّفْسِيرِ. ١٨أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَاللَّهُ الْعَلِيُّ أَعْطَى أَبَاكَ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلَكُوتاً وَعَظَمَةً وَجَلاَلاً وَبَهَاءً. ١٩وَلِلْعَظَمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا كَانَتْ تَرْتَعِدُ وَتَفْزَعُ قُدَّامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. فَأَيَّاً شَاءَ قَتَلَ وَأَيَّاً شَاءَ اسْتَحْيَا وَأَيَّاً شَاءَ رَفَعَ وَأَيَّاً شَاءَ وَضَعَ. ٢٠فَلَمَّا ارْتَفَعَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَجَبُّراً انْحَطَّ عَنْ كُرْسِيِّ مُلْكِهِ وَنَزَعُوا عَنْهُ جَلاَلَهُ ٢١وَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَسَاوَى قَلْبُهُ بِـ/لْحَيَوَانِ وَكَانَتْ سُكْنَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ فَأَطْعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ وَابْتَلَّ جِسْمُهُ بِنَدَى السَّمَاءِ حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ سُلْطَانٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ وَأَنَّهُ يُقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ. ٢٢وَأَنْتَ يَا بَيْلْشَاصَّرُ ابْنَهُ لَمْ تَضَعْ قَلْبَكَ مَعَ أَنَّكَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذَا. ٢٣بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ فَأَحْضَرُوا قُدَّامَكَ آنِيَةَ بَيْتِهِ وَأَنْتَ وَعُظَمَاؤُكَ وَزَوْجَاتُكَ وَسَرَارِيكَ شَرِبْتُمْ بِهَا الْخَمْرَ وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لاَ تُبْصِرُ وَلاَ تَسْمَعُ وَلاَ تَعْرِفُ. أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ نَسَمَتُكَ وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ فَلَمْ تُمَجِّدْهُ. ٢٤حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قِبَلِهِ طَرَفُ الْيَدِ فَكُتِبَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةُ".

٥: ١٧-٢١ هذا موجز لتعاملات الله المطلق السيادة مع نبوخذنصر الثاني التي يدونها الأصحاح ٤

٥: ١٧ دانيال مكرهاً (ومضطراً)، ولكن بلباقة يرفض عرض الملك للهدايا والعطايا والمكافآت والمكانة. دانيال يمكن أن يقرأ الكلمات النبوية. إنه يعرف المملكة أن البابلية آتية إلى أفول. دانيال عرف أن بلشاصر سيمنح كل شيء إلى جيش كورش في القريب العاجل.

٥: ١٨ "أَبَاكَ نَبُوخَذْنَصَّرَ". كلمة "أب" يمكن أن تشير إلى السلف في الاستخدام العبري (السامي). انظر التعليق على ٥: ٢.

٥: ١٩ "جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ". هذه مغالاة تُستخدم لإظهار مدى أو سعة امبراطورية بابل الجديدة تحت حكم نبوخذنصر الثاني (٣: ٤, ٧; ٤: ١; ٥: ١٩; ٦: ٢٥).
لقد مارس نبوخذنصر سيطرةً كاملة على منطقة كبيرة من الشرق الأدنى القديم. لقد ظن أنه كان في موضع سلطة إلى أن تدخل إله يهوذا في (الآيات ٢٠-٢١)

٥: ٢٠ هذه الآية تصف ليس فقط نبوخذنصر، بل جميع الملوك في الشرق الأدنى الذين خدمهم داود أو تنبأ عنهم (٢: ٧, ٨; ٩: ٢٤-٢٧; ١١: ١٢) بمن فيهم بلشاصر (الآيات ٢٢-٢٣).

٥: ٢١ " اللهَ الْعَلِيَّ ". انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢.

٥: ٢٢-٢٣ NIV Study Bible (p. 1308) تبدي ملاحظة أن بلشاصر يدان لأجل ثلاثة أشياء.
١- أنه تصرف بدون توقير واحترام ليهوه، وليس بدافع الجهل، بل الاحتقار (الآية ٢٢).
٢- أنه دنّس اسم يهوه باستخدام الآنية المقدسة من هيكل أورشليم من أجل حفلة سكر وعربدة.
٣- أنه كرّم وعبد تماثيل من صنع الإنسان بدلاً من يهوه (الآية ٢٣ب)

٥: ٢٣ "بَلْ تَعَظَّمْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ". كما أن يهوه وضع نبوخذنصر (دا ٤) كذلك أيضاً، فإن خلفه، بلشاصر، الذي كان قد انتهك قدسية آنية هيكل يهوه عن عمد.

▣ **"وَسَبَّحْتَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لاَ تُبْصِرُ وَلاَ تَسْمَعُ وَلاَ تَعْرِفُ".** هذه تتغاير مع الله الوحيد الحي والأبدي مقارنةً بالأصنام التي لا وجود لها والصماء والميتة (انظر التعليق على ٥: ٤).

▣ **" اللهُ الَّذِي بِيَدِهِ نَسَمَتُكَ، وَلَهُ كُلُّ طُرُقِكَ ".** المصدر الوحيد للحياة هو يهوه (من الفعل العبري "يكون"، خر ٣: ١٤). إنه المسيطر على الأحداث، والملوك، ولشعوب والأمم. هذه الحقيقة تُذكر في الأنبياء (إر ١٠: ٢٣)، ولكن غالباً في أدب الحكمة (أيوب ٣١: ٤; مز ١٣٩; الأمثال ٢٠: ٢٤).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ٢٥-٢٨
"[٢٥]وَهَذِهِ هِيَ الْكِتَابَةُ الَّتِي سُطِّرَتْ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرْسِينُ. [٢٦]وَهَذَا تَفْسِيرُ الْكَلاَمِ. [مَنَا] أَحْصَى اللهُ مَلَكُوتَكَ وَأَنْهَاهُ. [٢٧][تَقِيلُ] وُزِنْتَ بِـ/لْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصاً. [٢٨][فَرْسِ] قُسِمَتْ مَمْلَكَتُكَ وَأُعْطِيَتْ لِمَادِي وَفَارِسَ]".

٥: ٢٥ "مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرْسِينُ". هذه الأسماء كان من الواضح أنها أسماء أوزان ومعايير ومقاييس قديمة. دانيال يحولها إلى أفعال ليفسر معانيها. كلمة منا (BDB 1101) هي كلمة تعني "يعد". حرفياً، إنها وزن محدد يدعى "منا" (١ مل ١٠: ١٧; عزرا ٢: ٦٩; نح ٧: ٧١, ٧٢).
الكلمة الثانية، تقيل (BDB 1118)، هي الكلمة العبرية "shaqal" والتي تعني "يزن" ومن الواضح أنها الصيغة الآرامية من الوزن العبري "shekel".
كلمة فرسين (BDB 1108) تعني "يكسر أو يقسم". الحرف الأول من الكلمة هو ضمير وصل "الواو". لقد وجدنا من مكتشفات آثارية أن الكلمة الجذر الأساسية "peres" تعني نصف وزنة. ولذلك، فإن هذه الكلمات هي لأوزان. ولكن دانيال يفسرها على أنها أفعال، الآيات ٢٦-٢٨. الأخيرة قد تكون تلاعب على الكلمة "فارسي"، (*paras*، الآية ٢٨).
الدراسة في فكر القرن الماضي أن اللقب داريوس الميدي (٥: ٣١) يتطلب امبراطوريةً ميديةً منفصلة وأن ترتيب الممالك الأربعة في دانيال يجب أن يكون بابل، مادي، فارس، واليونان (مثال Milton S. Terry, *Biblical Hermeneutics*, pp. 418-426). ولكن الكلمة "قسم" (الآية ٢٨) يمكن أن تشير إلى الامبراطورية الثالثة كونها دمج لفارس الميدية وفارس إذا أنها الجماعة المسيطرة (٨: ٢٠). وهذا سيجعل روما الامبراطورية الرابعة مع مجيء المسيا ليؤسس ملكوتاً يتحقق خلال هذه الفترة. هذا السيناريو يلائم التاريخ والكتب المقدسة أكثر بكثير.

٥: ٢٨ " لِمَادِي وَفَارِسَ". هذه تظهر تاريخية سفر دانيال. ما أن صار كورش الثاني ملكاً على الهلال الخصيب، حتى تحول النظام إلى الفرس والميديين بدلاً من الميديين والفرس (J. C. Whitcomb, *Darius the Mede*, p. 127). هذه العبارة يمكن أن تظهر أن هاتين الامبراطوريتين يُنظر إليهما على أنهما امبراطورية واحدة في دانيال.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ٢٩
"[٢٩]حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلْشَاصَّرُ أَنْ يُلْبِسُوا دَانِيآلَ الأَرْجُوانَ وَقِلاَدَةً مِنْ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ وَيُنَادُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ يَكُونُ مُتَسَلِّطاً ثَالِثاً فِي الْمَمْلَكَةِ".

٥: ٢٩ "يَكُونُ مُتَسَلِّطًا ثَالِثًا فِي الْمَمْلَكَةِ". هؤلاء الثلاثة لا بد أنهم: نابونيدس وبلشاصر ودانيال.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٥: ٣٠-٣١
"[٣٠]فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلْشَاصَّرُ مَلِكُ الْكِلْدَانِيِّينَ [٣١]فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً".

٥: ٣٠ "فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ". من تواريخ كل من Herodotus (١,١٩٠-١٩١) وXenophon (*Cyropaedia* 7.5) نعلم أن التأريخ كان في أكتوبر ١٢ عام ٥٣٩ ق.م.

▣ **"مَلِكُ الْكَلْدَانِيِّينَ".** كلمة "كلداني" تستخدم بمعنى اثني (٩: ١ وHerodotus) في هذا النص، لكن كفئة من الحكماء أو المنجمين في ٢: ٢, ٤, ٥, ١٠ (مرتين)؛ ٣: ٨; ٤: ٧; ٥: ٧, ١١. البابليون أنفسهم لم يستخدموا أبداً الكلمة اثني في وثائقهم الخاصة بهم إلا أن الآشوريين فعلوا ذلك.

٥: ٣١ "دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ". الشخص غير معروف خارج تاريخ الكتاب المقدس. كان هناك نظريتان سائدتان.
١- أن داريوس عني "الملكي" (في *Avesta*، "*dar*"، والتي قد تكون اسم عرش مثل Hadad بالنسبة إلى سوريا، وPharaoh بالنسبة إلى مصر، وAbimelech بالنسبة إلى فلسطيا) واسم آخر لكورش الثاني (العظيم)، الذي كان أيضا في حوالي الستين من العمر. بالنسبة إلى السنة الأولى من فترة حكم الملوك الشرقيين غالباً ما كانوا يستخدمون اسم العرش (Tiglath Pileser III كان معروفاً باسم *Pul* وشلمناصر الخامس

كان معروفاً باسم *Ululai*، انظر Joyce G. Baldwin, Daniel, *The Tyndale Old Testament Commentaries*, p. 127, footnote #5). كورش كان نصف مدياني بالعرق وأخذ اللقب "ملك الميديين" لدى هزيمته في Astyages (حمو كورش)، ملك ميديا، في عام ٥٤٩ ق.م (D. J. Wiseman، "داريوس" في *The New Bible Dictionary*, p. 293 و *Notes on Some Problems in The Book of Daniel*, pp. 12). السبعينية في ١١: ١ تستبدل اسم "كورش" باسم "داريوس الميدي".
٢- تأريخ Nabonidus يذكر قائدين عسكريين فارسين ميديين فعالين في سقوط مدينة بابل- Ugbaru وGubaru (J. C. Whitcomb, *Darius the Mede*, pp. 5). Ugabru كان قائداً عسكرياً لقوات كورش التي استولت على مدينة بابل (٥٣٩ ق.م)، ولكن في الحملة جُرح ومات بعد عدة اسابيع لاحقاً. شخص آخر باسم مشابه، Gubaru، كان أيضاً قائداً عسكرياً. لقد كان هو، وليس Ugbaru، الذي عينه ورش حاكماً على المدينة (ربما المقاطعة) التي لبابل، وهو منصب احتفظ به لسنواتٍ عديدة (*The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*, vol. 2, p. 17 و R. K Harrison, *Introduction to the Old Testament*, pp. 341-347).

▣ **" فَأَخَذَ الْمَمْلَكَةَ".** لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان هذا يعني أنه قد استلم BDB 1110، *Pael* تام) المملكة من الله أم من كورش الثاني (٩: ١).

▣ **" ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً".** من الواضح تماماً أن دانيال يحاول أن يعرّف داريوس، بنسله العرقي وأيضاً بعمره. نعلم عن داريوس أكثر مما نعلم عن اشخاص كثيرين آخرين يَذكرون في سفر دانيال. من الواضح أنه كان شخصيةً تاريخيةً هامة.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا توجد هناك مشكلة تاريخية كبيرة مع الاسم بلشاصر؟
٢- ما علاقة بلشاصر بنبوخذنصر الثاني؟
٣- لماذا اختار بلشاصر يهوه ليهزأ به؟
٤- من هي الملكة المذكورة في الآية ١٠؟
٥- لماذا لم يستطع حكماء بابل أن يقرأوا الكتابة بخط اليد التي على الجدار؟
٦- أوضح معنى الكلمات المكتوبة على الجدار في الآية ٢٥؟
٧- من هو داريوس الميدي؟

دانيال ٦

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
دانيال في جب الأسود ٦: ١- ٢٨	المؤامرة على دانيال ٦: ١- ٩ دانيال يعصى أمر الملك ٦: ١٠- ١٣ الحكم على دانيال ٦: ١٤- ١٨ نجاة دانيال من الأسود ٦: ١٩- ٢٣ معاقبة أعداء دانيال ٦: ٢٤- ٢٨	دانيال في جب الأسود. ٦: ١- ٢٨	دانيال في جب الأسود - حَسَد الوزراء ٦: ١- ١٠ صلاة دانيال ٦: ١١- ١٦ دانيال يُلقى إلى الأسود ٦: ١٧- ٢٥ إعلان الملك لإيمانه ٦: ٢٦- ٢٨

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ١-٥
"[١]حَسُنَ عِنْدَ دَارِيُوسَ أَنْ يُوَلِّيَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرْزُبَاناً يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. [٢]وَعَلَى هَؤُلاَءِ ثَلاَثَةَ وُزَرَاءَ أَحَدُهُمْ دَانِيآلُ لِتُؤَدِّيَ الْمَرَازِبَةُ إِلَيْهِمِ الْحِسَابَ فَلاَ تُصِيبَ الْمَلِكَ خَسَارَةٌ. [٣]فَفَاقَ دَانِيآلُ هَذَا عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْمَرَازِبَةِ لأَنَّ فِيهِ رُوحاً فَاضِلَةً. وَفَكَّرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا. [٤]ثُمَّ إِنَّ الْوُزَرَاءَ وَالْمَرَازِبَةَ كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيآلَ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا عِلَّةً وَلاَ ذَنْباً لأَنَّهُ كَانَ أَمِيناً وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ خَطَأٌ وَلاَ ذَنْبٌ. [٥]فَقَالَ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ: [لاَ نَجِدُ عَلَى دَانِيآلَ هَذَا عِلَّةً إِلاَّ أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ]".

٦: ١ "مِئَةً وَعِشْرِينَ مَرْزُبَانًا يَكُونُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ". لدى المقارنة مع الوثائق الفارسية اللاحقة عدد هذه المزارب ضخم بشكلٍ غير ملائم. في فارس كان هناك عادةً فقط ٢٠ إلى ٣٠، ولكن في سفر أستير هناك أيضاً عدد ضخم (قارن ١: ١ مع ٨: ٩) من الموظفين الحكوميين الرسميين.
لا نعلم سوى القليل عن الأنواع المختلفة أو المستويات المختلفة من المناصب الحكومية في هذا الوقت ولذلك فإن أي نوع من الدغماتية يكون غير حصيفٍ وغير ملائم.

▣ **" داريوس ".** انظر التعليق على ٥: ٣١.

▣ **"مَرْزُبَانًا".** هذه الكلمة (BDB 1080) تستخدم غالباً في الوثائق الفارسية اللاحقة والعديد من التفاسير التي استخدمتها لتؤيد تأريخاً لاحقاً لكتابة دانيال (الفترة المكابية). ولكن الكلمة هي كلمة فارسية قديمة، *kshathrapan*، والتي تصبح *satarpanu* في بعض النصوص المسمارية (*The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*, vol. 2, p. 18). ولذلك، فإن استخدامها لا يمكن اعتباره دليلاً على تأريخ لاحق.

▣ **"عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا".** إن كان داريوس (٥: ٣١) يشير إلى كورش، فعندها تكون "المملكة كلها" تشير إلى كل إمبراطورية فارس الميدية و١٢٠ مرزباناً يكون أمراً غير مستغرب. ولكن إن كانت تشير إلى Gubaru (قائد ميدي في جيش كورش وهو الذي استولى على مدينة بابل)، فعندها تكون المملكة تشير إلى مقاطعة بابل؛ وأيضاً "مرزبان" ستشير إلى مناصب حكومية أدنى، وليس كما في الاستخدام اللاحق في الوثائق الفارسية.

٦: ٢

سميث/فاندايك	:	**ثَلاَثَة وُزَرَاءَ**
كتاب الحياة	:	**ثَلاَثَة وُزَرَاءَ**
العربية المشتركة	:	**ثَلاَثَة وُزَرَاءَ**
الترجمة اليسوعية	:	**ثَلاَثَة وُزَرَاءَ**

Brown, Driver, and Briggs Lexicon (BDB 1104) يقول أن أصل الكلمة مشكوك فيه، ولكنها تشير إلى "الناظر" أو "الرئيس" (من كلمة فارسية تعني "رأس").
الكلمة "ثلاثة" ربما تكون مرتبطة سياقياً بـ ٥: ٧, ١٦, ٢٩. في هذه النقطة هؤلاء الناظرين الرؤساء الثلاثة مجهولون بالنسبة إلى التاريخ المدني.

▣ **"الْمَلِكُ".** هذه يمكن أن تشير إلى (١) كورش أو (٢) Gubaru الذي كان كورش قد عينه حاكماً على بابل. ولكن اللقب "ملك" يلائم كورش على أفضل وجه (Joyce G. Baldwin, *Daniel IVP*, p. 127، لاحظ #٥). المشكلة الأساسية في هذه المطابقة هي أن كورش لم يكن ابن أحازيوروس، ولكن ابن Cambyses، ملك Anshan. حول هذه النقطة يجب على الدارسين أن ينتظروا المزيد من الأدلة الآثارية.

▣ **" فَلاَ تُصِيبَ الْمَلِكَ خَسَارَةٌ".** هذا هو الاستخدام للكمة الآرامية التي تعني "أذى"، المستخدمة استعارياً للإشارة إلى المصلحة والمنفعة السياسية (عزرا ٤: ٢٢; إستير ٧: ٤).

٦: ٣ "فَفَاقَ دَانِيآلُ هذَا". هذه العبارة تبدأ بضمير الإشارة "هذا" (الآيات ٥, ٢٨)، والتي هي نموذجية في النمط الفارسي، ولكن أيضاً هي طريقة للتركيز على مواهبية دانيال (١: ١٧, ٢٠; ٢: ٢١, ٢٣). على الأرجح أنه كان يتراوح في العمر بين ٨٠ و٩٠ سنة في تلك الآونة.

▣ **"وَفَكَّرَ الْمَلِكُ فِي أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا".** هذه تتوازى مع ما فعله الفرعون ليوسف في تك ٤١: ٤٠. هناك عدة تشابهات بين يوسف ودانيال. هذا التشجيع الوشيك للسبي العبري على مدراء ميديان وفارس سيسبب التصرفات والأفعال التي تجري في الآية ٤.

٦: ٤ "كَانُوا يَطْلُبُونَ عِلَّةً يَجِدُونَهَا عَلَى دَانِيآلَ مِنْ جِهَةِ الْمَمْلَكَةِ". الدوافع نفسها التي قادت الموظفين الكلدانيين إلى اتهام الفتية العبرانيين الثلاثة في دانيال ٣ من الواضح أنها نفس الدوافع التي جعلت هؤلاء الموظفين يحاولون ويجدون اتهامات ضد دانيال (الآية ١٣).

٦: ٥ "لاَ نَجِدُ عَلَى دَانِيآلَ هذَا عِلَّةً إِلاَّ أَنْ نَجِدَهَا مِنْ جِهَةِ شَرِيعَةِ إِلهِهِ". هؤلاء المدراء كانوا حكماء بما يكفي ليدركوا أن المجال الوحيد الذي يمكنهم به اتهام دانيال كان في ولائه للإيمان العبري.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ٦-٩
"٦حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ هؤُلاَءِ الْوُزَرَاءُ وَالْمَرَازِبَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: [أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ عِشْ إِلَى الأَبَدِ! ٧إِنَّ جَمِيعَ وُزَرَاءِ الْمَمْلَكَةِ وَالشِّحَنِ وَالْمَرَازِبَةِ وَالْمُشِيرِينَ وَالْوُلاَةِ قَدْ تَشَاوَرُوا عَلَى أَنْ يَضَعُوا أَمْراً مَلَكِيّاً وَيُشَدِّدُوا نَهْياً بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طِلْبَةً حَتَّى ثَلاَثِينَ يَوْماً مِنْ إِلهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلاَّ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الأُسُودِ. ٨فَثَبِّتِ الآنَ النَّهْيَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَمْضِ الْكِتَابَةَ لِكَيْ لاَ تَتَغَيَّرَ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لاَ تُنْسَخُ]. ٩لأَجْلِ ذلِكَ أَمْضَى الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْكِتَابَةَ وَالنَّهْيَ".

٦: ٦ "اجْتَمَعَ هؤُلاَءِ الْوُزَرَاءُ وَالْمَرَازِبَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ ". الفعل (*Haphel* تام) هو نادر في كلٍ الآرامية والعبرية. يمكن أن يعني (١) "في انسجام"؛ (٢) "محتشد" (NKJV, JPSOA, BDB 1112)؛ أو (٣) في المزامير (٢: ١; ٥٥: ١٥) النظير العبري يُستخدم للإشارة إلى مؤامرة الخونة، ما يبدو أنه المعنى الضمني هنا.

▣ **"عِشْ إِلَى الأَبَدِ".** هذه وسيلة خطاب معيارية فيها مبالغة للملك (٢: ٤; ٣: ٩; ٥: ١٠; ٦: ٦, ٢١). في ٤: ٣٤; ٦: ٢٦; و١٢: ٧ العبارة تُستخدم بمعنى لاهوتي مع يهوه، الـ "أنا أكون" (خر ٣: ١٤ من الفعل العبري "يكون"). إنه الحي أبداً والحي الوحيد (الآية ٢٠).

٦: ٧ هؤلاء الموظفون الحكوميون كانوا يحثون الأنوية والكبرياء عند الملك. غالباً ما يلجأ القادة الماكرون إلى هذه الخدعة.

▣ **"بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ طِلْبَةً حَتَّى ثَلاَثِينَ يَوْمًا مِنْ إِلهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلاَّ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ".** كان من غير المألوف أبداً لملك فارسي أن ينتحل صفة الألوهية بسبب أن الدين الفارسي (الزرداشتيون) كانوا يؤمنون بإلهين، ثانوية أبدية موجودة بين الخير والشر، بين Ahura Mazda وAngra Mainyu.

فطريقة نسب هذه الصفات الملكية لهذا الملك أمر غير مؤكد تاريخياً. المتآمرون ربما استغلوا سنة الصعود الأولى لكورش كفرصة لفرض الحلف الذي يؤكد الولاء (الغلو).

▣ **"جُبِّ الأُسُودِ".** انظر التعليق على ٦: ١٧.

٦: ٨ "كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ". هذه الحالة الإجبارية القانونية نفسها التي في المراسيم التي أصدرها ملوك فارس الميديون على أنها لا تتبدل نجدها في الآيات ١٢, ١٥, ١٧; إستير ١: ١٩; ٨: ٨؛ و Diodorus Siculus 17: 30.

يُذكر الميديون أولاً هنا كما في الآية ٨: ٢٠. فارس كانت الشريك المسيطر وسرعان بدأت بابل بعد هزيمة كورش بدعوة ملك فارس. ترتيب هذه الكلمات تظهر تأريخية دانيال. الترتيب معكوس في إستير ١: ١٩.

دمج الأنبياء أيضاً ميديا وفارس كهوية واحدة كما في الموازاة في أش ٢١: ٢ (عيلام وميديا) بوضوح. بعض الدارسين يشيرون إلى أش ١٣: ١٧ وإر ٥١: ١١, ٢٨ كمحاولة لإظهار أن الأنبياء ضمناً وبهتاناً رأوا في ميديا إمبراطوريةً منفصلة (NAB p. 1096)، هذا الغلط الذي يؤكدون على أن دانيال قد تبعه.

لاحظوا أيضاً أن داريوس الميدي خاضع لقوانين الميديين والفرس، وهذا ليس صحيحاً إن كانت ميديا إمبراطورية مستقلة منفصلة.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ١٠-١٣
١٠"فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيآلُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى وَحَمَدَ قُدَّامَ إِلَهِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ قَبْلَ ذَلِكَ. ١١فَاجْتَمَعَ حِينَئِذٍ هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ فَوَجَدُوا دَانِيآلَ يَطْلُبُ وَيَتَضَرَّعُ قُدَّامَ إِلَهِهِ. ١٢فَتَقَدَّمُوا وَتَكَلَّمُوا قُدَّامَ الْمَلِكِ فِي نَهْيِ الْمَلِكِ: [أَلَمْ تُمْضِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نَهْياً بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَطْلُبُ مِنْ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ حَتَّى ثَلاَثِينَ يَوْماً إِلاَّ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الأُسُودِ؟] فَأَجَابَ الْمَلِكُ: [الأَمْرُ صَحِيحٌ كَشَرِيعَةِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لاَ تُنْسَخُ]. ١٣حِينَئِذٍ قَالُوا لِلْمَلِكِ: [إِنَّ دَانِيآلَ الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا لَمْ يَجْعَلْ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اعْتِبَاراً وَلاَ لِلنَّهْيِ الَّذِي أَمْضَيْتَهُ بَلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ يَطْلُبُ طِلْبَتَهُ]".

٦: ١٠ "فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيآلُ بِإِمْضَاءِ الْكِتَابَةِ". دانيال لم يحترس، ولكنه كان أكثر ولاءً لأسلوب حياته المتميز بالإيمان (الآيات ١٥, ٢٠) أكثر من مجيء وذهاب هؤلاء القادة السياسيين الغيورين ومخططاتهم.

▣ **"وَكُوَاهُ مَفْتُوحَةٌ فِي عُلِّيَّتِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ".** هذه الحجرات على السطح كانت تُستخدم كمقصورات نوم صيفية (James M. Freeman, *Manners and Customs of the Bible*, pp. 171172). من الواضح بالنسبة إلى دانيال أنه كان مكاناً يصلي فيه ثلاث مرات في اليوم باتجاه مدينة أورشليم القديمة المدمرة (١ مل ٨: ٤٤, ٤٨; ٢ أخ ٦: ٣٤, ٣٨; مز ٢٨: ٢; ١٣٨: ٢).

▣ **" فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ".** الوضعية الاعتيادية للمصلي اليهودي هي أن يقف ويداه ورأسه مرفوعة إلى السماء وعيونه مفتوحة (في حوارٍ مع الله). أحياناً كان الركوع يتم بسبب الإلحاح أو الحاجة (١ مل ٨: ٥٤; ٢ أخ ٦: ١٣; عزرا ٩: ٥; مز ٩٥: ٦; أش ٤٥: ٢٣).

▣ **"ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ".** هذه العبارة تعكس أوقات الصلاة اليومية في هيكل أورشليم. اليهود تقليدياً كانوا يصلون في ذلك الوقت في الصباح (مز ٥) والمساء (٩: ٢١; مز ٤) عند تقديم الذبيحة (وهذه تدعى الدائمة، خر ٢٩: ٣٩; عد ٢٨: ١-٨, ١٠, ١٥, ٢٣-٢٤)، وأيضاً عند الظهيرة (مز ٥٥: ١٧). دانيال احتفل بذكرى اللحظات الشعائرية في جدول الهيكل المدمر في صلاته الخاصة.

٦: ١١ "اجْتَمَعَ". هذه هي نفس الكلمة الآرامية المستخدمة في الآيات ٦ , ١٥ للإشارة إلى مجيئهم إلى حضرة الملك.

٦: ١٣ "الَّذِي مِنْ بَنِي سَبْيِ يَهُوذَا". التحيزات العرقية والدينية تُستخدم لمهاجمة دانيال.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ١٤-١٥
١٤"فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلاَمَ اغْتَاظَ عَلَى نَفْسِهِ جِدّاً وَجَعَلَ قَلْبَهُ عَلَى دَانِيآلَ لِيُنَجِّيَهُ وَاجْتَهَدَ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيُنْقِذَهُ. ١٥فَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرِّجَالُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: [اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعَةَ مَادِي وَفَارِسَ هِيَ أَنَّ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَصْنَعُهُ الْمَلِكُ لاَ يَتَغَيَّرُ]".

٦: ١٤ يدرك الملك أنه استُخدم في مخطط لتدمير دانيال (الآية ٢٤)، ولكنه عاجز لا حول له ولا قوة (الآيات ١٦, ١٨, ١٩) من ناحية الظروف القانونية التي تحاول إحباط مراسيمه الملكية الخاصة (الآيات ١٢, ١٥).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ١٦-١٨
١٦"حِينَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيآلَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيآلَ: [إِنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً هُوَ يُنَجِّيكَ]. ١٧وَأُتِيَ بِحَجَرٍ وَوُضِعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتِمِهِ وَخَاتِمِ عُظَمَائِهِ لِئَلاَّ يَتَغَيَّرَ الْقَصْدُ فِي دَانِيآلَ. ١٨حِينَئِذٍ مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِماً وَلَمْ يُؤْتَ قُدَّامَهُ بِسَرَارِيهِ وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ".

٦: ١٦
سميث/فاندايك : إِنَّ إِلهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يُنَجِّيكَ

كتـــاب الحيـــــاة : إنَّ إِلَهَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً هُوَ يُنْقِذُكَ
العربيــة المشــتركـة : إِلهُكَ الذي أَنتَ مُواظِبٌ على عِبادَتِهِ هوَ يُنقِذُكَ
الترجمـة اليسـوعيـة : إِنَّ إِلـهَكَ الَّذي تُواظِبُ على عِبادَتِه هو يُنقِذُكَ

التحديدات النحوية الآرامية في أن هذه العبارة إشارية، وليست إضافية (NRSV, NAB)، مع تأكيد على "إلهك" (Anchor Bible, vol. 23, p. 195). من جديد، عجز الملوك الأرضيين يتغاير مع قوة وسلطان إله يهوذا (٣: ١٧, ٢٨).

٦: ١٧ " وَأُتِيَ بِحَجَرٍ وَوُضِعَ عَلَى فَمِ الْجُبِّ ". كان يتم الاحتفاظ بالأسود لأجل التمتع بالصيد عند الطبقة الملكية في الشرق الأدنى. موت الشخص بإلقائه إلى الوحوش المفترسة كان طريقةً مألوفة للإعدام في البلاط الملكي في الشرق الأدنى القديم والشرق. من الواضح أن فم الجب كان حفرة تحت الأرض لها مدخلان، أحدهما من الأعلى (الآية ٢٣) والأخرى من الأسفل. من جديد، السقوط وحده كان ليقتله (٣: ٢٠)، وليس فقط الأسود الجائعة.

٦: ١٨ "مَضَى الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَبَاتَ صَائِمًا". لم يكن هذا بالضرورة صياماً دينياً، بل ببساطة قلقاً من رجلٍ كان يعرف أنه خُدع لفعل الشر نحو إنسانٍ بريء (الآية ٢٢) ومخلص (وفعال جداً) وكان خادماً له.

▣ **"وَلَمْ يُؤْتَ قُدَّامَهُ بِسَرَارِيهِ".** كان هناك الكثير من النقاش حول هذه الكلمة الآرامية (BDB 1087). هناك عدة نظريات: (١) ابن عزرا، يوحنا كالفن، وNKJV يعتقدون أنها تعني "يعزف الموسيقا" من الجذر "يضرب"؛ (٢) النظير العبري يعني "يدفع"، وبذلك يصبح المعنى المحتمل هو "راقصون" (٣) الترجمة البسيطة تحوي كلمة "طعام" (من مائدة الطعام)؛ (٤) مارتن لوثر وRSV تحوي "تسلية" أو "له" و(٥) NJB، من احتمال أن تكون من جذر عربي، يحوي "المتعة الجنسية" أو "خليلات".

▣ **" وَطَارَ عَنْهُ نَوْمُهُ ".** هذا مصطلح آرامي (إستير ٦: ١).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٦: ١٩-٢٤
"١٩ثُمَّ قَامَ الْمَلِكُ بَاكِراً عِنْدَ الْفَجْرِ وَذَهَبَ مُسْرِعاً إِلَى جُبِّ الأُسُودِ. ٢٠فَلَمَّا اقْتَرَبَ إِلَى الْجُبِّ نَادَى دَانِيآلَ بِصَوْتٍ أَسِيفٍ: [يَا دَانِيآلُ عَبْدَ اللهِ الْحَيّ هَلْ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِماً قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنْجِيَكَ مِنَ الأُسُودِ؟] ٢١فَتَكَلَّمَ دَانِيآلُ مَعَ الْمَلِكِ: [يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ عِشْ إِلَى الأَبَدِ! ٢٢إِلَهِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ وَسَدَّ أَفْوَاهَ الأُسُودِ فَلَمْ تَضُرَّنِي لأَنِّي وُجِدْتُ بَرِيئاً قُدَّامَهُ وَقُدَّامَكَ أَيْضاً أَيُّهَا الْمَلِكُ. لَمْ أَفْعَلْ ذَنْباً]. ٢٣حِينَئِذٍ فَرِحَ الْمَلِكُ بِهِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُصْعَدَ دَانِيآلُ مِنَ الْجُبِّ. فَأُصْعِدَ دَانِيآلُ مِنَ الْجُبِّ وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ ضَرَرٌ لأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ. ٢٤فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أُولَئِكَ الرِّجَالَ الَّذِينَ اشْتَكُوا عَلَى دَانِيآلَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الأُسُودِ هُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الأُسُودُ وَسَحَقَتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ".

٦: ١٩ هذه الآية تظهر قلق الملك.

٦: ٢٠ " عَبْدَ اللهِ الْحَيّ". هذا تلاعب على جذر الكلمة "يهوه"، والتي هي صيغة إضافية من الفعل العبري "يكون"، والتي تدل ضمناً على "الله الحي دائماً والحي الوحيد" (خر ٣: ١٤). انظر التعليق على ٦: ٦.

▣ **" قَدِرَ عَلَى أَنْ يُنَجِّيَكَ مِنَ الأُسُودِ".** ها هنا هذا التلاعب الرائع على لقب الله "الله الذي هو قادر" (دا ٣: ١٧, ٢٩; رو ١٦: ٢٥; أف ٣: ٢٠; يهوذا ٢٤). ما من شيءٍ يصعب على يهوه (إر ٣٢: ١٧). هذا السفر بأكمله هو عن سيادة الله المطلقة واستعداده لأن يتجاوب مع أولئك الذين يؤمنون به ويتكلون عليه (٣: ٢٨). الأصحاح ٣ و٦ متوازية من حيث المفردات واللاهوت.

٦: ٢٢ "إِلهِي أَرْسَلَ مَلاَكَهُ ". الكتاب المقدس يبدو أنه يعلم بوجود ملائكة حارسين (للشعب، عد ٢٠: ١٦; أش ٦٣: ٩؛ والأفراد تك ٤٨: ١٦; دا ٣: ٢٨; ٦: ٢٢; مت ١٨: ١٠; أعمال ١٢: ١٥; عب ١: ١٤)، وأيضاً سكنى الروح القدس (إر ٣١: ٣١-٣٤; يوحنا ١٤: ٢٣; رو ٨: ٩, ١١; ١ كور ٣: ١٦; ٦: ١٩; ٢ كور ٦: ١٦; ٢ تيم ١: ١٤).

▣ **" وَسَدَّ أَفْوَاهَ الأُسُودِ ".** هذه هي بآنٍ معاً حرفياً (عب ١١: ٣٣ ومكابيين الأول ٢: ٥٩-٦٠)، وأيضاً استعارياً (مز ٢٢: ٢١; ٢ تيم ٤: ١٧).

▣ **" لأَنِّي وُجِدْتُ بَرِيئًا قُدَّامَهُ".** يقر دانيال بفكرة "الأهلية" في العهد القديم (تث ٢٧-٢٩). كان دانيال مخلصاً؛ والله كان أميناً. ومع ذلك فإن يهوذا وإسرائيل كانوا قد اختبروا الله كأمين حتى عندما لم يكونوا كذلك. ولكن طول أناة الله وصلت إلى نهايتها في السبي الآشوري والبابلي. ومع ذلك فإن يهوه سيرجعهم إلى أرض الموعد (مرسوك كورش الذي عام ٥٣٨ ق.م). العهد الجديد الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤ (حز ٣٦: ٢٢-٣٨) يقر بعجز البشرية عن حفظ العهد. العهد الجديد سوف يستند، ليس إلى البراءة البشرية أو الاستحقاق، بل إلى شخص يهوه السموح الكريم وبراءة وأهلية مسيحه.

٦: ٢٣ "وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ ضَرَرٌ". هذا موازاة لـ دا ٣: ٢٧.

▣ **"لأَنَّهُ آمَنَ بِإِلهِهِ".** لم تكن براءة دانيال (الآية ٢٢) هي التي جلبت له هذا الخلاص، بل إيمانه ("آمن" BDB 1081، *Haphel* تام) بيهوه (دا ٣: ٢٨). هذه الحقيقة نفسها تتكرر في كل أرجاء العهد القديم (١ مل ٥: ٢٠; ٢ أخ ٢٠: ٢٠; مز ٩: ١٠; أش ٢٦: ٣). هذه الحقيقة العظيمة تصبح مفتاح توكيد بولس على التبرير بالإيمان في رو ٤: ٣ وغل ٣: ٦، والتي يستند فيها إلى تك ١٥: ٦.

٦: ٢٤ "وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الأُسُودِ هُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ". هذا النوع من العقاب على مستوى العائلة معروف عن فارس من Herodotus 3.119. هذه هي الفكرة العبرانية بالجسدانية: (١) خطيئة آدم وحواء تؤثر على كل البشر (تك٣)؛ (٢) تمرد قرّه في عد ١٦: ٢٥-٣٣؛ (٣) خطيئة آخن في يش ٧ أثرت على كل الجيش الإسرائيلي وعلى موت عائلته وماشيته. هذه الفكرة نفسها من الجسدانية يمكن أن نراها في إستير ٩: ١٠-١٤. المكافئ في العهد الجديد هو رو ٥: ١٢-٢١.

٦: ٢٤ "بَطَشَتْ بِهِمِ الأُسُودُ". إنقاذ دانيال لم يكن الفضل فيه إلى الأسود التي لم تكن جائعة.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٦: ٢٥-٢٧
"٢٥ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا: [لِيَكْثُرْ سَلاَمُكُمْ. ٢٦مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانِ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهِ دَانِيآلَ لأَنَّهُ هُوَ الإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الأَبَدِ وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيآلَ مِنْ يَدِ الأُسُودِ]".

٦: ٢٥-٢٧ هذه مشابهة جداً لكلمات نبوخذنصر في الأصحاح ٢: ٤٦-٤٨; ٣: ٢٨, ٢٩ و٤: ٣, ٣٤-٣٥. كل هذه النصوص كانت على الأرجح قد كتبها أحد اليهود الأربعة المسبيين. إنها لا تدل على إيمان شخصي من جهة داريوس، بل على معنى غامر بقوة الله التي اختبرها هؤلاء المشركون.

٦: ٢٥ "كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ ". هذه توازي مراسيم نبوخذنصر في ٣: ٢٩; ٤: ١ وتعليق دانيال في ٥: ١٩ ورؤياه في ٧: ١٤.
من اللافت أن المرسوم الذي لا يمكن تغييره للحاكم الفارسي الميدي كان قد عُدل بشكلٍ واضح إكراماً لسيادة يهوه.

٦: ٢٨ " فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ". الحاشية في NIV Study Bible تقول "في ملك داريوس، أي ملك كورش" وتظهر بوضوح أن النص الآرامي (وأيضاً استخدام الـ *waw* التفسيري بطريقةٍ تأويلية) يقدم الاحتمال برؤية هذين الملكين على أنهما شخص واحد أوحد (Joyce G. Baldwin, *Daniel*, IVP, p. 132 and D. Winton Thomas, ed. *Documents From Old Testament Times*, p. 83).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل كان داريوس مؤمناً؟
٢- ما الدروس التي نتعلمها لحياتنا من هذا الأصحاح؟
٣- ناقش مسألة الملائكة الحارسين.
٤- ناقش فكرة الجسدانية.
٥- أوضح المغزى اللاهوتي للآية ٢٦.

دانيال ٧

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
حلم دانيال ٧: ١- ١٤ تفسير الحلم ٧: ١٥- ٢٨	حلم دانيال بالحيوانات الأربعة ٧: ١- ١٤ تفسير الحلم ٧: ١٥- ٢٨	رؤى دانيال ٧: ١- ١٤ تفسير الرؤى ٧: ١٥- ٢٨	حلم دانيال: الحيوانات الأربعة - رؤيا الحيوانات ٧: ١- ٨ رؤيا قديم الأيَّام وابن الإنسان ٧: ٩- ١٤ تفسير الرؤيا ٧: ١٥- ٢٨

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الـخ.

أفكار سياقية

أ- الأصحاحات ٢، ٧ و٨ مترابطة لأنها تكشف سلسلةً من أربعة ممالك أممية قادمة وخامسة هي ملكوت إلهي أبدي. انظر الأفكار السياقية على الأصحاح ٨.

ب- الأصحاح ٢
١- ذهب, الآية ٣٢
٢- فضة, الآية ٣٢
٣- برونز, الآية ٣٢
٤- حديد/فخار, الآية ٣٣
٥- حجارة (مسياني), الآية ٣٤

الأصحاح ٧
أسد مجنح, الآية ٤
دب, الآية ٥
نمر مجنح, الآية ٦
وحش مخيف, الآية ٧
ابن الإنسان (مسياني), الآية ١٣

الأصحاح ٨
كبش, الآيات ٣-٤
ماعز, الآيات ٥-٨

ج- الممالك يبدو أنها:
١- بابل الجديدة (١: ٣٨)
٢- فارس ميدي (٨: ٢٠)
٣- اليونان (٨: ٢٠)
٤- روما (بمعنى ضمني)
٥- ملكوت الله الأبدي (٢: ٤٥)

د- هذه الممالك الأممية صارت عدوانية ضد الله. من المدهش أن هذه الممالك، والتي يبدو أنها بحسب التسلسل الزمني للأحداث أنها مرتبة (الآية ١٧، وهي تتحطم جميعاً في نفس الوقت (٢: ٣٥, ٤٥). هذا التحطم والدمار الذي يلحق بها يمثل انتصار الله النهائي والكامل (٢: ٤٤; ٧: ١٤, ١٨, ٢٧)، وليس أن كل هذه الامبراطوريات يجب أن تكون في قوة أو في الوجود في نفس الوقت (الآيات ١١-١٢).

تحكم الله الكامل وسيادته على كل الأحداث التاريخية، في كل من حياة الأفراد والأمم هو الموضوع اللاهوتي في سفر دانيال.

هـ- هذا الأصحاح هو استمرار للقسم الآرامي، والذي يوحد التقسيمين الأدبيين الواضحين (الأصحاحات ١-٦ و٧-١٢). الأصحاحات ٢- ٧ تخاطب الحكام الأمميين وتتعلق بالشعوب الأممية ولذلك يتم مخاطبتهم بالآرامية. بقية الأصحاحات تخاطب بشكل خاص شعب الله وهي بالعبرية.

و- هذه تبدأ رؤى دانيال التي تتداخل مع الأحداث التي في دانيال ١-٦. هذه الرؤى لها علاقة تآلف وتجانس في النوع الأدبي مع كل النبوءة العبرية والأدب الرؤيوي (الذي بدأ في أشعياء، ولكن تطور إلى شكله الكامل في دا ٧-١٢ وزكريا).

ز- الأقسام الشعرية في هذا الأصحاح (الآيات ٩-١٠; ١٣-١٤) هي اللب اللاهوتي للسفر. إنها تركز على هدف الله الأبدي ومخططه لفداء البشر- المسيا. إنها تتكلم عن الانتصار من خلال معاناة القديسين والعلي (الآيات ٢١-٢٢, ٢٥, ٢٧).

هذا النص (وخاصةً الآيات ١٣-١٤) هو أصل استخدام يسوع لعبارة "ابن الإنسان"، التي تكشف ناسوته الحقيقي ولاهوته (يوحنا ١: ١-١٤; فيل ٢: ٦-١١; كول ١: ١٥-١٨; عب ١: ١-٣; ١ يوحنا ٤: ١-٣).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٧: ١-٨

"١فِي السَّنَةِ الأُولَى لِبَيْلْشَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيآلُ حُلْماً وَرُؤَى رَأْسِهِ عَلَى فِرَاشِهِ. حِينَئِذٍ كَتَبَ الْحُلْمَ وَأَخْبَرَ بِرَأْسِ الْكَلاَمِ. ٢قَالَ دَانِيآلُ: [كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَايَ لَيْلاً وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ هَجَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ٣وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ هَذَا مُخَالِفٌ ذَاكَ. ٤الأَوَّلُ كَالأَسَدِ وَلَهُ جَنَاحَا نَسْرٍ. وَكُنْتُ أَنْظُرُ حَتَّى انْتَتَفَ جَنَاحَاهُ وَانْتَصَبَ عَنِ الأَرْضِ وَأُوقِفَ عَلَى رِجْلَيْنِ كَإِنْسَانٍ وَأُعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ. ٥وَإِذَا بِحَيَوَانٍ آخَرَ ثَانٍ شَبِيهٍ بِـ/لدُّبِّ فَارْتَفَعَ عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ وَفِي فَمِهِ ثَلاَثُ أَضْلُعٍ بَيْنَ أَسْنَانِهِ فَقَالُوا لَهُ: [قُمْ كُلْ لَحْماً كَثِيراً. ٦وَبَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى وَإِذَا بِآخَرَ مِثْلِ النَّمِرِ وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةِ طَائِرٍ. وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ وَأُعْطِيَ سُلْطَاناً. ٧بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جِداً وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٌ. أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ مُخَالِفاً لِكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الَّذِينَ قَبْلَهُ. وَلَهُ عَشَرَةُ قُرُونٍ. ٨كُنْتُ مُتَأَمِّلاً بِـ/لْقُرُونِ وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا وَقُلِعَتْ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الأُولَى مِنْ قُدَّامِهِ وَإِذَا بِعُيُونٍ كَعُيُونِ الإِنْسَانِ فِي هَذَا الْقَرْنِ وَفَمٍ مُتَكَلِّمٍ بِعَظَائِمَ".

٧: ١ "فِي السَّنَةِ الأُولَى لِبَيْلْشَاصَّرَ". هذه تظهر أن السفر ليس مكتوب بحسب تسلسل زمني للأحدث (الأصحاح ٥، والذي هو سقوط مدينة بابل في أكتوبر من عام ٥٣٩ ق.م). التاريخ المذكور في النص سيكون حوالي العام ٥٥٢-٥٥١ ق.م، والذي هو ١٤ سنة بعد الأصحاح ٥. القسم الآرامي من دانيال يستمر من ٢: ٤ إلى ٧: ٢٨، ويميز وحدةً أدبية متكاملة. ولذلك، فعلينا أن نربط الأصحاح ٧ بما جاء قبله، وأيضاً ما يأتي بعده.

▣ **"رَأَى دَانِيآلُ".** من اللافت أن نرى أن الأصحاحات ١-٦ مكتوبة بصيغة الشخص الثالث، كما الحال في الآيات ٧: ١، ولكن الشخص الأول يسيطر على الأصحاحات ٧-١٢ (٧: ٢, ٦, ٧, ٨, ٩, ١١[مرتين], ١٣, ١٥, ١٦, ١٩, ٢١, ٢٨).

▣ **"حُلْمًا وَرُؤَى".** في الأصحاحات ١-٦ الأحلام أُعطيت للحكام الأمميين، وهذا أمر نادر في العهد القديم (فرعون ويوسف)، ولكن في الأصحاحات ٧-١٢ الإعلانات من يهوه تأتي إلى دانيال.

التمييز الواضح بين الأحلام والرؤى ليس هو في مستوى الوحي، بل فيما إذا كان المرء نائماً أم مستيقظاً، واعياً أم غائباً عن الوعي. في هذا السياق دانيال من الواضح أنه في السرير، ولكن ليس واضحاً بشكل محدد إذا ما كان نائماً. في هذا السياق الكلمتان مترادفتان في الإشارة إلى إعلانات الله الخاصة لدانيال حول طريقة تأثير هذه الإمبراطوريات الأممية على شعب الله.

▣

سـميث/فانديك	:	**بِرَأْسِ الْكَلاَمِ**
كتاب الحياة	:	**بِخُلاَصَةِ**
العربية المشتركة	:	**بِخُلاصَتِهِ**
الترجمة اليسوعية	:	**بَدءُ الكَلام**

هذه عبارة اصطلاحية من الكلمة الآرامية التي تعني "الرأس" (BDB 1112) تستخدم مرتين في هذه الآية، مرة حرفياً ومرة اصطلاحياً. الحاشية في NKJV تقول "حرفياً "رأس" (أو رئيس) الكلمات". هذه الكلمة الآرامية تُستخدم بعدة معاني في العهد القديم.

١- رأس
أ- رأس الرجل، دا ٣: ٢٧
ب- رأس التمثال، دا ٢: ٣٢, ٣٨
ج- رأس الوحش، دا ٧: ٦, ٢٠
٢- كرسي الرؤى،دا ٢: ٢٨; ٤: ٢, ٧, ١٠; ٧: ١, ١٥
٣- رئيس، عزرا ٥: ١٠
٤- خلاصة، دا ٧: ١ (BDB 1112)

٥- *The Anchor Bible Commentary*, vol. 23, p. 205، يضع تحزرات في أن هذه قد تعني "بدء" لأن الآية ٢٨ تستخدم مصطلحاً للخاتمة (E. J. Young, *The Prophecy of Daniel*, p. 141، الذي يقول أن هذا ممكن، ولكن ليس محتملاً).
من أسلوب دانيال في كتابة العبارتين في الآية ١ب ("كتب" و"سرد") متوازيان بدون تمييز. لاحظوا الآية التالية، "أجاب وقال" التي تشكل نموذجاً للسلوب التكراري في دانيال.

٧: ٢ "بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ". أربعة هو العدد الرمزي الكتابي للعالم (أركان الأرض الأربعة، دا ٨: ٨; ١١: ٤;زك ٢: ٦; ٦: ٥). هذا فُسر على أنه (١) المعرفة الإلهية العالمية (زك ١: ٨-١١; ٦: ١-٨)؛ (٢) تجمع الملائكة (أش ١١: ١٢; مت ١٣: ٤١; ٢٤: ٣١; مرقس ١٣: ٢٧)؛ أو (٣) الملائكة المهلكة (إر ٤٩: ٣٦;زك ٢: ٦; رؤ ٧: ١; ٩: ١٤-١٥). هذا وإضافة إلى عبارات مشابهو هي استعارة لعمل الله في العالم (حيث "أربعة" هي مدمجة مع "الرياح"، "الأصقاع" و"الملائكة"). الله يعرف ويسمح/يتحكم بكل نشاط وحركة على كوكب الأرض (لاهوت رؤيوي).

▣ **"هَجَمَتْ".** كان الله فعالاً في إرسال "أربع رياح السماء" لكي يربك الأعمال الأرضية. هذا الأصحاح مع ذلك هو تأكيد إضافي على تحكم الله بالتاريخ والأمم.

▣ **" الْبَحْرِ الْكَبِيرِ".** هناك عدة نظريات عن معنى هذه العبارة: (١) إنها تشير حرفياً إلى البحر الأبيض المتوسط (عد ٣٤: ٦, ٧; يش ٩: ١) (٢) أنها تشير استعارياً إلى أمم الأرض (الآية ١٧; مز ٦٥: ٧; أش ١٧: ١٢-١٣; ٥٧: ٢٠; رؤ ١٧: ١٥)؛ أو (٣) إنها تشير إلى شواش المياه الأولي الذي كان جزءاً من الخليقة (تك ١: ٢; ٧: ١١; ٤٩: ٢٥; مز ٣٦: ٦; أش ٥١: ١٠; عا ٧: ٤). وكما العادة دائماً فإن السياق يحدد المعنى. هنا يشير إلى العالم المعروف في الشرق الأدنى القديم، ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر على شعب الله وأرض الموعد.

٧: ٣ "وَصَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ، هذَا مُخَالِفٌ ذَاكَ". يبدو أن هذه تدل ضمناً على الممالك المتواجدة في نفس الوقت (الآية ١٢ و٢: ٤٤)، ولكن السياقات الممتدة من الأصحاح ٢و ٨ تتطلب ممالك متعاقبة.
هناك عدة جوانب لهذا الوصف تؤكد على رد فعل سلبي من اليهود على هذه الرؤيا.
١- البحر الكبير المتموج الهائج سيكون مخيفاً لأولئك الذين اعتادوا على حياة هادئة في فلسطين. اليهود ما كانوا مشتركين أبداً في تجارةٍ عبر البحار. وحتى أسطول سليمان كان يقوده ويعمل عليه أجانب (فينيقيون).
٢- حيوانات جارحة مفترسة نجسة من حيث الناموس كانت هاجم البشرية.
٣- حيوانات ذات أنواع مركبة هي انتهاك "بحسب جنسها" الواردة في تك١
٤- اللاإنسانية في هذه الإمبراطوريات الوثنية (وخاصةً الإمبراطورية الرابعة، الآيات ٧, ٢٣)
٥- تجديف القرن الصغير ضد الله (الآية ٨, ١١, ٢٠, ٢٥)

٧: ٤ "الأَوَّلُ كَالأَسَدِ". لاحظوا كلمة "كـ" المستخدمة هنا هي من حرف جر آرامي. هذه الفكرة نفسها تتكرر في الآية ٥، ولكن مع الكلمة الآرامية *demah* (٣: ٢٥). في الآية ٦ حرف الجر يُستخدم من جديد. الفكرة الكاملة هي أن ما رآه دانيال لم يكن حيوانات أرضية حقيقية، بل حيوانات مشابهة لحيوانات معروفة ولكن بمواصفاتٍ جسدية مختلفة (أسد مجنح، نمر مجنح). هناك رموز رؤيوية تشير إلى حكام وامبراطوريات.

موضوع خاص: الأسود في العهد القديم (BDB 71, (BDB 71, KB 87) (SPECIAL TOPIC: LIONS IN THE OT KB 87))

غالباً ما توصف قدرة الفرد أو الشعب بأنه كالأسد، ملك الوحوش الضارية.
١- يهوذا، تك ٤٩: ٩؛ ميخا ٥: ٨
٢- يهوه لصالح إسرائيل، عد ٢٤: ٩؛ أش ٣١: ٤؛ ٣٥: ٩؛ هو ١١: ١٠
٣- إسرائيل كأسد مهزوم، حزقيال ١٩
٤- سبط دان، تث ٣٣: ٢٢
٥- قدرة داود على الأسود، ١ صم ١٧: ٣٤-٣٧
٦- صموئيل وجوناثان، ٢ صم ١: ٢٣
٧- المدافعون الرمزيون عن عرش سليمان، ١ مل ١٠: ١٩-٢٠
٨- الله يستخدم الأسود كعقاب، ١ مل ١٣، ٢٠-٢٨؛ ٢٠: ٣٦؛ ٢ مل ١٧: ٢٥-٢٦؛ أش ١٥: ٩، استعارة في أيوب ٤: ١٠ و إر ٢: ٣٠؛ ٤٩: ١٩؛ ٥٠: ٤٤؛ مرا ٣: ١٠؛ عا ٣: ٤، ٨، ١٢؛ ٥: ١٩؛ هو ٥: ١٤؛ ١٣: ٧-٨؛ نح ٢: ١١-١٢
٩- وصف أعداء داود الذي سيحرره الله منهم، مز ٧: ٢؛ ١٠: ٩؛ ١٧: ١٢؛ ٢٢: ١٣، ٢١
١٠- استعارة عن شر غير معروف، أم ٢٢: ١٣؛ ٢٦: ١٣؛ ٢٨: ١٥
١١- تُستخدم لوصف جيش بابل العسكري، إر ٤: ٧؛ ٤٩: ١٩-٢٢؛ ٥١: ٣٨
١٢- عسكر الأمم ضد شعب الله، إر ٥: ٦؛ ٢٥: ٣٢-٣٨؛ ٥٠: ١٧؛ يوئيل ١: ٦
١٣- كيفية تعامل شعب الله معه، إر ١٢: ٨
١٤- كيفية معاملة القادة المعينين من الله للشعب، حز ٢٢: ٢٥؛ صف ٣: ٣
١٥- استعارة عن غضب الملك، أم ١٩: ١٢؛ ٢٠: ٢
١٦- استعارة عن الأتقياء، أم ٢٨: ١

١٧- استعارة تدل على المسيا، تك ٤٩: ٩؛ رؤ ٥: ٥
١٨- على ضوء الاستخدام في البند # ١١ و١٢ في إرميا، استعارة دانيال عن العسكر البابلي كأسد يتحرك سريعاً أمر واضح. إمبراطوريات الهلال الخصيب غالباً ما تستخدم الأسود لترمز إلى الشعب (الأسود المجنحة على بوابة عشتار في مدينة بابل).

▣ **" وَلَهُ جَنَاحَا نَسْرٍ".** الجيش البابلي يوصف بأنه نسرٌ منقضٌ (إر ٤٩: ٢٢: حز ١٧: ٣: حب ١: ٨). كانت هذه استعارة لوصف سرعة تقدمهم.

▣ **" انْتَتَفَ جَنَاحَاهُ ".** هذه استعارة تشير إلى الهزيمة العسكرية. هذه الجيوش الأممية القوية بدت وكأنها لا تُهزم، ولكن في الواقع كانت لا تزال جيوش من البشر وحسب.
لاحظوا عدد مرات توجيه العمل الإلهي في هذه الآية نحو الإمبراطورية الأممية: "الجناحان كانا قد نُتفا" (BDB 1102، *Piel* تام)؛ "انتصبا عن الأرض" (BDB 1101، *Piel* تام)؛ "أوقفا على رجلين كالإنسان" (BDB 1110، *Hoph* تام)؛ و"أعطيا فكر إنسان" (*Piel* مضارع) [هذا يصح على عبارة "ارتفع على جنبٍ واحد"، الآية ٥]. الله في تحكم كامل (٢: ٢٠). بعض المفسرين يعتقدون أن هذه التصرفات والأعمال تعكس جنون نبوخذنصر في الأصحاح ٤. رغم أن هذا أمر وارد، إلا أن المفسرين من جديد يجب أن يكونوا حذرين في محاولة إيجاد دلالة تاريخية على كل تفاصيل رؤى دانيال.

▣ **" وَأُوقِفَ عَلَى رِجْلَيْنِ كَإِنْسَانٍ، وَأُعْطِيَ قَلْبَ إِنْسَانٍ ".** بعض المفسرين يعتقدون أن هذه تشير إلى (١) جنون نبوخذنصر واسترداده في الأصحاح ٤ أو (٢) الكلدانيون البربريون الذين يصبحون أكثر تحضراً وثقافةً بعد الفتح الأولي لهم (تأثراً بالحضارة السومرية).
ولكن العبارة غامضة جداً ويمكن أن تحوي تفاصيل بسيطة رؤيوية ولم يُقصد بها أن تكون تحقيقاً تاريخياً. هذه الإمبراطورية القوية وُجدت ودُمرت، وبذلك فسحت مجالاً للإمبراطورية التالية من الشرق الأدنى القديم.

٧: ٥ "بِالدُّبِّ". هذا حيوان مفترس قوي آخر من الشرق الأدنى، والذي يُستخدم غالباً في العهد القديم في موازاة مع الأسد (١ صم ١٧: ٣٤, ٣٦, ٣٧; أمثال ٢٨: ١٥; عا ٥: ١٩; رؤ ١٣: ٢). هناك أسفار كتابية عديدة تصف ضراوة الدب مع الأشبال (٢ صم ١٧: ٨; أمثال ١٧: ١٢; هو ١٣: ٨).
هذه تشير إلى الإمبراطورية الفارسية الميدية (٨: ٢١). ربما "ارتفع على جنبٍ واحد" تشير إلى (١) أعلوية فارس (انظر التعليق على ٥: ٢٨) أو (٢) الإعداد للهجوم ثانيةً، رغم أنه كان لا يزال يلتهم الضحية الأخيرة (استعارة تشير إلى القوة العاجزة والدمار العسكري).

▣ **"ثَلاَثُ أَضْلُعٍ".** NRSV وNAB تُترجم هذه الكلمة الآرامية بالمعنى "أنياب" (في العبرية BDB 854، الشكل الآرامي BDB 1106). هذه على الأرجح تأتي من المعنى الأساسي للمكافئ العبري، المأخوذ من الفعل العبري "انحنى". ولكن أيضاً هناك استخدامات أخرى للجذر العبري هي تلاعب على كلمة "جلب" (سفح تلة، غرف متجاورة، جذع شجرةٍ، BDB 854).
الجدل حول معنى هذه الكلمة له علاقة باستخدامها في تك ٢: ٢١-٢٢. *The New International Dictionary of OT Theology and Exegesis*, vol. 3, p. 811، يعطي احتمالاً بديلاً لكلمة "ضلع"، لكونها تُختلط مع الكلمة السومرية التي تعني "الحياة". لا نعرف بشكل مؤكد كيف سيؤثر هذا على الآية في دانيال.
هذه موازاة للكبش في ٨: ٤، حيث أن الأضلاع قد تكون لها علاقة بالجهات الثلاثة أو مناطق الغزو: بابل إلى الغرب، ليدية إلى الشمال، ومصر إلى الجنوب. بن عزرا يعتقد أنها تشير إلى المدن الثلاث التي تم غزوها. نعلم من السجلات التاريخية أن ارس الميدية لم تقم بفتوحات كثيرة في الشرق حتى فترة حكم داريوس الأول.

▣

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**فَقَالُوا لَهُ هكَذَا**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**وَقِيلَ لَهُ**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**فَقِيلَ لَه**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**فَقِيلَ لَه**

لا بد أن هذه تشير إلى "أربع رياح السماء" المشخصنة التي في الآية ٢ والتي ترمز إلى حضور الله الكلي القدرة في كل أرجاء الأرض (زك ١, ٦).

▣ **" قُمْ كُلْ لَحْمًا كَثِيرًا ".** الفعل الأول (BDB 1110) هو *Peal* أمر. الفعل الثاني (BDB 1080) هو أيضاً *Peal* أمر. الاستمرار في الاستعارة عن الوحش الضاري المفترس، يسمح الله (الآية٦، "أُعطي سلطاناً") لهذه المملكة الثانية بأن تغزو وتنشر تأثيرها في كل أرجاء العالم المعروف في الهلال الخصيب القديم.

٧: ٦ "وَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةِ طَائِرٍ". تشير هذه إلى سرعة الاحتلال العسكري للإسكندر الكبير. كانت اليونان عندئذٍ هي الإمبراطورية الأممية المفترسة الثالثة (٨: ٢١). العدد الرمزي "أربعة" يمكن أن يشر إلى احتلالها لكل العالم المعروف (الآية ٢).

▣ **"وَكَانَ لِلْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ ".** هذا التفصيل المحدد حول عدد قادة الإسكندر الذين خلفوه، قد جعل الدارسين المحدثين يرفضون الطبيعة النبوئية لدانيال. ومع ذلك، التأكيد على إله فائق الطبيعة يعلن إلى خادم أمين عن هدف تأكيد سيادته إلى أجيال لاحقة يبدو ملائماً بشكل كامل بتفسير هذا الوصف التفصيلي للتاريخ.

كل هذه التفاصيل ليست تنبؤية. جب على المفسرين أن ينظروا إلى التاريخ لكي يساعدهم على تفسير المقاطع الرؤيوية الغامضة. الرؤوس الأربعة قد تشير إلى (١) فتوحات موسعة في كل الاتجاهات أو (٢) قادة المناطق الأربعة للإسكندر الكبير. الإسكندر مات من حمى وهو يبلغ ٣٢ من عمره بينما كان في بابل (كما يقول البعض في مصر). مملكته كانت قد قُسمت بشكل أولي إلى خمس قادة، ولكن أربعة منهم صاروا مسيطرين: (١) بطليموس في مصر؛ (٢) كاساندر في مقدونية واليونان؛ (٣) سيليوسوس في سوريا وبابل، و(٤) ليسيميخوس في ثريس. حكم Antigonus جزءاً من آسيا الصغرى لفترةٍ موجزة، ولكنه قُتل عام ٣٠١ ق.م وكان له تأثير وأهمية صغيرين.

٧: ٧ "بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ ". بالتتابع في الأصحاح٢، ٧ و٨ (انظر الأفكار السياقية، الفقرات أ، ب، ج) تشير هذه إلى الإمبراطورية الرومانية. هذا يترابط مع الأرجل الحديدية والغضارية والأقدام التي في ٢: ٣٣, ٤١-٤٣. الإمبراطورية الرابعة توصف بعدة طرق.

١. هائل , الآيات ٧, ١٩
٢.مخيف, الآية ٧
٣.قوي للغاية, الآية ٧
٤. سن حديدي, الآيات ٧, ١٩ (مثنى في العبرية، ما يشير إلى نابين أو صفين من الأسنان)
٥.مفترس, الآيات ٧, ١٩
٦.سحق, الآيات ٧, ١٩
٧.وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ, الآيات ٧, ١٩
٨.وَلَهُ عَشَرَةُ قُرُونٍ, الآيات ٧, ٢٠
٩.قرن متبجح, الآيات ٧, ٢٠
١٠. مخالب من البرونز, الآية ١٩

العديد من هذه الكلمات تُستخدم بمعانٍ مختلفة في السفر، ما يظهر كيف يتم تحديد معنى السياق.

١- "مخيف" تستخدم في
أ- التمثال في ٢: ٣١ وتُترجم "هائل"
ب- مخاوف دانيال في ٤: ٢ وخوف الشعب في ٥: ١٩
٢- "مفترس" تستخدم
أ- حرفياً في ٤: ٣٣; ٧: ٥, ٧, ١٩
ب- استعارياً للإشارة إلى الافتراء في ٣: ٨; ٦: ٢٥
٣- "سحق" ("حطم إلى أجزاء") تستخدم حرفياً في الآيات ٧, ١٩, ٢٣
أ- حرفياً أيضاً للتحطيم مسيا للتمثال في ٢: ٣٥, ٤٥
ب- حرفياً أيضاً للأسود وهي تسحق أولئك الذين هاجموا دانيال في ٦: ٢٤

▣ **"عَشَرَةُ قُرُونٍ".** قد تشير هذه إلى الملوك العشري الذين كانوا في نفس الفترة (٢: ٤٤). لأن الثلاثة منهم قد ثملوا في نفس الوقت (الآية ٨, ٢٤)، ولا بد انهم كنوا في نفس الفترة. ولكني أعتقد أنهم رمز للكمال أو القوة (زك ١: ١٨-٢١; رؤ ١٣: ١)، وليس ملوكاً حرفياً كما يحاول المفسرون أن يلائموا النص مع التاريخ المعروف.

الكلمة "قرون" (BDB 1111) غالباً ما ترمز إلى "الملوك" (دا ٧ و٨) أو "القوة" (استعارة من العهد القديم، قرون مذبح الأضاحي).

٧: ٨ "بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقُلِعَتْ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الأُولَى مِنْ قُدَّامِهِ". القرن الصغير الذي في دا ٧ قد يكون هو ضد المسيح الذي في نهاية الزمان لأنه يأتي من المملكة الرابعة (H. C. Leopold, *Exposition of Daniel*, pp. 322-323 and E. J Young, *The Prophecy of Daniel*, p. 150). هذا يشوشنا نوعاً ما لأن القرن الصغير في ٨: ٩-١٤ يبدو أنه يشير إلى الحاكم السلوقي، Antiochus IV Epiphanes (١٧٥-١٦٤ ق.م) الذي يأتي من المملكة الثالثة خلال الفترة المكابية. إنه رمز لضد المسيح والذي هو دائماً بيننا (١ يوحنا ٢: ١٨).

هذه "القرون الصغيرة" هي متكبرة ومتعجرفة. إنها ترفض عبادة يهوه وتحاول أن تدمر شعبه. لقد سمح لها الله بأن تزدهر وتنتعش وأيضاً أن تُدمر. إنها صارت تلخص أو تجسد البشرية الساقطة الأنوية المتمردة.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٧: ٩-١٢

"٩كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ وُضِعَتْ عُرُوشٌ وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ. لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَالثَّلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ وَعَرْشُهُ لَهِيبُ نَارٍ وَبَكَرَاتُهُ نَارٌ مُتَّقِدَةٌ. ١٠نَهْرُ نَارٍ جَرَى وَخَرَجَ مِنْ قُدَّامِهِ. أُلُوفُ أُلُوفٍ تَخْدِمُهُ وَرَبَوَاتُ رَبَوَاتٍ وُقُوفٌ قُدَّامَهُ. فَجَلَسَ الدِّينُ وَفُتِحَتِ الأَسْفَارُ. ١١كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ. كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدُفِعَ لِوَقِيدِ النَّارِ. ١٢أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَنُزِعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ".

٧: ٩ الآيات ٩-١٠ و١٣-١٤ توضع في صيغةٍ شعرية (أبيات شعرية) NASB, NKJV, NRSV, NJB. هذا يعني أن الآيات يجب أن تُفسر على ضوء الموازاة الشعرية السامية. التوازي في المفردات في الآيات:

٩ب وج
٩د وهـ
٩و وح
١٠ أوب
١٠ج ود

بدءاً من الآية ٩ يبدأ تغاير الأرض الساقطة ذات الشر والألم والفوضى بأعمال الله المسالمة الهادئة الهادفة في السماء. هذا القسم من الأصحاح ٧ يتوازى مع الحجرة الإلهية الساحقة الماحقة التي في الأصحاح ٢ والتي تبدأ الملكوت الأبدي. أعمال الله الإدانية تؤدي إلى الفداء، والمصالحة، والشركة المستمرة بين الله المثلث الأقانيم، والملائكة الأناء والبشر الأمناء. هدف الخلق الأصلي يُستعاد من خلال شخص الله الرحوم وتدخله الافتدائي.

الآيتان ١٣ و١٤ هما أحد النصوص المسيانية العظيمة في العهد القديم. شخص مثل ابن الإنسان آتٍ، راكباً على سحاب السماء وقديم الأيام يعطيه الملكوت الأبدي (٢: ٤٤; ٤: ٣, ٣٤; ٦: ٢٦; ٧: ١٤, ٢٧)، ولكن هذا يشتمل على فترة من الألم والاضطهاد لشعب الله. ليس من انتصار بدون معاناة (تك ٣: ١٥; مز ٢٢; أش ٥٣; زك ١٢-١٤; رو ٨: ١٧, ١٨-٢٥; فيل ٣: ١٠; ٢ تيم ٢: ١١١٣; ١ بط ٤: ١٣). الشر يجلب الألم والمعاناة، ولكن الله يحولها إلى طريق للنمو والنضج (عب ٥: ٨).

▣ **" وُضِعَتْ عُرُوشٌ".** King James Versionتحوي "يرمي"، ولكن NKJV صحح سوء كتابة الأحرف هذه بعبارة "العروش وضعت في مكانها" (رُتبت/ BDB 1113، *Peil* تام). كان هناك ثلاث نظريات رئيسية تتعلق بمن الذي يجلس على هذه العروش: (١) ملائكة (مز ٨٩: ٧, ٨)؛ (٢) قديسين (LXX الآية ٢٢; مت ١٩: ٢٨; لوقا ٢٢: ٣٠; ١ كور ٦: ٢; رؤ ٢٠: ٤)؛ (٣) رمز ما للقضاة، مجهولي الهوية. أياً كانت تمثل هذه العروش ، فمن الواضح أن هذا مشهد محكمة في السماء (رؤ ٤-٥; ٢٠: ١١-١٥; مت ٢٥: ٣١-٤٦).

الخيار رقم ١ هو الأفضل بسبب ذكر العهد القديم المتكرر لفكرة مجلس ملائكي سماوي (١ مل ٢٢: ١٩; أيوب ١: ٦; ٢: ١; مز ٨٢: ١). الكلمة الجمع إيلوهيم *Elohim*، تُترجم الله (تك ١: ١) وقد تكون لها علاقة إلى الله والمجلس الملائكي. هذه الفكرة تطورت في اليهودية الرابية إلى فكرة سبعة ملائكة للحضور.

▣ **" وَجَلَسَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ".** ليس هناك أداة تعريف مع هذا اللقب الآرامي الفريد "قديم الأيام" هنا، وذلك ربما يركز على صفة عدم الحصر في الزمان ("شخصٌ كان قديم الأيام"). الأداة هي مضارع في الآيات ١٣ و٢٢. هذا اللقب يرتبط بوصف الله على أنه "الحي" في ٤: ٣٤; ٦: ٢٦; ١٢: ٧. اسم إله العهد، يهوه، هو من الصيغة المضاف من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤)، الحي أبداً.

▣ **" لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَالثَّلْجِ".** هذه تشير إلى ثياب الكائنات الملائكية.

١- الله (هنا)
٢- يسوع (مت ١٧: ٢; مر ٩: ٣; لوقا ٩: ٢٩)
٣- الملائكة
(أ) العهد القديم (دا ١٠: ٥-٦)
(ب) العهد الجديد (مت ٢٨: ٣; لوقا ٢٤: ٤; يوحنا ٢٠: ١٢; أعمال ١: ١٠; رؤ ١٥: ٦)
٤- القديسين (رؤ ٣: ٤-٥, ١٨; ٧: ١٣; ١٩: ٨)

▣ **"وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ".** هذه تشير إلى حكمة الكهل (وتستخدم للإشارة إلى يسوع في رؤ ١: ١٤). كلمة "أبيض" و"نقي" في هذين البيتين من الشعر تدلان على كل من الحكمة والقداسة (مشهد الدينونة في أش ١: ١٨-٢٠)، والتي تعطي الله الحق والسلطة لأن يدين (دينونة العرش الأبيض التي في رؤ ٢٠: ١١؛ ويسوع على حصان أبيض كديّان في رؤ ١٩: ١١, ١٤).

الأبيات الشعرية التالية التي تتكلم عن النار، والتي هي استعارة تير إلى القداسة والتطهير، والدينونة.

▣ **"وَعَرْشُهُ لَهِيبُ نَارٍ".** على الأرجح أن هذه هي مركبة عرش الله المتنقلة، والتي رآها حزقيال في بابل في حز ١ و١٠. إن كانت هذه إشارة حقاً إلى نصوص حزقيال فإن دانيال لا بد أنه كان قد عرف كتابات حزقيال لأن هذا الوصف لمركبة يهوه يرد فقط هنا وفي حزقيال ١ و١٠. كلن دانيال في مدينة بابل؛ حزقيال كان في مخيم حشد قوات عسكرية على نهر خابور، بينما إرميا كان في مدينة أورشليم (ولكن مضطراً للذهاب إلى مصر بسبب اليهود المرتدين). لا بد أنهم قد عرفوا خدمة بعضهما البعض، وكلمات وكتابات بعضهم.

٧: ١٠ "نَهْرُ نَارٍ جَرَى ". الكلمات "جرى" و"يتدفق من" متوازية، وربما ناظرة. هذا أمر نمطي في أسلوب دانيال الأدبي. استعارة النار التي تأتي من الله هي مصطلح كتابي يدل على الله آتياً إلى خليقته لأجل الدينونة (مز ١٨: ٧-٨; ٥٠: ٣-٦; ٩٧: ٣; أش ٣٠: ٢٧-٢٨) كما تدل ضمنياً العبارات في الآية ١٠ه، "جلس الدّين" (الآيات ٢٢, ٢٦) و١٠و، "وفُتحت الأسفار" (١٢: ١).

موضوع خاص: النار (BDB 77, KB 92) (BDB 77, KB 92) (SPECIAL TOPIC: Fire)

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بآن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:
١- تُدفِئ (أشعياء ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
٢- تنير (أشعياء ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١- ١٣).
٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعياء ٤٤: ١٥- ١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
٤- تُنقّي (عدد ٣١: ٢٢- ٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعياء ١: ٢٥؛ ٦: ٦- ٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢- ٣).
٥- قداسة الله (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).

٧- قدرة الله التي تُقوّي (أعمال ٢: ٣).
٨- حماية الله (زك ٢: ٥).

ب. سلبية:
١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
٢- تُدمِّر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١- ٢).
٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعياء ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).

ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تس ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧- ١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

د. النار غالباً ما تظهر في تجليات الله للإنسان
١- تك ١٥: ١٧
٢- خر ٣: ٢
٣- خر ١٩: ١٨
٤- مز ١٨: ٧- ١٥؛ ٢٩: ٧
٥- حز ١: ٤، ٢٧؛ ١٠: ٢
٦- حب ١: ٧؛ ١٢: ٢٩

هـ. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

▣ **"أُلُوفُ أُلُوفٍ تَخْدِمُهُ "**. إن كانت الآيات ١٠، ج ود متوازيتان (١٠٠٠٠ مقابل ١٠٠٠٠)، فإن البعض افترض أن هؤلاء كانوا ملائكة يخدمون الله (الآية ١٠ج) بسبب الآية ١٦ وتث ٣٣: ٢ (عب ١٢: ٢٢; رؤ ٥: ١١). آخرون افترضوا أنهم بشر ينتظرون الدينونة (الآية ١٠د) أو ربما قديسين بسبب الآيات ١٨, ٢٢, و٢٧. هذه العبارة يتم التلميح إليها في الآية في يهوذا ١٤.

▣ **"وَفُتِحَتِ الأَسْفَارُ"**. ليس هناك أداة تعريف. هنا وفي الرؤيا ٢٠: ١١-١٥ هناك سفران استعاريان سماويان يُذكران: (١) سفر الحياة، الذي تدون أسماء شعب الله (القديسين/ المؤمنين، خر ٣٢: ٣٢-٣٣; مز ٣; ٦٩: ٢٨; أش ٤: ٣; دا ١٢: ١; لوقا ١٠: ٢٠; فيل ٤: ٣; عب ١٢: ٢٣; رؤ ٣: ٥; ١٣: ٨; ١٧: ٨; ٢٠: ١٥; ٢١: ٢٧) و(٢) سفر الأعمال الذي يدون أعمال البشرية، سواء الإيجابية أو السلبية (مز ٥٦: ٨; ١٣٩: ١٦; أش ٦٥: ٦; ملا ٣: ١٦; رؤ ٢٠: ١٢-١٣).
هناك استعارات في ذكرى الله القدوس. إنها تشكل الأساس الوثائقي للدينونة والمكافأة.

موضوع خاص: درجات الثواب والعقاب (SPECIAL TOPIC: DEGREES OF REWARDS AND PUNISHMENT)

أ- التجاوب الملائم أو غير الملائم مع الله يستند على المعرفة. كلما قلّت المعرفة لدى المرء كلما قلّت مسؤوليته. والعكس أيضاً صحيح (لو ١٢: ٤٥).

ب- معرفة الله تأتي بطريقتين أساسيتين:
١- الخليقة (مز ١٩؛ رو ١- ٢)
٢- الكتاب المقدس (مز ١٩، ١١٩؛ يسوع، كما تم الكشف عنه في العهد الجديد)

ج- دليل العهد القديم:
١- المكافآت:
أ. تك ١٥: ١ (عادة مترافقة مع المكافأة الأرضية، الأرض والأبناء)
ب. لا ٢٦: ١- ١٣؛ تث ٢٨: ١- ١٤، ٥٨- ٦٨ (إطاعة العهد تجلب البركة)
ج. دا ١٢: ٣
٢- العقابات- لا ٢٦: ١٤- ٣٩؛ تث ٢٧: ١٥- ٢٦؛ ٢٨: ١٥- ٣٧ (عصيان العهد يجلب اللعنة)
٣- نموذج العهد القديم من الثواب لبر العهد الشخصي نحول بسبب خطيئة البشر. هذا التحول نراه في سفر أيوب والمزمور ٧٣ ("الطريقتين"،

انظر تث ٣٠: ١٥، ١٩؛ مز ١). يحول العهد الجديد التركيز من هذا العالم إلى العالم التالي (انظر العظة على الجبل، مت ٥- ٧).

د- دليل العهد الجديد:
١- المكافآت (ما وراء الخلاص)
أ. مر ٩: ٤١
ب. مت ٥: ١٢، ٤٦؛ ٦: ١- ٤، ٥- ٦، ٦- ١٨؛ ١٠: ٤١- ٤٢؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ١٤- ٢٣
ج. لو ٦: ٢٣، ٣٥؛ ١٩: ١١- ١٩، ٢٥- ٢٦
٢- العقابات
أ. مر ١٢: ٣٨- ٤٠
ب. لو ١٠: ١٢؛ ١٢: ٤٧- ٤٨؛ ١٩: ٢٠- ٢٤؛ ٢٠: ٤٧
ج. مت ٥: ٢٢، ٢٩، ٣٠؛ ٧: ١٩؛ ١٠: ١٥، ٢٨؛ ١١: ٢٢- ٢٤؛١٣: ٤٩- ٥٠؛ ١٨: ٦؛ ٢٥: ١٤- ٣٠
د. يع ٣: ١

هـ- بالنسبة لي المقارنة الوحيدة التي أجد لها معنى هي من الأوبرا. لا أحضر عروضات أوبرا عادة ولذلك لا أفهمها. كلما علمت بصعوبة وتعقد الحبكة والموسيقى والرقص، كلما قدّرت العرض. أعتقد أن السماء ستملأ كؤوسنا، ولكن أعتقد أن خدمتنا الأرضية تحدد حجم هذه الكأس.
لذلك، فإن المعرفة والتجاوب على تلك المعرفة ينشأ عنها مكافآت وعقوبات (مت ١٦: ٧؛ ١ كور ٣: ٨، ١٤؛ ٩: ١٧، ١٨؛ غل ٦: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٤). هناك مبدأ روحي- إننا نحصد ما نزرع. البعض يزرع أكثر ويحصد أكثر (مت ١٣: ٨، ٢٣).

و- "إكليل البر" هو لنا بعمل يسوع المسيح المُنجز (٢ تيم ٤: ٨)، ولكن لاحظوا أن "إكليل الحياة" مرتبط بالمثابرة تحت وطأة الشدّة (يع ١: ١٢؛ رؤ ٢: ١٠؛ ٣: ١٠- ١١). وإن "إكليل المجد" للقادة المسيحيين مرتبط بنمط حياتهم (١ بط ٥: ١- ٤). ويعرف بولس أن له إكليلاً لا يفنى، ولكنه يمارس أقصى درجات التحكم بالذات (١ كور ٩: ٢٤- ٢٧).
سر الحياة المسيحية هو أن الإنجيل مجاني بشكل مطلق في العمل المُنجز للمسيح، ولكن في حين يجب أن نتجاوب مع عرض الله في المسيح، علينا أيضاً أن نتجاوب مع تقوية الله لنا لأجل العيش المسيحي. الحياة المسيحية فائقة الطبيعة كما الحال مع الخلاص، ومع ذلك فعلينا أن نقتبله وأن نتمسك به. المفارقة في أن كل شيء يكلّف نأخذه مجاناً هو سر المكافآت والزرع/الحصاد.
نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل لأجل أعمال صالحة (أف ٢: ٨- ١٠). الأعمال الصالحة هي الدليل على أننا التقينا بالمسيح (مت ٧). الأهلية البشرية في مجال الخلاص تقود إلى الهلاك، ولكن الحياة التقية التي تنشأ عن الخلاص تُكافأ.

▣ **"فُتِحَتِ".** United Bible Societies' *A Handbook on the Book of Daniel*, p. 188 تذكر خيار الترجمة الشيقة في ترجمة عبارة "جلس الدين" و"فُتحت الأسفار" (كلاهما مبني للمجهول) وكأنها تشير إلى القضاة الذين جلسوا إلى العروش في الآية ٩ب، "جلس القضاة" ("ليبدأوا عملهم وفتحوا الأسفار").

٧: ١١ "صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ ". هذه تشير إلى "القرن الصغير" الذي في المملكة الرابعة (الآيات ٧-٨). التعجرف والتكبر كان مشكلة نبوخذنصر في ٤: ٢٨-٣١; ٥: ٢٠ وأيضاً بلشاصر في ٥: ٢٢-٢٣. هذا الموقف المتكبر يميز السلطات الأممية غير المؤمنة (القرن الصغير للمملكة الثالثة التي في ٨: ١١ وهنا القرن الصغير للمملكة الرابعة، الآية ٨).
يناقش بولس هذه القضية نفسها عن الكبرياء البشري. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الافتخار (SPECIAL TOPIC: BOASTING)

هذه الكلمات اليونانية، *kauchaomai* و*kauchēma* و*kauchēsis* ، تُستخدم حوالي ٣٠ مرة من قِبل بولس ومرتين في العهد الجديد (كلتاهما في رسالة يعقوب). استخدامها الأبرز هو في رسالتي كورنثوس الأولى والثانية.

هناك حقيقتان رئيسيتان تتعلقان بموضوع الافتخار.
أ- ما من جسد يتمجد/يتفاخر أمام الله (١ كور ١: ٢٩؛ أف ٢: ٩)
ب- يجب على المؤمنين أن يفتخروا بالرب (١ كور ١: ٣١؛ ٢ كور ١٠: ١٧، التي هي تلميح إلى إر ٩: ٢٣- ٢٤)

ولذلك، فإن هناك افتخار/تمجيد ملائم وافتخار في غير محله (كبرياء).
أ- الملائم:
١- على رجاء المجد (رو ٤: ٢)
٢- في الله بالرب يسوع (رو ٥: ١١)
٣- في صليب الرب يسوع المسيح (موضوع بولس الرئيسي، ١ كور ١: ١٧- ١٨؛ غل ٦: ١٤)
٤- بولس يفتخر بـ:
أ. خدمته المجانية (١ كور ٩: ١٥؛ ٢كور ١٠: ١٢)
ب. أن سلطته هي من المسيح (٢ كور ١٠: ٨، ١٢)

ج. عدم افتخاره بعمل أي إنسان آخر (كما كان بعض أهل كورنثوس يفعلون، ٢ كور ١٠: ١٥)
د. إرثه العرقي (كما الآخرين في كورنثوس، ٢ كور ١١: ١٧؛ ١٢: ١، ٥، ٦)
هـ. الكنائس التي أسسها
(١) كورنثوس (٢ كور ٧: ٤؛ ٨: ٢٤؛ ١١: ١٠)
(٢) تسالونيكي (٢ تس ١: ٤)
(٣) ثقته بالتعزية والتحرير اللذان يقدمهما الله (٢ كور ١: ١٢)

ب- افتخار غير ملائم:
١- فيما يختص بالإرث اليهودي (رو ٢: ١٧؛ غل ٦: ١٣)
٢- البعض في كنيسة كورنثوس الذين كانوا يفتخرون بـ:
أ. البشر (١ كور ٣: ٢١)
ب. الحكمة (١ كور ٤: ٧)
ج. الحرية ٠١ كور ٥: ٦)
٣- حاول المعلمون الكذبة أن يفتخروا في كنيسة كورنثوس (٢كور ١١: ١٢)

▣ **" قُتِلَ الْحَيَوَانُ ".** من جديد الله في سيطرة كاملة على التاريخ (٢: ٢١). هذا الحاكم المتكبر يُدان ويُمر، ولكن من الواضح أن المالك الممثلة بالوحوش الأخرى (الآيات ٣-٦) تستمر في الجود ولكن بدون قوتها ومجدها السابقين (الآية ١٢، "أُخذت منها سيادتها").
هذا مكان جيد للاعتراف بأن المفسّر لا يمكن أن يكون متأكداً تماماً عندما يجب أخذ التفاصيل كتفاصيل تاريخية أو فقط جزء من صورة رؤيوية (وهذا يشبه كثيراً تفاصيل أمثال يسوع). المسألة ليست مسألة الحقيقة، بل مسألة تمثيل وعرض أدبي. الفحوى الكتابية وليس الحرفية، هي المفتاح التفسيري للغة الأدب المشرقيين المجازيين.

٧: ١٢ "أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ فَنُزِعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ، وَلكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ". العبارات في الآرامية "إلى زمانٍ" و"إلى وقتٍ" هي أمثلة أخرى عن الكلمات المتناظرة. إنها تعني الأمر نفسه. الأمم استمرت في الوجود، ولكن بدون قوتها وتأثيرها العالميين السابقين. تأثيرها محدودٌ وسوف يُزال (٢: ٢١ و٧: ١٨, ٢٢, ٢٧). وهذا بالتأكيد يدل على العراق (بابل)، وإيران (فارس)، اليونان، وإيطاليا (روما). لاحظوا موضوع سيادة الله على كل الأمم يستمر ("إلى زمانٍ ووقتٍ"). الكتاب المقدس غائي وليس دائري. التاريخ يتحرك نحو إكمال أو تحقيق.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٧: ١٣-١٤
"[١٣]كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. [١٤]فَأُعْطِيَ سُلْطَاناً وَمَجْداً وَمَلَكُوتاً لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ".

٧: ١٣ "كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ ". السبعينية تحوي حرف الجر "على"، ولكن النص الآرامي يحوي حرف الجر "مع". هل هذا يؤثر على الجانب اللاهوتي من هذه العبارة التي تشير إلى "شخص كابن الإنسان" (يشبه البشر) كونه يوصف بمواصفات إلهية (يمتطي سحاب السماء)؟ دعونا نتذكر:
١- في مشهد إدانة (الآيات ٩-١٠) إنه لا يُدان بل يُكافأ.
٢- يُعطى ملكوتاً أبدياً.
٣- كل الشعوب تخدمه (تعبده)
٤- عبارات موازية تُستخدم في ما يتعلق بالعلي في الآية ٢٧
٥- كتاب العهد الجديد استخدموا هذا النص بشكلٍ متكرر للإشارة إلى يسوع، الذي كانوا يعتقدون أنه هو المسيا الموعود.
عبارة "سحب السماء" تُستخدم بطرقٍ متعددة في العهد القديم.
١- حضور الله المادي الشخصي مع شعبه بواسطة سحابة مجده الشكينة *Shekinah* خلال فترة التيه في البرية (خر ١٣: ٢١; ١٦: ١٠; عد ١١: ٢٥)
٢- طريقة لإخفاء حضور الله المرئي لئلا يرى البشر الخطاة قداسته ومجده ويموتون (خر ٣٣: ٢٠; ١ مل ٨: ١٠-١١, ١٢; أش ٦: ٥)
٣- طريقة استعارية للتعبير عن حركات الله المادية (أش ١٩: ١; إر ٤: ١٣; دا ٧: ١٣).
هذا الاستخدام المسياني الفريد في الآية ١٣ يُلمح إليه أكثر من ٣٠ مرةً في العهد الجديد.
أ- المسيا يأتي أمام الله ويقتبل الملكوت مع السحب (دا ٧: ١٣)
ب- يغادر الأرض على السحب (أعمال ١: ٩)
ج- يرجع على السحب (مت ٢٤: ٣٠; ٢٦: ٦٤; مرقس ١٣: ٢٦; ١٤: ٦٢; لوقا ٢١: ٢٧; ١ تس ٤: ١٧; رؤ ١: ٧).

▣ **"مِثْلُ ".** حرف الجر السابق الآرامي هذا الذي يعني "مثل" قد جعل بعض المفسرين يرفضون هذا المجاز على أنه إشارة إلى فرد ومسياني. لاهوتياً "مثل" تتوازى مع فيل ٢: ٦-٨، حيث أن بولس نفسه حتى يحترس من تطابق كلي وكامل مع الله المتجسد ببشريةٍ ساقطة. بالتأكيد هو واحد معنا وقد واجه إغراءات الجسد (عب ٢: ١٨)، ولكنه لم يتأثر بالعصيان البشري وتبعاته المنتشرة (عب ٤: ١٥).

▣ **"ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى ".** العبارة الآرامية ("ben *enosh*"، BDB 1085 و1081) "ابن الإنسان" مختلفة عن العبارة العبرية المشابهة ("ben *adam*") التي نجدها في المزامير وحزقيال. كلتا العبارتين تُستخدمان في توازٍ في أيوب ٢٥: ٦; مز ٨: ٤; ٩٠: ٣; ١٤٤: ٣; أش ١٣: ١٢. من الواضح أن هذه تشير إلى المسيا وتربطه بالبشرية (٨: ١٧; أيوب ٢٥: ٦; مز ٨: ٤; حز ٢: ١)، والذي هو المعنى للعبارات الآرامية والعبرية، "ابن الإنسان" مع لاهوته لأن السحب هي وسيلة تنقل الله (مت ٢٤: ٣٠; ٢٦: ٦٤; مرقس ١٣: ٢٦; ١٤: ٦٢; رؤ ١: ٧; ١٤: ١٤).

يسوع يستخدم هذه العبارة ليشير إلى نفسه في العهد الجديد. لم تُستخدم عن المسيا في اليهودية الرابية. لم يكن لها أي دلالات عسكرية أو قومية أو حصرية. إنها تصف بشكلٍ فريد المسيا على أنه إنسان كامل وإله كامل (١ يوحنا ٤: ١-٣). استخدام دانيال هو الأول الذي يركز على الجانب الإلهي فيها.

استخدم يسوع العبارة للإشارة إلى نفسه بثلاثة معاني.

١. آلامه وموته (مرقس ٨: ٣١; ١٠: ٤٥; ١٤: ٢١; لوقا ٩: ٢٢, ٤٤)

٢.مجيئه كي يدين (مت ١٦: ٢٧; ٢٥: ٣١; يوحنا ٥: ٢٧)

٣.مجيئه في المجد كي يؤسس ملكوته (مت ١٦: ٢٨; ١٩: ٢٨; مرقس ١٣: ٢٦-٢٧; ١٤: ٦٢)

من (George E. Ladd, *A Theology of the New Testament*, pp. 136-139 (انظر أيضاً *The Jewish Study Bible*, p. 1657)، التقليد اليهودي الأخير حول هذا النص يمكن وضع قائمة فيه على الشكل التالي.

١- هذا السياق مسياني (١ أخنوخ ٤٦: ١; ٤٨: ١٠; ٤ عزرا [٢ Esdras] الأصحاح ١٣; b. Sanh. 98a)

٢- كل التنبؤات في هذا السياق قد تحققت للتو (b. Sanh. 97b)

٣- هذا السياق لا يشير إلى نهاية الزمان (Gen. Rab. 98: 2)

٤- هذا السياق يمثل إسرائيل (ابن عزرا وراشي)

موضوع خاص: ألقاب العهد القديم لذاك الخاص الآتي (SPECIAL TOPIC: OT TITLES OF THE SPECIAL COMING ONE)

أ- نبي– تث ١٨: ١٨،١٥

ب- ملك

١. من سبط يهوذا، تكوين ٤٩: ١٠؛ مز ٦٠: ٧؛ ١٠٨: ٨

٢. من عائلة داود، ٢ صموئيل ٧ (من يسى، أش ١١: ١)

٣. من نصوص أخرى، ١ صم ٢: ١٠؛ مز ٨٩: ٣-٤؛ أش ٩،١١؛ إر ٣٠: ٨-٩؛ حز ٣٧: ٢١-٢٢؛ زك ٩: ٩-١٠

ج- ملك/كاهن

١. المزمور ١١٠ (ملك، الآيات ١-٣؛ كاهن، الآية ٤)

٢. زك ٤: ١٤ (شجرتا الزيتون، الممسوحان، زروبابل، [نسل داود] ويش [نسل هرون])

د- الممسوح (انظر الموضوع الخاص: المسيا)

١. الملك الممسوح من الله، مز ٢: ٢؛ ٤٥: ٧

٢. حضور الروح القدس، أش ١١: ٢؛ ٦١: ١

٣. الآتي، دا ٩: ٢٦

٤. ثلاث قادة من العهد القديم مُسحوا كعلامة على دعوة الله وتأييده لهم: ملوك (قض ٩: ٨،١٥؛ ١ صم ٢: ١٠؛ ٩: ١٦؛ ٢٤: ١٠؛ ٢ صم ١٩: ٢١؛ ٢٣: ١؛ مز ١٨: ٥٠)، كهنة (خر ٢٨: ٤١؛ لا ٤: ٣؛ ٦: ٢٢) وأنبياء (١ مل ١٩: ١٦)

هـ- ابن الملك

١. مز ٢: ٧،١٢

٢. ملك إسرائيل كرمز لحكم الله (١ صموئيل ٨)

و- ابن الإنسان (دا ٧: ١٣؛ انظر الموضوع الخاص: ابن الإنسان)

١. بشري، مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١

٢. إلهي، دا ٧: ١٣

ز- ألقاب فدائية خاصة

١. العبد المتألم، أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢

٢. الراعي المتألم، زك ١٢-١٤

٣. حجر الزاوية، مز ١١٨: أش ٨: ١٤-١٥؛ ٢٨: ١٦ (انظر الموضوع الخاص: حجر الزاوية)

٤. طفل خاص، أش ٧: ١٤؛ ٩: ٦-٧؛ ميخا ٥: ٢

٥. فرع، أش ٤: ٢؛ ١١: ٥؛ ٥٣: ٢؛ إر ٢٣: ٥-٦؛ ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢ (انظر الموضوع الخاص: يسوع الناصري)

يأخذ العهد الجديد هذه الإشارات المبعثرة عن وكيل الله الفدائي الخاص ويوضحها ويطورها إلى فهم عن يسوع باعتباره الآتي الموعود من الله (مت ١٦: ١٣-٢٠؛ يوحنا ١١: ٢٥-٢٧). مجيئا المسيا هما الوسيلة التي تتحد بها هذه الوظائف والألقاب المتنوعة (انظر الموضوع الخاص: هذا الدهر والدهر الآتي).

من أجل نقاش جيد عن التمييز في الأناجيل بين ابن الله كشخص ذي سلطان مقابل العبد المتألم، انظر George E. Ladd، في كتابه *A Theology of the New Testament*، ص. ١٤٩-١٥٨.

▣ **" فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ".** كما أن المسيا ("شخص يشبه ابن الإنسان") يمثل (BDB 1111، *Haphel* تام) أمام الإله صانع العهد، كذلك يسوع يقدم المؤمنين إلى حضرة الله الآب (كول ١: ٢٢, ٢٨; ٢ كور ٤: ١٤). تذكروا أن المسيا يتلقى الملكوت الأبدي، ولكن في نفس السياق إن "القديسين" (المقدسين) هم الذين يتلقون الملكوت الأبدي (الآيات ١٣-١٤ إزاء الآيات ١٨, ٢٢, ٢٧).

٧: ١٤ كل الأمور التي سعى إليها الحكام الأمميون بقوةٍ، ومجدٍ، وتوسع لمملكتهم، كان قد منحه إله يهوذا مجاناً للمسيا. هذا التغاير يعظّم سيادة الله، وأيضاً شخصه الرحوم وهدفه الأبدي في الفداء من خلال المسيا.

١- الإله صانع العهد، يهوه، يعطي الملكوت الأبدي إلى ابن الإنسان (الآية ١٤; أش ٩: ٦; ١١: ١-٥; ميخا ٥: ٤-٥أ)
٢- ابن الإنسان يعطي الملكوت الأبدي إلى قديسي العلي، الذي يأتي من كل الشعوب (الآيات ١٨, ٢٢, ٢٧)
٣- ربما أن الإرسالية العظمى في مت ٢٨: ١٩-٢٠ هي موازاة في المجاز مع هذا النص.

▣ **"لِتَتَعَبَّدَ لَهُ ".** الآية ٢٧ تضيف "ويطيعونه" (الفعلان "يعبد" و"يطيع" كلاهما *Peal* ناقص). العهد القديم يستخدم استعارة الملك والمملكة ليصف العلاقة الملائمة بين الله والبشرية (زك ٦: ١٥)، ولكن العهد الجديد يلتقط استعارات العائلة النادرة للآب (أو الوالدين) والأولاد. الهدف هو علاقة مستقلة ومتداخلة شخصياً بين الخالق وأولئك الذين خُلقوا على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٧: ١٥-١٨
"[١٥]أَمَّا أَنَا دَانِيآلَ فَحَزِنَتْ رُوحِي فِي وَسَطِ جِسْمِي وَأَفْزَعَتْنِي رُؤَى رَأْسِي. [١٦]فَاقْتَرَبْتُ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْوُقُوفِ وَطَلَبْتُ مِنْهُ الْحَقِيقَةَ فِي كُلِّ هَذَا. فَأَخْبَرَنِي وَعَرَّفَنِي تَفْسِيرَ الأُمُورِ: [١٧]هَؤُلاَءِ الْحَيَوَانَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ عَلَى الأَرْضِ. [١٨]أَمَّا قِدِّيسُو الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".

٧: ١٥-٢٨ هذا هو التفسير الملائكي لرؤيا دانيال. النمط الأدبي نفسه هو في الرؤيا التي في ٨: ١-١٤ والتفسير في ٨: ١٥-٢٧.

٧: ١٥ هذه الرؤى القوية عن قوة الله والشر البشري تحبط دانيال (٤: ١٩; ٧: ٢٨; ٨: ٢٧).

▣ **" فِي وَسَطِ جِسْمِي ".** الملاحظة الهامشية في NASB، "وسط أحشائه" (BDB 1102) هي مصطلح سامي لم يفهمه المترجمون اللاحقون. دانيال كان لديه "روح الآلهة المقدسين" (٤: ٨, ٩, ١٨; ٥: ١١, ١٤)، وأيضاً الروح البشرية التواقة القلقة.

٧: ١٦ أحد ميزات الأدب الرؤيوي هو الملائكة المفسرة (٨: ١٦, ١٧; ٩: ٢٢;زك ١: ٩, ١٩; ٢: ٢, ٣; ٤: ٤, ٥, ١٣; ٦: ٤; رؤ ٥: ٥; ٧: ١٣). هذه طريقة أخرى لإظهار سيادة الله. ما من إنسانٍ يمكن أن يعرف التفسير الحقيقي بجون معونة من السماء. هذه الرؤى والأحلام تُعطى لإيصال حقائق ملهمة من الله، ولكنها لا تزال تحت سيطرة الله. البعض فقط يفهمون (أش ٦: ٩-١٠; ٤٣: ٨; إر ٥: ٢١; حز ١٢: ٢; مت ١١: ١٥; ١٣: ٩, ٤٣; مرقس ٤: ٩, ٢٣; لوقا ٨: ٨; ١٤: ٣٥; أعمال ٧: ٥١; ٢٨: ٢٧; رؤ ٢: ٧, ١١, ٢٩; ٣: ٦, ١٣, ٢٢; ١٣: ٩). هذا إعلان بشعب الله.

٧: ١٧ "هؤُلاَءِ الْحَيَوَانَاتُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي هِيَ أَرْبَعَةٌ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ عَلَى الأَرْضِ". هذا هو تفسير الملاك للطبيعة المتعاقبة للمالك المذكورة في الرؤيا. الأولى قد حلت لتوها (نبوخذنصر).

٧: ١٨ "أَمَّا قِدِّيسُو الْعَلِيِّ فَيَأْخُذُونَ الْمَمْلَكَةَ وَيَمْتَلِكُونَ الْمَمْلَكَةَ إِلَى الأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ". هذه تظهر التدفق في هذا الأصحاح وأيضاً الأدب الرؤيوي بين العلي (الآية ٢٧)، والمسيا (الآية ١٣)، وشعبه (الآيات ١٨, ٢٢, ٢٧). لاحظوا من جديد التركيز على الطبيعة الأبدية للملكوت (الآية ٢٧; دا ١٢: ٢-٣). هذا لا يمكن أن يشير إلى ملكوت ألفي مالم يكن بحد ذاته استعارة تدل على الملكوت الأبدي.

مطابقة العبارة الآرامية "قديسين" أو "مقدسين" (BDB 1110) قد تم النقاش حولها على الشكل التالي.

١- ملائكة
أ- العبرية المكافئة تشير تقريباً دائماً إلى الملائكة (٤: ١٣, ١٧, ٢٣; ٨: ١٣; أيوب ٥: ١; أم ٨٩: ٥, ٧)
ب- كلمة "شعب" في الآية ٢٧ يمكن أن تعني "جنود"، وهذا سيذكرنا بأحد الأوصاف الملائكية الشائعة في العهد القديم "جنود يهوه"
٢- المؤمنون
أ- في العهد القديم يُدعون "قديسين" أو "مقدسين" (٨: ٢٤; مز ١٦: ٣; ٣٤: ٩). الدلالة اللفظية ربما تأتي من خر ١٩: ٥-٦; تث ١٤: ٢١; ٢٦: ١٩.
ب- إنهم يتلقون أو يقتبلون الملكوت الأبدي (الآيات ١٨, ٢٢, ٢٧).
ج- إنهم يعانون الاضطهاد والهزيمة (الآيات ٢١, ٢٥)
٣- المشكلة الحقيقية هي في العبارة المضافة المستخدمة هنا "الشعب" في الآية ٢٧، إلى شعب قديسين علي. هذه تبدو مثل "شعب" و"قديسين" على أنهما مجموعتان منفصلتان.

لاحظوا أيضاً الصفة الآرامية "العلي" في حالة الجمع في الآيات ١٨, ٢٢, ٢٥, ٢٧، بينما المفرد هو في ٣: ٢٦, ٣٢; ٤: ٢١, ٢٢, ٢٩, ٣١; ٥: ١٨, ٢١. لاحظوا في الآية ٢٥ أن كلا الشكلين يشكلان لقباً لله. هذا التذبذب نفسه نجده مع الصفة العبرية. هذا لا علاقة له بالإشراك، بل على الأرجح بالملامح النحوية السامية التي تُدعى جمع الجلالة (لفظ الجلالة).

ســـميث/فـانديـــك : إِلَى الأَبَدِ وَإِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ

كتـــاب الحيـــــاة : إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ
العربيــة المشــتركـة : إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ
الترجمـة اليسـوعيـة : لِلأَبَدِ ولأَبَدِ الأَبِدين

هذه العبارة هي الاستخدام المثلث الجوانب لكلمة *olam* (BDB1106) مع حرف الجر "إلى" (مرتين) المستخدم مع الزمن (BDB 1105, 2: 20; 6: 15, 27; 7: 18, 26). إنه صيغة تفضيل آرامية. فكرة "المستقبل الأبدي" يتم التعبير عنها غالباً في دانيال باستخدام *Olam* (وطرق أخرى أيضاً، ٦: ٢٦) بأشكالها وعباراتها المتنوعة (R. B. Girldestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 316-317).

١- "ملكوتاً أبدياً"، ٤: ٣; ٧: ٢٧
٢- "إلى الأبد، إلى أبد الآبدين"، ٧: ١٨
٣- "إلى أبد الآبدين"، ٢: ٢٠
٤- "يحيا إلى الأبد" (نبوخذنصر)، ٢: ٤; ٣: ٩ (بلشاصّر)، ٥: ١٠; (داريوس)، ٦: ٦, ٢١ "يحيا إلى الأبد" (يهوه)، ٤: ٣٤
٥- "الذي لم يهلك أبداً"، ٢: ٤٤أ; ٧: ١٨
٦- "يدوم إلى الأبد"، ٢: ٤٤ج; ٦: ٢٦
٧- "سيادة أبدية"، ٤: ٣٤; ٧: ١٤

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٧: ١٩-٢٢
"[١٩]حِينَئِذٍ رُمْتُ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الَّذِي كَانَ مُخَالِفاً لِكُلِّهَا وَهَائِلاً جِدّاً وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْفَارُهُ مِنْ نُحَاسٍ وَقَدْ أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بِرِجْلَيْهِ [٢٠]وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشَرَةِ الَّتِي بِرَأْسِهِ وَعَنِ الآخَرِ الَّذِي طَلَعَ فَسَقَطَتْ قُدَّامَهُ ثَلاَثَةٌ. وَهَذَا الْقَرْنُ لَهُ عُيُونٌ وَفَمٌ مُتَكَلِّمٌ بِعَظَائِمَ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ مِنْ رُفَقَائِهِ. [٢١]وَكُنْتُ أَنْظُرُ وَإِذَا هَذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقِدِّيسِينَ فَغَلَبَهُمْ [٢٢]حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ وَأُعْطِيَ الدِّينُ لِقِدِّيسِي الْعَلِيِّ وَبَلَغَ الْوَقْتُ فَامْتَلَكَ الْقِدِّيسُونَ الْمَمْلَكَةَ]".

٧: ١٩
ســـميث/فانديـــك : الْحَقِيقَةَ
كتـــاب الحيـــــاة : حَقِيقَةَ
العربيــة المشــتركـة : حَقِيقَةَ
الترجمـة اليسـوعيـة : على حَقِيقَةِ

حرف الجر هذا ومصدر *Pael* (BDB 1096) تُستخدمان عدة مراتٍ في دانيال وبمعنيين.
١- مؤكد أو أكيد، ٢: ٨, ٤٥; ٣: ٢٤
٢- حقيقي، ٦: ١٢; ٧: ١٦, ١٩
دانيال كان يريد ان يعرف بصدق وبشكل مؤكد هوية الوحش الرابع وأيضاً القرون العشر إضافة إلى القرن الصغير المتكبر (الآية ٢٠).

٧: ٢٠
ســـميث/فانديـــك : وَمَنْظَرُهُ أَشَدَّ مِنْ رُفَقَائِهِ
كتـــاب الحيـــــاة : وَمَنْظَرُهُ أَشَدَّ هَوْلاً مِنْ رِفَاقِهِ
العربيــة المشــتركـة : ومَنظَرُهُ أضخمُ مِنْ مَنظَرِ أصحابِهِ
الترجمـة اليسـوعيـة : ومَنظَرُه أَعظَمُ مِن أَصْحابِه

هذا القرن الصغير فجأةً بدا أضخم: (١) تكبره المتبجح (الآيات ٨, ١١)؛ (٢)غلبته للقرون الثلاثة الأخرى (الآية ٨)؛ (٣) نما بينما كان دانيال يراقب من قرن صغير إلى أضخم قرن، مظهراً ملكته المتسعة؛ أو (٤) حقيقة أنه تعرض للهجوم وغُلب على يد قديسي العلي (الآية ٢١).

٧: ٢١-٢٢ "وَكُنْتُ أَنْظُرُ". يبدو أن الآيات ٢١-٢٢ هي جزء من رؤيا دانيال (٧: ٢) وليست جزءاً من تفسير الملائكة. إن كان الأمر كذلك فعندها تكون أسئلة دانيال في الآيات ١٩-٢٠ لا يتم الإجابة عليها حتى الآية ٢٣.
المعلومات الجديدة عن آلام القديسين ("المقدسين") يتم تناولها في الآيات ٢٥, ٢٧.

٧: ٢١ "وَإِذَا هذَا الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقِدِّيسِينَ فَغَلَبَهُمْ". هذه تظهر البيئة التاريخية للوقت الذي سيكون فيه القرن الصغير للإمبراطورية الرابعة الاضطهاد الشديد لشعب الله. الله يسمح بحدوث هذا لأجل أهدافه النهائية البعيدة (رؤ ١٣: ٧).

٧: ٢٢ "حَتَّى جَاءَ الْقَدِيمُ الأَيَّامِ، وَأُعْطِيَ الدِّينُ لِقِدِّيسِي الْعَلِيِّ، وَبَلَغَ الْوَقْتُ، فَامْتَلَكَ الْقِدِّيسُونَ الْمَمْلَكَةَ". علينا ان نتذكر أن هذا الصحاح كانت فيه كلمة بالنسبة إلى أولئك الذين في السبي الذي في بابل وأيضاً للمؤمنين في كل جيلٍ ممن يتعرضون للاضطهاد لأجل إيمانهم بيهوه ومسياه ولا يُفهم السبب دائماً. الله متحكم ومسيطر حتى وسط الألم والاضطهاد (سفر الرؤيا).
لاحظوا أن الألقاب "قديم الأيام" (٧: ٩, ١٣) و"العلي" (٧: ١٨, ٢٥, ٢٧) هي مترادفة. هذا أيضاً صحيح بالنسبة إلى "العلي" و"العلي" في الآية ٢٥.
ألقاب دانيال التي يطلقها على الله هي يهودية أكثر بكثير في الأصحاح ٩، حيث يصلي لأجل نفسه ولأجل خطايا شعبه (أدون, يهوه, إيلوهيم).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٧: ٢٣-٢٧
"٢٣فَقَالَ: [أَمَّا الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ فَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ عَلَى الأَرْضِ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ فَتَأْكُلُ الأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا. ٢٤وَالْقُرُونُ الْعَشَرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ يَقُومُونَ وَيَقُومُ بَعْدَهُمْ آخَرُ وَهُوَ مُخَالِفٌ الأَوَّلِينَ وَيُذِلُّ ثَلاَثَةَ مُلُوكٍ. ٢٥وَيَتَكَلَّمُ بِكَلاَمٍ ضِدَّ الْعَلِيِّ وَيُبْلِي قِدِّيسِي الْعَلِيِّ وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالسُّنَّةَ وَيُسَلَّمُونَ لِيَدِهِ إِلَى زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ. ٢٦فَيَجْلِسُ الدِّينُ وَيَنْزِعُونَ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْنُوا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى. ٢٧وَالْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعَظَمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ تُعْطَى لِشَعْبِ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ. مَلَكُوتُهُ مَلَكُوتٌ أَبَدِيٌّ وَجَمِيعُ السَّلاَطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ".

٧: ٢٣ تطبع الإصدارات NKJV, NRSV وNJB الآيات ٢٣- ٢٧ على أنها شعر، ولكن NASB وTEVتعاملها كنثر. هذه المشكلة نفسها أيضاً نجدها في الآيات ٩-١٠, ١٣-١٤. من الصعب أن نعرف إذا ما كانت هذ الآيات شعرية أو أنها نثر رفيع.

▣ **"قَالَ".** هذه تشير إلى الملاك الذي يفسّر الرؤيا في الآية ١٦.

▣ **" مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الْمَمَالِكِ، ".** لاحظوا أن المملكة الرابعة مختلفة بضراوتها (الآية ١٩) وامتدادها (الآية ٢٣)، ولكن القرن الصغير مختلف بكونه أكثر كبرياءً من سابقيه (الآيات ٨, ١١) وأكبر في الامتداد (الآيات ٢٠, ٢٤)، ولكن أكثر شيء هو اضطهاده لشعب الله (الآيات ٢١, ٢٥).

▣ **"فَتَأْكُلُ الأَرْضَ كُلَّهَا ".** الفعل (BDB 1080) هو *Peal* ناقص. انظر ٤: ١ لأجل استخدام هذه المغالاة نفسها، والتي تشير إلى العالم المعروف.

٧: ٢٤ تحديد القصد من هذ الآية سبب مشاكل للمفسرين الذي يحاولون أن يأخذوها حرفياً. الأدب الرؤيوي معروفٌ أنه غامض ويستخدم شكلاً من لغةٍ اسلوبيةٍ فيها مغالاة (انظر D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, IVP, 2002).

إنه احتمالٌ ممكن أن "عشرة" تُستخدم رمزياً للإشارة إلى عدد كامل. لاحظوا التسلسل الزمني والتتالي والتدرج.

١- عشر ملوك في المملكة الرابعة
٢- ثم الحادي عشر يأتي، والذي يكون مختلفاً عن الآخرين
٣- الملوك الثلاثة هم
أ- ليسوا جزءاً من الملوك العشرة (القرون، الآية ٨)
ب- "طالع" في الآية ٨ و"خاضع" في الآية ٢٤ تشير إلى تأثير وسياسة أو ذكريات هؤلاء الملوك الثلاثة على أنها قد زالت. السؤال التفسيري، هل القرون العشرة (١) هم ملوك متعاقبة على الإمبراطورية الرابعة (الآية ٢٤)؛ (٢) هم ملوك نوعاً ما في نفس الوقت ولكن في أقسام مختلفة من مناطق في الإمبراطورية الرابعة (الآية ٨)؛ أو (٣) تفاصيل رؤيوية لا يُقصد بها ان تكون محددة تاريخاً؟
٤- الملك الحادي عشر (القرن الصغير) يُسمح له بأن يضطهد شعب الله (الآيات ٢١، ٢٥)
٥- الله ينزل الدينونة والقرن الصغير يُدمر (الآية ٢٦)
٦- السيادة والملكوت الأبدي يُعطى لشعب الله (الآيات ١٨، ٢٧).

٧: ٢٥ Joyce G. Baldwin, *Daniel* , p. 146، يشير إلى السمات الأربعة للمملكة الرابعة
١- التجديف
٢- الاضطهاد
٣- تبدل الأعياد الدينية السنوية
٤- الأخلاقية المتغيرة
ولكن الأربعة جميعاً تتناول التحيز ضد الله في هذه المملكة وقادتها. مثل بلشاصر، فإنهم يحتقرون يهوه وشعب عهده لأنهم يطلبون حريةً شخصيةً كاملة واستقلالاً عن كل العادات والأعراف الدينية.

▣

سـميث/فانديك	:	**يُبْلِي**
كتاب الحياة	:	**وَيُنَكِّلُ**
العربية المشتركة	:	**ويُضايِقُ**
الترجمة اليسوعية	:	**ويَبتَلِي**

Brown, Driver, Briggs (١٠٨٤، *Pael* ناقص) تحوي "مجازي لـ *يضايق باستمرار*". النظير العبري يُستخدم بشكل مشابه في ١ مل ١٧: ٩. عادةً يُستخدم لأجل اهتراء الثياب. الإذن الإلهي المدهش نفسه لاضطهاد القديسين والتغلب عليهم ("القديسين") نجده في رؤ ١١: ٧ (الشاهدان هما رمز لكل شعب الله) و١٣: ٧. الله يسمح للشر بأن يعلن نفسه بشكلٍ كامل ونواياه لكي تُفهم دينونته وعقابه وزواله/عزله على أنه عادلٌ ومحق.

▣ **"وَيَظُنُّ أَنَّهُ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالسُّنَّةَ".** هتان الكلمتان قد تكونان متناظرتين (تشيران إلى أمر واحد، وليس إلى اثنين). هذه العبارة ليست محدودة بالشرائع الدينية، بل أن السياق يبدو أن يتطلب ذلك. هذا الحاكم سيحاول أن يتغلب على عبادة يهوه بتغيير الرزنامة الدينية (لا ٢٣).

هذا النص هو السبب في أن العديد من المفسرين المحدثين يتحزرون بأن لمملكة الرابعة تشير إلى اليونان وأن هذه العبارة تعكس بشكل محدد Antiochus IV Epiphanes (١٧٥-١٦٤ ق.م، مكابيين الأول ١: ٤١-٥٣; مكابيين الثاني ٦: ٢, ٦, ٧) محاولاً أن يفرض على يهود فلسطين أن يصبحوا أكثر هلينيةً بفرض تغييرات جذرية وتعديلات على تقاليدهم الدينية وممارستهم العبادية.
أعتقد شخصياً، وبسبب ٢: ٣٨، ٨: ٢٠-٢١، أن الإمبراطورية المتعاقبة الثالثة هي اليونان. ما فعله Antiochus كان له مغزى مضاعف كما العبارة "رجسة الخراب".

▣

سـميث/فـاندايـك : زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ
كتـاب الحيـاة : ثَلاَثَ سَنَوَاتٍ وَنِصْفَ السَّنَةِ
العربيـة المشـتركـة : ثَلاثَ سِنِينَ وَنِصْفَ السَّنَةِ
الترجمـة اليسـوعيـة : زَمانٍ وزمانَينِ ونِصفِ زَمان

هذه العبارة نفسها تُستخدم في دا ١٢: ٧ ورؤ ١٢: ٤. معناها بالضبط غير معروف بشكل مؤكد. الكثيرون يفترضون أن "الزمان" يشير إلى السنوات. هذا لا نجد تأكيد له في النص. ولكن بسبب العبارات المتعلقة بالزمن (١) دا ٨: ١٤, "٢٣٠٠ مساء وصباح"؛ (٢) دا ١٢: ١١, "١٢٩٠ يوم"؛ (٣) دا ١٢: ١٢, "١٣٣٥ يوماً" و(٤) رؤ ١١: ٢, ١٣: ٥ "٤٢ شهراً" أو "١٢٦٠ يوماً"، الفهم من "السنين" يبدو أنه أفضل تفسير.
طريقة أخرى للنظر إلى هذه العبارات المبهمة الملغزة هو أن نراها في تسلسل: واحد، اثنان، ولكن ليس ثلاثة؛ ولذلك، فإن مقداراً إلهياً محدوداً من الزمن تقوم خلاله الممالك الأممية باضطهاد شعب الله. الله، في سفر دانيال هو في تحكم كامل (الآيات ٤, ٦, ١١, ١٢, ١٨, ٢٢, ٢٥, ٢٦, ٢٧)

٧: ٢٦

سـميث/فـاندايـك : فَيَجْلِسُ
كتـاب الحيـاة : وَلٰكِنْ
العربيـة المشـتركـة : ثُمَ
الترجمـة اليسـوعيـة : ثُمَ

هذه تظهر التغاير. الإمبراطورية الأممية وحكامها المتكبرون هم تحت سيطرة الله وإرشاده (٢: ٢١). كما أن هناك تغاير صارخ بين رؤيا دانيال للوحوش الأربعة وقوتهم المدمرة (٧: ١-٨) مع هدوء ووقار البلاط السماوي (٧: ٩-١٤)، نفس الفوضى/ الهدوء نجده هنا.

▣ **" مَجْلِسُ الْقَضَاءِ ".** هذه هي المحكمة التي توصف في الآيات ٩-١٢, ١٣-١٤, ١٨, ٢٢, ٢٧.

▣ **" وَيَنْزِعُونَ عَنْهُ سُلْطَانَهُ لِيَفْنَوْا وَيَبِيدُوا إِلَى الْمُنْتَهَى ".** الفعل الأول (BDB 1105) هو *Haphel* ناقص والاثنان التاليان (BDB 1116 و1078) هما مصدر *Haphel*. هذا يتناول الدينونة النهائية والدمار الشامل الكامل لكل القوى التي تعاكس الله. هناك دينونة مؤقتة وبآنٍ معاً دينونة أخروية. آياتٌ مثل هذه هي ما يجعل البعض يؤكد على هلاك الأشرار (Edward Fudge, *The Fire That Consumes: A Biblical and Historical Study of the Doctrine of Final Punishment*)، ولكن دا ١٢: ٢ تذكر بشكل محدد مصيرين أبديين (مت ٢٥: ٤٦).

٧: ٢٧ "وَعَظَمَةُ الْمَمْلَكَةِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ ". تبدو هذه مشابهة جداً لـ رؤ ١١: ١٥ب.

▣

سـميث/فـاندايـك : تُعْطَى لِشَعْبِ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ
كتـاب الحيـاة : إِلَى شَعْبِ قِدِّيسِي الْعَلِيِّ
العربيـة المشـتركـة : لِشعبِ قِدّيسيّ اللهِ العلِيّ
الترجمـة اليسـوعيـة : لِشَعبِ قِدّيسي العَلِيّ

الفعل (BDB 1095) هو *Piel* تام.
هذا يظهر الطريقتين التي تُفهم بهما هذه العبارة (عبارة عبرية مشابهة في ٨: ٢٤). ترجمات NKJV وTEVتجعل "شعب" و"القديسين" متوازيين (متقابلين). إذا ما تبعنا الترجمة في NASB فعندها يبدو أن الملائكة هم الذين ترجع إليهم العبارة "القديسين" أو "المقدسين" في هذه الآية، والذي سيكون له علاقة بالملائكة القوميين في تث ٣٢: ٨، وفي هذه الحالة بالتالي، لميخائيل وجبرائيل والملائكة الآخرين (دا ١٠) الذين يخدمون الله وشعبه. بعض المفسرين حتى يرون أن "ابن الإنسان" في الآية ١٣ هي إشارة إلى نفس هؤلاء الملائكة. دانيال، وكما كل الأدب الرؤيوي، يصورون الملائكة على أنها مشاركة بشكل حميمي في أعمال الله وتعامله مع البشرية.

▣ **" مَلَكُوتُهُ ".** لاحظوا التدفق المستمر بين الملكوت كانتماء إلى:
١- الله، الآيات ٩-١٠, ٢٧
٢- مسياه، "ابن الإنسان"، الآية ١٣
٣- شعبه، الآيات ١٨, ٢٢, ٢٧
٤- البعض سيرى الآية ٢٧ كإشارة إلى الأمناء (ميخائل، وجبرائيل، والملاك في الأصحاح ١٠، الخ).

▣ **" وَجَمِيعُ السَّلاَطِينِ إِيَّاهُ يَعْبُدُونَ وَيُطِيعُونَ ".** الكلمة "سيطرة"، "له سلطة" أو "السيادة" (BDB 1115) تُستخدم في دانيال للإشارة إلى (١) الله (٤: ٣, ٣٤; ٦: ٢٦) أو (٢) الممالك الأممية (٤: ٢٢; ٦: ٢٦; ٧: ٦, ١٢, ٢٦). تُستخدم للإشارة إلى "ابن الإنسان" في ٧: ١٤، والذي قد يعكس تك ١: ٢٦, ٢٨-٣٠، حيث آدم (وبالتالي الجنس البشري) يُعطى سلطاناً أو سيادةً على هذا الكوكب. يتساءل المرء إذا ما كانت عبارة "جميع السلاطين" تشير إلى (١) "الممالك" الجمع في الآية ٢٧؛ (٢) المؤمنين في العهد القديم والعهد الجديد (أش ٤٥: ٢٠-٢٥) أو (٣) ربما العوالم الملائكية (عب ١: ١٣-١٤; دا ٧: ١٠). هذه الفكرة بولاء كوني كامل قد تكون هي التي يتم التعبير عنها في فيل ٢: ١٠-١١ وكول ١: ١٦-٢٠ أو حتى ١ كور ١٥: ٢٤-٢٥

الفعل الأول (BDB 1105) هو *Pael* ناقص والثاني (BDB 1116) هو *Hithpael* ناقص.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٧: ٢٨
"[٢٨]إِلَى هُنَا نِهَايَةُ الأَمْرِ. أَمَّا أَنَا دَانِيآلَ فَأَفْكَارِي أَفْزَعَتْنِي كَثِيراً وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ هَيْئَتِي وَحَفِظْتُ الأَمْرَ فِي قَلْبِي]".

٧: ٢٨ "إِلَى هُنَا نِهَايَةُ الأَمْرِ". الأصحاح ٧ هو وحدة أدبية. إنه متعلق بالأصحاح ٦، ولكن الرؤيا مكتملة فيه بحد ذاته وتشمل كل تاريخ الجنس البشري من أيام دانيال حتى الأيام الأخيرة.

▣ **"فَأَفْكَارِي أَفْزَعَتْنِي كَثِيرًا، وَتَغَيَّرَتْ عَلَيَّ هَيْئَتِي".** انظر التعليق على ٤: ١٩ (أيضاً ٧: ١٥, ٢٨; ٨: ٢٧; ١٠: ١٦-١٧).

▣ **" وَحَفِظْتُ الأَمْرَ فِي قَلْبِي".** كيف سيوصل هذه الرؤى وإلى من؟ هذا عندما وكيف يصبح الأدب الرؤيوي مفيداً جداً.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما علاقة الأصحاحات ٢و ٧ و٨ ببعضها؟
٢- لماذا هناك مشكلة في تحديد هذه الأمم الأربع؟
٣- من هو قديم الأيام؟ ابن الإنسان؟ والقرن الصغير؟
٤- ما الذي تقوله الآية ٢٥ عن عنصر الزمن في هذه الحادثة؟

دانيال ٨

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
رؤيا دانيال للكبش والتيس ٨: ١- ١٤	رؤيا الكبش والتيس ٨: ١- ١٤	الكبش والتيس في رؤيا لدانيال ٨: ١- ١٤	رؤيا دانيال: الكَبْش والتيس ٨: ١- ١٤
تفسير الرؤيا ٨: ١٥- ٢٧	جبرائيل يفسر الرؤيا ٨: ١٥- ٢٧	الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا ٨: ١٥- ٢٧	الملاك جبرائيل يفسر الرؤيا ٨: ١٥- ٢٧

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- الأصحاحات ٢، ٧، ٨ مترابطة لأنها تعلن سلسلةً من أربعة ممالك قادمة ومملكة إلهية أبدية خامسة.

الأصحاح ٢	الأصحاح ٧	الأصحاح ٨	الأصحاح ٩	الأصحاح ١١
١- الذهب	أسد مجنح	----	----	----
٢- الفضة	دب	الكبش	----	----
٣- البرونز	نمر مجنح	الماعز (القرن الصغير)	٩: ٢٤- ٢٧ مكابيين (؟)	١١: ١- ٣٦، ٤٠- ٤٥ السلوقيين والبطالسة
٤- الحديد/الغضار	وحش مفترس (القرن الصغير)		٩: ٢٤- ٢٧ (ضد المسيح في نهاية الزمان) (؟)	١١: ٣٦- ٤٥ (ضد المسيح في نهاية الزمان)
٥- الحجارة (مسياني)	ابن الإنسان (مسياني)	----	----	----

ب- يتم تحديد عدد من الممالك بشكل خاص
١- بابل الجديدة , ٢: ٣٨
٢- فارس الميدية , ٨: ٢٠
٣- اليونان , ٨: ٢١
٤- روما , ٢: ٤٤, ٤٥
٥- ملكوت الله الأبدي، ٢: ٣٥, ٤٤-٤٥; ٧: ٩-١٠, ١٣-١٤, ١٨, ٢٢, ٢٧

ج- في أول رؤيا له كان دانيال مضطراً على أن يركز على المملكة الرابعة؛ بعد سنتين (قارن ٧: ١ مع ٨: ١) أعلن الله معلومات عن المملكة الثانية والثالثة في رؤيا أخرى.
القرن الصغير للملكة الثالثة يتم التركيز عليه لأنه (هو) سيؤثر على حياة وعبادة إسرائيل أكثر من أي أحدٍ قبله. القرن الصغير للملكة الرابعة سيؤثر أيضاً على شعب الله (ضد المسيح نهاية الزمان، ٢ تس ٢).

د- اللغة عادت إلى العبرية لأن الأصحاحات ٨- ١٢ هي رسائل لشعب الله. هذه الرؤيا هي بشكل أساسي عن المعاناة المستقبلية والسيطرة التي سيسببها القرن الصغير ضد إسرائيل. بالنسبة لهم الرؤيا هي عن زمن محدد من المعاناة والهجران يليها تدخل إلهي. الأيام البالغ عددها ٢٣٠٠ (صباحاً ومساءً) (الآية ١٤) كانت وعداً أكيداً بتحرير واسترداد الهيكل/أورشليم.

هـ- كتاب D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*، مفيد جداً وأنصح به لكل من يحاول أن يفهم دانيال ٧- ١٢.
الكتاب الآخر الذي كان مفيداً جداً في فهم الأنواع الأدبية المختلفة في الكتاب المقدس هو *How to Read the Bible For All Its Worth by Gordon Fee and Doug Stuart*.
كمفسرين، أسوأ أعدائنا هم:
١- الثقافة الغربية والمبالغة في التأكيد عند المسيحية الإنجيلية على الحرفية.
٢- علم أخروي نظامي (عادةً لا يتم تمحيصه بشكل شخصي)، وقد أُعطي لنا من قبل والدين تقيين أو قسوس أو طوائف أو كتّاب.

و- إبليس لا يعرف مخططات الله؛ ولذلك يجب أن يكون لديه قائد ضد الله جاهز وفعال في كل دهر (١ يوحنا ٢: ١٨) لكي ينفذ أوامره. أنتيخوس هو مثال عن الفرد الأناني المتمحور على ذاته الملحد الذي يريد، ليس فقط القوة السياسية والعسكرية، بل أيضاً الإعجاب، بل وحتى العبادة، وكان هناك كثيرون آخرون عبر التاريخ البشري مثله. البشرية الساقطة عادةً تنتج هذا النوع من الأفراد. ومع ذلك فإن الله يبقى مطلق السيادة بل وحتى يستخدم هذه الأنواع من الأشخاص لكي يحقق إرادته، كما إبليس.

ز- كما هو نمطي في الأدب العبري، السرد العام (الأصحاح ٧) يليه وصف مفصل أكثر لجانبٍ معين (تك ١: ١-٢: ٣ الآيات ٢: ٤-٢٥).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٨: ١-٤
"١في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَيْلْشَاصَّرَ الْمَلِكِ ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيآلَ رُؤْيَا بَعْدَ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِي الِابْتِدَاءِ. ٢فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ الَّذِي فِي وِلاَيَةِ عِيلاَمَ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عِنْدَ نَهْرِ أُولاَيَ. ٣فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَرَأَيْتُ وَإِذَا بِكَبْشٍ وَاقِفٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ وَالْوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الآخَرِ وَالأَعْلَى طَالِعٌ أَخِيراً. ٤رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْباً وَشِمَالاً وَجَنُوباً فَلَمْ يَقِفْ حَيَوَانٌ قُدَّامَهُ وَلاَ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ وَفَعَلَ كَمَرْضَاتِهِ وَعَظُمَ".

٨: ١ "فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَيْلْشَاصَّرَ". هذه تُظهر أن الرؤيا في الأصحاح ٨ جاءت بعد فترة زمنية تتألف من سنتين بعد رؤيا الأصحاح ٧. لا نعلم متى أو مدة خدمة بلشاصر كمشارك في الحكم مع والده، Nabonidus، قبل سقوط إمبراطورية بابل الجديدة على يد كورش الثاني، كورش الكبير (دا ٥). الأصحاح ٨ يبدأ من جديد القسم العبري لسفر دانيال (١: ١-٢: ٣; ٨: ١-١٢: ١٣).

▣

سميث/فانديك	**:**	**فِي الابْتِدَاءِ**
كتاب الحياة	**:**	**الأُولَى**
العربية المشتركة	**:**	**فِي البَدَاءَةِ**
الترجمة اليسوعية	**:**	**أَوَّلاً**

هذه هي حرفياً "في البدء" (BDB 321, 9: 21; تك ١٣: ٣; ٢ صم ٢١: ٩, ١٠; ٢ مل ١٧: ٢٥; نح ١١: ١٧)، والتي هي عبارة اصطلاحية تشير إلى أن رؤيا دانيال قد تلقاها في وقتٍ سابق في فترة حكم بلشاصر (الأصحاح ٧).

٨: ٢ "وَأَنَا فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ ". صارت شوشا فيما بعد عاصمة مملكة فارس (نح ١: ١)؛ ولكن في هذا الوقت كانت ببساطة مدينة كبيرة مزدهرة في مقاطعة عيلام (شرق نهر دجلة، أش ٢١: ٦; إر ٤٩: ٣٤-٣٩). وسوف تُدعى فيما بعد شوشان (نح ١: ١; إستير ١: ٢, ٥). الاسم اليوناني كان سوسا.
هل كان دانيال في شوشا، أم كان هذا جزء من الرؤيا؟ كان يمكن أن يكون في شوشا بمهمةٍ للحكومة (الآية ٢٧). ولكن ليس هناك على ما يبدو قسم متمم من الرؤيا مرتبط بهذا المكان. رؤى عديدة في الكتاب المقدس تشتمل نوعاً من الانتقال الذهني أو الجسدي.
١- حزقيال من بابل إلى هيكل أورشليم، حز ٨ (٣: ١٤; ١١: ١; ٤٣: ٥)
٢- فيلبس، في غزة، وقد أُخذ إلى آزوتس، أعمال ٨: ٣٩-٤٠
٣- يوحنا، في بطمس، أُخذ إلى السماء، رؤ ٤: ٢ (١٧: ٣; ٢١: ١٠)

▣ **"فَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَكَانَ فِي رُؤْيَايَ وَأَنَا".** دانيال يرى نفسه في هذه الرؤيا لأول مرة.

▣ **" نَهْرِ أُولاَيَ ".** كان هذا قناة ري عريضة يبلغ عرضها ٩٠٠ قدم جنوب المدينة (BDB 19 I)، وكان يربط بين نهرين. الإصدارات القديمة في اليونانية، والآرامية واللاتينية تترجم هذه الكلمة العبرية النادرة "قناة" أو "نهر" (BDB 385) كـ "بوابة أولاي"، والتي كانت تؤثر على ترجمة الآية ١٦.

٨: ٣ "بِكَبْشٍ وَاقِفٍ عِنْدَ النَّهْرِ وَلَهُ قَرْنَانِ ". يبدو أن هذه تشير إلى فارس الميدية (٨: ٢٠) وهي متناظرة مع الدب الذي بجانب المرفوع في دانيال ٧ والوحش والكباش النحاسية في الأصحاح ٢. القرون توصف بعدة سمات.

١- قرنين
٢- قرن أطول من الآخر
٣- القرن الأطول برز بعد أن كان الآخر في مكانه

على الأرجح أنها كانت تمثل الحقيقة التاريخية بأن كورش (٢/١ ميديان) غزا أول ميدية ومن ثم لاحقاً صار ملك فارس بعد سقوط بابل. القرنان ربما تكونان أيضاً موازاة للدب في الأصحاح ٧، الذي يرتفع على جانب (ما يظهر مملكة فارس المسيطرة في إمبراطورية فارس الميدية (٨: ٢٠).

٨: ٤ "رَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشِمَالاً وَجَنُوبًا ". كثيرون يستخدمون هذه كموازاة للأضلاع الثلاث في فم الدب، دا ٧: ٥، لوصف الاتجاهات الثلاث لاحتلال فارس الميدية.

▣ **"وَلاَ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ، وَفَعَلَ كَمَرْضَاتِهِ وَعَظُمَ".** هناك عدة جوانب لهذه العبارة تصف تكبر هؤلاء الملوك الأمميين وممالكهم (الآيات ٨, ١١, ٢٥).

١- ظنوا أنه ما من أمةٍ أو جيشٍ أو إله يمكن أن يثنيهم عن تحقيق رغباتهم (٢: ٢١).
٢- أهمية التمرد البشري هو "لقد فعلت ذلك بطريقتي" ("لقد فعل ما كان يسرّه"، الآية ٤).
٣- الملك عظّم نفسه (مثل القرون الصغيرة في الأصحاحين ٧ و٨)، وهذا اجتذب انتباه الله ودينونته (هذه العبارة يمكن فهمها في علاقة مع القوة وحجم مملكته كمثل الآية ٩، ولكن هذه الكلمة العبرية (BDB 152) لها دلالة سلبية في هذا الأصحاح.
٤- لقد فعل ما يسره، والذي هو موضوع متكرر (٥: ١٩; ١١: ٣, ١٦, ٣٦-٣٧).

هذا التنبؤ هو مكان جيد لتذكير جميع المفسرين بالطبيعة الغامضة للأدب الرؤيوي. التفاصيل غالباً ما تكون مفيدة، ولكن ليست تحقيقاً حرفياً (D. Brent Sandy, *Plowshares & Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, pp. 117-128)، في الحقيقة، اليونان لم يتمرد على تقدم فارس مراتٍ عديدة (٤٩٠ ق.م و٤٨٠ ق.م). الأدب الرؤيوي لا يمكن تفسيره أو تقديمه من خلال التفاصيل. غالباً، كثير من التفاصيل لا يكون لها مغزى إلى أن تُعرف بعد تحقق الأشياء في التاريخ.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٨: ٥-٨

"٥وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَأَمِّلاً إِذَا بِتَيْسٍ مِنَ الْمَعْزِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ وَلِلتَّيْسِ قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ٦وَجَاءَ إِلَى الْكَبْشِ صَاحِبِ الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفاً عِنْدَ النَّهْرِ وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةِ قُوَّتِهِ. ٧وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى جَانِبِ الْكَبْشِ فَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ وَضَرَبَ الْكَبْشَ وَكَسَرَ قَرْنَيْهِ فَلَمْ تَكُنْ لِلْكَبْشِ قُوَّةٌ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى الأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِهِ. ٨فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعْزِ جِدّاً. وَلَمَّا اعْتَزَّ انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَطَلَعَ عِوَضاً عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٍ نَحْوَ رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ".

٨: ٥ "بِتَيْسٍ مِنَ الْمَعْزِ جَاءَ مِنَ الْمَغْرِبِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ وَلَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ". هذه تشير إلى اليونان (٨: ٢١; ١١: ٣). لاحظوا سرعة الإنتصار (٣٣٤-٣٣١ ق.م) والاتجاه الذي جاء منه الاسكندر الثاني، المعروف بلقب الاسكندر الكبير. هذا يتوازى مع النمر ذي الأجنحة الأربعة الوارد ذكره في ٧: ٦.

▣ **"وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ".** هذا قول مبالغ فيه يشير إلى العالم المعروف آنذاك.

▣ **"قَرْنٌ مُعْتَبَرٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ".** هذه تشير إلى الاسكندر الثاني، المعروف بالاسكندر الكبير، الذي غزا كل العالم المعروف آنذاك ومات وهو في سن ٣٢ (الآيات ٨, ٢١-٢٢; ١١: ٤).

الكلمة "معتبرٌ" (BDB 303) هي مشابهة لكلمة "رؤيا" (BDB 302) في الآية ١. في أشعياء تُستخدم للإشارة إلى رؤيا أو نبوءة عدة مرات (٢١: ٢; ٢٩: ١١). إنها تعني "واضح جليّ" فقط في هذا السياق (الآيات ٥, ٨).

٨: ٦-٧ "وَرَكَضَ إِلَيْهِ بِشِدَّةِ قُوَّتِهِ... فَاسْتَشَاطَ عَلَيْهِ". نعلم أن فارس، تحت حكم داريوس الثالث، هاجمت اليونان عدة مرات على Hellespont (٤٩٠ و٤٨٠ ق.م). وهذا ما جعل اليونان ساخطة جداً لدرجة أن الاسكندر عندما عبر هذا المضيق المائي في نهاية الأمر عام ٣٣٤ ق.م مع ثلاثة ألاف جندي وخمسة آلاف فارس، هاجم الجيش الفارسي بأكثر من ٦٠٠٠٠٠ جندي ومن الواضح أنه هزمهم عدة مرات. ما كان الاسكندر ليقبل أن يعقد معاهدة سلام مع فارس.

إذا قرأ المرء دانيال ٨ لوحده، فإنه سيتوقع معركةً حاسمة، ولكن في الواقع، كان هناك ثلاثة معارك رئيسية حاسمة. النبوءة صحيحة، ولكن غامضة (كما جميع التفاصيل الرؤيوية، انظر التعليق على الآية ٤).

٨: ٨ "فَتَعَظَّمَ تَيْسُ الْمَعْزِ جِدًّا". انظر التعليق على الآيات ٤, ٥.

▣ **"انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ عِوَضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٍ نَحْوَ رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ".** هذه تشير إلى موت الاسكندر الكبير (٣٢٣ ق.م) في بابل وهو في سن ٣٢ أو ٣٣ وذلك بسبب حمى سبخية. الموت المفاجئ وغير المتوقع للاسكندر سبب صراعاتٍ كبيرة ومطولة في كل أرجاء مملكته. الحكام أو القادة الذين كانوا مسيطرين على مناطق منفصلة في كل أرجاء مملكته تابعوا الحفاظ على سيطرتهم.

١- Antigonus في آسيا
٢- Demetrius في اليونان
٣- Ptolemy في مصر
٤- Cassander في مقدونية
٥- Lysimachus في ثريس
٦- Zipoetes في بيثينية
٧- Mithradates في بنطس
٨- Seleucus في سوريا/ بابل

من مراكز القوى الثمانية هذه، البنود ١، ٣ و٨ صارت هي المسيطرة.

أنا أوافق E. J. Young بأن "القرون الأربعة نحو رياح السماء الأربعة" قد تكون مصطلحاً يشير إلى الحكم العالمي ولا يتعلق بشكل محدد بأي قائد من القادة الأربعة. الأدب الرؤيوي مصممٌ ليعطي انطباعاً عاطفياً عاماً، وليس حقائق مفصلة من التاريخ.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٨: ٩-١٤

"٩وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ وَعَظُمَ جِدّاً نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الأَرَاضِي. ١٠وَتَعَظَّمَ حَتَّى إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ وَطَرَحَ بَعْضاً مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الأَرْضِ وَدَاسَهُمْ. ١١وَحَتَّى إِلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ وَهُدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ. ١٢وَجُعِلَ جُنْدٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ بِ/لْمَعْصِيَةِ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الأَرْضِ وَفَعَلَ وَنَجَحَ. ١٣فَسَمِعْتُ قُدُّوساً وَاحِداً يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ قُدُّوسٌ وَاحِدٌ لِفُلاَنٍ الْمُتَكَلِّمِ: [إِلَى مَتَى الرُّؤْيَا مِنْ جِهَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ لِبَذْلِ الْقُدْسِ وَالْجُنْدِ مَدُوسَيْنِ؟] ١٤فَقَالَ لِي: [إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلاَثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فَيَتَبَرَّأُ الْقُدْسُ]".

٨: ٩ "وَمِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا خَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ، وَعَظُمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَنَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ فَخْرِ الأَرَاضِي". هذه تشير إلى الحاكم السلوقي الرابع المعروف باسم Antiochus IV Epiphanes (١٧٥-١٦٤ ق.م). نعلم من التاريخ أنه ربح، من خلال المكر والخداع (الآية ٢٤) مملكة واسعة نوعاً ما وكان يشكل مشكلةً بشكل خاص للشعب اليهودي في فلسطين ("الأرض الجميلة" ١١: ١٦, ٤١).

الكلمة العبرية *gdl* (BDB 152، *Qal* ناقص) تظهر في الآيات ٨, ٩, ١٠-١١. في ٨: ٨ تعني "عظّم نفسه"؛ في ٨: ٩ تعني "تنامى بشكلٍ ضخم" كما هو معناها استعارياً في ٨: ١٠، "تعاظم". من الواضح أن معنيين على الأقل محتملان.

١- الكبرياء، الآيات ٨, ١٠, ١١
٢- الحجم، والاتساع، الآيات ٩,١٠

من الصعب أن نعرف ما هو المقصود في ذهن الكاتب الأصلي.

٨: ١٠ "إِلَى جُنْدِ السَّمَاوَاتِ". حرف الجر "إلى" يُترجم في الشعر بـ "على قدر"، "حتى إذا" أو "إلى" (الآية ١١).

الكلمة "جند" غالباً ما تنطبق على جيش يهوه الملائكي (TEV, يش ٥: ١٤, ١٥; ١ صم ١: ٣; نح ٩: ٦)، ولكن في هذا السياق (٨: ١٢) إنها تشير إلى (١) شعب الله ("القديس"، ٧: ١٨, ٢٢, ٢٧) أو (٢) استعارة تشير إلى طموح القرن الصغير لمنافسة الله (أش ١٤: ١٣، ملوك بابل) وفي كل الحالات النجوم ستشير إلى الملائكة أو السماء.

إن اتساع الآيات الأربعة في هذه الكلمة يسبب مشكلة (BDB 838) والذي يُستخدم بعدة معانٍ.

١- "جند السماء"، الآية ١٠ (المؤمنون الأمناء أو الملائكة)
٢- "قائد الجند"، الآية ١١ (ملائكة)
٣- "الجند"، الآية ١٢ (المؤمنين)
٤- "الجند"، الآية ١٣ (المؤمنون أو عبدة الهيكل وخدام الهيكل)

هنا السياق يكون حاسماً أساسياً. العبرية، ولكونها لغة قديمة، تستخدم كلمات في عدة طرق (المجال السامي). مشكلتنا كمفسرين معاصرين محدثين هو أننا نتطلب تفاصيل تاريخية محددة مبرهنة ومؤكدة واستخدام مفرداتي مطّرد. النوع الأدبي وبعدنا في الزمن عن الأحداث الحقيقة يجعل هذه المطالب مستحيلة. هذه وثيقة إيمان، وليس كتاب تاريخ.

▣ **" وَطَرَحَ بَعْضًا مِنَ الْجُنْدِ وَالنُّجُومِ إِلَى الأَرْضِ ".** عادةً في الأدب الرؤيوي اليهودي الكتابي الإضافي النجوم الساقطة تشير إلى الملائكة التي أتت إلى الأرض، ولكن في هذا السياق "النجوم" هي موازاة لـ "الجنود" (شعب الله، الآية ٢٤أ; ١٢: ٣)؛ ولذلك، فإن هذا المصطلح يشير إلى الوعود السابقة لله بأن إسرائيل سيكون كعدد نجوم السماء (في العدد، تك ١٥: ٥; إر ٣٣: ٢٢؛ في المجد، دا ١٢: ٣).

هذه تشير إلى القرن الصغير للمملكة الثالثة التي تهاجم شعب الله، كما فعل القرن الصغير في المملكة الرابعة في ٧: ٢١, ٢٥. هناك قوى معادية لله متحررة في الخليقة. يمكن تحديدها بهجومها على مسيا الله وشعب الله.

٨: ١١ "وَحَتَّى إِلَى رَئِيسِ الْجُنْدِ تَعَظَّمَ". أحد ميزات هؤلاء الملوك الأمميين كانت تكبرهم وتعاظمهم. تأثير السقوط (تك ٣) يستمر.

العبارة "حتى إلى مستوى" هي نفس حرف الجر مثل "حتى إلى الجند" في الآية ١٠. "رئيس الجند" هي الكلمة العبرية (BDB 978) التي تعني "رئيس"، "حاكم"، "موظف"، "قبطان" أو "أمير". وهذه يمكن أن تشير إلى:

١- يهوه، الآية ٢٥
٢- ابن الإنسان، ربما الآية ٢٥; ٧: ١٣-١٤

٣- ملاك قوي مقتدر، الآية ١٣; ١٠: ١-٩؛ أو ميخائيل، ملاك إسرائيل القومي، ١٠: ١٣, ٣١; ١٢: ١
بضعة العبارات التالية يبدو أنها تدل ضمناً على المعنى إما #١ أو #٢.

▣ **"وَبِهِ أُبْطِلَتِ الْمُحْرَقَةُ الدَّائِمَةُ، وَهُدِمَ مَسْكَنُ مَقْدِسِهِ".** يبدو أن هذه تشير إلى شيء يشتمل على ذبائح الصباح والمساء اليومية في طقوس الهيكل التي تدعى "الدائمة" (خر ٢٩: ٣٨-٤٢; عد ٢٨: ١-٨). هذا الطقس اليومي كان قد توقف ("أُبطلت"، BDB 926, KB 1202، *Hophal* تام؛ الفعل الثاني KB 1527، BDB 1020 قد يشير إلى نفس الحدث) من قبل Antiochus IV Epiphanes ونجّس أيضاً الهيكل بتقديم خنزير بشكل منتظم على المذبح ووضع تمثال زيوس في المقدس (١١: ٣١; ١٢: ١١). حاول Antiochus أن يهلين اليهود (مكابيين الأول 1.54-61; مكابيين الثاني 4.11-6.11) بأن يفرض عليهم أن يأكلوا لحم الخنزير. هذا سبب تمرد كاهن ماضٍ، والذي نجح ابنه، يهوذا المكابي، من خلال حرب طويلة الأجل، من أن يهزم الجيش السلوقي في نهاية الأمر، وفي عام ١٦٥ ق.م طهّر الهيكل واسترده. في الأوقات الحديثة، يُعرف هذا باسم احتفال الأنوار (Hanukkah)، ويُحتفل فيه في ديسمبر (التاريخ يتغير كل عام بسبب استخدام اليهود للتقويم القمري).

٨: ١٢ "عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ بِالْمَعْصِيَةِ". البعض يرى هذه على أنها: (١) خطايا الشعب اليهودي (٩: ٢٤) والتي سمح الله بأن يُعاقبوا عليها عن طريق قائد أجنبي (أش ١٠: ٥; إر ٥١: ٢٠)؛ (٢) خطايا القادة اليهود التي ساعدت Antiochus؛ أو على الأرجح في هذا السياق (٣) خطيئة Antiochus IV Epiphanes (الآيات ١٣, ٢٣).

▣ **"جُنْدٌ".** يبدو أن هذه تشير إلى شعب الله. انظر التعليق على الآية ١٠.

▣ **"الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ ".** انظر التعليق على الآية ١١.

▣ **"فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الأَرْضِ ".** الفعل نفسه (BDB 1020, KB 1527، *Hiphil*، ناقص) يبدو في الآية ١١ وفي حز ١٩: ١٢، ولكن الفكرة يتم التعبير عنها في أش ٥٩: ١٤. عموماً تشير إلى عبادة الله أو كلمة الله.

▣ **"وَفَعَلَ وَنَجَحَ".** هذه تشير إلى موقف البشرية الساقطة المستقلة، الذي هو موضوع متكرر في دانيال (٥: ١٩; ٨: ٤; ١١: ٣, ١٦, ٣٦).

٨: ١٣ "فَسَمِعْتُ قُدُّوسًا وَاحِدًا . هذه تُترجم "قديس" في ٧: ١٨, ٢١, ٢٢, ٢٥ وتشير إلى المؤمنين الأمناء. هنا لا بد أنها تشير إلى المحادثة بين الملاكين (ربما ٧: ٢٧) لصالح دانيال. ألقاب أخرى من العهد القديم للملائكة هي (١) "أبناء الله" (تك ٦: ٢; أيوب ١: ٦; ٢: ١; ٣٨: ٧; مز ٢٩: ١; ٨٩: ٦-٧)؛ (٢) "المقدسين" (دا ٤: ١٣; مز ٨٩: ٥, ٧;زك ١٤: ٥)؛ (٣) "الحرّاس" (دا ٤: ١٣, ١٧, ٢٣)؛ (٤) أحياناً "انسان" أو "أناس" (٨: ١٥, ١٦; ٩: ٢٠; ١٠: ٥, ١٦, ١٨; ١٢: ٦-٧; زك ١: ٨, ١٠, ١٩; ٢: ١, ٣).

▣ **"إِلَى مَتَى ".** هذه لا تشير إلى نبوءة إرميا عن السبي لسبعين سنةً (٩: ٢; إر ٢٥: ١١, ١٢; ٢٩: ١٠; زك ٧: ٥). هي مرتبطة بـ "القرن الصغير" في الإمبراطورية الثالثة (اليونان , ٨: ٢١)، والتي تتم مناقشتها في الآيات ٩-١٤. ولذلك، فإن هذا الإطار الزمني مرتبط بالأعمال الوحشية لـ Antiochus IV (١٧٥-١٦٤ ق.م)، الذي دنّس الهيكل وحاول أن يجبر اليهود الأفراد الأمناء على أن يصيروا هيلينيين.

TEV يترجم هذه لكي تتوافق وجوانب السؤال الثلاثة.
١- كم من الوقت دامت رؤية هذه الأشياء في الرؤيا؟
٢- كم من الوقت ستحل الخطيئة الفظيعة محل الذبائح اليومية؟
٣- كم من الوقت سيدوم جيش السماء والهيكل مدوسين؟

H. C. Leupold, *Exposition of Daniel*, p. 352 يقول أن النص العبري يحوي ثلاث مفردات تُضاف إلى "الرؤيا".
١- الذبائح اليومية الاعتيادية
٢- الرعب الذي تسببه فظائع الجرائم
٣- المقدس يُداس تحت الأقدام
٤- الجند يوطئون تحت الأقدام.

▣

سـميث/فانديـك	:	**وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ**
كتـاب الحيـاة	:	**وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ**
العربيـة المشـتركة	:	**يُستَعاضُ بالمَعصيَةِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**والمَعصِيَةِ المُدَمِّرَة**

على الأرجح أن هذه تشير إلى صنم زيوس الذي من أولمبيوس، الذي وضعه Antiochus، (مكابيين الثاني ٦: ٢). الفعل، "جعله خرابةً" (BDB 1030, KB 1563، *Qal*، اسم فاعل مبني للمعلوم) ربما يكون تلاعب في الكلام من الإله الكنعاني، *Ba'al Shamem* ("رب السماء")، لأن "السماء" فيها نفس الأحرف الساكنة كما "يجعله خرابةً". زيوس كان المكافئ اليوناني للإله *Ba'al*.
هذه العبارة نفسها تظهر في ٩: ٢٧; ١١: ٣١; و١٢: ١١. إنها تشير إلى الأعمال الفظيعة المختلفة، ولكن كلها مرتبطة بالتمرد ضد الله وشعبه. في الكتاب المقدس يمكن أن تشير إلى (١) Antiochus IV؛ (٢) تدمير تيطس لأورشليم عام ٧٠م؛ و(٣) ضد المسيح في نهاية الزمان (سفر الرؤيا). من الواضح أنها نبوءة متعددة التحقيق.

٨: ١٤ "إِلَى أَلْفَيْنِ وَثَلاَثِ مِئَةِ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ". هذه العبارة تم تفسيرها بطريقتين: (١) ٢٣٠٠ يوماً كاملاً (E. J. Young، ١٧٣-١٧٥)، أو (٢) عدد مكافئ لثلاث سنوات ونصف التي يبدو أنها تسير حسب الاستخدام في تك ١ ("مساء وصباح") والعبارة المرتبطة بالاضطهاد في دا ٧: ٢٥. السياق يفضل #٢ بسبب استخدام فترة زمنية مشابهة في دانيال ورؤيا. انظر التعليق على ٧: ٢٥.

يختار المفسرون المختلفون تفسيراً أو آخر. أنا أميل إلى #٢، ولكن H. C Leupold, *Exposition of Daniel*, p. 355 يقتبس عن مفسر ألماني هو Meinhold (١٨٨٩)، "التقدير المرضي بشكلٍ كامل لا يمكن أن نجده هنا ولا في الفترات النظيرة في الأصحاحين التاسع والثاني عشر". المشكلة هي أننا ننسى أن هذا أدب رؤيوي/ نبوي، وليس تاريخ.

▣

ســـميث/فـاندايـــك	:	**فَيَتَبَرَّأُ الْقُدْسُ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**يَتَطَهَّرُ الْهَيْكَلُ**
العربيــة المشــتركـة	:	**فَيَعودُ المَقْدِسُ إلى طهارَتِهِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ثُمَّ تُرَدُّ إلى القُدسِ حُقوقُه**

هذا الفعل، *Niphal* مبني للمجهول (BDB 842) يُستخدم في هذه الصيغة هنا فقط في العهد القديم. المعنى الأساسي هو "أن يُبرر"، وبالتالي فهنا تحمل المعنى "يجب أن يوضع في موضعه الصحيح والنقي". ديسمبر ١٢عام ١٦٥ ق.م كان تاريخ تطهير واسترداد الهيكل في أورشليم على يد يهوذا المكابي. انظر التعليق على الآية ١١.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٨: ١٥-١٧
"١٥وَكَانَ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَا دَانِيآلَ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى إِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَاقِفٍ قُبَالَتِي. ١٦وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ بَيْنَ أُولاَيَ فَنَادَى وَقَالَ: [يَا جِبْرَائِيلُ فَهِّمْ هَذَا الرَّجُلَ الرُّؤْيَا]. ١٧فَجَاءَ إِلَى حَيْثُ وَقَفْتُ. وَلَمَّا جَاءَ خِفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. فَقَالَ لِي: [افْهَمْ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا لِوَقْتِ الْمُنْتَهَى]".

٨: ١٥ "وَطَلَبْتُ الْمَعْنَى". كما أن الملوك الأمميين كانوا يحتاجون إلى موهبة دانيال الممنوحة له من الله لكي يفهموا أحلامهم، كذلك دانيال يحتاج إلى كائناتٍ سماوية لتساعده. التوسط والتفسير الملائكي هو أحد ميزات الأدب الرؤيوي. البشر لا يمكنهم أن يكتشفوا الحقيقة. لا بد لها أن تُعلن.

▣ **"بِشِبْهِ إِنْسَانٍ".** هذه الكلمة العبرية *gbr* (BDB 149) والتي تركب اسم جبرائيل. هذا ليس له علاقة بالآية ٧: ١٣. الملائكة غالباً ما يظهرون على هيئةٍ بشرية (زك ١: ٨, ١٠; ٢: ١, ٤). وهذا لا يصف جوهرهم الحقيقي بل ببساطة يصف طريقة ظهورهم لنا. انظر التعليق على الآية ١٣.

٨: ١٦ "جِبْرَائِيلُ". هناك ملاكان فقط يُذكر اسمهما في الكتاب المقدس، جبرائيل وميخائيل. جبرائيل يُدعى رئيس ملائكة إسرائيل (١٠: ١٣, ٢١; ١٢: ١; يهوذا الآية ٩)، بينما جبرائيل يبدو أنه الملاك المرسل من الله (٩: ٢١; لوقا ١: ١٩, ٢٦). اسمه يعني "رجل الله" أو "رجل الله القوي" (BDB 150).

٨: ١٧ "خِفْتُ وَخَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي". يُصدم الملائكة لدى حضور ورهبة العالم الروحي.
١- الله, تك ١٧: ٣; أيوب ١٣: ١١, ٢١; حز ١: ٢٨; ٣: ٢٣; ٤٤: ٤
٢- الملائكة, دا ٨: ١٧; ١٠: ٩, ١٠, ١٢, ١٥, ١٩; رؤ ١: ١٧
٣- الرؤى, أيوب ٧: ١٤ (٤: ١٣-١٤); دا ٧: ٢٨; ٨: ٢٧

▣ **"يَا ابْنَ آدَمَ".** هنا "آدم/ إنسان" تشير ببساطة إلى دانيال ككائن بشري (*Adam*, الآية ١٦)، كما في حز ٢: ١; ٣: ١; ٤: ١; ٥: ١; ٦: ٢; ٧: ٢; ١٢: ٢, ٨; ومز ٨: ٤. الملاك جبرائيل يخاطب دانيال.

▣ **"افْهَمْ".** هذا أمر *Hiphil* (BDB 106, KB 122) كما هو في الآية ١٦ (John Joseph Owens, *Analytical Key to the Old Testament, vol.* 4, p. 737). جبرائيل يأمره إنسان فوق علاي (ملاك) لكي يساعد دانيال في فهم المحادثة (الآية ١٥) التي كانت في الحوار بين المقدسين (الملاكين) في الآيات ١٣-١٤.

▣ **" الرُّؤْيَا لِوَقْتِ الْمُنْتَهَى".** هذه الرؤيا يبدو أنها تشير ليس إلى المستقبل البعيد، بل إلى المستقبل القريب نسبياً (إمبراطورية فارس واليونان). هذا يجب أن يقدم للمفسرين المحدثين تحذيراً من محاولة تعريف العبارة "وقت المنتهى" (الآية ١٩) على أنها دائماً أخروية. في ١١: ٤٠ "نهاية الزمان" تُستخدم للإشارة إلى فترة الحكم اليوناني التي تشمل ممالك البطالسة والسلوقيين (١٦٥-٣٢٣ ق.م).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٨: ١٨-٢٦
"١٨وَإِذْ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كُنْتُ مُسَبَّخاً عَلَى وَجْهِي إِلَى الأَرْضِ فَلَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى مَقَامِي. ١٩وَقَالَ: [هَئَنَذَا أُعَرِّفُكَ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ السَّخَطِ. لأَنَّ لِمِيعَادِ الانْتِهَاءَ. ٢٠أَمَّا الْكَبْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ. ٢١وَالتَّيْسُ الْعَافِي مَلِكُ الْيُونَانِ وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الأَوَّلُ. ٢٢وَإِذِ انْكَسَرَ وَقَامَ أَرْبَعَةٌ عِوَضاً عَنْهُ فَسَتَقُومُ أَرْبَعُ مَمَالِكَ مِنَ الأُمَّةِ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ. ٢٣وَفِي آخِرِ مَمْلَكَتِهِمْ عِنْدَ تَمَامِ الْمَعَاصِي يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَفَاهِمُ الْحِيَلِ. ٢٤وَتَعْظُمُ قُوَّتُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ. يُهْلِكُ عَجَباً وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ وَيُبِيدُ الْعُظَمَاءَ وَشَعْبَ الْقِدِّيسِينَ. ٢٥وَبِحَذَاقَتِهِ يَنْجَحُ أَيْضاً

الْمَكْرُ فِي يَدِهِ وَيَتَعَظَّمُ بِقَلْبِهِ. وَفِي الاِطْمِئْنَانِ يُهْلِكُ كَثِيرِينَ وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ وَبِلاَ يَدٍ يَتَكَسِّرُ. ٢٦فَرُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي قِيلَتْ هِيَ حَقٌّ. أَمَّا أَنْتَ فَاكْتُمِ الرُّؤْيَا لأَنَّهَا إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ]".

٨: ١٨ "كُنْتُ مُسَبَّخًا عَلَى وَجْهِي إِلَى الأَرْضِ". حضور العالم الروحي يجعل البشر خائفين ومرتعبين (BDB 922 KB 1191, تك ١٥: ١٢; أيوب ٤: ١٣; دا ١٠: ٩). في رؤ ١: ١٧ يوحنا بدا وكأنه مات.

▣ **" فَلَمَسَنِي ".** لمسة الملاك كانت تعزيةً كبيرة (١٠: ١٠, ١٦, ١٨; ١ مل ١٩: ٧; رؤ ١: ١٧).

٨: ١٩ "فِي آخِرِ السُّخَطِ". هذه الكلمة (BDB 276) تستخدم غالباً في أشعياء للإشارة إلى نقمة يهوه على شعبه بسبب عدم أمانتهم للعهد؛ ولذلك، فإن يهوه يعاقبهم عن طريق أمم أجنبية (أش ١٠: ٥-٦, ٢٥; ١٣: ٢-١٦ [وخاصة الآية ٥]). ولكن سخطه سيجوز (أش ٢٦: ٢٠; ٣٠: ٢٧; ٦٦: ٧-٢٤ [وخاصة الآية ١٤]). هذا الموضوع مستمر في حزقيال (٢١: ٣١; ٢٢: ٢٤, ٣١). إنه يلقي الضوء على تث ٢٨: ٤٩-٥٧.

في سياق سفر دانيال هذا السخط (BDB 276) له علاقة باستقلالية وتكبر الشعوب الأممية الذين استخدمهم الله لكي يدينوا شعبه. تكبرهم يمتد إلى المستقبل البعيد (اليونان لأجل ٨: ١٩ وضد المسيح نهاية الزمان لأجل ١١: ٣٦ [٧: ٨, ٢٠-٢٢, ٢٣-٢٦; ٢ تس ٢; رؤ ١٢-١٣]). والآن سيدين هذه الشعوب الأممية (١١: ٣٦).

▣ **"لأَنَّ لِمِيعَادِ الانْتِهَاءَ".** هذه العبارة (BDB 417) توجد هنا فقط وفي ١١: ٢٧, ٢٩, ٣٥، وهي جميعاً تشير إلى الأحداث المتعلقة باليونان، وخاصةً Antiochus IV، الذي هاجم شعب الله بعدوانية وقسوة شديدة.

الخلط شائع جداً في تفسير دانيال هو الإخفاق في:

١- إدراك هذا النوع الأدبي ومحاولة مطابقة كل التفاصيل تاريخياً

٢- إدراك رموزها التي في المستقبل القريب ورموزها التي في المستقبل البعيد

أ. القرون الصغيرة في الأصحاح ٧ مقابل ٨

ب. ٩: ١-٢٣ مقابل ٩: ٢٤-٢٧

ج. ١١: ١-٣٥, ٤٠-٤٥ مقابل ١١: ٣١-٣٩

٣- إدراك بزوغه في الممالك المضادة لله. المملكة الرابعة هي روما، ولكن علاوةً على ذلك، إنها جميعاً قوى أممية مسيطرة على العالم.

٨: ٢٠ " الْكَبْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَهُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارِسَ". الكبش كان علامةً تدل على فارس (برج الحمل، دائرة البروج)، ولكن الكبش كان أيضاً الروح الحارسة لفارس وكان الملك يضع شعار الكبش في المعركة.

٨: ٢١ "وَالتَّيْسُ الْعَافِي مَلِكُ الْيُونَانِ، ". في ٨: ٥ هناك تركيبة عبرية للماعز الذكر (BDB 862 و777). في ٨: ٢١ هناك كلمتان يقول *Handbook on the Book of Daniel* الذي من جمعيات الكتاب المقدس المتحدة، أنها مركبة من الكلمة العبرية للتيس (BDB 972 II) والكلمة الآرامية التي تشير إلى التيس الذكر (BDB 862)، والذي كان يعاكسه، ص ٢٢٢. الصفة من هذه الكلمة يبدو أنها "مشعر"، ولذلك فإن الكلمة الإضافية "العافي" التي نجدها في ٨: ٢١. هذه الكلمة المضافة عادةً تشير إلى الماعز المقدمة كذبيحة خطية (لا ٤: ٢٣, ٢٤; ٩: ١٥; ١٦: ٥, ٧-٨; عد ٧: ١٦).

الماعز كان الرمز في البروج لليونان، برج الجدي، وكان الرمز القومي لغطاء الأسلحة المقدوني. هاتان الآيتان محددتان تاريخياً في تعريف وتحديد المملكتين الأمميتين الثانية والثالثة في رؤيا دانيال.

▣ **"الْمَلِكُ الأَوَّلُ".** من الواضح أن هذا هو الاسكندر الكبير.

٨: ٢٢ "وَلكِنْ لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ". لم يكن أحد أبداً بين القادة اليونانيين المنافسين يعادل قوة واتساع مملكة الاسكندر.

٨: ٢٣-٢٦ هذه الآيات هي في صيغةٍ شعرية في الترجمات NASB NRSV, NJB وREB.

٨: ٢٣ "يَقُومُ مَلِكٌ جَافِي الْوَجْهِ وَفَاهِمُ الْحِيَلِ". يبدو أن هذه تصف ارتقاء Antiochus IV Epiphanes إلى السلطة.

▣

سميث/فاندايك	:	**وَفَاهِمُ الْحِيَلِ**
كتاب الحياة	:	**فَظّ حَاذِقٌ دَاهِيَة**
العربية المشتركة	:	**شامِخُ الأنفِ**
الترجمة اليسوعية	:	**ذو فِطنَةٍ في الأَلغاز**

هذه حرفياً "قوي الوجه" (تركيبة من BDB 738 و815) و"الذي يفهم الأحاجي" (تركيبة من BDB 106 و295).

٨: ٢٤ " وَتَعْظُمُ قُوَّتُهُ، وَلكِنْ لَيْسَ بِقُوَّتِهِ". من جديد هنا، نجد الموضوع المتكرر الذي يتكلم عن تحكم الله وتوجيهه للتاريخ البشري (الآية ٢٥; ٢: ٢٠-٢٣). لقد استخدم الله آشور وبابل وفارس واليونان وروما، وسيستخدم أياً كان يختاره ليحقق إرادته (رو ٩). غالباً ما لا يفهم البشر، حتى المفديين (أش ٥٥: ٨-١١).

▣

ســـميث/فـانديـــك	:	**يُهْلِكُ عَجَبًا**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَيُسَبِّبُ دَمَاراً رَهِيباً**
العربيــة المشــتركـة	:	**فَيُنْزِلُ الهَلاكَ المُرِيعَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ويُفسِدُ إفْساداً عَجيباً**

الصيغة الفعلية الأولى (BDB 810, KB 927) هي اسم فاعل *Niphal* والفعل الثاني (BDB 852 II, KB 1026) هو *Hiphil* ناقص. هذه الكلمة تُستخدم غالباً للإشارة إلى أعمال الله العجائبية والمعجزية (خر ١٥: ١١; أش ٢٥: ١; ٢٩: ١٤; دا ١٢: ٦). ولكن هنا تدل على الأعمال التدميرية الفظيعة لهذا الملك الذي من الإمبراطورية الثالثة (٨: ١١-١٣).

▣ **" وَيَنْجَحُ وَيَفْعَلُ ".** انظر التعليق على ٨: ١٢.

▣

ســـميث/فـانديـــك	:	**وَيُبِيدُ الْعُظَمَاءَ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَيُفْلِحُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الأَقْوِيَاءِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**ويُهلِكُ العُظَماءَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ويُدَمِّرُ الأَقوياء**

الفعل يعني "يُفسد" (BDB 1007, KB 1469، *Hiphil* تام، تك ٦: ١٢; تث ٤: ١٦; ٣١: ٢٩; حز ١٦: ٤٧)، "يدمّر" (ملا ٣: ١١) أو "يهلك" (الآية ٢٥; أش ٣٦: ١٠; إر ٥١: ٢٠).

الصفة "عظماء" عادةً تعني عديدين (BDB 783، "كثيرين" في الآية ٢٥د). بسبب الأسلوب الأدبي في دانيال يكون من المرجح بالتأكيد أن "العظماء" و"الشعب المقدس" هما متوازيان. الخيار الآخر سيكون أن نرى عبارة "العظماء" كإشارة إلى جيش المنافسين القوميين أو السياسين. العبارة الكاملة تشير إلى نجاح الملك الكامل (القرون الصغيرة).

هذه العبارة "الشعب المقدس" هي حرفياً "شعب المقدسين"، والتي تشبه كثيراً ٧: ٢٧. الكثير من الدارسين يعتقدون أن هذه العبارة في ٧: ٢٧ هي موازاة لـ "المقدسين" في ٧: ١٨, ٢٢, و٢٥. في السياق، ٨: ٢٤ لا يمكن أن تشير إلى الملائكة.

٨: ٢٥ هذه تلائم ما نعرفه عن Antiochus IV. انظر أيضاً مكابيين الأول ١: ٢٩-٤١, ٤٤-٥٠; ٤: ٣٨-٣٩.

▣ **"وَيَتَعَظَّمُ بِقَلْبِهِ".** الفعل (BDB 152, KB 178) هو *Hiphil* ناقص. كانت هذه المشكلة المتكررة عند الجنس البشري الساقط وخاصةً عند الملوك والطغاة المستبدين.

هذا العمل يجتذب انتباه الله دائماً (أش ٩: ٩; ١٠: ١٢; دا ٥: ٢٠; ٨: ١١; ١١: ٣٦-٣٧).

▣

ســـميث/فـانديـــك	:	**وَفِي الاطْمِئْنَانِ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ**
العربيــة المشــتركـة	:	**وهوَ آمِنٌ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وفي الأَمانِ**

الكلمة "في اطمئنان" (BDB 1017) تعني الهدوء بمعنى الأمان، ولكن بدون تحذير في هكذا وقت وهكذا مكان (ربما "الأرض الجميلة"، فلسطين، ٨: ٩, ١١, ١٦, ٤١)، الذي سيهاجمونه (١١: ٢١, ٢٤).

المهاجم سيكون الملك في الآية ٢٣ وأولئك المهاجمين سيكونون "العظماء من الناس والشعب المقدس" في الآية ٢٤.

▣ **" وَيَقُومُ عَلَى رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ، ".** الفعل (BDB 763, KB 840) هو *Qal* ناقص. هذه الكلمة نفسها، "رئيس" (BDB 978 ، ٨: ١١, ٢٥; ١٠: ١٣, ٢١; ١٢: ١) تُترجم "آمر أو حاكم" في الآية ١١ وتبدو في السياق على أنها تشير إلى يهوه (يش ٥: ١٢-١٥). الكلمة العبرية لا تدل على معنى أمير متوج، أو شريك في الحكم أو حاكم في الانتظار كما هي في اللغة الانكليزية، بل تشير إلى القائد الرئيسي. تُستخدم للإشارة إلى المسيا في أش ٩: ٦, ٧؛ وللإشارة إلى ميخائيل رئيس الملائكة (يهوذا ٩)؛ وإلى إسرائيل في ١٠: ١٣, ٢١; ١٢: ١.

عبارة "أمير الأمراء" المطنبة هي اسم تفضيل في العبرية "الأعظم بين كل الرؤساء" (ملك الملوك، ٢: ٣٧, ٤٧; حز ٢٦: ٧ أو [إله الآلهة]؛ عزرا ٧: ١٢).

▣ **" وَبِلاَ يَدٍ يَنْكَسِرُ ".** الفعل (BDB 990, KB 1402) هو *Niphil* ناقص. هذا موضوع متكرر عن سيادة الله وتحكمه بالأمور (٢: ٢٠-٢٣).

٨: ٢٦ " الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ ". هذه تشير إلى تقديم الحمل كذبيحة في الهيكل كل صباح ومساء (الآيات ١١-١٤, ١٩).
الثقافة اليهودية تبدأ اليوم الجديد عند المساء، بحسب ما جاء في تك ١: ٥, ٨, ١٣, ١٩, ٢٣, ٣١.
الرؤيا والنبوءة في الأصحاح ٨ هي مستقبلية بالنسبة إلى دانيال، ولكنها في الماضي بالنسبة لنا. هذا يعطينا فرصة كبيرة لتقييم اللغة النبوية/الرؤيوية في حادثة معروفة (D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, pp. 103-128). يمكننا أن نقرأ مكابيين الأول، Josephus ، والمؤرخين المدنيين لنقارن كيف دُوّن الحدث في الكتب المقدس وخارجه. الفروقات تظهر لنا (١) اللغة النمطية للنبوءة العبرية و(٢) المبالغات الزائدة في الرمزية الرؤيوية.

▣ **"الَّتِي قِيلَتْ ".** انظر الآيات ١٥- ٢٥

▣ **" هِيَ حَقٌّ".** هذه (BDB 54) يجب أن تُفهم ربما على أنها ستحدث بالتأكيد بالطريقة التي تُعلن بها في الآيات ١٥-٢٥. لأجل نقاش جيد عن المعنى والحقيقة في الأسفار المقدسة انظر Kevin. J. Vanhoozer, *Is There a Meaning in This Text?*

▣ **"فَاكْتُمِ الرُّؤْيَا ".** هذا التكتم نراه في ٧: ٢٨ و١٢: ٤, ٩. هذه حرفياً "اصمت" أو "اكتم" (BDB 711, KB 771، أمر *Qal*، ٢ مل ٣: ١٩; ٢ أخ ٣٢: ٤, ٣٠؛ المبني للمجهول في دا ١٢: ٩). هذا يعني أن العبارة قد تعني حفظ الرؤيا، وليس الإبقاء عليها سريةً.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٨: ٢٧
"٢٧وَأَنَا دَانِيآلَ ضَعُفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّاماً ثُمَّ قُمْتُ وَبَاشَرْتُ أَعْمَالَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُتَحَيِّراً مِنَ الرُّؤْيَا وَلاَ فَاهِمَ".

٨: ٢٧

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**ضَعُفْتُ وَنَحَلْتُ أَيَّامًا**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**فَضَعُفْتُ أَنَا دَانِيآلَ وَنَحَلْتُ أَيَّاماً**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**فضَعُفْتُ، أنا دانيالُ، ومَرِضْتُ أيّامًا**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**فَخُرتُ أَنا دانِيال، ومَرِضتُ أَيَّاماً**

الرؤيا في كلٍ من ٧: ٢٨ و٨: ٢٧ جعلت دانيال مريض جسدياً.

▣ **" وَلاَ فَاهِمَ".** هذه العبارة مدهشة على ضوء الآيات ١٥-١٩

أسئلة المناقشة:
هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من هما الملكين المذكورين في الأصحاح ٨؟
٢- هل يجب أن نطابق القرن الصغير في الأصحاح ٧ مع القرن الصغير الذي في الأصحاح ٨؟ لماذا أو لم لا؟ من هؤلاء القرون الصغيرة؟
٣- من هم المتعدون في الآيات ١٢، ٢٣؟
٤- بمن تتعلق البنوءة: بزمن دانيال؛ بفترة المكابيين، بزمن يسوع، أم بنهاية الزمان؟ ولماذا؟

دانيال ٩

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
صلاة دانيال	صلاة دانيال	صلاة دانيال	نبوّة الأسابيع السبعين - صلاة دانيال
٩: ١- ١٩	٩: ١- ١٩	٩: ١- ١٩	٩: ١- ١٩
السبعون أسبوعاً	معنى السبعين أسبوعاً	جبرائيل يفسر النبوءة	الملاك جبرائيل يفسّر النبوّة
٩: ٢٠- ٢٧	٩: ٢٠- ٢٧	٩: ٢٠- ٢٧	٩: ٢٠- ٢٧

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الـخ.

أفكار سياقية

أ- من اللافت أن نرى المقدار الكبير من كتب الأنبياء العبرية التي كان قد قرأها الأنبياء عن دانيال. يبدو مؤكداً أنه قرأ حزقيال لأنه يصف عرش يهوه بطريقةٍ مشابهة ("عجلات"، حز ١٠: ٢, ٦, ١٣ ودا ٧: ٩). العديد من الكلمات والعبارات التي يستخدمها دانيال نجدها في أشعياء. في هذا الأصحاح نعلم بشكل محدد أن دانيال كان على اطّلاع بنبوءة إرميا (٢٥: ٩-١٣; ٢٩: ١٠).
هذه "السنوات السبعون" (٩: ٢) يمكن أن تُحسب (١) من دمار الهيكل (٥٨٦ ق.م) إلى إعادة بناء الهيكل (٥١٦ ق.م) أو (٢) من سبي يهوياكيم (٦٠٥ ق.م , دا ١: ١) إلى مرسوم كورش لأجل جميع الشعوب المسبية كي يُسمح لهم أن يرجعوا إلى أوطانهم وأن يعيدوا بناء هياكلهم القومية (٥٣٨ ق.م , عزرا ١: ١-٤; أش ٤٤: ٢٨-٤٥: ٧).

ب- الأصحاحات الأخرى من دانيال أكدت على الجحود المتكبر عند الحكام الأمميين في الشرق الأدنى القديم. السبي البابلي يُذكر في ١: ١-٢، ولكن ليس سببه (عزرا ٥: ١٢). في هذا الأصحاح دانيال يقرّ بخطاياه الشخصية وخطايا شعبه في استرجاع لذكريات الاعترافات الجماعية لموسى (خر ٣٢: ٣٠-٣٢) وأشعياء (أش ٦: ٥).

ج- فهمي للموضوع حول هذا الأمر في دراستي هو أن ٩: ٢٤-٢٧ تشير إلى المسيا، يسوع الناصري، وأنه يستخدم أعداداً رمزية (٧ x ١٠ سبعات) ليعلن أحداثاً افتدائية تاريخية مستقبلية معينة تتعلق بالمجيئين الأول والثاني للمسيح.
كما أنه من الخطأ في النهج التفسيري أن تفسر كل تفاصيل الأمثال، كذلك أيضاً، تفاصيل الأدب الرؤيوي، لأن كليهما يستخدم صوراً ورموزاً ومجازاً لإيصال حقيقة مركزية. الحرفية الغربية كانت تسعى بشكلٍ خاطئ وراء مراجع تاريخية حول كل تفصيل بدلاً من الحقيقة الإجمالية العامة أو المعنى.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٩: ١-٦
"١فِي السَّنَةِ الأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مُلِّكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكِلْدَانِيِّينَ ٢فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ مُلْكِهِ أَنَا دَانِيآلَ فَهِمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ. ٣فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ السَّيِّدِ طَالِباً بِـ/لصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِـ/لصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. ٤وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ: [أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْعَظِيمُ الْمَهُوبُ حَافِظُ الْعَهْدِ

وَالرَّحْمَةَ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ. ٥أَخْطَأْنَا وَأَثِمْنَا وَعَمِلْنَا الشَّرَّ وَتَمَرَّدْنَا وَحِدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ. ٦وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بِـ/سْمِكَ كَلَّمُوا مُلُوكَنَا وَرُؤَسَاءَنَا وَآبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِ الأَرْضِ".

٩: ١ "فِي السَّنَةِ الأُولَى لِدَارِيُوسَ بْنِ أَحْشْوِيرُوشَ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ الَّذِي مُلِّكَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ،". انظر التعليق الكامل على ٥: ٣١.
المشكلة الحقيقية في هذه الآية إزاء ٥: ٣١ هي إضافة اسم الأب، *Ahasuerus*. هذا الاسم يظهر في العهد القديم في عزرا ٤: ٦ وإستير ١: ١ على أنه اسم زوج إستير الفارسي، المعروف باسمه اليوناني، *Xerxes*. الاسم، مثل داريوس، قد يكون لقباً تشريفياً ("الرجل المقتدر" أو "العين المقتدرة"، BDB 31). بالنسبة إلى هذه المرحلة من الزمان لا يعرف الدارسون شيئاً عن هذا الحاكم الكلداني الذي هو من أصلٍ ميداني. كما حدث في معظم الأحيان، علم الآثار ألقى ضوءاً على صعوبات تاريخية مفهومة أخرى (بلشاصر). لذلك، دعونا نستمر في البحث.

▣ **"مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ ".** إن كان داريوس، ابن أحازيوروس، هو كورش، فإنه كان مؤهلاً ليعلن نسله الميديانى والفارسي.

▣ **" الَّذِي مُلِّكَ ".** هذه تشبه ٥: ٣١. هل نُصّب ملكاً من قبل الله أم من قبل سلطة بشرية؟ من الواضح أنه من كليهما (أش ٤٤: ٢٨-٤٥: ٧). تذكروا دا ٢: ٢٠-٢٣

٩: ٢ "فَهِمْتُ مِنَ الْكُتُبِ عَدَدَ السِّنِينَ الَّتِي كَانَتْ عَنْهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ". هذه تشير إلى إر ٢٥: ٩-١٣ أو ٢٩: ١٠، رغم أنه نبوءة أخرى نجدها في ٢ أخ ٣٦: ٢١، حيث سنوات الأسر تم التنبؤ بها على أنها ٧٠ في العدد بسبب إخفاق اليهود في الحفاظ على السنوات السبتية المذكورة في لا ٢٦: ٣٣-٣٥. هذا التسلسل الزمني (٧٠ سنة) هام لأنه سيُستخدم من قبل الملاك في الآية ٢٤ لوصف فترة جديدة من ٧٠ وحدة يجب أن يتحملها شعب الله.
ربما كانت السنوات السبعين تشير إلى فترة زمنية كاملة. كما أدان الله إسرائيل بفترة تيه في البرية لأربعين سنة بسبب جحودهم (عمر أولئك الذين أمكن أن يكونوا جنوداً في ذلك الوقت من التمرد)، فإنه الآن يدين شعبه بدينونة تعطي فترة حياة جيل كامل من اليهود غير الأمناء.
هذه التركيبة "بحسب كلمة يهوه" (182 BDB و217)، تُستخدم غالباً في العهد القديم للإشارة إلى التواصل النبوي الإلهي. يهوه يرغب ويبادر بعلاقة مع البشر الذين خُلقوا على صورته لأجل هدف الشركة.

▣ **"لِكَمَالَةِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ".** إرميا ودانيال يستخدمان كلمات عبرية مختلفة تشير إلى "الخراب" (352 BDB و1031). الكلمة المستخدمة هنا في دانيال (352 BDB) أيضاً تُستخدم فيما يختص بنبوءة إرميا عن سبي أورشليم (إر ٢٥: ٩, ١١, ١٨). هاتان الكلمتان تُستخدما كلتاهما في هذا الأصحاح للإشارة إلى هيكل أورشليم المدمر والمنتهك المدنّس (٩: ٢ إزاء ٩: ١٧, ١٨).

٩: ٣
سـميث/فانديك : فَوَجَّهْتُ وَجْهِي
كتاب الحياة : اتَّجَهْتُ بِنَفْسِي
العربية المشتركة : تَطَلَّعْتُ
الترجمة اليسوعية : جَعَلتُ وَجْهِي
هذه حرفياً "وجهّت وجهي إلى الرّب". المصطلح يُظهر (١) حميمية الصلاة الفردية. الصلاة ليست مناجاة، بل حوار حميمي أو (٢) أن دانيال واجه الهيكل المدمر في أورشليم عندما صلّى وكأن حضور الله بقي هناك (٦: ١٠-١١).
هذه أول رؤيا التي نشأت عن استفسار دانيال (Joyce G. Baldwin, *Daniel*, p. 162).

▣ **" السَّيِّدِ ".** NASB (١٩٧٠) تحوي "رب"، وتسير وفقها بعض المخطوطات العبرية. هنا في الآية ٣ هي الكلمة العبرية *Adon أدون*، والتي تعني "مالك، سيد، زوج"، وتُترجم عادةً "رب". اسم إله العهد يهوه (الرب) لا يرد في الآية ٤. إنه يرد سبع مرات في هذا الأصحاح وليس في أي مكانٍ آخر في دانيال. NASB (١٩٩٥) يحوي كلمة "الرّب" هنا في الآية ٣ وهذا ملائم.

▣ **" اللهِ ".** انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ٤: ٢.

▣ **" التَّضَرُّعَاتِ".** هذه الكلمة العبرية (337 BDB) تُستخدم عدة مرات في الأصحاح ٩ (الآيات ٣, ١٧, ١٨, ٢٣). هذه الكلمة تميز صلاة دانيال طلباً للرحمة من يهوه.

▣ **" بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ".** هذه جميعها علامات يهودية على الحداد والحزن (أش ٥٨: ٥; يونان ٣: ٥٦; إستير ٤: ١-٣).
١- الصوم- رغم أنه لا يُذكر بشكل محدد في كتابات موسى، إلا أنه كان مفهوماً أنه في يوم الغفران (لا ١٦) أن الحزن على الخطيئة يُرمز له بيوم صوم يقوم به كل الشعب. خلال كل التاريخ اليهودي، المآسي القومية كان يُحتفل بذكراها بصوم سنوي.
٢- المسح- كان هذا رداءً بسيطاً خشناً يُرتدى كرمز الحداد.
٣- الرماد- يبدو أن هذه قد بدأت كعلامة على الحداد في يش ٧: ٦ وتطورت إلى تقليد (١ صم ٤: ١٢; ٢ صم ١: ٢; ١٣: ١٩).

٩: ٤
سـميث/فانديك : وَاعْتَرَفْتُ
كتاب الحياة : وَاعْتَرَفْتُ

العربيــة المشــتركـة : وَاعْتَرَفْتُ
الترجمـة اليسـوعيـة : وآعتَرَفتُ

هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "يلقي" (BDB 392, KB 389)، المستخدم في صيغة *Hithpael* كمصطلح يدل على "الاعتراف" (لا ١٦: ٢١; ٢٦: ٤٠; عد ٥: ٧; عزرا ١٠: ١; نح ٩: ٣; دا ٩: ٣, ٢٠). Robert Young, *Analytical Concordance*, p. 196 يقول أنها تعني "يلقي خارج اليد" عندما تشير الكلمة إلى "الاعتراف باسم يهوه" (١ مل ٨: ٣٣, ٣٥; ٢ أخ ٦: ٢٤, ٢٦). سواء كانت هذه إيماءة جسدية تشير إلى الاعتراف بالخطيئة أم لا، أمر لا نعرفه بشكل مؤكد، ولكنه محتمل.

▣ **" أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ الْعَظِيمُ الْمَهُوبُ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ ".** هذا وصف رائع لإله العهد.
١- العظيم- هذا هو *El* (الله، God, BDB 42) مع الصفة "عظيم" (BDB 152).
٢- المهوب- المعنى الأساسي من هذه الكلمة هو الخشية (BDB 431)، ولكنها تُستخدم هنا في صيغة *Niphal* للإشارة إلى الخوف التقوي، والاحترام أو الخشية (تث ٧: ٢١; ١٠: ١٧; نح ١: ٥; ٤: ٨; ٩: ٢٢).
٣- حافظ العهد- يهوه أمين لوعوده (عد ٢٣: ١٩; ملا ٣: ٦).
٤- الرحمة- هذا هو الاسم الخاص في العهد *hesed* (BDB 338)، المستخدم غالباً للإشارة إلى أمانة يهوه بحسب العهد (تث ٧: ٩).
٥- لمحبيه وحافظي وصاياه- هذا هو جوهر العهد الموسوي (تث ٧: ١٠; ٢٧-٢٩). المحبة العهدية والولاء من جهة الله يُقصد بها أن تعيد إنتاج ذاتها في شعب عهده. العهد الجديد يؤكد على أمانة الله (٢ تيم ٣: ١٣) إزاء عدم أمانة البشر.

٩: ٥ "أَخْطَأْنَا". لاحظوا الموضوع المتكرر، الآيات ٥, ٦, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٣, ١٤, ١٥, ١٧. دانيال يطابق نفسه مع شعبه ويقدم اعترافاً، كما فعل موسى (خر ٣٢: ٣٢; عد ١١: ٢; ٢١: ٧) وأشعياء (٦: ٥).
يا لها من لائحة بالمعاصي المتعمّدة للعهد. إسرائيل انتهك العهد مراراً وتكراراً. السبي الآشوري والبابلي والدمار الكامل لأورشليم والهيكل كانت هي النتائج والتبعات.
١- "أخطأنا" (BDB 306, KB 305)- المعنى الأساسي غير واضح.
٢- "أثمنا" (BDB 731, KB 796)- المعنى الأساسي هو تصرفات آثمة ("انحنينا" أو "التوينا").
٣- "عملنا الشر" (BDB 957, KB 1294)- المعنى الأساسي هو أن نكون متحررين أو خليعين (الآية ١٥).
٤- تمرّدنا" (BDB 597, KB 632)- المعنى الأساسي هو الوقاحة في التصرفات التي تدل على عصيان معروف (الآية ٩).
٥- "حدنا" (BDB 693, KB 747)- المعنى الأساسي هو أن نترك الطريق المستقيم عن معرفة (الآية ١١).
هذه العبارة والآية ١١ كلاهما يستخدمان مصدر مطلق من "يحيد" (BDB 693, KB 747) ليصف تمرد إسرائيل وتعدياته.

▣ **"عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ".** المزمور ١٩: ٧-٩ يضع قائمة بعدة أسماء عديدة لاشتراطات الله في العهد.
١- "ناموس الرّب"، الآية ٧
٢- "شهادة الرّب، الآية ٧
٣- "وصايا الرّب"، الآية ٨
٤- "وصايا الرّب"، الآية ٨
٥- "مخافة الرّب"، الآية ٩
٦- "دينونات الرّب"، الآية ٩
المزمور ١١٩ أيضاً يمتدح ناموس الرب بصيغة شعرية محبوكة.

٩: ٦ "وَمَا سَمِعْنَا مِنْ عَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ ". اليهود (الملوك، والأمراء، والسلف، وعامة الشعب) لم يكونوا جاهلين أو غير عارفين عن إرادة الله في العهد. لقد كانت لديهم كتابات موسى، ومعجزات الخروج، وانتصارات الفتح وتحقيق الوعد الابراهيمي للأرض، ولكنهم ما كانوا أمناء (٢ مل ١٧: ١٣-١٥; إر ٤٤: ٤, ٥, ٢١; هوشع ١١: ٢).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٩: ٧-١٤
"٧لَكَ يَا سَيِّدُ الْبِرُّ أَمَّا لَنَا فَخِزْيُ الْوُجُوهِ كَمَا هُوَ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا مِنْ أَجْلِ خِيَانَتِهِمِ الَّتِي خَانُوكَ إِيَّاهَا. ٨يَا سَيِّدُ لَنَا خِزْيُ الْوُجُوهِ لِمُلُوكِنَا لِرُؤَسَائِنَا وَلآبَائِنَا لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ. ٩لِلرَّبِّ إِلهِنَا الْمَرَاحِمُ وَالْمَغْفِرَةُ لأَنَّنَا تَمَرَّدْنَا عَلَيْهِ. ١٠وَمَا سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَسْلُكَ فِي شَرَائِعِهِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمَامَنَا عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ. ١١وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَعَدَّى عَلَى شَرِيعَتِكَ وَحَادُوا لِئَلاَّ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَالْحَلْفَ الْمَكْتُوبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى عَبْدِ اللهِ لأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ. ١٢وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْنَا وَعَلَى قُضَاتِنَا الَّذِينَ قَضُوا لَنَا لِيَجْلِبَ عَلَيْنَا شَرّاً عَظِيماً مَا لَمْ يُجْرَ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا كَمَا أُجْرِيَ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى قَدْ جَاءَ عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ وَلَمْ نَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلهِنَا لِنَرْجِعَ مِنْ آثَامِنَا وَنَفْطِنَ بِحَقِّكَ. ١٤فَسَهِرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا بَارٌّ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَهَا إِذْ لَمْ نَسْمَعْ صَوْتَهُ".

٩: ٧ "لَكَ يَا سَيِّدُ الْبِرُّ". الكلمة "البر" (الآيات ١٤, ١٦) هي الكلمة العبرية (BDB 841-842) التي تعني "قصبة القياس"، "مسطرة"، أو "معيار". الله نفسه هو معيار الدينونة.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة الارتقاء إلى معيار الله هو البر المنسوب بيسوع المسيح (لا ١٩: ٢; مت ٥: ٤٨; ٢ كور ٥: ٢١). وهذا هو السبب في أن العهد القديم هو معلّم ببساطة ليدلنا إلى المسيح (إر ٣١: ٣١-٣٤; حز ٣٦: ٢٢-٣٨; غل ٣: ١٩-٢٦). انظر الموضوع الخاص: البر على ٤: ٢٧.

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	**:**	**فَخِزْيُ الْوُجُوهِ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**الْخِزْيُ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**سَوادُ الوجهِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**خِزيُ الوجوه**

كما أن الولاء في العهد (الآية ٤) والبر هي لله الأمين، كذلك فإن العصيان للعهد والخزي الكبير يخص شعبه غير الأمين.
التركيبة العبرية (BDB 102 إضافة إلى815) تُترجم "اختلاط الوجه" أو "خزي الوجه" (الآية ٨). التركيبة نفسها نجدها في ٢ أخ ٣٢: ٢١. هذه العبارة تشير إلى السبي الذي تعرض له إسرائيل إذ أُخذ من أرض الموعد. هذا دمّر سمعة الله وسط الشعوب. لقد كان يريد أن يبارك إسرائيل وأن يستخدمه كنور يجلب العالم إليه (تك ١٢: ٣; خر ١٩: ٥-٦)، ولكن خيانتهم الدائمة المستمرة للعهد أدت إلى دينونة لهم وسوء فهم ليهوه من قبل العالم (حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	**:**	**كَمَا هُوَ الْيَوْمَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**كما في هذا اليومِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**كما في هذا اليَومِ**

أفضل موازاة لتساعدنا على فهم اللاهوت في هذه العبارة هي في حز ٣٦: ٢٢-٣٨، والتي هي في الحقيقة وصف لـ "العهد الجديد" الذي في إر ٣١: ٣١-٣٤.

▣ **" لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ ".** هذه إشارة إلى "الخراب" في الآية ٢. لقد سمح الله لآشور (أش ١٠: ٥) وبابل (إر ٥١: ٢٠) بأن يسبوا شعبه الخاص.

▣ **" الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ فِي كُلِّ الأَرَاضِي الَّتِي طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهَا، ".** شعب عهد الله، نسل ابراهيم الذين وعدهم الله الأرض (تك ١٢: ١٣, الخ)، كانوا قد أُخذوا من أرض الموعد وتبعثروا بين الأمم بسبب صنميتهم وانتهاكاتهم للعهد (١ مل ٨: ٤٦).

٩: ٩ "لِلرَّبِّ إِلهِنَا الْمَرَاحِمُ وَالْمَغْفِرَةُ". كلمة "رحمة" (BDB 933) قد تكون استعارة من كلمة "رحم"، والتي تدل على المحبة العائلية. غالباً ما يصف الله طرقه بأساليب بشرية ويستخدم صوراً عائلية (أب، قريب، فادي، والدين، عائلة، الخ).
هناك بضعة أماكن فقط في العهد القديم حيث شخص الله يُصور بهكذا وضوح (خر ٣٤: ٦-٧; مز ١٠٣: ٨-١٤; يوئيل ٢: ١٣; نح ٩: ١٧-٢١). الرجاء الوحيد للجنس البشري الخاطئ هو شخص الله غير المتبدل (ملا ٣: ٦)، والرحوم (٩: ١٨; ملا ٣: ٦).
كلمة "مغفرة" تستخدم هنا بصيغةٍ نادرة (جمع، مطلق، مصدر، "يغفر بوفرة") من الكلمة (BDB 699)؛ تُستخدم أيضاً في نح ٩: ١٧. الصيغة غير المشددة نجدها في الآية ١٩.

٩: ١٠ " عَنْ يَدِ عَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ". عندما نرى الكلمة الانكليزية "أنبياء"، نعتقد أنها تشير إلى الأنبياء من أشعياء إلى ملاخي، ولكن اليهودية اعتقدت أو كانت تعتقد أن الأنبياء كتبوا الأسفار المقدسة، ولذلك
١- موسى نبي (تث ١٨)
٢- الأسفار التاريخية في العهد القديم (يشوع- الملوك)كتبها أنبياء ويُدعون "الأنبياء السابقين" من قبل الرّابيين.
هذه العبارة تشتمل على كل العهد القديم حتى يوم دانيال (٢ مل ١٧: ١٣-١٥; ١٨: ١٢).

٩: ١١ "تَعَدَّى". الكلمة تظهر هنا وفي ٨: ٢٣. معناها الأساسي هو أن يذهب إلى ما وراء حد معروف (BDB 716, KB 778، *Qal* تام).
لاحظوا سلسلة التعابير المستخدمة في الآيات ١١ لتظهر انتهاك إسرائيل للعهد.
١- تعدّى
٢- حادوا
٣- لا يسمعوا (الآية ١٤)
٤- أخطأنا (الآيات ٥, ١٥)
لاحظوا أيضاً في الآية ١١ إزاء ماذا قد أخطأوا.
١- "الناموس"
٢- "الصوت"
٣- "إليه" (الآيات ٨, ٩)

كل الخطايا هي بشكل مطلق ضد إله شخصي. نحن لم نخالف القوانين فقط، بل خالفنا أيضاً علاقتنا مع ذاك الذي خُلقنا على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). الخطيئة تدمر جوهر هدف خلقنا- الشركة مع الله.

▣ **" اللَّعْنَةَ ".** كلمة "اللعنة" (BDB 46) يمكن أيضاً أن تُترجم "حلف أو قسم" (نح ١٠: ٢٩). هذه المفردة المتعلقة بالعهد ترجع إلى "لعنات وبركات" العهد الذي في تث ٢٧-٢٩، حيث يعد إسرائيل بأن يطيع كلمة الله (تث ٢٩: ١١-١٣). ولكن، إذا ما تمردوا وعصوا، فإن قسَم الله يصبح لعنةً (تث ٢٩: ١٨, ١٩, ٢٠; ٣٠: ٧; ٢ أخ ٣٣٤: ٢٤; إر ٢٩: ١٨-١٩).

٩: ١٢ "وَقَدْ أَقَامَ كَلِمَاتِهِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا ". وعود الله ودينوناته تصبح حقيقة (أش ٤٠: ٨; ٤٥: ٢٣; ٤٦: ١٠-١١; ٥٥: ١١). موثوقية شخص الله تتماثل مع مصداقية كلمته.

٩: ١٤

ســـميث/فـانـدايـــك	:	**فَسَهِرَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ وَجَلَبَهُ عَلَيْنَا**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**أَضْمَرْتَ لَنَا الْعِقَابَ وَأَوْقَعْتَهُ بِنَا**
العربيــة المشــتركـة	:	**أَمْعَنْتَ أَيُّها الرَّبُّ في السُّوءِ، وجلَبْتَهُ علَينا**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**فسَهِرَ الرَّبُّ على الشَّرِّ وجَلَبَه علَينا**

هذه تدل ضمنياً على أن إله العهد انتظر حتى تأتي اللحظة المناسبة لكي يدين شعب عهده المتمرد. لقد نفّذ الله كلمته ووعوده بالدينونة على إسرائيل (إر ١: ٩-١٩; ٣١: ٢٨أ; ٤٤: ٢٧). الدينونة كانت عمل محبة بقدر ما كانت مبادرة العهد. الله يتعامل مع شعبه كأب محب.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٩: ١٥-١٩

"[١٥]وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْماً كَمَا هُوَ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ أَخْطَأْنَا. عَمِلْنَا شَرّاً. [١٦]يَا سَيِّدُ حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ اصْرِفْ سَخَطَكَ وَغَضَبَكَ عَنْ مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ إِذْ لِخَطَايَانَا وَلآثَامِ آبَائِنَا صَارَتْ أُورُشَلِيمُ وَشَعْبُكَ عَاراً عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَنَا. [١٧]فَاسْمَعِ الآنَ يَا إِلَهَنَا صَلاَةَ عَبْدِكَ وَتَضَرُّعَاتِهِ وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى مَقْدِسِكَ الْخَرِبِ مِنْ أَجْلِ السَّيِّدِ. [١٨]أَمِلْ أُذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْمَعْ. افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ خِرَبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا لأَنَّهُ لاَ لأَجْلِ بِرِّنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ. [١٩]يَا سَيِّدُ اسْمَعْ. يَا سَيِّدُ اغْفِرْ. يَا سَيِّدُ أَصْغِ وَاصْنَعْ. لاَ تُؤَخِّرْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي لأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ[.".

٩: ١٥ " الَّذِي أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ". الخروج حقق وعد الله الذي في تك ١٥: ١٢-٢١. الرمزية من تك ١٥ تكشف فكرة أن الله والله وحده يستطيع أن يحقق هذا العمل في التحرير والوعد. في الواقع، العهد القديم هو رواية عن نعمة يهوه ورحمته كما هو الحال في العهد الجديد. شخص الله لم يتبدل (ملا٣: ٦)، ولكن متطلبات العهد قد عُدلت بسبب عجز البشر (وحتى المفديين) على الحفاظ على العهد (إر ٣١: ٣١٣٤; حز ٣٦: ٢٢-٣٨). العهد لا يزال شرطياً، ولكن مبني بحيث أن الإنجاز الذي سيقوم به المسيا يحل محل إنجازات البشر كوسيلة وأساس للفداء (أش ٥٣; ٢ كور ٥: ٢١).

▣ **"وَجَعَلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا ".** الله أراد أن يستخدم عائلة ابراهيم ليصل إلى كل العالم في مصالحة (تك ١٢: ٣; خر ١٩: ٥-٦). الخروج كان لأجل الهدف البعيد الأقصى الذي هو تبشير العالم (خر ٩: ١٦; نح ٩: ١٠) بقدر ما كان وعداً قومياً.

٩: ١٦ "حَسَبَ كُلِّ رَحْمَتِكَ ". في الآية ٧ دانيال ينسب البر لله؛ في الآية ١٤ دانيال يستنبط خلاصة العهد، "الرّب إلهنا بارٌ"؛ والآن في الآية ١٦ دانيال يناشد شخص الله (الآيات ١٧, ١٩)، وليس عصيان شعبه (الآية ١٨)، كسبب لاسترداد إسرائيل (الآية ٢٠)، لكي يكملوا دعوتهم بأن يكونوا نوراً للأمم.

▣ **"مَدِينَتِكَ أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ، ".** كان الله مرتبطاً بشعبه وهيكله في جبل المرّيا (الآية ٢٠). كان القدماء يربطون بين الآلهة والأرض القومية. دانيال سأل الله أن يفعل شيئاً لأجل اسم ذاته (الآيات ١٧, ١٨, ١٩; حز ٣٦: ٢٢-٣٨). رغبة الله وتصميمه لا يزال هو تبشير العالم (مت ٢٨: ١٨-٢٠; لوقا ٢٤: ٤٧; أعمال ١: ٨).

٩: ١٧ "فَاسْمَعِ الآنَ يَا إِلَهَنَا ". هذه تتكرر في الآية ١٩. دانيال يتضرّع إلى يهوه لكي يحقق أهدافه في الشهادة على مستوى العالم والفداء من خلال إسرائيل.

▣ **"وَأَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى".** هذه تعكس صيغة البركة التي في عد ٦: ٢٤, ٢٦، والتي نجد انعكاسها أيضاً في مز ٨٠: ٣, ٧, ١٩. الآية التالية أيضاً تستخدم كلمات مادية جسدية بشرية لتخاطب الله (التجسيم). دانيال يطلب من ذاك الروحي الأبدي أن:

١- أضئ بوجهك على، الآية ١٧
٢- أمل أذنك، الآية ١٨
٣- افتح عينيك، الآية ١٨
٤- يا إلهي اسمع، الآية ١٩

٩: ١٨ "لأَنَّهُ لاَ لأَجْلِ بِرِّنَا نَطْرَحُ تَضَرُّعَاتِنَا أَمَامَ وَجْهِكَ، بَلْ لأَجْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ". دانيال يصلي مثل موسى، إذ أنه يناشد شخص الله (الآيات ١٧، ١٩) لأجل المغفرة وتحرير أورشليم والهيكل والشعب رغم عدم استحقاقهم (الآية ١٩)، ورغم أنه ليس في إسرائيل أي بر أو أهلية. هذه هي الفكرة الأولية في العهد القديم للتبرير بالنعمة من خلال الإيمان (تك ١٥: ٦; رو ٤: ٣; غل ٣: ٦).

٩: ١٩ حتى في الترجمة الانكليزية يمكن للمرء أن يشعر بشدة وكثافة صلاة دانيال (سلسلة طلبات).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ٩: ٢٠-٢٣
"٢٠وَبَيْنَمَا أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرِفُ بِخَطِيَّتِي وَخَطِيَّةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأَطْرَحُ تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي عَنْ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي ٢١وَأَنَا مُتَكَلِّمٌ بَعْدُ بِالصَّلاَةِ إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الاِبْتِدَاءِ مُطَاراً وَاعِفاً لَمَسَنِي عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢وَفَهَّمَنِي وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: [يَا دَانِيآلُ إِنِّي خَرَجْتُ الآنَ لأُعَلِّمَكَ الْفَهْمَ. ٢٣فِي ابْتِدَاءِ تَضَرُّعَاتِكَ خَرَجَ الأَمْرُ وَأَنَا جِئْتُ لأُخْبِرَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبٌ. فَتَأَمَّلِ الْكَلاَمَ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا".

٩: ٢٠ لاحظوا جميع أسماء الفاعل التي تشير بشكل رئيسي إلى نفس الفعل.
١- أتكلم (*Piel*)
٢- أصلّي (*Hithpael*)
٣- أعترف (*Hithpael*)
٤- أطرح (*Hiphil*)
٥- أتكلم (*Piel*, الآية ٢١)

▣ **"جَبَلِ قُدْسِ إِلهِي، ".** هذه تشير إلى جبل المرّيا في أورشليم (أورشليم كانت مبنية على سبع تلال)، والتي عليها بُني هيكل سليمان (٢ أخ ٣: ١). كان هذا هو نفس الجبل الذي قرّب فيه ابراهيم اسحق ذبيحةً (تك ٢٢: ٢) وهذا هو نفس الجبل الذي صار فيما بعد المكان حيث قدّم داود ذبيحةً ليوقف دينونة الله (٢ صم ٢٤: ١٨-٢٥; ١ مل ٢١: ١٨-٢٧).

٩: ٢١ "إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ ". هذا هو الملاك المرسل. اسمه يعني "رجل الله" (BDB 150, 8: 16). هو أحد الملاكين الوحيدين اللذان يُذكر اسمهما في الكتاب المقدس، جبرائيل وميخائيل.

▣ **"مُطَارًا وَاعِفًا ".** بعض المفسرين يربطون هذا بالملاك جبرائيل الذي كان غريباً في طيرانه السريع (Aramaism، BDB 419) والبعض يراها كإشارة إلى غرابة دانيال (٧: ٢٨; ٨: ٢٧; ١٠: ٨, ٩, ١٦-١٧). بما أني لا أعتقد أن الملائكة تتعب، فعلى الأرجح أنها تشير إلى دانيال.

▣ **"عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ".** تذكروا، الهيكل كان قد دُمر. لم يكن هناك ذبائح. ذبيحة المساء كانت تُقدم حوالي الساعة ٣ بعد الظهر. دانيال حافظ على طقوس الهيكل حيةً لاستمرار عادته في الصلاة (٦: ١٠).

٩: ٢٢ "لأُعَلِّمَكَ الْفَهْمَ". الكلمة العبرية "الفهم" (BDB 968) تُستخدم بعدة معانٍ.
١- بمعنى إيجابي عن حكمة دانيال في ١: ٤, ١٧; ٩: ٢٥
٢- بمعنى سلبي في مكر وخداع القرن الصغير في ٨: ٢٥
٣- بشكل سلبي في إسرائيل غير الأمين في ٩: ١٣
٤- بشكل إيجابي عن إسرائيل المستعاد في ١١: ٣٣, ٣٥
٥- بشكل إيجابي عن المؤمنين في فترة نهاية الزمان في ١٢: ٣, ١٠
الكلمة العبرية "فهم" (BDB 108) تُستخدم في ١: ٢٠; ٨: ١٥; ٩: ٢٢; ١٠: ١. دانيال كان موهوباً من الله ومقتدراً عن طريق مفسرين ملائكيين لكي يفهم معنى الرؤى الرمزية. هذا التفسير بالذات يتناول السنوات السبعين التي في نبوءة إرميا من الآية ٢.
السؤال الذي أستمر في طرحه فيما يتعلق بهذا النوع الأدبي في كلٍ من دانيال وزكريا ورؤيا هو: "هل تلقى هؤلاء الكتّاب رسالةً من الله ثم صاغوها كأدب رؤيوي أم أنهم تلقوها كما هي كرموز مشيدة؟" هل يمكن أن يكون الأمران صحيحان؟ هل يغير الله فجأةً صيغة الإعلان من أنماط نبوية إلى نماذج رؤيوية؟ أفترض وأعتقد أن هؤلاء الكتّاب البشر الملهمين صاغوا رسالتهم في طرقٍ مجازية تخيلية درامية رمزية. الرسالة هي من الله، ولكن تقديمها يأتي من خلال بشر ملهمين يستخدمون أنواعاً أدبيةً مختلفة.

٩: ٢٣ "الوصية كانت قد أُنشئت" هذه حرفياً "خرجت كلمة" (BDB 422 KB 425، *Qal* تام). ربما أتت من الملاك القوي كما في ٨: ١٦ أو من الله (أش ٤٥: ٢٣; ٥٥: ١١). حتى قبل أن ينهي دانيال صلاته تجاوبت السماء.

▣

سميث/فاندايك : لأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبٌ
كتاب الحياة : لأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جِدّاً
العربية المشتركة : لأَنَّكَ مَحبوبٌ مِنَ اللهِ
الترجمة اليسوعية : لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزِيزٌ على الله

الفاعل المشتمل ضمناً هو الله. هذه العبارة تستخدم أيضاً في دانيال في ١٠: ١١, ١٩. الكلمة العبرية (BDB 326) تعني "كنزاً ثميناً" (١١: ٣٨, ٤٣).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ٩: ٢٤-٢٧
"٢٤سَبْعُونَ أَسْبُوعاً قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ وَلِيُؤْتَى بِـ/لِبِرِّ الأَبَدِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ. ٢٥فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ وَبِنَائِهَا إِلَى الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعاً يَعُودُ وَيُبْنَى سُوقٌ وَخَلِيجٌ فِي ضِيقِ الأَزْمِنَةِ. ٢٦وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعاً يُقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَخَرِبٌ قُضِيَ بِهَا. ٢٧وَيُثَبِّتُ عَهْداً مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ وَفِي وَسَطِ الأُسْبُوعِ يُبَطِّلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ وَعَلَى جَنَاحِ الأَرْجَاسِ مُخَرِّبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخَرِّبِ].".

٩: ٢٤-٢٧ هذا المقطع فيه موازاة أو جانب شعري (سلسلة من بنى مصدرية) وتُترجم إلى أبيات شعرية في NJB (الآيات ٢٤-٢٧) وNAB (الآيات ٢٢-٢٦)، ولكن ليس في معظم الترجمات الانكليزية.

هذه إحدى المقاطع الأكثر تحديداً والأكثر جدلاً في العهد القديم. هل حوّلنا أدب تخيلي رمزي غامض رؤيوي (الأصحاحات ٧ و٨) إلى نبوءة تاريخية محددة جداً (٩: ٢٤-٢٧ والأصحاح ١١)؟ هل التفاصيل يُقصد بها أن تُرى على أنها إلقاء ظل على تاريخ مستقبلي؟

هل لهذه الرؤيا أي علاقة (١) بالرؤيا في الأصحاح ٨ و١١: ١-٣٥ أو (٢) أنها امتداد يرجع إلى القرن الصغير في المملكة الرابعة (ضد المسيح في نهاية الزمان) الذي في الأصحاح ٧ و١١: ٣٦-٤٥؟ ما هو السياق الأدبي؛ إلى أي بيئة تاريخية؟

خيار ثالث هو أن نراها كإشارة إلى زمن يسوع (تجسده وحياته الأرضية)، والتي تحدها إلى المملكة الخامسة التي في ٢: ٣٥, ٤٤-٤٥; ٧: ٩-١٠, ١٣-١٤, ١٨, ٢٢, ٢٧. هذا هو الخيار الذي أشعر أني أرتاح أكثر إليه في هذه المرحلة من دراستي. مقاطع كهذه يجب أن تبقى تدريبية غير نهائية.

هذه الفقرة تقوم بوظيفة لاهوتية على عدة أشكال.

١- الله عاقب شعبه الخاص. الخطيئة هي مشكلة مستمرة.
٢- الله سيغفر لشعبه ويسترده. الخلاص دائماً ممكن.
٣- مشاكل أخرى تبقى لشعبه (اليهود والأمميين المؤمنين).
٤- المسيا آتٍ، ولكنه سيكون خادماً متألماً (أش ٥٣)، راعياً مجروحاً (زك ١٢-١٣)
٥- الله سيدين أولئك الذين يهاجمون شعبه.

أحد النقاط التي تهمني في هذا السياق هي أنه مقدم بكلمات نبوية من العهد القديم عن الوعود بـ "الأرض" لابراهيم (تك ١٢, ١٥, ١٦)، ولكن العهد الجديد يوسّع هذه إلى منظور عالمي. انظر الموضوع الخاص: المشّادة بين الأنماط النبوية في العهد القديم والأنماط الرسولية في العهد الجديد على زك ٦: ١٢. دانيال على معرفة بالملوك الأمميين الذين أعلن يهوه نفسه لهم والذين سبحوه. شعب الله أوسع من الشعب اليهودي العرقي (رو ٢: ٢٨-٢٩; ٩: ٦; غل ٣: ٧-٩, ٢٩; ٦: ١٦; ١ بط ٢: ٥, ٩; ٣: ٦; رؤ ١: ٦).

في هذه المرحلة أرجو أن تقرأوا الأفكار السياقية على الأصحاح ١١ وأن تقرأوا الفقرة و، التي تتناول موضوع طبيعة الأدب الرؤيوي والمأخوذة من *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic* by D. Brent Sandy, pp. 156-158.

٩: ٢٤ "سَبْعُونَ أُسْبُوعًا ". العبارة العبرية (BDB 988) هي حرفياً "سبعون وحدةً مؤلفةً من سبعة". الأعداد كانت عادةً في جمع مؤنث، ولكن هنا هي في جمع مذكر وهذا أمر غير مألوف وربما للإشارة إلى طبيعتها الرمزية. هذه "السبعون سبعةً" مرتبطة بالسبعين وحدة في نبوءة إرميا المشار إليها في الآية ٢. دانيال يُخبر أنه سيكون هناك فترة أخرى أطول في تاريخ إسرائيل عندما سيُدمر الهيكل من جديد (وهذه تشبه حز ٣٨-٣٩)، ولكن عليه أن يتذكر أن الله كان مسيطراً على كل تاريخ البشر وأن الله سيجلب الخليقة إلى هدفها الإلهي.

▣ **"قُضِيَتْ".** هذه الكلمة العبرية "قُضيت" (BDB 367, KB 364) توجد هنا فقط في العهد القديم (هناك ثلاث كلمات آرامية تُترجم "قُضي" في ٢: ٤-٧: ٢٨، ولكن لا أحد منها له علاقة بهذه الصيغة العبرية). إنها مرتبطة بكلمة آرامية تعني "يقطع"، "يفرز"، أو "يقرر". هذه صيغة *Niphal* مبني للمجهول.

كلمة "قُضيت" في الآية ٢٤ تتوازى مع "قُضيت" (حرفياً "كلمة"، BDB 182) الواردة في الآية ٢٥. كلتاهما تتناول موضوع استرداد مركز العبادة اليهودية (الآية ٢٥). وهذا الاسترداد مرتبط بمخطط الله الافتدائي الأبدي (الآية ٢٤)، والذي يشتمل على "يُقطع" (الآية ٢٦;زك ٩-١٤) وأرشليم ثُدمر ثانيةً (الآية ٢٦; حز ٣٨-٣٩).

إذا نظرنا إلى الفترة التاريخية من السماح لـ Artaxerxes لنحميا بالعودة إلى أورشليم وإعادة بناء أسوار المدينة عام ٤٤٥ ق.م؛ وإذا ما افترضنا أن "الأسابيع السبعين" تشير إلى ٤٩٠ سنةً؛ وإذا ما حسبنا نهاية الأسبوع ٦٩ على أنه ٤٨٣ سنة، فعندئذٍ نصل إلى استنتاج قريب جداً من تاريخ (١) بدء خدمة يسوع (المعمودية) أو (٢) الصلب (قطع المسيا).

كان هناك ثلاث نظريات رئيسية حول هذا المرسوم المتعلق بالملوك الفرس: (١) كورش الثاني، المعروف باسم كورش الكبير، سمح بكل الشعب المسبي بأن يرجعوا إلى ديارهم في عام ٥٣٨ ق.م (أش ٤٤: ٢٦٢٨; عزرا ١)؛ (٢) Artaxerxes سمح لعزرا في عام ٤٥٨ ق.م ولكهنة ولاويين أكثر أن يرجعوا إلى أورشليم مع عزرا (في النص الآرامي، عزرا ٧: ١١-٢٦)؛ و(٣) Artaxerxes سمح لنحميا عام ٤٤٥ ق.م بأن يذهب إلى أورشليم ليعيد بناء أسوار المدينة (نح ١: ٣; ٢: ٣-٨).

▣ **"عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ ".** هذا المرسوم يشير إلى أورشليم، ولكن في أي إطار زمني؟

١- عزرا- نحميا في الفترة الفارسية

٢- المكابيين في الفترة اليونانية
٣- يسوع في الفترة الرومانية
٤- نهاية الزمان
٥- أو أن هذا نمط متكرر عبر التاريخ البشري
أ. العصيان للعهد من جهة شعب الله
ب. غضب البشرية غير المؤمنة على الله وعلى شعبه.

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	:	**لِتَكْمِيلِ الْمَعْصِيَةِ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**لِلانْتِهَاءِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**لِلقضاءِ على المَعصيَةِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**لِإفْنَاءِ المَعصِيَةِ**

الجزء الأول من هذه التركيبة العبرية تعني "ينهي"، "يكمل" (BDB 477-8, KB 476، من جذر آرامي "يتوقف" أو "يهلك"، من ٢ أخ ٣١: ٣; عزرا ٩: ١).
H. C. Leupold, *Exposition of Daniel*, p.411-412 يقول أن هذا هو المكان الوحيد الذي يرد فيه فعل عبري مختلف (BDB 480, KB 476) في صيغة *Piel* ويجب أن يُترجم إلى "يعاقب بشكل كامل". كلا الترجمتين NASB وNIV تلاحظ هذا الاحتمال وتضعه في حاشية، ولكن تستخدم الخيار الأول في الترجمة.
الكلمة "معصية" (BDB 833، "يتمرد"، "يثور"، "يتعدى") تُستخدم في دا ٨ و٩ عن عدة أناس وخطايا مختلفين.
١- خطايا الشعب اليهودي (٨: ١٢-١٣, ٢٣، كلمة مختلفة في ٩: ١١)
٢- خطايا القادة اليهود التي ساعدت Antiochus (٨: ١٢-١٣, ٢٣)
٣- خطايا Antiochus IV (٨: ١٢-١٣, ٢٣).
الآية ٢٤ لا تشير إلى زمن محدد أو نوع من الخطيئة أو التمرد، بل إلى مشكلة الخطيئة، التي ستتم معالجتها في نهاية الأمر، ليس من قبل إسرائيل، بل من قبل المسيا (تك ٣: ١٥; غل ٣; عبرانيين).
هناك ستة أشياء تُذكر وهي جزء من هدف الله الافتدائي في إصدار المراسيم عن الوحدات السبعين من السبعة. هناك ثلاثة سلبية وثلاثة إيجابية:
١- السلبية:
أ. "يكمل المعصية"
ب. "يضع نهاية للخطية"
ج. "يقدم مسحةً عن الإثم"
٢- الإيجابية:
أ. "يجلب إلى برٍ أبدي"
ب. "يختم رؤيا النبوءة"
ج. يمسح القدوس" (هذه تشير إما إلى مكان [الهيكل] أو إلى شخص [الكاهن العظيم]). هذه يبدو أنها تحققت بتجسد يسوع وحياته وموته وقيامته، ولكن لن تتحقق بشكل كامل حتى مجيئه الثاني.

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	:	**وَتَتْمِيمِ الْخَطَايَا**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**وإنهاءِ الخطيئَةِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وإزالَةِ الخَطيئَة**

المعنى الأساسي من هذه الكلمة العبرية هو (١) "يختم" (BDB 367, KB 364, الآية ٢٤; ١٢: ٤) أو (٢) من كلمة عبرية مختلفة (BDB 478) "يضع نهاية" (NASB, NKJV, NRSV NIV). الحكم المتحرر للخطيئة يجب أن توضع نهاية له.
الكلمة "خطيئة" (BDB 308-309، انظر ٩: ٢٠) هي الكلمة العامة المستخدمة للإشارة إلى فقدان العلامة، أو الهدف أو الطريقة.

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	:	**وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الإِثْمِ**
العربيــة المشــتركـة	:	**وتكفيرِ الإثْمِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**والتَّكْفيرِ عنِ الإِثْمِ**

العبارة العبرية "الكفارة" (BDB 497)، تعني بشكل أساسي "يغطي" أو "يمحو".
المقابل الآرامي الممكن هو المعنى "يغسل" أو "يمسح". هناك توازي واضح في هذه العبارات في الآية ٢٤.

١- معصية، ٨: ١٢, ١٣; ٩: ٢٤
٢- خطيئة، ٩: ٢٠, ٢٤
٣- إثم، ٩: ١٣, ١٦, ٢٤
هناك تمرد مستمر وسط الجنس البشري الساقط. الله يرغب بوضع نهاية للمشكلة (٩: ٢٤).

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**وَلإِشَاعَةِ الْبِرِّ الأَبَدِيِّ**
العربيـة المشـتركـة	:	**وإحلالِ الحَقِّ الأبدِيِّ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**والإتيانِ بِالبِرِّ الأَبَدِيِّ**

هذاالكلمة العبرية *olam* ("أبدي"، BDB 841) يجب أن تُفسر على ضوء سياقها. انظر التعليق على *olam* على ٧: ١٨. هذا السياق هو تحقيق مستقبلي (أش ٥١: ٦, ٨; إر ٢٣: ٥-٦). البر (BDB 761) هو شخص الله (المعيار). انظر الموضوع الخاص: البر على ٤: ٢٧. الخليقة قُصد بها أن تعكس شخص الله (١ تس ٤: ٧; ٥: ٢٣; ٢ تس ٢: ١٣; تيطس ٢: ١٤). انظر التعليق على ٩: ٧. هدف الخلاص هو التشبه بالله (لا ١٩: ٢; مت ٥: ٤٨). المؤمنون ليسوا مدعوين إلى السماء فقط عند الموت، بل إلى التشبه بالمسيح الآن. الله يرغب بشعب يعكس قداسته (رو ٨: ٢٩٣٠; ٢ كور ٣: ١٨; غل ٤: ١٩; أف ١: ٤; ٢: ١٠; ١ تس ٣: ١٣; ٤: ٣; ١ بط ١: ١٥).

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**وتَمامِ الرُّؤيا والنُّبوءَةِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وخَتْمَ الرُّؤيا والنُّبوءَة**

هذه التركيبة العبرية (BDB 367, KB 34، *Qal* مصدر) تدل ضمناً على توقف الإعلان إما (١) بسبب يقينية الأحداث أو (٢) تأوج مخططات الله الافتدائية للتاريخ. البعض يرى هذه على أنها "تحقيق لخدمة الأنبياء". في هذه الآية "الرؤيا" و"النبوءة" متناظران. هو نفسه سيكون بينهم، فلا حاجة لآخرين ليتكلموا عنه.

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَلِمَسْحِ قَدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**وَلِمَسْحِ قَدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ**
العربيـة المشـتركـة	:	**وإعادَةِ تكريسِ قُدْسِ الأقداسِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ومَسْحَ قُدُّوسِ القُدُّوسين**

Brown, Driver, and Briggs Lexicon (BDB 871) يقول "الأقدس" تشير إلى أورشليم وتلالها وتضع الآيات ١٦ و٢٠; أش ١١: ٩; إر ٣١: ٢٣; حز ٢٠: ٤٠ على أنها متوازيات نوعاً ما. بنية الاسم عادةً تُستخدم للإشارة إلى مكان، في هذه الحالة تشير إلى الهيكل المسترد، ولكن الغموض السياقي يسمح بأن تشير العبارة إلى شخص (تُستخدم كشخص، هارون، في ١ مل ٢٣: ١٣). ولذلك، أعتقد أنها تشير إلى المسيا الآتي لأنها عبارة ختامية في سلسلة عبارات أوجية. النهاية قد أتت، والنصر أحرزه شخص الله وعناية الله وتدبيره من أجل (١) قدس الأقداس (E. J. Young)؛ (٢) ابن الإنسان (٧: ١٣)؛ أو (٣) العبد المتألم (أش ٥٣). الممسوح يُمسح في أورشليم الجديدة (رؤ ٢١) أو المقدس السماوي (عب ٨-٩). يسوع نفسه هو الهيكل الجديد (يوحنا ٢: ١٣-٢٢ [وخاصة الآية ١٩]; مت ٢٦: ٦١; ٢٧: ٤٠; مرقس ١٤: ٥٨; ١٥: ٢٩; أعمال ٦: ١٤). إنه مركز العبادة الجديد (عب ٩: ١١-٢٨).

٩: ٢٥ "مِنْ خُرُوجِ الأَمْرِ لِتَجْدِيدِ أُورُشَلِيمَ ". إن كان يجب فهم هذه تاريخياً فعندها تكون هذه العبارة تشير إلى :
١- مرسوم كورش الذي يسمح لكل الشعوب المسبية تحت حكم آشور وبابل بأن ترجع إلى ديارها وأن تستعيد هياكلها القومية (٥٣٨ ق.م, عزرا ١: ٣; ٦: ٣)
٢- مراسيم Artaxerxes إلى عزرا (٤٥٨ ق.م) وخاصةً إلى نحميا (٤٤٥ ق.م) المتعلق باسترداد أسوار أورشليم.
من الممكن أن يكون المرسوم يشير إلى المخطط الافتدائي لله المطلق السيادة الذي يُشار إليه كمرسوم (إر ٢٥: ٩-١٣). E. J. Young, *The Prophecy of Daniel: A Commentary*, p. 201، يؤكد على أن الله هو الذي يصدر المرسوم الذي يُظهر الموازاة مع الآية ٢٣ (كلاهما يستخدمان نفس الكلمة العبرية، "كلمة" [BDB 182], إر ٢٥: ١٣). مخططات الله تنجح على الأرض من خلال مراسيم يصدرها ملوك وثنيون (لوقا ٢: ١).

▣ **" الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ ".** هذه قد تكون "الرئيس الممسوح". دارسون مفسرون عديدون فهموا أن "المسيح" تشير إلى كورش الثاني (أش ٤١: ٢, ٢٥; ٤٤: ٢٨-٤٥: ٧; ٤٦: ١١; ٤٨: ١٥) الذي كان يهوه قد استخدمه لإعادة شعبه إلى أرض الموعد. هؤلاء المفسرون يربطون الآيات ٢٦-٢٧ بزمن وأعمال Antiochus IV.

السبب في أن بعض الدارسين ينكرون أن تكون هذه العبارة تشير إلى المسيح (NET Bible, Second Beta Ed., p. 1551 footnote 23) هو وجود علامة نطقية (*athnach*) في النص الماسوري العبري، والتي تشير إلى انفصال. ولكن، أولاً، العلامات النطقية في النص الماسوري MT ليست ملهمة، ولكنها تقاليد رابية يهودية، وثانياً، هذه العلامة لا تشير دائماً إلى توقف كامل، بل هنا ربما تكون علامات تدل على تمييز أو تفريق بين الفترة الزمنية المؤلفة من سبعين أسبوعاً و٦٢ أسبوعاً (*Christology of the Old Testament* by E. W. Hengstenberg, pp.415-417; H. C. Leupold, *Exposition of Daniel*, pp. 417-426; *Hard Sayings of the Bible*, pp. 318-320).

بالنسبة لي هذه تشير إلى يسوع المسيا (٧: ١٣). في الآية ٢٦ هذا اللقب ينشطر إلى شخصين مختلفين. العبارة الأولى، "المسيح" تشير إلى يسوع، بينما العبارة الثانية، "شعب رئيس"، من الواضح أنها تشير إلى تيطس، القائد الروماني الذي دمر أورشليم عام ٧٠ م.

إن كانت هذه اللغة الرؤيوية لها تحقيق متعدد متدرج فعندها بالتأكيد سيكون نهاية الزمان هو السياق الملائم المحتمل. طبيعة الشر والتمرد في كل من البشر والملائكة تبقى ثابتةً ولكن التفاصيل التاريخية تتغير. هذه ليست نبوءة محددة، بل تفسير رؤيوي لطلب الصلاة عند دانيال (٩: ٣). التحيزات اللاهوتية والتاريخية عند المفسرين والافتراضات المسبقة لديهم تقود فهمهم لهذه النصوص الغامضة.

▣ **"سَبْعَةُ أَسَابِيعَ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ أُسْبُوعًا، ".** الوحدات السبعون المؤلفة من سبعة ستُقسم إلى ثلاث مراحل زمنية: وحدة من سبع أسباع (الآية ٢٥)؛ وحدة من ٦٢ سبعة (الآية ٢٥)؛ ووحدة من سبعين (الآية ٢٧). المشكلة الجوهرية عند المفسرين كانت هي كيفية ربط هذه مع بعضها: (١) هل هي متعاقبة أم (٢) هناك فواصل زمنية بين هذه الوحدات الزمنية الثلاثة؟ بالنسبة لي هذه المسألة هي الطبيعة الرمزية للرقم (٧٠) واستخدامها السابق في الآية ٩: ٢ (الاقتباس من إرميا). هذا العدد يُستخدم للإشارة إلى مخطط الله المطلق السيادة لأجل معاقبة إسرائيل (إر ٢٥: ٩-١٣; ٢٩: ١٠) واسترداده (إر ٣٠: ١٨-٢٢; ٣١: ٣٨-٤٠). الدقة العددية ليست هي محور التركيز، بل سيادة الله على الزمن، والتاريخ، والفداء.

من أجل نقاش جيد وموجز عن الاستخدام الرمزي للأعداد انظر (١) *Encyclopedia Judaica*, vol. 12, pp. 1256-1259; (٢) المرجع *Biblical Numerology, A Basic Study of the Use of Numbers in the Bible*, by John J. Davis؛ أو (٣) المرجع *Biblical Hermeneutics*, by Milton S. Terry, pp. 380-390.

▣ **"يَعُودُ وَيُبْنَى".** من الواضح أن دانيال كان مهتماً بإعادة بناء أورشليم وهيكلها. لصدمته، علم أنه ستكون هناك هجومات ودمارات لاحقة تالية (مز ٢; حز ٣٨-٣٩; مت ٢٤ [والمتوازيات]; ٢ تس ٢; رؤ ١٢-١٤).

▣

سميث/فاندايك	:	**سُوقٌ وَخَلِيجٌ**
كتاب الحياة	:	**سُوقٌ وَخَلِيجٌ**
العربية المشتركة	:	**ساحَةَ المدينَةِ وسورُها**
الترجمة اليسوعية	:	**السُّوقُ والسُّور**

John Joseph Owens, *The Analytical Key to the Old Testament*, vol. 4, p. 743، يترجم هاتين الكلمتين العبريتين على أنهما "ساحات" (BDB 932 I، "واسعة" أو "عريضة") و"خندق مائي" (BDB 358 III، "يشق خندقاً")، ولكن ليس هناك دليل على أن أورشليم على الإطلاق قد كان لديها خندق دفاعي؛ ولذلك، فعلى الأرجح أن "الخليج" هنا هو الحيد الذي بُني عليه سور الدفاع. وبالتالي فهذه تشير عندئذٍ إلى مدينة وليس إلى الهيكل.

▣

سميث/فاندايك	:	**فِي ضِيقِ الأَزْمِنَةِ**
كتاب الحياة	:	**إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَزْمِنَةَ ضِيقٍ**
العربية المشتركة	:	**ولكنْ في وقتٍ يكونُ فيهِ ضِيقٌ**
الترجمة اليسوعية	:	**ولكِن في ضيقِ الأوقات**

Rotherham's Emphasized Bible, p. 856، يقول "حتى في نهاية الأزمنة"، والذي يعلّق قائلاً أنه يتماشى مع السبعينية والترجمات السريانية ويتطلب تنقيحاً نصياً. النص الماسوري MT يحوي التركيبة (848 BDB و773) وفيها المعنى "ولكن في الأزمنة المضطربة". طريقة تفسير المرء للآيات ٢٤-٢٧ ستضع الإطار الزمني على أنه ماضٍ (يسوع وتيطس) نهاية زمان مستقبلية (المجيء الثاني للمسيح وضد المسيح).

٩: ٢٦

سميث/فاندايك	:	**الْمَسِيحُ**
كتاب الحياة	:	**الْمَسِيحُ**
العربية المشتركة	:	**المُختارُ الذي مسَحْتُهُ**
الترجمة اليسوعية	:	**مَسيحٌ**

الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المترافقة مع كلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603):

١- تُستخدم مع الملوك اليهود (١ صم ٢: ١٠; ١٢: ٣)

٢- تُستخدم مع الكهنة اليهود (لا ٤: ٣, ٥)

٣- تُستخدم مع كورش (أش ٤٥: ١)

٤- البند ١# والبند ٢# مندمجان في مز ١١٠ وزك ٤
٥- تُستخدم مع المجيء الخاص لله، الملك الداودي لكي يحقق الدهر الجديد من البر
أ. نسل يهوذا (تك ٤٩: ١٠)
ب. بيت يسّى (٢ صم ٧)
ج. ملك عالمي كوني (مز ٢; أش ٩: ٦; ١١: ١-٥; مي ٥: ١-٤)
أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري والسبب:
١- إدخال مملكة أبدية في الأصحاح ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن إنسان" في ٧: ١٣ كونه يُعطى مملكةً أبدية
٣- أشباه الجمل الافتدائية التي في ٩: ٢٤ والتي تشير نحو تأوج تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥; مرقس ١٣: ١٤)

▣

سـميث/فـاندايـك : يُقْطَعُ
كتـاب الحيـاة : يُقْتَلُ
العربيـة المشـتركـة : يُقْتَلُ
الترجمـة اليسـوعيـة : يُفصَلُ

الكلمة العبرية (BDB 503, KB 500، *Niphahl* ناقص) تعني حرفياً "يقطع" أو "يقص". كمثال، تُستخدم حرفياً واستعارياً في إرميا.
١- حرفياً مع الأشجار، إر ٦: ١٠; ١٠: ٣; ٢٢: ٧; ٤٦: ٢٣
٢- استعارياً للإشارة إلى موت أشخاص، إر ١١: ١٩; ٥٠: ١٦
استخدام عهدي آخر هو علاقتها بـ *berith* ("يقطع عهداً")، حيث يُقطع حيوان إلى نصفين وشركاء العهد يسيرون فوق الحيوان الميت في إشارة إلى تبعات انتهاك العهد- أي الموت (تك ١٥: ١٧; إر ١١: ١٠; ٣١: ٣١, ٣٢, ٣٣; ٣٤: ١٨-١٩).
صيغة الفعل (هنا هي *Niphal*) تُستخدم لأجل قطع (موت) أناس (تك ٩: ١١; ٤١: ٣٦; أش ١١: ١٣; ٢٩: ٢٠; دا ٩: ٢٦). ولذلك، فإن صيغة الفعل هذه المركبة من جانب ذبائحي مع جانب عهدي- الموت بهدف افتدائي ("العبد المتألم" الذي في أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢؛ و"الراعي المجروح" في زك ١٢-١٣، لاحظوا أيضاً نصوص العهد الجديد هذه: مر ١٠: ٤٥; ٢ كور ٥: ٢١).

▣

سـميث/فـاندايـك : وَلَيْسَ لَهُ
كتـاب الحيـاة : وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ
العربيـة المشـتركـة : ولا مَنْ يُدافِعُ عَنهُ
الترجمـة اليسـوعيـة : ولا يَكونُ لَه

هذه الكلمة العبرية (BDB 34 II) تعني "ليس له شيء". تُستخدم بمعاني متنوعة، ولكن كلها مرتبطة بفكرة "اللاشيء". William L. Holladay, *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*, p. 13، يقول أنها تدل ضمناً على المعنى "ليس له خلف"، ولكن E. J. Young, *The Prophecy of Daniel*, p. 207 يقول:
"هذه كلمات صعبة للغاية، ولكن يبدو أنها تشير إلى أن كل من سيخص المسيا بشكلٍ مناسب، لن يكون له شيء عندما يموت. هذه طريقة إلزامية جداً في تأسيس رفضه المطلق، من قبل الله والإنسان. ("ليس لنا ملك سوى قيصر"، هكذا صرخ اليهود. "إلهي، إلهي لماذا تركتني؟" حيث كلمات يسوع من على الصليب. في تلك الساعة من الظلمة لم يكن لديه شيء، لا شيء إلا إثم الخطيئة لكل أولئك الذين مات لأجلهم")."
في هذه العبارات الرمزية الغامضة من السهل جداً أن يقحم المرء أنظمته اللاهوتية الخاصة. الغموض مقصود. إنه جزء من السلاسة في النوع الأدبي الرؤيوي. يجب ألا نحوّل النوع الأدبي المقصود من الكاتب الأصلي الملهم الذي فيه غموض إلى محدودية لاهوتنا أو تاريخنا. علينا أن نقرأ وأن نفسّر هذه النصوص من العهد القديم من خلال كلمات يسوع والعهد الجديد/كتاب العهد الجديد (غل ٣؛ والعبرانيين) وليس العكس. التاريخ، والإعلان الإضافي ، والإعلان التدريجي، يساعدنا على إيضاح هذه المقاطع الكتابية الرؤيوية الغامضة.

▣ **"وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ".** هنا كلمة "رئيس" (BDB 617) تعني "قائد" (TEV). هذه الكلمة نفسها استُخدمت في الآية ٢٥ كوصف للمسيا؛ هنا تعني العكس تماماً، أي مضطهديه (أسد يهوذا في رؤ ٥: ٥ إزاء الأسد الزائر في ١ بط ٥: ٨؛ الحصان الأبيض في رؤ ٦ إزاء الحصان الأبيض في رؤ ١٩). القائد يجلب الدمار على أورشليم والهيكل؛ كما فعل نبوخذنصر وAntiochus IV، كذلك أيضاً، سوف يفعل تيطس وربما ضد المسيح في نهاية الزمان (مت ٢٤: ٢; مرقس ١٣: ٢; لوقا ١٩: ٤٣-٤٤). النبوءة ذات التحقق المتعدد المراحل يمكن أن نراها في
١- الولادة العذرية أش ٧: ١٤; مت ١: ٢٣ (الولادة التاريخية في أيام أشعياء، ٧: ١٥-١٦، وأيضاً الولادة العذرية ليسوع، السبعينية LXX التي يتم الاقتباس عنها في مت ١: ٢٣)
٢- رجسة الخراب (Antiochus، تيطس وضد المسيح في نهاية الزمان، دا ٩: ٢٧; مت ٢٤: ١٥; مرقس ١٣: ١٩; لوقا ٢١: ٢٠)
إن كان يسوع هو الرئيس الممسوح في الآية ٢٥، فعندها يكون الرئيس الذي في الآية ٢٦ هو تيطس بالتأكيد (Calvin) الذي يدمّر أورشليم والهيكل عام ٧٠ م. الهيكل لم يُعاد بناءه أبداً.

▣

سـميث/فـاندايـك : وَانْتِهَاؤُهُ بِغَمَارَةٍ

كتـــاب الحيـــــاة : وَتُقْبِلُ آخِرَتُهَا كَطُوفَانٍ
العربيــة المشــتركـة : وكما بِالطَّوفانِ يقضي علَيهِما
الترجمـة اليسـوعيـة : بِالطّوفَانِ تَكونُ نِهايَتُها

السؤال هو إلى من أو إلى ماذا يشير ضمير الغائب هنا.
١- السلف مباشرةً، "شعب الرئيس"
٢- الرئيس نفسه (الآية ٢٦)
٣- المسيا (الآيات ٢٥, ٢٦)
٤- أورشليم والهيكل ("أورشليم" التي في الآية ٢٥ و"المقدس" التي في الآية ٢٦).
هذا النوع من الغموض هو الذي يميز الأدب الرؤيوي. غالباً ما يتسبب التحيز عند المفسرين المحدثين في إزالة الغموض ويصبح المفسّر متصلب الرأي ودغماتي. الأنظمة اللاهوتية التي ليست نصوصاً ملهمة موحى بها تصبح هي محور التركيز.

▣

ســـميـث/فانـدايـــك : وَخِرَبٌ قَضِيَ بِهَا
كتـــاب الحيـــــاة : وَيَعُمُّ الْخَرَابُ الْمَقْضِيُّ بِهِ
العربيــة المشــتركـة : فَيَحينُ الحربُ والخرابُ اللّذانِ قَضى اللهُ بِهِما
الترجمـة اليسـوعيـة : وإلى النِّهايَةِ يَكونُ ما قُضِيَ مِنَ القِتالِ والتَّخْريب

اسم الفاعل *Niphal* هذا (BDB 358, KB 356) هو مختلف عن الكلمة "قضى" في ٩: ٢٤ (BDB 367, KB 364، "يختم")، ولكن كلاهما تعكسان سيادة إلهية مميزة جداً في الأدب الرؤيوي. الله مسيطر على التاريخ، والعقوبة، والاسترداد، والاسترداد النهائي للخليقة.
السؤال الحاسم يبقى هو: هل "النهاية" في هذه الآية تشير إلى (١) Antiochus؛ (٢) تيطس؛ أو (٣) نهاية الزمان؟

٩: ٢٧
ســـميـث/فانـدايـــك : وَيُثَبِّتُ عَهْدًا
كتـــاب الحيـــــاة : وَيُبْرِمُ عَهْداً ثَابِتاً
العربيــة المشــتركـة : يقطَعُ هذا الرَّئيسُ لِكثيرينَ مِنَ النّاسِ عَهدًا ثابتًا
الترجمـة اليسـوعيـة : يَقطَعُ مع كَثيرينَ عَهداً ثابتاً

Brown, Driver, and Briggs Lexicon (BDB 149, KB 175) تعطي ترجمة *Niphil* "يؤكد عهداً". المعنى الأساسي للكلمة هو "يكون قوياً"، أو "يكون مقتدراً". المكافئ الآرامي يدل ضمناً على المعنى "يُكره أو يُجبر" بدلالة أنه مستبد. ليس هذا هو المصطلح العبري المألوف (BDB 136، "يقطع عهداً") المستخدم للإشارة إلى إبرام عهد. معنى هذه العبارة لا بد أن يبقى غامضاً.
بهذا قُصد أن يكون تفصيلاً تاريخياً حرفياً لنهاية الزمان أو هل هو رمز رؤيوي آخر يدل على دينونة المؤمنين البائسة في عقد أي اتفاقية مع حكام هذا العالم/الدهر؟
الغموض في هذه العبارة تعززها حقيقة أن بعض الدارسين يربطون هذا بيسوع (E. J. Young)، بينما آخرون يربطونه بضد المسيح نهاية الزمان (H. C. Leupold). يا للسلاسة!

▣

ســـميـث/فانـدايـــك : مَعَ كَثِيرِينَ
كتـــاب الحيـــــاة : مَعَ كَثِيرِينَ
العربيــة المشــتركـة : لِكثيرينَ مِنَ النّاسِ
الترجمـة اليسـوعيـة : مع كَثيرينَ

هذه الكلمة العبرية (BDB 912 I) فيها أداة تعريف "الكثيرين". هذه المجموعة معرّفة بحسب تفسير المرء للإطار الزمني.

قسم النظريات المتعلقة بالآيات ٢٤- ٢٧

	في المملكة الثالثة، Antiochus IV (٨: ٩)	في المملكة الرابعة، تجسد يسوع (٢: ٣٤, ٣٥)	في روما المستقبلية- شبه مملكة المجيء الثاني ليسوع
الذي يصدر المرسوم في الآية ٢٥	إرميا , دا ٩: ٢; إر ٢٥: ٩-١٣	كورش (٥٣٨ق.م) أش ٤٤: ٢٠-٢٨; أش ٤٥: ١ عزرا ١: ٢٤; ٦: ٣-٥	Artaxerxes (٤٤٤ ق.م , نح ٢: ١-٨) عزرا ٧: ١١-٢٦
الذي هو ممسوح ومفرز في الآية ٢٦	الكاهن العظيم اليهودي أونياس الثالث أو يشوع	يسوع في الجلجثة	يسوع في الجلجثة
الذين هم شعب الرئيس الذي يدمر	Antiochus	تيطس عام ٧٠ م	ضد المسيح في آخر الزمان

أورشليم في الآية ٢٦	IV في عام ١٦٨ ق.م		
الذي يقطع العهد في الآية ٢٧	Antiochus IV في عام ١٦٥ ق.م	مسيا عب ٧-١١	ضد المسيح في الأسبوع السبعين
الذي هو الخراب في الآية ٢٧	Antiochus IV يقدم خنزيراً على مذبح الهيكل في عام ١٦٨ ق.م	موت المسيا أنهى نظام الذبائح اليهودي عب ٧-١١	ضد المسيح يكسر العهد مع اليهود خلال فترة الضيقة (التدبيريين)

▣

سـميث/فانديك : فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ
كتاب الحياة : لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ
العربية المشتركة : في أسبوع واحدٍ
الترجمة اليسوعية : في أسبوع واحدٍ

هذا هو التقسيم الأخير من بين التقسيمات الثلاث للسبعين أسبوعاً في الآية ٢٤.

▣ **" وَفِي وَسَطِ الأُسْبُوعِ ".** هذه حرفياً "في وسط السبعة".

▣ **" يُبَطِّلُ الذَّبِيحَةَ وَالتَّقْدِمَةَ ".** هذا مشابه جداً لما فعله Antiochus IV لذبائح الهيكل. هل هذا يتطلب إطار نهاية زمان أم أنه يظهر أن البشرية الساقطة تريد السيطرة على الدين؟

يحاول البعض أن يأخذ دانيال حرفياً وثم يفسر الرؤيا حرفياً. ولكن ليست هذه الطريقة الملائمة أو الصحيحة لإظهار الاحترام للكتب المقدسة. إن كان الكاتب الملهم قد اختار لغة رؤيوية كنوع أدبي ليعلن رسالته، فليس للمحدثين الحق باسم المحافظة في أن يتجاهلوا النوع الأدبي ويفرضون على الكاتب القديم لاهوتاً نظامياً حديثاً. النوع الأدبي هو عقد أدبي مع القارئ حول طريقة تفسير المقطع. يبدو أن من الأفضل أن نترك لإعلان العهد الجديد أن يفسر النصوص النبوية/ الرؤيوية الغامضة من العهد القديم. المسيح هو تحقيق العهد القديم، وليس إسرائيل المستعاد. الهدف من التاريخ الافتدائي هو يسوع وإنجيل ينتشر على مدى العالم بأسره، وليس قومية فلسطينية.

▣

سـميث/فانديك : وَعَلَى جَنَاحِ الأَرْجَاسِ
كتاب الحياة : عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ
العربية المشتركة : وفي الهَيكلِ
الترجمة اليسوعية : وفيَ جَناحِ الهَيكَلِ

هذه التركيبة هي حرفياً "أقصى الخراب" (BDB 489 و1055). "أقصى" (BDB 489) يمكن أن تشير إلى جناح الهيكل أو إلى أقصى الخراب (BDB 1055، Antiochus وقد وضع خنزيراً ذبيحة على المذبح وصنماً لزيوس قد نصبه في مقدس الهيكل). في العهد القديم، الأرجاس كانت تشير إلى العبادة الصنمية (١ مل ١١: ٧; ٢ مل ٢٣: ١٣; ٢ أخ ١٥: ٨). يسوع استخدم هذه العبارة ليتكلم عن مجيء الجيش الروماني ودمار أورشليم (مت ٢٤: ١٥; مرقس ١٣: ١٤; لوقا ٢١: ٢٠, ٢١).

▣ **" مُخَرِّبٌ حَتَّى يَتِمَّ وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخَرِّبِ ".** في العبرية "ذاك الذي" قد يكون غير شخصي، ما يشير إلى أنقاض الهيكل أو إن كان شخصياً، إلى ضد الله.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما علاقة نبوءة إرميا بدانيال ٩؟
٢- لماذا يكون تفسير الآيات ٢٤-٢٧ في غاية الأهمية وفي غاية الصعوبة؟
٣- كم تبلغ مدة الوحدات السبعين من سبعة؟
٤- ما المرسوم الذي تتكلم عنه الآية ٢٥؟
٥- من هو "الممسوح، الرئيس الذي يُقطع" في الآية ٢٦؟
٦- متى يبدأ وينتهي الأسبوع السبعون؟
٧- هل هذه البنوءة لها علاقة بالأمميين المؤمنين؟
٨- هل أكّد يسوع على رجاء العهد القديم بإسرائيل مستعاد مع هيكل يقوم بوظيفته على أنه هدف التاريخ؟

دانيال ١٠

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
رؤيا دانيال للملاك ١٠: ١- ٢١	رؤيا دانيال للملاك ١٠: ١- ٩ حديث الملاك مع دانيال ١٠: ١٠- ٢١	رؤيا دانيال على نهر دجلة ١٠: ١- ٢١	الرؤيا العظمى- وقت الغضب- رؤيا الرجل اللابس الكتّان ١٠: ١- ٨ ظهور الملاك ١٠: ٩- ١٩ النبوّة ١٠: ٢٠- ٢١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- الأصحاح ١٠ هو مدخل إلى رسالة الأصحاحات ١١-١٢. الأصحاحات ١٠-١٢ هي وحدة أدبية.

ب- هذه الوحدة الأدبية هي المكان الوحيد في تدوين الكتاب المقدس الذي يناقش هذا البعد الملائكي في ارتباطه بأحداث وتاريخ بشريين. ولكن، تذكروا أن هذا مجاز رؤيوي. إنه لأمر مشكوك فيه أن تُبنى العقائد على هكذا نص. ولكن يجب أن يقوم بدوره كتحذير لنا لئلا نفترض أننا نفهم كل عناصر الحرب الروحية.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١٠: ١
"١فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كُشِفَ أَمْرٌ لِدَانِيآلَ الَّذِي سُمِّيَ بِـ/سْمِ بَلْطْشَاصَّرَ. وَالأَمْرُ حَقٌّ وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ وَفَهِمَ الأَمْرَ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا".

١٠: ١ "السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِكُورَشَ ". هذه تبدو متناقضة مع ١: ٢١، ولكنها تعني أن دانيال عاش خلال كل فترة السبي وفي الحقبة الفارسية. تآريخ العهد القديم ليست دقيقة كما أنظمتنا التاريخية الحديثة.

▣ **"مَلِكِ فَارِسَ ".** كورش كان نصف نسل مديانى (أمه) ونصف نسل فارسي (أبيه).
في الآية ١٣ " هُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ" تتطابق مع "ملوك فارس". هذا فهم جماعي لهوية قومية أو دفاع احتراسي عن عالم ملائكي. من الصعب جداً أن نعرف في دانيال ما هو الحرفي والتاريخي وما هو رؤيوي. بما أن هذا هو المكان الوحيد (ما عدا تث ٣٢: ٨ في السبعينية LXX) حيث الملائكة القومية تُذكر فإني أعتقد أنه من الأفضل أن نذعن للنوع الأدبي وأن نحافظ على طبيعته الرمزية.

▣ **"وَالأَمْرُ حَقٌّ".** كلمة "رسالة" في NASB هي حرفياً "كلمة" (BDB 182؛ انظر ٩: ٢, ١٢, ٢٣, ٢٥; ١٠: ١, ٦, ٩, ١١, ١٢, ١٥). تُترجم إلى "مسألة"، "كلمة"، "رسالة"، أو "إعلان". هذه تُستخدم خمس مرات في الأصحاح ٩ و١١ مرة في الأصحاح ١٠. إنها الكلمة المستخدمة في ١٢: ٤, ٩ مع دانيال بمعنى "يختم".

الكلمة "حق" (BDB 54) هي المكافئ في العهد القديم لـ *pistis* في اليونانية السائدة. معناها الرئيسي هو أن يكون حازماً، وبذلك، أميناً وصادقاً. وهنا تُستخدم غالباً بمعنى الموثوقية وتصديق ما يُنطق به (تث ٢٢: ٢٠; ١ مل ١٠: ٦; ٢ أخ ٩: ٥)

رسالة الملاك "صادقة"، ولكنها أيضاً معلنة في مجاز رؤيوي. الحق ليس له علاقة بالرموز أو بالتفاصيل، بل بالرسالة الإجمالية، والتي نجدها في الأصحاحين ١١-١٢. مطابقة النوع الأدبي والسمات أصبحت الأداة التفسيرية الحاسمة في التفسير المحدث. هناك كتابان مفيدان في هذا المجال هما

١- Gordon Fee and Doug Stuart, *How To Read the Bible For All Its Worth*

٢- D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*

▣

ســـميث/فـانديـــك	:	**وَالْجِهَادُ عَظِيمٌ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**مُكَابَدَةٍ مُجْهِدَةٍ**
العربيـة المشـتركـة	:	**في مُنتَهى الصُّعوبَةِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وقِتالٌ شَديد**

دانيال ذُكّر بأن علاقة اليهود مع السلطات العالمية ستكون في حالة صراع مستمر (مز ٢; حز ٣٨-٣٩). ربما تشير هذه أيضاً إلى الصراع الملائكي المفاجئ في الآيات ١٠ :٢١. TEV يأخذها كإشارة إلى رسالة الملاك نفسه، والتي كان يصعب فهمها (أيوب ١٤: ١٤).

▣ **" وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا ".** كانت هذه موهبة دانيال (٧: ١٥, ٢٨; ٨: ٢٧)، ولكن مع ذلك فإنه لا يزال في حاجة إلى مفسر ملائكي.

لسنا متأكدين إلى أية رؤيا بالذات تشير هذه.

١- الصراع الملائكي الذي في ١٠: ١٢-٢١

٢- الوحدة الأدبية التي في الأصحاحات ١٠-١٢، والتي ستجعل الرؤيا هي محتوي الأصحاحين ١١-١٢.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١٠: ٢-٩

"٢فِي تِلْكَ الأَيَّامِ أَنَا دَانِيآلَ كُنْتُ نَائِحاً ثَلاَثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ ٣لَمْ آكُلْ طَعَاماً شَهِيّاً وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلاَ خَمْرٌ وَلَمْ أَدَّهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلاَثَةُ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ. ٤وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ (هُوَ دِجْلَةُ) ٥رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لاَبِسٍ كَتَّاناً وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبِ أُوفَازَ ٦وَجِسْمُهُ كَالزَّبَرْجَدِ وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحَيْ نَارٍ وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلاَهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ وَصَوْتُ كَلاَمِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ. ٧فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيآلُ الرُّؤْيَا وَحْدِي وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوُا الرُّؤْيَا لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمِ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا. ٨فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً. ٩وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلاَمِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلاَمِهِ كُنْتُ مُسَبَّخاً عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي إِلَى الأَرْضِ".

١٠: ٢ " الأَيَّامِ ". هذه تشير إلى الصوم (الآية ٣) والصلاة. السبب تماماً في عدم ذكرها: (١) بسبب آثام شعب الله ٩: ١-١٩؛ (٢) لأن رحمة الله على شعبه الآن وفي المستقبل حافلة بالشد (الآية ١)؛ (٣) لأن دمار الله لأعداء إسرائيل ومخطط الله الافتدائي لجميع العالم من خلال إسرائيل؛ أو (٤) لأجل فهم أعظم يتعلق بهذه الرؤيا.

▣ **" ثَلاَثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ ".** هذه نفس الفترة كما فترة الصراع الملائكي في الآية ١٣. من جديد، في دانيال، الزمن غالباً ما يتم التعبير عنه في أسابيع. لأجل نقاش جيد عن "الأسبوع" انظر Roland deVaux, *Ancient Israel*, vol. 1, pp. 186-188.

١٠: ٣ " لَمْ آكُلْ ". لم يكن هذا صوماً كاملاً.

▣ **"طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلاَ خَمْرٌ".** المعنى الضمني في هذه الكلمات هو أن دانيال عادةً كان يأكل ويشرب هذه المواد، ومن الواضح أنه كان قد جاء إلى اتفاق معين بخصوص طعامه (١: ٨-١٣، لأجل نفس الفكرة).

١٠: ٤ "وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ". هذا التأريخ يكشف أن دانيال صام خلال عيد الفصح وعيد الفطير (خر ١٢; حج ١: ١٥; ٢: ١٠, ١٨, ٢٠; زك ١: ٧).

▣ **"إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دِجْلَةُ".** من الواضح أنه كان في مهمةٍ حكومية، كما في ٨: ٢٧.

١٠: ٥ " بِرَجُلٍ لاَبِسٍ كَتَّانًا، ". من اللافت أن الملائكة في دانيال يظهرون مثل ذكور بشر

١- *Adam*, ٨: ١٦; ١٠: ١٦, ١٨

٢- *Ish*, ٩: ٢١; ١٠: ٥; ١٢: ٦, ٧

٣- *Gebar*, ٣: ٢٥; ٨: ١٥

كل الملائكة في الكتاب المقدس هم ذكور ما عدا زك ٥: ٩.
هذا الكتان الأبيض الناصع (BDB 94 I) هو غالباً ما يكون مترافقاً مع الظهورات الملائكية (تك ١٨: ٢; قض ١٣: ٣, ٦; حز ٩: ٢, ٣, ١١; ١٠: ٢, ٦, ٧; دا ٨: ١٦; ٩: ٢١; ١٢: ٦, ٧; لوقا ٢٤: ٤ وأعمال ١: ١٠). هذا الملاك يوصف بطرق غالباً ما تصور الله والمسيح المقام في رؤ ١. هذا الملاك يترافق مع عرش يهوه.

▣ **"بِذَهَبٍ أُوفَازَ".** هذه يمكن أن تشير إلى مكان الأصل (إر ١٠: ٩، وربما نفسه كما أوفير في ١ مل ٩: ٢٨; ١ مل ٢٩: ٤; أيوب ٢٢: ٢٤; ٢٨: ١٦; أش ١٣: ١٢) أو مرحلة من فلز مصهور (١ مل ١٠: ١٨)، ولكن هذا سيتطلب تنقيحاً للنص (TEV, NJB, NIV).
المسيح الممجد أيضاً يوصف بنفس الطريقة في رؤ ١: ١٣ وسبع الملائكة مع سبع ضربات يوصفون بها على هذا النحو في رؤ ١٥: ٦. هذا الرداء يشير إلى أصلٍ سماوي، قرب عرش الله.

١٠: ٦ "جِسْمُهُ". هذا الوصف يشبه المسيح الممجد في رؤ ١: ١٣-١٦ (E. J. Young يعتقد أنه اسم المسيح قبل التجسد)؛ ولكن الآيات ١١ وما تلاها تظهر أنه ملاك مرسل لإعلام دانيال. هل يمكن أن يكون المسيح قبل التجسد قد تعرض للمقاومة لثلاثة أسابيع من قبل ملاك قومي؟ لا أعتقد ذلك.

▣ **"الزَّبَرْجَدِ".** هذه (BDB 1076 I) كانت نوع من المجوهرات، (حز ٢٨: ١٣) إما أصفر اللون أو أخضر ضارب إلى السواد (خر ٢٨: ٢٠; ٣٩: ١٣) أو ذهبي في لونه (حز ١: ١٦; ١٠: ٩)، مترافق مع (١) أحد الحجارة على صدرة الكاهن العظيم (خر ٢٨: ٢٠)؛ (٢) جزء من رؤيا حزقيال لمركبة عرش الله (حز ١: ١٦; ١٠: ٩)؛ (٣) أحد الحجارة الكريمة في جنة عدن في رؤيا حزقيال في ٢٨: ١٣؛ و(٤) جزء من أورشليم الجديدة (رؤ ٢١: ٢٠).

▣ **"وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، ".** لمعان الوجه يناظر لمعان الكتان. الكلمة "منظر" (BDB 909) تُستخدم في "رؤى" دانيال في ٨: ١٦, ٢٦, ٢٧; ٩: ٢٣ و١٠: ١.

▣ **"وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحَيْ نَارٍ، ".** هذه تُستخدم مع المسيح الممجد في رؤ ١: ١٤; ٢: ١٨; ١٩: ١٢، حيث تشير إلى معرفته وتبصره.

▣ **"وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلاَهُ كَعَيْنِ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، ".** هذه تُستخدم للإشارة إلى أقدام الكروبيم في حز ١: ٧ والمسيح الممجد في رؤ ١: ١٥; ٢: ١٥. كل هذه المواصفات تؤكد على لمعان أو إشعاع الملاك. لقد كان مرتدياً كمثل أولئك المقربين من الله.

▣

سـميث/فـانـدايـك	:	**جُمْهُورٍ**
كتـاب الحيـاة	:	**كَجَلَبَةِ جُمْهُورٍ**
العربيـة المشـتركـة	:	**جُمْهُورٍ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**جُمْهُورٍ**

هذه الكلمة العبرية (BDB 242) تُترجم "لغط"، "زئير"، "حشد"، أو "جموع". في حزقيال هذه الكلمة و"صوت مياهٍ كثيرة" متوازيان (حز ١: ٢٤; ٤٣: ٢). تُستخدم مع المسيح الممجد في رؤ ١: ١٥. في رؤ ١٤: ٢; ١٩: ٦ تُستخدم للإشارة إلى صوت الصوت الصادق لذاك الذي من الله.

١٠: ٧ "وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، ". دانيال، مع بقية الموظفين الفرس، كان في مهمةٍ حكومية (٨: ٢٧). وهذا يبدو مشابهاً كثيراً لوصف بولس لظهور يسوع له في أعمال الرسل، الأصحاحات ٩, ٢٢, ٢٦. هذه الرؤيا كانت لمرةٍ واحدة فقط.

▣ **" وَقَعَ عَلَيْهِمِ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ، ".** لقد شعروا بحضورٍ فائق الطبيعة.

١٠: ٨ "وَنَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، ". العبارة العبرية مشددة جداً. هذه الرؤيا أخافت دانيال بشدة (الآيات ١٦-١٧; ٧: ٢٨; ٨: ٢٧).

١٠: ٩ "صَوْتَ كَلاَمِهِ". مرتين في الآية ٩ سمع دانيال هذا الصوت، ولكن تجاوزه قبل أن يدرك الرسالة (٨: ١٨; إر ٣١: ٢٦;زك ٤: ١; رؤ ١: ١٧).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١٠: ١٠-١٤
"١٠وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسَتْنِي وَأَقَامَتْنِي مُرْتَجِفاً عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفَّيْ يَدَيَّ. ١١وَقَالَ لِي: [يَا دَانِيآلُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ افْهَمِ الْكَلاَمَ الَّذِي أُكَلِّمُكَ بِهِ وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لأَنِّي الآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ]. وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي بِهَذَا الْكَلاَمِ قُمْتُ مُرْتَعِداً. ١٢فَقَالَ لِي: [لاَ تَخَفْ يَا دَانِيآلُ لأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلإِذْلاَلِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلهِكَ سُمِعَ كَلاَمُكَ وَأَنَا أَتَيْتُ لأَجْلِ كَلاَمِكَ. ١٣وَرَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ وَقَفَ مُقَابِلِي وَاحِداً وَعِشْرِينَ يَوْماً وَهُوَذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الأَوَّلِينَ جَاءَ لإِعَانَتِي وَأَنَا أَبْقِيتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. ١٤وَجِئْتُ لأُفْهِمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ لأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ]".

١٠: ١٠ "بِيَدٍ لَمَسَتْنِي ". الملائكة فعلت ذلك (*Qal* تام) لتشجع وتقوي أولئك الذين ظهرت لهم (الآيات ١٦, ١٨; ١ مل ١٩: ٥-٧؛ كما فعل يسوع. رؤ ١: ١٧).

▣ **"وَأَقَامَتْنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفَّيْ يَدَيَّ"**. هذا (BDB 631، *Hiphil* ناقص) هو مصطلح للتقوية الجسدية. نهض دانيال من حالته وهو منبطح على الأرض إلى حالة ركوع متكئاً على يديه وركبتيه.

١٠: ١١, ١٩

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ**
الترجمــة اليسـوعيـة	**:**	**أَيُّها الرجُلُ العَزيزُ**

انظر التعليق على ٩: ٢٣، حيث العبارة نفسها تصف دانيال من قبل الملاك.

▣ **"افْهَمِ الْكَلاَمَ "**. ليس دانيال موهوباً فقط من الله لأجل فهم وتفسير الأحلام والرؤى (١: ١٧)، ولكن مراتٍ عديدة أعلن الملاك أن دانيال قد مُنح فهماً خاصاً (٨: ١٦, ١٧). يجب على دانيال أن يتعاون في هذه العملية وأن يبقى منتبهاً.

▣ **"وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ"**. هذه تشبه حز ٢: ١. دانيال كان أولاً على وجهه، ثم على يديه وركبتيه، والآن يجب أن يقف ويسمع الرسالة.

١٠: ١٢ "لاَ تَخَفْ ". من الواضح أن هذه صيغة أمر *Qal* في المعنى ولكنها ليست صيغة، كما في الآية ١٩. هذه رسالة يهوه المتكررة (أحياناً من خلال ملائكة) إلى شعبه (تك ١٥: ١; ٢١: ١٧; ٢٦: ٢٤; ٣٥: ١٧; ٤٣: ٢٣; تث ٣: ٢٢; ٧: ١٨; ٢٠: ١; ٣١: ٦, ٨; أش ٧: ٤; ٣٥: ٤; ٤٠: ٩; ٤١: ١٠, ١٣, ١٤; ٤٣: ٥; ٤٤: ٢; ٥٤: ٤; إر ٣٠: ١٠; ٤٦: ٢٧-٢٨). الله هو لنا ومعنا (يش ١: ٥-٧; أش ٤٣: ٢, ٥).

▣ **"مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ ... سُمِعَ كَلاَمُكَ"**. سمع الله صلاة دانيال وأرسل ملاكاً لينقل إليه الرد.

▣ **"وَلإِذْلاَلِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلهِكَ"**. المعنى الأساسي من هذه الكلمة هو "أن ينحني" (BDB 776 III). في صيغة *Hithpael* توجد أيضاً في عزرا ٨: ٢١ حيث تُستخدم للإشارة إلى الصلاة والصوم (٩: ٣, ٢٠; ١٠: ٢-٤؛ لاحظ أيضاً مز ٣٥: ١٣).
هذه الكلمة العبرية نفسها تُستخدم في المزامير لتؤكد أن الله يُعنى ويسمع المتواضعين (مز ١٠: ١٦-١٧; ٦٩: ٣٢) والمبتلين (مز ٩: ١١-١٦; ١٠: ١٢-١٥). العهد الجديد يستمر في هذا الموضوع عن عناية الله الخاصة وإنقاذه لذوي الفكر المتواضع في مت ١٨: ٤; ٢٣: ١٢; لوقا ١٨: ١٤; يعقوب ٤: ١٠; ١ بط ٥: ٦.

١٠: ١٣, ٢٠ "وَرَئِيسُ مَمْلَكَةِ فَارِسَ". هذه كلمة عبرية مختلفة عن "رئيس" التي في ٩: ٢٥-٢٦ (BDB 617). هذه هي الكلمة العبرية (BDB 978) والتي تُترجم "رئيس" "حاكم" "موظف" "قبطان" أو "أمير" وعادةً في الكتاب المقدس تشير إلى أنواع مختلفة من القائد. استخدمت غالباً في العبرية اللاحقة للإشارة إلى الملائكة (الآية ٢١; ١٢: ١; يش ٥: ١٤, ١٥).
يبدو أن هذه تشير إلى الملاك القومي لفارس (تث ٢٩: ٢٦; ٣٢: ٨ في السبعينية وأش ٢٤: ٢١).

١٠: ١٣ " وَقَفَ مُقَابِلِي ". هذه الكلمة (BDB 617) تعني "يضع أو يقيم أمام". تتعلق بكلمة "رئيس" ("الذي في المقدمة") في ٩: ٢٥, ٢٦. في هذا السياق تُستخدم بشكلٍ إيجابي (الآية ١٦) وبشكل سلبي (هنا) بآنٍ معاً.

▣ **"وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، "**. هذا استخدام آخر للعدد ٧ الرمزي (٣x٧). يبدو أن ثلاثة أو ثلاثة ونصف هي رمز في دانيال لزمن إلهي مُقصّر أو غير مكتمل وكان يُقصد به أن يُفهم حرفياً.
هذا الأصحاح فريد في الكتاب المقدس في تقديمه العالم الروحي. إنه يدوّن صراعاً روحياً بين قوى ملائكية. هل قُصد من هذا أن يعلمنا عقائدياً عن الصراع الروحي أم أن هذا مثال آخر عن تفاصيل رؤيوية؟ أنا لا أعتقد أبداً أن علينا أن نصيغ عقيدة استناداً إلى هذه الأنواع من المقاطع، كما أني أعتقد أيضاً أن علينا أن لا نكوّن عقيدة استناداً إلى أمثال أو شعر. العقائد يجب أن تستند إلى مقاطع تعليمية واضحة وأنواع أدبية أخرى تخدم في الشرح أو التوضيح. بما أن هذا الأصحاح فريد فعلينا أن لا نطوره معتبرين أنه إشارة إلى عالم الملائكة المتطور، كما فعل الرابيون الذين كانوا قد تأثروا لاهوتياً بالثنوية الإيرانية (الزرادشتية). هل يمكن لإرادة إله حقيقي أوحد أن تُعارض أو تُقاوم أو حتى تُؤجل بسبب ملائكة متمردة؟

▣ **"مِيخَائِيلُ "**. اسمه يعني "مثل الله؟" (BDB 567). إنه ملاك إسرائيل القومي. إنه أحد الملاكين الوارد ذكرهما في الكتاب المقدس (الآية ٢١; ١٢: ١; يهوذا ٩ ورؤ ١٢: ٧). إنه ليس المسيح قبل التجسد.

▣ **"وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ "**. هذه صفة (BDB 911) تُستخدم بمعنى "الأول في الرتب". ميخائيل يدعى "رئيس الملائكة" في يهوذا ٩، بينما في رؤ ١٢: ٧-٩ يقود جيشاً ملائكياً ضد التنين (إبليس) وملائكته. المكان الوحيد الآخر الذي تُستخدم فيه هذه الكلمة هو في مقطع الاختطاف في ١ تس ٤: ١٦.
من الكتاب المقدس نفسه نعلم عن مستويات ملائكية

١.الكروبيم (تك ٣: ٢٤; خر ٢٥: ١٨, ٢٢; حز ١٠)
٢.السيرافيم (أش ٦)
٣.الملائكة المرسلين (دانيال، معظم الأحيان)
٤.الملائكة الحارسة (مت ١٨)
٥.رؤساء الملائكة (دا ١٠: ١٣; ١٢: ١; يهوذا ٩)
٦.الملائكة القومية (دا ١٠: ١٣, ٢٠; السبعينية LXX من تث ٢٩: ٢٦; ٣٢: ٨; وأيضاً تث ٣٢: ٨ قد وُجدت الآن في شذرة في مخطوطات البحر الميت).

لا نعرف بشكل مؤكد وتماماً كيف ترتبط هذه المستويات الشيطانية (رو ٨: ٣٨-٣٩; أف ٣: ١٠; ٦: ١٢; كول ١: ١٦; ٢: ١٥) بكتابة بولس.

في الأدب الرؤيوي اليهودي هناك:
١- الملائكة السبعة للحضور (أخنوخ الأول ٢٠: ١-٨; ٨١: ٥; ٩٠: ٢١-٢٢; أزدراس الثاني. ٤: ١; ٥: ٢٠)
٢- رؤساء ملائكة (١ أخنوخ ٤٠; ٨٧: ٢-٣; ٨٨: ١; ٩٠: ٣١)
٣- الملائكة الحارسة (١ أخنوخ ٢٠: ٥ ونصوص DSS)

لأجل نقاش جيد انظر Millard J. Erickson, *Christian Theology*, 2nd ed., pp. 457-475.

موضوع خاص: الملائكة والأرواح النجسة (SPECIAL TOPIC: ANGELS AND DEMONS)

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسَّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.
١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية
٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧- ٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (انظر الموضوع الخاص: التوحيد، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦- ٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993، تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخصن بعضاً منها.
١- *Se'im* (الساطير أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III, KB 1341 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).
٢- *Lilith* (أنثى، شيطان الإغواء، BDB 539, KB 528، أش ٣٤: ١٤)
٣- *Mavet* (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*، BDB 560, KB560، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)
٤- *Resheph* (النار أو البَرَد، BDB 958, KB 958 ، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)
٥- *Dever* (وباء الطاعون الدَّبليّ،BDB 184 ، مز ٩١: ٥- ٦؛ حب ٣: ٥)
٦- *Az'azel* (الاسم غير مؤكد، BDB 736, KB 736، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)
(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١- ٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (A. B. Davidson, *A Theology of the Old Testament*, pp. 300-306).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى*Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخصنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة.

نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheimبعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩- ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.
١- الشيطان أو *Sammael*
٢-النية الشريرة (*yetzerhara*) عند البشر
٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها:
١- المشتكي
٢- المجرب

٣-المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦).
هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنا ت روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.
واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.
هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع. طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدّام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثّنَوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويّدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمّر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠- ١٨). الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Bultmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرة المسيح.

١٠: ١٤ "فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ، ". هذه الكلمة العبرية (BDB 31) تعني بشكل خاص "نهاية". تُستخدم بطرقٍ متنوعة متعددة، ولكن في هذا السياق، إما أن تشير إلى آخر مرحلة من تاريخ البشرية. Brown, Driver, Briggs Lexicon يعرّفها على أنها "عبارة نبوية تشير إلى آخر فترةٍ من التاريخ بالنسبة إلى منظور المتكلم، فالمعنى إذاً يتغير مع السياق، ولكن غالباً يتساوى مع المثال أو المستقبل المسياني" (ص ٣١).
١.تك ٤٩: ١ – استيلاء إسرائيل على كنعان
٢.عد ٢٤: ١٤; تث ٤: ٣٠ – عودة إسرائيل من السبي
٣.تث ٣١: ٢٩; إر ٢٣: ٣٠; ٣٠: ٢٤ – تمرد إسرائيل المستمر
٤. أش ٢: ٢; حز ٣٨: ٨; هو ٣: ٥ – إسرائيل مسترد وممجد
٥.حز ٣٨: ١٦ – هجوم آخر على إسرائيل بعد الرجوع إلى أرض الموعد
٦.إر ٤٨: ٤٧; ٤٩: ٣٩ – الله يسترد الأمم إلى السلام والازدهار
السؤال الحقيقي عن هذه العبارة هو الإطار الزمني بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن جميع نبوءات العهد القديم يجب أن تتحقق حرفياً إلى إسرائيل القومي (تدبيرية)، البعض (إن لم يكن معظم) نصوص "الأيام الأخيرة" هذه لم تتحقق ولذلك، يجب أن تكون في المستقبل. بما أن هذه تتكلم بشكل محدد عن إسرائيل القومي وليس عن الكنيسة، فعندها يكون الاختطاف السري المستقبلي لإزالة الكنيسة من التاريخ هو الافتراض الأصح. عندئذ يصبح سفر الرؤيا رسالة يهودية بشكل حصري مع الألفية التي ستكون هي التحقيق.
لم يؤكد يسوع أو أي كاتب من العهد الجديد هذه النبوءات القومية. أنبياء العهد القديم رأوا يوماً جديداً في كلمات إيمان العهد القديم، ولكن تحقيق الله كان أغنى وأوسع وأعمق وأكثر حصريةً. الإنجيل هو للجميع. أورشليم ليست مدينة في فلسطين، بل استعارة تشير إلى السماء في رؤ ٢١. هؤلاء الأنبياء الملهمون رأوا على حسب ما اختار الله أن يسمح لهم، ولكن ما رأوه كان جزئياً (عب ١: ١-٣).

▣ **"لأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ".** عبارة مشابهة تُستخدم في ٨: ٢٦ للإشارة إلى فترة حكم Antiochus IV، بينما في ٢: ٢٨; ١٢: ٤, ٩ كلمات مشابهة يبدو أنها تشير إلى نهاية الزمان. المستقبل غالباً ما يحدده فهم أو المنظور التاريخي للكاتب البشري. المسألة التصويرية الصعبة حقاً في رؤى دانيال هي إلى أي فترة زمنية مستقبلية كانت تشير. معظم رؤى دانيال تتعلق بالمملكة الثانية (فارس الميدية) والثالثة (اليونان). ولكن نصوصاً معينة يمكن أن تكون لها علاقة بضد المسيح في نهاية الزمان (٧: ٧-٨, ١١, ٢٣-٢٨; ٩: ٢٤-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥). هذه المقاطع نفسها كان يمكن أن تشير إلى المجيء الأول ليسوع أو مجيئه الثاني، اللذان يُنظر إليهما معاً في العهد القديم. يجب على المفسرين المحدثين ألا يضغطوا على التفاصيل الغامضة في هذا النوع الأدبي محولين إياها إلى علم أخروي نظامي يسيطر على نبوءات العهد القديم. لم يؤكد يسوع أو أي أحد من كتّاب العهد الجديد على النبوءات الحصرية القومية في العهد القديم المتعلقة بإسرائيل. لا نجرؤ على أن نسمح للعهد القديم بأن يفسر العهد الجديد (مت ٥: ١٧-١٩; غل ٣; عبرانيين). المسيا يأتي للجميع (تك ٣: ١٥) وليس فقط لإسرائيل. إسرائيل هو الفترة الفاصلة وليس هو محور تركيز العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤; حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١٠: ١٥-١٧
"١٥فَلَمَّا تَكَلَّمَ مَعِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الأَرْضِ وَصَمَتُّ. ١٦وَهُوَذَا كَشِبْهِ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفَتَيَّ فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِلْوَاقِفِ أَمَامِي: [يَا سَيِّدِي بِرُؤْيَا انْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً. ١٧فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَحَالاً لَمْ تَثْبُتْ فِيَّ قُوَّةٌ وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسَمَةٌ]".

١٠: ١٥-١٧ إعادة صياغة كلمات دانيال في الآيات ١٦-١٧ يصبح "أعرف أني مبارك لأني حصلت على هذه الرؤيا، ولكني مستنزفٌ جسدياً للغاية فلا أستطيع أن أستوعبها".

١٠: ١٦

سـميث/فاندايـك : كَشِبْهِ بَنِي آدَمَ
كتـاب الحيـاة : بِشِبْهِ بَنِي الْبَشَرِ
العربيـة المشـتركة : بِشِبهِ إنسانٍ
الترجمـة اليسوعيـة : بِشِبهِ آبنِ إنْسانٍ

هذه حرفياً "واحد على شبه أبناء البشر". هذه الفكرة قد استُخدمت من أجل
١. المسيا , ٧: ١٣
٢. دانيال , ٨: ١٧
٣. ملاك, ١٠: ١٦
الملائكة تتطابق مع بشر ذكور.
١. ضمير مفرد مذكر, ٧: ١٦
٢. جبرائيل المدعو "إنسان" (*geber*) في ٨: ١٥ و*ish* في ٩: ٢١
٣. عدة ملائكة مقتدرين
أ. *Adam*, ٨: ١٦
ب. *Adam*, ١٠: ١٦, ١٨
ج. *ish*, ١٠: ٥
د. *ish*, ١٢: ٦, ٧

▣ **" لَمَسَ شَفَتَيَّ، ".** هذه إيماءة رمزية إلى التقوية على الكلام. تُستخدم بمعنى دعوة نبوية في أش ٦: ٧ وإر ١: ٩. في هذا السياق دانيال كان لايزال جسدياً وعاطفياً غير قادر على أن يتفاعل مع الرسول الملائكي (الآيات ١٦-١٧) ولذلك اضطر ملاك لأن يلمسه ثانيةً (توجد هناك حتى لمسة ثالثة في الآية ١٨).

▣ **"بِالرُّؤْيَا".** هذه الإعلانات الفائقة الطبيعة كانت غامرة ساحقة (٤: ١٩; ٧: ١٥, ٢٨; ٨: ١٧, ٢٧; ١٠: ٨, ٩). انظر التعليق على ٤: ١٩.

▣

سـميث/فاندايـك : انْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَوْجَاعِي
كتـاب الحيـاة : قَدْ غَلَبَنِي الأَلَمُ
العربيـة المشـتركة : قدِ اَنْقَلَبَ ما في داخلي
الترجمـة اليسوعيـة : أرهَقَتني آلامي

الكلمة العبرية (BDB 852 IV) أصلاً كانت تشير حرفياً إلى ألم ولادة الأطفال (١ صم ٤: ١٩). وصارت تُستخدم كإستعارة إلى الظروف الفظيعة (أش ١٣: ٨; ٢١: ٣). هذا الاستخدم الإستعاري نفسه في آلام الولادة للدهر الجديد نجدها في مرقس ١٣: ٨. رؤيا دانيال لـ "الأيام الأخيرة" وتفسيره يستخدم هذا التلاعب بالكلمات على "وجع" وأحداث نهاية الزمان غير المكشوفة له.

١٠: ١٧ من الواضح أن هذه لغة رمزية تصف خشية دانيال لدى مشاهدته لهذه الرؤيا التي رآها وجلال الزائر الملائكي. هذه اللغة المبالغة المجازية تميز الأدب الرؤيوي.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١٠: ١٨-١١: ١
"[١٨]فَعَادَ وَلَمَسَنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَّانِي. [١٩]وَقَالَ: [لاَ تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلاَمٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقَوَّ]. وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: [لِيَتَكَلَّمْ سَيِّدِي لأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي]. [٢٠]فَقَالَ: [هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَالآنَ أَرْجِعُ وَأُحَارِبُ رَئِيسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَذَا رَئِيسُ الْيُونَانِ يَأْتِي. [٢١]وَلَكِنِّي أُخْبِرُكَ بِـ[لْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلاَ أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ مَعِي عَلَى هَؤُلاَءِ إِلاَّ مِيخَائِيلُ رَئِيسُكُمْ]. [١وَأَنَا فِي السَّنَةِ الأُولَى لِدَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَقَفْتُ لأُشَدِّدَهُ وَأُقَوِّيَهُ".

١٠: ١٩ "أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ". انظر التعليق على ١٠: ١١

▣ **"لاَ تَخَفْ ".** انظر التعليق على ١٠: ١٢

▣ **"سَلاَمٌ لَكَ".** هذا هو المكان الروحي الذي يرد فيه هذا الاسم (أو الفعل) في دانيال. إنه يعني (BDB 1022) "اكتمال"، "صحة"، "خير"، "سلام". يُستخدم غالباً في أشعياء وإرميا. هذه الفكرة نفسها يعبر عنها يسوع (فقط في يوحنا) إلى تلاميذه (١٤: ٢٧; ١٦: ٣٣; ٢٠: ١٩, ٢١, ٢٦).

▣ **"تَشَدَّدْ. تَقَوَّ".** هذه رسالة يهوه إلى يشوع بعد موت موسى (يش ١: ٦, ٧, ٩). البشر يحتاجون إلى هذه الكلمات من التشجيع. العالم الروحي عالم ساحق غامر.

▣ **" وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ".** هذه آية يصعب تفسيرها. هذا الكائن الملائكي قد هاجم، وأنقذ والآن يرجع إلى الصراع الروحي. الصراع الروحي يستمر. الصراع يشتمل على قوى عالمية، وإمبراطورية تاريخية، ولكن أيضاً كائنات روحية. إرادة الله أكيدة، ولكن ليست بدون مقاومة. صلاة دانيال لأجل الفهم تقاطع الصراع، ولكن لا تغيره. سيادة الله تتحكم بالتاريخ (الآية ٢١)، ولكن لا تزال هناك مشادة في هذه الفترة من السقوط، في كلٍ من العالم المادي والروحي.

١٠: ٢٠ "رَئِيسَ فَارِسَ". في ٨: ٢٠ إنها تجمع بين الألقاب العرقية لميدية وفارس إلى الإمبراطورية الثالثة في رؤى دانيال (الأصحاحات ٢, ٧, و٨). هنا تذكر فقط المسيطرة بين الاثنتين. إن كان هذا يشير حرفياً إلى الملائكة القوميين، فكيف أمكن أن يكون هناك ملاك واحد فقط؟ الأمر نفسه ينطبق على اليونان، التي ستُقسم إلى عدة إمبراطوريات إقليمية مناطقية بعد موت الاسكندر الكبير.

▣ **"رَئِيسُ الْيُونَانِ ".** هذا ملاك قومي آخر (انظر التعليق على الآية ١٣). شعب الله سيتأثر بكلٍ من كلا الشعبين. قد تكون كلتاهما استعارات قومية مشتركة.

١٠: ٢١

ســـميث/فـاندايـــك	:	**وَلاَ أَحَدٌ يَتَمَسَّكُ مَعِي عَلَى هؤُلاَءِ إِلاَّ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**لاَ أَحَدٌ يُؤَازِرُنِي ضِدَّ هَؤُلاَءِ سِوَى**
العربيـة المشـتركـة	:	**ولا أحدَ يُساعِدُني على تَحقيقِهِ إلاَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وما مِن أَحَدٍ يساعِدُني على الأَمر، إِلّا**

هذه نفس الكلمة العبرية (BDB 304, KB 302) والتي تعني بشكل أساسي "يكون واثقاً"، "ينمو شديداً" أو "يكون قوياً". في ١٠: ٢١ هي صيغة *Hithpael* وفي ١١: ١ إنها صيغة *Hiphil*. الملائكة تخدم الحكام والشعوب (١٠: ١٣, ٢٠, ٢١). كما خدم ميخائيل إسرائيل وحماه وشجعه، هذا الملاك صنع الأمر نفسه من أجل داريوس الميدي، وذلك لكي يحقق إرادة الله في التاريخ وفي الافتداء.

▣ **" بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ ".** كلمة "مرسوم" (BDB 957, KB 1293) هي كلمة آرامية مستعارة توجد هنا فقط في العهد القديم. دانيال رجع ذهنياً إلى النص الآرامي.

هذه استعارة وهي تشير إما إلى (١) سجلات الله الدقيقة (مثل "الأسفار"، ٧: ١٠; ١٢: ١) أو (٢) خطة الله للتاريخ والجنس البشري أكيدة (مز ١٣٩: ١٦). محتويات هذا السفر هي الإعلان الذي في الأصحاحات ١١-١٢. الله هو في تحكم كامل بالأحداث التاريخية المستقبلية، وخاصةً المتعلقة بمخططه الافتدائي الأبدي.

١٠: ٢١-١١: ١ لاحظوا أن NASB وNKJV فيها جملة اعتراضية، والتي تبدأ في ١٠: ٢١ وتستمر حتى ١١: ١. الشخص الذي يتكلم هو الملاك الذي لمس دانيال ثلاث مرات (١٠: ١٠-٢١). السياق يدل ضمناً على أنه نفس الملاك الجليل الموصوف في ١٠: ٥-٩. إنه هو هذا الملاك الذي يؤمّن الحماية لداريوس الميدي (انظر التعليق الكامل على ٥: ٣١) والذي، على ما أعتقد، هو اسمٌ لكورش في سنته الأولى من اعتلائه العرش (أش ٤٤: ٢٨-٤٥: ١).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا هناك مشكلة بين دانيال ١: ٢١ و١٠: ١؟
٢- لماذا كان دانيال يتفجع وفي حالة حداد (صوم)؟
٣- ما الذي تدلنا عليه حالة دانيال الجسدية بعد مواجهته مع العالم الملائكي؟
٤- ما الذي تقوله الآيات ١٣ و٢٠ عن العلاقة بين التاريخ والعالم غير المنظور؟
٥- كيف يمكن للصراع الملائكي والمعارضة أن يؤثر على إرادة الله؟

دانيال ١١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
ملك الجنوب وملك الشمال ١١: ١- ٣٥	ملوك فارس الأربعة ١١: ١- ٤	ملك الجنوب وملك الشمال ١١: ١- ٤٥	ملوك فارس الأربعة ١١: ١- ٢
الملك الذي عظم نفسه ١١: ٣٦- ٤٥	الصراع بين الشمال والجنوب ١١: ٥- ١٩		الحروب الأولى بين السلوقيين واللاّجيين ١١: ٣- ٢٠
	نهب الأرض ١١: ٢٠- ٣٥		انطيوخس ابيفانيوس ١١: ٢١- ٣٩
	الملك الذي يمجد نفسه ١١: ٣٦- ٤٥		وَقتُ النهاية - عاقبة المضطهِد ١١: ٤٠- ٤٥

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذا الأصحاح هو الإعلان المركزي للملاك إلى دانيال والذي بدأ في الأصحاح ١٠ ويُختتم بالأصحاح ١٢.

ب- لقد كان من المدهش أن دانيال، وإذ قد أُعلن له أن شعب الله سيعاني مشقاتٍ مستمرة متواصلة، وليس بسبب خطاياهم (كما فعلوا في السبي)، بل لأنهم شعب الله. هذا الأصحاح يستمر في الموضوع الذي في كل السفر، والذي هو أن الحكومات البشرية الساقطة تعارض الله. كل إمبراطورية أصبحت أكثر فأكثر عدوانيةً لله. هذا يتأوج في الإمبراطورية الرابعة الممثلة بروما والتي هي الحكومة البشرية المضادة لله في نهاية الزمان (رؤ ١٦-١٧).

ج- الآيات ٢-٢٠ تصف بالتفصيل تاريخ الصراع بين أسرتين من الأسر الحاكمة للقادة عند الاسكندر الذين تقاتلوا على فلسطين. إنهم البطالسة في مصر والسلوقيين في سوريا/ بابل. هذه الآيات تتعلق بالفترة التاريخية بين ٣٢٣ ق.م -١٦٥ ق.م
هناك مصادر جيدة للاطلاع على المنظور التاريخي هي
١- F. F. Bruce, *Israel and the Nations*
٢- *Cambridge Ancient History*, vol. 8
٣- منظور يهودي في ١ و٢مكابيين وJosephus' *Antiquities*

د- الآيات ٢١-٣٥، رغم أنها أقل تحديداً، إلا أنها مرتبطة بالحاكم السلوقي الثامن، Antiochus IV Epiphanes.

هـ- الآيات ٣٦-٤٥ ترتبط إما بـ (١) Antiochus IV أو (٢) ضد المسيح في نهاية الزمان. كان هناك خلاف كبير بين المفسرين حول الآيات ٢١-٤٥. انظر التعليق على الآية ٣٦.

و- هذا الأصحاح مفصّل جداً جداً. هل كانت هذه التفاصيل التاريخية (الآيات ٢-٣٥) المحتوي الرئيسي للكاتب الملهم؟ النوع الأدبي الذي اختاره يقول "لا". دعوني أقتبس عدة جمل من كتاب جديد ومثير عن الأدب النبوي والرؤيوي وضعه D. Brent Sandy وهو *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*.

١- من الأصحاح ٢، ما الذي يجعل "النبوءة مثيرة للمشاكل؟"
أ. "السؤال هو إذا ما كانت اللغة العاطفية ضرورية وصحيحة"، ص٤١
ب. "المغالاة، فعلياً، تؤثر على الحقيقة لكي تزيد تأثير الكلمات"، ص٤١
ج. "قصد النبي قد يكون هو أن يعبّر عن عاطفة أكثر من دقة"، ص٤١
د. "على أي مستوى يُفترض في القرّاء أن يفهموا الرؤى النبوية- كل تفصيل؟ والصورة الإجمالية؟" ص٤٨
٢- من الأصحاح ٣، "كيف تكون لغة النبوءة؟"
أ. "إذا أخفقنا في استيعاب الطبيعة الاستعارية المتأصلة في اللغة، فإننا نخفق في فهم النبوءة"، ص٥٩
٣- من الأصحاح ٥، "كيف تكون اللغة الرؤيوية؟"
أ. هل التفاصيل في الرؤيا تلميحية ورمزية أم دقيقة وواضحة؟ عموماً، الصور تعوزها الدقة"، ص ١١٧
ب. "استباق تفاصيل الأحداث السياسية للقرنين الرابع إلى الثاني قبل الميلاد تُطرح مسألة إذا ما كانت فكرة الرؤيا هي التفاصيل أم التأثير الإجمالي العام"، ص ١١٩
ج. "ولكن يجب ألا نبدأ بالقليل المحدد لئلا نخفق في استيعاب الكل"، ص ١٢٢
د. "من المتوقع أيضاً مع طبيعة اللغة الرؤيوية أن بعض التفاصيل قد تكون لأجل التأثير؛ لنقل بكلمات أخرى، بعض التفاصيل قد تكون بغاية أن تجعل المرء يصدق"، ص ١٢٤
هـ. "التفاصيل قد لا يكون لها مغزى محدد سوى أن تقدم سرداً بقوة أكثر تأثيراً"، ص ١٢٦
و. "قد لا تحوي التفاصيل على أهمية خاصة أكثر مما أن تعطي حساب أكثر قوة فعالية" ص. ١٢٦
ز. "أن تقرأ أدباً رؤيوياً باستخدام منظار، حتى في جهادك لأن تحل مغزى أدق التفاصيل، هذا يُفقد النوع الأدبي وظيفته المقصودة"، ص ١٢٧
ح. "فهم شفهية الأدب الرؤيوي يركز على فكرة أن التفسير الصحيح ينتبه إلى الانطباع العام للرؤى أكثر من التفاصيل الفردية" ص ١٢٧
ط. "من الرؤيا في دانيال ٨ نعلم أنه بينما كانت الرؤيا تظهر على السطح لوصف المستقبل بالتفصيل، في الحقيقة، إنها ليست كذلك. بعض التفاصيل قد تتماثل في النهاية مع حادث معين، ولكن سيكون من المستحيل أن نرى هذا مقدماً أو مسبقاً"، ص ١٢٨
٤- من الأصحاح ٦، "كيف تحققت النبوءات؟"
أ. "النبوءات التي تحققت للتو تظهر نمطاً من الشفانية أكثر منها الشفافية. من الواضح أن القصد لم يكن إعطاء معلومات محددة عن المستقبل" ص ١٤٦
ب. "الأساليب الأدبية مقيدة في الشعر النبوي. هذا كان سيفترض أن فهماً صحيحاً للشعر النبوي غالباً ما يكون غير ممكن إلى أن يتم تحقيق النبوءة"، ص ١٥٠
ج. "إذا فهمنا قصد النبوءة على أنه بشكل أساسي تقديم فكرة وإقناع، فلن نتوقع منها أن تكشف تفاصيل عن المستقبل"، ص ١٥٤
٥- الأصحاح ٧، "كيف ستتحقق النبوءات؟"
أ. "بما أن النبوءة شعرية، فهي غامضة جداً وفي بعض النواحي أقل دقة"، ص ١٥٨
ب. "نظراً إلى طبيعة النبوءة، يجب أن نستنتج أنها تقدم صورة منوعة بانورامية، وليس تفاصيل محدودة"، ص ١٦٣
ج. "النبوءة والرؤيا: إنها نافذة زجاجية ملطّخة، وليست كرةً من الكريستال"، ص ١٨٤
د. "وظيفة لغة الأنبياء كانت لفت الانتباه إلى الأفكار الرئيسية عن المستقبل، وليس أن تكشف بدقة ما سيحدث ومتى سيحدث"، ص ١٨٤
٦- استنتاج
أ. "السؤال الأساسي هو، هل لغة النبوءة قُصد بها أن تعطينا تفاصيل نستدل منها عما سيُكشف في المستقبل؟"، ص ٢٠٦
ب. "النبوءات الكتابية لم تكن مفهومة بشكل عام قبل أن تحققت"، ص ١٩٩

هذا المنظور قد ساعدني وأنا أتصارع مع الآيات ٩: ٢٤-٢٧. إنه أقل إفادة مع الأصحاح ١١ لأن هناك الكثير من التفاصيل التاريخية الموثقة من الآية ٢ إلى الآية ٣٥. الآيات ٣٦-٤٥ تتوازى مع ٧: ٧-٨, ١١, ٢٤-٢٥ و٩: ٢٤-٢٧. هذه يبدو أنها تتلائم مع كلمات يسوع في مت ٢٤; مرقس ١٣; لوقا ٢١؛ كلمات بولس في ١ و٢تس؛ وكلمات يوحنا في الرؤيا. ولكن، بما أن كتّاب العهد الجديد قد رأوا نبوءات العهد القديم قد تحققت فقط بعد حياة يسوع، فإن أحداث نهاية الزمان هذه ليست كلها حرفية، أو تنبؤات تاريخية. وحده الزمان سيخبرنا. ولكن بالنسبة إلى أولئك الذين هم آخر جيل من المؤمنين الذين سيتأذون ويُقتلون، الكثير (ولكن ليس الجميع) منهم قد تكون حرفية جداً لتشجعهم على الإيمان والرجاء (والتي هي هدف الأدب الرؤيوي كله).

ز- الحقيقة الرئيسية في هذا الأصحاح ترتبط بالآلام المستقبلية التي ستصيب شعب الله. رغم أنهم يبدون مهزومين من قبل بشرية منظمة ساقطة، إلا أنهم منتصرون من خلال إلههم الذي هو متحكم بكل تاريخ (١١: ١, ١٢, ٢٧, ٢٩, ٣٥, ٣٦, ٤٥).

أشخاص يبدو أنه يتم التلميح إليهم في الآيات ٢- ٢٠

أ- "ثلاث ملوك آخرين" (الآية ٢) Cambyses II (٥٣٠-٥٢٢ ق.م)، Pseudo-Smerdis (٥٢٢ ق.م) وداريوس الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)

ب- "رابع" (الآية ٢) Xerxes I (٤٨٦-٤٦٥ ق.م)، أيضاً معروف باسم "أحازيوروس" في إستر.

ج- "ملك مقتدر سيظهر" (الآية ٣) Alexander II الذي يُدعى الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م)

د- "الجهات الأربع للبوصلة" (الآية ٤) الغالبية يعتقدون أن هذه مرتبطة بالقادة الكبار عند الاسكندر:
١. Cassender– مقدونية واليونان
٢. Lysimicus - ترايس
٣. Seleucus I– سوريا وبابل
٤. Ptolemy I- مصر وفلسطين

هـ- "ليس من ذريته" (الآية ٤)، Alexander كان لديه ابنان:
١. Hercules الذي من Barsine والتي كانت ابنة داريوس الأول
٢. Alexander III الذي من Roxana
٣. كلاهما اغتيلا

و- "ملك الجنوب" (الآية ٥)، Ptolemy I Soter (٣٢٣-٢٨٥ ق.م)

ز- "أحد رؤسائه" (الآية ٥)، Seleucus I Nicator كان قد طُرد من بابل على يد Antigonus في عام ٣١٦ ق.م ولكن بمساعدة Ptolemy I، صار حاكماً على السلالة السلوقية (٣١٢-٢٨٠ ق.م)

ح- "ابنة ملك الجنوب" (الآية ٦)، هذه كانت Bernice، ابنة Ptolemy II (٢٨٥-٢٤٦ ق.م)

ط- "ملك الشمال" (الآية ٦)، Antiochus II (٢٦١-٢٤٦ ق.م)

ي- "ذرية نسلها" (الآيات ٧, ٩)، هذه تشير إلى أخِ Bernice الذي كان هو Ptolemy III (٢٤٦-٢٢١ ق.م)

ك- "ملك الشمال" (الآيات ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٥-١٨)، Antiochus III، الكبير (٢٢٣-١٨٧ ق.م)

ل- "هو" (الآية ٧)، Ptolemy III يقتل Laodice الذي كان قد قتل Bernice

م- "أحدهم" (الآية ١٠)، هذه تشير إلى Antiochus III، الكبير (٢٢٣-١٨٧ ق.م)

ن- "هو... ملك الجنوب... السابق" (الآيات ١٠-١١, ١٤) Ptolemy IV (٢٢١-٢٠٧ ق.م)، هذا الملك هزم السلوقيين بهزيمةٍ نكراء ولكنه لم يتابع انتصاره.

ع- "قلبه سيُرفع" (الآية ١٢)، Ptolemy IV (٢٢١-٢٠٧ ق.م)

غ- "قوى الجنوب" (الآية ١٥)، Ptolemy V (٢٠٣-١٨١ ق.م) كان طفلاً عندما صار حاكماً. هذه الآية تشير إلى هزيمة أفضل قائد عنده، Scopas، في صيدا حيث فقد ١٠٠٠٠٠ من خيرة الجنود.

ف- "ابنة النساء" (الآية ١٧)، هذه تشير إلى ابنة Antiochus III، الكبير Cleopatra، التي قُدمت عروساً لـ Ptolemy V؛ ولكن، إكمال الزواج توجب أن ينتظر لخمس سنوات بسبب عمر Ptolemy V. ولكنها، وقفت إلى جانب زوجها ضد أبيها.

س- "قائد" (الآية ١٨أ)، هذه تشير إلى الجنرال الروماني الذي واجه Antiochus III في Magnesia، غرب Sardis. Antiochus كان قد أُجبر على الانسحاب. في طريق رجوعه إلى وطنه صبّ جام غضبه على أورشليم.

ش- "أحدهم يبزغ ... وهو ..." (الآية ٢٠)، Seleucus IV (١٩٨-١٧٥ ق.م)

ص- "ظالم" (الآية ٢٠)، هذه تشير إلى جابي الضرائب عند Seleucus IV وهو Heliodorus (٢ مك ٣: ٧-٤٠).

ض- "شخص خسيس يظهر" (الآية ٢١)، هذه تشير إلى Epiphanes Antiochus IV (١٧٥-١٦٣ ق.م).
هذا هو الحاكم السلوقي الذي حاول أن يجبر اليهود على أن يصبحوا هللينيين.

نظريات مرتبطة بالشخص المشار إليه في الآيات ٣٦- ٤٥
(مأخوذة من E. J. Young, *The Prophecy of Daniel*, pp. 246-247 مع بعض التكييف):

أ- Antiochus IV Epiphanes (أفرام السرياني، ومعظم المفسرين المحدثين)

ب- تيطس وفيسباسيان (العديد من الرابيين)

ج- قسطنطين (Rabbi Ibn Ezra, Jacchiades وIsaac Abarbanel)

د- الإمبراطورية الرومانية (R. Solomon, Rashi وJohn Calvin)

هـ- هيرودس الكبير (Mauro)

و- النظام البابوي (Martin Luther)

ز- ضد المسيح (الدارسون الإنجيليون)
١- Jerome يقول أن إشارة مضاعفة إلى Antiochus IV وضد المسيح في نهاية الزمان تبدأ بالآيات ٢١-٤٥
٢- Hippolytus وTheodotion يقولان أنها تبدأ في الآية ٣٦
٣- Chrysostom يقول أنها تبدأ بالآية ١

من أجل مسح مختصر تاريخي حول القوى في بلاد ما بين الرافدين انظر الملحق الثالث.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١١: ٢-٤
"٢وَالآنَ أُخْبِرُكَ بِالْحَقِّ. هُوَذَا ثَلاَثَةُ مُلُوكٍ أَيْضاً يَقُومُونَ فِي فَارِسَ وَالرَّابِعُ يَسْتَغْنِي بِغِنًى أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بِغِنَاهُ يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ. ٣وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ وَيَتَسَلَّطُ تَسَلُّطاً عَظِيماً وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٤وَكَقِيَامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ وَلاَ لِعَقِبِهِ وَلاَ حَسَبَ سُلْطَانِهِ الَّذِي تَسَلَّطَ بِهِ لأَنَّ مَمْلَكَتَهُ تَنْقَرِضُ وَتَكُونُ لآخَرِينَ غَيْرِ أُولَئِكَ".

١١: ٢ من أجل "مسح تاريخي مختصر للقوى في بلاد ما بين الرافدين انظر الملحق ٣.

▣ **"وَالآنَ أُخْبِرُكَ بِالْحَقِّ".** هذا مصطلح يعني أن الرسالة موثوقة ودقيقة (٨: ٢٦; ١٠: ١, ٢١). انظر التعليق الأكمل على ١٠: ١.

▣ **"ثَلاَثَةُ مُلُوكٍ أَيْضًا ".** هذه قد تشير إلى آخر ثلاث ملوك قبل XerxesI Cambyses II (٥٣٠-٥٢٢ ق.م)، Pseudo-Smerdis (٥٢٢- ٥٢١ ق.م) وداريوس الأول (٥٢١-٤٨٦ ق.م). نعلم من التاريخ أنه كان هناك تسع ملوك في السلسلة، ولكن الآية ٢ تلخّص ٢٠٠ سنة (٥٣٨-٣٣١ ق.م) من التاريخ الفارسي (*A Handbook on the Book of Daniel*, UBS, p. 280).

▣ **"وَالرَّابِعُ".** Jerome كان أول من أكّد أن هذه تشير إلى Xerxes I (٤٨٦-٤٦٥ ق.م)، والذل هو الاسم اليوناني لزوج إستر، أحازيوروس. لقد خطط لحملة على اليونان لأكثر من ٤ سنوات. وعندما هاجم اليونان في نهاية الأمر مع قوة أعظم بكثير، هزمه الجيش اليوناني المنظم جيداً. يقول Heroditus أنه غزا بأكثر من مليون رجل. أن تُهزم فارس كان أمراً مذهلاً للجميع الذين عاشوا في الإمبراطورية الفارسية.

▣ **"يَسْتَغْنِي بِغِنًى أَوْفَرَ مِنْ جَمِيعِهِمْ، وَحَسَبَ قُوَّتِهِ بِغِنَاهُ ".** من الواضح أن هذه تشير إلى Xerxes I (اسمه اليوناني)، والذي خطط وهاجم اليونان بكل موارده.

▣

ســـميث/فانديـــك	**:**	**يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**يُثِيرُ الْجَمِيعَ**
العربيـة المشـتركة	**:**	**يُثِيرُ جميعَ النّاسِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**يُهَيِّجُ الْجَمِيعَ**

إن NKJV وNRSV هما الأقرب للنص العبري، الذي يترك الأمر غامضاً فيما يتعلق بمن تشير كلمة "الجميع".

١- الإمبراطورية اليونانية (NAB، وترجمة Moffatt)
٢- الإمبراطورية الفارسية (NASB)
٣- كل من كان ضد اليونان (NIV)

١١: ٣

سميث/فانديك : وَيَقُومُ مَلِكٌ جَبَّارٌ
كتاب الحياة : وَلَكِنْ لاَ يَلْبَثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ
العربية المشتركة : ويَقومُ مَلِكٌ جبَّارٌ
الترجمة اليسوعية : ويَقومُ مَلِكٌ جبَّارٌ

الصفة العبرية (BDB 150) غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى الله (تث ١٠: ١٧; نح ٩: ٢٣; أش ١٠: ٢١; إر ٣٢: ١٨). لقد كانت تصف نمرود مؤسس بابل، وهو صياد مقتدر (تك ١٠: ٩). ووصفت المسيا في أش ٩: ٥. وجذرها المشتق في العربية فيه دلالة المعنى "من يعظّم نفسه" أو "مستبد"، والتي تلائم Alexander II. الفعل التالي والمفعول به هما نفس الكلمة (BDB 605-606, KB 647) "يحكم وحكماً عظيماً"، والتي تصف المآثر المذهلة لـ Alexander.

هذه ثغرة زمنية بين الآية ٢، ختام الإمبراطورية الفارسية (المملكة الثانية في الأصحاح ٢ و٧, ٨: ٢٠) والآية ٣، مجيء الإمبراطورية اليونانية (المملكة الثالثة في الأصحاح ٢ و٧, ٨: ٢١).

▣

سميث/فانديك : وَيَتَسَلَّطُ تَسَلُّطًا عَظِيمًا
كتاب الحياة : يَتَمَتَّعُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ
العربية المشتركة : يتَسَلَّطُ ويكونُ سُلطانًا عظيمًا
الترجمة اليسوعية : يَتَسَلَّطُ تَسَلُّطاً عَظيماً

هذا المصطلح يتكرر في الآية ٥، حيث يشير إلى اتساع رقعة الحكم. Brown, Driver, Briggs يرون أن ٢ مل ٢٠: ١٣ وأش ٣٩: ٢ متوازيتان (BDB 606).

▣

سميث/فانديك : وَيَفْعَلُ حَسَبَ إِرَادَتِهِ
كتاب الحياة : وَيَفْعَلُ مَا يَحْلُو لَهُ
العربية المشتركة : ويفعَلُ ما يشاءُ
الترجمة اليسوعية : ويَفعَلُ كَيفَ يَشاء

هذا هو جوهر البشرية الساقطة، والتي تميز كل ممالك دانيال (انظر التعليق الكامل على ٨: ٤). سفر دانيال يركّز على السيادة المفترضة لهؤلاء القادة الأرضيين مع السيادة الحقيقة ليهوه التي تُظهرها الآية ٤ (ثلاثة أفعال *Niphal*).

١١: ٤ "وَكَقِيَامِهِ تَنْكَسِرُ مَمْلَكَتُهُ وَتَنْقَسِمُ ". الاسكندر الكبير احتل العالم المعروف في عصره ومات من الحمى في سن ٣٢ في بابل (٣٢٣ ق.م).

▣ **"إِلَى رِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ، ".** هذه حرفياً هي "رياح السماء الأربع" والتي هي استعارة تشير إلى العالم (٧: ٢; ٨: ٨). قادة الاسكندر (الولاة الاثني عشر في مملكته) قسّموا نطاق حكمه. ولكن أربعة منهم صاروا قوى مسيطرة: (١) Cassander- مقدونية واليونان؛ (٢) Lysimicus على ثرايس؛ (٣) Seleucus I- سوريا وبابل؛ (٤) Ptolemy I- مصر وفلسطين و(٥) Antigonus- جزء من آسيا الصغرى. ولكن Antigonus قُتل في وقتٍ مبكر جداً في صراع القوى هذا.

▣ **"وَلاَ لِعَقِبِهِ ".** الاسكندر الكبير كان لديه ابنان. Hercules من Barsine، ابنة داريوس الأول، وAlexander III من Roxana (ابنة الملك السيثياني). كلاهما قد اغتيلا.

▣ **"وَتَكُونُ لآخَرِينَ غَيْرِ أُولئِكَ".** "الآخرين" يمكن أن تشير إلى (١) ذريته؛ (٢) ملوك وممالك أصغر في إمبراطوريته؛ أو (٣) القادة الكبار الأربعة.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١١: ٥-٩
"٥وَيَتَقَوَّى مَلِكُ الْجَنُوبِ. وَمِنْ رُؤَسَائِهِ مَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ وَيَتَسَلَّطُ. تَسَلُّطٌ عَظِيمٌ تَسَلُّطُهُ. ٦وَبَعْدَ سِنِينَ يَتَعَاهَدَانِ وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ لإِجْرَاءِ الاِتِّفَاقِ وَلَكِنْ لاَ تَضْبِطُ الذِّرَاعُ قُوَّةً وَلاَ يَقُومُ هُوَ وَلاَ ذِرَاعُهُ. وَتُسَلَّمُ هِيَ وَالَّذِينَ أَتَوْا بِهَا وَالَّذِي وَلَدَهَا وَمَنْ قَوَّاهَا فِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ. ٧وَيَقُومُ مِنْ فَرْعِ أُصُولِهَا قَائِمٌ مَكَانَهُ وَيَأْتِي إِلَى الْجَيْشِ وَيَدْخُلُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَعْمَلُ بِهِمْ وَيَقْوَى. ٨وَيَسْبِي إِلَى مِصْرَ آلِهَتَهُمْ أَيْضاً مَعَ مَسْبُوكَاتِهِمْ وَآنِيَتِهِمِ الثَّمِينَةِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَيَقْتَصِرُ سِنِينَ عَنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. ٩فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْجَنُوبِ إِلَى مَمْلَكَتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ".

١١: ٥ هذه تبدأ سلسلة المكائد بين البطالسة في مصر (ملوك الجنوب) والسلوقيين في سوريا (ملوك الشمال). اليهود كانوا محتجزين في وسط الصراعات بين هاتين الإمبراطوريتين. بقية الآيات ٥-٢٠ هي موجز للصراع التاريخي، على الأقل حتى عام ١٧٥ ق.م.

▣ **"مَلِكُ الْجَنُوبِ".** هذه تشير إلى Ptolemy I Soter (٣٢٣-٢٨٥ ق.م)، الذي كان الجنرال العسكري المؤثر جداً من بين قادة الاسكندر والذي أسس الأسرة الحاكمة البطليموسية في مصر.

▣ **"وَمِنْ رُؤَسَائِهِ".** من الواضح أن هذا يشير إلى Seleucus I Nicator (٣٢١-٢٨١ ق.م)، وهو قائد آخر عسكري من أتباع الاسكندر وقد خدم Ptolemy I لفترة من الوقت بعد أن أُجبر على الفرار إلى بابل من قِبل Antigonus في عام ٣١٦ ق.م. فيما بعد (٣١٢ ق.م) أخذ جيشاً وأعاد فتح بابل وهكذا صار أول حاكم من السلالة الحاكمة السلوقية، التي سيطرت على سوريا- بابل.

١١: ٦ "وَبِنْتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ تَأْتِي إِلَى مَلِكِ الشِّمَالِ ". كانت هذه محاولة لإيقاف المشادة بين هاتين السلالتين الحاكمتين عن طريق الزواج (٢٥٢ ق.م). ولكن ملك الشمال، Antiochus II Theos (٢٦١-٢٤٦ ق.م)، كان قد تزوج للتو من سيدة تُدعى Laodice وأنجبا طفلين، Seleucus II Callinicus وAntiochus III. هذه السيدة تطلقت وجُعلت ابنة Ptolemy II واسمها Philadelphus (٢٨٥-٢٤٦ ق.م) عروس أو زوجة Antiochus II. اسمها كان Bernice. ولكن عندما مات والدها Ptolemy II، رُفضت Bernice لأجل Laodice. وLaodice خوفاً على مكانتها، سممت زوجها Antiochus II، ونصّبت ابنها (Callinicus Seleucus II) على العرش. وقتلت أيضاً Bernice وابنها وخدامها.

١١: ٧ في الآية ٧ نرى أن أخ Bernice ("غصن من جذورها")، Ptolemy III ("أحد ذرية نسلها")، غضب على موت أخته، غزا الشمال (٢٤٦ ق.م). لقد كان ناجحاً عسكرياً جداً ضد إمبراطورية السلوقيين، ولكنه لم يحقق هدفه. أخذ كميةً كبيرة من الغنائم من أنطاكية وعاد إلى مصر. نعلم عن هذا في الآيات ٨ و٩.

١١: ٨ "آلِهَتَهُمْ". Ptolemy III، عندما غزا سوريا وبابل، استعاد الأصنام المصرية التي كان Cambyses II قد أخذها عام ٥٢٤ ق.م. وباستعادته لهذه الأصنام المصرية، صار حاكماً مصرياً شعبياً محبوباً جداً.

١١: ٩ هناك ثغرة زمنية في السنتين بين الآية ٨ و٩. ليس هناك تدوين تاريخي لهذه الحادثة.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١١: ١٠-١٣
"١٠[وَبَنُوهُ يَتَهَيَّجُونَ فَيَجْمَعُونَ جُمْهُورَ جُيُوشٍ عَظِيمَةٍ وَيَأْتِي آتٍ وَيَغْمُرُ وَيَطْمُو وَيَرْجِعُ وَيُحَارِبُ حَتَّى إِلَى حِصْنِهِ. ١١وَيَغْتَاظُ مَلِكُ الْجَنُوبِ وَيَخْرُجُ وَيُحَارِبُ مَلِكَ الشِّمَالِ وَيُقِيمُ جُمْهُوراً عَظِيماً فَيُسَلَّمُ الْجُمْهُورُ فِي يَدِهِ. ١٢فَإِذَا رُفِعَ الْجُمْهُورُ يَرْتَفِعُ قَلْبُهُ وَيَطْرَحُ رَبَوَاتٍ وَلاَ يَعْتَزُّ. ١٣فَيَرْجِعُ مَلِكُ الشِّمَالِ وَيُقِيمُ جُمْهُوراً أَكْثَرَ مِنَ الأَوَّلِ وَيَأْتِي بَعْدَ حِينٍ بَعْدَ سِنِينَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَثَرْوَةٍ جَزِيلَةٍ".

١١: ١٠ "وَبَنُوهُ". هذه تشير إلى ابني Antiochus II (ملك الشمال): (١) Seleucus II Callinicus (٢٤٠-٢٢٧ ق.م) و(٢) Antiochus III (٢٢٣-١٨٧ ق.م)، والذي صار يُعرف فيما بعد باسم الكبير. العبارة في الآية ١٠، "أحدهم" تشير إلى Antiochus III.

▣ **"جُمْهُورَ جُيُوشٍ ".** هذه تشير إلى قلعة Ptolemy IV Philapater (الآية ١١) والتي يُرجح أن تكون واقعة في غزة.

١١: ١١ هذه المعركة جرت في مدينة Raphai، جنوب غزة (٢١٧ ق.م). في هذه المعركة هُزم المصريون في البداية. والقوة السلوقية الأعظم طاردت المصريين، ولكن المصريين عادوا فنظّموا أنفسهم وهاجموا وفي نهاية النهار فازوا بالمعركة. نعلم من هذه المعركة أن Antiochus III (٢٢٣-١٨٧ ق.م) خسر ١٠٠٠٠ من المشاة، و٣٠٠ فارس و٥ فيلة. وأيضاً ٤٠٠٠ أسير تم أخذهم (Polybius 5: 86).
Gleason L. Archer, Jr., *Expositor's Bible Commentary*, vol. 7, p. 135 يفسّر الآيات ١١-١٢ على ضوء ارتباك Ptolemy IV (٢٢١-٢٠٣ ق.م) في أنه لم يُسمح له بدخول هيكل أورشليم، ولذلك، صبّ غضبه على اليهود في مصر، وخاصةً أولئك الذين في الإسكندرية.
ولذلك، فإن السؤال التفسيري هو لمن تشير هذه العبارة "قلبه قد رُفع" (الآية ١٢)؟
١- Ptolemy IV
٢- Antiochus III
إن كان # ١ "عشرة آلاف سقطوا" تشير اليهود في مصر أو إن كان # ٢، فعندها تكون إشارة إلى الجنود السلوقيين الذين قُتلوا خلال الحملة العسكرية.

١١: ١١-١٢ "فَيُسَلَّمُ الْجُمْهُورُ فِي يَدِهِ... وَلاَ يَعْتَزُّ". هذا موضوع متكرر في أن الله، وليس قادة العالم، هو المسيطر على التاريخ (الآيات ٢٧, ٢٩, ٣٥, ٣٦, ٤٥).

١١: ١٣ " بَعْدَ سِنِينَ ". يبدو أن هذه تشير إلى فجوة تاريخية من ١٣ سنة. Antiochus III هاجم مصر من جديد عام ٢٠٥ ق.م.

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١١: ١٤-١٩

"١٤وَفِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ وَبَنُو الْعُتَاةِ مِنْ شَعْبِكَ يَقُومُونَ لإِثْبَاتِ الرُّؤْيَا وَيَعْثُرُونَ. ١٥فَيَأْتِي مَلِكُ الشَّمَالِ وَيُقِيمُ مِتْرَسَةَ وَيَأْخُذُ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ فَلاَ تَقُومُ أَمَامَهُ ذِرَاعَا الْجَنُوبِ وَلاَ قَوْمُهُ الْمُنْتَخَبُ وَلاَ تَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ لِلْمُقَاوَمَةِ. ١٦وَالآتِي عَلَيْهِ يَفْعَلُ كَإِرَادَتِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ أَمَامَهُ وَيَقُومُ فِي الأَرْضِ الْبَهِيَّةِ وَهِيَ بِـ/التَّمَامِ بِيَدِهِ. ١٧وَيَجْعَلُ وَجْهَهُ لِيَدْخُلَ بِسُلْطَانِ كُلِّ مَمْلَكَتِهِ وَيَجْعَلُ مَعَهُ صُلْحاً وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا فَلاَ تَثْبُتَ وَلاَ تَكُونَ لَهُ. ١٨وَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيراً مِنْهَا وَيُزِيلُ رَئِيسٌ تَعْيِيرَهُ فَضْلاً عَنْ رَدِّ تَعْيِيرِهِ عَلَيْهِ. ١٩وَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ وَيَعْثُرُ وَيَسْقُطُ وَلاَ يُوجَدُ".

١١: ١٤ "وَفِي تِلْكَ الأَوْقَاتِ يَقُومُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، ". هذه تشير إلى فترة حكم الملك Ptolemy IV. لقد اختبر عدة أعمال تمرد في إمبراطوريته، بما فيها تلك التي قام بها اليهود، الذين أيّدوا Antiochus III، ولكن لم ينجح أيٌ منها. لقد هزمهم الجنرال Scopas عام ٢٠٠ ق.م

١١: ١٥ Ptolemy V كان عمره ٤ سنوات فقط عندما مات والده. ولذلك، أحد أفضل قادته، Scopas، كان قد أخذ المسؤولية وهاجم الشمال. ولكنه هُزم في أرض المعركة وانسحب إلى مدينة صيدا حيث فقد كل جيشه البالغ ١٠٠٠٠٠ من الجنود النخبة (١٩٨ ق.م).

١١: ١٦ "يَفْعَلُ كَإِرَادَتِهِ ". انظر التعليق اللاهوتي على ٨: ٤.

▣ **"وَيَقُومُ فِي الأَرْضِ الْبَهِيَّةِ".** هذه تشير إلى Antiochus III الكبير الذي كان قد رُحب به في أورشليم كمحرر من السيطرة المصرية عام ١٩٨ ق.م. "الأرض الجميلة" تشير إلى أرض الموعد (٨: ٩).

▣

ســـميث/فانديـــك	:	**وَهِيَ بِالتَّمَامِ بِيَدِهِ**
كتـــاب الحيـــاة	:	**وَيُخْضِعُهَا لِسُلْطَانِهِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**فتَصيرُ كُلّها تَحتَ يدِهِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**فتَصيرُ الأرض كُلّها بِيَدِه**

الفعل العبري *kalah* (BDB 477I، *Qal* تام) يمكن أن يعني "يصبح كاملاً"، "في النهاية"، "انتهى"، "اكتمل". يمكن أن يعني "دمار كامل" أو "إبطال" استناداً إلى من تشير (العلامات الصوتية أُضيفت تحت الأحرف الساكنة من قوى الكتبة اللاحقين). النص الماسوري MT يشير إلى ذلك على أنه "دمار كامل".

١١: ١٧ "وَيُعْطِيهِ بِنْتَ النِّسَاءِ لِيُفْسِدَهَا، ". ها هنا محاولة أخرى للزواج السياسي، ولكن هذه المرة هي محاولة لقلب مصر، وليس للمصالحة مع البطالسة. "بنت" تشير إلى Cleopatra I ابنة Antiochus III. لقد تزوجت عام ١٩٥ ق.م إلى Ptolemy V. بسبب سنه المبكر، لم يُكمل الزواج وأُجّل لخمس سنوات. والد كليوباترا كان يرجو أن يسيطر على مصر من خلال ابنته، ولكنها أحبت فعلاً الملك المصري الشاب ووقفت إلى جانبه.

١١: ١٨ "وَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ إِلَى الْجَزَائِرِ وَيَأْخُذُ كَثِيرًا مِنْهَا، ". تشير هذه إلى محاولة Antiochus III السيطرة على الأراضي الساحلية والجزر التي في شرق البحر المتوسط. هذه المحاولة كانت أُوقفت عام ١٩٠ ق.م على يد قوة متحدة من ولايات المدن اليونانية والجيش الروماني (الجنرال Lucius Cornelius Scipio Asiaticus). وتم توقيع الهدنة في مدينة Magnesia، غرب Sardis. المنتصرون الرومان وضعوا شروط استسلام قاسية جداً على Antiochus III.

١- دفع كمية كبيرة من المال على مدى سنين عديدة طويلة.
٢- مزاعم السلوقيين بأن أوربا وآسيا الصغرى كان يجب إسقاطها.
٣- انسحاب السلوقيون من جبال طارسوس.
٤- تسليم جميع فيلة Antiochus III
٥- تسليم كل أسطوله
٦- ٦٠ رهينةً كان يجب إرسالها إلى روما كضمانة للمعاهدة.

هؤلاء الرهائن كانوا يشملون ابنه، Antiochus IV Epiphanes، وكان يُفترض أن يشمل أيضاً Hannibal، قائد القرطاجيين المسبيين الذي كان قد انتقل إلى بلاط السلوقيين، ولكنه فرّ ولم يؤسر.

١١: ١٩ هذه الآية قد تشير إلى محاولة Antiochus III في أن يكسب الإيراد من صندوق الهيكل ("قلاع"، كلمة عبرية تشير إلى مكان الخزينة) لأجل أن يدفع جزيته المفروضة عليه إلى روما. مواطنوه أنفسهم كانوا قد غضبوا واغتالوه عام ١٨٧ ق.م بينما حاول أن يسرق الهيكل في Elymais.

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١١: ٢٠-٢٨

"٢٠فَيَقُومُ مَكَانَهُ مَنْ يُعَبِّرُ جَابِيَ الْجِزْيَةِ فِي فَخْرِ الْمَمْلَكَةِ وَفِي أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَنْكَسِرُ لاَ بِغَضَبٍ وَلاَ بِحَرْبٍ. ٢١فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَقَرٌ لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ فَخْرَ الْمَمْلَكَةِ وَيَأْتِي بَغْتَةً وَيُمْسِكُ الْمَمْلَكَةَ بِـ/التَّمَلُّقَاتِ. ٢٢وَأَذْرُعُ الْجَارِفِ تُجْرَفُ مِنْ قُدَّامِهِ وَتَنْكَسِرُ وَكَذَلِكَ رَئِيسُ الْعَهْدِ. ٢٣وَمِنَ الْمُعَاهَدَةِ مَعَهُ يَعْمَلُ بِـ/لَمْكْرِ وَيَصْعَدُ وَيَعْظُمُ بِقَوْمٍ قَلِيلٍ. ٢٤يَدْخُلُ بَغْتَةً عَلَى أَسْمَنِ الْبِلاَدِ وَيَفْعَلُ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ آبَاؤُهُ وَلاَ آبَاءُ آبَائِهِ. يَبْذُرُ بَيْنَهُمْ نَهْباً وَغَنِيمَةً وَغِنًى وَيُفَكِّرُ أَفْكَارَهُ عَلَى الْحُصُونِ وَذَلِكَ إِلَى حِينٍ. ٢٥وَيُنْهِضُ قُوَّتَهُ وَقَلْبَهُ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَلِكُ الْجَنُوبِ يَتَهَيَّجُ إِلَى الْحَرْبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ

جِدّاً وَلَكِنَّهُ لاَ يَثْبُتُ لأَنَّهُمْ يُدَبِّرُونَ عَلَيْهِ تَدَابِيرَ. ٢٦وَالآكِلُونَ أَطَايِبَهُ يَكْسِرُونَهُ وَجَيْشُهُ يَطْمُو وَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ قَتْلَى. ٢٧وَهذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ وَيَتَكَلَّمَانِ بِـ/لْكَذِبِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ وَلاَ يَنْجَحُ لأَنَّ الاِنْتِهَاءَ بَعْدُ إِلَى مِيعَادٍ. ٢٨فَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ بِغِنًى جَزِيلٍ وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ فَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ".

١١: ٢٠ هذه تشير إلى فترة حكم Selecus IV Philopator (١٨٧-١٧٥ ق.م)، ولأجل أن يجمع المال ليدفع للرومان، فرض ضريبة ثقيلة جداً على الشعب الذي يسيطر عليه (وخاصةً الهيكل في أورشليم). جابي الضرائب لديه (NASB، "الظالم"؛ NKJV، "من يفرض الضرائب"؛ الكلمة العبرية [BDB 620] تعني "مغتصب الجزية") كان يُدعى Heliodorus (مكابيين الثاني ٣). يعتقد كثيرون أنه سمّم Selecus IV لكي ينال السيطرة، ولكنه هو نفسه كان قد أُقيل عن العرش من قِبل Antiochus IV (مكابيين الثاني ٣: ٧-٤٠).

١١: ٢١ "فَيَقُومُ مَكَانَهُ مُحْتَقَرٌ ". هذا المعنى الرئيسي من هذا الفعل العبري (BDB 102, KB 117) و"احتقر مع ازدراء". في صيغة *Niphal* يُستخدم في مز ١٥: ٤; ١١٩: ١٤١; أش ٥٣: ٣; إر ٢٢: ٢٨; ملا ١: ٧. الفعل المشتق منه في العربية يعني "يرفع الرأس عالياً أو بازدراء". هذه تشير إلى Antiochus IV Epiphanes (١٧٥-١٦٣ ق.م).

▣ **"لَمْ يَجْعَلُوا عَلَيْهِ فَخْرَ الْمَمْلَكَةِ، ".** الوريث الشرعي لـ Seleucus IV كان ابنه Demetrius I. ولكن Demetrius I كان قد بيع كرهينة إلى الرومان مقابل حرية Antiochus IV. Antiochus IV كان أخو Seleucus IV. عندما سمع Antiochus IV أن أخاه قد مات زعم أنه حارس للملكة، ولكن من خلال الإطراء والخداع، وقعت تلك على نفسه. ومن حسن حظ Demetrius II أنه كان سجيناً في روما لأنه كان لا بد سيُقتل على يد عمه.

▣ **"بَغْتَةً".** التاريخ يُظهر Antiochus IV على أنه رجل مهارة عظيمة في التسويات والرشوة والتهديدات والأكاذيب السياسية (٨: ٢٣-٢٥).

١١: ٢٢-٣٥ هذه الآيات وربما ٢٢-٤٥، تصف الحرب المستمرة بين حكام الإمبراطورية السلوقية (ملك الجنوب) وحكام الإمبراطورية البطليموسية (ملك الجنوب).

▣ **" رَئِيسُ الْعَهْدِ".** هذه عبارة صعبة على ضوء استخدام دانيال السابق لهذه الكلمات الثقيلة لاهوتياً في ٩: ٢٦. كان هناك عدة احتمالات اقُترحت لمعرفة من تشير هذه العبارة: (١) البعض يراها على أنها تشير إلى Ptolemy VI Philometor، ولكن الأفضل، (٢) آخرون يعتقدون أنها تشير إلى Onias III (١٩٨-١٧٥ ق.م)، الكاهن العظيم اليهودي (TEV) الذي عارض Antiochus IV والمتآمرين اليهود لديه (شقيق Onias الذي هو Jason)، والذي حاول أن يهلين أخوتهم اليهود. لقد أُقصي عام ١٧٥ ق.م وقُتل عام ١٧١ ق.م.

١١: ٢٢-٢٤ هذا المقطع الغامض فيه العديد من نقاط التشابه مع ٩: ٢٤-٢٧. احذروا من أن يؤثر نظامكم اللاهوتي الأخروي على الأدب الرؤيوي فيزيل ملامحه. ليس من مرجع يمكن تبيانه بسهولة عن هذه الكلمات في حياة Antiochus IV. وهذا هو السبب في أن البعض يفسّره على أنه إشارة محتملة إلى ضد المسيح في نهاية الزمان الذي في الآيات ٣٦-٤٥ لكي تشمل ٢١-٤٥.

١١: ٢٤ "يَدْخُلُ بَغْتَةً عَلَى أَسْمَنِ الْبِلاَدِ ". بعض المفسّرين يقولون أن هذه تشير إلى مصر بينما آخرون يقولون أنها تشير إلى جباية الضرائب من بلاده نفسها كما فعل سلفه Seleucus IV، قبلاً (الآية ٢٠).

١١: ٢٥-٢٦ هذه قد تعكس المشادة والصراع بين Antiochus IV وابن أخيه، Ptolemy VI (١٨١-١٤٦ ق.م)، والذي كان ابن أخته، Cleopatra (الآية ١٧). خلال هذا الصراع تعرّض الملك المصري للخيانة من قبل عدد من ضباطه (*A Handbook on the Book of Daniel*, UBS, p. 305).

الكلمة العبرية "يخطط بمكر" (BDB 364) تُستخدم في كلاً من الآية ٢٤ والآية ٢٥ للإشارة إلى مكائد Antiochus ومعاونيه. هذه تعكس القلب البشري الساقط الذي يخطط دائماً بالشر لهدف الحصول على المزيد والمزيد من أجل الذات. عندما ينعكس هذا في حاكم فإن كل المجتمع يكون في حالة خطر محدق.

١١: ٢٦ "وَالآكِلُونَ أَطَايِبَهُ يَكْسِرُونَهُ، ". يبدو أن هذه تشير إلى الخداع السياسي الذي يجري في البلاط المصري (الآيات ٢٥-٢٧).

١١: ٢٧ "وَهذَانِ الْمَلِكَانِ قَلْبُهُمَا لِفِعْلِ الشَّرِّ، ". هذا هو الفهم الإلهي للقلب/ الفكر البشري الساقط (تك ٦: ٥, ١١-١٢, ١٣; ٨: ٢١; مز ١٤: ١-٣; رو ٣: ٩-١٨, ٢٣).

"الشر" في هذا السياق هو الرغبة في الحصول على المزيد من القوة والسيطرة. هذا هو جوهر الخطيئة "أريد المزيد مهما كلّف الأمر".

١١: ٢٨ هذه ربما تشير إلى عملية عسكرية ناجحة ولكن محصورة (الآية ١٣) أو مفاوضات فاشلة ("نفس المائدة"). الآية ٢٨ يبدو أنها تفترض انتصاراً سلوقياً من نوع ما على حساب الإمبراطورية البطليموسية.

▣ **"وَقَلْبُهُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، ".** حتى مع كل تلك الممتلكات الكثيرة كان لدى Antiochus IV أجندة ضد اليهود. سواء كان ذلك بسبب ولائه لروما أو الأفضل للثقافة الهللينية أو بسبب حقده على الحصرية عند اليهود (التوحيد، "إله الآلهة"، الآية ٣٦)، فإنه أبغض شعب الله وتصرف ضده (الآيات ٣٠-٣٣).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١١: ٢٩-٣٥
"[٢٩]وَفِي الْمِيعَادِ يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبَ وَلَكِنْ لاَ يَكُونُ الآخِرُ كَالأَوَّلِ. ٣٠فَتَأْتِي عَلَيْهِ سُفُنٌ مِنْ كِتِّيمَ فَيَيْئَسُ وَيَرْجِعُ وَيَغْتَاظُ عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَيَعْمَلُ وَيَرْجِعُ وَيَصْغِي إِلَى الَّذِينَ تَرَكُوا الْعَهْدَ الْمُقَدَّسَ. ٣١وَتَقُومُ مِنْهُ أَذْرُعٌ وَتُنَجِّسُ الْمَقْدِسَ الْحَصِينَ وَتَنْزِعُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ الْمُخَرِّبَ. ٣٢وَالْمُتَعَدُّونَ عَلَى الْعَهْدِ يُغْوِيهِمْ بِـ/لتَّمَلُّقَاتِ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهَهُمْ فَيَقْوُونَ وَيَعْمَلُونَ. ٣٣وَالْفَاهِمُونَ مِنَ الشَّعْبِ يُعَلِّمُونَ كَثِيرِينَ. وَيَعْثُرُونَ بِـ/لسَّيْفِ وَبِاللَّهِيبِ وَبِالسَّبْيِ وَبِالنَّهْبِ أَيَّاماً. ٣٤فَإِذَا عَثَرُوا يُعَانُونَ عَوْناً قَلِيلاً وَيَتَّصِلُ بِهِمْ كَثِيرُونَ بِـ/لتَّمَلُّقَاتِ. ٣٥وَبَعْضُ الْفَاهِمِينَ يَعْثُرُونَ امْتِحَاناً لَهُمْ لِلتَّطْهِيرِ وَلِلتَّبْيِيضِ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. لأَنَّهُ بَعْدُ إِلَى الْمِيعَادِ".

١١: ٢٩ "وَفِي الْمِيعَادِ ". هذا هو الموضوع اللاهوتي المتكرر في سفر دانيال، أن الله هو في تحكمٍ كامل بالزمان والتاريخ (الآيات ٢٧, ٢٩, ٣٥, ٣٦, ٤٥; ٨: ١٩).

▣ **"يَعُودُ وَيَدْخُلُ الْجَنُوبَ، ".** هذه تشير إلى حملة ثانية قام بها Antiochus IV ضد Ptolemy VI، والتي يدوّنها مكابيين الأول و Polybius 29: 1.

١١: ٣٠ "فَتَأْتِي عَلَيْهِ سُفُنٌ مِنْ كِتِّيمَ ". كان هناك الكثير من النقاش حول معنى "كتّيم" (BDB 508). في العهد القديم يبدو أنها تشير إلى Cypress (تك ١٠: ٤; أش ٢٣: ١). ولكن صارت تُستخدم للإشارة إلى الرومان (مخطوطات البحر الميت؛ السبعينية وJerome).
إن كان هذا يشير إلى روما فقد يكون له علاقة بتحدي القنصل الروماني Gaius Popilius Laenas في عام ١٧٢ ق.م لـ Antiochus IV لأنه حاصر الاسكندرية، مصر. رواية هذه المجابهة نجدها في Cicero, *Philippus* 8.8; Livy, *Ab Lrbe Condita* 45.10, 15; و *Polybius* 29: 1.

١١: ٣١ "وَتُنَجِّسُ الْمَقْدِسَ الْحَصِينَ، وَتَنْزِعُ الْمُحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، ". هذه العبارة تشير إلى الهيكل في أورشليم ونظام الذبائح فيه (٨: ١١; ٩: ٢٧; ١٢: ١١). كثيرون يرون أن هذه إشارة إلى محاولة قام بها Jason أخو Onias III ليصبح كاهناً عظيماً. Jason، من خلال الخداع في البلاط السلوقي، صار كاهناً عظيماً، ولكن خلال ثلاث سنوات استُبدل بمتعاطف سلوقي آخر، Menelaus. Onias III كان قد قُتل في نهاية الأمر عام ١٧١ ق.م لأنه عارض محاولة Menelaus أن يهلين اليهود.

▣ **" الرِّجْسَ الْمُخَرِّبَ".** في هذا السياق يبدو أنها تشير إلى أوامر Antiochus IV Epiphanes بتقديم خنزير على المذبح في هيكل أورشليم وتأسيس ووضع ضريح لزيوس الأولمبي في المقدس (١٦٨ ق.م، مكابيين الأول ١: ٥٤, ٥٩). وهذا بدأ الثورة المكابية. يسوع يستخدم هذه العبارة نفسها ليصف مجيء الجيوش الرومانية ضد أورشليم في مت ٢٤: ١٥, مرقس ١٣: ١٤ ولوقا ٢١: ٢٠. من الواضح أن هذه العبارة تُستخدم بطرقٍ عديدة لوصف الفظائع والرعب الذي سيواجهه شعب الله طوال التاريخ. هناك تلميح واضح إلى أحداث نهاية الزمان، ولكن بالنسبة إلى التفاصيل المحددة، ستبقى غامضة إلى أن يأتي ذلك اليوم.

١١: ٣٢-٣٣ "وَيَعْثُرُونَ بِالسَّيْفِ ". هناك انشقاق واضح داخل إسرائيل القومي. هناك يهود يساومون وهناك يهود أمناء لن يقبلوا الهلينة (العبادة الكاذبة). هذه تشير إلى *Hasidim* أو الجيش المكابي الذي قاوم Antiochus IV (مكابيين الأول ١: ٦٢; ٢: ٤٢; ٧: ١٣).

١١: ٣٤ "فَإِذَا عَثَرُوا يُعَانُونَ عَوْنًا قَلِيلاً، ". يبدو أن هذه هي الإشارة الكتابية الوحيدة إلى ثورة يهوذا المكابي، ابن الكاهن Mattathias الذي من Modim. لقد أعاد تكريس الهيكل في ديسمبر عام ١٦٥ ق.م، والذي هو مصدر الإحتفال اليهودي الحديث المعروف باسم Hanukkah أو عيد الأنوار، والذي يحيون فيه ذكرى تطهير الهيكل. لاحظوا "أنهم" يمكن تعني أنهم كانوا يستطيعون أن يفعلوا ذلك بدون معونة إلهية فائقة الطبيعة.

١١: ٣٥ هذه تظهر أن الهدف من التجارب والصعوبات والمشاكل التي يواجهها شعب الله ليس نتيجة مباشرة للخطيئة، كما كان السبي، بل في صلة مباشرة لأنهم يتبعون إله السماوات. سفر دانيال كله هو سلسلة صراعات بين الله وشعبه والحكومات البشرية المنظمة التي يسيطر عليها الشرير وملائكته (مز ٢; حز ٣٨-٣٩).
في السياق "أولئك الذين يتبصرون" مرتبطة بالآية ٣٣، والتي تشير إلى الثورة المكابية ضد السياسات الهللينية التي كان يمارسها Antiochus IV. ولكن، بسبب أن الآيات ٣٦-٤٥ لا تلائم عصر Antiochus، فإن هذه العبارة قد تشير إلى المؤمنين المضطهدين ("سيسقطون") الذين هم في نهاية الزمان ("حتى نهاية الزمن"). إن كان الأمر كذلك فإن النص نفسه يعطينا علامةً زمنية وقتية (انظر أيضاً "في نهاية الزمن" في الآية ٤٠).

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١١: ٣٦-٣٩
"٣٦وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كَإِرَادَتِهِ وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الآلِهَةِ وَيَنْجَحُ إِلَى إِتْمَامِ الْغَضَبِ لأَنَّ الْمَقْضِيَّ بِهِ يُجْرَى. ٣٧وَلاَ يُبَالِي بِإِلَهَةِ آبَائِهِ وَلاَ بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ وَبِكُلِّ إِلَهٍ لاَ يُبَالِي لأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ. ٣٨وَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ وَإِلَهاً لَمْ تَعْرِفْهُ آبَاؤُهُ يُكْرِمُهُ بِـ/لذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَائِسِ. ٣٩وَيَفْعَلُ فِي الْحُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْداً وَيُسَلِّطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ وَيَقْسِمُ الأَرْضَ أُجْرَةً".

١١: ٣٦-٤٥ الدارسون المحدثون يفترضون أن سفر دانيال كان قد كُتب خلال الحقبة المكابية والسبب:

١- المعلومات التاريخية المفصلة التي في ١١: ٢-٣٥، والتي هي غير مألوفة بالنسبة لنبوءة تنبؤية أو أدب ريوي.
٢- في الآية ٣٦ هذه المعلومات المفصّلة لا تتطابق مع المصادر المدنية، ولذلك فإنها تؤكد على أن الكاتب قد كتب بعد زمنٍ قصير من هذه الفترة وببساطة ركّب نبوءة مستقبلية وتبين أنها غير صحيحة.
٣- ليس واضحاً من النص نفسه أن الآيات ٣٦-٤٥ تغير المواضيع. لتأكيد أن التفاصيل لا تؤيد التاريخ المدني الراهن، فإن الموضوع يكون عندئذٍ هو ولابد له علاقة بالمستقبل (Antiochus في نهاية الزمان، مثل ضد المسيح)، وهذا يبدو أنه له علاقة باللاهوت النظامي للشخص، وليس بالتفسير.

الرد

١- هذا سوف ليكون طريقة غير مألوفة حتى بالنسبة إلى الأدب الرؤيوي بأن يقدم شخصاً رئيسياً آخر أو فترة أخرى.
٢- إنه صحيح بالتأكيد أن الأدب الرؤيوي/ نبوءة العهد القديم يضع التاريخ في منظار من خلال ما يبدو أنه أحداث متعاقبة بحسب التسلسل الزمني، ولكن في الواقع فيها ثغرة زمنية كبيرة بينهما (أش ٧; مت ٢٤).
٣- إن كان دانيال يقرأ من خلال منظور العهد الجديد، فإن نمطاً كتابياً وموضوعاً ومخططاً يتكشف. يجب أن نقوم بالتفسير التاريخي والنحوي، ولكن هذا لا يعطينا دائماً الصورة الكبيرة (٩: ٢٤-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥). هنا النوع الأدبي و*Solo Scriptura* (الكتاب المقدس فقط) تظهر الطريق إلى منظور موحد.
أ. البشر الساقطون يريدون أن يسيطروا على حياتهم الذاتية والحكومات الساقطة تريد أن تسيطر على كل شيء.
ب. الجنس البشري يصبح ضد التوحيد بشكلٍ مطّرد.
ج. التوحيد له ملحق إضافي. هناك مسيا إلهي سيجلب دهر الروح القدس من خلال معاناته وموته.
د. هذا الدهر الجديد سيشتمل على معاناة وآلام واضطهاد يتعرض لها المؤمنون الحقيقيون.
هـ. النهاية أكيدة. الله يسود. شعبه سيكون منتصراً.
٤- Antiochus، بمعنى ما، هو رمز من العهد القديم للقائد العالمي الذي هو ضد الله. هذا النوع من الأشخاص شائع في كل جيلٍ ومنطقة. إبليس لا يعرف زمن رجوع المسيح، ولذلك فإن عليه دائماً أن يضمن وجود شخص جاهز ليثب إلى خشبة المسرح في التاريخ. العهد الجديد يصف الشخص الذي في نهاية الزمان (مت ٢٤; ١ تس ٤; ٢ تس ٢; الرؤيا). هذا الشخص نفسه نعلم شيئاً عنه في دا ٧: ٧-٨, ١١, ٢٤-٢٥; ٩: ٢٤-٢٧ ومن جديد في ١١: ٣٦-٤٥.

١١: ٣٦ " الْمَلِكُ ". في السياق "الملك" يبدو أنه يشير إلى Antiochus IV Epiphanes، ولكن بسبب (١) أنه لا يتلاءم مع فهمنا الحالي للتاريخ؛ (٢) "نهاية الزمان" تُذكر في الآية ٤٠؛ و(٣) إنه مشابه جداً إلى وصف ضد المسيح في ٢ تس ٢: ٤، فإن الآيات ٣٦-٤٥ يمكن أن تكون وصفاً لضد المسيح في نهاية الزمان، كما هو الحال مع القرن الصغير في دا ٧ و٩: ٢٤-٢٧.

▣ **"وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كَإِرَادَتِهِ، ".** انظر التعليق الكامل على ٨: ٤

▣ **" وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ".** هذان الفعلان (BDB 926, KB 1202 وBDB 152, KB 178) مترادفان. هذا الفعل يعكس القرن الصغير في ٨: ١١, ٢٥. إنه يعكس نفس الموقف كما نبوخذنصر في ٤: ٣٠-٣١ و٥: ٢٠ (أش ١٤: ١٣-١٥).

▣ **" وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ ".** المعنى الأساسي لهذه الكلمة العبرية (BDB 810, KB 927) هو "فائقة" أو "فائقة الطبيعة". يمكن أن تُستخدم بعدة معاني في *Niphal*.
١. غامض، رائع، تث ١٧: ٨; أمثال ٣٠: ١٨
٢. تصرفات الله الرائعة، خر ٣: ٢٠; يش ٣: ٥
٣. صعب، تك ١٨: ١٤; تث ٣٠: ١١; إر ٣٢: ١٧, ٢٧
٤. كلمات متكبرة، دا ١١: ٣٦ (٧: ٨, ١١; رؤ ١٣: ٥-٦)

▣ **"عَلَى إِلهِ الآلِهَةِ، ".** الكلمة "آلهة" هي *elim* (BDB 42)، والتي لا تُستخدم للإشارة إلى الله العبري، سوى هنا. عادةً تشير إلى آلهة الأمم (خر ١٥: ١١). لاهوتياً هي تتوازى مع دا ٢: ٤٧ حيث، في القسم الآرامي من السفر، يُستخدم الاسم إيلوهيم *Elohim* (تث ١٠: ١٧).
الفكرة هي، هل هذه تشير إلى الملك على أنه يسيء استخدام الدين بشكلٍ عام أم إلى يهوه بشكلٍ خاص؟ الآيات ٤٠-٤٥ لا تتلائم مع Antiochus IV على الإطلاق، ولكن الآيات ٣٦-٣٩ تلائمه جزئياً. هناك غموض متعمد (أدب رؤيوي) لكي يستطيع أن يشير إلى واحد وجميع الذين يجسدون بصورةٍ مصغرة التمرد والكبرياء البشريين.

١١: ٣٧ "وَلاَ يُبَالِي بِآلِهَةِ آبَائِهِ وَلاَ بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلهٍ لاَ يُبَالِي". هذه يصعب فهمها لأن Antiochus IV لم يرفض آلهة أبائه. لقد كان يعبد زيوس.
عبارة "شَهْوَةِ النِّسَاءِ" كان يُشار إليها من قبل البعض بمعنى أنه أهمل الحب البشري، ولكن في السياق، يبدو أنها ترتبط ربما بـ Tammuz، إلهة الحب في بابل (حز ٨: ١٤).

▣ **"لأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ".** هذه يبدو أنها تُظهر أنه سيزعم الألوهية بنفسه (Epiphanes تعني "إله متجلي"). من الواضح من العملات في هذه الفترة أن الحكام السلوقيين كانوا يعتقدون أنفسهم آلهةً. وكان هذا ينطبق بشكل خاص على Antiochus IV Epiphanes.

١١: ٣٨ "وَيُكْرِمُ إِلهَ الْحُصُونِ فِي مَكَانِهِ، ". يبدو أن هناك تناقض بين الآية ٣٧، حيث سيرفض "الآلهة"، والآية ٣٨ حيث سيتبع "إله الحصون". مفسرون كثيرون يعتقدون أن عبارة "إله الحصون" هي ببساطة طريقة للكلام عن الحرب. الجزء الختامي من الآية ٣٨، والذي يبدو أنه يتكلم عن غنيمة عسكرية، يبدو أنه يعزز هذه النظرية.

نظرية أخرى (BDB 732، نفس الكلمة تُستخدم في الآية ١) هي أن هذه العبارة تشير إلى الإله الروماني الذي يحمي الحصون (Jupiter Capitolinus)، والذي كان موازي للإله زيوس اليوناني. Antiochus IV قدّم ذبائح إلى زيوس على مذبح الهيكل اليهودي في أورشليم. وبنى أيضاً هيكلاً متقناً لزيوس في أنطاكية.

إله الحصون هذا من المفترض أن يحمي مدن Antiochus IV، ولكن سيساعد على تدمير حصون وبلدات الشعب الآخر (الآية ٣٩).

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١١: ٤٠-٤٥

٤٠"[فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ يُحَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ فَيَثُورُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ وَيَدْخُلُ الأَرَاضِيَ وَيَجْرُفُ وَيَطْمُو. ٤١وَيَدْخُلُ إِلَى الأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيُعْثَرُ كَثِيرُونَ وَهَؤُلاَءِ يُفْلِتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومُ وَمُوآبُ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ. ٤٢وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الأَرَاضِي وَأَرْضُ مِصْرَ لاَ تَنْجُو. ٤٣وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَفَائِسِ مِصْرَ. وَاللُّوبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ خَطَوَاتِهِ. ٤٤وَتُفْزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخْرِبَ وَلِيُحَرِّمَ كَثِيرِينَ. ٤٥وَيَنْصِبُ فُسْطَاطَهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ وَيَبْلُغُ نِهَايَتَهُ وَلاَ مُعِينَ لَهُ".

١١: ٤٠ "فَفِي وَقْتِ النِّهَايَةِ ". انظر التعليق على ٨: ١٩.

▣ **"مَلِكُ الْجَنُوبِ... مَلِكُ الشِّمَالِ ".** هؤلاء يشيرون ضمناً إلى أن الأصحاح ١١ له علاقة بالغيرة والتنافس بين الإمبراطورية السلوقية (سوريا/ بابل) والإمبراطورية البطليموسية (مصر/ فلسطين). هذه العبارات هي مشكلة كبيرة إن رأينا الآيات ٣٦-٤٥ أو ٤٠-٤٥ على أنها مستقبلية حصرية. ليس هناك أي إشارة عن الملكين اللذين في منطقة البحر المتوسط كونهما مشتركان في حرب نهاية الزمان ضد إسرائيل.

إن فهمنا النوع الأدبي فعندها تصبح كل التفاصيل رمزية بالنسبة إلى صراع نهاية الزمان بين المؤمنين وغير المؤمنين، وليس بين اليهود وأعدائهم.

١١: ٤١ "أَدُومُ وَمُوآبُ وَرُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ". هؤلاء يشملون أعداء إسرائيل الذين كانوا حاصروهم أكثر من مرة في الماضي. وحتى في الفترة المكابية غابت موآب عن المشهد إلى الأبد. هذا يُظهر أن الآية ٤١ لا بد أن تكون مأخوذة رمزياً لتشير إلى أعداء محليين لشعب الله.

١١: ٤٣ "وَاللُّوبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ ". هؤلاء كانوا متحالفين مع مصر.

١١: ٤٤ "وَتُفْزِعُهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ، ". أولئك المفسرون الذين يرون هذا السياق على أنه يشير إلى Antiochus IV Epiphanes يعتقدون أن هذه تشير إلى غزو البارثيانيين أو تمرّد في مكانٍ ما في عالمه.

▣ **"وَلِيُحَرِّمَ".** هذه من الكلمة العبرية *herem* (BDB 355 I). هذه هي الكلمة المرتبطة بتلك التي تُعطى إلى الله (مثا أريحا في يش ٦) وبذلك لا بد أن تُدمّر لئلا يفسدها استخدام البشر (يش ٦: ٢١).

ولكن، الكلمة غالباً ما تعني ببساطة "يدمّر"، والتي هي على الأرجح المعنى هنا (أش ٣٧: ١١; إر ٥٠: ٢١, ٢٦; ٥١: ٣).

١١: ٤٥ "الْبُحُورِ". هذه جمع ويبدو أنها تشير إلى البحر الميت والبحر المتوسط.

▣ **"وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، ".** لا بد أن هذه تشير إلى مدينة أورشليم وبشكل خاص إلى الجبل الذي بُني عليه الهيكل (جبل المريّا).

▣ **"وَيَبْلُغُ نِهَايَتَهُ وَلاَ مُعِينَ لَهُ".** Polybius 31.9 يؤكد على أن Antiochus IV سافر إلى Elymais في عيلام لكي يسلب هيكل Artemis، ولكن المتعبدين المحليين قاوموه فغادر. وبينما هو في طريق العودة إلى وطنه مرض عند Tabae في فارس ومات (١٦٣ ق.م). البعض نسب المرض إلى جنون إلهي كنتيجة لتدنيسه للمقدسات.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هو الهدف الرئيسي للرؤيا في الأصحاح ١١؟
٢- لماذا تبدأ الأحداث التاريخية في عام ٣٢٣ ق.م وتنتهي في عام ١٦٥ ق.م؟
٣- تاريخياً، من هما الشخصيتان الرئيسيتان المتعاديتان في هذا القسم؟

٤- لماذا تُعطى هذه التفاصيل إلى تاريخ الإمبراطوريات التي كانت تحيط بالشعب اليهودي؟
٥- لماذا يكون Antiochus IV Epiphanes مثالاً جيداً عن روح ضد المسيح الراهن في العالم (١ يوحنا ٢: ١٨)؟
٦- من المشار إليه في الآيات ٣٦-٤٥؟

دانيال ١٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
أزمنة النهاية ١٢: ١- ١٣	الأيام الأخيرة ١٢: ١- ٤ ختم النبوة ١٢: ٥- ١٣	آخر الأيام ١٢: ١- ١٣	أزمنة النهاية ١٢: ١ القيامة والمكافأة ١٢: ٢- ٤ النبوَّة المختومة ١٢: ٥- ١٣

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الخلفية

أ- الأصحاح ١٢ يختم الوحدة الأدبية المؤلفة من الأصحاحات ١٠-١٢، والتي كان لها رسالة واحدة موحدة.

ب- من اللافت أن الآيات ١-٣ مكتوبة بأبيات شعرية في ترجمة NAB. ويقول *The Jerome Biblical Commentary*, vol. 1, p. 459 أن "١٢: ١-٣، خاتمة شعرية عظيمة لإعلان معطى في الأصحاحات ١٠-١١" (وأيضاً New English Bible والنسخة المنقح عنها، The Revised English Bible، وأيضاً new NET Bible). هذه الصيغة الشعرية ليست موجودة في بقية الإصدارات الانكليزية.

ج- تتغاير التفاسير فيا يتعلق بأي سياق تاريخي يفترض المفسّر أنها تتناول:
١- كثيرون يرون أنها تعود إلى Antiochus IV.
٢- آخرون يرون أنها تعود لتيطس عام ٧٠م
٣- آخرون يرجئونها إلى نهاية الزمان.
على الأرجح أن النص غامض بما فيه الكفاية للإشارة إلى كل الثلاثة وربما أكثر. هذا مثال جيد عن "النبوءة المتعددة التحقق" ("رجسة الخراب"، ٩: ٢٧; ١١: ٣١; ١٢: ١١).

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: دانيال ١٢: ١-٤
"[١]وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ مِيخَائِيلُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ وَيَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ. وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ يُنَجَّى شَعْبُكَ كُلُّ مَنْ يُوجَدُ مَكْتُوباً فِي السِّفْرِ. [٢]وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَهؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ. [٣]وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. [٤]أَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيآلُ فَاخْفِ الْكَلاَمَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ]".

١٢: ١ "وَفِي ذلِكَ الْوَقْتِ ". السبعينية تبتدئ هذا الأصحاح بـ "إلى ذلك المكان". من الواضح أن ١٢: ١-٤ مرتبطة بالرسالة التي في الأصحاح ١١. وقت ١٢: ١ مرتبط بأحداث ١١: ٤٠-٤٥. المسألة الحقيقة هي الإطار الزمني. استخدام "ملك الجنوب" (١١: ٤٠) و"ملك الشمال" (١١: ٤٠) يدل ضمناً على أنها تشير إلى القرن الثاني قبل الميلاد. ولكن استخدام "في نهاية الزمان" (١١: ٤٠) ربما يدل ضمناً على فترة مستقبلية (١٢: ٤, ٩)، ولكن ليس بالضرورة لأن عبارة مشابهة تُستخدم في الآيات ٢٧ و٣٥. السبب الوحيد في أن هناك شك في أن يكون السياق من القرن الثاني هو الدقة في ١١: ٢-٣٥ والدقة المحتملة في ١١: ٣٦-٣٩ والخطأ الكامل (استناداً إلى التاريخ المدني المعروف) للآيات ١١: ٤٠-٤٥.

◙ **" ميخائيل ".** اسمه يعني "من مثل الله" (BDB 567). هناك فقط ملاكان يُذكران بالاسم في الكتاب المقدس: جبرائيل، الذي من الواضح أنه الملاك المرسل، وميخائيل، الذي من الواضح أنه الملاك الحارس لشعب إسرائيل أو شعب الله. هذا الملاك يُذكر في دا ١٠: ١٣, ٢١ وفي سفر يهوذا، الآية ٩، حيث يُدعى رئيس الملائكة. John Calvin ظن أن ميخائيل كان المسيح السابق الوجود.

◙ **" الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ ".** هذه الكلمة نفسها (BDB 978) تُستخدم بعدة معانٍ في دانيال.
١- الضابط البابلي المسؤول عن الشبان اليهود الأربعة، ١: ٧, ٨, ٩, ١٠, ١١, ١٨
٢- القادة السياسيين (الملوكيين) اليهود، ٩: ٦, ٨
٣- الله نفسه، ٨: ١١, ٢٥
٤- الملائكة القوميين الأقوياء
أ. فارسي , ١٠: ١٣, ٢٠
ب. اليونان, ١٠: ٢٠
ج. يهودي , ١٠: ١٣, ٢١; ١٢: ١
الكلمة الأخرى (BDB 617) تُترجم "رئيس" تُستخدم في
١- ٩: ٢٥ للإشارة إلى المسيا
٢- ٩: ٢٦ للإشارة إلى قائد المعارضة ضد المسيا
٣- ١١: ٢٢ ربما تشير إلى الكاهن، Onias III، الذي تعرض للخيانة وقُتل في محاولة Antiochus IV أن يسيطر على الكهنوت اليهودي.

◙ **" الْقَائِمُ لِبَنِي شَعْبِكَ، ".** يعتقد كثيرون أن هذه إشارة فقط إلى اليهود بسبب السياق في الأصحاح ١١. ولكن الاقتباس في مت ٢٤: ٢١, ٢٢ يبدو أنه يدل على المعنى بأن يسوع كان يشير إلى "المختارين". من رو ٢: ٢٨, ٢٩; ٤: ١٦; غل ٦: ١٦ نعلم أن هذا الوعد يشير إلى كل الذين لديهم إيمان إبراهيم.

▣

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**يَقُومُ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**يَقُومُ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**ينهَضُ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**يَقُومُ**

المعنى الأساسي لهذه الكلمة (BDB 763, KB 840) هو "يقف" أو "يأخذ موقفاً". تُستخدم غالباً في دانيال
١- لتقديم شخص، ١: ٤
٢- يأتي إلى المشهد، ٨: ٢٢, ٢٣; ١١: ٧; ١٢: ١
٣- يقف ضد، ٨: ٢٥; ١٠: ١٣; ١١: ١٤
٤- يقف إزاء، ١٠: ٢١; ١١: ١
٥- ينهض، ٨: ١٨; ١٠: ١١
٦- يقوم من الموت، ١٢: ١٣
BDB يؤكد أن #٣ هو الأفضل لهذا السياق ولكن *A Handbook on the Book of Daniel* by Peter Contesse and John Ellington, UBS, p. 323 يعتقد أن #٤ يلائم النص أفضل ما يمكن (إستير ٨: ١١; ٩: ١٦). تذكروا، السياق يحدد المعنى، وليس القواميس أو المعاجم.

◙ **" وَيَكُونُ زَمَانُ ضِيقٍ لَمْ يَكُنْ مُنْذُ كَانَتْ أُمَّةٌ إِلَى ذلِكَ الْوَقْتِ ".** أنبياء العهد القديم (إر ٢: ٢٧-٢٨; ١٤: ٨; ٣٠: ٧; يوئيل ١: ٥-١٨; صف ١: ١٤-١٨) يكشفون أنه وبسبب صنمية إسرائيل ويهوذا فإن نهاية الزمان ستكون زمن دينونةٍ إلهية. لقد حاول الله أن يستخدم بركات العهد واللعنات في تث ٢٧-٢٩ لكي يحاول أن يسترجع شعبه، ولكنهم أبوا ذلك؛ ثم سمح للشعوب الأجنبية بأن تسبيهم (أش ١٠: ٥; إر ٥١: ٢٠) ولكن ظلّوا على عنادهم ويرفضون أن يرجعوا إليه وأن يحفظوا عهده. ولكن حتى وسط الدينونة هناك رجاء في شخص الله الرحوم (هوشع ١١; ١٣: ١٤).
يبدو أن هذه تشير إلى الويلات المسيانية التي نطق بها يسوع في مت ٢٤: ٢١, ٢٢ (مرقس ١٣: ١٩-٢٠). السبعينية تحوي "الأمم المكتوبة في السفر". في مت ٢٤: ٢١ يبدّل الكلمة "شعوب" إلى "العالم" والذي هو الفهم العالمي للعهد الجديد لامتداد المحبة العهدية إلى كل البشر من خلال الإنجيل.

◙ **" كُلُّ مَنْ يُوجَدُ ".** كان هناك الكثير من النقاش بين المفسرين بسبب العنصر العالمي هذا الذي يدلنا على "كل واحد" ولكن المغاير مع كلمة "كثيرين"، الموجودة في الآيات ٢ , ١٠ (١١: ٣٣, ٣٩). الآية ١٠ تساعد على تفسير "الكثيرين" التي في الآية ٢. كلتاهما تشيران إلى أتباع المسيا

الأمناء المفديين. هذا سيبدو مشوشاً، ولكن (١) الكلمة العبرية (BDB 912 I) لأجل "كثيرين" تعني "جميع" في تث ٧: ١; أش ٥٢: ١٤, ١٥؛ (٢) أش ٥٣: ١١, ١٢ يقارن مع ٥٣: ٦ وأيضاً مع الموازاة في رو ٥: ١٨-١٩؛ (٣) هذه الفكرة نفسها من "كثيرين" كونها استُخدمت لأجل "الجميع" ويمكن أن توجد في مت ٢٠: ٢٨; , ٢٦: ٢٨؛ (٤) يسوع يبدو أنه يلمح إلى دا ١٢: ٢ ويبدّل "كثيرين" إلى "جميع" في يوحنا ٥: ٢٨-٢٩. الكلمة العبرية التي تشير إلى "جميع" تتوازى مع "كثيرين" في أش ٢: ٢. هذا التشوش نفسه حول "جميع" إزاء "كثيرين" ولّد أحياناً صراع طائفي بين الكالفينيين والأرمينيين. هناك سلاسة كافية في الأسفار المقدسة حتى أننا لا نستطيع أن نكون دغماتيين في هذا المجال. قارنوا رو ٥: ١٥, ١٦ مع ٥: ١٢.

من المؤسف أن نقرّ أنه ليس الجميع من نسل ابراهيم كان لديه إيمانه (وهذه عبارة اصطلاحية عبرية، "أبناء شعبك"). عندما يقرأ المرء العهد القديم يصبح واضحاً أن معظم اليهود لم يكونوا أتباعاً أمناء ليهوه؛ كثيرون كانوا عبدة أوثان. البقية التقية الأمينة فقط هي التي ستخلص. بما أن شعب العهد يدل على أكثر من أبناء الأم؛ فإنها تشير إلى إيمانٍ شخصي وحياة من الأمانة.

◙ **" مَكْتُوبًا فِي السِّفْرِ ".** هذا السفر الاستعاري نفسه من الحياة يُشار إليه في دا ٧: ١٠. هناك سفران يُذكران في الكتاب المقدس (رؤ ١٠: ١٢-١٥)، أحدهما هو "سفر الذكريات" الذي تُدوّن فيه أعمال الناس الأتقياء والفجّار، مز ٥٦: ٨; ١٣٩: ١٦; أش ٦٥: ٦; ملا ٣: ١٦. والآخر هو "سفر الحياة" حيث يُذكر فقط أسماء المفتدين؛ خر ٣٢: ٣٢; مز ٦٩: ٢٨; أش ٤: ٣; دا ١٢: ١; لوقا ١٠: ٢٠; فيل ٤: ٣; عب ١٢: ٢٣; رؤ ٣: ٥; ١٣: ٨; ١٧: ٨; ٢٠: ١٥; ٢١: ٢٧.

▣

ســـميث/فـانـدايـــك	:	**يُنَجَّى**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**يَنْجُو**
العربيــة المشــتركـة	:	**يَنْجُو**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**يَنْجُو**

الكلمة العبرية (BDB 572, KB 589، *Niphil* ناقص) أيضاً تُستخدم في ١١: ٤١. إنها تشير إلى التحرير الجسدي (١١: ٤١)، ولكن مثل مكافئها في العهد الجديد، لها دلالة في بعض السياقات على الخلاص الروحي (١٢: ١).
في دانيال، كما في كل التاريخ، يُقتل الكثير من المؤمنين الأمناء، ولكنهم سيُنقذون في نهاية الأمر ويُسترجعون (١٢: ٢-٣).

١٢: ٢ "مِنَ الرَّاقِدِينَ ". هناك عدة كلمات في العبرية لأجل الرقاد.
١- *yashen* (BDB 445)، والتي تُستخدم عادةً للإشارة إلى نوم طبيعي، ولكن في دا ١٢: ٢ تشير إلى الموت
٢- *shenah* (BDB 446)، أيضاً تدل على النوم الطبيعي، دا ٢: ١; ٦: ١٨
٣- *shakab* (BDB 446)، والتي تُستخدم في سفر ٢ صموئيل , ١ و ٢ مل, وأخبار الأيام الثاني للإشارة إلى الموت (٢ صم ١١: ٩) والنوم الطبيعي (٢ صم ٧: ١٢)
مفهوم الموت كرقاد أو نوم أيضاً نجده في العهد الجديد (مت ٢٧: ٥٢ [لاحظوا القيامة]; يوحنا ١١: ١١ [لاحظوا القيامة في ١١: ٢٥-٢٦; ١٣: ٣٦; أعمال ٧: ٦٠; ١ تس ٤: ١٣ [لاحظوا القيامة في ٤: ١٤-١٧]; ٥: ١٠).

◙ **" تُرَابِ الأَرْضِ ".** هذا المصطلح العبري هو تلاعب على كلمة "أرض"، *adanah* (BDB 9) وتراب (BDB 779) من تك ٢: ٧ و ٣: ١٩ (مز ٩٠: ٣; ١٠٤: ٢٩). تراب الأرض يدل استعارياً على مكان احتواء الأموات (*Sheol*١صم ٢: ٦; أيوب ١٤: ١٣; مز ٣٠: ٣; ٤٩: ١٤-١٥; ١٣٩: ٨; أش ٣٨: ١٠; هو ١٣: ١٤; عا ٩: ٢).

موضوع خاص: أين هم الأموات؟ (SPECIAL TOPIC: (SHEOL/HADES, GEHENNA, TARTARUS) Where Are the Dead? (SHEOL/HADES, GEHENNA, TARTARUS))

I- العهد القديم
أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066، KB 1368)، والتي كانت طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر أيوب ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٣٨: ١٧).
ب- وصف الهاوية *Sheol*
١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢
٢- شخص مع أبواب، أي ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨
٣- أرض لا رجوع فيه، أي ٧: ٩ (لقب أكادي يدل على الموت)
٤- أرض/عالم الظلمة، أي ١٠: ٢١- ٢٢؛ ١٧: ١٣؛ ١٨: ١٨
٥- مكان السكون، مز ٢٨: ١؛ ٣١: ١٧؛ ٩٤: ١٧؛ ١١٥: ١٧؛ أش ٤٧: ٥
٦- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥
٧- مرتبطة بالجحيم (*abaddon*) (الدمار؛ انظر الموضوع الخاص: *Abaddon ... Apollyon*)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢
٨- مرتبطة بـ "الجب" (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧

٩- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية *Sheol*، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
١٠- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فمٍ كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ١٤: ٩؛ حبقوق ٢: ٥
١١- الناس هناك يُدعَون "الأخيلة" (*Repha'im*)، ("أرواح الأموات")، أي ٢٦: ٥؛ أم ٢: ١٨؛ ٢١: ١٦؛ ٢٦: ١٤؛ أشعياء ١٤: ٩- ١١
١٢- على أية حال، إن الرب حاضر حتى هنا، أي ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨؛ أم ١٥: ١١

II- العهد الجديد
أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).
ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*) (مشابهة لـ *Sheol*)
١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤
٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
١- مكان الأبرار يُدعى فردوس *Paradise* (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" ((*Tartarus*، مكان للاحتجاز في الأدنى البعيد *Hades*، 2 بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول). إنها مرتبطة بـ "الهاوية"، "Abyss"، لو ٨: ٣١؛ رو ١٠: ٧؛ رؤ ٩: ١- ٢، ١١؛ ١٧: ١٨؛ ٢٠: ١، ٣
د- "جهنم" (*Gehenna*)
١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). لقد كان المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" *Molech* (BDB 574, KB 591) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.
٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في ١ أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وSib. ١: ١٠٣.
٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):
أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
د. موازية للهاوية *Sheol*، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية *Sheol*) والملائكة الأشرار (من جهنم *Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).
ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
هـ- من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن
١- كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades*/*Sheol*
٢- خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه (لهذا السبب تترجم KJV *hades* (الهاوية) على أنها *gehenna* (جهنم).
٣- المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:
أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح"، والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى، والتي تؤكد على أن:
١- أرواح البشر توجد قبل حياته الجسدية
٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود
ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة
١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨
٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣
٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلّي، متى ١٧
٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨
٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢
٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية *Hades*، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء
أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معان في الكتاب المقدس.
١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥؛ ٤٥: ١٨
٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦
٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)
ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).
ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشِركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.
ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٦٤: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مصادر مفيدة مساعدة
أ- William Hendriksen، *The Bible On the Life Hereafter*
ب- Maurice Rawlings، *Beyond Death's Door*

◙ **" يَسْتَيْقِظُونَ ".** هذا الفعل (BDB 884, KB 1098) هو *Hiphael* ناقص. هذا مصطلح عبري آخر عن الحياة من الموت (٢ مل ٤: ٣١; إر ٥١: ٣٩, ٥٧; أيوب ١٤: ١٢). في أش ٢٦: ١٩ وهنا يشير إلى القيامة. هذا تماماً مضمون رؤيا حزقيال عن العظام الجافة (حز ٣٧)، ولكن بمعنى فردي. البعض سيستيقظ إلى فرح أبدي (أش ٦٦: ٢٢-٢٣) وآخرون إلى ازدراءٍ أبدي (أش ٦٦: ٢٤). من أجل نقاش جيد انظر Millard J. Erickson, *Christian Theology*, 2 ed., pp. 1200-1210 أو *Dictionary of Jesus and the Gospels*, IVP, pp. 673-688 أو *The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*, vol. 5, pp. 70-75.

◙ **" هؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، وَهؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ ".** هذه تشير إلى قيامة عامة (يوحنا ٥: ٢٨, ٢٩; مت ٢٥: ٤٦; و أعمال ٢٤: ١٥-١٦). هذه أحد الكتابات المقدسة الباكرة التي تناقش تطور فهم الحاجة إلى حياة أخرى من أجل أن يسوي الله الشر الذي كان قد صُنع في هذا العالم (أيوب ١٤: ٧-١٢, ١٣-١٤; ١٩: ٢٥-٢٦; مز ١٦: ١٠; ٤٩: ١٥; ٧٣: ٢٤; أش ٢٥: ٨; ٢٦: ١٩). من الواضح أن الفهم الرابي لـ *Sheol/Hades* منقسم إلى "فردوس" و"جحيم" قد تطورت عن هذه النصوص الباكرة المتعلقة بالقيامة.

◙ **" الأَبَدِيَّةِ ".** هذه الكلمة العبرية *olam* (BDB 761)، والتي يجب أن تُفسر على ضوء قصد ومنظور هذا التقسيم الدائم في مت ٢٥: ٤٦ (سماء - جحيم). كان هناك كتاب ظهر مؤخراً عن البطلان والإلغاء يقدم بضعة أفكارٍ لافتة. انظر Edward Fudge, *The Fire That Consumes: A Biblical and Historical Study of the Doctrine of Final Punishment*، ولكن أيضاً لاحظ Millard J. Erickson, *Christian Theology*, 2nd ed., pp. 1244-1247.

◙ **" لِلازْدِرَاءِ ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 201) تُستخدم هنا فقط وفي أش ٦٦: ٢٤. يسوع استخدم هذا النص من أشعياء ليصف جهنم *Gehenna* (مت ٣: ١٢).

١٢: ٣ " وَالْفَاهِمُونَ ". هذا موضوع متكرر. هذه العبارة نفسها (BDB 968) تُستخدم في ١١: ٣٣, ٣٥ (الأمناء خلال فترة حكم Antiochus IV). دانيال ١٢: ١٠ تظهر أن هذه لا تشير إلى درجات من الذكاء، بل التمييز بين المخلصين والضالين. "أولئك الذين لديهم تبصّر" تُستخدم في ٩: ١٣, ٢٥ ولملاحظة هؤلاء الذين يفهمون ويتصرفون على أساس الحقيقة التي كشفها الله لهم. في ١١: ٣٣ التبصّر يُقصد به أن يُمرر إلى الآخرين، ولكنهم سيُقتلون لأجل تصرفاتهم.

◙ **"يَضِيئُونَ".** هناك تلاعب على الكلمة "يشرق" (BDB 263) و"أولئك الذين يقودون الكثيرين إلى البر" (أش ٥٣: ١١)، استناداً إلى الموازة في التصرفات عند أولئك الذين في ١١: ٣٣. فكرة الاستنارة (النور والتعليم) تربط "يشرق" و"يعطي الفهم". أولئك الذين يعرفون الله يتشاركون به مع الآخرين.

الآية يقتبسها يسوع في مت ١٣: ٤٣، والتي هي في سياق الدينونة الأخروية.

من الممكن أن هذه الآية تشير إلى درجات من المكافآت. انظر الموضوع الخاص: درجات الثواب والعقاب على على دا ٧: ١٠

◙ **"كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، ".** هذه استعارات متوازية. الأولى قد تشير إلى (١) ارتفاع عرش الله المتنقل (حز ١: ٢٢) أو (٢) الكلمة العبرية (BDB 956) التي تعني "سطح ممتد". تُستخدم لوصف قبة السماء الزرقاء في تك ١: ٦, ٧, ٨ وفي الآية ١٤ إلى الأنوار العظيمة (الشمس، القمر، النجوم، والمذنبات، الخ).

◙ **" الْبِرِّ ".** انظر الموضوع الخاص: البر على ٩: ١٧

◙ **"إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ".** هذه العبارة العبرية تجمع بين كلمة "الفترة الطويلة" (BDB 761) مع كلمة "الأبدية" (BDB 723 I) والتي تعني "طول العمر" (أش ٣٠: ٨; ٤٥: ١٧). وعود الله ودينوناته أكيدة وأبدية.

لأجل نقاش جيد عن *olam* وكلمات أخرى تدل على الفترات الزمنية انظر Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament,* pp. 312-319.

١٢: ٤ "فَأَخْفِ الْكَلاَمَ وَاخْتِمِ السِّفْرَ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ". الترجمات في TEV و NJB تجعل هذه الآية مقطعاً منفصلاً. هذه الفكرة عن "ختم بكلمات" توجد في ٨: ٢٦ و ١٢: ٩. "الختم" يبدو أنه يشير إلى (١) الحماية (إر ٣٢: ١١-١٤)؛ (٢) الفهم الروحي (أش ٢٩: ٩-١٢)؛ أو (٣) السرية (أش ٨: ١٦).إنها تساعدني على معرفة أن هذه الكلمات لم تكن مفهومة بشكل سهل لدانيال، ولا معاصريه. أعتقد أن الجيل الأخير من المؤمنين الذين سيعانون المعاناة والموت سيفهمون بعض النصوص التي لم تفهمها الأجيال السابقة بشكلٍ كامل أبداً.

إلى أي فترة من الزمن كانت رسالة دانيال (١) خُتمت من و(٢) أُعلنت لـ؟ هل هي لأجل القرن السادس ق.م ؛ القرن الثاني ق.م؛ أم أيام يسوع، أم نهاية الزمان؟ هل الهدف الرئيسي هو التنبؤ المفصل أم إعلان سيادة الله بشكل كامل في تحكمه بالتاريخ والافتداء؟

▣

سـميث/فانديك	:	**كَثِيرُونَ يَتَصَفَّحُونَهُ**
كتاب الحياة	:	**وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الأَرْضِ**
العربية المشتركة	:	**يَشُطّ كثيرٌ مِنَ النّاسِ**
الترجمة اليسوعية	:	**إِنَّ كَثيرينَ يتيهونَ**

الكلمة العبرية (BDB 1001, KB 1439) تعني الانتقال سريعاً. إنها تُستخدم للإشارة إلى معرفة الله بالأحداث على الأرض (زك ٤: ١٠). وهي أيضاً تُستخدم للبحث المسعور للشخص (إر ٥: ١). في إر ٤٩: ٣ تُستخدم للإشارة إلى التشوش والخوف الذي يسببه الحصار. من الواضح أنها تشير إلى عملٍ مخيف، ولكن بالضبط لا نعرف علاقة ذلك بـ دا ١٢: ٤.

١- إنها تشير إلى عمل الضالين (النص الماسوري MT المنقّح)
٢- إنها تشير إلى عمل المفديين (عا ٨: ١٢)
٣- إنها تشير إلى الحالة العامة لكل البشرية

كلمة "كثيرين" يمكن أن تشير إلى (١) اليهود الأمناء (١١: ٣٣, ٣٩)؛ (٢) اليهود المتمردون الذين أيّدوا السلالة الحاكمة السلوقية (١١: ١٤)؛ أو (٣) كل البشر (١٢: ٢).

▣

سـميث/فانديك	:	**المعرفة تزداد**
كتاب الحياة	:	**والشر يزداد**
العربية المشتركة	:	**يحاولون فهم ما يجري**
الترجمة اليسوعية	:	**تزداد المعرفة**

الكثير من المفسرين يرون هذا على أنها معرفة مدينة (العالم المحدث)، ولكن آخرون يرونها كمعرفة بأعمال الله في التاريخ المتعلقة بالآية ٣أ ("أولئك الذين لديهم تبصّر").

ترجمة سميث/فانديك: دانيال ١٢: ٥-١٣

"٥فَنَظَرْتُ أَنَا دَانِيآلَ وَإِذَا بِـ/ثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا وَاحِدٌ مِنْ هُنَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَآخَرُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. ٦وَقَالَ لِلرَّجُلِ اللاَّبِسِ الْكَتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ: [إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟] ٧فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ اللاَّبِسَ الْكَتَّانِ الَّذِي مِنْ فَوْقِ مِيَاهِ النَّهْرِ إِذْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ وَحَلَفَ بِـ/لْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ: [إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفٍ. فَإِذَا تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ تَتِمُّ كُلُّ هَذِهِ]. ٨وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ. فَقُلْتُ: [يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟] ٩فَقَالَ: [اذْهَبْ يَا دَانِيآلُ لأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ. ١٠كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيُبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرّاً. وَلاَ يَفْهَمُ أَحَدُ الأَشْرَارِ لَكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ١١وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ

أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْماً. ١٢طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الأَلْفِ وَالثَّلاَثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلاَثِينَ يَوْماً. ١٣أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحَ وتَقُومَ لِقُرعَتِكَ فِي نِهَايَةِ الأَيَّامِ]".

١٢: ٥ "فَنَظَرْتُ أَنَا دَانِيآلَ وَإِذَا بِاثْنَيْنِ آخَرَيْنِ قَدْ وَقَفَا". هذا الأصحاح هو استمرار للسياق الأدبي الذي بدأ في الأصحاح ١٠. في ١٠: ٤ هناك كائنان ملائكيان تمت رؤيتهما يقفان إلى جانب نهر دجلة. ولكن كلمة "نهر" في ١٠: ٤ (BDB 625) هي والتي هنا في الآية ٥ (BDB 384) هي كلمة عبرية مختلفة. الكلمة التي هنا غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى نهر النيل. ولكن، هناك استثناء لهذا في أش ٣٣: ٢١، حيث تُستخدم للإشارة إلى القنوات.

١٢: ٦ "وَقَالَ لِلرَّجُلِ". النص الماسوري يحوي "وقال"، بينما السبعينية والفولغاتا تحوي "أنا قلت". في ٨: ١٣, ١٤, دانيال ١٦ يسمع ملاكين يناقشان الرؤيا التي كان دانيال قد رآها، وهنا أيضاً. الملاكان غالباً ما يشار إليهما كـ "إنسان". انظر التعليق على ٨: ١٦.

◙ **"إِلَى مَتَى انْتِهَاءُ الْعَجَائِبِ؟".** هذا هو تماماً نفس السؤال الذي طرحه الملائكة يطرحونه في ٨: ١٣. الكلمة "العجائب" (BDB 810) يمكن أن تكون ذا دلالة سلبية هنا (الآية ٧) ودلالة إيجابية فيما بعد (الآيات ١-٣).

١٢: ٧ "إِذْ رَفَعَ يُمْنَاهُ وَيُسْرَاهُ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ". هذه إشارة قسم من العهد القديم (تث ٣٢: ٤٠; أش ٦٢: ٨; حز ٢٠: ٥ و في العهد الجديد، رؤ ١٠: ٥, ٦). كلتا اليدين مرفوعتين لا بد أنها تشير إلى شدة أو إجلال ووقار.

◙ **"وَحَلَفَ بِالْحَيِّ إِلَى الأَبَدِ".** هذا استخدام آخر لكلمة *olam* (BDB 761)، والتي يجب أنها تُفسّر على ضوء سياقها. لاحظ استخدامها في داود.
١- بر أبدي، ٩: ٢٤
٢- حياة أبدية، ١٢: ٢
٣- ازدراء أبدي، ١٢: ٢
٤- أولئك الذين يقودون كثيرين إلى البر، كما النجوم إلى أبد الآبدين، ١٢: ٣
٥- ذاك الذي يحيا إلى الأبد، ١٢: ٧

◙ **" إِنَّهُ إِلَى زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ ".** كان هناك الكثير من النقاش على هذه العبارة. هذه العبارة تماماً تُستخدم في دا ٧: ٢٥ و(رؤ ١٢: ١٤). يبدو أنها مصطلح رؤيوي لزمن اضطهاد (نصف سبعة، Milton S. Terry, *Biblical Hermeneutics*, p. 445). هناك عدة عبارات أخرى في دانيال وسفر الرؤيا تستخدم هذا الإطار الزمني الأساسي: (١) دا ٨: ١٤, ٢٦ - ٢٣٠٠ أمسية وصباح. كان هذا قد فُسر على أنه إما (أ) ١١٥٠يوماً أو (ب) ٦ سنوات، ١١٠ يوماً؛ (٢) دا ٩: ٢٧- إشارة إلى نصف السبعة؛ (٣) دا ١٢: ١١- ١٢٩٠يوماً؛ (٤) دا ١٢: ١٢- ١٣٣٥يوماً؛ (٥) رؤ ١١: ٢-١٣: ٥، ٤٢ شهراً أو ١٢٦٠يوماً (رؤ ١١: ٣; ١٢: ٦). هذه تبدو أنها تشير إلى حوالي ثلاثة سنوات ونصف في التقويم القمري. هذه الأعداد هي رمزية أكثر منها حرفية بسبب مشابهتها، ومع ذلك اختلافها.

◙ **" تَمَّ تَفْرِيقُ أَيْدِي الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ ".** هل تشير هذه إلى (١) نوع ما من الاضطهاد للشعب اليهودي (٧: ٢١, ٢٥; ٨: ٢٣-٢٦; ٩: ٢٤-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥) أو (٢) الكنيسة المسيحية (مت ٢٤; مرقس ١٣; لوقا ٢١; تسالونيكي; الرؤيا)؟ هناك خيار ثالث يرجع إلى ١١: ١٤, ٣٤، والذي قد يشير إلى معارضة دانيال للمعارضة اليهودية لـ Antiochus IV لأنه يؤمن أن الله سيحقق النصر في زمنه الذي يختاره هو، بطريقته الخاصة، ولأجل أهدافه بالذات (تأكيد سفر دانيال على سيادة الله، والذي هو عنصر عام شائع في الأدب الرؤيوي).

كان هناك الكثير من النقاش حول هذه الفترة من الزمن، ولكن من الواضح أنها تشير إلى حدث تاريخي عندما يبدو الشرير وكأنه يفوز أو يحقق منفعة (دا ٨: ٢٣-٢٦; لوقا ٢١: ٢٤). السبعينية تغير كلياً الفكرة في هذه الآية ويجب أن تؤخذ بعين الاعتبار كخيار واقعي. بيئة "نهاية الزمن" (الآية ٤) سوف ترى الأشياء تسوء أكثر فأكثر بالنسبة إلى شعب الله (الآية ١).

الأدب الرؤيوي تفاؤلي حول إمكانية أن تحقق العملية التاريخية أي شيء إيجابي أو بار. ولذلك، فإن قوة البشر، حتى المفديين، يجب أن تُرى على أنها غير كافية. وحده القوي الآتي باسم الله والذي يدخل إلى التاريخ الساقط يمكن أن يسترجع ويحقق مخططات وأهداف الله.

١٢: ٨ "وَأَنَا سَمِعْتُ وَمَا فَهِمْتُ". دانيال كان قد أُعطي مواهب معينة من الحكمة وتفسير الأحلام (الرؤيا) (١: ١٧). في ٨: ١٦ الملاك القوي يأمر جبرائيل بأن يعطي دانيال فهماً (٩: ٢٢; ١٠: ٢١). ولكن هذا لا يعني الدلالة على أن دانيال فهم كل شيء حول هذه الرؤى. هذا الفهم كان لا يزال محدوداً بسياقه في القرن السادس. بعض هذه الرؤى لم تكن لأجل شعب الله في العهد القديم. العهد الجديد ومجيئا المسيح يبدّلان توجه دانيال الموسوي.

◙ **"يَا سَيِّدِي، مَا هِيَ آخِرُ هذِهِ؟".** رغم أن دانيال رجل تقي سأل، إلا أن فضوله لم يُجب. هذه الأحداث هي للجيل الأخير (الآية ٩). كلمة "الرب" هنا ليست لقباً لله، بل الكلمة العامة التي تدل على الاحترام، "*adomi*" (١٠: ١٦).

١٢: ١٠ "كَثِيرُونَ". انظر التعليق على الآية ١ ("الجميع").

◙ **"يَتَطَهَّرُونَ وَيُبَيَّضُونَ وَيُمَحَّصُونَ، ".** البعض سوف يستجيب مع رسل الله وستتبدل حياتهم بشكل جذري. الاضطهاد هو وسيلة للتطهير (BDB 162 KB 140، *Hithpael* ناقص، "يفصل عن النفاية" [الشر والتقديس (BDB 864, kb 1057، *Niphal* ناقص، "يفصل عن النفاية" ["الله"] ١١: ٣٥; ملا ٣: ٢-٣).

◙ **"أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلاَ يَفْهَمُ أَحَدُ الأَشْرَارِ، ".** سيكون هناك تقسيمٌ ضخمٌ كبيرٌ بين البشر. أولئك الذين لا يعرفون الله سوف يندهشون للغاية للأحداث التي في نهاية الزمان. الشر سيظهر على حقيقته.

◙ **" لكِنِ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ".** إن كانت هذه تشير إلى نهاية الزمان، وإن كان العهد الجديد صحيح، فعندئذٍ تكون هذه العبارة تدل على اليهود والأمم المؤمنين لأنه في المسيح لن يكون هناك من فصل أو تمايز عرقي أو جنسي أو اجتماعي في الخلاص (غل ٣: ٢٨; أف ٢: ١١; ٣: ١٣; كول ٣: ١١).

١٢: ١١ "وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ ". من الواضح أن هذه تشير إلى حدث تاريخي. "المحرقة الدائمة" (BDB 556) تشير إلى الذبيحة اليومية للحمل، كل صباحٍ ومساء في الهيكل ("الدائمة"). كان هناك تنوع في الأفكار المتعلقة بالإطار الزمني الذي يُرى فيه هذا المقطع:

١- أنطيوخوس الرابع (٨: ١١-١٣)
٢- الجنرال الروماني، تيطس، في عام ٧٠ (٩: ٢٥-٢٧; مت ٢٤: ١٥)
٣- ضد المسيح في نهاية الزمان (دا ٧; ٢١، ٢٥; مت ٢٤; مرقس ١٣; لوقا ٢١; ٢ تس ٢; وسفر الرؤيا).

◙ **"وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخَرِّبِ ".** البعض يرى هذه العبارة (BDB 1055 1030) كإشارة إلى Antiochus IV يؤسس مذبحاً لزيوس في الهيكل خلال الحقبة المكابية (دا ٨: ١١-١٣). آخرون يرونها كإشارة إلى حاكم عالمي مضاد لله في نهاية الزمن (٧: ٢١, ٢٥; ٨: ٢٣-٢٦; ٩: ٢٥-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥). العبارة غامضة بما فيه الكفاية لتحقيق عدة حالات تاريخية متنوعة.

◙ **" أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا".** انظر التعليق على الآية ٧.

١٢: ١٢ "طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الأَلْفِ وَالثَّلاَثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلاَثِينَ يَوْمًا". هذه تبدو أطول من معظم التآريخ النبوية (الآية ٧). أولئك الذين يبقون أمناء لله حتى وسط الاضطهاد الطويل الأمد سيُكافئون ويُباركون. المثابرة أمر أساسي حاسم.

١٢: ١٣ "فَاذْهَبْ إِلَى النِّهَايَةِ فَتَسْتَرِيحَ". دانيال يُطلب منه أن يتصارع مع ذلك، أن يترك الأمر وشأنه، وأن يعيش حياته طبيعية حتى يموت (الآية ٩). ولكن الرجاء العظيم في الآية ١٣ هو الافتراض بأنه (وكل الذين يؤمنون) يقومون ثانيةً إلى مكافأة نهاية الزمان. هلليويا.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هي الإشارة التاريخية في الوحدة الأدبية في دانيال ١٠-١٢؟
٢- لماذا هناك تفسيرات متنوعة مختلفة عديدة لهذا المقطع من الكتاب المقدس؟
٣- هل هذا هو المكان الوحيد في العهد القديم حيث تُذكر القيامة؟
٤- ما هي الحقيقة المركزية في دانيال ١٢: ٥-١٣؟
٥- أوضح مفهوم النبوءة المتعددة التحقق.

مدخل إلى زكريا

I- الفرادة

أ- هذا السفر محوري وحيوي في فهمنا لكلٍ من الأدب الرؤيوي وعلم الأخرويات.

ب- من المدهش أن الأصحاحات ١- ٨ يُشار إليها بشكل مكثف في سفر الرؤيا، بينما الأصحاحات ٩- ١٤ يُشار إليها عموماً في الأناجيل.

ج- زكريا يقتبس بشكل مكثف من أنبياء القرن الثامن الكبار (في الشمال، عاموس وهوشع؛ في الجنوب، أشعياء وميخا) وأيضاً أنبياء القرن السابع، إرميا وحزقيال. إنه يجلب أفكارهم ليطبقها على عصره وعلى الأيام الأخيرة. هذا يُظهر أن أنبياء إسرائيل ويهوذا كان لديهم قدرة على الوصول إلى كتابات بعضهم البعض.

د- هذا السفر هو مثال جيد عن اللغة الرؤيوية. هذا نوع أدبي يحاول أن يوثّق أحداث نهاية الزمن عن طريق المجاز والاستعارة والرموز الخيالية. غالباً ما استُخدم في الأوقات المليئة بالمشادّة ليعبّر عن رجاء شعب الله في أنه كان/ ولا يزال متحكّماً. انظر المقالة الافتتاحية في بداية التفسير هذا.

هـ- هذا السفر أيضاً مسياني جداً إنه يظهر تدخل الله وإحداثه تأثيراً دائماً في التاريخ البشري. زكريا، مثل اشعياء (٥٢: ١٣-٥٣: ١٢)، يعلن عن مسيا متألم (تك ٣: ١٥).

و- Jerome سمّى زكريا السفر الأكثر غموضاً في العهد القديم.

II- التأليف

أ- زكريا يعني "يهوه يتذكر" أو "الذي تذكّره يهوه". اسم هذا النبي يعطي رجاءً لليهود المسبيين الذين كانوا يتساءلون غذا ما كان إله عهدهم قد تذكرهم. دعوة حجاي وزكريا لإعادة بناء الهيكل هو دليل مادي على أن الوعود الابراهيمية الموسوية والداودية تُستعاد إلى جماعة ما بعد السبي.

ب- زكريا كان اسماً عبرياً شائعاً جداً. كان يُهجّأ بطريقتين: Zechariah أو Zachariah بسبب ترجمة الاسم العبري إلى اليونانية. هناك ٢٧ شخصاً في العهد القديم يهجئونه بـ "e" و شخصان بـ "a".

ج- زكريا ١: ١ يقول إنه كاهن (عزرا ٥: ١، ٦: ١٤، نح ١٢: ٤، ١٦). لماذا بَرَخِيَّا، سلفه، تم حذفه من القائمة أمر غير معروف بشكل مؤكد. هذا من شأنه أن يجعل زكريا نبياً في وقت مبكر ما بعد السبي مثل حجي و ملاخي و ربما عوبديا و يوئيل.

د- كثير من الدارسين المحدثين ينكرون وحدة سفر زكريا. وذلك لأن الأصحاحات١-٨ تختلف كثيراً عن الأصحاحات٩-١٤. في الأصحاحات١-٨ يدعى النبي و يتم إعطاء التواريخ الرسمية. من الواضح أن الإعداد ما بعد السبي. يلمح هذا القسم على نطاق واسع من يوحنا في سفر الرؤيا. ومع ذلك، الأصحاحات ٩-١٤ غير مؤرخة. لا يوجد اسم النبي. الإعداد التاريخي هو أخروي. يلمح هذا القسم في أغلب الأحيان إلى الأناجيل. ولكن هذه البنية مألوفة عند عدد من أنبياء العهد القدي (أشعياء- حزقيال، ودانيال).

في مت ٢٧: ٩ يسوع ينسب اقتباس إلى إرميا و هو من زكريا ١١: ١٢-١٣. و كان هذا بداية الاتجاه نحو إنكار تأليف الأصحاحات ٩-١٤ إلى زكريا. ومع ذلك، حتى في مخطوطات البحر الميت زكريا كوحدة.

هناك العديد من العناصر الداخلية النحوية والمفرداتية التي تشير إلى وحدة:

١- استخدام الرقم "اثنين"(٤: ٣ ، ٥: ٩، ٦: ١، ١١: ٧، ١٣: ٨)

٢- استخدام صيغة المخاطب (٢: ٧، ١٠، ٣: ٢، ٨، ٤: ٧، ٩: ٩، ١٣، ١١: ١-٢، ١٣: ٧)

٣- استخدام عبارة "من العبور و العودة" التي ينفرد بها زكريا (١٤:٧، ٩: ٨)

٤- الاستخدام المتكرر لـ "يقول الرب" (١٦ مرة)

٥- صيغة *Qal* من "يسكن" أو "يقيم" (، ٢: ٨، ٧: ٧، ١٢: ٦، ١٤: ١٠)

(هذه مأخوذة من R.K. Harrison's *Introduction to the Old Testament*, p.954). لمزيد من المناقشة حول وحدة الكتاب انظر: E.J. Young's *Introduction to the Old Testament*، ص ٢٨٠).

موضوع خاص: متى ٢٧: ٩ (SPECIAL TOPIC: MATTHEW 27:9)

"قيلت بإرميا النبي" هذا ا اقتباس مباشر من زك ١١: ١٢-١٣. إرميا ١٨: ١; ١٩: ١ و٣٢: ٧-٩ أيضاً تتكلم عن فخّاري وإر ٣٢: ٧-٩ عن شراء حقل. هذا سبب مشاكل كبيرة للمفسرين:

١- Augustine وBeza وLuther وKeil قالوا أن متى اقتبس الاسم إرميا بالخطأ.

٢- البسيطة، وهي الترجمة السريانية التي ترجع إلى القرن الخامس الميلادي والإنجيل الرباعي أزالوا ببساطة اسم النبي من النص.
٣- Origen وEusebius قالا أن ناسخاً سبّب المشكلة.
٤- Jerome وEwald قالا أنه اقتباس من كتابة منحولة تُنسب إلى إرميا.
٥- Mede قال أن إرميا كتب زكريا ٩-١١.
٦- Lightfoot وScofield قالا أن إرميا قد وُضع اسمه أولاً في القسم العبري من القانون المعروف بـ "الأنبياء" ولذلك فإن اسمه يمثل كل ذلك القسم من القانون.
٧- Hengstenberg قال أن زكريا اقتبس إرميا.
٨- Calvin قال أن خطأً انسلّ إلى النص.
٩- F. F. Bruce والحواشي في JB قالت أنه كان اقتباساً مركباً من زكريا وإرميا.
١٠- أميل إلى البند رقم ٦ #على أنه الأفضل.

III- التاريخ

أ- من زكريا ١: ١ تذكر أن النبي بدأ خدمته في السنة الثانية من الشهر الثامن من داريوس الأول (٥٢٢- ٤٨٦ ق.م). معظم العلماء يؤكدون أن هذا هو داريوس الأول هيستارابيس الذي تولى مملكة فارس بعد قمبيز الثاني (٥٣٠- ٥٢٢)، نجل كورش الثاني، توفي في ٥٢٢ ق.م. داريوس كان قائد الجيش الفارسي.

ب- هذا سيجعل التاريخ ٥١٩ أو ٥٢٠ ق.م (بعد شهرين من حجي). وعظ حوالي سنتين (١: ١، ٧، ٧: ١).

ج- حجاي وزكريا يؤرّخان بشكل أدق من أي سفر آخر في العهد القدم.

IV- الهدف

أ- الهدف الرئيسي من السفر هو تشجيع اليهود العائدين لإعادة بناء الهيكل (عزرا ٥). وقد بدأ هذا من قبل شيشباصر (عزرا ١: ٨، ٥: ١٦)، لكن لم يستمر في عهد زروبابل (عزرا ٢: ١- ٢). وقد أهمل الهيكل لعدة سنوات. و فيما يؤكد حجي أن هذا بسبب لامبالاة الناس (حج ١: ١- ١١)، بينما يشير عزرا إلى المناورات السياسية للمقاطعات المحيطة بها، خاصة السامرة.

ب- حجاي وزكريا كلاهما يناولان مسألة إعادة بناء الهيكل (زك ١- ٨)، بينما زكريا يغطي أيضاً عدة مسائل أخرى (زك ٩- ١٤).

V- مخطط مختصر بالخطوط العريضة (مأخوذ من المرجع *INTRODUCTION TO THE OLD TESTAMENT* BY R.K. HARRISON, P. 950.)

أ- النبوءات المؤرخة، الأصحاحات١-٨
١- مقدمة و دعوة للتوبة، ١: ١-٦.
٢- ثمانية رؤى ترتبط بإعادة بناء أورشليم هيكل، ١: ٧-٦: ١٥
أ. أربعة فرسان، الوعد بالاسترداد الإلهي، ١: ٧-١٧
ب. أربعة قرون مدمرة و أربعة حدّادين (صنّاع)، ١: ١٨-٢١ (عب ٢: ١-٤)
ج. عظمة أورشليم الفائقة، ٢: ١-١٣ (عب ٢: ٥- ١٧)
د. تطهير يشوع ، تنبؤ عنه، ٣: ١-١٠
ه. المنارة ذات التفرعات السبعة، ٤: ١-١٤
و- اللفافة الكبيرة الطائرة، ٥: ١-٤
ز. المرأة في الإيفَةِ رُحِّلَت إلى بابل، ٥: ٥-١١
ح. أربع مركبات تجرها الخيول تعبر الأرض، ٦: ١-٨
٣- القسم التاريخي: يشوع رمز للمسيا، ٦: ٩-١٥.
٤- تساؤل زكريا بخصوص الصوم، ٧: ١-٨: ٢٣.

ب- النبوءات غير المؤرخة، ٩-١٤
١- دينونة الأعداء القوميين، مجيء الأمير المسالم، ٩: ١-١٧
٢- تجميع القطيع المختار من قبل القائد الالهي، ١٠: ١-١٢
٣- رعاة صالحون و أغبياء. معاناة القطيع، ١١: ١-١٧
٤- نبوءات أخروية، ١٢: ١-١٣: ٦
٥- دينونة التطهير للمملكة الإلهية، ١٣: ٧-١٤: ٢١

VI- معنى الرؤى الثمانية

أ- الملائكة على الخيول الملونة (١: ٧-١٧)- الله يعرف ما يجري على الأرض، وخاصةً أن له علاقة بمخططه في فداء كوني من خلال مسيا يهودي. اليهود يجب أن يُستردوا إلى أورشليم لأجل أن يتجلّى مخطط الله في التاريخ.

ب- القرون الأربعة والحرفيين الأربعة (١: ١٨-٢١)- الله سمح للأمم الوثنية بأن تدين شعبه الذي يعبده (الآية ١٥)، ولكن الآن سيدينهم على ما عملوه وعلى كبريائهم. الإمبراطوريات العالمية يوجّهها الله لأجل أهدافه الافتدائية.

ج- قياس أورشليم (٢: ١-١٣)- الله سيسترد شعبه إلى أرض الموعد ويجدد ويمد العهد. يهوه نفسه سيكون معهم ويحميهم كما في خبرة الخروج.

د- يشوع غُفر له واستُرجع (٣: ١-١٠)- يشوع ككاهن عظيم يمثل الشعب اليهودي. لقد غُفر له واستُرد، وهذا يظهر برمزية واضحة جداً أن نظام الذبائح وبالتالي العهد قد استُرد بشكلٍ كامل ولا يزال فعالاً. العنصر المسياني يُظهر الجانب الكهنوتي من عمل المسيا (مز ١١٠; أش ٥٣).

هـ- الشمعدان (٤: ١-١٤)- قوة الله، وليس قوة البشر، ستعيد تأسيس العهد (تعيد بناء الهيكل مركز/ آية). الله سوف يستخدم بشر معززين من الروح القدس كأدوات (يشوع وزروبابل).

و- الدرج الطائر (٥: ١-٤)- رمز دينونة الله على عصيان العهد وسط شعبه، والتي سيؤدي إلى هلاك المنتهكين.

ز- الضعف في سلة (٥: ٥-١١)- التمرد (الوثنية) ضد الله ستُحبس في سلة وتُزال إلى مكان الكبرياء والصنمية البشرية (شنعار = بابل).

ح- المركبات الأربع التي تجرها جياد ملونة (٦: ١-٨)- هذه موازاة للرؤيا الأولى. الله حاضرٌ ومطلق السيادة في كل العالم.

VI- أرجو أن تقرأوا الاقتباسات من Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks*، الموجودة في الأفكار السياقية إلى الأصحاح ١١، الفقرة و. هذه الأفكار عن طبيعة الأدب الرؤيوي ستكون مفيدة جداً لنا ونحن ندرس ونحاول أن نفسر سفر زكريا.

زكريا ١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة [١]

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
دعوة للرجوع إلى الرب ١: ١- ٦	الدعوة لتوبة الأمة ١: ١- ٦	الرب يدعو شعبه ١: ١- ٦	دعوة للرجوع إلى الرب ١: ١- ٦
رجل بين أشجار الآس ١: ٧- ١٧	الفرسان بين أشجار الآس ١: ٧- ١٧	رؤيا الأفراس ١: ٧- ١٧	رجل بين أشجار الآس ١: ٧- ١٧
أربعة قرون وأربعة صناع ١: ١٨- ٢١	القرون الأربعة والصناع الأربعة ١: ١٨- ٢١	رؤيا الأربعة القرون ١: ١٨- ٢١	القرون الأربعة والصناع الأربعة ١: ١٨- ٢١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- الآيات الست الأولى هي مدخل إلى كل السفر. إنها تركز على متطلبات علاقة العهد (الإيمان والطاعة) وخاصةً الحاجة إلى توبة مستمرة. كلمة الله أكيدة ودائمة (أش ٤٥: ٢٣, ٥٥: ١١; مت ٥: ١٧-٢٠). طريقة تجاوب كل جيل معه (شخصياً) ومعها (عقائدياً ونمط حياة) تحدد بركتهم أو لعنتهم (تث ٢٧-٢٩).

ب- ابتداءً من ١: ٧ وحتى ٦: ١٥ هناك سلسلة من ثماني رؤى وتفسيراتها (وسطاء ملائكيين).
هناك عناصر رؤيوية في هذه الرؤى.
١- الملائكة
٢- الألوان
٣- الحيوانات
٤- الأرقام

ج- يبدو أن هناك افتتاحية مشابهة (١: ٧-١٧) وخاتمة (٦: ١-٥).
١- أربع جياد ملونة تخفر الأرض بناءً على طلب يهوه.

[١] رغم أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.
في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيّروا أو يعدّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.
لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣ في نهاية كتاب التفسير هذا.

٢- أربع مركبات من جياد ملونة تخفر الأرض بناءً على طلب يهوه.
المواضيع الرؤيوية عن معرفة الله وتحكمه السيادي وتفسير التاريخ. الرؤى الثمانية جميعاً يجب أن تؤخذ معاً كتوكيد واحد ومترابطة مع الأصحاحات ٩-١٤. انظر D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, pp. 47-50.

د- الكثير من الدراسات المحدثة تميز نوعاً مميزاً مؤلفاً من موازاة على درجتين يُدعى التصالب في كلٍ من ١: ٧-٦: ١٥ و ٩-١٤ (Joyce Baldwin, *Tyndale OT Commentary*, pp. 74-81). إن كان هذا صحيحاً، فعندها تكون الرؤيا الرابعة والخامسة قد أخذت موضعاً بنيوياً توكيدياً.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١: ١-٦
"١فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو النَّبِيِّ: ٢قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَباً عَلَى آبَائِكُمْ. ٣فَقُلْ لَهُمْ: [هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٤لاَ تَكُونُوا كَآبَائِكُمُ الَّذِينَ نَادَاهُمُ الأَنْبِيَاءُ الأَوَّلُونَ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ وَعَنْ أَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ٥آبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَداً يَحْيُونَ. ٦وَلَكِنْ كَلاَمِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُ بِهَا عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ أَفَلَمْ تُدْرِكْ آبَاءَكُمْ؟ فَرَجَعُوا وَقَالُوا: كَمَا قَصَدَ رَبُّ الْجُنُودِ أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا كَذَلِكَ فَعَلَ بِنَا]".

١: ١ "فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ". هذه تشير إلى أوكتوبر أو نوفمبر من عام ٥٢٠ أو ٥١٩ ق.م، اعتماداً على إذا ما كان المرء يستخدم التقويم السوري أو البابلي. اليهود كانوا قد رجعوا إلى فلسطين قبل ١٨ سنة من هذه المرحلة. الهيكل يُعاد بنائه، والذي كان قد بدأ على عهد Sheshbazzar (عزرا ٥: ١٦)، ولم يكن قد انتهى تحت حكم زروبابل.

◙ **" داريوس ".** هذه تشير إلى داريوس الأول، ابن Hystapes، والذي يُدعى أيضاً "الكبير". لقد ملك من عام ٥٢٢ إلى ٤٨٦ ق.م على الإمبراطورية الفارسية؛ ولذلك، فإن سنته الثانية ستكون عام ٥٢٠ ق.م. لقد كان هو الذي تلا ابن كورش الثاني، Cambyses II (٥٣٠-٥٢٢ ق.م)، الذي انتحر بسبب الانتصارات العسكرية المصرية. داريوس لم يكن جزءاً من النسل الملكي، ولكنه تزوج ابنة الملك لكي يشرّعن ملكه. لقد بحث في سجلات فارس وعندما اكتشف مرسوم كورش (عزرا ٥-٦) قلب العرش الشرعي للسامريين وحتى ساعد في تقديم المال لإعادة بناء الهيكل.

◙ **" كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى".** رحمة الله وصبره يظهران من حقيقة أنه أرسل كلمته في الماضي، وكان أصلاً قد رُفض (الآية ٦)، والآن يرسلها ثانيةً. الله يريد علاقة طاعة أخلاقية شخصية مع شعب الإيمان.
هذه العبارة النبوية التمهيدية يتميز بها إرميا وحزقيال، ولكنها ليست نفس الصيغة تماماً في أشعياء.
هذه الرؤى (١: ٧-٦: ١٥) لم تكن حصرية من خيال زكريا، بل كانت من يهوه. الأسئلة المتعلقة بالنوع الأدبي كانت دائماً:
١- هل نقل يهوه رسالته في رؤى رؤيوية؟ أم
٢- هل صاغ زكريا رسالة يهوه في سلسلةٍ من الرؤى؟
هذه الأسئلة نفسها التي تتعلق بالشعر، والقصص الخرافية، والأمثال، والتصميم النصي. هل كان الكتاب المقدس مكرّساً من قبل الروح القدس أم أن الكاتب البشري كان قد شارك في العملية؟ تنوع الأنواع الأدبية في الأسفار المقدسة والبنى يدل ضمناً على عنصر إبداعي من جهة الكاتب البشري. Joyce G. Baldwin, *Haggai, Zechariah, Malachi*، ص. ٧٤، يقول: "أحد المساهمات الهامة للدراسات الحديثة إلى فهمنا للكتاب المقدس هو إدراك أن حقيقته يتم التعبير عنها بأشكال وبنى أدبية كما أيضاً في كلمات". R. K Harrison, *Introduction to the Old Testament*, p. 950 يقول "على الأرجح أن السؤال الصحيح الوحيد الذي يمكن أن يُطرح في هذا المجال هو فيما إذا كانت الرؤى خبرات حقيقة أم مجرد صيغة أدبية، كما في الكتابات الرؤيوية اللاحقة". هذه الأشكال والبنى كانت معاصرة مع الكتّاب الملهمين، ولكن ليست جديدة أو مختلفة جذرياً (انظر Hinckley G. Mitchell, ICC, p. 117).
هذا لا يؤثر على الوحي الكامل للكتاب المقدس، ولكن ينقل كيف أن الله يتعاون مع خليقته البشر. كوننا "على صورته" هو فكرة شائعة غامضة وجليلة.

◙ **" زكريا ".** الاسم يعني "يهوه يتذكر". وهذا اسم عبري شائع جداً، يُستخدم ٢٩ مرةً في العهد القديم. معناه يبدو بشكل خاص ذا مغزى على ضوء نظرة المسبيين العائدين في أن الله قد أعاد تأسيس عهده معهم. لقد كان معاصراً لحجاي. عندما يقارن المرء بين التآريخ (حج ١: ١ مع زك ١: ١) بدأ زكريا الكرازة حوالي شهرين بعد حجاي.

◙ **" بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو النَّبِيِّ قَائِلاً ".** عندما يقارن المرء بين عزرا ٥: ١; ٦: ١٤ مع زك ١: ١, ٧ يرى أن أبا زكريا محذوف. كان هناك عدة نظريات عن هذا الحادث: (١) أن سلاسل النسب العبرية غالباً ما تتخطى أجيالاً؛ (٢) أن آباء الكنيسة الأولى قالوا أن هذه تشير، وليس إلى نسل جسدي، بل إلى نسل روحي (Jerome)، لكون عِدُّو جماعة عائلية قبلية من اللاويين الذين رجعوا إلى أورشليم (نح ١٢: ٤, ١٦)؛ (٣) آخرون يقولون أنه لسببٍ ما فإن بَرَخِيَّا لم يعش بحسب نسله الكهنوتي؛ (٤) أن أبا زكريا قد مات وربّاه جده، عِدُّو أو (٥) إنها تشير إلى الشاهد الأمين المذكور في أش ٨: ٢ والذي أبوه كان جيبَرَخِيَّا ("يهوه" يبارك). من الواضح أن زكريا نبياً وكاهناً (إر ١: ١; حز ١: ١).

١: ٢ " قَدْ غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا عَلَى آبَائِكُمْ". الكلمة "غضب" (BDB 893) تظهر مرتين في الآية ٢ ولها دلالة مشددة، "كان غاضباً جداً" (الآيات ١٤-١٥). هذه عبارة تجسيدية تلقي مشاعر بشرية على الله، ومع ذلك، فإن المفردات البشرية هي الطريقة الوحيدة التي لدينا لكي نفهم أفكار الله ونتواصل معه. من أجل كلمة "الرب" انظر الموضوع الخاص على دا ٤: ٢.

العبارة "غضب غضباً" (BDB 893) تُستخدم عدة مرات في زكريا (١: ٢ [مرتين]; ١: ١٥ [مرتين]; ٧: ١٢; و14 :8). يهوه كان غاضباً من شعبه بسبب خطيئتهم (٧: ١٢; ٨: ١٤) وأيضاً غاضباً من الأمم التي استخدمها ليدين شعبه (١: ١٥).

عبارة "آبائكم" تشير بشكل أساسي إلى التاريخ السابق للتمرد اليهودي (الآية ٤) و، ضمناً إلى جيل حجاي وزكريا، الذين كانوا مهملين ومتوانين في إعادة بناء الهيكل.

هذا المقطع الافتتاحي فيه عدة مستويات من الاقتباسات المباشرة. من الصعب أن نحدد العائد إليه من الضمائر. كلمة "هم" في الآية ٣ تشير إلى الجيل المعاصر من اليهود الذين كانوا يعيشون في أورشليم والمنطقة المحيطة (الآيات ٣-٦).

١: ٣ " قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ". هذا اقتباس مباشر عن الله (أش ٣١: ٦; ملا٣: ٧). هذه العبارة توجد في النص العبري ثلاث مرات في الآية ٣، ومرة في الآية ٤، ومن جديد نجدها في الآية ٦ (لاحظ أيضاً الآيات ١٢ و ١٦). اللقب "ربّ الجنود" يرد على الأقل خمسين مرةً في زكريا.

◙ **"ارْجِعُوا".** هذه كلمة عبرية *shub* (BDB 996, KB 1427) في صيغة أمر *Qal* (كما في الآية ٤). الآيات ٣ و ٦ هما المفتاح إلى هذه الفقرة الافتتاحية. إنها تدل على تحول عن الأصنام وعودة إلى يهوه (أش ٣١: ٦-٧). يستخدمها إرميا بشكل مكثّف وموسع لأجل الاهتداء الروحي (١٥: ١٩; ١٨: ٨, ١١). الله دائماً يأخذ المبادرة في التجاوب البشري (إر ٣١: ١٨; مرا ٥: ٢١; أمثال ٨: ٣, ٧, ١٩; يوحنا ٦: ٤٤, ٦٥; أعمال ٥: ٣١; ٨: ٢٢; ٢ تيم ٢: ٢٥). ولكن الله قد حبك عهده بطريقة تفرض على البشر التجاوب في توبةٍ وإيمان معه (مرقس ١: ١٥; أعمال ٢: ٣٨, ٤١; ٣: ١٦, ١٩; ٢٠: ٢١). لأن هؤلاء كانوا للتو شعب عهد لا نعرف بشكل مؤكد فيما إذا كان هذا النص يشير إلى الخلاص الشخص الأولي (أش ٥٥: ٦-٧) أو ما يمكن أن نسميه اليوم إعادة التكرّس (الآيات ٤, ٦; رؤ ٢: ٥, ١٦, ٢١, ٢٢; ٣: ٣, ١٩, ٢٠). في نسل العهد القديم لإبراهيم كان جزء من شعب الله، ولكن من الواضح من العهد القديم نفسه أن كلهم لم يكن لديهم علاقة إيمان شخصية بالله الذي أثّر على حياتهم اليومية. الدين، والطقوس، والناموسية التي تميز البر الذاتي هي دائماً عوائق ومعرقلات.

إنه أمر هام لاهوتياً أن زكريا ينادي بتجاوب من التوبة من جهة شعب الله. الرؤى في ١: ٨-٦: ١٥ إذاً تعلن أعمال الله السيادية لأجل شعبه. لاحظوا التوازن في مطالب الله السيادية الأولية التي تفترض تجاوباً بشرياً.

موضوع خاص: التعيين السابق (الكالفينية) إزاء إرادة الإنسان الحرة (الأرمينيانية) (SPECIAL TOPIC: Predestination ((Calvinism) vs Human Free Will (Arminianism))

توازن ٢ تي: ١١ مقاطع العهد الجديد الأخرى التي تتناول موضوع الانتخاب. أعتقد أنه من المفيد لاهوتياً أن أقدّم لكم تعليقاتي التفسيرية المأخوذة من رومية ٨: ٢٩، وأيضاً من أفسس ١.

I- رو ٨: ٢٩- يستخدم بولس كلمة "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً") مرتين، هنا وفي ١١: ٢. تشير في ١١: ٢ إلى المحبة العهدية لله نحو إسرائيل قبل بدء الزمان. تذكر أن كلمة "يعرف" في العبرية مرتبطة بعلاقة شخصية حميمة، وليس بحقائق عن شخصٍ ما (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥). وهنا مشتملة في سلسلة الأحداث الأزلية (رو ٨: ٣٩- ٣٠). هذه الكلمة كانت مرتبطة بموضوع التعيين السابق. ولكن لا بد من القول أن معرفة الله السابقة ليست أساس الاختيار، لأنه إن كان الأمر كذلك، فعندها يكون الاختيار مستنداً إلى تجاوب البشرية الساقطة المستقبلي، والذي سيكون إنجازاً بشرياً. هذه الكلمة نجدها أيضاً في أع ٢٦: ٥؛ ١ بط ١: ٢، ٢٠ و٢ بط ٣: ١٧.

أ- "يَعْرِف سَبَقيًّا" (*proginōskō*، "يعرف مسبقاً").

كلمتا "يَعْرِف سَبَقيًّا" و"يُعين مسبقاً" يتضمنان السبقية أي التحديد مسبقاً. المقاطع التي تركّز على التعيين السابق في العهد الجديد نجدها في رو ٨: ٢٨- ٣٠؛ أف ١: ١- ١٤؛ ورو ٩. هذه النصوص تؤكد بشكل واضح على أن الله يتمتع بالسيادة. إنه متحكم تماماً بكل الأشياء. هناك مخطط إلهي مضبوط مسبقاً يتحقق في الزمن. ولكن هذا المخطط ليس اعتباطياً أو انتقائياً. وهو لا يستند فقط على سيادة الله ومعرفته المسبقة، بل على طابع الله الذي لا يتبدل في المحبة، والرحمة، والنعمة التي تُمنح لنا بدون أن نستحقها. انظر الموضوع الخاص: مخطط الرب الفدائي الأبدي.

علينا أن نحذر من النزعة الفردانية الغربية لدينا نحن الأميركيين أو من حماستنا إلى الكرازة التي تلوّن هذه الحقيقة الرائعة. يجب أن نتجنب أن نُستقطَب إلى الصراعات التاريخية واللاهوتية بين أوغسطين إزاء بيلاجيوس أو الكالفينية إزاء الأرمينية.

ب- "سَبَقَ فَعَيَّنَ" (*proorizō* ، "عيّن الحدود مسبقاً").

ليس التعيين السابق عقيدة قُصد بها تحديد محبة الله، ونعمته ورحمته، ولا استقصاء البعض من نِعم الإنجيل. المقصود بها أن تقوّي المؤمنين بقولبة نظرتهم العالمية. الله هو لجميع البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). يمسك بزمام كل الأمور. فمن أو ما الذي يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ١- ٣٩)؟ الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر؛ البشر محدودين بالزمن. منظورنا وقدراتنا الفكرية محدودة. ليس من تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية عهدية. هذا مثال آخر عن الحق يُعطى لنا في مشادة جدلية. العقائد الكتابية تقدّم من مناظير مختلفة. غالباً ما تبدو متناقضة ظاهرياً. الحق هو توازن بين الثنائيات المتناقضة في الظاهر. يجب ألا نزيل المشادة بانتقاء حقيقة واحدة وحسب. يجب ألا نعزل أي حقيقة كتابية كقسم مستقل بحد ذاته.

من الهام أيضاً أن أضيف قائلاً أن هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لِنَكُونَ "قِدِّيسِينَ وَبِلاَ لَوْمٍ". الله يختارنا لكي يغيرنا بحيث يرى الآخرون التغيير فينا ويتجاوبوا مع الله بالإيمان بالمسيح. ليس التعيين السابق امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية عهدية. هذه هي الحقيقة الرئيسية في المقطع. هذا هو هدف المسيحية. القداسة هي إرادة الله لكل

مؤمن. اختيار الله هو أن نكون مثل المسيح (أف ١: ٤)، وليس موقفاً خاصاً. صورة الله، التي أعطيت إلى الإنسان في الخلق (تك ١: ٢٦؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦)، يجب أن تُستعاد.

ج- "لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ"- هدف الله النهائي هو استعادة الصورة الضائعة بالسقوط. المؤمنون مقدر لهم التشبه بالمسيح (أف ١: ٤).

II- رومية ٩

أ- رو ٩ هو أحد أقوى المقاطع في العهد الجديد التي تتكلم عن سيادة الله (المقطع الآخر هو أف ١: ٣- ١٤)، بينما الأصحاح ١٠ يقول بإرادة البشر الحرّة بشكل واضح وبشكل متكرر ("لكل" الآية ٤؛ "كل" الآيات ١١، ١٣؛ "الجميع" الآية ١٢ [مرتين]). لم يحاول بولس أبداً أن يُسوّي هذه المشادة اللاهوتية. فكلتاهما حقيقية صحيحة. معظم العقائد الكتابية تقدم بثنائيات جدلية أو متناقضة ظاهرياً. معظم أنظمة اللاهوت هي أنصاف حقائق منطقياً. الأوغسطينية والكالفينية إزاء شبه البيلاجية والأرمينية لديها عناصر من الصواب والخطأ. المشادة الكتابية بين العقائد مفضلة على أنظمة اللاهوت الجدلية العقائدية العقلانية التي تُجبر الكتاب المقدس على أن يتحول إلى شبكة تفسيرية متصورة مسبقاً.

ب- الحقيقة نفسها (التي نجدها في رو ٩: ٢٣) نجدها أيضاً وبشكل صريح في رو ٨: ٢٩- ٣٠ وأف ١: ٤، ١١. هذا الأصحاح هو أقوى تعبير عن سيادة الله في العهد الجديد. وليس من خلاف أو جدل في أن الله متحكم بشكل كامل بالخلق والفداء. هذه الحقيقة العظيمة يجب ألا يُستخف بها أو يُنتقَص من شأنها. ولكن، يجب موازنته مع اختيار الله للعهد كوسيلة ارتباط مع خليقته البشرية الذين خلقهم على صورته. إنها لحقيقة أكيدة أن بعض عهود العهد القديم، مثل تكوين ١٥، ليست شرطية ولا ترتبط أبداً بتجاوب البشر، ولكن هناك عهود أخرى ستشترط تجاوب البشر (مثل عدن، نوح، موسى، داود). الله لديه مخطط لفداء خليقته؛ ما من إنسان يمكن أن يؤثر على هذا المخطط. ولقد اختار الله أن يسمح لبعض الأفراد بأن يشاركوا بمخططه. هذه الفرصة بالمشاركة هي مشادة لاهوتية بين سيادة الله (رو ٩) وإرادة الإنسان الحرة (رو ١٠).

لا يجدر بنا اختيار تجديد كتابي معين وإهمال آخر. هناك مشادة بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية أو حافلة بالشد. يجب النظر إلى العقائد في علاقتها مع العقائد الأخرى. الحق هو صورة فسيفسائية للحقائق.

III- أفسس ١

أ- الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى التحيّز، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة إلى فداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي تنتج عنه الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوفّق أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على المشادة الكتابية نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى هذه المشادة اللاهوتية يمكن أن نجده في ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء فقط، بل القداسة (التشبُّه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي للآن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. مشابهة نظيرة جيدة تكون كمثل كوكبةٍ من النجوم إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بأنواع أدبية شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل المشادة التي تنشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات): (الله المتسامي إزاء الله الذاتي؛ الحماية إزاء الحفظ؛ يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب؛ الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية كشريك في العهد؛ الخ.)

المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحِّد بين سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويضع جدول الأعمال) وتجاوب المؤمن التائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا انتقاء جانب من المفارقة وانتقاص شأن الجانب الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة فقط أو نظام اللاهوت المفضّل لديكم.

ب- "اختارنا" في أف ١: ٤ هي صيغة دلالية مبنية للمتوسط في الأسلوب الخبري تركز على الفاعل. وهذه تركز على اختيار الله قبل الزمان. اختيار الله لا يجب فهمه بالمعنى الإسلامي في الجبرية/الإيمان بالقضاء والقدر، ولا بالمعنى الكالفيني المتطرف باعتبار أن الله يختار البعض دون الآخرين، بل بالمعنى العهدي. لقد وعد الله بأن يفتدي البشرية الساقطة (تك ٣: ١٥). دعا الله إبراهيم واختاره لكي يختار كل البشر (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦). الله نفسه انتقى كل الأشخاص الذين سيختبرون الإيمان بالمسيح الله يأخذ المبادرة دائماً في الخلاص (يو ٦: ٤٤، ٦٥). النص في رومية ٩ هو الأساس الكتابي لعقيدة التعيين السابق التي أكد عليها أوغسطين وكالفين.

اختار الله المؤمنين ليس فقط للخلاص (التبرير)، بل أيضاً للتقديس (كول ١: ١٠- ١٢). وهذا قد يرتبط بـ (١) مكانتنا في المسيح (٢ كور ٥: ٢١) أو (٢) رغبة الله بأن يُولِّد شخصه في أولاده (٢: ١٠؛ رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ غل ٤: ١٩).

رغبة الله لأولاده هي بآن معاً السماء يوماً ما والتشبه بالمسيح الآن.

كلمة "فِيهِ" هي الفكرة الرئيسية في أف ١: ٤. بركات الآب، ونعمته، وخلاصه تتدفق عبر المسيح (يو ١٤: ٦). لاحظ تكرار هذه الصيغة النحوية (تمحور المكان) في الآية ٣، "في المسيح"؛ الآية ٤، "فِيهِ"؛ الآية ٧، "فِيهِ"؛ الآية ٩، "فِيهِ"؛ الآية ١٠، "فِي المسيح"، "فِيهِ"؛ الآية ١٢، "فِي المسيح"، والآية ١٣، "فِيهِ" (مرتين). يسوع هو "نعم" الله للبشرية الساقطة (Karl Barth). يسوع هو رجل الله المختار والجميع مختارون فيه. كل بركات الله تتدفق عبر المسيح.

عبارة "قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" تُستخدم أيضاً في مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ١٩- ٢٠ ورؤ ١٣: ٨. إنها تُظهر نشاط الله الثلاثي الأقانيم حتى قبل تك ١: ١. البشر محدودون بمعنى الزمن لديهم؛ كل شيء بالنسبة لنا هو ماضٍ وحاضر ومستقبل، ولكن ليس الحال هكذا مع الله.

الهدف من التعيين السابق هو القداسة، وليس الامتياز. دعوة الله ليست لفئة مختارة من أبناء آدم، بل للجميع. إنها دعوة للبشر ليكونوا كما عُني بهم أن يكونوا، أي مثله (١ تس ٥: ٢٣؛ ٢ تس ٢: ١٣)؛ على صورته (تك ١: ٢٦- ٢٧). أن نحوّل التعيين السابق إلى عقيدة لاهوتية بدلاً من حياة قداسة هو أمر مأساوي. غالباً ما تكون عقائدنا اللاهوتية أعلى من حقائق النص الكتابي.

كلمة "بِلاَ لَوْم" (*amōmos*) أو "خلوٌّ من العيب" تُستخدم
١. عن يسوع (عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩)
٢. مع زكريا وأليصابات (لو ١: ٦)
٣. مع بولس (فيل ٣: ٦)
٤. عن كل المسيحيين الحقيقيين (فيل ٢: ١٥؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).

إن إرادة الله التي لا تتبدل لكل مسيحي ليست فقط السماء لاحقاً، بل التشبه بالمسيح الآن (رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ غل ٤: ١٩؛ ١ بط ١: ٢). على المؤمنين أن يعكسوا مواصفات الله إلى عالم ضالٍ بهدف الكرازة.

نحوياً يمكن لعبارة "في المحبة" في هذه الآية أن تتماشى إما مع الآية ٤ أو الآية ٥.

على كل حال، عندما تُستخدم هذه العبارة في أماكن أخرى من أفسس فإنها دائماً تشير إلى محبة البشر نحو الله (٣: ١٧؛ ٤: ٢، ١٥، ١٦).

ج- في أف ١: ٥، عبارة "سَبَقَ فَعَيَّنَنَا" اسم فاعل معلوم مبني للمتوسط بأسلوب خبري. الكلمة اليونانية مركبة من "مسبقاً" و"يُعيّن". إنها تشير إلى مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٧: ٣١؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠). التعيين السابق هو أحد الحقائق العديدة المرتبطة بخلاص البشر. إنها جزء من زخرف لاهوتي أو سلسلة من حقائق مترابطة. لم يُقصد بها أبداً أن يتم التركيز عليها لوحدها. الحق الكتابي أُعطي من خلال سلسلة من ثنائيات تحوي مشادة أو مفارقة. التعصب الطائفي نزع دائماً إلى إزالة المشادة الكتابية بالتركيز على أحد الحقائق الجدلية فقط (التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة؛ وضمان المؤمن إزاء حفظ القديسين؛ والخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية؛ والإثمية إزاء التقليل من الخطيئة؛ وإعلان التقديس الفوري إزاء التقديس المتدرج؛ والإيمان إزاء الأعمال؛ والحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية؛ والتسامي مقابل الذاتية).

اختيار الله لا يستند على المعرفة السابقة لإنجاز البشر، بل على شخصه السموح الرحوم (الآيات ٩ و١١). إنه يرغب أن الجميع (ليس فقط بعض الخاصّين كما يقول الغنوسيين أو الكالفينيين المتطرفين في يومنا الحالي) أن ينالوا الخلاص (حز ١٨: ٢١- ٢٣، ٣٢؛ يو ٣: ١٦- ١٧؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط: ٩). نعمة الله (شخص الله) هو المفتاح اللاهوتي إلى هذا المقطع (الآيات ٦أ، ٧ج، ٩ب)، كما أن رحمة الله هي المفتاح إلى المقطع الآخر حول التعيين السابق، رو ٩- ١١.

الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو نعمة الله ورحمته (أش ٥٣: ٦ ونصوص أخرى عديدة من العهد القديم تم الاستشهاد بها في رو ٣: ٩- ١٨). إنه أمر حاسم أساسي في تفسير هذه الأصحاحات اللاهوتية الأولية أن ندرك أن بولس يركز على تلك الأمور التي لا علاقة بها بالإنجاز البشري: التعيين السابق (الأصحاح ١)، النعمة (الأصحاح ٢)، مخطط الله الأبدي في الفداء (سر، ٢: ١١- ٣: ١٣). وكان هذا لموازنة التشديد لدى المعلّمين الكذبة على الاستحقاق البشري والكبرياء.

موضوع خاص: التوبة (في العهد الجديد) ((SPECIAL TOPIC: REPENTANCE (NT))

التوبة (مع الإيمان) هي مطلب في كل من العهد القديم (*Nacham*، BDB 636, KB 688، مثال، ١٣: ١٢؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ *Shuv*، BDB 996, KB 1427، مثال، ١ مل ٨: ٤٧؛ حز ١٤: ٦؛ ١٨: ٣٠) والعهد الجديد.
١- يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢؛ مر ١: ٤؛ لو ٣: ٣، ٨)
٢- يسوع (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)
٣- بطرس (أع ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٨: ٢٢؛ ١١: ١٨؛ ٢ بط ٣: ٩)
٤- بولس (أع ١٣: ٢٤؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٠: ٢١؛ ٢٦: ٢٠؛ رو ٢: ٤؛ ٢ كور ٢: ٩- ١٠)

ولكن ما هي التوبة؟ هل هي الحزن؟ هل هي التوقف عن الخطيئة؟ أفضل أصحاح في العهد الجديد يساعدنا على فهم المعاني المختلفة لهذا المفهوم هو ٢ كور ٧: ٨- ١١، حيث نجد ثلاث كلمات يونانية مترابطة ولكن مختلفة.
١- "الحزن" (*lupeō*، الآيات ٨ [مرتين]، ٩ [ثلاث مرات]، ١٠ [مرتين]، ١١). إنها تعني الحزن أو الكرب ولها معنى لاهوتي محايد.
٢- "التوبة" (*metanoeō*، الآيات ٩، ١٠). إنها مركبة من "بحسب" و"الفكر"، التي تدل ضمناً على فكر جديد، وطريقة جديدة من التفكير، وموقف جديد من الحياة والله. هذه هي التوبة الحقيقية.
٣- "الندم" (*metamelomai*، الآيات ٨ [مرتين]، ١٠). وهي مركبة من "بحسب" و"العناية". تُستخدم مع يهوذا في مت ٢٧: ٣ وعيسو في عب ١٢: ١٧- ١٦. إنها تعني الأسف على النتائج، وليس على الأفعال.

التوبة والإيمان من متطلبات العهد (مر ١: ١٥؛ أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). هناك بعض النصوص التي تقول أن الله يمنح التوبة (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥). ولكن معظم النصوص ترى في التوبة تجاوباً بشرياً ضرورياً للعهد إزاء تقديم الله للخلاص المجّاني.

لا بد من معرفة تعريف الكلمات العبرية واليونانية من أجل فهم المعنى الكامل للتوبة. العبرية تتطلب "تغيير السلوك"، بينما اليونانية تتطلب "تغيير الذهن". الإنسان المخلّص يتلقى فكراً جديداً وقلباً جديداً. فهو يفكّر بطريقة مختلفة ويحيا بطريقة مختلفة. وبدلاً من أن يسأل: "ماذا أفعل الآن؟" يصبح السؤال: "ما هي مشيئة الله؟" ليست التوبة شعوراً يتلاشى أو خلواً كاملاً من الخطيئة، بل علاقة جديدة مع الله القدوس يتحوّل بها المؤمن تدريجياً إلى إنسان قديس. ليست ما يتوقف المرء عن فعله أو يتخلى عنه، بل هي تركيز جديد أو اتجاه في الحياة. السقوط يسبب لنا جميعاً مواجهة الذات ولكن الإنجيل يسمح لنا بأن نواجه الله. التوبة هي تحول عن والإيمان هو تحول إلى!

◙ **" إِلَيَّ، ".** لاحظوا العنصر الشخصي (أش ٤٤: ٢٢، مشابه جداً لإنجيل يوحنا). إن الله هو ما نحتاج أكثر من أي عطايا له. الإيمان العهدي شخصي. الحقيقة شخصية (يوحنا ٨: ٣٢; ١٤: ٦).

لقد تمتعت واستفدت من تفاسير Joyce D. Baldwin's Tyndale Commentaries لكلٍ من دانيال والأنبياء الذين كانوا بعد السبي (حجاي، زكريا، وملاخي). ها هنا مثال عن أفكارهم المتبصرة.

"الجيل الجديد كان له الحرية بأن يبدأ بدايةً جديدة (حز ١٨: ١٤)؛ الرب سيرجع إليهم، رغم تعديهم على العهد في الأجيال الماضية إذا ما رجعوا إليه. (*Haggai, Zechariah, Malachi* p. 87).

دعوة حزقيال ١٨ (للأفراد وجماعياً) لا تزال مفتوحة. هذا الأصحاح هو استعارة جديدة من العهد القديم تشير إلى "اليوم السبعين من الراحة" (مز ٩٥; عب ٣-٤).

◙ **"فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، ".** التوبة تسترجع الشركة مع الله (ملا ٣: ٧; يعقوب ٤: ٨؛ الصيغة السلبية في ٢ أخ ١٥: ٢). الكلمة *shub* (BDB 996, KB 1427) تُستخدم مرتين في الآية ٣؛ ومرة في الآية ٤؛ ومرة أيضاً في الآية ٦.

١: ٤ "الأَنْبِيَاءُ الأَوَّلُونَ ". هذه العبارة تصبح كلمة تقنية في كتاباتنا الرّابية اللاحقة للإشارة إلى "الأسفار التاريخية" التي هي يشوع، قضاة، صموئيل والملوك. هنا تشير إلى كتابات الأنبياء قبل السبي في القرنين الثامن والسابع (٧: ٧; ٢ أخ ٢٤: ١٩; ٣٦: ١٥).

◙ **" ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ وَعَنْ أَعْمَالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ".** هذا تلميح من الأنبياء السابقين (أش ١: ١٦-١٩; إر ١٨: ١١; ٢٥: ٥; ٣٥: ١٥; حز ٣٣: ١١). شعب الله رفض كلاً من الله ومتطلبات العهد معه وسعوا وراء آلهة أخرى (عبادة الخصب). كانت هذه هي السبب الروحي للسبيين الآشوري والبابلي. سكان أورشليم هؤلاء بعد السبي يجب أن يكونا مختلفين.

عبارات "طرقكم الشريرة" و"أعمالكم الشريرة" لها وظيفة كعبارات متوازية. كلمة "طرق" تُستخدم استعارياً للإشارة إلى نمط الحياة. الإيمان الكتابي هو (١) شخصي، (٢) عقائدي، و(٣) أسلوب حياة. هذه الطاعة التي تميز أسلوب الحياة يتم التعبير عنها باكراً في تك ١٨: ١٩ (قض ٢: ٢٢; مز ١١٩: ١). الاستعارة ذات الصلة هي "يسلك" (أمثال ٦: ٢٠-٢٢; إر ٧: ٢٤; ١٠: ٩; أف ١٤: ١, ١٧; ٥: ٢, ١٥).

◙ **"فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ،".** الفعلان المنفيان "يسمع" (BDB 1033, KB 1570) و"يصغي" (BDB 904, KB 1151) تعكس تث ٦: ٤، والتي تشير إلى السماء والطاعة (تث ٥: ٣٢-٣٣; ٦: ١-٣). ليس كافياً أن نعرف كلمات الله، إذا لا بد أن تُعاش (يعقوب ١: ٢٢-٢٥).

عبارة "يصغي" هي من الجذر العبري الذي يعني "ينتبه جيداً إلى " (إر ٦: ١٧; ١١: ٧, ٨). هذه العبارة هي تلميح إلى إر ٧: ٢٤, ٢٦; ١٧: ٢٣; ١٩: ١٥; ٢٩: ١٩.

١: ٥ "آبَاؤُكُمْ أَيْنَ هُمْ؟ وَالأَنْبِيَاءُ هَلْ أَبَدًا يَحْيَوْنَ؟". هذه الآية تركز على هشاشة البشرية (كلاً من الشر والخير) إزاء أبدية الله (ملا ٣: ٦) وكلمته (أش ٤٠: ٨; ٤٥: ٢٣; ٥٥: ١١; ٥٩: ٢١; مت ٥: ١٧-١٨; ٢٤: ٣٥).

١: ٦ "كَلاَمِي وَفَرَائِضِي ". حقائق الله المعلنة ومتطلبات العهد تُدعى بعدة كلمات، كما يظهر المزمور ١٩: ٧-٩ بوضوح.

١- "ناموس الرب"، الآية ٧
٢-"شهادة الرب"، الآية ٧
٣- "مبادئ الرب"، الآية ٨
٤- "وصية الرب"، الآية ٨
٥- "مخافة الرب"، الآية ٩
٦- "دينونة الرب"، الآية ٩

١: ٦ "عَبِيدِي الأَنْبِيَاءَ، ". أولياً الآباء يُدعون "خدام" (تك ١٨: ٥). ولكن صار يشار إلى عائلة ابراهيم بشكل جماعي (يعقوب , إسرائيل, أش ٤١: ٨, ٩; ٤٢: ١, ١٩; ٤٣: ١٠; ٤٤: ١, ٢)؛ ثم بشكل محدد إلى دانيال الملك في إسرائيل الموحدة (٢ صم ٧: ٥, ٨, ١٩, ٢٠; أش ٣٧: ٣٥). العبارة تُستخدم غالباً في ٢مل (٩: ٧; ١٧: ١٣, ٢٣; ٢١: ١٠; ٢٤: ٢) للإشارة إلى متكلمي الله، الأنبياء. العبارة أيضاً تُستخدم بشكل ممتد موسع عن الأنبياء في إرميا (٧: ٢٥; ٢٥: ٤; ٢٦: ٥; ٢٩: ١٩; ٣٥: ١٥). من الواضح من عدد التلمحيات في هذا السياق إلى أن زكريا كان يعرف كتابات إرميا جيداً.

◙ **"تُدْرِكْ آبَاءَكُمْ؟ ".** هذه استعارة من عالم الصيد (BDB 673, KB 727، *Hiphil* تام، خر ١٤: ٩; ١٥: ٩; تث ١٩: ٦) ويبدو أنها تشير إلى "اللعنات" التي في تث ٢٨ إن انتُهك العهد.

◙ **"أَنْ يَصْنَعَ بِنَا كَطُرُقِنَا وَكَأَعْمَالِنَا".** هذا قد يكون تلميحاً إلى مرا ٢: ١٧. كل جيلٍ يجب أن يتجاوب مع العهد. خطر التمرد هو أنه يمكن أن يصبح تقليداً عائلياً بدلاً من أن يكون إيمان شخصي. "الآباء" تابوا، ولكن فقط بعد دينونة الله.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ١: ٧-١١

"٧فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ (هُوَ شَهْرُ شَبَاطَ). فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِدَارِيُوسَ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو النَّبِيِّ: ٨رَأَيْتُ فِي اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ عَلَى فَرَسٍ أَحْمَرَ وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ وَخَلْفَهُ خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَشُهْبٌ. ٩فَقُلْتُ: [يَا سَيِّدِي مَا هَؤُلاَءِ؟] فَقَالَ لِي الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: [أَنَا أُرِيكَ مَا هَؤُلاَءِ]. ١٠فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الآسِ: [هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الرَّبُّ لِلْجَوَلاَنِ فِي الأَرْضِ]. ١١فَأَجَابُوا مَلاَكَ الرَّبِّ الْوَاقِفَ بَيْنَ الآسِ: [قَدْ جُلْنَا فِي الأَرْضِ وَإِذَا الأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِنَةٌ]".

١: ٧ " الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ ". لسنا نعرف بشكل مؤكد لماذا كان اليوم الرابع والعشرون في غاية الأهمية، ولكن يُشار إليه بشكل مشدد من قبل النبي حجاي (١: ١٥; ٢: ١٠, ١٨, ٢٠). التاريخ بالضبط يبدو أنه يرجع إلى فبراير ١٥, ٥١٩ ق.م

◙ **" مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، ".** هذا سيكون فبراير- مارس، ثلاثة أشهر من التاريخ في ١: ١. زكريا ١: ٧ تبدأ سلسلة من ثماني رؤى تستمر حتى ٦: ١٥.

◙ **" شَبَاطَ".** اسم هذا الشهر هو من كلمة مستعارة من بابل ترجع إلى ما بعد السبي (BDB 987) والتي تعني "يقتل"، "يضرب" أو "يدمّر". BDB يقترح أنها تشير إلى الموسم الممطر الذي كان يشتمل على فيضاناتٍ وعواصف. إنها ترد مرةً واحدة هنا في العهد القديم. تآريخ بابلية أخرى (٧: ١) تبدو في عزرا- نحميا، والتي هي نفس الفترة التاريخية (الفترة الباكرة بعد السبي أو الفترة الفارسية).

لأجل نقاش جيد عن التقويمات المستخدمة في الشرق الأدنى القديم، انظر Jack Finegan, *Light From the Ancient Past: the Archeological Background of the Hebrew-Christian Religion*, vol. 2, pp. 552-598 أو Roland deVaux, Ancient Israel, vol. 1, pp. 178-194.

١: ٨ "رَأَيْتُ". في زكريا، الكلمة العبرية "يرى" (BDB 906, KB 1157) غالباً ما تُستخدم لتقديم رؤيا جديدة.

١- "رأيت"، ١: ٨
٢- "سأريك"، ١: ٩
٣- "رفعت عيني ونظرت"، ١: ١٨
٤- "الرب أظهر لي"، ١: ٢٠
٥- "رفعت عيني ونظرت"، ٢: ١
٦- "أراني"، ٣: ١
٧- "ماذا ترى؟" "أرى"، ٤: ٢
٨- "رفعت عيني ونظرت"، ٥: ١
٩- "أرفع عيني وأرى"، ٥: ٥
١٠- "رفعت عيني ونظرت"، ٥: ٩
١١- "رفعت بصري ثانيةً ونظرت"، ٦: ١

◙ **" فِي اللَّيْلِ ".** هل هذه تدل ضمناً على إعلان عن طريق الأحلام أو أن رؤيا جاءت في وقت الليل؟ الله غالباً ما استخدم الأحلام ليعلن عن نفسه، وخاصةً في التكوين (٢٠: ٣, ٦; ٣١: ١٠-١١, ٢٤; ٣٧: ٥-٢٠; ٤٠-٤١). وحتى الأحلام تصبح طريقة لتقديم نبي حقيقي (تث ١٣: ١, ٣, ٥; إر ٢٣: ٢٥-٣٢).

الكلمات "حلم" و"رؤيا" يمكن أن تكون مترادفة (عد ١٢: ٦; أش ٢٩: ٧; دا ١: ١٢). ولكنها متمايزة في ١ صم ٢٨: ٦, ١٥.

السفر الأكثر شهرةً في العهد القديم الذي يستخدم الأحلام والرؤى كطريقة لإيصال الحقيقة هو دانيال. علاقة دانيال بنبوخذنصر مشابهة جداً لعلاقة يوسف بالفرعون. الأحلام سائدة في دا ١-٧ بينما الرؤى سائدة في دا ٨-١١. كلاهما يستخدمهما الله لكي ينقل حقيقة.

دانيال وزكريا يتشاركان في عنصر رؤيوي من الأحلام والتوسط الملائكي.

◙ **" بِرَجُل ".** هذه الكلمة العبرية *ish* (BDB 35) والتي تشير عادةً إلى ذكر من أنثى (*ishshah*). علم المفردات لهذه الكلمة غير مؤكد لأنها ليست موجودة في اللغات المتشابهة المتقاربة المشتقة من بعضها.

في زكريا تُستخدم عدة مرات في الرؤى الثمانية (١: ٨, ١٠, ٢١; ٢: ١; ٤: ١; ٦: ١٢) حيث تشير إلى:

١- الملائكة (قارن ١: ٨, ١٠ بـ الآية ١١)
٢- النبي نفسه (٤: ١)
٣- المسيا (الغصن، ٦: ١٢)

الشخص نفسه يُدعى "ملاك الرب" في الآيات ١١ و١٢. لأجل نقاشٍ جيدٍ عن الأسماء المختلفة للبشر في العهد القديم انظر Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 45-54. *Ish* تُناقش في الصفحات ٤٨- ٥٠.

◙ **"فَرَسٍ أَحْمَرَ ".** كلمة "أحمر" هي الكلمة العبرية *adam* (BDB 10)، والتي تعني بني محمر. الأحصنة الملونة تُذكر أيضاً ثانيةً في الرؤيا الثامنة في زكريا في ٦: ١-٨. إنها تصبح مصدر الجياد الأربعة عند الرسول يوحنا في الرؤيا (رؤ ٦). لاحظوا أن هناك فرسان حمر في ١: ٨ وليس هناك جياد سوداء.

▣

ســـميث/فـانديـــك	:	**وَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الآسِ الَّذِي فِي الظِّلِّ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الآسِ الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي**
العربيـة المشـتركـة	:	**وهوَ واقفٌ بَينَ شجرِ الآسِ الظَّليلِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الآسِ الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي**

من الآية ١١ ربما يكون هذا هو ملاك الرب الذي يظهر كإنسان. كان أيضاً يمتطي فرساً أحمر ويقف بين أشجار الآس. هناك جدال حول طريقة ظهور الملائكة المتعددين في هذه الرؤيا. أعتقد أن الإنسان/ الملاك على الفرس الأحمر وسط أشجار الآس هو مختلف عن الملاك الذي يُفسّر في الآيات ٩, ١٣, ١٤.

الآس (BDB 213) يبدو أنها استعارة تشير إلى الفرح والسعادة. كان هذا هو اسم إستر اليهودي، *Hadassa*. ولكن قد يكون يشير ببساطة إلى نوع من الشجيرات التي تنمو قرب أورشليم.

◙ **" خَلْفَهُ ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 847) ربما تُستخدم كاستعارة للإشارة إلى المحنة العميقة الشديدة (BDB 846، نفس الأحرف الساكنة، خر ١٥: ٥;زك ١٠: ١١). بسبب الطبيعة الرؤيوية لهذه الرؤى ربما تكون الآية ٨ تشير إلى شعب الله في سلام (آس) ومع ذلك في محنة (الوهد).

BDB 847 تدعو الكلمة "وهد" نادرة، أي كلمة مشكوك فيها. ربما كانت تشير إلى مكان موضع قرب أورشليم. الآية ١١ يبدو أنها تؤيد هذا التفسير. هؤلاء الملائكة "كانوا يخفرون الأرض"، ولكن عادوا وتوقفوا خارج مدينة أورشليم المقدسة، المكان حيث يسكن اسم يهوه.

◙ **"خَيْلٌ حُمْرٌ وَشُقْرٌ وَشُهْبٌ".** يبدو أن هناك أربع جياد. أربعة هو العدد الذي يشير إلى العالم (٦: ٥-٦; رؤ ٧: ١). وبالتالي فهذه يجب أن تكون رمزاً إلى معرفة الله وحضوره العالميين.

هناك موازاة واضحة مع ٦: ١-٨ (لاحظوا أيضاً رؤ ٦: ١-٨). لقد لوحظ أن الأسماء للألوان هي في حالة الجمع. بعض المفسرين يفترضون أنه كان هناك عدد من كل لون، وليس فقط ثلاث جياد (أو مع السبعينية، أربعة إضافة إلى فرس أسود لأجل المقارنة ٦: ١-٨).

١: ٩ "يَا سَيِّدِي، ". ليس هذا هو اسم العهد لله، بل ببساطة الكلمة *adoni* أدون (BDB 10) التي تعني "مالكي"، "سيد" أو "رب" (٤: ٤, ٥, ١٣). زكريا يخاطب مرشده الملاك (١: ١٩; ٢: ٣; ٤: ١, ٤, ٥; ٥: ٥, ١٠; ٦: ٤؛ انظر أيضاً ملاك مشابه في حز ٨: ٢-٣; ٤٠: ٣-٤; دا ٧: ١٦; ٨: ١٦-١٧; ٩: ٢٢; ١٠: ١٨٢١). انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

◙ **"أَنَا أُرِيكَ ".** هذا الملاك لا يخبر زكريا، بل يسمح له بأن يسمع الملاك على الفرس الأحمر وسط الآس (الآيات ١١ و ١٢).

١: ١٠ " الرَّجُلُ ". من الآية ١١ نعتقد أن هذا كان ملاك الرب. نعلم من الآية ١٠ أن هؤلاء الرجال على الجياد كانوا ملائكة والذين كانوا يخفرون العالم المعروف (٦: ٥-٧, الشرق الأدنى القديم).

١: ١١ " فَأَجَابُوا مَلاَكَ الرَّبِّ ". عبارة "ملاك الرب" هي غالباً ما تُستخدم في العهد القديم للإشارة إلى ملاك مقتدر (تك ٢٤: ٧, ٤٠; خر ٣٢: ٣٤; عد ٢٢: ٢٢; قض ٥: ٢٣; ٢ صم ٢٤: ١٦; ١ مل ٢١: ١٥-١٦;زك ١: ١٢-١٣). ولكن، في سياقات أخرى يبدو أنها تشير إلى الله نفسه (تك ١٦: ٧١٣; ١٨: ١, ٢٢; ٢٢: ١١-١٥; ٣١: ١١, ١٣; ٤٨: ١٥-١٦; خر ٣: ٢-٦; ١٣: ٢١; ١٤: ٩; ٢٠: ٢٠-٢٣; قض ٢: ١; ٦: ١٤, ٢٢; ١٣: ٩١٨, ٢٢;زك ٣: ١-٢). أكّد عديدون أن هذه المقاطع تشير إلى يسوع السابق التجسد. من الواضح من الآية ١٢ أن ملاك الرب منفصل عن رب الجنود. في الآية ١٢ الملاك يصلي صلاة تشفعية إلى رب الجنود لأجل الشعب اليهودي (لاحظوا أيضاً الآية ١٠).

يبدو لي أن "ملاك الرب" في الآية ١١ لا بد أن يكون هو نفسه الذي يتكلم في الآية ١٢.

◙ **"الأَرْضُ كُلُّهَا مُسْتَرِيحَةٌ وَسَاكِنَةٌ".** هذه ربما تشير إلى السلام حسب المرسوم في الإمبراطورية الفارسية.

نعلم من التاريخ أن Dairus I Hystapes كان قد اضطر لقمع ١٩ تمرداً ضد ملكه. من الواضح أن هؤلاء قد تم التغلب عليهم وأن السلام قد استُعيد بالقوة.

TEV يفسرها "سالمة" (BDB 442, KB 444، *QAL* اسم فاعل مبني للمعلوم) و"هادئ" (BDB 1053, KB 1641، *QAL* اسم فاعل مبني للمعلوم) مثل "عاجز وخاضع". إنها تترجم الكلمات العبرية بطريقةٍ فريدة استناداً إلى السياق. السؤال التفسيري هو ما معنى جواب الملاك الذي يخفرهم: (١) كل شيءٍ هادئ وعلى ما يرام أم (٢) كل شيءٍ على ما يرام، ولكن هادئ؟ هل الإمبراطورية الفارسية قوة تحرير أم قوة احتلال؟ يبدو لي أنها قوة تحرير، وهي مختلفة جداً عن آشور وبابل. لقد كانت قد سمحت لليهود بأن يرجعوا إلى ديارهم وحتى قدمت مواد لإعادة بناء هيكلهم. مع مرور الزمن ستسمح بإعادة بناء أسوار أورشليم حتى وسط الاعتراضات عند الأمم المحيطة (نحميا).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١: ١٢-١٧

"١٢فَقَالَ مَلاَكُ الرَّبِّ: [يَا رَبَّ الْجُنُودِ إِلَى مَتَى أَنْتَ لاَ تَرْحَمُ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟] ١٣فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلاَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ وَكَلاَمِ تَعْزِيَةٍ. ١٤فَقَالَ لِي الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: [نَادِ قَائِلاً: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً. ١٥وَأَنَا مُغْضَبٌ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى الأُمَمِ الْمُطْمَئِنِّينَ. لأَنِّي غَضِبْتُ قَلِيلاً وَهُمْ أَعَانُوا الشَّرَّ. ١٦لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِرَأْفَةٍ. بَيْتِي يُبْنَى فِيهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَيُمَدُّ الْمِطْمَارُ عَلَى أُورُشَلِيمَ. ١٧نَادِ أَيْضاً وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ مُدُنِي تَفِيضُ بَعْدُ خَيْراً وَالرَّبُّ يُعَزِّي صِهْيَوْنَ بَعْدُ وَيَخْتَارُ بَعْدُ أُورُشَلِيمَ]".

١: ١٢ "إِلَى مَتَى أَنْتَ لاَ تَرْحَمُ أُورُشَلِيمَ وَمُدُنَ يَهُوذَا ". الملاك (الآيات ١٠, ١١) يوجه سؤالاً إلى يهوه عن مدة السبي. الملاك مهتم بنقص التقدم. الكلمة العبرية "حنو" أو "رحمة" أو (BDB 933) تُستخدم في هوشع ١: ٦, ١٩, و ٢٣ كتلاعب بين دينونة الله (الطلاق) لشعبه وتجديد عهده الموعود.

الحقيقة نفسها بأن ملاكاً مقتدراً سأل هذا السؤال يظهر أن مرسوم كورش الثاني في عام ٥٣٨ ق.م بأن يسمح لليهود (ومعهم جميع المسبيين الآخرين) بأن يرجعوا إلى أوطانهم لم يكن هو التحقيق الموعود الذي تنبأ به إرميا. زكريا تناول موضوع شعب مثبّط الهمة. العودة لم تكن سهلة أو مباركة في هذه المرحلة (٥١٩ ق.م).

لاحظوا أيضاً أن ملاكاً يتصرف بتوسط بين يهوه وشعبه وهذا أمر مدهش. يصبح مكوناً اعتيادياً للأدب الرؤيوي الذي يعظّم دور الملائكة في قضايا البشر.

◙ **" هذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟".** يبدو أن هذه تلميح إلى إر ٢٥: ١١, ١٢ و٢٩: ١٠ (٢ أخ ٣٦: ٢١; دا ٩: ٢) مقدمةً الزمن المحدد للسبي. كان هناك الكثير من النقاش عن هذه الفترة المؤلفة من ٧٠ سنةً. هل قُصد بها رمز لفترة أكبر غير محدودة من الزمن، مثل الكلمة العبرية "أربعين" أم هي فترة مؤلفة من ٧٠ سنةً بالضبط؟ الاقتراحان هنا (١) الفترة من ٦٠٥ ق.م (معركة كرشميش) إلى ٥٣٩ (سقوط بابل بين كورش) أو (٢) فترة ٧٠ سنةً من الزمن والتي يمكن أن نجدها بين دمار أورشليم والهيكل عام ٥٨٦ ق.م إلى إعادة بناء الهيكل عام ٥١٦ ق.م، والتي هي محور تركيز النبوءة في كلٍ من حجاي وزكريا. هذا الرمز الزمني نفسه أيضاً نجده في أش ٢٣: ١٥, ١٧، حيث يبدو أنه يشير إلى فترة حياة واحدة (والتي قد تكون هي الفكرة المقصودة من النبوءة، وذلك يشبه كثيراً "هذا الجيل" من الأربعين سنة في دينونة الخروج).

١: ١٣ "فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلاَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي ". لاحظوا أن يهوه لا يجيب على الملاك الرب وسط أشجار الآس الذي سأل السؤال في الآية ١٢، بل يخاطب الملاك المفسر (الآية ٩). محتوى كلمات يهوه السموحة والمريحة نجدها في الآيات ١٤-١٧.

◙ **"بِكَلاَمٍ طَيِّبٍ وَكَلاَمٍ تَعْزِيَةٍ".** الصفة الأولى (BDB 373) تعني "جيدة"، "موافقة" أو "سارة". والثانية (BDB 637) تعني "معزية حانية" (أش ٥٧: ١٨; هو ١١: ٨). الله سيغفر لشعب عهده ويسترجعهم بسبب محبته الكبيرة، وليس بسبب استحقاقهم.

هذه الصفات تجيب على سؤال الملاك عن أنه "ليس من رحمة أو شفقة" في الآية ١٢. يهوه لديه حنو كبير نحو شعبه واسترداده هو الوعد الابراهيمي بأرض الموعد (تك ١٢: ١-٣).

١: ١٤ الآيات ١٤-١٧ هي جوهر الكلمات الرحيمة لله المذكورة في الآية ١٣.

◙ **"غِرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً".** هذا مضاف من نفس الطبيعة والاشتقاق، مثل الآية ٢. "غيرةً عظيمة" (BDB 888, KB 1109) هي من الكلمة التي تشير إلى صباغة القماش بلونٍ قوي. صارت تُستخدم لأجل تعابير الوجه التي تُظهر عواطف قوية عميقة. الغيرة هي كلمة محبة تتكلم أو تدل على عمق حنو الله نحو الشعب المختار (خر ٢٠: ٥; هو ١١: ٨; ١٣: ١٤). من أجل نقاش لاهوتي جيد عن الغيرة الإلهية انظر Joyce Baldwin, Tyndale OT Commentaries, *Haggai, Zechariah, Malachi*, pp. 101-103.

كلمات "صهيون" و"أورشليم" غالباً ما تكون مترادفة في العهد القديم (١: ١٧; ٢: ٧, ١٠; ٨: ٢, ٣; ٩: ٩).

على ضوء البيئة التاريخية الصعبة (غلال ضعيفة، وعلاقات ضعيفة مع الجيران ومجموعة صغيرة رجعت) هذا هو الإعلان المدهش. الأقلية العائدة لم تكن متأكدة بأن الله كان معهم أو من أجلهم. من السهل جداً أن نحكم على قضايا روحية استناداً إلى ظروف مادية.

١: ١٥ هذه آية في غاية الأهمية. رغم أن الله استخدم شعوباً فاجرة غير مؤمنة لتدين شعبه (أش ١٠: ٥; ٤٧: ٦; إر ٢٥: ٩; ٥١: ٢٠)، إلا أنه من الواضح أن هذه الشعوب ذهبت أبعد مما أراد الله فاستوجب أن تُعاقب على تجاوزاتها. في الشرق الأدنى القديم كان النصر العسكري هو روحي وأيضاً مسألة روحية وعسكرية. يهوه يوضح لماذا سمح بالإمبراطوريات الوثنية لآشور وبابل أن تقمع وتظلم شعبه. وقد أوضح أيضاً أنهم تجاوزوا رغباته وأهدافه. الشروط الراهنة لا تعكس رغبات الله المقصودة ولا تعكس حقاً مشاعره نحو يهوذا المسترد.

هذه الآية هي سبب في أن TEV يترجم الآية ١١ج بمعنى سلبي. الصفة المترجمة "يريح" (BDB 983) لها دلالة الإضافية بمعنى الراحة "اللامبالية، الخليعة، المتكبرة" (مز ١٢٣: ٤; أش ٣٢: ٩, ١١; عا ٦: ١). هذه الرؤيا الثانية (١: ١٨-٢١) تتوسع في هذا الموضوع من دينونة الله على نفس الشعوب التي استخدمها لكي يعاقب شعبه.

١: ١٦

سميث/فاندايك	:	**قَدْ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ**
كتاب الحياة	:	**سَأَرْجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ**
العربية المشتركة	:	**سَأَرْجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ**
الترجمة اليسوعية	:	**سَأَرْجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ**
السبعينية LXX	:	**سَأَرْجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ**

الفعل (BDB 996, KB 1427) هو *Qal* تام. عنصر الزمن يجب أن يُفهم من السياق. احذروا من التحيز الشخصي أو اللاهوت النظامي الذي يضع إطاراً زمنياً معيناً محدداً (وحده السياق يمكن أن يشير إلى قصد الكاتب الأصلي). ترجمة The Jewish Publication Society of America تفترض عودةً راهنة. هذا تلاعب على الكلمة العبرية *shub*، المستخدمة في ١: ٣, ٤, ٦. ما أن يعودوا إلى الله سيرجع هو إليهم. هذا أيضاً ذو مغزى لأنه في حز ١٠: ١٨, ١٩; ١١: ٢٣، حضور الله غادر أورشليم (الهيكل) وذهب شرقاً ليكون مع المسبيين. الله يُطمئن اليهود العائدين بأن مجده سيرجع إلى هيكلٍ يُعاد بنائه وأن العهد سيُعاد تأسيسه (٥١٦ ق.م).

◙ **"بِالْمَرَاحِمِ".** هذه أيضاً تلاعب على الكلمة النبوية التي ترجع إلى هوشع ١: ٥-٩; ٢: ١-٧ إزاء ٢: ١٤٢٠, ٢١-٢٣ (لا رحمة= لا حنو؛ لا عامي= ليس شعبي).

◙ **"وَيُمَدُّ الْمِطْمَارُ عَلَى أُورُشَلِيمَ".** عادةً هذه الكلمة تعني دمار (٢ مل ٢١: ١٣; أش ٣٤: ١١; مرا ٢: ٨). في هذا السياق لا بد أنها تمثل "الاسترجاع" (BDB 876) (حز ٤١ ورؤ ٢١: ١٥-١٧). استخدام استعارة البناء تشير إلى التوكيد على إعادة بناء الهيكل الثاني.

١: ١٧ "نَادِ أَيْضًا ". هذه توازي الآية ١٤ (كلاهما يحوي فعل *Qal* أمر). الملاك المفسر يعطي كلمات يهوه (الآية ١٣) على مرحلتين: (١) الاسترداد و(٢) الازدهار.
كلمة "أيضاً" (BDB 728) تتكرر أربع مرات في هذه الآية. ما بطل أو أُلغي سيُجدد ويستمر. العهد سيُجدد.

◙ **"إِنَّ مُدُنِي تَفِيضُ بَعْدُ خَيْرًا، ".** في هذا السياق يؤكد يهوه على أن المدن المدمرة في يهوذا سوف يُعاد بناؤها وسوف تزدهر. هذا استخدام غير مألوف لهذا الفعل (BDB 807 II). عادةً يُستخدم في سياقات الدمار والهزيمة (١٣: ٧). هذا قد يكون غموض متعمّد يدل ضمناً بأن "فيض" (أمثال ١٥: ٦) أو "توسع" مدن يهوذا سيكون بوسيلةٍ عسكرية.
هذا مكان جيد لنذكّر أنفسنا بأن السياق، وليس علم المفردات، هو الذي يحدد المعنى. إنه لأمر مدهش دائماً عندما يرد استخدام معاكس تماماً، ولكن هذا يظهر تماماً الطبيعة الديناميكية للكلام البشري وقوة اللغة الاصطلاحية.

◙ **"وَيَخْتَارُ بَعْدُ أُورُشَلِيمَ".** هذا الفعل (BDB 103, KB 119، *Qal* تام) يُستخدم في العادة للإشارة إلى خيار إلهي (٢: ١٢; ٣: ٢). الله اختار من يسترجع الذين اختارهم. هذه لغة تجديد عهد رسمية.
هنا أورشليم وصهيون استعارتان، وليس مدينة، بل لا تدل على مدينة، بل على شعب. يهوه أصلاً اختار أورشليم على أن تكون مكان يسكن فيه اسمه (تث ١٢: ٥, ١١, ٢١; ١٤: ٢٣-٢٤; ١٦: ٢, ٦, ١١; ٢٦: ٢; نح ١: ٩). هذا سيكون موضع ضريح الذبائح المركزي.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١: ١٨-٢١
"١٨فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ. ١٩فَقُلْتُ لِلْمَلاَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: [مَا هَذِهِ؟] فَقَالَ لِي: [هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَّدَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ]. ٢٠فَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صُنَّاعٍ. ٢١فَقُلْتُ: [جَاءَ هَؤُلاَءِ مَاذَا يَفْعَلُونَ؟] فَأَجَابَ: [هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَّدَتْ يَهُوذَا حَتَّى لَمْ يَرْفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلاَءِ لِيُرْعِبُوهُمْ وَلِيَطْرُدُوا قُرُونَ الأُمَمِ الرَّافِعِينَ قَرْناً عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا لِتَبْدِيدِهَا]".

١: ١٨ "فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ ". انظر التعليق على ١: ٨. في النص العبري الماسوري الآية ١٨ هي ٢: ١ (NJB).

◙ **"بِأَرْبَعَةِ قُرُونٍ".** القرون هي رمزلـ (١) القوة أو (٢) الأمم (إر ٤٨: ٢٥; حز ٤٨: ٢٥; عا ٦: ١٣; و دا ٨: ٣). العدد أربعة يبدو أنه عدد يرمز إلى العالم (أربع جياد في ١: ٨ والريام الأربع في ٢: ١٠). البعض يقول أن هذه تشير إلى الممالك التي في دانيال الأصحاح ٢ و٧ (بابل، فارس، اليونان ورما)، ولكن أنا أعتقد في السياق، على الفهم بأن ممالك العالم سوف تؤثر على أرض الموعد وهذا يكون أكثر ملائمةً.

١: ١٩ "فَقُلْتُ لِلْمَلاَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي". التوسط الملائكي (الآية ٩) هو أحد ميزات الأدب الرؤيوي، كما الحال مع استخدام الأرقام الرمزية (الآية ١٨) والألوان (الآية ٨).

◙ **"هذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَّدَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ".** هذه القرون (BDB 901) تمثل قوى العالم التي استخدمها الله ليدين شعبه (مصر، آشور، بابل) ولكن الآن الله سيدينها لأنها أبدت معاملة قاسية زائدة بشكل مفرط (الآية ١٥; مز ٧٥: ٤-٥).
قائمة "يهوذا، إسرائيل وأورشليم" مدهشة في أن إسرائيل عادةً يوضع في بداية القائمة عندما يتم الكلام عن المملكة المنقسمة. إن كانت هذه تشير إلى المملكتين اليهوديتين اللتين تشكلتا بعد عام ٩٢٢ ق.م، فلماذا توضع عاصمة يهوذا بدون عاصمة إسرائيل (السامرة)؟ لعله من الأفضل فهمها ثلاثتها على أنها كلمات جمعية تشير إلى شعب الله (يهوذا وحدها تُذكر في الآية ٢١).

١: ٢٠

سميث/فاندايك	:	**صُنّاع**
كتاب الحياة	:	**صُنّاع**
العربية المشتركة	:	**صُنّاع**
الترجمة اليسوعية	:	**صُنّاع**

قدرة الله الخلّاقة تُرى في استخدامه للصنّاع الأربعة (BDB 360) مقابل القوة التدميرية للحكومة البشرية التي نراها في الاستعارة المتمثلة بأربعة قرون حيوانية. لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان الصنّاع يعكسون حرفيين أم عمال كادحين. ما يفعلونه للقرون تماماً أمر غير محدد وواضح، ولكنهم يبدّلونهم وينفون قوتهم.

١: ٢١ "حَتَّى لَمْ يَرْفَعْ إِنْسَانٌ رَأْسَهُ". هذا مصطلح يدل على الهزيمة والرفض. لاحظوا تكرار الكلمة "يرفع" (BDB 669, KB 724). وكلاء الله سوف يقلبون الأدوار، القرون المبعثرة المشتتة سوف تُهزم وملامح الهزيمة عند اليهود سوف تُرفع.
ربما يكون هناك تلاعب على الكلمات على عبارة "تسقط" (BDB 392)، والتي يمكن أن تعني في *Hiphil*، "يقدم شكراً" أو في *Piel* "يلقي أرضاً". القرون التي أرادت أن تسقط شعب الله أرضاً هي الآن محور التسبيح والمديح والشكر من الشعب إلى الله لأجل هزيمة الأمم.

◙ **"لِتَبْدِيدِهَا".** الكلمات "تبديد" (BDB 279, KB 280، *Piel* تام التي في ١: ١٩, ٢١[مرتين]) و"يجمع" كانت تُستخدم في الشرق الأدنى القديم كاستعارة على الرفاه والحال الجيد للأمم استناداً إلى عمل آلهتهم. في الكتاب المقدس يهوه هو الذي سمح لشعبه بأن يُبدّد، ولكنه سوف يحميهم ويجمعهم من جديد.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يُحذف اسم والد زكريا في قائمة الكهنة في الآية ١، ولكن يظهر في عزرا ٥: ١; ٦: ١٤; نح ١٢: ٤, ١٦؟
٢- عرّف الكلمة العبرية *shub* أو "يرجع".
٣- من هو الرجل الذي يركب على فرس أحمر في الآية ٨؟
٤- ما مغزى الجياد الملونة في الآية ٨؟
٥- لماذا يكون الملاك غاضباً في الآية ١٢؟
٦- ما مغزى الآية ١٥ في فهمنا للسبي؟
٧- كيف تتلاءم الآية ١٦ مع البيئة التاريخية لحجاي وزكريا؟
٨- أوضح مغزى "القرون" في العهد القديم.
٩- من تمثل القرون؟

زكريا ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
رجل بيده حبل قياس ٢: ١ـ ١٣	خيط قياس أورشليم ٢: ١ـ ١٣	رؤيا حبل المساحة ٢: ١ـ ٥ دعوة المسبيين إلى العودة ٢: ٦ـ ١٣	الرؤيا الثانية: القرون والحَدَّادون ٢: ١ـ ٤ الرؤيا الثالثة: الماسح ٢: ٥ـ ١٣

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٢: ١ـ٥
"[١]فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا رَجُلٌ وَبِيَدِهِ حَبْلُ قِيَاسٍ. [٢]فَقُلْتُ: [إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟] فَقَالَ لِي: [لأَقِيسَ أُورُشَلِيمَ لأَرَى كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا]. [٣]وَإِذَا بِـ/لْمَلاَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي قَدْ خَرَجَ وَخَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ لِلِقَائِهِ. [٤]فَقَالَ لَهُ: [اجْرِ وَقُلْ لِهَذَا الْغُلاَمِ: كَالأَعْرَاءِ تُسْكَنُ أُورُشَلِيمُ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا. [٥]وَأَنَا يَقُولُ الرَّبُّ أَكُونُ لَهَا سُورَ نَارٍ مِنْ حَوْلِهَا وَأَكُونُ مَجْداً فِي وَسَطِهَا".

٢: ١ "فَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ ". انظر التعليق الكامل على ١: ٨. في النص العبري الماسوري هذه الآية هي ٢: ٥ لأن الرؤيا الثانية (القرون الأربعة) تبدأ بالأصحاح ٢.

◙ **" رَجُلٌ ".** من الواضح أن هذه تشير إلى الكائن الملائكي (١: ٨, ١٠ مقارنةً بـ ١: ١١, ١٢). الكائنات الملائكية غالباً ما تظهر كبشر ذكور (مرة واحدة فقط في زك ٥: ٩ يوصفون كإناث).

◙ **" حَبْلُ قِيَاسٍ ".** هذه استعارة مركبة (BDB 286 551, 1: 16، كلمة عبرية مختلفة، BDB 876) تُستخدم من أجل (١) الدينونة/ الدمار (٢ مل ٢١: ١٣; أش ٣٤: ١١; مرا ٢: ٨) أو (٢) الاسترداد (١: ١٦; إر ٣١: ٣٨-٤٠; حز ٤١; رؤ ٢١: ١٥-١٧).

٢: ٢ " فَقُلْتُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ". في رؤى زكريا يتكلم أناس متعددون.
١ـ النبي نفسه (١: ٩, ٢١; ٢: ٢)
٢ـ الملاك المفسر (١: ١٤, ١٩, ٢١; ٢: ٣, ٤, ١٢-١٥)
٣ـ الملائكة في الرؤيا (١: ١٠, ١١, ١٣; ٢: ٢, ٤)
٤ـ الرب نفسه (١: ١٣, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧; ٢: ٥, ٦-١١)
هؤلاء المتكلمون المتعددون جعلوا نصوص تدوّن عدة مستويات من الاقتباسات المباشرة.

◙ **" لأَقِيسَ أُورُشَلِيمَ، ".** عامل الزمن أمر حاسم، ولكن ليس معروفاً بشكل مؤكد: (١) أورشليم الراهنة؛ (٢) أورشليم المستعادة بعد السبي؛ أم (٣) أورشليم السماوية في نهاية الزمان (رؤ ٢١: ٢, ١٥)

٢: ٤ "اجْرِ". هذا أمر من الملاك (*Qal* أمر) إلى ملاك آخر لكي يغير التصرف بسبب المعلومات الأكمل عن أهداف الله. الملائكة لا يفهمون بشكل كامل مخططات الله (١ بط ١: ١٢; أف ٢: ٧; ٣: ١٠; ١ كور ٤: ٩).

◙ **"هذَا الْغُلاَمِ".** NET Bible (والحواشي في NIV Study Bible) تحدده كإشارة إلى زكريا، ولكن هذا لا يلائم السياق، هذا يبدو وكأنه "الرجل" في الآية ١ (ملاك، ١: ٨, ١٠, ١١, ١٢)، رغم أن كلمة عبرية مختلفة تُستخدم (BDB 654).

◙ **" كَالأَعْرَاءِ".** الكلمة العبرية (BDB 826) تعني "منطقة مفتوحة" أو "ريف مفتوح" (حز ٣٨: ١١) مع المعنى الضمني بأنه ليس هناك تحصينات لأجل الحماية (أسوار، خنادق، أعمال وحفريات في الأرض، الخ). البنى نفسها المستخدمة لأجل الحماية ستحد من السكان المحتملين.
لم تكن هناك حاجة إلى حماية جسدية. ربما كان هذا جواباً على المنزعجين في أيام زكريا بسبب إعادة بناء الهيكل عندما لم يكن هناك من سور يحميه (لا أسوار تحيط بأورشليم، نحميا). هذا هو مصدر العهد القديم لـ رؤ ٢١: ٢٥ حيث أورشليم الجديدة لا تحتاج إلى أبواب للحماية لأن الله حاضر.
ربما يكون أيضاً في هذا السياق العام من أن كل الناس مدعويين إلى أن يأتوا إلى عبادة يهوه وممثله في أن "بدون أسوار" قد تعكس شمولية "إنجيل يسوع المسيح". العهد الجديد لا يؤكد النبوءات الجغرافية أو العرقية في العهد القديم، ولكن يتوسع فيها إلى دعوة عالمية النطاق إلى "كل من". المسألة ما عادت يهوداً إزاء أمميين، بل مؤمنين مقابل غير مؤمنين.

◙ **"مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ فِيهَا".** هذا لا يلائم الشروط التاريخية في أيام النبي، ولذلك فمن الواضح أنها تشير إلى المستقبل، ولكن الزمن غير معروف بدقة. البعض يرى في الآية ١١ (دعوة الإنجيل العامة في أش ٤٩; مت ٢٨: ١٨-٢٠ لوقا ٢٤: ٤٧; أعمال ١: ٨) على أنها السبب في أن كثير من الناس كانوا في أورشليم. اليهود في فترة ما بعد السبي ما كانوا يريدون أن يعيشوا في المدينة بسبب الذكريات المريرة في حصار نبوخذنصر. في أيام نحميا كان عليهم أن يقترعوا لكي يروا من سيحيا في أورشليم المسورة التي يُعاد بناؤها (نح ٧: ٤; ١١: ١-٢).

◙ **" وَالْبَهَائِمِ".** كانت هذ رمز للازدهار العظيم (تث ٢٨: ٤, ١١, ٥١; ٣٠: ٩). هذا هو عكس حج ١: ١٠-١١.

٢: ٥ " سُورَ نَارٍ". يبدو أن هذه تشير إلى *Shekinah* (يسكن بشكلٍ دائم، الآية ١١) في سحابة المجد التي كانت ترافق بني إسرائيل خلال خبرة الخروج (خر ١٤: ١٩-٢٠; أش ٦٠: ١٨). انظر الموضوع الخاص: النار على دا ٧: ١٠.

موضوع خاص: المجد (*DOXA*) (SPECIAL TOPIC: Glory (*DOXA*))

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. استخدمت السبعينية كلمة *doxa* لتترجم أكثر من عشرين كلمة عبرية. تستخدم مرات كثيرة في أرجاء العهد الجديد وبطرق متنوعة. إنها تطبق على الله، ويسوع، والبشر، والملكوت المسياني.

في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kabod*، BDB 458, KB 455-458) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"، KB 455). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وغالباً ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦- ١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أشعياء ٦٠: ١- ٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. (انظر مز ٢٤: ٧- ١٠؛ ٦٦: ٢؛ ٧٩: ٩). وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه، ولذلك كان يتدثر في السحاب، واليد، أو الدخان (انظر خروج ١٦: ٧، ١٠؛ ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أشعياء ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً وفقط من خلال المسيح (انظر يو ١: ١٨؛ ٦: ٤٦؛ ١٤: ٨- ١١؛ ١تيم ٦: ١٦؛ عب ١: ٣؛ ١يو ٤: ١٢).

من أجل نقاش كامل على *kabod*، انظر الموضوع الخاص: المجد (العهد القديم). مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (١كور ١: ٢٩- ٣١؛ إر ٩: ٢٣- ٢٤). من أجل نقاش مفصل، انظر NIDOTTE، المجلد ٢، ص. ٥٧٧- ٥٨٧.

◙ **" وَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسَطِهَا".** حضور الله مع شعبه يُشار إليه هنا (الآية ١١; خر ٢٥: ٨; ٤٠: ٣٤; حز ٤٣: ١-٥). هذا هو الرجاء النهائي لاسترداد الشركة الأولية مع الله (رؤ ٢١: ٣, ٢٣). إنها تُظهر أيضاً أن العهد يُستعاد ويتحقق. عمانوئيل هو مع شعبه (أش ٧: ١٤; ٨: ٨, ١٠).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٢: ٦-١٢
"[٦]إِيَا يَا اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ. فَإِنِّي قَدْ فَرَّقْتُكُمْ كَرِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ يَقُولُ الرَّبُّ. [٧]تَنَجَّيْ يَا صِهْيَوْنُ السَّاكِنَةُ فِي بِنْتِ بَابِلَ [٨]لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي إِلَى الأُمَمِ الَّذِينَ سَلَبُوكُمْ لأَنَّهُ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَيْنِهِ. [٩]لأَنِّي هَئَنَذَا أُحَرِّكُ يَدِي عَلَيْهِمْ فَيَكُونُونَ سَلَباً لِعَبِيدِهِمْ. فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي. [١٠]تَرَنَّمِي وَافْرَحِي يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ لأَنِّي هَئَنَذَا آتِي وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ يَقُولُ الرَّبُّ. [١١]فَيَتَّصِلُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ بِـالرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً فَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ. [١٢]وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدُ".

٢: ٦- ١٣ هذه الآيات المتمايزة عن ٢: ١-٥ هي في موازاة شعرية وبحر (NJB). Joyce Baldwin, *Tyndale OT Commentaries* يقول، "هناك تبدل، وليس فقد في النوع الأدبي، بل أيضاً في المتكلم والمستمع. بدلاً من الملاك نجد الآن زكريا هو الذي يتكلم، أولاً إلى المسبيين في بابل، ثم إلى يهود أورشليم، وليس هناك الآن ما يقترح رؤيا" (ص ١٠٧).

الكثير من المفسرين يعتقدون أن هذا مقطع شعري يفسّر ويؤكد من جديد على الرؤيا الثانية والثالثة. يهوه سيدمر الأمم التي نهبتهم وسلبتهم (القرون الأربعة والخزافين) وسيسكن وسط شعبه ويحميهم (النسل المعياري).

٢: ٦
ســـميث/فـانديـــك : يَا يَا
كتـــاب الحيـــــاة : هَيَّا
العربيــة المشــتركـة : هَيَّا، هَيَّا
الترجمـة اليسـوعيـة : هَيَّا، هَيَّا

صيغة الهتاف العبرية هذه (BDB 222) تتكرر لأجل التوكيد. ليست هذه كلمة "الويل"، بل غالباً تقوم بوظيفة كتمهيد لدينونة (١١: ١٧; أش ١٠: ٥; ١٧: ١٢; ٢٨: ١١).

BDB يذكر أنها غالباً ما تكون طريقة للدلالة على "لمسة تعاطف"، ص ٢٢٣ (أش ١٨: ١; ٥٥: ١; إر ٤٧: ٦;زك ٢: ١٠, ١١).

من هو المتكلم في الآيات ٦-١٣؟ يمكن أن يكون أحد الملائكة، ولكن يبدو بشكل أفضل أن نرى أن زكريا هو من كان يتكلم إلى يهوه. الكلمات هي وعود يهوه وأهدافه. الرؤيا كانت قد أصبحت إعلاناً إلهياً.

سؤال آخر هو من تخاطب هذه الآيات؟ يبدو أن هناك ثلاث جماعات مستهدفة.

١- اليهود المسبيين والبقية في الأراضي المحيطة (الآيات ٦-٩)
٢- اليهود الذين رجعوا إلى أرض الموعد (الآيات ١٠-١٢)
٣- كل البشرية ("كل جسد"، الآية ١٣)

الله يستخدم ذرية ابراهيم، وأكثر تحديداً، نسل داود، ليخاطب ويؤثر على كل أبناء وبنات آدم (تك ٣: ١٥; خر ١٩: ٥). تصرفات الله نحو اليهود هي، في الواقع، أعمال الله نحو البشرية (تك ١٢: ٣). مدينة الله بدون أسوار قد تكون رمزاً إلى شمولية عالمية (اليهود والأمميين، أف ٢: ١١-٣: ١٣).

◙ **" اهْرُبُوا".** هذه أمر *Qal* من الكلمة العبرية (BDB 630, KB 681) الذي استخدمه كثيراً أشعياء وإرميا. يُستخدم أيضاً مرتين في زك ١٤: ٥. في هذا السياق يجب على الناس أن يتركوا حدود الإمبراطوريات الوثنية التي سبت إسرائيل ويهوذا وأن يرجعوا إلى أرض الموعد. فقط حوالي ٥٠٠٠٠ يهودياً رجعوا تحت حكم Sheshbazzar وزروبابل (عزرا ١-٢).

◙ **" مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ، ".** هذه تشير إلى بابل (الآية ٧). "الشمال" (BDB 860) صارت استعارةً في العهد القديم للإشارة إلى المشاكل والاضطرابات والغزو (أش ١٤: ٣١; إر ١: ١٤-١٥; ٤: ٦; ٦: ١, ٢٢; ١٠: ٢٢) لأن هذا كان الطريق الأرضي الوحيد المؤدي إلى فلسطين. رغم أن آشور وبابل كانوا إلى الشرق، إلا أن طريق الغزو والعودة كان دائماً باتجاه الشمال. هذه العبارة والآية ٧ تحذّر اليهود من الرجوع إلى فلسطين لأن دينونة الله على وشك أن تنزل على الشعوب التي استخدمها الله لكي يعاقب شعبه.

◙ **" قَدْ فَرَّقْتُكُمْ ".** هذا الفعل (BDB 831, KB 975، *Piel* تام) يمكن أن يشير إلى السبي الذي كان في عام ٧٢٢ أو ٥٨٦ ق.م، ولكن على الأرجح أيضاً إلى الأيام الأخيرة (١: ١٧; ٢: ٤, ١١).

الفكرة اللاهوتية الرئيسية هي أن الله نفسه بادر (آشور، أش١٠: ٥; بابل, إر ٥١: ٢٠) المسبيين والله نفسه سوف يستردون شعبه (إر ٣١: ١٠; حز ١١: ١٦). يهوه لم يُهزم من قبل آلهة الأمم، بل استخدم جيش البلدان الوثنية لكي يؤدّب شعبه.

◙ **" كَرِيَاحِ السَّمَاءِ الأَرْبَعِ".** العدد أربعة يُستخدم كرمز لكل العالم المعروف (١: ٨, ١٨, ٢٠; دا ٧: ٢; ١١: ٤). هذه "الرياح الأربع" تُذكر في معنى عسكري (BDB 924 #2أ)، كما في إر ٤٩: ٣٦; حز ٣٧: ٩; دا ٨: ٨; و زك ٦: ٥.

٢: ٧ "يَا". انظر التعليق على ٢: ٦

◙ **"صِهْيَوْنُ".** كان هذا اسم حصن كنعاني يقع على أحد التلال داخل مدينة يبوس (٢ صم ٥: ٧)، والتي كانت مستولى عليها حتى أيام داود. هذه ليست نفس التلة التي بُني الهيكل عليها (جبل المرّيا). غالباً ما تُستخدم كمرادف لأورشليم أو كطريقة إلى التركيز على الحياة الدينية في المدينة مقابل الحياة السياسية للمدينة. تُستخدم بغزارة من قبل أشعياء، وإرميا (أيضاً المراثي) وزكريا (١: ١٤, ١٧; ٢: ٧, ١٠; ٨: ٢, ٣; ٩: ٩, ١٣).

هنا تُستخدم لتعيين (١) المكان الذي كان يجب على الشعب اليهودي الذي لن يعود من السبي أن يهرب إليه (السبعينية LXX) أو (٢) غالبية الشعب اليهودي أنفسهم (أش ٥١: ١٦; ٥٢: ١, ٢, ٧, ٨) الذين لم يرجعوا إلى فلسطين.

◙ **"تَنَجَّيْ".** هذا أمر *Niphal* (BDB 572, KB 589) مستخدم بمعنى انعكاسي. إنه يتوازى مع "يهرب" في الآية ١٠.

◙ **" السَّاكِنَةُ فِي".** هذه حرفياً "يسكن مع" (BDB 442, KB 444، *Qal* اسم فاعل). هذا تلاعب على الكلمة المتعلقة بوعد الله بأن يسكن معهم من الآية ٥. عليهم أن يختاروا يهوه أو حياتهم المرتاحة المستقرة في الأراضي الأجنبية.

كانت هذ طريقة لتشجيع وتأكيد تلك المجموعة الصغيرة من العائدين إلى يهوذا. الله كان معهم. سخرية القدر هي أنه خلال السبي الله ترك أورشليم (حز ٨) وذهب ليسكن مع المسبيين (حز ١ و ١٠). ولكن الآن، لقد رجع إلى أورشليم (الآيات ١٠-١١).

◙ **"بِنْتِ بَابِلَ،"**. هذه طريقة سامية للإشارة إلى شعب إمبراطوريات بلاد الرافدين (الأرض بين النهرين)، والتي تُدعى أيضاً الهلال الخصيب.

٢: ٨ "رَبُّ الْجُنُودِ". هذا هو اللقب الأكثر انتشاراً بعد السبي لله. هذا يشير إلى الله كقائد لجيش السماء (يش ٥: ١٣-١٥) أو قائد المجلس الملائكي (١ مل ٢٢: ١٩). يُستخدم أولاً في ١ صم ١: ٣. بسبب خر ١٢: ٤١ البعض يربطه بإسرائيل ولكن في السياقات المرتبطة ببابل يبدو أنه متعلق بسيادة الله على الآلهة النجمية. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

◙

سـميث/فانديك : بَعْدَ الْمَجْدِ أَرْسَلَنِي
كتاب الحياة : أَرْسَلَنِي إِلَى الأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلاَءً لِمَجْدِهِ
العربية المشتركة : أكرمني فأرسلَني إلى الأمَمِ
الترجمة اليسوعية : بعد أن أرسَلَني المَجدُ إلى الأمَمِ

هناك ثلاث قضايا رئيسية متضمنة في محاولة فهم القصد الأصلي لهذه العبارة
١- ما معنى "بعد"؟
أ. ظرف (مؤقت)
ب. حرف جر (هدف)
ج. ضمير وصل
٢- ما معنى "مجد"؟
أ. الكرامة للنبي (NIV)
ب. سلطة النبي
ج. المجد كصفة لله
٣- لمن وُجهت هذه العبارة؟
أ. ملاك قوي (Keil and Delitzsch, Pulpit Commentary)
ب. النبي (NASB, TEV, NIV, REB)
ج. المسيا (NKJV, NASB)
ما الذي نعرفه؟
١- الرب هو المتكلم (رب الجنود)
٢- كلمة "مجد" (BDB 458) تستخدم قبلاً في الرؤيا (الآية ٥, UBS *Handbook for Translators*) ويبدو أنها تشير إلى يهوه نفسه (NJB, NRSV, حج ٢: ٧)، ولكن هذا لا يتلاءم مع "أرسل". ولكن، الفعل نفسه في الآية التالية يجعل يهوه هو المتكلم.
ها هنا تكمن المشكلة التفسيرية. يبدو أنه إن أخذ المرء هذه الرؤى على أنها مسيانية فعندها يكون الرجوع من السبي لا يتلاءم مع التوقعات. وإذا أخذها المرء بمعنى أخروي فعندها يكون هناك مزج واضح بين الإشارات المؤقتة والمستقبلية، هذا الأمر الشائع عند الأنبياء. من الصعب أن نربط النصوص المسيانية تاريخياً إلى فترة ما بعد السبي. ولكن عودة النسل الداودي والهاروني هو إلقاء ظل على مسيا كاهن/ ملك (مز ١١٠, زك ٤)، كما هو المعنى الضمني في "الأمم" داخل شعب الله، والذي سيصبح إنجيل يسوع المسيح. الخروج النهائي والرجوع أمران مستقبليان وهما لكل الذين يؤمنون (الآية ١٣).
تخميني الأفضل هو أن "بعد" تعني "مع" و"مجد" تعني "مع كرامة الله"، "مع رسالة الله"، أو "مع سلطة الله". زكريا النبي/ الكاهن أعلن كلمة الله لليهود في السبي (الآيات ٦-٧)، واليهود في فلسطين (الآيات ١٠-١٢)، والأمم المحيطة (الآيات ٨-٩).

◙ **" أَرْسَلَنِي "**. ياء المتكلم هنا، وكما هو واضح من NASV (١٩٧٠) وKJV (١٩٨٢)، والذي يُظهر أن تلك الترجمات ظنت أنها تشير إلى المسيا، كذلك أيضاً، *Kimchi* (مفسر يهودي من القرون الوسطى في أوربا). NET Bible و TEV يفسران هذه كإشارة أخرى إلى زكريا (وهذا سيجعل الآيات ٩-١١; ٤: ٩; و ٦: ١٥ أيضاً تشير إلى زكريا). ما من شكٍ في أن المسيا يُذكر في ٣: ٨; ٦: ١٢-١٣ في القسم الأول من زكريا (الأصحاحات ١-٨)، ولكن هنا السياق يدل ضمناً على النبي (NASB، المطور عام ١٩٩٥).
يؤكد زكريا هذه القناعة بأن التحقيق النبوي لرسالة يهوه ووعوده هي أكيدة وموثوقة. عبارة "ستعرفون أن رب الجنود قد أرسلني" (٢: ٩, ١١; ٤: ٩; ٦: ١٥) هي مصطلح يدل على الثقة.

◙ **" إِلَى الأُمَمِ "**. هذه تشير إلى ١: ١٥، حيث الله يعد بأن يعيد شعبه إلى أرض الموعد (تك ١٢: ١-٣) ويعاقب الأمم المحيطة.
زكريا يتكلم عن دينونة يهوه التي ستكون ضد الأمم الغازية المحيطة التي هاجمت المسبيين من شعب الله واستغلتهم. هذا لا يعني ضمناً أن زكريا سيخاطب هذه الأمم مباشرةً. هذه مشابهة جداً لشجب واستنكارات أشعياء وإرميا وحزقيال للأمم المحيطة (أش ١٣-٢٤; إر ٤٦-٥١; حز ٢٥-٣٢).

◙

سـميث/فانديك : حَدَقَةَ عَيْنِهِ
كتاب الحياة : حَدَقَةَ عَيْنِهِ
العربية المشتركة : حَدَقَةَ عَيْنِهِ
الترجمة اليسوعية : حَدَقَةَ عَيني

هذا مصطلح مؤثر عاطفياً يشير إلى شعب عهد الله (تث ٣٢: ١٠; أمثال ٧: ٢).
"الرجل الضئيل" أو "الابنة" هي الصيغة الاصطلاحية المألوفة (مز ١٧: ٨). كلمة "تفاحة" هي في الحقيقة "بوابة" (فتح) أو "بؤبؤ".

٢: ٩ " أُحَرِّكُ يَدِي ". هذه إيماءة جسدية للإشارة إلى الدينونة الإلهية (BDB 631, KB 682، *Hiphil* اسم فاعل، أش ١١: ١٥; ١٩: ١٦).

◙

ســـميث/فـاندايـــك	:	**فَيَكُونُونَ سَلَبًا لِعَبِيدِهِمْ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**فَيَصِيرُونَ نَهْباً لِعَبِيدِهِمْ**
العربيــة المشــتركـة	:	**فيكونونَ غنيمةً لِلذينَ اَستَعبدُوهُم**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**فتَكونُ غَنيمةً لِعَبيدِهم**

◙ **" فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي ".** اليهود الذين رجعوا إلى يهوذا سوف يكونون على ثقة كاملة ("فتعلمون"- *Qal*، BDB 393, KB 390 تام) بعناية يهوه، وحضوره، وحمايته. الأدوار ستنقلب. اليهود جُعلوا عبيداً وخداماً، ولكن الآن الأمم الوثنية الغازية هي التي تتعرض للفتح. سقوطهم وازدهار يهوذا هو دليل أكيد على أن وعود يهوه تتحقق وأن العهد يُستعاد بشكل كامل.

٢: ١٠ "تَرَنَّمِي". هذه (BDB 943, KB 1247) هي أمر *Qal* آخر. إنها تلميح إلى وعود أشعياء "اليوم الجديد" (٦٥: ١٨-١٩، لاحظ ٢٥: ٨; ٣٠: ١٩; ٣٥: ١٠; ٥١: ١١ ورؤ ٢١: ٤).

◙ **"افْرَحِي".** هذه (BDB 970, KB 1333) هو أمر آخر *Qal*، إنه ينعكس أيضاً في المقطع المسياني في ٩: ٩

◙ **"يَا بِنْتَ صِهْيَوْنَ، ".** هذا مصطلح سامي مثل الآية ٧. هذه تشير إلى شعب الله. انظر التعليق على "صهيون" على ١: ٧

◙ **"أَسْكُنُ".** هذا (BDB 1014, KB 1496، *Qal* تام) هو نفس الجذر كما *Shekinah* (الآية ١١). البركة الأعظم للعهد كانت هي حضور الرب مع شعبه (٨: ٣; ٩: ٩; حز ٣٧: ٢٧). الفكرة يتم التعبير عنها في اللقب المسياني "عمانوئيل"، والذي يعني "الله معنا" (أش ٧: ١٤; ٨: ٨).

٢: ١١ "أُمَمٌ كَثِيرَةٌ ". كانت هذه رسالة مجفلة في أن الأمميين سيكونون مشتملين في شعب الله (مثال ٨: ٢٠-٢٣; ١٤: ١٦; أف ٢: ١١-٣: ١٣). كان هذا دائماً هدف يهوه (تك ١٢: ٣; أش ٢: ٢-٤; ١١: ١٠; ١٩: ١٩-٢٢; ٢٤: ١٣-١٦أ; ٢٥: ٦-٧; ٤٢: ٦-٧, ١٠-١٢; ٤٩: ٦-٢٣; ٥١: ٤; ٥٦: ٣-٨; مي ٤: ١-٣). كتابع أممي ليسوع الذي هو المسيا اليهودي، من الصعب أن نصيغ في كلمات الفرح الذي تجلبه هذه الآية إلى قلبي.

◙ **"فَيَتَّصِلُ".** هذه (BDB 530 I, KB 522) هي صيغة *Niphal*. هذا هو السؤال النحوي، هل الفعل يُقصد به أن يكون مبني للمجهول (NKJV, NJB) أم انعكاسي (NRSV, إر ٥٠: ٥)؟ هذه المسألة اللاهوتية نفسها نراها في تك ١٢: ٣ (أش ٥٦: ٣, ٦). انظر الموضوع الخاص: التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة على ١: ٤

◙ **" فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، ".** هذه العبارة هي مصطلح نبوي يشير إلى مجيء الله لأجل البركة أو الدينونة. في هذا السياق يبدو أنها تشير إلى مستقبل أخروي كما هو الحال في أش ٥٥-٥٦. هذه النصوص في زكريا ١-٨ تُقتبس بشكل مكثّف من قبل يوحنا في سفر الرؤيا.

◙ **"وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا".** هذه مفردات عهدية قياسية (BDB 766 I، انظر ١٣: ٩؛ إر ٣٠: ٢٢; ٣١: ٣٣; ٣٢: ٣٨). غير اليهود الذين يؤمنون ويطيعون هم مشتملون بشكل كامل في عهد الله (رو ١: ١٦; ٢: ٢٨-٢٩; غل ٣: ٧-٩, ٢٩; ٦: ١٦; فيل ٣: ٣).

◙ **"فَأَسْكُنُ فِي وَسَطِكِ، ".** هذا موضوع متكرر (الآيات ٥, ١٠).

◙ **"فَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ".** هذا تأكيد متكرر من الآية ٩. النبوءة المحققة هي طريقة لتأكيد كلمة/ وعود الله للأجيال المستقبلية من اليهود والأمميين المؤمنين كليهما.
الله يعد في هذا السياق بثلاث أدلة.
١- يهوذا مستعاد إلى الازدهار
٢- قلب الأمم المحيطة التي غزت إسرائيل ويهوذا
٣- الناطق النبوي بلسان يهوه وسط شعبه
مرجع جيد عن طريقة فهم وتطبيق هذه النبوءات على العهد الجديد نجدها في كتاب وضعه D. Brent Sandy وهو *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*.

٢: ١٢ "وَالرَّبُّ يَرِثُ يَهُوذَا نَصِيبَهُ ". كلا الفعلين (BDB 635, KB 686، *Qal* تام) و"نصيبه" (BDB 324) تتعلق بالإرث (خر ١٩: ٥; ٣٤: ٩; تث ٤: ٢٠; ٧: ٦; ٩: ٢٦, ٢٩; ١٤: ٢; ٣٢: ٩; مز ٣٣: ٢; تيطس ٢: ١٤; ١ بط ٢: ٩). التلميح التاريخي هو إلى تقسيم فلسطين وسط الأسباط اليهودية بالقرعة (يش ١٢-١٩).

◙ **"فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ "**. هذا هو المكان الوحيد في العهد القديم حيث هذه العبارة تُستخدم للإشارة إلى فلسطين. أورشليم مقدسة لأن يهوه حاضر (٨: ٣).

◙ **"وَيَخْتَارُ أُورُشَلِيمَ بَعْدُ"**. هذا (فعل، BDB 103، *Qal* تام) هو توكيد في التثنية على أن أورشليم هي مكان حضور الله الفريد فوق تابوت العهد في قدس الأقداس في الهيكل (تث ١٢: ٥, ١١). انظر التعليق على "يختار" على ١: ١٧.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٢: ١٣
"١٣اُسْكُتُوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ قُدَّامَ الرَّبِّ لأَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ[.".

٢: ١٣ "أُسْكُتُوا". هذا إقحام (BDB 245) وليس فعل (حب ٢: ٢٠; صف ١: ٧). صيغة الفعل نجدها في نح ٨: ١١.

◙ **" يَا كُلَّ الْبَشَرِ "**. ها هنا العنصر العالمي من جديد (الآية ١١).

◙ **" لأَنَّهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ "**. الله بدا وكأنه متبطل عاطل عن العمل (نائم، BDB 734, 4: 1) خلال فترة الدينونة التي دامت سبعين سنةً، ولكن ذلك الوقت قد انتهى ويبزغ يهوه من حجرة العرش السماوي (تث ٢٦: ١٥; أش ٦٣: ١٥; إر ٢٥: ٣٠) لكي يتصرف لصالح شعبه وكل الناس.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل هذا الأصحاح يتعلق بيوم زكريا أو بيوم آخر؟ لماذا؟
٢- إلى من تشير ياء المتكلم في الآيات ٨, ٩ و١١؟
٣- ما معنى الآية ٨؟
٤- لماذا تكون الآية ١١ في غاية الأهمية؟
٥- ما علاقة هذا الأصحاح برؤيا ٢١؟

زكريا ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
ثياب طاهرة لرئيس الكهنة ٣: ١- ١٠	ثياب رئيس الكهنة الطاهرة ٣: ١- ١٠	رؤيا تنصيب يشوع ٣: ١- ١٠	الرؤيا الرابعة: يشوع الكاهن العظيم ٣: ١- ٧ مجيء النَبْت ٣: ٨- ١٠

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذا النص (والأصحاح ٤) مدمجاً مع تك ١٤ ومز ١١٠ جعلوا بعض الرابيين يؤكدون أنه لا بد أن يكون هناك مسيّان أي شخصان باسم المسيا، أحدهما ملكي من سبط يهوذا (تك ٤٩: ١٠; ٢ صم ٧) وآخر من سبط لاوي.

ب- من سفر العبرانيين في العهد الجديد، الأصحاحات ٧- ٨، نرى أن يسوع حقق كلا هاتين الوظيفتين الممسوحتين.

ج- الضمائر في هذا الأصحاح غامضة جداً. تذكروا أن هذا رؤيا رؤيوية.

د- في الرؤيا النبي لا يطلب المعونة من ملاك التفسير، ما يدل على أنه فهم المعنى. زكريا عرف يشوع ومنصبه وأهميته (إسرائيل كان أمةً كهنوتية يجب أن تجلب العالم إلى الإيمان بيهوه ومسياه).

هـ- مغفرة يشوع والاسترداد الكامل يؤكدان مكانة الهيكل المسترد ومغزاه وأهميته كعلامة على استرداد كامل للعهد.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٣: ١-٥
"١وَأَرَانِي يَهُوشَعَ الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ قَائِماً قُدَّامَ مَلاَكِ الرَّبِّ وَالشَّيْطَانُ قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ لِيُقَاوِمَهُ. ٢فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: [لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ الَّذِي اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ. أَفَلَيْسَ هَذَا شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟]. ٣وَكَانَ يَهُوشَعُ لاَبِساً ثِيَاباً قَذِرَةً وَوَاقِفاً قُدَّامَ الْمَلاَكِ. ٤فَقَالَ لِلْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ: [انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ]. وَقَالَ لَهُ: [انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَأُلْبِسُكَ ثِيَاباً مُزَخْرَفَةً]. ٥فَقُلْتُ: [لِيَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً طَاهِرَةً]. فَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَاباً وَمَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفٌ".

٣: ١ "وَأَرَانِي". يبدو أن هذه رؤيا في السماء أمام الله مشابهة لأيوب ١-٢. في ١: ٢٠ يهوه هو الذي يعلن الرؤيا، كذلك أيضاً، هنا (السبعينية والفولغاتا) ولكن دارسين كثر يرون أن هذه إشارة إلى ملاك التفسير (١: ٩, ١٣, ١٤, ١٩; ٢: ٢).

◙ **"يَهُوشَعَ".** هذا الاسم العبري (BDB 221) يعني "يهوه يخلّص". هذا هو نفسه الاسم الآرامي يسوع (مت ١: ٢١). هذا بالتحديد كان صدّوقي (ابن يهوصادق أو يوصادق) الكاهن العظيم الذي رجع في الموجة الثانية من العائدين مع زروبابل، رئيس نسل يهوذا (حج ١: ١, ١٢, ١٤; ٢: ٢, ٤; عزرا ٢: ٢; ٥: ٢; نح ٧: ٧; ١٢: ١, ١٠, ٢٦).

◙ **" الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ ".** هذا ليس اللقب الموسوي الذي يُعطى لرئيس الكهنة، ولكن لقب صار بعد السبي ووُجد منتشراً بكثير في حجاي وزكريا. انظر Roland deVaux, *Ancient Israel*, vol. 2, pp. 397-403.

◙ **"قَائِمًا قُدَّامَ ".** هذه الكلمة (BDB 763, KB 840، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم) يمكن أن تُفهم في هذا السياق بطريقتين مختلفتين: (١) الخدمة الكهنوتية (تث ١٠: ٨; ٢ أخ ٢٩: ١١; حز ٤٤: ١١, ١٥، يشوع يتصرف ككاهن عظيم لصالح الشعب) أو (٢) الاستخدام الشرعي لشخص يُحضر أمام قاضٍ (عد ٢٧: ٢; تث ١٩: ١٧; يش ٢٠: ٦; ١ مل ٣: ١٦، يشوع كممثل خاطئ عن كل اليهود).

◙ **"مَلاَكِ الرَّبِّ، ".** في هذا السياق من الواضح أن هذا شخص متميز عن يهوه (الآيات ٤٥, ٦-٧). إنه يقوم بوظيفة كمحامي دفاع، متكلماً عن يهوه. انظر التعليق على ١: ١١. من الصعب أن نكون متأكدين إذا ما كان المقصود بذلك هو أن يكون إشارة مسيانية. المسيا يُشار إليه بالتأكيد في هذا الأصحاح على أنه "خادم الغضن" (٦: ١٢; أش ٤: ٢; ١١: ١; ٥٣: ٢; إر ٢٣: ٥; ٣٣: ١٥).

كمفسّر، مشكلتي في هذا النص ليست أن "ملاك الرب" ينطبق على الله في العهد القديم (تك ١٦: ٧-١٣; ٢٢: ١١-١٥; ٣١: ١١, ١٣; ٤٨: ١٥-١٦; خر ٣: ٢-٤; ١٣: ٢١; ١٤: ١٩; قض ٢: ١; ٦: ٢٢-٢٤; ١٣: ٣-٢٢)، بل أن اللقب في الأصحاح ١ يُستخدم عن ملاك يخفر الأرض من أجل يهوه (الآية ١١) ويصلي إلى يهوه (الآية ١٣، منفصلاً عن الله، انظر تك ٢٤: ٧, ٤٠; خر ٢٣: ٢٠-٢٣; ٣٢: ٣٥; عد ٢٢: ٢٢; قض ٥: ٢٣; ٢ صم ٢٤: ١٦; ١ مل ٢١: ١٥-٣٠). هذا لا يتلاءم مع المكانة الممجدة للمسيا. وأيضاً في الأصحاح ١ يحاول كثيرون أن يجعلوا ضمير المتكلم في الآيات ٨, ٩, و١١ على أنها تشير إلى المسيا، بينما أنا أعتقد أنها تشير إلى النبي زكريا. إذا صح التعبير فإن المفسّرين المتبلدين يحاولون أن يجدوا الثالوث القدوس أيضاً وكثيراً في هذا السفر الرؤيوي الغامض (كما يفعل البعض في محاولة مطابقة ميخائيل مع المسيا في دانيال). التحديد ليس هو الصفة المميزة في رؤى زكريا. احذروا من (١) الدوغماتية؛ (٢) فرض لاهوت نظامي صارم على هذه النصوص؛ أو (٣) السماح للتفضيلات الشخصية بأن تملي خياراً واحداً أوحد فقط.

◙ **"الشَّيْطَانُ".** هذا حرفياً هو "المخاصم" (BDB 966, KB 1316, أيوب ١: ٦-١٢; ٢: ١-٧; ١ مل ٢١: ١). في ١ مل ٢٢: ١٩، إبليس أيضاً أمام يهوه في السماء كأحد الحضور الملائكيين. الكتاب المقدس غالباً ما يستخدم استعارة محكمة ليصف نشاطاً في السماء (هو ٢; حز ٢٣; رؤ ٤-٥).

موضوع خاص: إبليس (SPECIAL TOPIC: Satan)

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب (انظر كتاب A. B. Davidson, *OT Theology*, pp. 300-306)، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (انظر الموضوع الخاص: التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافز واحد في العهد القديم-الرب (أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦).

٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربّانية وجماعة الأسانيين (مخطوطات البحر الميت).

٣- يطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئاتٍ قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي.

إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفرٍ أو كاتبٍ أو نوعٍ درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء، عن افتراض مسبق، بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لابد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله (انظر الموضوع الخاص: لوسيفورس)، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "إبليس" أو "المشتكي" (BDB 966, KB 1317) يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠، ٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).

٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ أيوب ١- ٢؛ زك ٣: ١).

٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع إبليس (Book of Wisdom 2.23-24; II Enoch 31:3)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية (*Sot* 9b and *Sanh*. 29a). إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ أخنوخ ٥٤: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرٍّ ملائكي مشخصن (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخصن (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠- ٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١- ٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢) أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانا يُستخدما لتصوير كبرياء إبليس (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياب بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه إبليس (انظر حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢- ١٤، يبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل إبليس، لكانت هذه طريقة ملتوية ومكان غير مناسب للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع Alfred Edersheim *The Life and Times of Jesus the Messiah*, vol. 2, appendices XIII [pp. 748-) [763] and XVI [pp.770-776) بأن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "*Ahkiman*" و"*Ormaza*" وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب وإبليس.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط إبليس كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا (انظر الموضوع الخاص: سقوط إبليس وملائكته). وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن إبليس يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا نزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال (انظر رؤ ٢٠: ١٠).

◙ **" قَائِمٌ عَنْ يَمِينِهِ ".** هذه اللغة تدل على بيئة قضائية إدانية. المصطلح يُستخدم للإشارة إلى حضور الله مع شعبه في مز ١٦: ٨; ١٠٩: ٣١; ١١٠: ٥ بينما في أيوب ٣٠: ١٢; مز ١٠٩: ٦ يُستخدم للإشارة إلى المشتكي كما هو الحال هنا. المحامي أو المشتكي يقفان إلى يمين المدّعى عليه.

٣: ٢ " الرَّبُّ ". الأول يشير إلى ملاك الرب الذي يُذكر في الآية ١ (NET, NJB, TEV, NAB, JPSOA).

◙ **"يَا شَيْطَانُ! لِيَنْتَهِرْكَ الرَّبُّ ".** الانتهار أو التوبيخ (BDB 172, KB 199، *Qal* ناقص، والذي هو صيغة أمر واضحة، موجّه بشكل واضح إلى اتهامات إبليس (غير مدونة) ضد يشوع، وكهنوته وشعبه. إبليس لا يستطيع أن يهاجم ما يريده الله ويؤسسه ويرسخه (أيوب ١-٢; يهوذا ٩).

◙ **"الذي اختار أورشليم".** يهوه اختار (BDB 103, KB 119، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم) أورشليم من جديد كما في أيام موسى. هذه العبارة تتعلق بـ ١: ١٧ و ٢: ١٢. عهد الله المتجدد مؤكد هنا بالدليل وذلك من خلال:

١- وعد يهوه بالاسترداد والازدهار لمدن يهوذا (١: ١٧)
٢- وعد يهوه باسترداد أورشليم (٢: ١٢)
٣- رفض يهوه لإدانة يشوع، بل مسامحته واسترداد العبادات.

◙ **"شُعْلَةً مُنْتَشَلَةً مِنَ النَّارِ؟".** شعب الله كان يجب أن يختبر دينونة الله (عا ٤: ٦-١٢)، ولكن الآن جُلبوا وأُخرجوا من تحت غضب الله (عا ٤: ١١).

كلمة "شعلة" (BDB 15) ربما كانت عصا منحنية تُستخدم لتحريك النار (أش ٧: ٤).

الفعل *Hophal* (BDB 664-5, KB 717) له دلالة معنى (من صيغة *Hiphil*) "ينقذ"، "يشفي" و"يحرر من الأعداء" أو "ينقذ من الخطيئة والإثم" (مز ٣٩: ٨; ٥١: ١٤; ٧٩: ٩; ١١٩: ١٧٠).

Jacobus Nande، في مقالته في *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 1, p. 304 يقول "الشخص في عا ٤: ١١ وزك ٣: ٢ يوحي بأن إسرائيل كان شعباً أُنقذ من أتون بابل ليصبح شعلةً تضيء الأمم". هذا الهدف الافتدائي العالمي النطاق لأجل اليهود يجب أن يُرى على أنه جوهر امتلاك الله لشعب مختار (تك ١٢: ٣; خر ١٩: ٥).

٣: ٣ "كَانَ يَهُوشَعُ لاَبِسًا ثِيَابًا قَذِرَةً ". هذه استعارة عبرية تشير إلى التدنّس والنجاسة. لقد كان الممثل الخاطئ للشعب المختار (أش ٦٤: ٦). حتى الكهنوت والهيكل كانوا فاسدين (حز ٨; إر ٧). "قذرة" (BDB 844) تشير إلى تلوث طقسي بسبب إفرازات بشرية (تث ٢٣: ٩-١٤)، والتي تفصل الشعب عن إلههم القدوس.

◙ **"وَوَاقِفًا قُدَّامَ الْمَلاَكِ".** هذه تشير إلى الآية ١. لاحظوا "ملاك الرب" من الآية ١ هو الآن فقط "الملاك". ولكن هذا الملاك إما أن يتكلم عن يهوه (الآية ٤, ٦) أو أن هذه طريقة للإشارة إلى المسيا. يبدو وبسبب أن المسيا يُشار إليه في الآية ٨ أن هذا الملاك يتكلم عن يهوه. ضمير الغائب المفرد هنا غامض في الآيات ٤-٥ والضمائر تتبدل من الشخص الثالث إلى الشخص الأول.

٣: ٤ "الْوَاقِفِينَ قُدَّامَهُ ". إلى من تشير هذه العبارة (١) ملاك الرب أم (٢) الرب؟ لاحظوا أن هناك أكثر من كائن ملائكي حاضر وليس فقط ملاك الرب وإبليس. هذه هي قاعة العرش في السماء. هناك عدة أشخاص ملائكيين حاضرين (الآية ٥).

◙ **"فَابِلاً: «انْزِعُوا عَنْهُ الثِّيَابَ الْقَذِرَةَ». وَقَالَ لَهُ: انْظُرْ. قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ".** هذا أمر *Hiphil* (BDB 693-4, KB 747). توبيخ يشوع يُزال رمزياً.

◙ **"انْظُرْ".** هذا أمر *Qal* (BDB 906, KB 1157). هذه صيغة من نفس الكلمة تُستخدم في ١: ٨, ١٨; ٢: ١, ٩ للإشارة إلى رؤيا جديدة، ولكن هنا الآمر يُستخدم لأجل التوكيد. يشوع غُفر له، وأُعيد تفويضه، واستُرد بشكلٍ كامل ككاهن ومشرف على العبادة. هذا الهيكل الجديد سوف يستعيد مهامه.

◙ **"قَدْ أَذْهَبْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ، ".** هذه هي صيغة *Hiphil* من كلمة (BDB 716, KB 778) التي كانت تعني "يتجاوز" (نهر) أو "يعبر" (أرض)، ولكن أصبحت لها دلالة المغفرة والتحرير (٣: ٩; ١٣: ٢; ميخا ٧: ١٨-١٩).

◙ **" وَأُلْبِسُكَ ثِيَابًا مُزَخْرَفَةً".** هذا مصدر مطلق *Hiphil*. ليس فقط أن الخطيئة تُزال، بل أيضاً البركة والمكانة تُسترد (لوقا ١٥: ١١-٣٢). غالباً الثياب في الكتاب المقدس تُستخدم كرمز لحياتنا الروحية (أيوب ١٩: ٩; ٢٩: ٤; مز ١٣٢: ٩, ١٦, ١٨; أش ٣: ١٨-٢٤; ٥٢: ١; ٥٩: ١٧; ٦١: ١٠). هذا يصح بشكل خاص في كتابات بولس في ١ كور ١٥: ٥٣-٥٤; غل ٣: ٢٧; أف ٤: ٢٤; ٦: ١١; كول ٣: ١٠, ١٢; و ١ تس ٥: ٨.

٣: ٥ " فَقُلْتُ". هذه تشير إلى المتكلم في الآية ٤، ولكن من يكون ذاك؟ العبارة الأخيرة من الآية ٥ تدل على أنه لم يكن ملاك الرب، بل الرب. D J Baldwin (Tyndale OT commentaries, p. 114) يعتقد أن زكريا ("وأنا قلت") الذي يعلن الحاجة إلى تجهيز ثوب كامل للكاهن العظيم.

◙ **" عِمَامَةً طَاهِرَةً".** هذه الكلمة (BDB 857) هي مشتقة من الكلمة العبرية المستخدمة في الخروج. إنها تشير إلى تاج *miter* الكاهن العظيم (خر ٢٨: ٣٦-٣٩; ٣٩: ٢٨, ٣١).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٣: ٦-١٠
"٦فَأَشْهَدَ مَلاَكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلاً: ٧[هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي فَأَنْتَ أَيْضاً تَدِينُ بَيْتِي وَتُحَافِظُ أَيْضاً عَلَى دِيَارِي وَأُعْطِيكَ مَسَالِكَ بَيْنَ هؤُلاَءِ الْوَاقِفِينَ. ٨فَاسْمَعْ يَا يَهُوشَعُ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ أَنْتَ وَرُفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ (لأَنَّهُمْ رِجَالُ آيَةٍ) لأَنِّي هَئَنَذَا آتِي بِعَبْدِي [الْغُصْنِ]. ٩فَهُوَذَا الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتُهُ قُدَّامَ يَهُوشَعَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ سَبْعُ أَعْيُنٍ. هَئَنَذَا نَاقِشٌ نَقْشَهُ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ وَأَزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ الأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٠فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ يُنَادِي كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ تَحْتَ الْكَرْمَةِ وَتَحْتَ التِّينَةِ].".

٣: ٦ لاحظوا أن ملاك الرب إما أن يتكلم بالنيابة عن يهوه كما يفعل النبي (٢: ٩, ١١; ٤: ٩; ٦: ١٥) أو أن تكون هذه إشارة مسيانية. من الصعب أن نحدد، ولكني أعتقد أنه يهوه نفسه هو الذي يتكلم من خلال الملاك.

◙ **"أَشْهَدَ".** هذه صيغة *Hiphil* من الكلمة العبرية (BDB 729, KB 795) التي تعني "يشهد". في هذه الصيغة يقول BDB أنها تعني "يحذّر" أو "يحث" أو "يوصي" (خر ١٩: ٢٣; ٢ مل ١٧: ١٣; نح ٩: ٢٩-٣٠; إر ١١: ٧).
هذه الرسالة هامة جداً. يهوه غفر ليشوع بشكلٍ كامل ومجاناً، وبذلك غفر ضمنياً لشعب عهده، ولكن العهد لايزال شرطياً. غفران أعمال الماضي لا تزيل مسؤولية الطاعة في المستقبل.

٣: ٧ "إِنْ سَلَكْتَ فِي طُرُقِي، ". لاحظوا العنصر الشرطي من أسلوب حياة العهد اليومي المتميز بالإيمان ("يسلك"، تث ٨: ٦; ١٠: ١٢; ٢٨: ٩). الإيمان الكتابي هو طريقة في الحياة، ولكن ليس بناءً، أو دستور إيمان، أو حدثاً أو طقساً خاصاً. من ثمارهم ستعرفون من هو الله (مت ٧).
كلمة "طرق" (BDB 202) هي مصطلح عبري يدل على حياة التقوى (١: ٦; يش ١: ٨, ١٥أ; ٤٥: ١٣; ٤٨: ١٥; إر ٣: ٢١; ١٢: ١; ٢٣: ١٢; هو ١٠: ١٣; حز ٧: ٣, ٨, ٩, ٢٧; ١٤: ٢٢-٢٣; ١٨: ٢٥, ٢٩, ٣٠; ٢٤: ١٤; ٣٣: ١٧, ٢٠; ٣٦: ١٩).

◙ **" وَإِنْ حَفِظْتَ شَعَائِرِي، ".** هذه تشير إلى الواجبات الطقسية الشعائرية للاويين والكهنة. الفعل (BDB 1036, KB 1581، *Qal* ناقص) والمفعول به المباشر (BDB 1038) يأتيان من نفس الجذر العبري. الله يريد طاعة العهد من الكهنة والشعب.

◙ **"فَأَنْتَ أَيْضًا تَدِينُ بَيْتِي".** هذه *Qal* ناقص (BDB 192, KB 220) والذي يُستخدم بشكل أساسي عن الحق في الإدانة (الذي يتمتع به المسيا في مز ٧٢: ٢) أو السيادة.

◙ **"وَتُحَافِظُ أَيْضًا عَلَى دِيَارِي، ".** هذا هو نفس الفعل كما "تقوم بخدمتي" ويشير هنا إلى الهيكل (BDB 346 I).

هذه العبارة (BDB 237) تتكلم عن واجب الكهنة في الدنو من الله لأجل الشعب المحتاج/ الخاطئ. إسرئيل كان يجب أن يكون مملكة من هكذا كهنة (خر ١٩: ٥-٦). يشوع وعلاقته الحميمة هو والكهنة مع الله يُقصد بها أن تشجع جميع اليهود في أن النظام الذبائحي كان قد تجدد بالكامل. دخول يشوع الخاص لم يكن امتيازاً شخصياً، بل ضرورة عبادية جماعية. يشوع كان لديه إمكانية الوصول إلى الله، كما أن إبليس نفسه كان له وصول إلى الله؛ الأول لأجل الدفاع والآخر لأجل الشكوى والاتهام. الله سيسمع كلا الطرفين. ليست إثمية يشوع هي من يؤمّن الدخول، بل دوره ككاهن عظيم لشعب الله.

E. W. Hengstenberg، *Christology of the Old Testament* يؤكد على أن الكلمة العبرية هي اسم فاعل كلداني في صيغة *Hiphael*، والذي يعني "يرشد" (ص ٢٧٩).

◙ **" هؤُلاَءِ الْوَاقِفِينَ ".** هذه تشير إلى المحكمة السماوية من الملائكة.

٣: ٨ " أَنْتَ وَرُفَقَاؤُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامَكَ، ". هذه تشير إلى الكهنة واللاويين الآخرين.

◙ **"آيَةٍ".** هذه حرفياً "آيةٌ معجزية" (BDB 68-69). لا نعرف بشكل محدد كيف سيكون الكهنة رمزاً.

◙ **" بِعَبْدِي ".** هذا لقب تشريفي للمسيا (أش ٥٢: ١٣; ٥٣: ١١) وأيضاً عن موسى (يش ١: ١)، ويشوع (يش ٢٤: ٢٩)، وداود (٢ صم ٧: ٥) وزروبابل (حج ٢: ٢٣). ربما كانت هذه هي خلفية استخدام بولس لعبارة "عبد المسيح".

◙ **"الْغُصْنِ".** قد تكون هذه "برعم" (BDB 855). هذا لقب مسياني آخر (٦: ١٢; أش ٤: ٢; ١١: ١; ٥٣: ٢; إر ٢٣: ٥; ٣٣: ١٥). انظر النقاش الكامل والموضوع الخاص: يسوع الناصري على دا ٤: ١٥.

هذا اللقب يُستخدم مع زروبابل في ٦: ١٢ كرمز للنسل الداودي الملكي. من المدهش أنه يُستخدم في هذا السياق الذي يؤكد على الجانب الكهنوتي من المسيا. الجانبان التوأمان من الفادي (كهنوتي، أش ٥٣) وقائد إداري (ملكي، أش ٩: ٦-٧) ممتزجان معاً في سفر زكريا (الأصحاح ٤).

٣: ٩ "الْحَجَرُ". نوع وهدف هذا الحجر سبب تشوشاً كبيراً وسط المفسرين. بعض النظريات هي (١) أنه يتعلق بصدرة الكاهن العظيم (خر ٢٨: ١٥-٢٠; ٣٩: ١٠-١٤)، الحجر ليهوذا؛ (٢) أن المسيا يمثله زروبابل (٦: ١٢; حج ٢: ٢٣)؛ (٣) أنه الملكوت المسياني (دا ٢: ٤٤-٤٥)؛ (٤) أنه حجر موضوع في القلنسوة التي يرتديها الكاهن العظيم (الآية ٥)؛ (٥) أنه مادة لبناء الهيكل، وربما حجر الزاوية أو حجر الذروة (مز ١١٨: ٢٢-٢٣; أش ٨: ١٤-١٥; ٢٨: ١٦)؛ أو (٦) أنه لقب مسياني آخر (عبد، غصن، حجر).

◙ **"سَبْعُ أَعْيُنٍ".** هذه (BDB 744) تشير إلى (١) أعين أو (٢) أسطح جوهرة. هذه، مثل ٤: ١٠ و حز ١: ١٨، يبدو أنها رمز لمعرفة الله.

◙ **"هأَنَذَا نَاقِشٌ نَقْشَهُ، ".** هذا الفعل (BDB 836 II, KB 988) في صيغة اسم فاعل *Piel*، تُستخدم في معظم الأحيان في حفر جوهرة. ولذلك، فإن حجر الزاوية أو حجر الذروة هو احتمال بعيد بالنسبة إلى النظريات المتعلقة بالمعنى.

◙ **"وَأُزِيلُ إِثْمَ تِلْكَ الأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ".** الفعل (BDB 559 I, KB 561، *Qal* تام) هو استعارة للتطهير والمغفرة. هل تشير هذه إلى مغفرة يشوع في الآية ٤؟ هذا يمكن أن يكون امتداد لمغفرته. ربما كان لها إشارة مستقبلية ("في ذلك اليوم") إلى (١) الهيكل وقد أُعيد بناؤه أو (٢) مجيء المسيا.

هذه الآية ستذكّر اليهود بيوم الكفارة (لا ١٦)، والذي يشمل على طقوس تتضمن تطهير الكاهن العظيم نفسه وطقوسهم لتطهير الشعب.

٣: ١٠ "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، ". هذا مصطلح تنبؤي (٢: ١١) عن يوم مجيء الدينونة، والمغفرة، واسترجاع مخطط الله لكل البشرية. هذا أمر شائع في عاموس، هوشع، ميخا، صفنيا، ويوئيل.

◙ **"تَحْتَ الْكَرْمَةِ ".** فلسطين كان مجتمعاً زراعياً. كان هذا مصطلحاً ثقافياً يدل على أمان العائلة وازدهارها (١ مل ٤: ٢٥; ميخا ٤: ٤). لاحظوا أيضاً التوكيد المضاعف على الازدهار والرخاء والشركة المجتمعية.

الكرمة هنا ربما تكون (١) موازاة لشجرة التين وتشير إلى الثمر أو (٢) طريقة للإشارة إلى مكان معتدل الجو وفيه ظل لأجل الاستراحة والشركة المجتمعية.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- من كان يشوع؟ من هو ملاك الرب؟ من هو الغصن؟
٢- ما معنى ثوب يشوع القذر في الآية ٣؟
٣- ما علاقة الآية ٧ بالآية ٤؟
٤-ماذا أو من هو الحجر في الآية ٩؟

زكريا ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
منارة الذهب وشجرتا الزيتون ٤: ١- ١٤	منارة الذهب وشجرتا الزيتون ٤: ١- ٧ تفسير الرؤيا ٤: ٨- ١٤	رؤيا المنارة ٤: ١	الرؤيا الخامسة: المنارة والزيتونتان ٤: ١- ١٤

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٤: ١-٧
"١فَرَجَعَ الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَأَيْقَظَنِي كَرَجُلٍ أُوقِظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢وَقَالَ لِي: [مَاذَا تَرَى؟] فَقُلْتُ: [قَدْ نَظَرْتُ وَإِذَا بِمَنَارَةٍ كُلُّهَا ذَهَبٌ وَكُوزُهَا عَلَى رَأْسِهَا وَسَبْعَةُ سُرُجٍ عَلَيْهَا وَسَبْعُ أَنَابِيبَ لِلسُّرُجِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا. ٣وَعِنْدَهَا زَيْتُونَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الْكُوزِ وَالأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ]. ٤فَسَأَلْتُ الْمَلاَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: [مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟] ٥فَأَجَابَ الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: [أَمَا تَعْلَمُ مَا هَذِهِ؟] فَقُلْتُ: [لاَ يَا سَيِّدِي]. ٦فَقَالَ: [هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرُبَّابِلَ: لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ٧مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرُبَّابِلَ تَصِيرُ سَهْلاً! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفِينَ: كَرَامَةً كَرَامَةً لَهُ]".

٤: ١ " الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي ". هذه تشير إلى الملاك المرشد (١: ٩, ١٩; ٢: ٣; ٤: ١, ٤, ٥; ٥: ٥, ١٠; ٦: ٤). هذا الملاك المرشد والملاك المفسّر شائعان في الأدب الرؤيوي (حز ٨: ٢-٣; ٤٠: ٣-٤; دا ٧: ١٦; ٨: ١٦-١٧; ٩: ٢٢; ١٠: ١٨-٢١).

◙ **"رَجَعَ".** بسبب استخدام هذه الكلمة نفسها (BDB 996, KB 1427، *Qal* ناقص) في ٥: ١ و ٦: ١، "وجاء ثانيةً" هي أفضل فهمٍ (NKJV, NRSV, TEV, NJB). على الأرجح أن الملاك كان قد غادر لكي يستطيع النبي أن يستريح.

◙ **"وَأَيْقَظَنِي كَرَجُلٍ أُوقِظَ مِنْ نَوْمِهِ".** النبي كان يستريح. ولكن لم يكن ذلك حلم بل رؤيا.

٤: ٢ "مَاذَا تَرَى؟". هذه الكلمة العبرية "يرى" (BDB 906, KB 1157) هي علامة أدبية للإشارة إلى رؤيا جديدة. تُستخدم ثلاث مرات في هذه الآية. انظر التعليق الكامل على ١: ٨.

◙ **"بِمَنَارَةٍ".** هذه هي الكلمة العبرية *menorah* (BDB 633)، والتي هي حرفياً "مصباح". هناك سابقتان في الهيكل: (١) خر ٢٥: ٣١-٤٠; عد ٨: ١-٤، حامل مصباح في خيمة الاجتماع والذي كان له سبعة فروع و(٢) ١ مل ٧: ٤٩، حامل مصباح في هيكل سليمان والذي كان له عشرة أفرع. ولكن هذه الرؤيا قد تكون نوعاً مختلفاً من المشاعل. الوصف لا يتلاءم مع *menorah* الذي في الهيكل.

◙ **"وَسَبْعَةُ سُرُجٍ ".** كل فرعٍ من هذه الفروع كان يعلوه طاسٌ يحوي سبعة فتائل.

◙
ســـــميـث/فـانـدايـــك : وَسَبْعُ أَنَابِيبَ
كتـــاب الحيـــــاة : وَسَبْعُ أَنَابِيبَ
العربيــة المشــتركـة : وسَبْعُ مساكِبَ
الترجمـة اليسـوعيـة : وسَبعَةَ ألسِنَةٍ

هذه الكلمة العبرية (BDB 427) يمكن أن تشير إلى الأنابيب (NKJV) وبذلك تكون لها علاقة بالآية ١٢ أو أنها تشير إلى الأثلام على حافة الطاس الخارجية والتي كانت توضع عليها الفتائل (NASB, NRSV, TEV NJB).

٤: ٣ "زَيْتُونَتَانِ". المصابيح كانت تحرق زيت زيتون، وهكذا فإن هذه تشير رمزياً إلى مصدري الاستنارة والقوة والتدبير الوافر عن يهوه (الآيات ١١-١٤). هذان الرمزان أيضاً، المصباح وشجرة الزيتون، أيضاً يُستخدمان في رؤ ١١: ٣-٤.

٤: ٤ هذه الرؤيا الخامسة تعود إلى النمط الذي من واحد إلى أربعة، حيث سأل النبي ملاك التفسير أن يفسر له الرؤيا (١: ٩, ١٩; ٢: ٢; ٥: ٦, ١٠; ٦: ٤).

◙ **"يَا سَيِّدِي".** هذه الكلمة العبرية *Adoni* (الآية ٥). انظر التعليق على ١: ٩.

٤: ٥ الملاك يسأل زكريا (الآية ١٣)، والفكرة هي أنه بدون مساعدة فائقة الطبيعة فإن زكريا (وكل البشر) لا يمكن أن يتلقوا الإعلان.

٤: ٦ "زَرُوبَّابِلَ". هناك بعض التشوش المتعلق بزروبابل.
١- سلسلة نسبه
أ. ابن شيالتيل (عزرا ٣: ٢, ٨; ٥: ٢; نح ١٢: ١; حج ١: ١, ١٢, ١٤; ٢: ٢, ٢٣)
ب. ابن بيداياه (١ مل ٣: ١٧-١٩)، وهو أحد أقرباء شيالتيل.
٢- علاقته بشيشباصر
أ. كلاهما كان من نسل داود (عزرا ١: ٨)
ب. كلاهما كان حاكمين ليهوذا معينان من قبل البلاط الفارسي
ج. كلاهما كان مشتركاً في إعادة بناء الهيكل (عزرا ٥: ١٤-١٦ مقابل حج ١: ١٤)
من الواضح أنه كان حفيد الملك الداودي المسبي، يهوياقين (عزرا ٣: ٢; مت ١: ١٢; لوقا ٣: ٢٧). لقد وُلد وترعرع في السبي. ويصبح رمز (حج ٢: ٢٣) للقائد اليهودي الداودي المسترجع (٢ صم ٧)، ولكنه لم يكن أبداً ملكاً ولم يخلفه أي قريبٍ لداود. مهمته الرئيسية كانت إعادة بناء الهيكل الثاني. عادةً يُذكر فيما يختص بيشوع (نسل الكاهن العظيم المسبي).

◙ **" بَلْ بِرُوحِي ".** هذه طريقة في العهد القديم للكلام عن حضور وقدرة الله نفسها. غالباً ما كان يُفهم على أنه القوة الفاعلة لكلمة الله وإرادته (عد ١١: ١٧, ٢٥, ٢٩; أش ٦٣: ١١, ١٤; نح ٩: ٢٠). من هنا تطور مفهوم الروح القدس على أنه وكيل الله الشخصي (حج ٢: ٥). كان هذا إدراك للحاجة إلى قوة الله وحضوره ليتغلب على كل العوائق المادية والروحية والسياسية. وحده العمل الإلهي كان يمكن أن يحقق وعود الله.
ربما، ولأن جرتي الزيتون تتم مناقشتهما في الآيات ١١-١٤، أن الزيت نفسه هنا يتم الحديث عنه. إن كان الأمر كذلك فإن الروح القدس يتطابق مع الزيت. زيت مسحٍ خاص كان يُستخدم لتعيين القادة في المناصب (كهنة، ملوك، وربما أنبياء). الروح القدس هو وكيل خدمة التقوية.
حتى الآن في زكريا تم تقديم عدة شخصيات روحية قوية لنا.
١. الرب/ يهوه (١: ١)
٢. رب الجنود (١: ٦)
٣. الرب/ *adon* (١: ٩)
٤. ملاك الرب (١: ١١)
٥. إبليس (٣: ١)
٦. أولئك الذين كانوا واقفين هنا (٣: ٤)
٧. عبدي الغصن (٣: ٨)
٨. روحي القدوس (٤: ٦)
بعض هذه هي ألقاب مختلفة لله، بينما الأخرى تشير إلى كائناتٍ ملائكية. هناك جمع يُستخدم مع الله ويتم التعبير عنه في عدة أشخاص مختلفين.

موضوع خاص: الثالوث القدوس (SPECIAL TOPIC: The Trinity)

لاحظوا فعّالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.
أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)
٢- يوحنا ١٤: ٢٦
ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩
ج- بولس
١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠
٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦
٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤
٤- غلاطية ٤: ٤- ٦
٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦
٦- ١ تس ١: ٢- ٥
٧- ٢ تس ٢: ١٣
٨- تيطس ٣: ٤- ٦
د- بطرس- ١ بط ١: ٢
هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم
أ- استخدام الجمع لله
١- الاسم إيلوهيم*Elohim* هو جمع (انظر الموضوع الخاص: أسماء الله)، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.
٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧
ب- "ملاك الرب" (انظر الموضوع الخاص: ملاك الرب) كان ممثلاً منظوراً عن الله
١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦
٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩
٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢
٤- زكريا ٣: ١- ٢
ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤
د- الله (YHWH) والمسيّا (*Adon*) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢
هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠
و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين (انظر الموضوع الخاص: التوحيد).
١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب
٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان
٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس
٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.
١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهراً إلهياً واحداً (التوحيد) في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية (الآب والابن والروح القدس).

◙ **" لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، "**. هذه كلمة عبرية (BDB 298) والتي تشير عادةً إلى قوة جسدية بشرية، رغم أنها غالباً ما تشير إلى تقديم الله السموح للمعونة للمحتاجين والأمناء. ها هنا موازاة مع "قوة" (BDB 470). الجهد والقدرة والإبداع والبراعة البشرية ليست قادرة على تحقيق مخطط الله. وحدها قوة الله يمكن أن تحقق إرادته ولكنه يختار أن يستخدم أدواتٍ بشرية.

٤: ٧ "مَنْ أَنْتَ ". هذا الضمير العبري (BDB 566) قد يعني "من". الجبل هو استعارة للعوائق والصعوبات: مادية، شخصية، وروحية (أش ٤٠: ٤; ٤١: ١٥; ٤٥: ١١) ويشير إلى إعادة بناء الهيكل الثاني. ولكن قد يشير إلى المعارضة السامرية (عزرا ٤) أو اللامبالاة اليهودية (حجاي).

◙ **"الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ "**. يشير هذا إلى إعادة بناء الهيكل، ولكن أيضاً قد يكون له علاقة بـ ٣: ٨-٩، والتي تربطه نوعاً ما بالمسيا أو الحجر الذي في دا ٢: ٤٤-٤٥ (الملكوت المسياني الأبدي). انظر الموضوع الخاص: حجر الزاوية على دا ٢: ٣٤.

◙ **"كَرَامَةً، كَرَامَةً لَهُ".** الكلمة العبرية (BDB 336) تُضاعف لأجل التوكيد. أيضاً تُستخدم في ١٢: ١٠ لأجل الإشارة إلى نعمة الله أو فضله. ربما تشير هذه إلى بركة الله على الهيكل الذي أُعيد بناؤه (عزرا ٣: ١٠-١١).
هذه الكلمة العبرية يمكن أن تعني أيضاً "جمال" (NEB, TEV). لسنا نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان هذا تأكيد على الله أم على عمل الله.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٤: ٨-١٠
"٨وَكَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ: ٩[إِنَّ يَدَيْ زَرُبَّابِلَ قَدْ أَسَّسَتَا هَذَا الْبَيْتَ فَيَدَاهُ تُتَمِّمَانِهِ فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ]. ١٠لأَنَّهُ مَنِ ازْدَرَى بِيَوْمِ الأُمُورِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحُ أُولَئِكَ السَّبْعُ وَيَرَوْنَ الزِّيجَ بِيَدِ زَرُبَّابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا".

٤: ٨ الإعلان هو من الله، وليس من زكريا.

٤: ٩ "إِنَّ يَدَيْ زَرُبَّابِلَ قَدْ أَسَّسَتَا هذَا الْبَيْتَ، ". هذا النص يسبب جدالاً عندما يقارنه المرء بعزرا ٥: ١٦ و ٣: ٦. هناك عدة حلول محتملة.
١- أن شيشباصر وزروبابل هما نفس الشخص.
أ. كلاهما رئيسان ليهوذا
ب. كلاهما يدعيان حاكم
ج. كلاهما يرجعان من السبي في بابل إلى أورشليم
د. كلاهما مشترك في وضع أساس الهيكل الثاني
٢- شيشباصر أصلح واسترجع المذبح، ولكن ليس الهيكل نفسه.
٣- الأساسات كان قد بدأها شيشباصر، ولكن توقفت وأُعيد البدء بها من جديد فيما بعد من قبل زروبابل.
لأجل نقاش جيد عن الاحتمالات انظر *Encyclopedia of Bible Difficulties* ص ٢١٦-٢١٩.
لاحظوا أيضاً أن هذا هو شكل أدبي لأن زروبابل نفسه على الأرجح أنه لم يعمل على الهيكل نفسه، بل فوّض آخرين.

◙ **"فَتَعْلَمُ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ".** على الرغم أن NASB (١٩٧١) وNKJV يحويان الضمير بشكلٍ يوحي بأن المتكلم هو الله، إلا أن النسخة NASB المطورة عام ١٩٩٥ لا تشتمل على ذلك. على الأرجح أن هذه العبارة تتعلق بزكريا (٢: ٨, ٩, ١١; ٤: ٩; ٦: ١٥).

٤: ١٠ "لأَنَّهُ مَنِ ازْدَرَى بِيَوْمِ الأُمُورِ الصَّغِيرَةِ". البعض يتحزر بأن زكريا (أو قادة آخرين في عصره) كانوا قد سُبيوا وهم شبان وقد أصبحوا الآن في سنٍ متقدم جداً. لقد تذكر هيكل سليمان المجيد، وهذا الهيكل الثاني كان متواضعاً جداً مقابله. الفروقات كانت نوعاً ما مثبطة ومخيبة للشعب (عزرا ٣: ١٢; حج ٢: ٣).

◙ **"أُولئِكَ السَّبْعُ، ".** هناك خلاف بين الترجمات الانكليزية حول مكان وجوب وضع هذه في النص.
١- كفاعل لـ "سيُسر" (NASB, NKJV)
٢- على أنه مرتبط بـ "عيون الرب" (NRSV)
قد تكون متعلقة بـ "الحجر ذو الوجوه السبعة" الذي في ٣: ٩ أو إلى المشعل ذي الفروع السبعة التي على شكل كوكب الذي في ٤: ٢. ولكن وظيفتهم مرتبطة بالفرسان الملائكيين الأربعة الذين في الرؤيا الأولى والمركبات الأربع في الرؤيا الأخيرة.

◙ **"الزِّيجَ".** هذه الكلمة المركبة (BDB 6، "حجر" وBDB 95، "قصدير"، "ثقيل") لا نعرف معناها بالتأكيد. إنها الكلمة المركبة من "حجر" و"قصدير" (٢ مل ٢١: ١٣; عا ٧: ٧-٨)، والتي كانت استعارة للبناء غالباً ما تُستخدم لأجل الإشارة إلى التدمير (أش ٣٤: ١١)، ولكن في هذا السياق، تُستخدم للإشارة إلى إعادة البناء. خط الفادن كان في أيدي الرب (السبي)، ولكن الآن في أيدي زروبابل لأجل الاسترداد من خلال روح قدس الله، الذي يمثل قوته وقدرته التي تحقق هدفه (الآية ٦).

◙ **"أَعْيُنُ ".** هذا مصطلح تجسيمي. الله يعرف كل الأشياء ويرغب بأن يُعاد بناء يهوذا وأورشليم وأن تزدهرا. ولكن الأمم المحيطة سوف تُدان.

◙ **"الْجَائِلَةُ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا".** هذه الكلمة العبرية "يتجول" (BDB 1001-1002, KB 1439). تُستخدم بمعاني مختلفة.
١- لأجل بركة الله، هنا وفي ٢ أخ ١٦: ٩
٢- لأجل أولئك الذين يطلبون الله عا ٨: ١٢ وربما دا ١٢: ٤
٣- لأجل طلب من هو تقي، إر ٥: ١
معرفة الله يمكن وصفها من خلال جياد (الأصحاح ١) ومركبات (الأصحاح ٦) تخفر كل الأرض (تتجول في كل أرجاء العالم). هنا تعني أن حجراً خاصاً (الآية ٧) أو مشعلاً خاصاً (الآية ٢) أيضاً يرمز إلى حضوره وهدفه ومعرفته.
بمعنى ما هذه هي استعارة تشير إلى إعادة البناء وهي تماماً ما كان ملاك الرب يريد أن يراه من ١: ١٢-١٧.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٤: ١١-١٤
"١١فَسَأَلْتُهُ: [مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟] ١٢وَسَأَلْتُهُ ثَانِيَةً: [مَا فَرْعَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ بِجَانِبِ الأَنَابِيبِ مِنْ ذَهَبٍ الْمُفْرِغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟] ١٣فَأَجَابَنِي: [أَمَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟] فَقُلْتُ: [لاَ يَا سَيِّدِي]. ١٤فَقَالَ: [هَاتَانِ هُمَا ابْنَا الزَّيْتِ الْوَاقِفَانِ عِنْدَ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا]".

٤: ١١ "مَا هَاتَانِ ". من جديد يطلب النبي من الملاك المرشد أن يقدم له تفسيراً لرؤيا.

◙ **" الزَّيْتُونَتَانِ ".** من السياق، تاريخياً وكتابياً بآنٍ معاً هذه تمثل زروبابل ويشوع، اللذان يمثلان جانبي شخص المسيا وعمله، إداري/ ملكي وذبائحي/ كهنوتي.

٤: ١٢ " فَرْعَا الزَّيْتُونِ ". الكلمة العبرية "غصون" (BDB 987) هي حرفياً "سنبلة القمح" (تك ٤١: ٥; أش ١٧: ٥) من الفكرة "يسلّم". ولكن في هذا السياق تشير إلى أغصان الزيتون التي تحوي زيتون.
جميع المفسرين يحتاجون إلى أن يتذكروا بأن هذه هي رؤيا رؤيوية. الدقة والتناسق والمنطق ليست مطلوبة. السياق (الأدبي والتاريخي) وقصد الكاتب هي عناصر التفسير المفتاحية.

◙ **" الأَنَابِيبِ ".** هذه تُستخدم هنا فقط في العهد القديم (BDB 857). ربما كانت الأغصان محمّلة بالزيتون هي شجرة الزيتون. يبدو أنها تشير إلى شجرتي الزيتون اللتين كانتا تقدمان الزيت للفروع السبعة بواسطة هذه القنوات الذهبية أو الأنابيب.

◙ **"الأَنَابِيبِ مِنْ ذَهَبٍ، الْمُفْرِغَانِ مِنْ أَنْفُسِهِمَا الذَّهَبِيَّ؟".** الكلمة العبرية نفسها "ذهب" (BDB 262) ترد مرتين في هذه الآية. الأولى كانت تدل على القنوات التي من خلالها يتدفق الزيت. والاستخدام الثاني يبدو أن له علاقة بلون زيت الزيتون نفسه، والذي هو ذهبي.

٤: ١٣ "يَا سَيِّدِي". هذه هي الكلمة المعتادة عند زكريا (adoni) التي هي صيغة مخاطبة للملاك المرشد (١: ٩, ١٩; ٤: ٤, ٥, ١٣).

٤: ١٤ "ابْنَا الزَّيْتِ ". هذه الكلمة العبرية "ممسوح" (BDB 844 I)، والتي هي الكلمة المستخدمة للإشارة إلى "الزيت الطازج"، لم تكن تُستخدم لأجل المسح الشعائري. هناك كلمة عبرية أخرى مستخدمة لأجل المسح الشعائري في العهد القديم (BDB 602)، وهكذا فإن العبارة حرفياً "ابنا الزيت الطازج" لم تكن لها دلالة مسيانية واضحة (الممسوح). ربما كان لها علاقة هنا بالمباركين أو الرخاء أو الازدهار (٣: ١٠).
السياق، وليس المعاجم أو القواميس، هي التي يجب أن تحدد المعنى. قصد الكاتب كما عبّر عنه في نصٍ ملهم يجب أن يكون له الأولوية. هناك مشكلة مفرداتية مشابهة مع كلمة/ فكرة المسح توجد في يعقوب ٥: ١٤، حيث أن كلمة غير دينية وغير متوقعة تدل على المسح تُستخدم هنا.
يشوع وزروبابل كلاهما أداة في يد الله لتحقيق مهمة مؤقتة (إعادة بناء الهيكل) ورمز أخروي للمسيا الآتي ككاهن- ملك (مثل ملكي صادق، تك ١٤).

◙ **"سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا".** كان زكريا يستخدم كلمة أدون *Adon* (BDB 10) ليخاطب الملاك المرشد، ولكن هنا وفي ٦: ٥ تشير إلى يهوه، الخالق، المؤازر، الذي يقدم حاجات الحياة، والذي يحب كل الخليقة (يش ٣: ١١, ١٣; مز ٩٧: ٥; ميخا ٤: ١٣). إنه تماماً هذا البعد العالمي من شخص الله الذي يتطلب استرداد أورشليم والهيكل، لأن المسيا سيأتي من الشعب والأمة اليهودية. مخطط الله الافتدائي يشمل الأمميين، والذي أدهش بالتأكيد حجاي ورؤساء اليهود (٩: ٧, ١٠; ١٤: ١٦).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما علاقة الأصحاحين الثاني والثالث بالأصحاح الرابع؟
٢- لماذا تبدو الرؤيا على أنها غير مرتبطة بالتفسير؟
٣- لماذا نجد أن التفاصيل مراوغة محيرة جداً؟

زكريا ٥

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الدَرْج الطائر ٥: ١ـ ٤	رؤيا الدرج الطائر ٥: ١ـ ٤	رؤيا السجل الطائر ٥: ١ـ ٤	الرؤيا السادسة: السفر الطائر ٥: ١ـ ٤
المرأة التي في المكيال ٥: ٥ـ ١١	رؤيا المرأة في السلة ٥: ٥ـ ١١	رؤيا المرأة في القفة ٥: ٥ـ ١١	الرؤيا السابعة: المرأة في الإيفة ٥: ٥ـ ١١

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٥: ١ـ٤
"[١]فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِدَرْجٍ طَائِرٍ. [٢]فَقَالَ لِي: [مَاذَا تَرَى؟] فَقُلْتُ: [إِنِّي أَرَى دَرْجاً طَائِراً طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عَشَرُ أَذْرُعٍ]. [٣]فَقَالَ لِي: [هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْخَارِجَةُ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ. لأَنَّ كُلَّ سَارِقٍ يُبَادُ مِنْ هُنَا بِحَسَبِهَا وَكُلَّ حَالِفٍ يُبَادُ مِنْ هُنَاكَ بِحَسَبِهَا. [٤]إِنِّي أَخْرَجْتُهَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ فَتَدْخُلُ بَيْتَ السَّارِقِ وَبَيْتَ الْحَالِفِ بِـ/سْمِي زُوراً وَتَبِيتُ فِي وَسَطِ بَيْتِهِ وَتُفْنِيهِ مَعَ خَشَبِهِ وَحِجَارَتِهِ]".

٥: ١ "فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ ". هذه هي المقدمة الأدبية الاعتيادية لرؤيا جديدة. انظر التعليق الكامل على ١: ٨. هذا الأصحاح يشتمل على رؤيتين (الآية ٥).

◙ **" بِدَرْجٍ طَائِرٍ ".** قد تدل هذه ضمناً على لافتة ممتدة (فعل، BDB 733 I, KB 800، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم، واسم BDB 166). من الآية ٣ رسالتها تتميز بأنها "لعنة". هذه الدلالة السلبية نفسها المرتبطة بـ "الدرج" نجدها في إر ٣٦: ٢ و حز ٢: ٩.

٥: ٢ "فَقَالَ لِي ". الأدب الرؤيوي يتميز بحوار بين إنسان وكائن ملائكي. زكريا لديه تفاعل ملائكي أكثر من أي سفرٍ آخر من العهد القديم.
١ـ ملاك مرشد
٢ـ ملاك الرب
٣ـ إبليس
٤ـ الحضور الملائكي
٥ـ ملائكة فعالون في الرؤى نفسها.

◙ **" عِشْرُونَ ذِرَاعًا، عَشَرُ أَذْرُعٍ ".** الذراع (BDB 52) يساوي طول ساعد الإنسان من الكوع إلى أطول إصبع لديه. لقد كان حوالي ١٨ إنشاً. حجم هذا الدرج كبير بشكل غير مألوفٍ، طوله يبلغ عشر ياردات × ٥ ياردات. بعض المفسرين يرون أنه متعلق بأبعاد "الرواق المقدس" الذي في ١ مل ٦: ٣، والذي كان مكان التعليم الديني والإدارة القضائية (١ مل ٧: ٦٧)، ولكن هنا يبدو أنه يشير فقط إلى رسالة مقروءة. تذكروا أن هذا مجاز رؤيوي.

٥: ٣ "اللَّعْنَةُ". هذه الكلمة العبرية (BDB 46) لها معنيين متعلقين بالعهد.

١- يحلف قسماً (تث ٢٩: ١٢, ١٤)
٢- القسم المكسور يتحول إلى لعنة (تث ٢٩: ١٨, ١٩, ٢٠-٢١; إر ٢١: ١٠; حز ١٦: ٥٩; ١٧: ١٦, ١٨, ١٩; دا ٩: ١١)
هذه الكلمة تُستخدم حصرياً تقريباً للإشارة إلى غضب الله على عدم أمانة وتمرد شعبه. أفضل موجز لمتطلبات العهد وتبعاته نجدها في تث ٢٧-٢٩. من يُعطى كثيراً يُطلب منه الكثير (لوقا ١٢: ٤٨).

◙ **"كُلِّ الأَرْضِ"**. هذه تشير إلى فلسطين بسبب الآيتين التاليتين المرتبطتين بانتهاكات الوصايا العشر.

◙
سـميث/فـاندايـك : يُبَادُ
كتـاب الحيـاة : يُسْتَأْصَلُ
العربيـة المشـتركـة : يُطرَحُ جانبًا
الترجمـة اليسـوعيـة : لا يُتَغاضى عنه

هذه الكلمة العبرية (BDB 667, KB 720) في صيغة *Niphal* تعني "يتطهر" أو "يتنقى". المشكلة هي أنها يمكن أن تعني أيضاً "يتطهر من الإثم" أو "يبرئ". ولكن الآية ٤ تؤكد الدلالة السلبية في الآية ٣.
كما أن يشوع تطّهر واستُرجع إلى نقاوة العهد في الأصحاح ٣، كذلك أيضاً يجب على شعب الله أن يكون كذلك. أولئك الذين يرفضون أن يُذعنوا (٣: ٧) سوف يُبادون (الآية ٤).

◙ **" مِنْ هُنَا "**. الرمز الثقافي من الكتابة على كلا جانبي درج تدل ضمناً على لعنة كاملة ومكتملة (حز ٢: ٩-١٠; رؤ ٥: ١).

٥: ٤ " الْحَالِفِ بِاسْمِي زُورًا، ". انتهاك العهد هذا ("الحلف" BDB 989) ربما يشمل طريقتين مختلفتين من استخدام اسم الله باطلاً.
١- خلال العبادة (تث ٥: ١١; ٦: ١٣; ١٠: ٢٠)
٢- الزيف في إجراءات المحكمة (خر ٢٠: ١٦; ٢٣: ٧; NJB, NEB, REB)
إن كان هذان القانونان يمثلان جانبي العهد الموسوي، فإن التصرفات والمواقف تجاه يهوه وشعب يهوه (هم يمثلون كل العهد) يكون #١ هو أفضل.

◙ **"له"**. أول ضمير غائب يشير إلى درج اللعنة الطائر. الدرج يُشخصن وكأنه يدخل بيت منتهك العهد. والضمير الغائب الثاني يشير إلى البيت ("خشبٌ وحجارة").

◙ **"تُفْنِيهِ"**. هذه الكلمة العبرية (BDB 477, KB 476) في صيغة *Piel* تام تعني "ينهي"، "يقضي"، أو "يكمل". في هذا السياق تشير إلى الإدانة الكاملة والكلية. هذه الكلمة نفسها تُستخدم في المقطع عن لعنة وبركة العهد في التثنية (٢٨: ٢١؛ انظر أيضاً إر ١٤: ١٢). منتهكو العهد سوف يهلكون بشكل كامل وكلي ويفنون.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ٥: ٥-١١
"٥ثُمَّ خَرَجَ الْمَلاَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: [ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مَا هَذَا الْخَارِجُ]. ٦فَقُلْتُ: [مَا هُوَ؟] فَقَالَ: [هَذِهِ هِيَ الإِيفَةُ الْخَارِجَةُ]. وَقَالَ: [هَذِهِ عَيْنُهُمْ فِي كُلِّ الأَرْضِ]. ٧وَإِذَا بِوَزْنَةِ رَصَاصٍ رُفِعَتْ. وَكَانَتِ امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ فِي وَسَطِ الإِيفَةِ. ٨فَقَالَ: [هَذِهِ هِيَ الشَّرُّ]. فَطَرَحَهَا إِلَى وَسَطِ الإِيفَةِ وَطَرَحَ ثِقْلَ الرَّصَاصِ عَلَى فَمِهَا. ٩وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِـ/مْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهِمَا. وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقْلَقِ فَرَفَعَتَا الإِيفَةَ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. ١٠فَقُلْتُ لِلْمَلاَكِ الَّذِي كَلَّمَنِي: [إِلَى أَيْنَ هُمَا ذَاهِبَتَانِ بِـ/لإِيفَةِ؟] ١١فَقَالَ لِي: [لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتاً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَ تَقِرُّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا]".

٥: ٥ "ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ ". هذه العبارة الأدبية (وخاصةً "انظر") تقترح رؤيا جديدة. انظر التعليق على ١: ٨.

٥: ٦ "مَا هُوَ؟". من جديد طلب النبي تفسيراً ملائكياً للرؤيا، كما فعل في كل الرؤى الستة السابقة ما عدا واحدة.

◙ **"الإِيفَةُ"**. هذه الكلمة العبرية (BDB 35) تُستخدم للإشارة إلى أكبر معيار جاف يستخدمه اليهود. كان هناك نوعان على الأرجح (تث ٢٥: ١٤; أمثال ٢٠: ١٠). الدارسون المحدثون يضعونه بين ٥ و١٠ غالونات (حز ٤٥: ١١). هنا يقوم بوظيفة هي وصف سلة كبيرة تُستخدم كقفص. NIV Study Bible، ص ٤١٢، يقدم اقتراحاً لافتاً، "لا بد أن هذا قد ضُخم (كما الدرج الطائر في الآيات ١-٢) لأجل هدف الرؤيا".

◙
سـميث/فـاندايـك : عَيْنُهُمْ
كتـاب الحيـاة : إِثْمِهِمْ
العربيـة المشـتركـة : آثامُ
الترجمـة اليسـوعيـة : إِثْمِهِمْ

هذه الكلمة العبرية يمكن أن تعني "ما يُرى" (BDB 744، "عين"، NKJV, NET, JPSOA) أو بعض المخطوطات تحوي "إثم" (BDB 730، السبعينية LXX، البسيطة، NRSV, TEV, NJB). الفارق الوحيد بين الكلمتين هو بين *waw* و*yod*. فهم "التعدي" يلائم السياق المباشر على أفضل وجه (الآيات ٨, ١١) ولكن NET Bible يؤكد على أن "عين" في هذه الآية تتوازى مع "عين" في ٤: ١٠. شر هذا الشخص ينتشر في الأرض كما أن معرفة يهوه تنتشر في الأرض.

٥: ٧ "رُفِعَتْ". هناك رأيان يتعلقان بسلة النحاس المغطاة.
١- هذه يمكن أن تشير إلى حجر مقياس يُستخدم في التجارة. هذه كانت ثقيلة كالنحاس. إن كان الأمر كذلك فإن هذه تعزز الرأي بأن هذه الرؤيا تتعلق بالتجارة الفاسدة وبالتالي أنظمة العالم الاقتصادي الساقط (هو ١٢: ٧; عا ٨: ٥; ميخا ٦: ١١).
٢- التفسير الأكثر ترجيحاً هو أن "نحاس" كان بهدف الأمان. الشر كان يُعزل ويُحتوى وسيُزال من أرض الموعد. لقد حاولت أن تنجو، ولكن لم تستطع (الآيات ٦-٨).

٥: ٧-٨ " امْرَأَةٌ ... الشر". الشر هو اسم مؤنث (BDB 958)، يُستخدم غالباً في تغاير مع البر. على الأرجح أن هذا هو السبب في أنه يُشخصن كامرأة (رؤ ١٧: ٣-٨, ١٨). إن كانت الإيفة هي حجم معياري، فعندها تكون هذه امرأة صغيرة جداً. البعض يرى أنها تمثل الوثنية والصنمية (الآية ١١)، ما يعني أن هذه تتوازى مع ٥: ٣-٤. الشر سيُزال من وسط شعب الله وأرض وعد الله.

٥: ٨ "فَطَرَحَهَا إِلَى وَسَطِ ". حاولت المرأة أن تهرب، ولكن الملاك أجبرها إلى إيفة. السياق يفضل الرمز كإشارة لليهود الخطأة (٥: ٣-٤).
الفعل نفسه (BDB 1020, KB 1527، *Hiphil* ناقص) يُستخدم لوصف كيفية تعامل الملاك مع كلٍ من المرأة والوزنة الرصاصية.

◙ **"وَطَرَحَ ثِقْلَ الرَّصَاصِ عَلَى فَمِهَا".** هذه حرفياً "فم" (BDB 804)، ولكن تشير هنا إلى غطاء قفص الإيفة وليس إلى فم المرأة.

٥: ٩ "بِامْرَأَتَيْنِ". يرى البعض في المرأتين على أنهما مساعدتان في "الشر" (الآية ١١). آخرون يرونهما على أنهما خادمتين لله تبيدان الأشرار من أرض الموعد، ولكن بسبب أن كلمة "شر" هي مؤنث، كذلك أيضاً، هما هذان الملاكان. هذه هي أول مرة يتم فيها ذكر الملائكة بالمؤنث في كل الكتاب المقدس.

◙ **"وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهِمَا".** البعض يربط "الريح" بالروح القدس (٤: ٦). الكلمة يمكن أن تعني هذا في كلٍ من العبرية (BDB 924) واليونانية، ولكن على الأرجح أنها تشير إلى قوة الرفع المشهورة لأجنحة اللقلق أو سرعتهم. اللقالق كانت معروفة بقوتها وقدرتها على الحمل.

◙ **٥: ١١ "لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتًا ".** قد تكون هذه سخرية أو تهكم أو رمزية. اليهود المطيعين الأمناء سوف يعيدون بناء الهيكل لكي يعوزوا يهوه، وكذلك اليهود غير الأمناء وعبدة الأوثان سيكون لديهم مكان ارتداد للعبادة.

◙ **" شِنْعَارَ".** هذا اسم قديم يدل على بابل (BDB 1042, تك ١٠: ١٠; ١١: ٢, ٤; ١٤: ١; أش ١١: ١١, ١٣-١٤; ٤٧; إر ٥٠-٥١; دا ١: ٢; رؤ ١٤: ٨; ١٦: ١٩; ١٧: ١-٧)، والذي هو استعارة كتابية تشير إلى الشر.
كثيرون يربطون هذه بخبرة السبي (٢: ٦-٧) وأيضاً بأولئك اليهود الذين لم يرجعوا إلى فلسطين.

◙ **"تَقِرُّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا".** هذه تعني (BDB 628, KB 679، *Hophal* تام) "ينصب تمثالاً لا يمكن تحريكه". ربما تكون هذه استعارة تدل على تطهير أرض فلسطين من الوثنية وبيئة عمل لدينونة الله لإمبراطوريات الهلال الخصيب.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنِيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل هذه الرؤيا مرتبطة بشكل رئيسي بالمستقبل أم بالماضي؟
٢- من تخاطب هذه الرؤيا؟
٣- ما علاقة هذه الرؤيا بالرؤى الأخرى؟ (تذكروا أن تحاولوا ربط كل الرؤى الثمانية إلى واحدة موحدة كاملة شاملة).
٤- إلى أي هيكل تشير الآية ١١؟

زكريا ٦

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
المركبات الأربع ٦: ١ـ ٨	رؤيا المركبات الأربع ٦: ١ـ ٨	رؤيا المركبات ٦: ١ـ ٨	الرؤيا الثامنة: المركبات ٦: ١ـ ٨
تاج ليهوشع ٦: ٩ـ ١٥	تتويج يهوشع ٦: ٩ـ ١٥	الإكليل التذكاري ٦: ٩ـ ١٥	تتويج يشوع ٦: ٩ـ ١٥

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذه الرؤيا الثامنة يبدو أنها تتوازى مع ١: ٧-١٧، أول رؤيا (نفس العدد من الجياد الملونة ونفس النشاط في الحراسة في كل الاتجاهات).

ب- الموضوع الرئيسي هو معرفة الله وسيادته على التاريخ البشري لكي يحقق أهدافه الافتدائية الكاملة.

ج- الآيات ٩-١٥ ليست رؤيا أخرى، بل إشارة تاريخية تركز على يشوع. هذا المقطع المسياني مرتبط بالجانب الملوكي ("تاج"، الآية ١١؛ "يجلس ويحكم على عرشه"، الآية ١٣) والجوانب الكهنوتية (" الكاهن العظيم"، الآية ١١؛ "سيكون كاهناً على عرشه"، الآية ١٣).
ومن ذلك، فيجب التأكيد على أن كلمة "غصن" قد تشير إلى زروبابل (٣: ٨). من الواضح أن يشوع وزروبابل مرتبطان معاً (٤: ١, ١٤; ٦: ١٣). هذا الارتباط بين ملك وكاهن أيضاً نجده حاضراً في مز ١١٠: ١, ٤ ومتضمناً في ١ صم ٢: ٣٥.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٦: ١-٨
"١فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ وَالْجَبَلاَنِ جَبَلاَ نُحَاسٍ. ٢فِي الْمَرْكَبَةِ الأُولَى خَيْلٌ حُمْرٌ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّانِيَةِ خَيْلٌ دُهْمٌ ٣وَفِي الْمَرْكَبَةِ الثَّالِثَةِ خَيْلٌ شُهْبٌ وَفِي الْمَرْكَبَةِ الرَّابِعَةِ خَيْلٌ مُنَمَّرَةٌ شُقْرٌ. ٤فَسَأَلْتُ الْمَلاَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: [مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟] ٥فَأَجَابَ الْمَلاَكُ: [هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الأَرْبَعُ خَارِجَةٌ مِنَ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا. ٦الَّتِي فِيهَا الْخَيْلُ الدُّهْمُ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ وَالشُّهْبُ خَارِجَةٌ وَرَاءَهَا وَالْمُنَمَّرَةُ تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ]. ٧أَمَّا الشُّقْرُ فَخَرَجَتْ وَالْتَمَسَتْ أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الأَرْضِ فَقَالَ: [اذْهَبِي وَتَمَشِّي فِي الأَرْضِ]. فَتَمَشَّتْ فِي الأَرْضِ. ٨فَصَرَخَ عَلَيَّ وَقَالَ: [هُوَذَا الْخَارِجُونَ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ قَدْ سَكَّنُوا رُوحِي فِي أَرْضِ الشِّمَالِ]".

٦: ١ "فَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ". انظر التعليق على ١: ٨

◙ **"بِأَرْبَعِ مَرْكَبَاتٍ ".** أربعة (BDB 916) غالباً ما يُستخدم كرمز للعالم بمجمله (أو العالم المعروف، دا ٢, ٧) أو الكون (دا ٨: ٨; ١١: ٤;زك ٦: ٥، انظر John J. David , *Biblical Numerology*, pp. 122123*; Encyclopedia Judaica*, vol. 12, pp. 1255-1259 أو Milton S. Terry, *Biblical Hermeneutics*, p. 382).

١. أربع فرسان، ١: ٨
٢. أربع قرون/ أربع حرفيين، ١: ١٨, ٢٠
٣. أربع رياح سماء، ٢: ١٠
٤. أربع مركبات، ٦: ١
٥. أربع أرواح (أو "رياح"، كما في ٢: ١٠) للسماء، ٦: ٥
"مركبات" (BDB 939) هي معداتٌ عسكرية حربية، وهي الأسرع والأكثر قتلاً في ذلك العصر.

◙ **"جَبَلَيْنِ".** كلمة "جبل" (BDB 249) تُستخدم عدة مراتٍ في زكريا.
١- ٤: ٧، المشاكل (الأمم المحيطة) التي تواجه زروبابل في إعادة بناء الهيكل
٢- ٦: ١، جبال البرونز من المعارضة ضد دينونة يهوه على الأمم
٣- ١٤: ٤-٥، معارضة الأمم ليهوه وأمان شعب الله
الجبال غالباً ما ترمز إلى معارضة الأمم والتي سيزيلها يهوه (أش ٤١: ١٥; إر ١٣: ١٦; ٥١: ٢٥).
الجانب المثنى من الجبال مع وادي بينهما قد يكون إلقاء ظل على ١٤: ٤-٥ (عمل يسوع الأخروي)، والذي يُبنى على وادٍ حرفي بين الهيكل (جبل المريا) وجبل الزيتون.
إن كانت منطقة أورشليم هي موضوع الرمز، فمن الممكن أيضاً أن "عمودي البرونز" أمام الهيكل نفسه (١ مل ٧: ١٥-٢٢) هما محور التركيز. هذا سيعني ضمناً أن يهوه يسكن مع شعبه من جديد في الهيكل الذي أُعيد بناؤه.

◙ **"نُحَاسٍ".** كان هذا أقوى سبيكة معروفة في ذلك العصر (BDB 638, I الملوك ٧: ١٣-٢٢). هذا الوصف كونه نحاس يُظهر طبيعته الرمزية.

٦: ٢ "خَيْلٌ حُمْرٌ، ". اللون الأحمر (BDB 10) على الأغلب أنه بني محمر عندما يشير إلى الحيوانات.

◙ **"خَيْلٌ دُهْمٌ".** الأصحاحان ١ و٦ لا يتوازيان تماماً. هناك حصانين محمرين في الأصحاح ١، ولكن ليس هناك حصان أسود يُذكر بشكل محدد.

٦: ٣

سميث/فاندايك	:	**خَيْلٌ مُنَمَّرَةٌ شُقْرٌ**
كتاب الحياة	:	**جِيَادٌ مُرَقَّطَةٌ**
العربية المشتركة	:	**أفراسٌ ذاتُ خُطوطٍ شُقْرٍ**
الترجمة اليسوعية	:	**أفراسٌ نُمْرٌ وقَوِيَّةٌ**

من هذه الترجمات الانكليزية واضح أن هناك خياران: (١) لون الجياد (ولكن مختلف عن تلك المذكورة في ١: ٨) أو (٢) قوة الجياد. الكلمة العبرية (BDB 55) تعني "قوة" أو "اقتدا" وعلى الأرجح تنطبق على كل الجياد، وليس على لون الحصان الأخير (BDB 136، مبرقع أو أرقش، تك ٣١: ١٠, ١٢). من الممكن أيضاً أن المركبة الحمراء (بحسب الأصحاح ١) تحوي على قائد المجموعة وذلك بدلالة كلمة "قوي" (Milton S. Terry, *Biblical Hermeneutics*, p. 355).

٦: ٤ هذه تتوازى مع ١: ١٩

٦: ٥

سميث/فاندايك	:	**أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الأَرْبَعُ**
كتاب الحياة	:	**أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الأَرْبَعَة**
العربية المشتركة	:	**رياحُ السَّماءِ الأربعُ**
الترجمة اليسوعية	:	**رِياحُ السَّماءَ الأَربَعُ**

الكلمة العبرية (BDB 924) يمكن أن تُترجم "نفس"، "ريح" أو "روح"، اعتماداً على السياق. في حزقيال ٣٧ تُستخدم بكل المعاني الثلاثة.
١- نَفَس, الآيات ٥, ٦, ٨, ٩, ١٠ (تك ٦: ١٧; ٧: ١٥, ٢٢)
٢- ريح, الآية ٩ (تك ٨: ١)
٣- روح, الآيات ١, ١٤ (تك ١: ٢; ٦: ٣; ٤١: ٣٨; ٤٥: ٢٧)
عبارة "الرياح الأربع" أيضاً تُستخدم في إر ٤٩: ٣٦; دا ٧: ٢; ١١: ٤; رؤ ٧: ١، بمعنى كوني.

◙ **" الْوُقُوفِ لَدَى ".** هذا مصطلح عبري (BDB 426, KB 427، *Hithpael* مصدر)، والذي يشير إلى الخدمة. هنا يدل على الكائنات الملائكية التي تقدم نفسها أمام يهوه كما في أيوب ١: ٦; ٢: ١.

◙ **" سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا ".** انظر التعليق على ٤: ١٤.

٦: ٦ "الشَّمَالِ". هذه الكلمة تشير إلى غزاة فلسطين من بلاد الرافدين. بسبب الصحراء فإن هذه الإمبراطوريات سارت مع نهر الفرات إلى السهل الساحلي ثم اتجهت جنوباً. ولذلك، الشمال صار مصطلحاً يدل على التهلكة، والغزو، والموت، والسبي.

◙
سـميث/فانديك : تَخْرُجُ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ
كتاب الحياة : فَمُتَّجِهَةَ نَحْوَ أَرْضِ الْجَنُوبِ
العربية المشتركة : المُخطَّطَةِ إلى أرضِ الجنوبِ
الترجمة اليسوعية : خَرَجَت إلى أَرضِ الجَنوب

النص العبري يحوي الكلمة (BDB 29) "وراءهم" أو "تلحق بهم". هذا يعني أن الخيل الأسود والأبيض سيذهب في نفس الاتجاه. ربما نفهم حرف الجر في الآية ٦ على أنه "إلى جانب"، ما يدل على اتجاه آخر (غرب) أو "منطقة الغرب" أو "نحو البحر"، والتي يبدو أنها تلائم سياق الرقم ٤ الذي يمثل كل العالم المعروف.

٦: ٧
سـميث/فانديك : الشُّقْرُ
كتاب الحياة : الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْحَمْرَاءُ
العربية المشتركة : القويَّة
الترجمة اليسوعية : قَوِيَة

كلمة "قوي" (BDB 55) كانت تُستخدم في الآية ٣ لوصف كل الخيول الأربع الملونة، وكذلك الأمر هنا، بدلاً من اللون.

◙
سـميث/فانديك : أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَمَشَّى فِي الأَرْضِ
كتاب الحياة : لِلتَّجْوَالِ فِي الأَرْضِ
العربية المشتركة : تخرُج إلى أرضِ الشَّمالِ
الترجمة اليسوعية : الّتي خَرَجَت إلى أَرضِ الشَّمالِ

هؤلاء الملائكة كانوا مستعدين وتواقين لخدمة الله، ولكن عليهم أن ينتظروا إذنه (BDB 229, KB 246، *Qal* أمر، "يذهب" و BDB 229, KB 246، *Hithpael* أمر، "يخفر"). إنها طريقة رمزية لتصوير حضور الله الكلي العلم والمعرفة، كما هو الحال مع "الخيل الأربع الملونة" التي في ١: ٨-١١.

٦: ٨
سـميث/فانديك : سَكَّنُوا
كتاب الحياة : قَدْ نَفَّذْتْ
العربية المشتركة : تجعَلْ
الترجمة اليسوعية : قد أراحَت

هذه الكلمة العبرية (BDB 628, KB 679) هي *Hiphil* تام، وتعني "يجعله يستريح" أو "يعطيه راحةً". تُستخدم أيضاً عدة مرات للإشارة إلى غضب يهوه الذي يستاء في حزقيال (٥: ١٣; ١٦: ٤٢; ٢٤: ١٣).

◙
سـميث/فانديك : رُوحِي
كتاب الحياة : قَضَائِي
العربية المشتركة : رُوحِي
الترجمة اليسوعية : رُوحِي

إنها حرفياً "روحي" في إشارة إلى غضب يهوه الشخصي. قد تشير هذه إلى هزيمة كورش (أش ٤٤: ٢٨-٤٥: ١) لبابل.
الآيات ٧ و ٨ هي كلام مباشر، ولكن ممن؟ من الصعب في هذا النوع من الأدب أن نحدد المتكلم. أحياناً النبي (الآيات ٩-١٢) والملائكة يتكلمون عن الله (الآية ٧). ولكن هذا أمر معقد في النصوص المسيانية عندما يتكلم المسيا (ملاك الرب، ٣: ٦-٨) كأنه الله.
أعتقد أن أفضل فهم للآيات ٧ و ٨ هو أن يهوه هو الذي تكلم وفي الآيات ٥-٦ هو أن الملاك يتكلم.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ٦: ٩-١٥
"٩وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ: ١٠[خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ مِنْ حَلْدَايَ وَمِنْ طُوبِيَّا وَمِنْ يَدَعْيَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوشِيَّا بْنِ صَفَنْيَا. ١١ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَباً وَاعْمَلْ تِيجَاناً وَضَعْهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ. ١٢وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ:

هُوَذَا الرَّجُلُ [الْغُصْنُ] اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. ١٣فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلاَلَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ وَيَكُونُ كَاهِناً عَلَى كُرْسِيِّهِ وَتَكُونُ مَشُورَةُ السَّلاَمِ بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا. ١٤وَتَكُونُ التِّيجَانُ لِحَالِمَ وَلِطُوبِيَّا وَلِيَدَعْيَا وَلِحَيْنِ بْنِ صَفَنْيَا تَذْكَاراً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٥وَالْبَعِيدُونَ يَأْتُونَ وَيَبْنُونَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ سَمَعاً صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ]".

٦: ٩ "وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ الرَّبِّ ". هذه صيغة نبوية تبتدئ إعلاناً جديداً من يهوه (١: ١, ٧; ٤: ٦, ٨; ٦: ٩; ٧: ١, ٤, ٨; ٨: ١, ١٨). لاهوتياً تؤكد هذه على أن المعلومات هي ليست من أصلٍ بشري، ولكن من مصدر إلهي. الوحي أمر حاسم، وحقيقة لا يمكن المساومة عليها. الكتاب المقدس ليس فقط كتاباً "مقدساً" آخر من أديان العالم.

٦: ١٠

سـميث/فـانديـك	:	**خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ**
كتـاب الحيـاة	:	**خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**خُذْ ما قَدَّمَهُ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**خُذْ مِن أهلِ الجَلاء**

معظم الترجمات الانكليزية تفهم الفعل (BDB 542, KB 534، Qal مصدر مطلق) على أنه إشارة إلى (١) الفضة والذهب من فارس أو (٢) تقدمة من المسبيين، ولكن RSV, NAB و NET Bibles تفترض أنه يشير إلى مجموعة مختارة بين المسبيين كطريقة لتكريم كل أولئك اليهود الذين اختاروا أن يرجعوا. ليس هناك مفعول به مذكور للفعل في النص العبري.

◙ هذه تشير إلى عودة اللاويين والكهنة اليهود من بابل وقد جاؤوا بتقدمة من بلاط فارس لتساعدهم على إعادة بناء الهيكل (عزرا ٧: ١٣-١٦; ٨: ٢٤-٣٠). يقال لهم أن يذهبوا مباشرةً إلى بيت يوشيا (كاهن آخر، إر ٢٩: ٢٥, ٢٩) والذي ربما كان مضيفهم.

◙ **" الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ إِلَى بَيْتِ يُوشِيَّا بْنِ صَفَنْيَا ".** يمكن تفسير هذه بأنهم الرجال الأربع جميعاً الذين يأتي ذكرهم والذين جاؤوا للتو من فارس حاملين تقدمات لأجل الهيكل. ذرية يوشيا تُذكر بأنه كان الشخص الأبرز في الجماعة (Joyce Baldwin, *Tyndale Old Testament Commentaries*, p. 132).

الطريقة الأخرى هي أن نرى يوشيا على أنه مقيم في أورشليم، حيث مكثت الجماعة المؤلفة من الأشخاص الثلاثة (H.C. Leupold, *Exposition of Zechariah* , p. 121). إن كان الأمر كذلك فإن العبارة الاختتامية هي خارج الترتيب السوي (UBS' Handbook on Haggai, Zechariah and Malachi, pp. 170-171).

٦: ١١ " تِيجَانًا". هذا جمع (يُستخدم مع فعل مفرد في الآية ١٤)، ولكن يبدو أنه يشير إلى تاج واحد، وربما إلى تاج مزدوج (مثل أولئك الذين من مصر) وهذا يمثل "المنصبين" (الآية ١٣). الكلمة العبرية (BDB 742) لا تشير إلى تاجٍ كهنوتي (BDB 63, خر ٢٩: ٦; لا ٨: ٩)، بل إلى تاج ملكوي (٩: ١٦; ١ مل ٢٠: ٢; أش ٢٨: ٥; ٢: ٣; إر ١٣: ١٨; حز ٢١: ٢٦).

◙ **" عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ".** بعض النظريات المتعلقة بالكاهن العظيم الذي يُتوّج كملك هي: (١) لأجل أهدافٍ سياسية لم يستطع زروبابل أن يُتوّج؛ (٢) خطأ نصي؛ (٣) تغيير من قبل ناسخ؛ (٤) يشوع كان رمزاً للمسيح ككاهن وملك أيضاً كما كان يسوع في العهد الجديد في رسالة العبرانيين (٥: ١-١٠; ٧: ١-٢٥)؛ أو (٥) الكاهن العظيم، بعد موت زروبابل، أخذ منصب الملك (كما فعل ثمانية حكام حسمونيين).

٦: ١٢ "وَكَلِّمْهُ قَائِلاً: هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ". من الصعب أن نتابع مستويات الكلام المباشر وغير المباشر في زكريا. من الواضح هنا أن الرب يوجّه زكريا ليتكلم بالنيابة عنه. أحياناً يتكلم ملاك الرب بالنيابة عن يهوه. وربما كان ملاك الرب في سياقاتٍ معينة هو المسيا. العائد إليه من الضمائر ليس واضحاً دائماً من السياق.

◙ **"الرَّجُلُ".** المسيا سيكون شخصاً بشرياً (دا ٧: ١٣). في زكريا الملائكة يوصفون كبشر (١: ٨, ١٠; ٢: ١, ٤)، وأيضاً المسيا (الذي يرمز إليه يشوع وزروبابل). الله سيستخدم البشر كأداة ليعلن نفسه، ويحقق الفداء، ويقدم مثالاً لكل الكائنات البشرية الأخرى.

◙ **"الْغُصْنُ".** هذه الكلمة (BDB 855) تعني "برعم" (٣: ٨; ٦: ١٢; أش ٤: ٢; ١١: ١; ٥٣: ٢; إر ٢٣: ٥; ٣٣: ١٥). هذا لقب للمسيا. في زكريا يشير إلى زروبابل كرمز للمسيا (ابن عزرا وراشي). الاسم زروبابل، في الآكادية، يعني "غصن من بابل". ربما كانت هذه تلاعب على هذا الاسم بسبب أنه أعاد بناء الهيكل عام ٥١٦ ق.م، ولكن في الواقع هو إشارة مطلقة ليسوع. هذا اللقب والفعل الذي يماثله ("سينبت"، *Qal* ناقص) يظهران معاً في هذه الآية.

◙

سـميث/فـانديـك	:	**يَنْبُتُ**
كتـاب الحيـاة	:	**يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**سيَطلَعُ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**يَنبُتُ**

اللقب "غصن" يُستخدم كفعل (BDB 855, KB 1033، *Qal* ناقص). هذا قد يدل ضمناً على مملكة عالمية النطاق (أش ٤٥: ٢٢; ٥٢: ١٠; ميخا ٥: ٤; مت ٢٨: ١٨-٢٠; لوقا ٢٤: ٤٧; أعمال ١: ٨) أو مملكة (داودية) متجددة (٢ صم ٧; أش ١١: ١).

موضوع خاص: المشادة بين النماذج النبوية في العهد القديم والنماذج الرسولية في العهد الجديد: (SPECIAL TOPIC: THE TENSION BETWEEN OLD COVENANT PROPHETIC MODELS AND NEW COVENANT (APOSTOLIC MODELS

يتنبأ أنبياء العهد القديم عن استرداد مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث كل أمم الأرض تجتمع وتسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن لم يركّز يسوع أبداً على هذه الأجندة ولا رسل العهد الجديد أبداً. أليس العهد القديم موحى به مُلهما (مت ٥: ١٧-١٩). هل حذف كتّاب العهد الجديد أحداث نهاية الزمان الأساسية الحاسمة؟

هناك عدة مصادر من المعلومات عن نهاية العالم.

١. العهد القديم أنبياء (أشعياء، ميخا، ملاخي)
٢. كتّاب رؤيويون من العهد القديم (حزقيال ٣٧-٣٩; دانيال ٧-١٢; زكريا)
٣. كتّاب رؤيويون يهود غير قانونيين في فترة ما بين العهدين (مثل I Enoch, والذي يلّمح إليه في يهوذا)
٤. يسوع نفسه (مت ٢٤; مرقس ١٣; لوقا ٢١)
٥. كتابات بولس (١ كورنثوس ١٥; ٢ كورنثوس ٥; ١ تسالونيكي ٤-٥; ٢ تسالونيكي ٢)
٦. كتابات يوحنا (١ يوحنا والرؤيا)

هل تعلّم هذه كلها بوضوح عن أجندة نهاية الزمان (أحداث، التسلسل الزمني للأحدث، وأشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست مُلهمة جميعها (ما عدا الكتابات اليهودية بين العهدين)؟

الروح القدس أعلن الحقائق إلى كتّاب العهد القديم بكلمات وتصنيفات يمكن أن يفهموها. ولكن، من خلال إعلان متدرج وسّع الروح القدس المفاهيم الأخروية التي في العهد القديم هذه إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، أف ٢: ١١-٣: ١٣). وها هنا بعض الأمثلة ذات الصلة:

١- مدينة أورشليم في العهد الجديد تستخدم كاستعارة تشير إلى شعب الله (صهيون)، ولكن تصور في العهد الجديد على أنها كلمة تعبّر عن قبول الله لكل البشر التائبين (أورشليم الجديدة التي في الرؤيا ٢١-٢٢). الامتداد اللاهوتي لمدينة مادية حرفياً إلى شعب الله الجديد (اليهود والأمميين المؤمنين) يتم إلقاء الظل عليه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تك ٣: ١٥, وحتى قبل أن يكون هناك أي يهودي أو أي مدينة عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (تك ١٢: ١-٣) كانت تشمل الأمميين (تك ١٢: ٣; خر ١٩: ٥).

٢- في العهد الجديد، أعداء شعب الله هم الشعوب المحيطة التي في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد توسعوا ليشملوا كل الناس غير المؤمنين والمعاديين لله والمُلهَمين من الشيطان. المعركة انتقلت من صراع مناطقي جغرافي إلى صراع في كل أرجاء العالم (كولوسي).

٣- الوعد بأرض والذي هو متمم جداً في العهد القديم (الوعود الآبائية في التكوين، تك ١٢: ٧; ١٣: ١٥; ١٥: ٧, ١٥; ١٧: ٨) قد أصبحت الآن تشمل كل الأرض. أورشليم الجديدة تنزل إلى أرض مخلوقة من جديد، وليس فقط أو حصرياً إلى الشرق الأدنى (الرؤيا ٢١-٢٢).

٤- فيما يلي أمثلة أخرى من مفاهيم نبوية من العهد القديم قد توسعت وتطورت

أ. ذرية إبراهيم هم الآن المختونين روحياً (رو ٢: ٢٨-٢٩)
ب. شعب العهد الآن يشمل الأمميين (هو ١: ١٠; ٢: ٢٣, الذي يقتبس عنها في رو ٩: ٢٤-٢٦; وأيضاً لا ٢٦: ١٢; خر ٢٩: ٤٥, التي يُقتبس عنها في ٦: ١٦-١٨ وخر ١٩: ٥; تث ١٤: ٢, التي يُقتبس عنها في تيطس ٢: ١٤)
ج. الهيكل هو يسوع الآن (مت ٢٦: ٦١; ٢٧: ٤٠; يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (١ كور ٦: ١٩)
د. حتى إسرائيل وعبارات الوصف المميزة لها في العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله ("إسرائيل"، رو ٩: ٦; غل ٦: ١٦, "مملكة كهنة"، ١ بط ٢: ٥, ٩-١٠; رؤ ١: ٦)

النموذج النبوي تحقق، وتوسع وصار الآن أكثر شمولية. يسوع والكتّاب الرسوليون لا يصورون نهاية الزمان بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (Martin Wyngaarden, *The Future of The Kingdom in Prophesy and Fulfillment*). المفسرون المحدثون الذين يحاولون العهد القديم نموذجاً حرفياً أو معيارياً يحرفون الرؤيا ويلوونها إلى سفر يهودي جداً ويحمّلون المعاني غير ما تحمل، وكذلك أيضاً عبارات يسوع وبولس الغامضة. كتّاب العهد الجديد لا ينفون أو ينكرون أنبياء العهد القديم، ولكن يظهرون المعنى الضمني العالمي النهائي. ليس من نظام منطقي مرتب إلى علم الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو افتدائي بالدرجة الأولى أو رعوي.

ولكن، حتى داخل العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك منهجية واضحة لأحداث أخروية. من نواح عديدة يستخدم الرؤيا بشكل مدهش تلميحات العهد القديم في وصف النهاية بدلاً من تعاليم يسوع (متى ٢٤; مرقس ١٣)! إنه يتبع النوع الأدبي الذي ابتدأ به حزقيال، دانيال، وزكريا، ولكن تطور خلال فترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). وربما كنت هذه طريقة يوحنا في ربط العهد القديم بالعهد الجديد. إنه يظهر نمط الدهر القديم من تمرد البشر والتزام الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ أنه ورغم أن الرؤيا تستخدم العهد القديم، وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يعيد تفسيرها على ضوء روما في القرن الأول (الرؤيا ١: ٧).

◙ **"وَيَبْنِي هَيْكَلَ"**. يبدو أن هذه تشير تاريخياً إلى زروبابل (٤: ٩)، ولكن إلى يسوع أخروياً. الهيكل الذي سيبنيه يسوع يبدو أنه روحي (يوحنا ٢: ١٩-٢١)، رغم أن البعض يراه على أنه مثل الهيكل الذي في حزقيال ٣٨-٤٠. سفر الرؤيا يتكلم عن هيكل سماوي (٣: ١٢; ٧: ١٥; ١١: ١-٢, ١٩; ١٤: ١٥, ١٧; ١٥: ٥, ٦, ٨; ١٦: ١, ١٧). ولكن عندما تنزل أورشليم الجديدة من السماء (رؤ ٢١: ٢٢)، لا يُذكر وجود هيكل. رسالة العبرانيين تتكلم عن خيمة اجتماع سماوية دخل فيها يسوع مرةً واحدة وأخيرة عند الجميع ليقدّم نفسه ذبيحة لله من أجلنا (عب ٨-١٠)، ولكن لا يُذكر في أي مكان آخر في الكتب المقدسة، رغم الخطط المفصّلة في خر ٢٥-٢٧ ما يبدو أنه يدل على أصلٍ سماوي.

كلمة "بيت" (BDB 108) تُستخدم غالباً (١: ١٦; ٣: ٧; ٤: ٩; ٨: ٩) للإشارة إلى الهيكل (BDB 228). ولكن في ٨: ٩ كلا الكلمتين تُستخدمان بشكل مترادف، ولذلك فليس هناك تمييز مقصود.

٦: ١٣ يبدو أن هذه تدمج في شخصٍ واحد كلا المنصبين الملوكي والكهنوتي (مز ١٠٤: ١, ٤). آخرون يرون الآية ١٣ على أنها تركيز على المنصبين (تاجين). هذا سينسب إلى زروبابل إعادة بناء الهيكل، وإلى يسوع التربّع على العرش والمشاركة في الحكم (كلا الفعلين *Qal* تام) فيه.

◙ **"مَشُورَةُ السَّلاَمِ"**. هذان القائدان سيحكمان معاً في تنسيقٍ وانسجام كاملين. السلام (*shalom*, BDB 102) بينهما سيبارك الشعب الذي يخدمونه ويعكس صورة إله الشعب الذي يمثلونه.

٦: ١٤ هذه السماء العبرية الأربعة تشير إلى أولئك المذكورين في الآية ١٠، ولكن اسمين منهما يختلفان. البسيطة، وNRSV, TEV و NIV تأخذ كلمة *hen* (BDB 336)، والتي تعني "نعمة"، "منّة" أو "لطف" ("سموح"، ربما مضيفهم) كإشارة إلى يوشيا، ابن صفنيا (الآية ١٠).

اللغة العبرية غالباً ما تستخدم تهجئات مختلفة لنفس الشخص. مثلاً هناك ثلاث طرق يُهجأ بها اسم يشوع.

١. يشوع، تث ٣: ٢١
٢. هوشع، تث ٣٢: ٤٤
٣. يشوع، ١: ١
٤. يشو، نح ٨: ١٧

نفس الشخص يمكن أيضاً أن يُطلق عليه عدة أسماء (اسم مختصر، لقب). مثلاً، حمو موسى:

١. يثرو, خر ٣: ١
٢. يثير, خر ٤: ١٨
٣. رويل, خر ٢: ١٨
٤. كاهن مديان, خر ٣: ١
٥. حباب, قض ٤: ١١

٦: ١٤

سـميث/فـانديـك : وَتَكُونُ التِّيجَانُ لِحَالِمَ وَلِطُوبِيَّا وَلِيَدَعْيَا وَلِحَيْنِ بْنِ صَفَنْيَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ
كتـاب الحيـاة : أَمَّا بَقِيَّةُ التِّيجَانِ، فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ حَلْدَايَ وَطُوبِيَّا وَيَدَعْيَا وَيُوشِيَّا بنِ صَفَنْيَا، وَضَعْهَا تَذْكَاراً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ
العربيـة المشـتركـة : والإكليلُ يكونُ لِحَلْدايَ وطوبيَّا ويَدَعْيا وحينَ بنِ صفَنْيا تَذكارًا في هَيكلِ الرّبِّ»
الترجمـة اليسـوعيـة : والتَّاجُ يَكونُ لِحالَمَ ولِطوبِيَّا ولِيَدَعْيا تَذْكاراً لِكَرَمِ آبنِ صَفَنْيا في هَيكَلِ الرَّبّ.

هذا التتويج العظيم الجليل ليشوع كمشارك في الحكم رمزي مع الغصن هو رمز قوي للمسيا الآتي الذي هو كاهن وملك بآنٍ معاً. لا نعرف تماماً كيفية الربط بين هذه والرجال الوارد اسمهم في القائمة. هذا الحادث له مغزى أكبر بكثير من مجرد ذكر للرجال الأربعة. هذا هو محور التركيز في الرؤى السابقة. لقد كان له معاني ضمنية قومية وعالمية (الآية ١٥).

التاج (BDB 742 I جمع) كان من الواضح أنه لا يوضع كل يوم، بل يُعرض كوعد تحقق وسيتحقق عن الاسترداد والاسترجاع الأخروي الكامل.

٦: ١٥ "الْبَعِيدُونَ". تشير هذه تاريخياً إلى (١) يهود الشتات (في الهلال الخصيب ومصر؛ (٢) البلاط الفارسي، ربما الذي يمثله الرجال الثلاثة في الآيات ١٠ و١٤؛ و(٣) أخروياً يشير إلى الأمميين (٢: ١١; ٨: ٢٠-٢٣; أش ٢: ٢-٤; ٥٦: ٦-٨; ٦٠: ٥ج-٩, ١٠; ميخا ٤: ١٥; أف ٢: ١١-٢٢).

◙ **" فَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَرْسَلَنِي"**. إن كان هذا تاريخي، فإنه يكون إشارة إلى زكريا (٢: ٨, ٩, ١١; ٤: ٩). وإن كان أخروي فعندها يشير إلى يسوع. اشتمال الأمميين في مخطط الله العهدي لا يتلاءم مع البيئة التاريخية لفترة ما بعد السبي (وخاصةً نحميا وحجاي). الضمائر غامضة في هذا السفر ويمكن أن تشير إلى (١) النبي؛ (٢) ملاك في الرؤى؛ أو (٣) المسيا.

◙ **"وَيَكُونُ، إِذَا سَمِعْتُمْ سَمَعًا صَوْتَ الرَّبِّ إِلهِكُمْ"**. لاحظوا أن هناك عنصر شرطي في هذه الوعود (٣: ٧). هذا اقتباس من تث ٢٨: ١ (تث ٢٧-٢٩ تشمل ابتهالية لعنة وبركة العهد).

موضوع خاص: العهد (SPECIAL TOPIC: Covenant)

ليس من السهل تعريف كلمة "عهد" *berith* (BDB 136, KB 157) من العهد القديم، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العِبرية. تبين

بالبرهان أن كلّ المحاولات لاستخراج تعريف أتيمولوجي غير مقنعة. ربما كان أفضل تخمين هو "أن يقطع" (BDB 144)، للإشارة إلى الذبيحة الحيوانية التي كانت ترافق قطع العهود (تك ١٥: ١٠، ١٧). ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطُرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد (انظر الموضوع الخاص: التوحيد) مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. المشادة بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١- ٢).
٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).
٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).
٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦- ٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدّق وعد الله له بنسل في المستقبل.
٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.
٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر لا٢٦؛ تثنية ٢٧- ٢٨).

نفس المشادة الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ عب ٧: ٢٢؛ ٨: ٦، ١٣؛ ١٢: ٢٤). المشادة يمكن أن تُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧- ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها:

١- استعادة الشِّركة مع يهوه، هذه الشّركة التي فُقدت في تكوين ٣.
٢- تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١- ٣٤ يحل مشكلة المشادة بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر تكوين ٣؛ رومية ٧؛ غلاطية ٣).

المشادة نفسها التي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر، انظر الموضوع الخاص: يؤمن في العهد الجديد). يسوع يسمي علاقته الجديدة هذه مع المؤمنين "عهداً جديداً" (مت ٢٦: ٢٨؛ مر ١٤: ٢٤؛ لو ٢٢: ٢٠؛ ١كور ١١: ٢٥). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بآن معاً (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٩- ٣٠؛ ٢كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ١تس ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣؛ ١بط ١: ١٥)، عبارة دلالية إلى القبول (رو ٤) وأمر بالقداسة (مت ٥: ٤٨). المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨- ١٠؛٢كور ٣: ٥- ٦). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص (انظر يع و١يو). على كلّ حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذه المشادة نراها بشكل واضح في التحذيرات في العهد الجديد (انظر الموضوع الخاص: الارتداد).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنِيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما الذي تحاول الرؤى الثماني أن تنقله لنا؟
٢- هل ترتبط الرؤى بفترة ما بعد السبي أم بنهاية الزمان؟
٣- لماذا يُتوّج يشوع في الآية ١١ وليس زروبابل؟
٤- هل سيعيد يسوع بناء الهيكل اليهودي؟

زكريا ٧

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
العدل والرحمة وليس الصوم	العدل والرحمة خير من الصوم	مسألة الصوم	سؤال في الصوم
٧: ١- ١٤	٧: ١- ٧	٧: ١- ٧	٧: ١- ٣
	السبي نتيجة لخطايا الأمة	التمرّد سبب السبي	تذكير بالماضي
	٧: ٨- ١٤	٧: ١- ٧	٧: ٤- ١٤

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- الأصحاحات ٧-٨ تشكل وحدة أدبية. المسألة اللاهوتية هي أمانة اليهود حسب العهد (الآيات ٩-١٣) مقابل الطقوس الدينية (الاحتفالات القومية، الآية ٣; ٨: ١٩).

ب- استخدم الله عصيان اليهود وتشتتهم الناجم عن ذلك لأجل أهدافه الافتدائية الخاصة (حز ٣٦: ٢٢-٣٨; رو ٩-١١). الله سيسترجع اليهود ويرحب بالأمم لديه (٨: ٢٠-٢٣).

ج- التجدد الموعود حسب العهد لا يزال يتطلب طاعة (٦: ١٥ و ٨: ١٦-١٧). متطلبات العهد في العهد القديم والعهد الجديد هي نفسها.
١- التوبة
٢- الإيمان
٣- الطاعة
٤- المثابرة
العهد القديم كان يستند إلى الإنجاز البشري، ولكن العهد الجديد يستند إلى قلب جديد وروح جديدة من الله (إر ٣١: ٣١-٣٤; حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

د- من أجل نقاش جيد عن الصوم انظر *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 3, pp. 780-783.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٧: ١-٧
"١وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلاَمَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى زَكَرِيَّا فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ فِي كِسْلُو ٢لَمَّا أَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَاصَرَ وَرَجَمَ مَلِكَ وَرِجَالُهُمْ لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ ٣وَلِيَسْأَلُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالأَنْبِيَاءَ: [أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مُنْفَصِلاً كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السِّنِينَ هَذِهِ؟] ٤ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلاَمُ رَبِّ الْجُنُودِ: ٥[إِسْأَلْ جَمِيعَ شَعْبِ الأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ: لَمَّا صُمْتُمْ وَنُحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ وَذَلِكَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْماً لِي أَنَا؟ ٦وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ أَفَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمُ الآكِلِينَ وَأَنْتُمُ الشَّارِبِينَ؟ ٧أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ

الَّذِي نَادَى بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً وَمُدُنُهَا حَوْلَهَا وَالْجَنُوبُ وَالسَّهْلُ مَعْمُورَيْنِ؟]".

٧: ١ "فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ". هذه هي تقريباً حوالي سنتين بعد الرؤى الثمانية الأولية (١: ١, ٧). تأريخ هذا الأصحاح في غاية التحديد.

◙ **"فِي الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ".** على الأرجح أن هذا سيكون في ٧ ديسمبر عام ٥١٨ ق.م (UBS, *Handbook on Haggai, Zechariah and Malachi*, p. 180).

◙ **"كِسْلُو".** هذا شهر في التقويم البابلي (نح ١: ١) تقريباً نوفمبر أو ديسمبر.

◙ **"وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِدَارِيُوسَ الْمَلِكِ أَنَّ كَلاَمَ الرَّبِّ صَارَ إِلَى".** هذه العبارة تبتدئ إعلاناً جديداً. إنها على ما يبدو أيضاً علامة على تقسيم الفقرات في هذا الأصحاح. زكريا لم يختر الوقت أو الموضوع. هذه هي رسالة يهوه (الآية ٤).
الكلمة العبرية *dbr* (BDB 182) تُستخدم عادةً للإشارة إلى إعلان الله (١: ١, ٦, ٧; ٤: ٦; ٧: ١, ٤, ٧, ١٢; ٨: ١, ١٨; ٩: ١; ١١: ١١; ١٢: ١).

٧: ٢

سميث/فاندايك	:	**أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَاصِرَ وَرَجَمَ**
كتاب الحياة	:	**أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَاصِرَ، وَرَجَمَ مَلِكَ**
العربية المشتركة	:	**أهلُ بَيتِ إيلَ أرسَلوا شرَاصِرَ ورجمَلَكَ**
الترجمة اليسوعية	:	**أَهلُ بَيتَ إيلَ قد أرسَلوا شَرْآصَرَ ورَجَمَّلِكَ**

النص العبري غامض جداً. هناك عدة نظريات: (١) King James يترجمها "بيت إيل" على أنها "بيت الله" وليس بلدة؛ (٢) RSV, TEV NIV و JB تحوي "بيت إيل" والتي هي مدينة تبعد حوالي ١٢ ميلاً شمال أورشليم ومركز عبادة العجل خلال الفترة ٩٢٢-٧٢٢ ق.م؛ (٣) NEB يجمع "بيت إيل" و"شَرَاصِرَ" إلى اسم واحد. تراكيب مشابهة تستخدم شراصر نجدها في إر ٣٩: ٣ بينما أسماء مركبة تستخدم بيت إيل نجدها في وثائق بابلية وفي بردية Elephantine Papyri (انظر W. F. Albright, *Archaeology and the Religion of Israel*, p. 169)؛ (٤) الكلمة "رجم" (BDB 920) تعني "المتحدث باسم الملك" في اللغة الأوغاريتية (الترجمة السورية تحوي "Rab-mag"، والذي هو لقب رسمي، إر ٣٩: ٣, ١٣)، يدل ضمناً على داريوس أو يهود نافذين أرسلوا رجلين (شراصر ورجم-ميليخ).

◙ **"لِيُصَلُّوا قُدَّامَ الرَّبِّ".** هذه تركيبة مصدر من فعل *Piel* (BDB 318 II, KB 316) والذي يشير إلى وقف العداوة (دا ٩: ١٣)، وأيضاً حضور بركة الله وقبوله (مز ١١٩: ٥٨). هذا الفعل نفسه يُستخدم في ٨: ٢١-٢٢ للإشارة إلى ما ستطلبه الأمم من الله.

٧: ٣ "وَلِيُكَلِّمُوا الْكَهَنَةَ الَّذِينَ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ وَالأَنْبِيَاءَ". الكهنة تشير إلى أولئك الذين كانوا قد رجعوا من بابل مع زروبابل ويشوع أو عزرا. لا نعرف بشكل مؤكد إلى من تشير كلمة "الأنبياء". حجاي وزكريا هما الوحيدان المعروفان بالاسم. أعتقد أن كل من يوئيل وعوبديا كانوا أيضاً من الأنبياء الأوائل بعد السبي. مهما كان هؤلاء فإن هؤلاء الرسل صاروا ممثلين عن الله يسألون عن استمرارية معنى دمار أورشليم السريع، خاصةً وأن اليهود آنذاك كانوا قد رجعوا إلى أورشليم.

◙ **"أَأَبْكِي فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ".** هذه تشير إلى يوم قومي من الحزن (الصوم) والذي كان أسسه اليهود لتذكر سقوط أورشليم ودمار الهيكل (٢ مل ٢٥).

◙

سميث/فاندايك	:	**مُنْفَصِلاً،**
كتاب الحياة	:	**نَصُومُ**
العربية المشتركة	:	**نَذَرْنا**
الترجمة اليسوعية	:	**مُتَزَهِّداً**

الكلمة (BDB 634) في *Niphal* تعني "يكرّس شخصاً لله"، "يتعامل بخشية"، أو "صوم". في هذا السياق "صوم" هي الأفضل. السياق يحدد المعنى.

◙ **"كَمَا فَعَلْتُ كَمْ مِنَ السِّنِينَ هذِهِ؟".** من جديد هذه تلميح إلى نبوءة السبعين سنة في السبي التي نطق بها إرميا (٢٥: ٨-١١; ٢٩: ١٠; دا ٩: ٢, ٢٤;زك ٧: ٥).

٧: ٥ "قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الأَرْضِ". هذا مصطلح يشير إلى وعد الله الميثاقي للشعب العمومي الذي ليس له قائد (اليهود) (إر ٣٤: ١٠; حج ٢: ٤). من أجل نقاش جيد عن طريقة تطور هذا المصطلح وتغيره عبر تاريخ إسرائيل انظر Roland deVaux, *Ancient Israel: Social Institutions*, vol. 1, pp. 70-72.

◙ **"وَالشَّهْرِ السَّابِعِ".** هذه تشير إلى يوم صوم قومي آخر لتذكر موت جدالياً، الحاكم المعين (٢ مل ٢٥: ٢٥; إر ٤٠: ١-٤١: ٣). أعتقد أن الكلمات الغامضة في الآية ٢ وأيام الصوم المطلوبة (٨: ١٩) لها علاقة بتفويض يهود من بابل إلى أورشليم لمناقشة حالة التقويم الطقسي الرسمي.

◙ **"فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟".** الله لم يؤسس هذه الأصوام وفعلياً كانوا قد ابتدعوها بدافع الشفقة على الذات أكثر من العبادة (أش ١: ١١-١٢; ٥٨: ١-١٢).

٧: ٦ "وَلَمَّا أَكَلْتُمْ وَلَمَّا شَرِبْتُمْ". هذا نقد لاذع. لقد كانوا يصومون أو يعيدون لأجل أنفسهم، وليس لأجل الله (أش ٢٩: ١٣; كول ٢: ٢٠-٣٣).

٧: ٧ "الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ".انظر التعليق على ١: ٤

◙ **"حِينَ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ مَعْمُورَةً وَمُسْتَرِيحَةً".**هذه تشير إلى الوقت قبل السبي البابلي. نبوخذنصر نفّذ أربعة ترحيلات.
١- ٦٠٥ ق.م - دانيال وأصدقاؤه الثلاثة
٢- ٥٩٧ ق.م - حزقيال و١٠٠٠٠ يهودي ماهر
٣- ٥٨٦ ق.م - أورشليم والهيكل وقد تدمر ومعظم السكان الباقين المسبيين
٤- ٥٨٢ ق.م- بعد موت جداليا عاد الجيش البابلي وسبى جميع من أمكنه أن يجدهم.

◙ **"الْجَنُوبُ".** هذه (BDB 616) تشير إلى أرض الرعي غير المسكونة التي في جنوب يهوذا.

◙ **"السَّهْلُ".** هذه حرفياً "*Shephelah*" (BDB 1050)، والتي تشير إلى السهل الساحلي على طول البحر المتوسط.
في وقت حجاي وزكريا لم تكن أي من هذه المناطق الجغرافية تنتمي إلى اليهود الراجعين. زروبابل وحده سيطر على منطقة صغيرة حول مدينة أورشليم.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٧: ٨-١٤
"٨وَكَانَ كَلاَمُ الرَّبِّ إِلَى زَكَرِيَّا: ٩[هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ وَاعْمَلُوا إِحْسَاناً وَرَحْمَةً كُلُّ إِنْسَانٍ مَعَ أَخِيهِ. ١٠وَلاَ تَظْلِمُوا الأَرْمَلَةَ وَلاَ الْيَتِيمَ وَلاَ الْغَرِيبَ وَلاَ الْفَقِيرَ وَلاَ يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرّاً عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِهِ. ١١فَأَبَوا أَنْ يُصْغُوا وَأَعْطُوا كَتِفاً مُعَانِدَةً وَثَقَّلُوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ. ١٢بَلْ جَعَلُوا قَلْبَهُمْ مَاساً لِئَلاَّ يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالْكَلاَمَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ. فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ. ١٣فَكَانَ كَمَا نَادَى هُوَ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَذلِكَ يُنَادُونَ هُمْ فَلاَ أَسْمَعُ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ١٤وَأَعْصِفُهُمْ إِلَى كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُمْ. فَخَرِبَتِ الأَرْضُ وَرَاءَهُمْ لاَ ذَاهِبَ وَلاَ آئِبَ. فَجَعَلُوا الأَرْضَ الْبَهِجَةَ خَرَاباً]".

٧: ٨ هل هذا معلم نصي للإشارة إلى سياق جديد؟ Joyce Baldwin في *Tyndale Old Testament Commentaries*، يقول أنها إضافة تحريرية أساءت فهم وحدة المقطع (ص١٤٥).

٧: ٩-١٠ الأنبياء دائماً يوجّهون الشعب ليرجعوا إلى مسؤولياتهم الميثاقية. إنهم "كلاب حراسةٍ للعهد". الآيات ٩-١٠ ترجع إلى العهد الموسوي ومتطلباته الاجتماعية.
كمثال الوصايا العشر فيها متطلبات نحو الله (التي كانوا قد انتهكوها، الآيات ٩-١٠). بركات الله وأيضاً لعناته تتعلق بالأمانة للعهد (تث ٢٧-٢٩). هذه المتطلبات والإرشادات لأجل الحياة لم تكن جديدة أو مدهشة أو مفاجئة لهؤلاء اليهود العائدين.

٧: ٩ "اقْضُوا قَضَاءَ الْحَقِّ". هناك تلاعب في الكلمات بين تركيبة الاسم (BDB 1048) و *Qal* أمر (BDB 1047, KB 1622). شعب العهد يجب أن يعاملوا بعضهم البعض بعدل (ميخا ٦: ٨). هذه العبارة بالذات تشير إلى نقاشاتٍ تشريعية قضائية (لا ١٩: ١٥; تث ١: ١٦-١٧; أمثال ٣١: ٩; حز ١٨: ٨; ٤٥: ٩)، ولكن لها مضمون استعاري واسع عن علاقات العهد الملائمة بين كل أعضاء شعب الله. هذه الكلمة نفسها تتكرر في ٨: ١٦. الظلم يزعج الله (هوشع ٤: ١-٦).

◙ **"إِحْسَاناً".** هذه الكلمة هي *hesed* (BDB 338)، الاسم الخاص للعهد الذي يتكلم عن طول أناة يهوه وأمانته للعهد (ربما أفضل فهمٍ لها هو بتشبيهها بالمحبة العائلية). الله هو إله محب أمين وهو يطلب نفس الأشياء من شعبه. من أجل نقاش جيد انظر *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 2, pp. 211-218.

◙ **"وَرَحْمَةً".** الكلمة (BDB 933) أصلاً كان لها توجّه عائلي ("من الرحم"). هذه الكلمة نفسها استُخدمت قبلاً في صلاة الملاك إلى الله بخصوص أن ليس هناك "إشفاق" على أورشليم. الكلمتان، "لطف" و"رحمة" تُستخدمان في دا ١: ٩ لوصف رحمة الله على دانيال من خلال ناظر نبوخذنصر. كما يعاملنا الله، فإننا كشعبٍ له يجب أن نعامل بعضنا بعضاً (١ يوحنا ٣: ١٦). مواقفنا وتصرفاتنا تظهر لمن ننتمي.

٧: ١٠ "وَلاَ تَظْلِمُوا الأَرْمَلَةَ وَلاَ الْيَتِيمَ وَلاَ الْغَرِيبَ وَلاَ الْفَقِيرَ".الفعل المنفي (BDB 798, KB 897) هو *Qal* ناقص يُستخدم في معنى صيغة أمر. العدالة بدون تحيز هي موضوع متكرر في سفر التثنية (١: ١٧; ١٠: ١٧; ١٦: ١٩; ٢٤: ١٤, ١٧). الله يدافع عمن ليس لديه دفاع.

◙
ســـــميث/فـانـدايـــك : الْغَرِيبَ
كتـــاب الحيـــــاة : الْغَرِيبَ
العربيــة المشــتركـة : الْغَرِيبَ
الترجمـة اليسـوعيـة : النَّزِيلَ

هذه هي الكلمة العبرية (BDB 158) والتي تشير إلى أجنبي غريب مقيم. هؤلاء كانوا أناساً أحرار، وليسوا عبيداً، ولكن كانت لديهم حقوق مدنية محدودة. الله كان يُنظر إليه على أنه حاميهم والمدافع عنهم كما كان كذلك بالنسبة إلى جميع المحرومين اجتماعياً والبؤساء والفقراء (خر ٢٢: ٢١-٢٤; تث ١٠: ١٨). عشرٌ خاص للسنة الثالثة تم تلقيه محلياً لكي يساعد المحتاجين في المجتمع (تث ١٤: ٢٨-٢٩).
من أجل نقاش جيد عن الترتيب الاجتماعي الإسرائيلي انظر Roland deVaux, *Ancient Israel: Social Institutions*, vol. 1, pp. 69-79.

◙ **"وَلاَ يُفَكِّرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَرًّا عَلَى أَخِيهِ فِي قَلْبِكُمْ".** هذا الفعل (BDB 362, KB 359) هو فعل ناقص *Qal* آخر يُستخدم في صيغة أمر. هذا يشير إلى إجراءات قانونية (٨: ١٧) مع تأكيد على موقف ودوافع صحيحة. معاملة الآخرين باحترام كشركاء في العهد. الشر دائماً يتمحور على الذات؛ المحبة تتجه دائماً نحو الآخرين.

٧: ١١-١٢ هذه سلسلة من أربع عبارات تصف مواقف تظهر عدم احترام وعدم طاعة شعب الله.
١- رفضوا أن ينتبهوا"
٢- "أداروا ظهورهم" (نح ٩: ٢٩)
٣- "أغلقوا آذانهم عن السماع" (إر ٥: ٢١; ٦: ١٠)
٤- "جعلوا قلوبهم مثل الصوان لئلا يسمعوا"
٥- لاحظ أيضاً الآية ١٣أ وقارن مع أش ٦: ٩-١٠

٧: ١٢ "جَعَلُوا قَلْبَهُمْ مَاسًا". هذه الكلمة العبرية (BDB 1038 I) تشير إلى نوع من المعادن القاسية جداً مثل الكورندوم أو الألماس (إر ١٧: ١). يُستخدم استعارياً هنا للإشارة إلى قساوة قلوب أسلاف اليهود نحو الله. هذه الاستعارة نفسها من التقسي تُستخدم بطريقة إيجابية في حز ٣: ٩ للإشارة إلى تهيئة الله للنبي ليواجه معارضةً قوية.
هذا رفض قوي للإصغاء والاستماع إلى كلمة الله وإرادته (عكس *shema*). شعب الله كانوا في تمردٍ متعمد قوي صريح.

◙ **"أَرْسَلَهُ رَبُّ الْجُنُودِ بِرُوحِهِ عَنْ يَدِ الأَنْبِيَاءِ الأَوَّلِينَ".** هذه تشير إلى إلهام أنبياء العهد القديم (١: ٤; ٧: ٧; نح ٩: ٢٠, ٣٠) بفعل الروح القدس (١ بط ١: ١١; ١ بط ١: ٢١؛ "تكلم الله" في ٢ تيم ٣: ١٦).
غالباً في العهد القديم، الروح القدس هو طريقة للإشارة إلى الله (مز ١٣٩: ٧-٨; أش ٤٠: ١٣; ٦٠: ١٠-١١) أو عمل الله في الخلق (تك ١: ٢). الله يقوي البشر لكي يؤدوا مهماتٍ بقوته وحكمته (خر ٢٨: ٣; ٣١: ٣; ٣٥: ٣١, ٣٤; قض ٣: ١٠; ٦: ٣٤; ١١: ٢٩; ١٣: ٥٤; ١٤: ٦, ١٩; ١٥: ١٤).
العهد القديم لا يعلن بشكل واضح مفهوم العهد الجديد عن الأقانيم الإلهية الثلاثة المتحدة في الجوهر، بل يبدأ بإعلان جمع أشخاص في الألوهة. المشكلة هي أن ذلك الجمع والتوحيد يصعب التوفيق بينهما. الكنيسة مضطرة لأن تبين بوضوح حقيقة ثالوث القدوس موحد بسبب تأكيدات العهد الجديد على:
١- ألوهية يسوع
٢- شخصانية الروح القدس
انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس على ٤: ٦

◙ **"فَجَاءَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ".** عدم الاحترام والطاعة هذه جعل اللعنة في تث ٢٨ تصبح حقيقة واقعية (دا ٩: ١-١٩).
هذا العصيان مع الغضب الذي يستوجبه (الآية ١٤) جعل الأمم تسيئ فهم الله وأهدافه الافتدائية (حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

٧: ١٣ "نَادَى هو". الله دعاهم من خلال العهود، والخروج، والهيكل، والأنبياء (هو ١١: ٢)، ولكنهم أبوا أن يطيعوا.

◙ **"يُنَادُونَ هُمْ فَلاَ أَسْمَعُ".**والآن انقلبت الأدوار. الله دعاهم ورفضوا أن يسمعوا، والآن هم ينادون الله طالبين المعونة، ولكنه سوف لن يصغي (أش ١: ١٥)، ليس فقط بسبب عصيانهم للعهد، بل أيضاً بسبب نفاقهم الميثاقي (أش ١: ١١-١٥). إن كانوا سيتوبون حقاً، فإن يهوه سوف يستجيب (أش ١: ١٦-٢٠).

٧: ١٤ "وَأَعْصِفُهُمْ". الله متحكّم بالتاريخ. هذا يشير إلى السبي.
هذا الفعل (BDB 704, KB 762) هو *Piel* ناقص. في العالم القديم الهزيمة العسكرية كانت تعني هزيمة الإله القومي. هزيمة إسرائيل ويهوذا لم تكن بسبب ضعف يهوه، بل بسبب خطيئتهم (دا ٩). يهوه هو الذي سبب السبي الآشوري (أش ١٠: ٥) والبابلي (إر ٥١: ٢٠-٢٤) معاً.

◙ **"فَخَرِبَتِ الأَرْضُ"** وعود العهد كانت قد بطلت (تث ٢٧-٢٩). العهد كان دائماً يشترط نعمة الله وتجاوباً بشرياً ملائماً.

الله جلب الخراب (إر ٤: ٦) لكي يسترد شعباً تائباً. الدينونة هي عمل محبة (عب ١٢: ٥-١٣).

◙

ســـــميـث/فـانـدايـــك : لاَ ذَاهِبَ وَلاَ آتِبَ
كتـــاب الحيـــــاة : لا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ
العربيــة المشــتركـة : لا عابرٌ فيها ولا عائدٌ
الترجمـة اليسـوعيـة : لا مارَّ فيها ولا عائد

هذه العبارة غير مألوفة توجد فقط في زك ٧: ١٤ و ٩: ٨. زكريا يستخدم ؟؟ مقسمة إلى وحدتين أدبيتين (الأصحاحات ١-٨ و ٩-١٤). هذه العبارة غير المألوفة تظهر في كلتا الوحدتين وبذلك تصبح دليلاً على وحدة السفر وعلى أنه كاتبه هو شخص واحد.

زكريا ٨

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
وعد الرب بمباركة أورشليم ٨: ١- ٢٣	وعود الرب بمباركة أورشليم ٨: ١- ١٧ الأمم تطلب الرب في أورشليم ٨: ١٨- ٢٣	وعد الرب بالخلاص ٨: ١- ٢٣	آفاق خلاص مسيحي ٨: ١- ١٧ جواب على سؤال الصوم ٨: ١٨- ١٩ آفاق خلاص مسيحي ٨: ٢٠- ٢٣

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٨: ١-٨
"[١]وَكَانَ كَلاَمُ رَبِّ الْجُنُودِ: [٢]هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً وَبِسَخَطٍ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا]. [٣]هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: [قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيَوْنَ وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ فَتُدْعَى أُورُشَلِيمُ مَدِينَةَ الْحَقِّ وَجَبَلُ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ]. [٤]هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [سَيَجْلِسُ بَعْدُ الشُّيُوخُ وَالشَّيْخَاتُ فِي أَسْوَاقِ أُورُشَلِيمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ بِيَدِهِ مِنْ كَثْرَةِ الأَيَّامِ. [٥]وَتَمْتَلِئُ أَسْوَاقُ الْمَدِينَةِ مِنَ الصِّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ لاَعِبِينَ فِي أَسْوَاقِهَا]. [٦]هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [إِنْ يَكُنْ ذلِكَ عَجِيباً فِي أَعْيُنِ بَقِيَّةِ هذَا الشَّعْبِ فِي هذِهِ الأَيَّامِ أَفَيَكُونُ أَيْضاً عَجِيباً فِي عَيْنَيَّ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ؟]. [٧]هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [هَئَنَذَا أُخَلِّصُ شَعْبِي مِنْ أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَمِنْ أَرْضِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ. [٨]وَآتِي بِهِمْ فَيَسْكُنُونَ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلهاً بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ]".

٨: ١ هذه العبارة تفتتح مرحلةً جديدةً من النقاش الذي بدأ في ٧: ١ و ٨.

٨: ٢ "رَبِّ الْجُنُودِ". كان هذا لقباً شائعاً بعد السبي. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

◙ **"غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً".** انظر التعليقات الكاملة على ١: ١٤.

◙ **"صِهْيَوْنَ".** هذا أحد التلال السبع في أورشليم، ولكن أصبح يمثّل كل المدينة، بما في ذلك جبل المريّا الذي يقع عليه الهيكل. انظر التعليقات الكاملة على ١: ١٤.

◙

ســـميث/فـانديـــك : وَبِسَخَطٍ عَظِيمٍ
كتـــاب الحيـــاة : مُفْعَمَة بِغَضَبٍ شَدِيدٍ
العربيـة المشـتركـة : وبِغَضَبٍ عظيمٍ

الترجمـة اليسـوعيـة : وبِغَضَبٍ عظيمٍ

الجذر العبري (BDB 404) يعني "يكون سريع الاهتياج". المعنى الضمني هنا هو مشاعر يهوه (صيغة *Piel* تعني "يحمل"). هذه الكلمة غالباً تُستخدم من قبل أنبياء القرن السابع (إرميا وحزقيال، لاحظوا بشكل خاص حز ٣٦: ٦-٧). السؤال التفسيري هو كيف نفهم كلمة "غضب". (١) هل قُصد بها أن تشير إلى مشاعر الله الغاضبة تجاه شعبه أم (٢) غضبه على أولئك الذين اختار أن يؤدّبهم؟ أعتقد أن العبارة العبرية، "غِرْتُ عَلَى صِهْيَوْنَ غَيْرَةً عَظِيمَةً، وَبِسَخَطٍ عَظِيمٍ غِرْتُ عَلَيْهَا" تلائم على أفضل الوجه #٢ (NIV, REB). ليست هذه هي نفس الكلمة العبرية كما في ٧: ١٢ (BDB 893).

٨: ٣ "قَدْ رَجَعْتُ إِلَى صِهْيَوْنَ". يهوه كان قد غادر هيكل أورشليم (حز ١٠) بسبب صنمية اليهود (حز ٨)، قبل تدمير المدينة من قبل نبوخذنصر (حز ٩). يهوه ذهب ليكون مع اليهود في السبي (حز ١).
رجوعه (BDB 996، *Qal* تام) كان تأكيداً على أنه قد غفر لشعبه واسترد عهده معهم.

◙ **"وَأَسْكُنُ فِي وَسَطِ أُورُشَلِيمَ".** ليس هناك بركة أعظم من حضور الله الشخصي مع شعبه (خر ٢٥: ٨; لا ٢٦: ١١-١٢; عد ٥: ٣; ٣٥: ٢٣; تث ٢٣: ١٤). نظام الذبائح والهيكل كانا رجاء الشعب الخاطئ الذي سيغفر له الله (خر ٢٩: ٤٥).
لاحظوا أن هاتين العبارتين متوازيتين مع بعضهما البعض (كلاهما *Qal* تام)، كما حال العبارتين التاليتين في الآية ٣.

◙ **"مَدِينَةَ الْحَقِّ".** هذه يمكن أن تُترجم أيضاً "مدينة البر" (BDB 893). الله الأمين كان قد عاد إلى ذرية ابراهيم غير الأمناء.
في أش ١: ٢١-٢٣ أورشليم تُدعى بسخرية "المدينة الأمينة"، ومع ذلك في ١: ٢٤-٢٦ يهوه الأمين سيغيرها ويغفر لها لكي تصبح حقاً "المدينة الأمينة" (الآية ٢ب) من جديد.

◙ **"وَجَبَلُ رَبِّ".** هذه تشير إلى منطقة الهيكل أو جبل المريّا ("يهوه يزوّد").
هذا هو المكان حيث:
١. ملكي صادق مُسح كاهناً/ ملكاً، تك ١٤
٢. ابراهيم توجّب عليه أن يقرّب اسحق، تك ٢٢
٣. داود قدم ذبيحةً ليوقف دينونة الله، ١ مل ٢١: ٩-٣٠
٤. سليمان بنى الهيكل، ٢ أخ ٣: ١

◙ **"الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ".** هو مقدّس بسبب حضور يهوه هناك. حضوره يجب أن ينعكس في شعبه (تث ٢٨: ٩). يجب أن يكونوا مختلفين؛ يجب أن يكونوا مثله (لا ١٩: ٢ [١ بط ١: ١٦]; مت ٥: ٤٨). انظر الموضوع الخاص: قدوس على دا ٤: ٨.

٨: ٤ "الشُّيُوخُ وَالشَّيْخَاتُ". معظم الشيوخ كانوا قد ماتوا بسبب السبي وأولئك الذين صاروا كهولاً في بابل ما كان يسهل رجوعهم، ولذلك، فإن الكهول في الأرض كانوا آيةً أو كانوا علامةً على الرخاء الطويل الأجل (تث ٢٨: ٣) أو الدهر الجديد (أش ٦٥: ٢٠).

٨: ٥ "الصِّبْيَانِ وَالْبَنَاتِ لاَعِبِينَ". كانت هذه علامة على بركة الله (تث ٢٨: ٤) والحياة الاجتماعية العهدية. هذا يُظهر عكس لعنة يهوه (سقوط أورشليم، تث ٢٧-٢٩) وحضوره وبركته المستعادين.

٨: ٦ "إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ عَجِيباً". الشعب اليهودي كان قد أصبح معتاداً على السبي والدينونة ولذلك فإن هذه الوعود غلبتهم. الكلمة "صعب" (BDB 810، *Niphal* ناقص) أيضاً تعني "رائع عجيب". انظر التعليق على دا ٨: ٢٤.

◙ **"بَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ".** الكلمة العبرية "بقية" (BDB 984) تعني بشكل أساسي "المتبقين"، "ما تبقى"، "البقية الفضلة". في الأنبياء تأخذ معنى خاص"البقية الأمينة"، والتي تشير إلى ذرية ابراهيم الجديدة الذين يؤمنون بيهوه ويتكلون عليه ويعبدونه. هؤلاء هم الذين سيُستردون (أش ٣٧: ٤, ٣٢; ٤٦: ٣; إر ٢٣: ٣; ٣١: ٧; ميخا ٢: ١٥; ٥: ٧, ٨; ٧: ١٨; صف ٢: ٧, ٩; عزرا ٩: ١٤;زك ٨: ٦, ١١, ١٢). الصعوبة حول هذه الكلمة هي عامل الزمن. هل تشير هذه إلى (١) فترة ما بعد السبي أم (٢) نهاية الزمان (لاحظوا العبارة في زك ٨: ٦، "في تلك الأيام")؟ قد يكون هذا مثالاً عن نبوءةٍ متعددة التحقيق.

◙ **"أَفَيَكُونُ أَيْضاً عَجِيباً فِي عَيْنَيَّ".** هناك رابط إيماني بين تصرفات الله وإيمان شعبه. ولكن، حتى لو كان شعب الله غير مؤمن، فإن الله سيبقى يتصرف. الله ملتزم بفداء البشرية الساقطة (الآيات ٧-٨; حز ٣٦: ٢٢-٣٨).

٨: ٧ "أُخَلِّصُ". الفعل العبري "يخلّص" (BDB 446, KB 448، *Hiphil* اسم فاعل) يُستخدم بعدة معانٍ.
١- *Hiphil* = "يحرر" (٩: ٩; إر ٣٠: ٧-١١; ٣١: ٧-٨) أو "يعطي انتصاراً" (أش ٥٩: ١٦; ٦٣: ٥)
٢- *Niphal* = "يتحرر"، "يُخلّص"، أو "يكون منتصراً"
يُستخدم للإشارة إلى عمل الله لصالح شعبه (٨: ٧, ١٣; ٩: ١٦; ١٠: ٦; ١٢: ٧). يهوه يخلص أولئك الذين يتكلون عليه (الآية ٦; مز ٣٧: ٤٠; ٨٦: ٢).

ملاحظة لا بد من الإعتراف بها هي أن الدراسة المحدثة لا تزال غير متأكدة عن أصل أو جذر المعنى لهذه الكلمة. لقد افُترض أنها من جذر عربي يعني "يكون واسعاً أو رحباً"، ولكن ليس هناك إجماع في الرأي على هذا.

في هذا السياق يهوه يعد بتحرير شعبه من السبي واستعادتهم لأرض الموعد. ولكن الطبيعة الرؤيوية للسفر تصور هذا الوعد على أنه مستقبلي وأيضاً حاضر. بالتأكيد يشير إلى العودة إلى أورشليم في عام ٥٣٨ ق.م (مرسوم كورش)، ولكن بما أن "الأمم" (٢: ١١; ٨: ٢٠-٢٣) مشتملين وفكرة المسيا تُعلن وتُوسع في الأصحاحات ٩-١٤، فإن هذا لا بد أنه كان له تركيز أخروي.

◙ **"الْمَشْرِقِ ... مَغْرِبِ".** هذه الاتجاهات في البوصلة تُستخدم بالمعنى العام كما في مز ٥٠: ١; ١١٣: ٣; أش ٥٩: ١٩; ملا ١: ١١.

٨: ٨ "وَيَكُونُونَ لِي شَعْباً وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً". هذه لغة ميثاقية (لا ٢٦: ١٢; تث ٤: ٢٠; ١٨: ٢; ٢٩: ١٢-١٣; إر ٣١: ٣٣; ٣٢: ٣٨; هو ٢: ٢٣) وتُظهر بوضوح أن العهد مُسترجع.

◙ **"الْحَقّ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 54) تعني "توكيد"، "أمانة"، أو "حق". أصلاً كانت تشير إلى موقفٍ راسخ ومن ثم أصبحت تُستخدم استعارياً لِلإشارة إلى ما هو موثوق أو صادق أو أمين أو يمكن الاعتماد عليه. وبالتالي تصبح هذه وصفاً ليهوه (مز ٧١: ٢٢; ١١٧: ٢; ١٤٦: ٦; أش ٣٨: ١٨١٩; نح ٩: ٣٣). رجاء البشرية الساقطة غير الأمينة الوحيد هو في رحمة الله الصادقة التي لا تتبدل.

هذه الكلمة تُستخدم في الأصحاح ٨ عدة مرات (الآيات ٣, ٨, ١٦[مرتين], ١٩) بمعنى "الحق". في ٧: ٩ و ٨: ١٦ تشير إلى شهادةٍ صادقة حقيقة في المحكمة. الآيات ١٦ و ١٩ تتوازيان وتدلان على العلاقة الأمينة الموثوقة بين أطراف العهد في المجتمع. الحق له تركيز اجتماعي جماعي. الحقيقة علاقاتية كما أنها مكانية.

لأجل نقاش جيد عن هذه الكلمة العبرية بكل صيغها انظر *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 1, pp. 427-433.

◙ **"الْبِرّ".** انظر الموضوع الخاص على دا ٤: ٢٧

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٨: ٩-١٣

"٩هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ هَذَا الْكَلاَمَ مِنْ أَفْوَاهِ الأَنْبِيَاءِ الَّذِي كَانَ يَوْمَ أُسِّسَ بَيْتُ رَبِّ الْجُنُودِ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠لأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الأَيَّامِ لَمْ تَكُنْ لِلإِنْسَانِ أُجْرَةٌ وَلاَ لِلْبَهِيمَةِ أُجْرَةٌ وَلاَ سَلاَمٌ لِمَنْ خَرَجَ أَوْ دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الضِّيقِ. وَأَطْلَقْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ الرَّجُلَ عَلَى قَرِيبِهِ. ١١أَمَّا الآنَ فَلاَ أَكُونُ أَنَا لِبَقِيَّةِ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا فِي الأَيَّامِ الأُولَى: يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ ١٢بَلْ زَرْعُ السَّلاَمِ. الْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ وَالأَرْضُ تُعْطِي غَلَّتَهَا وَالسَّمَاوَاتُ تُعْطِي نَدَاهَا وَأُمَلِّكُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ هَذِهِ كُلَّهَا. ١٣وَيَكُونُ كَمَا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الأُمَمِ يَا بَيْتَ يَهُوذَا وَيَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ كَذَلِكَ أُخَلِّصُكُمْ فَتَكُونُونَ بَرَكَةً فَلاَ تَخَافُوا. لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ]".

٨: ٩ "لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ". هذا *Qal* ناقص (BDB 304, KB 302) يُستخدم في صيغة أمر. لاحظوا أن هذه العبارة الاصطلاحية تبتدئ وتختتم (الآية ١٣) هذه الفقرة. هذه العبارة تُظهر الجانب الإنساني من علاقة العهد.

قد تكون هذه تلميحاً إلى حجاي ٢: ٤، الذي تنبأ قبل زكريا تماماً. كلاهما تناول نفس المسألة- إعادة بناء الهيكل يحتاج إلى أن يُنهى. طوال تاريخ إسرائيل الله شجع شعبه على أن يكونوا أقوياء وشجعان وألا يخافوا (يش ١: ٦-٩; ١ مل ٢٢: ١٣; أش ٣٥: ٤).

٨: ١٠ هذه خلاصة لما كانت عليه الحياة في فلسطين ("قبل تلك الأيام") بين سقوط أورشليم على يد نبوخذنصر (٥٨٦ ق.م) والعودة ("أما الآن" التي في الآية ١١) إلى أورشليم الذي نتجت عن مرسوم وضعه كورش (٥٣٨ ق.م).

عبارة "أطلق كل إنسانٍ على قريبه" هي العكس تماماً من الآيات ٣-٨. حضور الله أو غيابه يمكن أن يُلاحظ من خلال طريقة تعامل الشعب مع بعضهم البعض (٧: ٨-١٤). إننا نحصد ما نزرع (غل ٦: ٧). إسرائيل حصد وفرة حضور ومغفرة الله (الآيات ١١-١٢).

لاحظوا أن الله يأخذ مسؤوليةً شخصية على سبي إسرائيل ويهوذا (الآية ١٤; ٧: ١٤). الله سمح للأمم الأجنبية بأن تهزم شعبه (أش ١٠: ٥; إر ٥١: ٢٠). هذه الدينونة كانت التأديب الضروري لكي يحصل على عهدٍ وشعبٍ متجددين.

٨: ١١ "بَقِيَّةَ". انظر التعليق على ٨: ٦

٨: ١٢ هذه تعكس بركات العهد التي في تث ٢٧-٢٩ (حج ٢: ١٩).

٨: ١٣ هذه آية في غاية الأهمية لأنها تُظهر الهدف المقصود لإسرائيل. الله دعا ابراهيم لكي يدعو العالم (تك ١٢: ٣; خر ١٩: ٥-٦). علاقة الله الخاصة وبركته على ذرية ابراهيم كان يُقصد بها أن تجتذب انتباه بقية أبناء آدم. القومية التي في تك ١٠-١١ تنعكس في الآية ١٠ج. ولكن الشعب اليهودي ما كان أميناً للعهد. حياتهم لم تعكس قداسة يهوه، بل السقوط الذي في تك ٣. أولئك الذين قُصد لهم أن يكونوا نوراً صاروا عائقاً (حز ٣٦: ١٨-٢٣). الله اضطر لأن يبدّل أولاً قلوب وأذهان شعبه. ما كانوا يستطيعون أن يحققوا متطلبات العهد مع الله. ولذلك فإن عهداً جديداً كان مطلوباً؛ عهداً يستند على شخص الله وتدبيره (إر ٣١: ٣١-٣٤; حز ٣٦: ٢٤-٣٨). بهذه، شعب العهد الجديد مع الله يمكن أن يصبح "بركته" المقصودة إلى شعب ضال. "اللعنة" التي في تث ٢٧-٢٩ قد أُزيلت من خلال المسيا. المأساة هي أن إسرائيل لم يدرك هذه الفرصة الجديدة ليحقق تفويضه الإرسالي العالمي النطاق. لقد تحول إلى الداخل نحو الحصرية والكبرياء بدلاً من الإتجاه نحو الخارج. قلب الله نحو "الأمم" لم يكن قلب إسرائيل. التوحيد ووحدة الجنس البشري (تك ١: ٢٦-٢٧) يتطلب شعباً عالمياً. إسرائيل كان وسيلة لتحقيق تلك الغاية، ولم يكن هو الغاية بحد ذاتها. دهر البر الجديد الموصوف في أش ٥٥-٦٦ لم يكن قد تحقق في الرجوع بعد السبي، بل سيكون في الملكوت المسياني.

◙ **"فَلاَ تَخَافُوا. لِتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ".** هناك فعلا *Qal* ناقص مستخدمان في صيغة أمر (الآيات ٩, ١٥). هذا حث وحض متكرر.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٨: ١٤-١٧
"[١٤]لأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [كَمَا أَنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكُمْ حِينَ أَغْضَبَنِي آبَاؤُكُمْ وَلَمْ أَنْدَمْ [١٥]هَكَذَا عُدْتُ وَفَكَّرْتُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ فِي أَنْ أُحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَيْتَ يَهُوذَا. لاَ تَخَافُوا. [١٦]هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا. لِيُكَلِّمْ كُلُّ إِنْسَانٍ قَرِيبَهُ بِالْحَقِّ. اقْضُوا بِالْحَقِّ وَقَضَاءِ السَّلاَمِ فِي أَبْوَابِكُمْ. [١٧]وَلاَ يُفَكِّرَنَّ أَحَدٌ فِي السُّوءِ عَلَى قَرِيبِهِ فِي قُلُوبِكُمْ. وَلاَ تُحِبُّوا يَمِينَ الزُّورِ. لأَنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا يَقُولُ الرَّبُّ]".

٨: ١٤ "وَلَمْ أَنْدَمْ". الفعل العبري (BDB 636, KB 688) في صيغته *Niphal* تام، يعني "يكون نادماً"، "يتعزى". يهوه كان صبوراً مع شعبه. لقد تراجع عن العقوبة التي كانوا يستحقونها (عا ٧: ٣, ٦)، ولكن كان هناك حدٌ للينه ورقته (إر ١٥: ٨). وجاء وقتٌ أدّب فيه يهوه شعبه ولم يلن (٨: ١٤; حز ٢٤: ١٤)، بل أراد ذلك (إر ٢٦: ٣, ١٣; هو ١١: ٨).

هذه الكلمة التجسيمية تصدمنا لأننا نعتقد أن الله لا يتبدل. صحيح بالتأكيد أن شخصه والتزامه بالفداء لا يتبدل، ولكن إن كان الله لا يتبدل في كل النواحي، فلماذا نصلي؟ الصلاة التشفعية تستند إلى الإيمان بأن التوسل والتضرع يمكن أن يبدل تعامل الله مع البشر، بشكل فردي وجماعي. هناك علاقة شخصية حقيقية بين الله والمؤمنين.

كلمة الله أكيدة، من الناحية الإيجابية والسلبية (إر ٤: ٢٨; حز ٢٤: ١٤; غل ٦: ٧). شعب الله غير الأمين أخيراً حصد نتائج أعماله (٧: ٩-١٤). سمح الله بالسبي ليكون الاسترداد ممكناً محتملاً (الآية ١٥). الله يريد شعباً يعكس شخصه (الآيات ٨, ١٦-١٧; ٧: ٩-١٠) لكي تستطيع الأمم أن تعرفه وتؤمن به.

٨: ١٥. الدينونة هي ملجأ الله الأخير. إنه يريد أن يبارك (هو ١١: ٨) ليحقق أهدافه الافتدائية النهائية.

٨: ١٦-١٧ "هَذِهِ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا". هذه الآيات تعكس ٧: ٩-١٠ و ٨: ٨، ولكنها تعكس حقاً التشريع الموسوي. لقد كان واضحاً جداً بالنسبة إلى الشعب اليهودي هذا ما هي إرادة الله لهم مع بعضهم البعض ومع الغرباء (أمرين إيجابين في الآية ١٦ وأمرين منفيين في الآية ١٧).

هذا الجانب الأخلاقي في الإيمان الكتابي مطلوب في عصر كعصرهم وعصرنا عندما يكون الإيمان بالله مقتصراً على:

١- قرار مبدأي (بطاقة سفر إلى السماء).
٢- لحظة عاطفية
٣- أوقات وأماكن مختارة
٤- طقوس/ ليتورجيا

هذه الأشياء جيدة، ولكن ما لم تؤدي إلى نمط حياة أخلاقي يومي فإنها تكون أعمال كاذبة (مت ٧; يوحنا ١٥; I1 بط ٢). الهدف من الإيمان الكتابي ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبّه بالمسيح الآن. كل ما هو دون ذلك هو أمر مريب كتابياً. المسيحية الغربية تتميز بمبدأ "ما مصلحتي في ذلك؟" ولكن الإيمان الكتابي الحقيقي يُقصد به أن يخدم ويعكس الله.

◙ **"أَبْوَابِكُمْ".** كان هذا مكان التصرفات الإدانية والأحداث الاجتماعية.

٨: ١٧ أول فعلين منفيين هما *Qal* ناقص يُستخدمان في صيغة أمر. الله يبغض المؤامرات المتعمدة.

◙ **"هَذِهِ جَمِيعَهَا أَكْرَهُهَا".** كل من "يكره" (BDB 971, KB 1338، *Qal* تام، أمثال ٦: ١٦-١٩) و"يحب" (BDB 12، *Qal* ناقص و *Qal* أمر، الآية ١٩) هي مشاعر بشرية تنطبق على الله (تجسيم). الله شخصي بالتأكيد وبذلك فإن لديه مشاعر وعواطف، ولكن شخصه قدوس رحوم غير متبدّل يسيطر على تأرجحات المزاج التي يختبرها البشر الساقطون هذه الكلمات متشابهة متناظرة، وليست نهائية حاسمة.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٨: ١٨-١٩
"[١٨]وَكَانَ إِلَيَّ كَلاَمُ رَبِّ الْجُنُودِ: [١٩][هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ وَصَوْمَ الْخَامِسِ وَصَوْمَ السَّابِعِ وَصَوْمَ الْعَاشِرِ يَكُونُ لِبَيْتِ يَهُوذَا ابْتِهَاجاً وَفَرَحاً وَأَعْيَاداً طَيِّبَةً. فَأَحِبُّوا الْحَقَّ وَالسَّلاَمَ]. ".

٨: ١٩ هذه الوحدة الأدبية التي تبدأ في ٧: ١ بسؤال عن الحاجة إلى أيام صوم محددة مستمرة تتعلق بالسبي البابلي. بعد مناقشة سبب السبي والرجاء بالاسترداد، يرجع زكريا إلى السؤال عن أيام الصوم المحددة.

◙ **"صَوْمَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ".** كان هذا صوماً لتذكّر أسوار أورشليم لكونها قد تصدّعت ونقضت (إر ٣٩: ٢; ٢ مل ٢٥: ٣).

◙ **"وَصَوْمَ الْخَامِسِ".** هذا صوم لتذكّر دمار الهيكل (٢ مل ٢٥: ٨).

◙ **"وَصَوْمَ السَّابِعِ".** كان هذا صوماً لأجل تذكار موت جداليا (٢ مل ٢٥: ٢٥).

◙ **"وَصَوْمَ الْعَاشِرِ".** كان هذا صوماً لأجل تذكّر بدء حصار نبوخذنصر الثاني لأورشليم (٢ مل ٢٥: ١-٢; إر ٣٩: ١).

◙ **"يَكُونُ ابْتِهَاجاً وَفَرَحاً وَأَعْيَاداً طَيِّبَةً".** سوف لن يكون هناك أصوام أخرى. نوح ونحيب إسرائيل سيتبدل إلى فرحٍ، وسبيه سيتحول إلى تحرير (إر ٣١: ١٠-١٤). أشعياء ٦٥ يدمج بين أورشليم مستعادة مع الدهر الجديد.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ٨: ٢٠-٢٣
"٢٠هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [سَيَأْتِي شُعُوبٌ بَعْدُ وَسُكَّانُ مُدُنٍ كَثِيرَةٍ. ٢١وَسُكَّانُ وَاحِدَةٍ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ ذَهَاباً لِنَتَرَضَّى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضاً أَذْهَبُ]. ٢٢فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ لِيَطْلُبُوا رَبَّ الْجُنُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَلْيَتَرَضَّوْا وَجْهَ الرَّبِّ. ٢٣هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: [فِي تِلْكَ الأَيَّامِ يُمْسِكُ عَشَرَةُ رِجَالٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ الأُمَمِ يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: نَذْهَبُ مَعَكُمْ لأَنَّنَا سَمِعْنَا أَنَّ اللهَ مَعَكُمْ]".

٨: ٢٠-٢١ كما جاء البعض (ربما من بيْتِ إيلَ (٧: ٢) ليطلبوا رضى الرب، كذلك الآن مدن أخرى من يهوذا تأتي إلى أورشليم والهيكل الجديد لكي تطلب بركة يهوه.

٨: ٢١ "وَنَطْلُبَ رَبَّ". هناك عبارتان متوازيتان:
١- "لنترضى"- تركيبة من مصدر *Piel*، BDB 318 II, KB 316
٢- "نطلب"_ تركيبة مصدر *Piel*، BDB 134, KB 152
هذا مصطلح يشير إلى العبادة (أش ٥١: ١; إر ٥٠: ٤; هو ٣: ٥; ٥: ٦) والذي يشير عادةً إلى اليهود، ولكن هنا يشير إلى الأمميين.

◙ **"أَنَا أَيْضاً أَذْهَبُ".** هذا تصريح توكيدي على القصد (صيغتان من الفعل "يذهب"، الآية ٢٣). هناك إلحاح في الآية ٢١.

٨: ٢٢ "فَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ". الصفة العبرية "قوية" (BDB 783) يمكن أن تعني "عديدة" (مز ٣٥: ١٨; أمثال ٧: ٢٦; أش ٥٣: ١٢; عا ٥: ١٢). إن كان الأمر كذلك، فعندها "شعوب كثيرة" تتوازى مع "أمم عديدة".
كما أن يهود آخرين جاؤوا فالآن الهدف المبدأي عند الله قد تحقق عندما "شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَمٌ قَوِيَّةٌ" تأتي إليه. هذا الجانب الكوني الشامل في زكريا (٢: ١١) مدهش على ضوء (١) زك ١: ١٥, ٢١؛ (٢) الطابع العرقي عند حجاي؛ و(٣) المشاكل التي واجهها نحميا (نح ٤: ٦). زكريا يسعى إلى ما وراء المباشر (أش ٢: ٢-٤; ٥٦: ٧; ٦٦: ١٨-٢٤; ميخا ٤: ١-٣). إنه يتطلع إلى أيام "الراعي الجريح" (الأصحاحات ١٢-١٣)

٨: ٢٣

سميث/فانديك	:	**يَتَمَسَّكُونَ بِذَيْلِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ**
كتاب الحياة	:	**يَتَشَبَّثُ عَشَرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الأُمَمِ بِثَوْبِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ**
العربية المشتركة	:	**يُمسِكُ عشرَةُ رِجالٍ مِنْ جميعِ الأُمَمِ، على اَختلافِ ألسنَتِها، بطَرَفِ ثوبِ رَجلٍ واحدٍ مِنْ يَهوذا**
الترجمة اليسوعية	:	**سيَتَمَسَّكُ عَشَرَةُ أناسٍ مِن جَميعِ أَلسِنَةِ الأُمَمِ بذَيلِ ثَوبِ يَهودِي**

الفعل العبري "يتمسك" (BDB 304, KB 302) في صيغة *Hiphil* يتكرر مرتين (مرة كناقص ثم تام) لأجل التوكيد والإلحاح (انظر الاستخدام في ١ مل ١: ٥٠; ٢: ٢٨; ٢ مل ٤: ٢٧; أمثال ٢٦: ١٧; أش ٤: ١).
الهدف المقصود من دعوة ابراهيم (تك ١٢: ٣) يجب أن يُدرك.
التشوش (عدة لغات) في برج بابل قد تم التغلب عليه الآن. العنصرة هي عكس تك ١٠-١١ بالنسبة إلى أولئك الناس الذين هم من بلدانٍ عديدة والذين سمعوا الإنجيل بلغاتهم الذاتية. هذه الآية هي نظرة سريعة نبوية.

◙ **"سَمِعْنَا أَنَّ اللهَ مَعَكُمْ".** حضور الله هو أعظم بركةٍ (أش ٧: ١٤; ٨: ٨, ١٠; ٤٥: ١٤) وهدف الخلق (تك ١: ٢٦-٢٧; ٣: ٨-٩). العائق (تك ٣: ١٠-٢١) بين الله والجنس البشري تمت إزالته.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا هناك فجوة زمنية بين ١: ١ و ٧: ١؟
٢- إلى من تشير الآية ٧: ٢؟
٣- لماذا كان الله غاضباً جداً من أصوامهم الدينية؟
٤- ما هو الهدف النهائي لإسرائيل؟
٥- لماذا نجد الآيات ٨: ٢٠-٢٣ مذهلة عجيبة، ومع ذلك في غاية الأهمية؟

زكريا ٩

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
القضاء بدينونة أعداء إسرئيل ٩: ١ـ ٨	قضاء الرب ٩: ١ـ ٨	الحكم على الشعوب المجاورة ٩: ١ـ ٨	الأرض الجديدة ٩: ١ـ ٨
مجيء ملك صهيون ٩: ٩ـ ١٣	مجيء الملك ٩: ٩ـ ١٦	الملك العتيد ٩: ٩ـ ١٦	المسيح ٩: ٩ـ ١٠
الرب سيتجلى ٩: ١٤ـ ١٦			إعادة بناء اسرائيل ٩: ١١ـ ١٦

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذه تبدأ قسماً جديداً من السفر. زكريا ٩: ٢-١١: ٣ هي صيغة شعرية (NASB, NKJV, NRSV, NJB). بينما الأصحاحات ١- ٨ مؤرخة بشكل محدد والكاتب محدد (١: ١)، نجد الأصحاحات ٩-١٤ غير مؤرخة واسم الكاتب لا يُذكر. هذا النمط شائع جداً في الأسفار النبوية (أش ١-٣٩ و ٤٠-٦٦; حز ١-٣٩ و ٤٠-٤٨; دا ١-٦ و ٧-١٢).

ب- الأصحاحات ١-٨ يتم اقتباسها في معظم الأحيان في سفر الرؤيا، بينما الأصحاحات ٩-١٤ تقتبسها غالباً الأناجيل. زكريا كان لديه رسالة لاهوتية مهمة ولا تزال لها صلة.

ج- هذا الأصحاح، على ما يبدو، يصوّر الله على أنه يغزو فلسطين من الشمال بمعنى أخروي. غزوه هو لأجل التجديد الروحي والتوحيد من جديد، وليس فقط يهوذا وإسرائيل، بل أيضاً الأعداء القدماء المحيطين (هدراش, سوريا, فينيقية, فلسطيا).

د- ربما يمكن من هذا المقطع رؤية يهوه آتٍ في دينونة في الآيات ١, ٤-٨. مفسرون كثيرون يرون هذه الآيات على أنها تشير إلى فتح الاسكندر لسوريا وفينيقيا، وفلسطيا، بينما ادّخاره أورشليم حتى بدايات الأعوام بعد ٣٣٠ ق.م. إن كان الحال كذلك فإن الآية ١ تشمل كل الناس في المنطقة يراقبون مجيء الاسكندر على أنه أداة الله للدينونة.

ه- في تفسيره على زكريا، H. C. Leupold يفترض أن الآيات ١-١٠ تعكس فتح الاسكندر الكبير لفلسطين في الأعوام بعد ٣٣٠ ق.م، بينما الآيات ١١-١٧ تعكس الفترة المكابية، ١٦٨-١٦٥ ق.م. البيئة التاريخية ليست مؤكدة؛ ربما هي مزيج نبوي من:
١- الماضي
٢- الحاضر بعد السبي
٣- المستقبل الأخروي.

و- هناك مفارقات لاهوتية- تاريخية هائلة في هذا الأصحاح.

١- دمار الأمم المحيطة مقابل اشتمالهم في شعب العهد
٢- الإشارة إلى السلام في الآيات ٨-١٠ مقابل حرب كبيرة في الآيات ١٣-١٥
٣- المجيء الأول للمسيا في الآية ٩ مقابل المجيء الثاني للمسيا في الآية ١٠.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ٩: ١-١٠
"[١]وَحْيُ كَلِمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ حَدْرَاخَ وَدِمَشْقَ مَحَلُّهُ. (لأَنَّ لِلرَّبِّ عَيْنَ الإِنْسَانِ وَكُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ). [٢]وَحَمَاةُ أَيْضاً تُتَاخِمُهَا وَصُورُ وَصَيْدُونُ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جِدّاً. [٣]وَقَدْ بَنَتْ صُورُ حِصْناً لِنَفْسِهَا وَكَوَّمَتِ الْفِضَّةَ كَالتُّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الأَسْوَاقِ. [٤]هُوَذَا السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا وَهِيَ تُؤْكَلُ بِـ/لنَّارِ. [٥]تَرَى أَشْقَلُونُ فَتَخَافُ وَغَزَّةُ فَتَتَوَجَّعُ جِدّاً وَعَقْرُونُ. لأَنَّهُ يُخْزِيهَا انْتِظَارُهَا وَالْمَلِكُ يَبِيدُ مِنْ غَزَّةَ وَأَشْقَلُونُ لاَ تُسْكَنُ. [٦]وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَنِيمٌ وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. [٧]وَأَنْزِعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ وَرِجْسَهُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ فَيَبْقَى هُوَ أَيْضاً لإِلَهِنَا وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُوذَا وَعَقْرُونُ كَيَبُوسِيِّ. [٨]وَأَحُلُّ حَوْلَ بَيْتِي بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ وَالآئِبِ فَلاَ يَعْبُرُ عَلَيْهِمْ بَعْدُ جَابِي الْجِزْيَةِ. فَإِنِّي الآنَ رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ. [٩]ابْتَهِجِي جِدّاً يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ. [١٠]وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْفَرَسَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتُقْطَعُ قَوْسُ الْحَرْبِ. وَيَتَكَلَّمُ بِـ/لسَّلاَمِ لِلأُمَمِ وَسُلْطَانُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ".

٩: ١
سميث/فاندايك : كَلِمَة
كتاب الحياة : قَضَاءٍ
العربية المشتركة : كلامٌ مُوحًى
الترجمة اليسوعية : قَوْل كَلِمَة

هذه الكلمة العبرية (BDB 672) تُستخدم بعدة معانٍ:
١- حمل أو عبء يحمله حمار أو جمل (أش ٤٦: ١-٢)، استعارة إلى الناس (عد ١١: ١١, ١٧; تث ١: ١٢)
٢- اللاويين يحملون خيمة الاجتماع (عد ٤: ١٥, ١٩, ٢٤, ٢٧, ٤٩)، وفي العبادة، ربما المنشدين اللاويين يرفعون أصواتهم.
٣- قول نبوي (أش ١٤: ٢٨; إر ٢٣: ٣٣, ٣٤, ٣٨; حز ١٢: ١٠;زك ٩: ٢; ١٢: ١; ملا ١: ١). زكريا كان لديه رسالة من الله يجب عليه أن يسلّمها. هناك إحساس بالإلحاح والضرورة.

◙ **"فِي أَرْضِ"**. هذه أحد معاني حرف الجر العبري هذا (BDB II 89, تك ١٦: ١٢; ١ صم ٣: ٩). الدلالة السلبية للآيات ١-٢ تؤيدها الآيات ٣-٧. ولكن، ليس هذا هو الاستخدام المألوف أو الأكثر ألفةً واحتمالاً إن كان هذا قصد الكاتب، إذ في هذه الحالة هناك حرف جر عبري آخر يجب أن يُستخدم (USB, *Handbook*, pp. 229-230). الآيات ١-٢ يبدو أنها إيجابية جداً. رسالة يهوه لم تكن ليهوذا وحده، بل أيضاً إلى الأمم المحيطة. لقد كانت رسالة رجاء ومغفرة (الآيات ٢, ١٠).

◙ **"حَدْرَاخَ"**. الآيات ١-٤ تتعلق بالمناطق الجغرافية التي تقع في أقصى الشمال من أرض الموعد (عد ٣٤: ١-١٢). هذا الأصحاح يصوّر غزواً روحياً يقوم به يهوه يبتدئ من الشمال ويتحرك نحو الجنوب. هذه الكلمة الأولى، حَدْرَاخَ، تظهر هنا فقط في العهد القديم. كانت تشير إلى: (١) مقاطعة قرب دمشق أو (٢) مدينة في شمال سوريا تُذكر في الوثائق الآشورية.

◙ **"دِمَشْقَ"**. هذه كانت عاصمة سوريا، العدو التقليدي الشمالي لإسرائيل (إر ٤٩: ٢٣-٢٧).

◙ **"مَحَلُّهُ"**. هذه الكلمة العبرية (BDB 629) كان يمكن أن تعني (١) أن كلمة يهوه تركز على أعداء شعبه أو (٢) أن كلمة يهوه كانت تستقر أو تسكن في دمشق.
الكلمة ليس لها دلالة سلبية (٢ صم ١٤: ١٧; أش ٣٢: ١٨). بل وحتى إنها تُستخدم للإشارة إلى مكان راحة الله في ٢ أخ ٦: ٤١ و مز ١٣٢: ٨. تُستخدم أيضاً في علاقة مع الأمم الآتية إلى يهوه في أش ١١: ١٠.

◙
سميث/فاندايك : عَيْنَ الإِنْسَانِ
كتاب الحياة : أَعْيُنَ النَّاسِ
العربية المشتركة : كُلّ البشَر
الترجمة اليسوعية : عَينَ الإِنْسان

هذه العبارة حرفياً هي "عين إنسان" ("آدم" BDB 9). التركيز والانتباه على (١) كل الخليقة البشرية سيكون استناداً إلى الإله صانع العهد، وأيضاً شعب عهده (٨: ٢٠-٢٣)؛ (٢) عناية يهوه ورغبته لأجل أن يعرفه جميع البشر ويخدمونه (الآية ١٠)؛ أو (٣) سكان الشرق الأدنى القديم، وخاصةً فلسطين، هم تحت وطأة فتح الاسكندر الكبير، لأنه كان أداة في يد الله (*The Expositor's Bible Commentary*, vol. 7, pp. 657-658).

ترجمات NRSV و TEV تتطلب تغييراً في النص وصولاً إلى صيغة الكلمات التي فيها (آدم إلى آرام مع تقليد "مدن").

٩: ٢ NKJV تضيف كلمة "ضد" من الآية ١ هنا (مرتين) مفترضةً أن السياق يشير إلى العقوبة، بينما TEV تربط هذه الآية بالعبارة "يعود إلى الرب" (NJB, الآية ١) وبذلك تحوّلها إلى تأكيد على محبة يهوه للأمم. السياق، وخاصةً الآية ٤ تفضّل الفهم الذي في NKJV.

◙ **"حمَاةُ".** هذه مدينة في الجزء الشمالي من أرض الموعد، والتي تُذكر في ٢ مل ١٤: ٢٨. غالباً تُصور على أنها الطرف الأقصى جداً من ناحية الشمال للحد الجغرافي الأقصى للعهد بين الله وابراهيم (عد ١٣: ٢١; ٣٤: ١-١٢; يش ١٣: ٥; قض ٣: ٣).

◙ **"وَصُورُ وَصَيْدُونُ وَإِنْ تَكُنْ حَكِيمَةً جِدّاً".** هذه تشير إلى المدن الساحلية الفينيقية المذكورة في حز ٢٨: ٣-٥, ٧ على أنها مضرب مثل في الحكمة. ولكن الدينونة جاءت عليهم بسبب كبريائهم (حز ٢٨: ٢, ٥-٦) وتعجرفهم (حز ٢٨: ٢, ٦, ٩).

والآن السؤال السياقي يرجع، هل هذه إيجابية (الأمم ترجع إلى يهوه) أم سلبية (الله يدين الأمم)؟ ضمير الوصل العبري (BDB 453-455) في الآية ٢ب له عدة معاني محتملة. TEV يقول "بـ"؛ REB يقول "لأجل"، وليس "من خلال". فينيقية كانت مصدر الحرفيين المهرة الذين صمموا وبنوا هيكل سليمان (١ مل ٧: ١٣-١٤; ٢ أخ ٢). ربما كان هذا هو القصد من عبارة "حكيمة جداً".

عندما ننظر إلى السياق التالي فإن نفس المفارقة من البركة واللعنة تكرر نفسها. من الواضح أن الآيات ٣-٦ سلبية، ولكن انظروا إلى الآيات ٧-١٠.

٩: ٣ "صُورُ حِصْناً". هناك تلاعب على الكلمة العبرية التي تشير إلى "صور"، والتي هي *sor* (BDB 862)، والكلمة العبرية التي تشير إلى حصن، *masor* ("متراس" أو "عمل محصّن" BDB 848). كان هناك مدينة قديمة في صور وصور جديدة. صور الجديدة كانت قلعة في جزيرة على بعد حوالي نصف ميل من الساحل، مع أسوار يبلغ ارتفاعها ١٥٠ قدماً. كان قد حاصرها عدة ملوك آشوريين وأخيراً سقطت بيد شلمناصر الخامس. بعد حصارٍ دام خمس سنوات. لقد حاصرها نبوخذنصر الثاني، ولكن صمدت ثلاثين عاماً ولم تسقط، حز ٢٩: ١٨ ما يدل على أنها استسلمت. سقطت بيد الاسكندر الكبير عام ٣٢٢ ق.م خلال حصار دام سبع أشهر. مفسّرون كثيرون يخمنون أن هذا الأصحاح يعكس فتح الاسكندر الكبير لفلسطين في الأعوام ٣٣٠ ق.م بينما كان يتحرك نحو مصر بسبب:

١- أنه دمّر صور القديمة واستخدم حجارة الأنقاض لبناء طريق معبّد إلى قلعة الجزيرة (الآية ٤ب)
٢- أنه دمّر قلعة الجزيرة بالنار (الآية ٤ج).

◙ **"وَكَوَّمَتِ الْفِضَّةَ كَالتُّرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الأَسْوَاقِ".** هذه استعارات تعكس القوة التجارية لمدينة صور من خلال نشاطاتها الملاحية الكثيفة (أش ٢٣; حز ٢٧).

٩: ٤

سـميث/فـاندايـك	:	**السَّيِّدُ يَمْتَلِكُهَا**
كتـاب الحيـاة	:	**الرَّبُّ يُجَرِّدُهَا**
العربيـة المشـتركـة	:	**السَّيِّدُ يَمتلِكُها**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**السَّيِّدُ يَستَولي علَيها**

هناك سخرية هنا. الكلمة العبرية (BDB 439, KB 441) تعني يرث، ولكن في سياقاتٍ معينة في صيغة *Hiphil* يمكن أن تعني يسلب أو يحرم من الميراث (عد ١٤: ١٢). يهوه يريد أن يشتمل الأمم في عائلته ويعطيهم ميراثاً، ولكن يجب أن يرجعوا عن العبادة الصنمية والمادية وأن يؤمنوا به ويتكلوا عليه.

لاحظوا أيضاً أن NASB, NKJV و NRSV تحوي "رب" بأحرف كبيرة ما يشير إلى يهوه، ولكن الكلمة هنا هي أدون *Adon*، كما في TEV و NJB.

◙

سـميث/فـاندايـك	:	**وَيَضْرِبُ فِي الْبَحْرِ قُوَّتَهَا**
كتـاب الحيـاة	:	**وَيَطْرَحُ عِزَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**ويَضرِبُ في البحرِ قُدرَتَها**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ويَهدِمُ في البَحرِ سورَها**

السؤال هو عن المفعول به للفعل
١.الثروة (BDB 298 #3, زك ١٤: ١٤)
٢.القوة (BDB 298 #1)
٣.التحصينات

NET Bible (ص ١٦٧٢) يؤكد على أن الصيغة يمكن أن تعكس كلمة "حصن" وأن البنية التصالبية تؤيد هذا الجذر. الاسكندر الكبير استخدم الأنقاض في مدينة صور القديمة ليصل إلى قلعة الجزيرة ثم يهدم (BDB 645 KB 697، *Hiplil* تام "يرشق") جدرانها إلى المحيط (٣٣٢ ق.م). ولكن كما يلاحظ UBS *Handbook* (ص ٢٣٤) الكلمة العبرية يمكن أن تشير إلى قوة البحر (NKJV, NAB, REB, NIV). قوة البحر كانت مصدر ثروة وقوة فينيقية.

◙ **"وَهِيَ تُؤْكَلُ بِـ/لنَّارِ".** هذا الفعل (BDB 37، *Niphal* ناقص) يعني "التهم". كان هذا قد تم التنبؤ به في عا ١: ٩-١٠ (أش ٢٣; حز ٢٦) وتحقق على يد الاسكندر الكبير عام ٣٣٢ ق.م

٩: ٥ "أَشْقَلُونُ ...غَزَّةُ...عَقْرُونُ...أَشْقَلُونُ". هذه أربع من المدن الخمس التي كان يسكنها الفلسطينيون في أرض الموعد (جات كان قد دمرها الآشوريون من قبل). الفلسطينيون غزوا مصر حوالي عام ١٢٠٠، ولكن هُزموا ثم استقروا في مناطق الشواطئ الجنوبية من فلسطين. من الواضح أنهم كانوا من نفس الجذر العرقي كما الفينيقيين، ربما من جزيرة قبرص أو جزر بحر إيجة. هم الشعب الوحيد غير المختون في كنعان وكانوا تقليدياً أعداء لشعب الله (قضاة، ١صموئيل). بسبب الآيات ٥-٧ب، ورغم أنهم سيُدانون، هم أيضاً سيُشتملون في شعب العهد (الآية ٧ج-د).يا لها من رسالة نعمة ورحمة مذهلة.

◙

سـميث/فـاندايـك : تَرَى أَشْقَلُونُ فَتَخَافُ
كتـاب الحيـاة : فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْزَعُ،
العربيـة المشـتركـة : تَرى ذلِكَ أَشقَلونُ فتَخافُ
الترجمـة اليسـوعيـة : تَرى أَشقَلونُ فتَخافُ

NASB يحوي الضمير مكتوباً بشكل مائل، ما يعني أن الكلمة لا تظهر في النص العبري. من السياق المباشر، الضمير لا بد أنه يشير إلى الحصار والدمار الكلي لمدينة صور القوية. الآية ٥ قد تكون تلميحاً إلى نبوءة الدمار التي في عا ١: ٦-٨ (وخاصة الآية ٨).

◙ **"فَتَتَوَجَّعُ جِدّاً".** هذه الكلمة العبرية (BDB 296, KB 297، *Qal* ناقص) تُستخدم للإشارة إلى ولادة طفل (أش ٢٦: ١٢; ٤٥: ١٠) وصارت مصطلحاً يدل على الدينونة (أش ١٣: ٨; إر ٣٠: ٧; ميخا ٤: ٩١٠; مت ٢٤: ٨; مرقس ١٣: ٨; أعمال ٢: ٢٤; ١ تس ٥: ٣). هذا الخوف والألم كان قد جُلب بسبب دمار صور، الحليف الشرقي لفلسطيا. مع احتلال اليونان لفينيقية، صارت فلسطيا هي التالية.

◙ **"عَقْرُونُ".** نعلم من يش ١٥: ٤٥-٤٧ أن عقرون، وأشدود وغزة كانوا يُعتبرون موقع سبط يهوذا وكانوا عدوه التقليدي.

◙

سـميث/فـاندايـك : يُخْزِيهَا انْتِظَارُهَا
كتـاب الحيـاة : رَجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ
العربيـة المشـتركـة : فتَخزى مِنْ ضَعفِها
الترجمـة اليسـوعيـة : آنتِظارَها قد خُيِّب

هناك اختلاط حول إذا ما كان هذا الفعل *Hiphil* هو "يخزى" (BDB 101, KB 116, 10: 5) أو "ينكمش" (BDB 386). الثاني نجده في زكريا في ١٠: ١١ (*Hiphil*) و ١١: ١٧ (*Qal*). ولكن، يوئيل، والذي أعتقد أنه كان باكراً بعد السبي، أيضاً يذكر أربعة أماكن حيث هذان الجذران نفسهما يختلطان (يوئيل ١: ١٠, ١٢[مرتين] و ١٧).
إن تم تبني عبارة "يخزيها" فيكون المصطلح يعكس الهزيمة في معركة (١٠: ٥; ٢ مل ١٩: ٢٦; أش ٣٧: ٢٧; ٤١: ١١; إر ٤٦: ٢٤; ٤٨: ٢٠; ٥٠: ١١-١٦; ٥١: ٤٥-٥٨; حز ٣٢: ٣٠; ميخا ٧: ١٦)، والذي يلائم هذا السياق.

٩: ٦ "وَيَسْكُنُ فِي أَشْدُودَ زَنِيمٌ". يبدو أن هذه تشير إلى السبي الآشوري للشعب اليهودي الذي من إسرائيل (٧٢٢ ق.م) واستجلاب أناس وثنيين من ميدية؛ ولذلك، فإن هذه المنطقة كان يسكنها أناس من أصولٍ قومية مختلفة مختلطة. يستخدم الرابيون لاحقاً هذه الكلمة (BDB 561، الكلمة الآرامية التي تشير إلى غشيان المحارم) لوصف طفل يولد من اتحاد بين يهودي ووثنية (تث ٢٣: ٢-٣) أو طفل يولد من اغتصاب أو غشيان محارم.

◙ **"وَأَقْطَعُ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ".** في هذا الفعل (BDB 503, KB 500، *Hiphil* تام) هناك تبديل من الشخص الثالث إلى الشخص الأول. هذا أمر شائع في نبوءة على اعتبار أن الله يبدأ بالكلام عن نفسه من خلال النبي.
كما أن يهوه أطاح بفينيقية (صور وصيدون) بسبب الكبرياء (الآيات ٢-٤; أش ٢٣; حز ٢٧-٢٨)، كذلك أيضاً، فلسطيا وأيضاً مصر (حز ٣٠: ١٨; ٣٢: ١٢) وآشور (١٠: ١١).

٩: ٧ "وَأَنْزِعُ دِمَاءَهُ مِنْ فَمِهِ". هذه ربما تعني أن الفلسطينيين سيحفظون نواميس الطعام اليهودية (لا ١١; ١٧: ١٠-١٦; تث ١٤) وبذلك يكونون شعب الله. حتى شعب الله كانوا متّهمين بأكل اللحم الدموي الممنوع (حز ٣٣: ٢٥) والذي كان انتهاكاً للنواميس اللاوية. لقد دُمروا (حز ٣٣: ٢٧-٢٨)، ولكن هؤلاء الأوثان غير المختونين سوف يُخلصون.

◙ **"فَيَبْقَى هُوَ أَيْضاً لِإِلَهِنَا".** مفهوم "البقية" (BDB 983) هو في غاية الأهمية تاريخياً ولاهوتياً. الاستخدامات المتعددة يمكن أن نراها في *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 4, p. 15.
١- أولئك الذين بقوا على قيد الحياة بعد كارثة إلهية (الفلسطينيين, عا ١: ٨; إر ٤٧: ٤ و اليهود, أش ٣٧: ٤, ٣١-٣٢; ٤٠: ١١; ٤٢: ٢; إر ٢٥: ٢٠)

٢- أولئك الذين يبقون أمناء ومطيعين ليهوه (أش ١٠: ٢٠-٢٢; عا ٥: ١٥; ميخا ٥: ٣, ٧, ٨)
٣- أولئك الذين من شعب الله الأخروي (عا ٩: ١٢; إر ٢٣: ٣; ٣١: ٧; أش ١١: ١١, ١٦)
هذا تصريح قوي جداً يدل على اشتمال هؤلاء الأعداء الفلسطينيين المكروهين. البعض يرى أن هذه النبوءة قد تحققت في خدمة فيلبس في أعمال ٨: ٢٦-٤٠.

◙

سـميث/فـاندايـك	:	**وَيَكُونُ كَأَمِيرٍ فِي يَهُوذَا**
كتـاب الحيـاة	:	**يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سِبْطِ يَهُوذَا**
العربيـة المشـتركـة	:	**ويألَفونَ السَّكنَ في يَهوذا**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ويَكونُ كزَعيمٍ في يَهوذا**

الكلمة العبرية (BDB 48-49) هي حرفياً "آلاف". تُستخدم بمعانٍ متعددة.
١.حرفياً (تك ٢٠: ١٦; خر ٣٢: ٢٨)
٢.وحدات الأسرة أو القادة (يش ٢٢: ١٤; قض ٦: ١٥; ١ صم ٢٣;زك ٩: ٧)
٣.وحدات عسكرية أو قادة (خر ١٨: ٢١, ٢٥; تث ١: ١٥)
٤.رمزياً (تك ٢٤: ٦٠; خر ٢٠: ٦; ٣٤: ٧; تث ٧: ٩; إر ٣٢: ١٨)
الفرق بين NKJV وبقية الترجمات هو حول الأحرف الصوتية والتشكيل. الإصدارات القديمة (السبعينية والفولغاتا) ترجمتها على أنها "قائد"، ولكن معظم الترجمات الانكليزية الحديثة تحوي "عشيرة" (١٢: ٥-٦). المسألة السياقية هي ليس القيادة، بل اشتمال العهد. هذا الاشتمال هو الأكثر صدمةً عندما يصبح العدو التقليدي ليهوذا في المنطقة جزءاً من يهوذا.

◙ **"وَعَقْرُونُ كَيَبُوسِيّ"**. اليبوسيون كانوا هم السكان الكنعانيين الأصليين لمدينة يبوس، التي تُدعى سالم (تك ١٤)، وفيما بعد دُعيت أورشليم. عندما هزم داود أخيراً حصنهم (٢ صم ٥: ٦-١٠; ١ مل ١١: ٤٥-٩) لم يقتلهم بالسيف، بل سمح لهم بأن يعيشوا (يشوع ١٥: ٦٣; قضاة ١: ٢١; الأول الملوك ٩: ٢٠-٢١). هذه المدينة الفلسطينية تشمل الآن على قلب يهوذا- أورشليم.

٩: ٨ "وَأَحُلُّ حَوْلَ بَيْتِي". الفعل (BDB 333, KB 332) هو *Qal* تام. ربما يكون هذا تلمحياً إلى ٢: ٥ (مز ٣٤: ٨)، والتي تتكلم عن حماية الله لشعبه (أش ٦٠: ١٥-٢٢) بمعنى عسكري. أرض الموعد كان قد تم غزوها مراراً وتكراراً بسبب موقعها الإستراتيجي، ولكن سيأتي يوم عندما سيسكن الله شخصياً في أرض الموعد ويحميها.

◙

سـميث/فـاندايـك	:	**بِسَبَبِ الْجَيْشِ الذَّاهِبِ**
كتـاب الحيـاة	:	**مِنْ غَزْوَاتِ الْجُيُوشِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**مِنَ العابِرِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**على الجَيش على المارِّ**

Lexicon BDB (٦٦٣) يخمن أن هذه الصيغة، والتي توجد هنا فقط، هي من أحد جذرين، "يقف محترساً" أو "يقيم حاميةً" (BDB 662, NRSV و TEV). ولكنه يذكر أيضاً أن ملاحظات النص الماسوري MT تقترح أنه ربما مشتق من كلمة أخرى، "بسبب جندي" أو "بسبب جيش" (NASB, NKJV).

◙ **"فَإِنِّي الآنَ رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ"**. سوف لن يكون هناك المزيد من الغزوات لأرض الموعد بفضل حضور الله الشخصي وقوته (تث ١١: ١٢). هذا المصطلح عن حضور الله الذي يعرف كل شيء ربما يشير إلى ٤: ١٠.

٩: ٩ "اِبْتَهِجِي جِدّاً". هذا (BDB 162, KB 189، إضافة إلى ظرف ٥٤٧) هو أمر *Qal* (زك ٢: ١٠; صف ٣: ١٤, ١٥). هذه صرخة فرح بسبب فتح عسكري يقوم به مسيا يهوه. هذا الفرح يشمل كلاً من اليهود والأمميين (٢: ١٠-١٣). هذا الاشتمال مذهل جداً وغير متوقع (صف ٣: ١٤-٢٠).

◙ **"يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ"**. هذه العبارة الاصطلاحية غالباً ما تُستخدم في مقاطع إدانية، ولكن هنا تلميح إلى المحبة التي لدى الله لنسل ابراهيم، واسحق ويعقوب.

◙ **"اهْتِفِي"**. هذا (BDB 929, KB 1206) أمر *Hiphil*. هذه العبارة توازي "ابتهجي جداً".

◙ **"هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ"**. الفعل (BDB 97, KB 112) هو *Qal* ناقص. هذا أحد عدة اقتباسات من هذا الجزء من زكريا. يُستخدم في الأناجيل للإشارة إلى دخول يسوع الظافر إلى أورشليم (مت ٢١: ٥; يوحنا ١٢: ١٥). من أجل مفهوم المسيا كملك انظر ١ صم ٨: ٧; ١٢: ١٢.

◙

ســـميث/فـانديـــك : هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ
كتـــاب الحيـــاة : هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ،
العربيـة المشـتركـة : عادلاً مُخلّصًا
الترجمـة اليسـوعيـة : بارّاً مُخَلِّصاً وَضيعاً

هذه الكلمة الأولى "عادل" أو "بار" (BDB 841-843) يبدو أنها تُستخدم في عدة مقاطع من الأنبياء لوصف الملك الأخلاقي للمسيا (أش ٩: ٧; ١١: ٤, ٥; ١٦: ٥; ٣٢: ١; إر ٢٣: ٥-٦). المسيا يُدعى "البار" في نشيد العبد المتألم الذي في أش ٥٣: ١١. وهو مؤهل لأن يملك بفضل النسل والتصرفات.
كلمة "خلاص" (BDB 446, KB 448) هي اسم فاعل *Niphal* يُستخدم للإشارة إلى شخص يتحرر. كل من هاتين الكلمتين تُستخدمان معاً في أش ٤٥: ٨; ٤٦: ١٣; ٥١: ٤, ٥.

◙ **"وَدِيعٌ".** هذه الكلمة (BDB 776) تُستخدم بطرقٍ متعددة في زكريا: (١) بمعنى "مبتلي" (١١: ٧, ١١; أش ١٤: ٣٢; ٤٩: ١٣; ٥١: ٢١; ٥٤: ١١) أو "بائس" (٧: ١٠; أش ٣: ١٤-١٥; ١٠: ٣٠; ١١: ٤; ٣٢: ٧; ٤١: ١٧; ٥٨: ٧; ٦١: ١). "مبتلي" تصف العبد المتألم في أش ٥٣، رغم أن الآيات ٢ و ٣ تستخدم كلمة مختلفة. أشعياء ٥٣: ٧ تستخدم نفس الجذر (BDB 776 III) أو (٢) هنا هي بمعنى "متواضع" أو "وديع" (أمثال ١٦: ١٩).

◙ **"وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ".** الحمير كانت هي المطية الملكية لملوك إسرائيل (٢ صم ١٣: ٢٩; ١٦: ٢; ١٨: ٩; ١ مل ١: ٣٣-٣٤, ٣٨, ٤٤). لقد كانت رمز الملكية، ولكن الجحش ابن أتان كان يُستخدم لأن الملك وحده كان يستطيع أن يمتطي هذا الحمار. ولذلك فإن هذه هي أول مرة يكون ابن الأتان قد رُكب. هذه الآية كلها تعكس تك ٤٩: ٨-١٢ والتي هي نبوءة عن سبط يهوذا، ولكنها أيضاً وصف للمسيا الآتي. سوف يكون (١) من نسل يهوذا الملكي (٢ صم ٧)؛ (٢) متواضعاً وديعاً؛ و(٣) عبد متألم (أش ٥٣).

٩: ١٠ "وَأَقْطَعُ الْمَرْكَبَةَ مِنْ أَفْرَايِمَ". الآية ٩ تتكلم عن دخول المسيح الظافر إلى أورشليم، بينما الآية ١٠ تصف المجيء الثاني. لاحظوا أيضاً أن يهوه يتكلم (الآيات ٦, ٨) في الآية ١٠أ، ج، ولكن المسيا هو الذي يتم الكلام عنه في الآيات ١٠د-هـ.

◙ **"وَيَتَكَلَّمُ بِالسَّلاَمِ لِلأُمَمِ".** هذا الجزء الأخير من الآية ١٠ يبدو أنه يعكس مز ٧٢: ٨-١١، حيث السلام في فلسطين يُستخدم بمعنى عالمي يشير إلى ملك المسيا. ولكن من الهام أن نلاحظ أن المسيا سوف يتكلم بالسلام إلى كل الأمم كما أيضاً إلى اليهود (٨: ٢٠-٢٣; أش ٢: ٢٤; ميخا ٤: ١-٣; ٥: ٤). هذا الاشتمال المذهل ولكن المتنبأ به (تك ١٢: ٣; ١٨: ١٨; ٢٢: ١٦; خر ١٩: ٥) هو التحقيق النهائي لـ تك ٣: ١٥، التي تتعلق بكل البشرية، وليس فقط بذرية ابراهيم، واسحق ويعقوب.

◙ البيتان الشعريان الأخيران من الآية ١٠ متوازيان في الحدود المثالية لأرض الموعد (خر ٢٣: ٣١; عد ٣٤: ١-١٢; ١ مل ٤: ٢١). "النهر" يشير إلى منابع المياه في الفرات.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ٩: ١١-١٧
"١١وَأَنْتِ أَيْضاً فَإِنِّي بِدَمِ عَهْدِكِ قَدْ أَطْلَقْتُ أَسْرَاكِ مِنَ الْجُبِّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ. ١٢ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ. الْيَوْمَ أَيْضاً أُصَرِّحُ أَنِّي أَرُدُّ عَلَيْكِ ضِعْفَيْنِ. ١٣[لأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُوذَا لِنَفْسِي وَمَلَأْتُ الْقَوْسَ أَفْرَايِمَ وَأَنْهَضْتُ أَبْنَاءَكِ يَا صِهْيَوْنُ عَلَى بَنِيكِ يَا يَاوَانُ وَجَعَلْتُكِ كَسَيْفِ جَبَّارٍ]. ١٤وَيُرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ وَيَسِيرُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ. ١٥رَبُّ الْجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَدُوسُونَ حِجَارَةَ الْمِقْلاَعِ وَيَشْرَبُونَ وَيَضِجُّونَ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضَحِ وَكَزَوَايَا الْمَذْبَحِ. ١٦وَيُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ. كَقَطِيعِ شَعْبَهُ بَلْ كَحِجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. ١٧مَا أَجْوَدَهُ وَمَا أَجْمَلَهُ! الْحِنْطَةُ تُنْمِي الْفَتْيَانَ وَالْمِسْطَارُ الْعَذَارَى".

٩: ١١ "بِدَمِ عَهْدِكِ". هذه تركيبة من BDB 196 و136 . هذه يمكن أن تشير إما إلى عهد الله الأصلي مع ابراهيم الوارد ذكره في تك ١٥: ٩-١١ أو إلى العهد الموسوي في خر ٢٤: ٨. هذه العبارة يستخدمها يسوع أيضاً في العلية في مرقس ١٤: ٢٤. انظر الموضوع الخاص: العهد على زك ٦: ١٥.

◙ **"أَطْلَقْتُ أَسْرَاكِ مِنَ الْجُبِّ".** الفعل (BDB 1018, KB 1511) هو تام *Piel*. من الواضح أن هذه استعارة تصف عودة المسبيين اليهود (أش ٢٤: ٢٢; ٥١: ١٤).

٩: ١٢ "ارْجِعُوا". هذا *Qal* أمر. الآيات ١١ و ١٢ كلتاهما إشارة إلى البقية العائدة (عزرا ونحميا). قليل من اليهود في السبي عادوا إلى فلسطين. هذه الكلمة (BDB 996, KB 1427) غالباً ما تُستخدم لأجل التوبة (١: ٣, ٤). شعب الله يجب أن يرجع إليه، وليس فقط إلى مكان جغرافي أو حتى إلى وعد قديم. الإيمان الكتابي شخصي. انظر الموضوع الخاص: التوبة على زك ١: ٣.

◙

ســـميث/فـانديـــك : الْحِصْنِ
كتـــاب الحيـــاة : الْحِصْنِ

العربيــة المشــتركـة : الْحِصْنِ
الترجمـة اليسـوعيـة : الْحِصْنِ

هذه الكلمة (BDB 131) نجدها فقط هنا في العهد القديم. جذرها الأساسي يعني (١) "مقطوع" (تُستخدم للكرمة)؛ (٢) "لا يمكن الوصول إليه" (تُستخدم غالباً وفي معظم الأحيان لأجل التحصينات، صف ١: ١٦)؛ أو (٣) "حصن مسيج" (أش ٢٢: ١٠). TEV يأخذها بمعنى استعارة تشير إلى عناية الله وحمايته في أرض الموعد (إر ١٦: ١٩; يوئيل ٣: ١٦). JPSOA، في حاشيته، يعتقد أنه اسم آخر ("حصن") للسامرة، عاصمة إسرائيل الشمالية التي دُمرت عام ٧٢٢ من قبل آشور.

◙
ســـميث/فـانديـــك : يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ
كتـــاب الحيـــــاة : يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ
العربيــة المشــتركـة : أيُّها الأسرَى الذينَ لهُم رجاءٌ
الترجمـة اليسـوعيـة : يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ

الرجاء هو في قطع العهد (الآية ١١)، والحفظ على الوعد، والله الذي يقدّم التحرير. هذه العبارة تُعطى إما لتشجيع أولئك الذين عادوا أو لحث آخرين على العودة (NJB).

◙ **"أَرُدُّ عَلَيْكِ ضِعْفَيْنِ".** الفعل (BDB 996, KB 1427) هو *Hiphil* ناقص. هذا مصطلح يدل على شيء كامل ومكتمل. يمكن أن يكون متعلق بدينونة يهوه (أش ٤٠: ٢; إر ١٦: ١٨) أو وعد يهوه بالاسترداد (أش ٦١: ٧). يهوه عادل ويتصرف بحسب وعوده.

٩: ١٣ "لأَنِّي أَوْتَرْتُ يَهُوذَا لِنَفْسِي". هذا الأصحاح مليء بالمفارقات. السلام المسياني الآتي يُذكر في الآيات ٨-١١ ومع ذلك الآية ١٣ تتكلم من جديد عن حرب (BDB 201, KB 231، *Qal* تام). ربما تُظهر هذه الآية الوعد الذي في الآية ٨.
كما أن الآية ١٠ تذكر "إفرايم" و"أورشليم"، والتي تشير إلى إسرائيل ويهوذا، كذلك أيضاً الآية ١٣أ، ب. المملكة المنقسمة ستُوحّد من جديد. كما القوس والسهم يُستخدمان كأداة واحدة، كذلك أيضاً شعب الله الذي يتحد من جديد (١٠: ٤د).

◙ **"أَنْهَضْتُ".** الكلمة (BDB 734 I, KB 802، *Polel* تام) تُستخدم عدة مرات في زكريا
١- يهوه ينهض من مسكنه المقدس، ٢: ١٣
٢- ملاك التفسير يوقظ النبي، ٤: ١ (مرتين)
٣- يهوه ينبّه سكان صهيون ضد اليونانيين، ٩: ١٣
٤- يهوه يرفع سيفه ضد راعيه الخاص، ١٣: ٧
نبيان آخران يستخدمان هذه الكلمة نفسها فيما يتعلق باليونان، دا ١١: ٢ و يوئيل ٣: ٦. أشعياء يستخدم هذه الكلمة غالباً في ما يتعلق بتوجيه الله لتاريخ شعبه ("الميديون"، ١٣: ١٧؛ "واحد من الشرق"، ٤١: ٢؛ "واحد من الشمال"، ٤١: ٢٥؛ "كورش"، ٤٥: ١٣؛ "أورشليم وصهيون"، ٥١-٥٢). استخدام أشعياء لهذه الكلمة في الأصحاح ٥١ و ٥٢ قد يتوازى مع زك ٩: ١٣د، "سأجعلك كمثل سيف محارب". إنها قوة الله وهدفه، ولكنه يختار أن يستخدم أدوات بشرية.

◙ **"يَا صِهْيَوْنُ عَلَى بَنِيكِ يَا يَاوَانُ".** الكلمة هنا التي تشير إلى اليونان هي *Jawan* أو *Javan*، والتي كانت تُستخدم أصلاً في العهد القديم للإشارة إلى ذرية يافث (تك ١٠: ٢, ٤; أش ٦٦: ١٩)، بينما في أش ٦٦: ١٩ تُستخدم لأجل الإشارة إلى شعب. في سفر دانيال ويوئيل، يُستخدم للإشارة إلى اليونان (دا ٨: ٢١; ١٠: ٢٠; يوئيل ٣: ٦). أنا أتفق في الرأي مع Joyce Baldwin, *Tyndale Old Testament Commentaries* في أنه يُستخدم بمعناه الذي بحسب تك ١٠ الذي يشير إلى شعب بعيد عن أطراف الحضارة، وعلى هذا الشكل يُستخدم في سياقه الأخروي (ص ١٦٩).

٩: ١٤ "وَيُرَى الرَّبُّ فَوْقَهُمْ". الفعل (BDB 906, KB 1157) هو *Niphal* ناقص. قد يكون هذا تلمحياً إلى الوعد بالحماية في ٢: ٥ (٩: ٨أ). وقد يكون أيضاً تلميحاً إلى أش ٣١: ٥ حيث الله هو طير حامٍ للفريسة (خر ١٩: ٤ب) أو طائر أم ترفرف فوق الرأس (تث ٣٢: ١١; مز ٩١: ٤). الاحتمال الثالث هو استعارة لمجاز عن آشور حيث إلههم كان يحلّق فوق جنوده في المعركة.
الآيات ١٤-١٧ هي لغة مبالغة ومغالاة عن الظهورات. العبارات هي استذكارات لنصوص نبوية أخرى. إنها مصطلحات نموذجية معيارية (انظر *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*, D. Brent Sandy).

◙ **"وَسَهْمُهُ يَخْرُجُ كَالْبَرْقِ".** البرق والسهام غالباً ما تُستخدم استعارياً للإشارة إلى قتال يهوه من أجل شعبه (مز ١٨: ١٤; ١٤٤: ٦; حب ٣: ١١). فكرة سهام يهوه التي تُشبّه بالبرق نجدها في مز ٧: ١٢-١٣، حيث تشير ربما إلى سهام توضع على النار لتحرق الدفاعات الخشبية.

◙ **"السَّيِّدُ الرَّبُّ".** هذه دمج بين الكلمة العبرية يهوه (BDB 217) وأدون *Adon* (BDB 10). لأنه سيكون تكراراً في الانكليزية أن نقول "رب، رب"، عندما تأتي هاتان الكلمتان معاً (كذلك أيضاً، يهوه إيلوهيم *Elohim*، الآية ١٦ و تك ٢: ٤). إنها تُترجم "الله الرب".

◙ **"يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ".** "البوق" (*shofar*) له دلالات مفرداتية غير مؤكدة. لقد صار يُستخدم في العبرية للإشارة إلى قرن الكبش (BDB 1051). الرابيون عينّوا أن يُصنع (يُطرّى ويُطوّل بالنقع في الماء) من القرن الأيسر للتيس. يُستخدم من أجل
١. أهداف عسكرية, يش ٦: ٤, ٥, ٢٠; قض ٧: ٨, ١٦
٢. أهداف دينية, خر ١٩: ١٣, ١٦, ١٩; لا ٢٥: ٩; ٢ صم ٦: ١٥; ٢ أخ ١٥: ١٤; مز ٨١: ٣; ٩٨: ٦; ١٥٠: ٣
٣. جمع معلومات (عادة عن مسائل عسكرية), قض ٣: ٢٧; ٦: ٣٤; ١ صم ١٣: ٣
٤. تتويج لملك, ١ مل ١: ٣٤, ٣٩; مز ٤٧: ٥
٥. غزو الأرض, إر ٤: ٥; ٦: ١; هو ٥: ٨; ٨: ١; يوئيل ٢: ١; عا ٢: ٢; ٣: ٦; صف ١: ١٦
لاحظوا في هذا السياق أن يهوه هو الذي ينفخ ("يصدر صوت البوق"، BDB 1075، *Qal* ناقص). البوق (أش ٢٧: ١٣; مت ٢٤: ٣١; ١ كور ١٥: ٥٢; ١ تس ٤: ١٦; رؤ ١١: ١٥).

◙ **"وَيَسِيرُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ.".** هذه قد تكون إشارة إلى (١) العهد السينائي (خر ٢٤)؛ (٢) حضور الله كعاصفة صحراوية (أش ٢٩: ٦; حز ١: ٤; ١٣: ١١, ١٣)؛ أو (٣) "الجنوب" كونه الكلمة المضادة لـ "الشمال"، والذي كان استعارة إلى الغزو. الجنوب هو استعارة تشير إلى الخلاص والتحرير (قض ٥: ٤-٥; حب ٣: ٣).

٩: ١٥ "رَبُّ الْجُنُودِ يُحَامِي عَنْهُمْ". الله نفسه سيتصرف لصالح شعبه. انتصاره هو انتصارهم. الكلمة "الجنود" في هذا السياق ستشير إلى الجيش الملائكي الذي يسير حسب أمر يهوه. انظر الموضوع الخاص على دا ٤: ٢.
"الفعل "يحامي" (BDB 170, KB 199، *Hiphil* ناقص) يمكن أن يُترجم "يغطي"، "يحيط" أو "يدافع" (١٢: ٨). في أش ٣١: ٥ يُستخدم للإشارة إلى طائر أم تحمي صغارها (تث ٣٢: ١١; مز ٩١: ٤). هنا يُستخدم كترس يحمي الجنود من القذائف.

◙ **"حِجَارَةَ الْمِقْلاَعِ".** كانت هذه حجارة تُستخدم بأسلحة رمي (BDB 887 I)، والتي كانت تُستخدم للدفاع عن المدن والقلاع (قض ٢٠: ١٦; ١ صم ١٧: ٤٠, ٥٠; ٢ أخ ٢٦: ١٤; أيوب ٤١: ٢٨). هذه الاستعارة تشير إلى الدمار الكامل لعدو عسكري.

◙ **"وَيَشْرَبُونَ وَيَضِجُّونَ كَمَا مِنَ الْخَمْرِ".** كلا الفعلين (BDB 1059, KB 1667وBDB 242, KB 250) هما *Qal* تام. هذا يشير إلى احتفال جنود الله بالنصر (مز ٧٨: ٦٥).

◙ **"وَيَمْتَلِئُونَ كَالْمَنْضَحِ".** الترجمات الانكليزية تختلف على طريقة فهم هذين البيتين الشعريين الأخيرين. يبدو أنهما يشيران إلى بيتٍ شعري سابق عن ابتهاج شعب الله بالخمر بعد الانتصار (فعل *Qal* تام آخر، BDB 569, KB 583). الخمر ذكّرت كاتبنا بـ (١) دم الأعداء القتلى، المحصورين في خندق أو (٢) الدم كجانب من ذبيحة ليهوه. زوايا المذبح هي حيث كان يُسكب الدم في زبدية ويُسكب على قاعدة مذبح الذبائح.
يهوه قطع عهداً بالدم مع ذرية ابراهيم (الآية ١١). والآن يدافع عنهم بأن يسفك دم أعدائهم.

٩: ١٦ "وَيُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". هذه تتوازى مع الأبيات الافتتاحية في الآيات ١٤ و١٥. كما أن الآية ١٤ كانت تحوي أدون يهوه، هذه الآية تحوي يهوه إيلوهيم.
الكلمة "يخلّص" (BDB 446, KB 448، *Hiphil* تام) تشتمل على عدة دلالات من السياق: (١) النصر العسكري؛ (٢) التجدد الروحي والشمولية؛ و(٣) عناية الله الشخصية وحمايته وتدبيره.

◙ **"كَقَطِيعِ شَعْبَهُ".** هذا المقطع كله من زكريا يعكس إر ٣١: ١٠-١٤. الله هو الراعي (مز ٢٣) الذي يتصرف لصالح قطيعه. فيما بعد في هذا القسم من زكريا المسيا سيُوصف على أنه الراعي الجريح (الأصحاحات ١٢-١٣) وشعبه على أنه القطيع المبتلي (الأصحاح ١١).

◙ **"كَحِجَارَةِ التَّاجِ".** قد تكون هذه (١) تغاير مع حجارة الرمي المذكورة في الآية ١٥؛ (٢) تلميح إلى أش ٦٢: ٣، الحجارة الثمينة المستخدمة لوصف شعب الله؛ أو (٣) تلميح إلى تتويج الملك الجديد (المسيا كونه ممثل ليهوه).

◙

سـميث/فـانـدايـك	:	**مَرْفُوعَةٌ عَلَى أَرْضِهِ**
كتـاب الحيـاة	:	**وَيَتَأَلَّقُونَ فِي أَرْضِهِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**فَيُقِيمونَ فِي أَرضِهِ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**تَتَلأْلأُ على أَرضِه**

الفعل في صيغة *Hithpoel* نادر وغامض.
١- BDB- "يكون عالياً"، "واضحاً، "بارزاً" (BDB 651 II)
٢- *Lexicon* الذي وضعه William Holladay، "مجتمع حول الراية"، (ص ٢٤٠). هذا يأتي من مز ٦٠: ٤، والتي ربما تشير إلى خر ١٧: ١٥ أو ربما أش ٦٢: ١٠.
٣- KB- "يتجمع تحت الراية" (KB 704)
٤- "يتلألأ"، "يتوهج"، "يشرق" هي الترجمات الانكليزية الأكثر شيوعاً (أش٦٢: ٣)

٩: ١٧ كما أن الآيات السابقة قد تكون تلميحاً إلى إر ٣١: ١٠-١١ كذلك أيضاً هذه قد تشير إلى العودة من السبي، ولكن تمده إلى مستقبل أخروي ووقت "العهد الجديد" (إر ٣١: ٣١-٣٤).
الأيام الموعودة بالرخاء والوفرة والاستقرار لشعب العهد المطيع (تث ٢٧-٢٩) قد تحققت الآن بفضل أعمال يهوه الكريمة، ليس بفضل إنجاز بشري (إر ٣١: ٣١-٣٤).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- لماذا يصعب جداً وضع هذا الأصحاح في بيئته التاريخية؟
٢- هل يشير هذا الأصحاح إلى دينونة الأمم الوثنية أم إلى اشتمالهم في شعب العهد؟
٣- هل هناك فصل تاريخي محدد بين الآيات ١-١٠ والآيات ١١-١٧؟ لماذا؟
٤- أوضح العناصر المسيانية في الآية ٩ وأظهر مطابقاتها في العهد الجديد؟
٥- إلى من تشير الكلمة *Javan*؟ ولماذا تُذكر الأمة؟

زكريا ١٠

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الرب سيحسن إلى يهوذا ١٠: ١- ١٢	افتداء شعب الله ١٠: ١- ١٢	وعد الله بالخلاص ١٠: ١- ١٢	الأمانة للرب ١٠: ١- ١٢

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألاّ تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذا الأصحاح يتابع نفس المواضيع كما في الأصحاح ٩. عنصر الزمان لا يزال غامضاً.

ب- الآيات ٤ و ١١-١٢ مسيانية. لاحظوا الأحرف الكبيرة في NASB. الترجوم الآرامي أيضاً يؤكد على أن هذه الآيات مسيانية. ولكن آخرون يرون أن الآية ٤ تشير إلى يهوذا والآيات ١١-١٢ تشير إلى يهوه.

ج- موضوع هذا الأصحاح هو اتكال شعب العهد على يهوه، وليس على بعل. هذا هو محور تركيز الآية ١. والآية ٢ تُظهر الزيف الذي كان إسرائيل يتكل عليه (هو ١١: ٣). الأصحاح يُختتم بتوكيد على عودة شعب يهوه المنتصرة باسمه، وليس باسم إله الخصب.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١-١٢
"١٠١اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ فَيَصْنَعَ الرَّبُّ بُرُوقاً وَيُعْطِيَهُمْ مَطَرَ الْوَبْلِ. لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْباً فِي الْحَقْلِ. ٢لأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ وَالْعَرَّافِينَ رَأَوُا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلاَمِ كَذِبٍ. يُعَزُّونَ بِالْبَاطِلِ. لِذلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ. ذُلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. ٣[عَلَى الرُّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي فَعَاقَبْتُ الأَعْتِدَةَ. لأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ تَعَهَّدَ قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُوذَا وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسِ جَلاَلِهِ فِي الْقِتَالِ. ٤مِنْهُ الزَّاوِيَةُ. مِنْهُ الْوَتَدُ. مِنْهُ قَوْسُ الْقِتَالِ. مِنْهُ يَخْرُجُ كُلُّ ظَالِمٍ جَمِيعاً. ٥وَيَكُونُونَ كَالْجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينَ الأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ وَيُحَارِبُونَ لأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ وَالرَّاكِبُونَ الْخَيْلِ يَخْزُونَ. ٦وَأُقَوِّي بَيْتَ يَهُوذَا وَأُخَلِّصُ بَيْتَ يُوسُفَ وَأُرَجِّعُهُمْ لأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمْ فَأُجِيبُهُمْ. ٧وَيَكُونُ أَفْرَايِمُ كَجَبَّارٍ وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالْخَمْرِ وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ. ٨أَصْفِرُ لَهُمْ وَأَجْمَعُهُمْ لأَنِّي قَدْ فَدَيْتُهُمْ وَيَكْثُرُونَ كَمَا كَثُرُوا. ٩وَأَزْرَعُهُمْ بَيْنَ الشُّعُوبِ فَيَذْكُرُونَنِي فِي الأَرَاضِي الْبَعِيدَةِ وَيَحْيُونَ مَعَ بَنِيهِمْ وَيَرْجِعُونَ. ١٠وَأُرْجِعُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُّورَ وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلُبْنَانَ وَلاَ يُوجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ. ١١وَيَعْبُرُ فِي بَحْرِ الضِّيقِ وَيَضْرِبُ اللُّجَجَ فِي الْبَحْرِ وَتَجِفُّ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ وَتُخْفَضُ كِبْرِيَاءُ أَشُّورَ وَيَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ. ١٢وَأُقَوِّيهِمْ بِالرَّبِّ فَيَسْلُكُونَ بِاسْمِهِ] يَقُولُ الرَّبُّ".

١٠: ١ "اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ". هذا *Qal* أمر (BDB 981, KB 1371). المطر كان عطية من الله، (أش ٣٠: ٢٣; إر ١٠: ١٣). التأكيد في ١: ١٧; ٩: ١٧ هو على القدرة الاجتماعية والإثمار كونها من يهوه. المجاعة كانت جزءاً من اللعنة التي في تث ٢٨ (إر ١٤: ١-٦)، ولكن المطر الغزير كان أيضاً جزءاً من البركة الموعودة إذا ما تبعوا الله (تث ١١: ١٣, ١٤; ٢٨: ١٢). خلال فترات صنمية إسرائيل (هو ٤) نسبوا الخصب لبعل (إله العاصفة وإله الخصب الكنعانيين) وليس إلى الرب (إر ١٤: ٢٢). الأصحاح ١٠ يسلّط الضوء على هذا الخطأ الفظيع (١٤: ١٧).

◙ **"فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ".** في فلسطين كان هناك فقط فترتين من المطر (تث ١١: ١٤; يوئيل ٢: ٢٣).

١- المطر المبكر في زمن الخريف قبل غرس الربيع (أكتوبر- نوفمبر)
٢-المطر المتأخر في وقت نضج النبات (مارس- إبريل)
معظم الرطوبة الاعتيادية كانت تأتي من الندى الثقيل. بسبب وعود العهد واللعنة في تث ٢٧-٢٩، هذه الفترات من المطر أصبحت استعارة تدل على التجدد الروحي وحضور الله مع شعبه لأجل البركة.
"المطر المتأخر" أصبح مصطلحاً يدل على بركة الله في نهاية الزمان (هوشع ٦: ٣; يوئيل ٢: ٢٣).

◙
ســـميث/فـانـدايـــك : بُرُوقاً
كتـــاب الحيـــاة : بِبُرُوقٍ
العربيــة المشــتركـة : البرُوقَ
الترجمـة اليسـوعيـة : غُيومَ رُعود

الكلمة العبرية (BDB 304) توجد مرتين في أيوب وفي سياقات تدل ضمناً على معنى البرق (JB, 28: 26; 38: 15). موضوع المقطع هو أن الله يتحكّم بالطقس، وبذلك فإنه يتحكّم أيضاً بإنتاج الغذاء والخصب (تث ١١: ١٤-١٥).

١٠: ٢ "التَّرَافِيمَ". هذه تشير إلى أصنام البيت، التي يبدو أنها على شكلٍ بشري، وكانت تُستخدم لتبيان إرادة أرواح العائلة الذين ماتوا أو آلهة العائلة (تك ٣١: ١٩, ٣٤; قض ١٧: ٥; ١٨: ١٤-٢٠; ١ صم ١٥: ٢٣; ١٩: ١٣; ٢ مل ٢٣: ٢٤; هو ٣: ٤). لسنا نعرف بالضبط معنى دلالة الألفاظ لهذه الكلمة (BDB 1076)

◙
ســـميث/فـانـدايـــك : قَدْ تَكَلَّمُوا بِـالْبَاطِلِ
كتـــاب الحيـــاة : تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ
العربيــة المشــتركـة : حديثُ سُوءٍ
الترجمـة اليسـوعيـة : يَتَكَلَّمونَ بِالباطِلِ

الفعل (BDB 180, KB 210) هو *Piel* تام.
الاسم (BDB 19) يعني بشكل أساسي "اضطراب"، "حزن" أو "ضعف" (عد ٢٣: ٢١; مز ١٠: ٧; ٥٥: ١١; أش ١٠: ١; ٥٥: ٧). يُستخدم في ارتباط مع بيت إيل في هوشع ٤: ١٥; ٥: ٨; ١٠: ٥, ٨; و عا ٥: ٥ لوصم عبادة العجل الذهبي على أنها عمل وثني متعمّد ("لا شيء"، أش ١: ١١-١٥).
ربما كان النص الكلاسيكي هو ١ صم ١٥: ٢٢-٢٣. من المدهش أن قائمة من الأعمال الصنمية الوثنية تُذكر في فترة ما بعد السبي (ملا ٣: ٥). هذا الأصحاح قد يكون تلميحاً إلى نبوءة موسى في تث ٤: ٢٥-٣١.

◙ **"وَالْعَرَّافِينَ رَأَوُا الْكَذِبَ".** هذا اسم فاعل مبني للمعلوم للفعل *Qal* (BDB 890, KB 1115، "العرّافون") إضافة إلى فعل *Qal* تام (BDB 302, KB 301، "يرى أكاذيب"). معظم هذه الطرق الكاذبة في محاولة إيجاد إرادة الله تُذكر في تث ١٨: ٩-١٣, وخاصة الآية ١٠ (٢ مل ١٧: ١٧). العرافة تُذكر بشكل خاص في ١ صم ١٥: ٢٣. إما أنها تشير إلى الوسائل الطبيعية (طيران الطيور، الغيوم، أكباد الغنم) أو صنعية (إلقاء القضبان، أوراق الشاي) لمعرفة إرادة الله (حز ٢١: ٢١). هنا هذه الكلمة (BDB 890) تشير إلى الأنبياء الكذبة (أش ٣: ٢; إر ٢٧: ٩; ٢٩: ٨; حز ١٣: ٩, ٢٣; ٢٢: ٣٨; ميخا ٣: ١١).
من أجل نقاش جيد على "العرافة" انظر New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis, vol. 3, pp. 945-951 وZondervan's Pictorial Encyclopedia of The Bible, vol. 2, pp. 146-149.

◙ **"وَأَخْبَرُوا بِأَحْلاَمِ كَذِبٍ".** الفعل (BDB 180, KB 210) هو *Piel* ناقص. الله تكلم في معظم الأحيان من خلال الأحلام (يعقوب , تك ٢٨؛ يوسف، تك ٣٧: ٣٩-٤١; دا ١: ١٧; ٢: ٤, ٧). ولكن أحياناً تكون الأحلام مجرد أكاذيب تلاعبية أو تخيلات بشرية ما تحت الشعور (تث ١٣: ١-٥; إر ٢٣: ٣٢; ٢٧: ٩-١٠; ٢٩: ٨-٩).

◙ **"يُعَزُّونَ بِالْبَاطِلِ ".** الفعل (BDB 636, KB 688) هو أيضاً *Piel* ناقص. الاسم (BDB 210 I) "باطل"، أو "فارغ"، شائع الاستخدام جداً في سفر الجامعة، وهو نفس الجذر من "صنم" (٢ مل ١٧: ١٥; إر ٢٣: ٣٢; ٢٧: ٩, ١٠). هي لا شيء، مجرد تهيؤات من نسج خيال البشر المؤمنين بالخرافات وخوفهم، كما هو الحال مع هذا الرجاء الكاذب من أنبياء كذبة.

◙ **"لِذَلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ".** الفعل (BDB 652 I, KB 704) هو *Qal* تام. الكلمة "الناس" هي بأحرف مائلة، ما يظهر أن هذه ليست في النص العبري الأصلي. هذه الآية يمكن أن تشير إلى رؤساء الدين، والشعب، أو كليهما. النص النبوي التقليدي عن الرعاة الكذبة وقطيع الله هو في حز ٣٤ ولكن أيضاً يُستخدم غالباً من قبل إرميا (٢: ٨; ١٠: ٢١; ٢٣: ١-٢; ٥٠: ٦).

◙ **"ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ".** هذا فعل *Qal* ناقص (BDB 776 III, KB 853) يليه اسم فاعل *Qal* مبني للمعلوم "رعي" (BDB 944 I, KB 1258). فكرة الراعي كلقب للملوك شائعة جداً في الشرق القديم (*Baldwin, Tyndale Old Testament Commentaries*, pp. 171-172).

الملك غالباً ما يكون ممثلاً عن الإله القومي. الرب غالباً ما كان يتم الكلام عنه كراعٍ وشعبه كغنم (تك ٤٩: ٢٤; عد ٢٧: ١٧; مز ٢٣: ١-٢; أش ٤٠: ١١; حز ٣٤: ١٢).

هذا النقاش عن راعٍ إلهي يؤسس إلى الأصحاحات ١١-١٣. زكريا فريد في المجاز الذي لديه عن الراعي المجروح (١٢: ١٠; ١٣: ٧)، والتي تتوازى لاهوتياً مع العبد المتألم في أش ٥٣ (نفس جذر الكلمة العبرية، "مبتلٍ" (BDB 776 III) تُستخدم في أش ٥٣: ٤, ٧).

١٠: ٣ "عَلَى الرُّعَاةِ اشْتَعَلَ غَضَبِي". هذا اسم فاعل آخر Qal مبني للمعلوم (BDB 944 I, KB 1258) *وQal* تام (BDB 354 KB 351)، "اشتعل". في حز ٣٤ (وخاصة الآية ١٧) الله أيضاً يدين رؤساء شعب عهده المدنيين والدينيين لأجل نقص أمانتهم له. الكلمة "تيوس" قد تشير إلى قادة أجانب (TEV, الآية ١١; أش ١٤: ٩; إر ٥١: ٤٠).

◙ **"لأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ".** انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

◙

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**قَدْ تَعَهَّدَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**يَعْتَنِي**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**يهتمُّ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**يَفتَقِدُ**

الفعل العبري (BDB 823, KB 955، *Qal* ناقص) يعني "افتقد" (لأجل البركة، الآية ٣ج; تك ٥٠: ٢٤; خر ٣: ١٦; ٤: ٣١; ١٣: ١٩ أو لأجل الدينونة الآية ٣٦; ١ صم ١٥: ٢; مرا ٤: ٢٢; هو ٨: ١٣; ٩: ٩). أفضل مقطع موازاة هو في إر ٢٣: ٢. في زك ١١: ١٦ الله يسمح لراعٍ شرير بأن يُهلك القطيع.

◙ **"قَطِيعَهُ بَيْتَ يَهُوذَا".** هذه تشير إلى الأسباط الجنوبية من يهوذا، بنيامين، وشمعون ومعظم أسباط لاوي. الأسباط الشمالية المتبقية كانت تُعرف باسم إسرائيل (اسم جمعي)، أفرايم (أكبر سبط) أو السامرة (المدينة العاصمة). هذا الإنقسام ضمن الأسباط جرى عام ٩٢٢ ق.م (١ مل ١١: ٩-١٣, ٢٦-٤٠).

في هذا الأصحاح يهوذا تُذكر في الآية ٣ وأفرايم في الآية ٧. هذا النبي يركّز على إعادة توحيدهم (الآية ٦أ، ب). الجماعة بعد السبي والجماعة الأخروية سيكونون شعباً واحداً (الآيات ٤د; ٦أ, ب; ٨: ١٣).

◙ **"وَجَعَلَهُمْ كَفَرَسِ جَلاَلِهِ فِي الْقِتَالِ".** الفعل (BDB 962 I, KB 1321) هو *Qal* تام. الكلمة جلال (BDB 217 I) تُستخدم لوصف الخيول في أيوب ٣٩: ١٩-٢٥, وخاصة الآية ٢٠. هذه الكلمة نفسها تُستخدم في ٦: ١٣ لأجل جلال الملك الآتي، ولكن هنا للإشارة إلى مطيته في الحرب. هذه استعارات للإشارة إلى شعب الله كونهم سيُستخدمون (إر ٥١: ٢٠-٣٣) ويُكرّمون من قبل مسيا الله عندما يرجع ليحكم ويملك.

الله يحوّل ويهيئ شعبه لكي يغيرهم ويحوّلهم من أغنام (أو كباش تائهة) إلى أحصنة حرب قوية جليلة (٩: ١٣). هذا مثال عن التغايرات المتطرفة في الأدب النبوي (لا حرب في ٩: ١٠ مقابل حرب في ٩: ١٣; ١٠: ٣).

١٠: ٤ "مِنْهُ". النص الماسوري يحوي "منه" (NKJV وNAB ، وأيضاً لاحظوا "هو" الذي في الآية ١١). كان هناك عدة احتمالات حول المفعول به في هذه الآية: (١) أنها تشير إلى أحداث مستقبلية، إما مكابية أو أخروية؛ (٢) إنها إشارة مباشرة، تعني أن رؤساء من خارج يهوذا سوف يأتون (NIV, الآيات ٣-٦; تك ٤٩: ١٠; ٢ صم ٧)؛ أو (٣) الترجوم، والذي هو الترجمات الآرامية وتفاسيرها للنص العبري، يؤكد على أن هذه تشير إلى المسيا الملك.

◙ **"الزَّاوِيَةُ".** هذه تشير إلى المسيا في مز ١١٨: ٢٢ و أش ٢٨: ١٦. انظر الموضوع الخاص على دا ٢: ٣٤.

◙ **"الْوَتَدُ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 450) تُستخدم للإشارة إلى نوعين من الأوتاد.

١. لأجل الخيام (قض ٤: ٢١; ٥: ٢٦; أش ٣٣: ٢٠; ٥٤: ٢)
٢. لتعليق أشياء عليها (أش ٢٢: ٢٢-٢٤; حز ١٥: ٣)
٣. لبناء خيمة الاجتماع (خر ٢٧: ١٩; ٣٥: ١٨; ٣٨: ٢٠, ٣١)

فكرة الاستعارة هو الاحتفاظ بالقدرة وبالتالي الديمومة (عزرا ٩: ٨). في هذا السياق #١ هو أفضل ما يلائم.

◙ **"قَوْسُ الْقِتَالِ".** هذا مصطلح عسكري (٩: ١٠; خر ١٥: ٥). الاستعارات في هذه الآية تدل على الاستقرار، والرسوخ، والانتصار، والقيادة الموحدة.

◙ **"ظَالِمٍ".** هذا حرفياً "مضطهد". هذه هي نفس الكلمة العبرية (BDB 620) التي تُستخدم في ٩: ٨ بمعنى سلبي. ولكن يبدو أنها تُستخدم بمعنى إيجابي هنا (أش ٦٠: ١٧) للدلالة على رؤساء الإدارة أو القادة العسكريين عند تدشين ملك المسيا الآتي.

١٠: ٥ "كَالْجَبَابِرَةِ الدَّائِسِينَ طِينَ الأَسْوَاقِ فِي الْقِتَالِ". "دائسين" (BDB 100, KB 115) هو اسم فاعل مبني للمعلوم *Qal*، وربما "يرتجف". هذه العبارة هي مصطلح معياري يشير إلى الهزيمة (٢ صم ٢٢: ٤٣). ولكن في هذا السياق حيث يُذكر المطر (الآية ١) قد تشير إلى الطين الذي يسببه حضور الله الخاص (قض ٤-٥).

كلمة "أسواق" (BDB 299) تعني "خارج الطرقات"، والتي يبدو أنها تشير إلى سوق مفتوح (٩: ٣; ١٠: ٥; أش ٥: ٢٥; ١٠: ٦; ١٥: ٣; ٢٤: ١١; ٥١: ٢٠, ٢٣; إر ٥: ١;٧: ١٧, ٣٤; ٣٧: ٢١; حز ١١: ٦; ٢٨: ٢٣).

◙ **"وَيُحَارِبُونَ لأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ".** زكريا ٩: ١-١٠ تُظهر أن الله هو الذي سيقوم بالقتال، ولكن ٩: ١٣-١٦ و ١٠: ٣-٧ يبدو أنها تقول أن بني إسرائيل سوف يقومون بالقتال (BDB 535, KB 526، *Niphal* تام)، ولكن الله هو في وسطهم (إر ٥١: ٢٠-٢٣).

◙ يهوه يحوّل شعبه إلى خيول حرب جديدة (الآية ٣د)، ولكن خيول الحرب للأعداء تُهزم (BDB 101, KB 116، *Hiphil* تام، عا ٢: ١٥; حج ٢: ٢٢).

١٠: ٦ لاحظوا التوازي في البيتين الأولين. الله سيوحّد شعبه ("يهوذا" و"يوسف"). ولاحظوا أيضاً الموازاة في الصيغة الفعلية التي تستخدم الضمير الشخصي الأول في الأبيات الثلاثة الأولى. شعبه "يتقوون" (BDB 149 KB 175، *Piel* تام) و"يخلصون" (BDB 446, KB 448، *Hiphil* ناقص) لأن الله يتصرف. الآية بأكملها تعكس سيادة الله، في الماضي والحاضر والمستقبل.

زكريا يتكلم عن خلاص الرب وتحريره (١) من السبي (٨: ٧)؛ (٢) ومن اللعنة إلى البركة (٨: ١٣) و(٣) إلى انتصار أخروي (٩: ٩; ١٠: ٦; ١٢: ٧).

◙ **"يُوسِفَ".** هذه طريقة أخرى للإشارة إلى الأسباط الشمالية، كما إسرائيل وأفرايم (الآية ٧) والسامرة أيضاً.

◙ **"وَأُرَجِّعُهُمْ".** هذه الكلمة (BDB 996, KB 1427، *Hiphil* تام) هي دمج بين (BDB 998)، "أرجعهم" (NASB, NKJV NRSV, TEV, NJB, 10: 10) و"أجعلهم يسكنون" (BDB 442، الحاشية في NASB والآية ٤)، والتي هي ترجمة للسبعينية. يؤكد الكثير من الرابيين أن الصيغة غامضة بشكل مؤكد وكأن التوكيد هو كلا العنصرين (التوبة والإقامة الدائمة في أرض الموعد).

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**لأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**لأَنِّي أَكُنَّ لَهُمُ الرَّحْمَة**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**لأَنِّي رحَمتُهُم**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**لِأَنِّي رَحِمتُهم**

هذا الفعل العبري (BDB 933, KB 1216، *Piel* تام) يُستخدم غالباً للإشارة إلى حنو الله على شعبه (خر ٣٣: ١٩; تث ٣٠: ٣; ٢ مل ١٣: ٢٣; أش ١٤: ١; ٣٠: ١٨; ٤٩: ١٠, ١٣; ٥٤: ٨, ١٠; ٥٥: ٧; ٦٠: ١٠; إر ١٢: ١٥; ٣٠: ١٨; ٣١: ٢٠; ٣٣: ٢٦; هو ١: ٦-٧; ٢: ١٩, ٢٣; ميخا ٧: ١٨-٢٠). هذه الكلمة كانت تؤكد لهم أن الرب كان قد أعاد تأسيس العهد مع كل منافعه.

◙ **"وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ".** هذه الآية تتكلم بشكل مؤكد عن مغفرة الله واسترداده لهم، ولكنها أيضاً تشير إلى أن الرب قطع العهد بسبب خطايا شعبه. من الصعب أن نتكلم عن رحمة ومغفرة الله بينما نذكّر البشر في نفس الوقت بأن العهد شرطي. الله يرغب بالشركة مع شعب مقدس. إنه يريد شعباً مقدّساً ليعكس شخصه إلى عالمٍ ضال. العهد القديم كان يستند إلى الإنجاز (تث ٢٧-٢٩)، ولكن البشر الساقطين كانوا عاجزين عن الطاعة (رو ٧ و غل ٣). ولذلك، فإن العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤; حز ٣٦: ٢٢-٣٨) يستند على شخص الرب السموح الغفور الذي لا يتغير ولا يتبدّل (ملا ٣: ٦) وعمل المسيا، وقوة جذب الروح القدس (يوحنا ٦: ٤٤, ٦٥). الهدف لا يزال هو شعب بار، ولكن آلية الوصول إلى ذلك البر تبدّلت.

◙ **"لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأُجِيبُهُمْ".** كلمات العهد هذه تركز على استرداد العلاقة العهدية. الصلاة المستجابة (BDB 772 I, KB 851، *Qal* ناقص) هي أحد المنافع والفوائد. العهد المكسور يتم تصويره في ٧: ١٣.

١٠: ٧ "وَيَكُونُ أَفْرَايِمُ كَجَبَّارٍ". الأسباط الشمالية العشر، التي كانت قد دُمّرت وأُنهكت بسبب السبي، ستُوحّد من جديد مع يهوذا إلى عائلة واحدة. كلمة "جبّار" (BDB 150) تُستخدم للإشارة إلى رجال يهوذا في الآية ٥.

◙ **"وَيَفْرَحُ قَلْبُهُمْ كَأَنَّهُ بِالْخَمْرِ".** المزمور ١٠٤: ١٥ أن الخمر هو عطية من الله لأجل مسرة قلب البشر. في زك ٩: ١٥ وصفت الجنود المنتصرين. هنا هي أيضاً استعارة تدل على الفرح بسبب الانتصار العسكري الذي ضمنه يهوه.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وسوء التعامل مع الكحول (SPECIAL TOPIC: BIBLICAL ATTITUDES (TOWARD ALCOHOL AND ALCOHOL ABUSE

I- تعابير بيبلية.

أ. العهد القديم

١- *Yayin*- هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406, KB 409)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.
٢- *Tirosh*- هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440, KB 1727). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨- ٩؛ هوشع ٤: ١١.
٣- *Asis*- من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779, KB 860، مثال، يوئيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).
٤- *Sekar*- هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016, KB 1500). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد
١- *Oinos*- هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
٢- *Neosoinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).
٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:
أ. العهد القديم:
١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤- ١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨- ٩؛ يوئيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقرَّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦- ٧).
٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا – ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُّونَ- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ايْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧- ٨؛ هوشع ٤: ١١).
٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥٦: ١١- ١٢؛ هوشع ٧: ٥).
٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوئيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. فترة ما بين العهدين:
١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧- ٣٠).
٢- يقول الرّابّيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:
١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١- ١١).
٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨- ١٩؛ لوقا ٧: ٣٣- ٣٤؛ ٢٢: ١٧).
٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١- ١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣- ١٤).

III- الفكر اللاهوتي:
أ. المشادة الجدلية
١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكرُ مشكلة كبيرة.
٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١- ٢٠؛ مرقس ٧: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨- ١٠؛ رومية ١٤).

ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيّرة الحسنة.
أ. الغذاء- مر ٧: ١٩؛ لو ١١: ٤٤؛ ١ كور ١٠: ٢٥- ٢٦
ب. كل شيء نضيف- رو ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ تيم ١٠: ٢٥- ٢٦
ج. كل الأشياء نقية- تي ١: ١٥
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.

ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (انظر الفقرة ب البند ١ أعلاه).

IV- ثقافة اليهود والتخمر في القرن الأول:
أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).
هـ. الخمر التي تكون قد تثفّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمّرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
ز. وفقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:
أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدَّعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيّز ثقافي أو طائفي.
ج. بالنسبة لي، رومية ١٤و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصّراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافاتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.
د. إن فرضنا تعففاً كلّياً على إرادة الله، فأي موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا، وشعب إسرائيل، والأرجنتين).

◙ **"وَيَنْظُرُ بَنُوهُمْ فَيَفْرَحُونَ".** هذه تشير إلى الاستقرار الاجتماعي والسلام، كما الحال مع الآية ٩: ١٧.

◙ **"وَيَبْتَهِجُ قَلْبُهُمْ بِالرَّبِّ".** هذا الفعل نفسه (BDB 162, KB 189، *Qal* ناقص يُستخدم بصيغة أمر) كان قد استُخدم في ٩: ٩ (*Qal* أمر) لدى مجيء الرب. في هذه الآية الجذر يُستخدم للدلالة إلى الابتهاج بالرب نفسه وأعمال من تحرير وترسيخ واستقرار لشعبه. هذه الآية قد تكون تلميحاً إلى أش ٤١: ١٦.

١٠: ٨ "أَصْفِرُ لَهُمْ". هذا ((*Qal* ناقص جمعي) يشير إلى نداء مميز أو صوت (صفير) للراعي وهو يجمع (الفعل الثاني، "جمع" [BDB 867, KB 1062] هو *Piel* ناقص مستخدم كفعل جمعي) أغنامه (قض ٥: ١٦). لا نعرف تماماً ما هو ذلك الصوت (BDB 1056, KB 1656)، ولكنه تلميح إلى تجميع الله لشعبه المشتت (أش ٥: ٢٦; ٧: ١٨, ١٩).

◙ **"قَدْ فَدَيْتُهُمْ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 804, KB 911، *Qal* تام) تعني يشتري مستعيداً أو فدية. هنا تُستخدم للإشارة إلى عمل الله في استرداد شعبه إلى أرض الموعد (إر ٣١: ١١). إرميا ٣١: ١٠-١٣ قد تكون خلفية زك ٩: ١٧. زكريا يستخدم عبارات وكلمات عديدة من أشعياء وإرميا وحزقيال والأنبياء الصغار قبل عصره.

موضوع خاص: الفداء/يفدي (SPECIAL TOPIC: RANSOM/REDEEM)

I- العهد القديم
أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عِبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.
١- (*Ga'al*) (BDB 145 I, KB 169 I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية". وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).
٢- (*Padah*) (BDB 804, KB 911)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".
أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥- ١٧).
ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).
ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).
ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.
أ. جسدية.
ب. اجتماعية.
ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).
٢- لا بد من دفع ثمنٍ لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.
أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).
ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨؛ أش ٥٣).
٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*ga'al*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).
٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:
أ. أب.
ب. زوج.
ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب. الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II-العهد الجديد
أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.
١- (*Agorazō*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.
٢- (*Exagorazō*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.
٣- (*Luō*) وتعني "يحرّر".
أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).
ب. (*Lutroō*)، "يُحرّر".
(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).
(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*Lutrōsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*Apolytrōsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).
ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة (يو ٨: ٣٤؛ رو ٣: ١٠- ١٨؛ ٦: ٢٣).
٢- عبودية الإنسان للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).

٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استرداد السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شِركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢- ١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥- ٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

◙ **"وَيَكْثُرُونَ كَمَا كَثُرُوا".** هذا السياق هو استذكاري لـ إر ٣٠: ١٨-٢٢. البقية ليس فقط سيرجعون، ولكن الرب سيسترد العدد الكامل من المقيمين (حز ٣٦: ٣٧-٣٨).
أحد أهداف الله للآباء كان أن يكون نسلهم عديداً كثيراً (تك ١٣: ١٦; ١٥: ٥; ٢٢: ١٧; ٢٦: ٤; ٢٨: ١٤; ٣٢: ١٢; عد ٢٣: ١٠).

١٠: ٩ "أَزْرَعُهُمْ". هذا السياق يؤكد على سيادة الرب على التاريخ والفداء (الآيات ٣, ٦, ٩, ١٠). الله يتصرف في بركة ولعنة (تث ٢٧-٢٩) استناداً إلى طاعة شعبه للعهد الموسوي. ولكن حتى وسط العصيان، لا يزال الله يتصرف بأمانة لشخصه وهدفه (إر ٣١: ٢٧-٢٨).
الكلمة العبرية "تبعثر" (BDB 281, KB 282، *Qal* ناقص) يمكن أن تعني "يزرع" (NKJV). الله زرعهم بسبب صنميتهم وعدم أمانتهم لعهده (حز ٦: ٩-١٠)، ولكن بعد الدينونة سيتذكرونه ويكونون أمناء له ويعلّمون أولادهم عنه. هذا كان مخطط الله الذي كانت غايته نقل رسالته إلى العالم. غالباً أعمال الدينونة تؤدي إلى بركة: (١) تفرّق الناس بعد برج بابل في تك ١٠-١١ سبب الروح القومية، التي تحمي البشرية من حكومة عالمية واحدة؛ (٢) فترة التيه في البرية كانت بسبب عدم إيمانهم، ولكن الرب حوّلها إلى فترة فريدة من عنايته الشخصية، وتدبيره، وحضوره مع شعبه؛ (٣) الجلجثة كانت تبدو شريرة وبغيضة جداً، ولكن الله استخدمها لأجل الفداء العالمي الكوني؛ و(٤) الاضطهاد في الكنيسة الأولى نشأ عنه إعلان للإنجيل في كل العالم [أعمال ٨: ٤]). شعبه لم يكرز ولذلك فقد زرعهم في العالم لكي يجلبوهم والآخرين (٨: ٢٠-٢٣) عائدين معهم إليه (انظر صلاة سليمان في ١ مل ٨ وخاصةً الآيات ٤٣ و ٦٠)

◙ **"فَيَذْكُرُونَنِي".** الفعل (BDB 269, KB 269) هو *Qal* ناقص. هذا يذكّر الإنسان بصلاة سليمان عند تكريس الهيكل (١ مل ٨: ٤٦-٥٣). لاحظوا العنصر الشخصي "يذكرونني" وليس فقط شروط واشتراطات. كلاهما جزء من علاقة العهد.
شعب الله يجب أن يتذكر ما فعله الله لأجلهم (الخروج) وأن يتكلوا عليه في الصعوبات الحالية. الله يتصرف بحسب شخصه السموح الغفور الذي لا يتبدّل. حتى دينونته هي عمل رحمة (الخروج، السبي).

١٠: ١٠ "مِصْرَ أَشُّورَ". كان هؤلاء هم الأعداء القدماء لإسرائيل والذين يُستخدمون للإشارة رمزياً إلى كل أعداء شعب الله.

◙ **"أَرْضِ جِلْعَادَ".** كانت هذه أرض رعي شهيرة (إر ٢٢: ٦; ٥٠: ١٩) على الجانب الشرقي من الأردن فوق نهر يبوك. لقد كانت معروفة بسبب قطعانها وأدويتها (إر ٨: ٢٢; ٤٦: ١١).

◙ **"لُبْنَانَ".** هذه تشير إلى منطقة حيرام، والتي دُعيت فيما بعد فينيقية. لقد كانت مشهورة بحرفييها وأخشابها (١ مل ٤: ٣٣; ٥: ٦, ٩, ١٤; ٧: ٢; ١٦: ١٧, ٢١; أش ٣٥: ٢). لقد كانت مكاناً معروفاً بالجمال والخصب (نشيد الأنشاد ٤: ٨, ١١, ١٥; ٥: ١٥; ٧: ٤). هي ضمن أرض الموعد في تث ١: ٧; ١١: ٢٤ ويشوع ١: ٤.

◙ **"وَلاَ يُوجَدُ لَهُمْ مَكَانٌ".** هذا مصطلح يدل على الوفرة. أرض الموعد ستكون ممتلئة بشكل كامل بشعب الله الأمين.
هذا العدد الهائل من السكان، (وخاصةً الأولاد الآية ٧ج) يُذكر أيضاً في أش ٤٩: ١٤-٢١ و ٥٤: ١-٣.

١٠: ١١

سـميث/فـانديـك	:	**يَعْبُرُ فِي بَحْرِ الضِّيقِ**
كتـاب الحيـاة	:	**يَجْتَازُونَ عَبْرَ بَحْرِ الْمَشَقَاتِ**
العربيـة المشـتركـة	:	**يَعبُرونَ بحرَ مِصْرَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**ويَجْتازُ الخَطَرَ مارّاً بِالبَحْر**

كما هو شائع جداً في الأدب النبوي والرؤيوي، الموضوع والنمط يتبدّلان بدون ملاحظة أو معالم نصية. وهذا يصح بشكل خاص على هذا السياق في زكريا. انظر الأفكار السياقية في بداية الأصحاح ٩.
المشكلة هي محاولة إيجاد فاعل ومفعول به في الآيات ١١ و١٢. البعض يؤكد (١) أنهم العائدين بسبب الآية ١٠، "هم"، السبعينية LXX؛ (٢) أنهم المسيا (النص الماسوريMT، "هو")؛ (٣) أنه الرب (الآية ١٢; أش ٤٣: ٢, *The Pulpit Commentary, Zechariah*, vol. 14, p. 108) وتلميح إلى الخروج (ترجمات JB وRSV). في رأيي، وبسبب أن الآية ١٢ تدل ضمناً على الرب وشخص آخر ("هو")، أعتقد أن هذه الآيات مسيانية.

◙ **"وَتَجِفُّ كُلُّ أَعْمَاقِ النَّهْرِ".** بالتأكيد هذا تلميح تاريخي إلى عبور البحر الأحمر (خر ١٥: ٥) ونهر الأردن. كانت هذه أعمال اقتدار عظيمة من التدبير. العودة من السبي توصف بنفس الطريقة (أش ٤٤: ٢٧). الرب يزيل أخروياً كل العوائق الطبيعية أمامه: الأنهار، الوديان، الجبال، كرمز لوصول كامل وحر.

١٠: ١١ "كِبْرِيَاءُ أَشُّورَ". انظر التعليق على ٩: ٦

١٠: ١٢ "بِاسْمِهِ". الآية ١ من الأصحاح ١٠ تبدأ بالقول أنهم كانوا يصلّون إلى الله من أجل المطر، كما كانوا يصلّون قبلاً إلى الآلهة الوثنية. الآية ١٢ تختتم هذه الفكرة بتأكيد أنهم سيسلكون باسم الله وليس باسم الأصنام (ميخا ٤: ٥).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هو العنصر الزمني في هذا الأصحاح؟ (ماضي، حاضر، مستقبل قريب، أم نهاية الزمان) ولماذا؟
٢- هل الآية ٢ تصف حياة الشعب اليهودي؟ إن كان كذلك، فمتى؟
٣- لماذا يُدعى الله "راعي" وشعبه غنماً؟
٤- ضع قائمة بالإشارات المسيانية في هذا الأصحاح.
٥- كيف ومتى سيتحد يهوذا وأفرايم من جديد؟

زكريا ١١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الطغاة يسقطون ١١: ١- ٣	نبوءة الهتاف بالويلات ١١: ١- ١٧	سقوط الطغاة ١١: ١- ١٧	النبوءة بالسقوط ١١: ١- ٣
راعيان للغنم ١١: ٤- ١٧			الراعيان ١١: ٤- ١٧

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هذا الأصحاح، كما بقية الأصحاحات في هذا القسم (الأصحاحات ٩-١٤)، يصعب تفسيره بسبب غموض البيئة التاريخية والنوع الأدبي.

ب- كل أصحاح من هذه يحتوي على مادة مستخدمة في الأناجيل لوصف حياة يسوع. ولكن البيئة الأصلية يمكن أن تكون (١) ما قبل السبي؛ (٢) بعد السبي؛ (٣) الفترة بين العهدين؛ (٤) أيام يسوع؛ أو (٥) أخروية. ربما كان الغموض متعمداً ليسمح للنبوءة بأن تظهر أمانة الله وعدم أمانة شعبه عبر التاريخ. إن كان النصر سيأتي فسيكون من شخص يهوه السموح وهدفه الافتدائي الذي يتحقق من خلال راعٍ مجروح (المسيا، الأصحاحات ١٢و ١٣).

ج- السياق في الأصحاح ١١ من الواضح أنه رفضٌ لقائدٍ تقي واستبداله بقائدٍ ضعيف. يسوع كان يرى نفسه على أنه في نفس الوقت راعٍ مجروح (مرقس ٨: ٣٢-٣٣; ٩: ٣٢٣٤; ١٠: ٣٥-٣٧) والراعي الصالح (يوحنا ١٠).

د- الآيات ١-٣ هي صيغة شعرية (كما الآية ١٧). البعض يرى أنها تتعلق بالأصحاح ١٠ فيما يختص بدينونة الأمم المجاورة المحيطة (والتي هي أيضاً في صيغة شعرية، الآيات ٢-١٢)، بينما آخرون يربطونها بالأصحاح ١١ والدينونة الملائمة على شعب الله.

ه- هناك بعض النظريات المحتملة حول البيئة التاريخية للآية ٨.
١- تأريخ مبكر، الترجوم- موسى، هارون، ومريم
٢- قبل السبي، الملوك الثلاثة الأواخر في يهوذا- يهوياكيم، ويهوياقين، وصدقيا
٣- بعد السبي
٤- بين العهدين
أ. ثلاثة كهنة عظام من الفترة السلوقية- ياسون، مينيلاوس، وليسيماخوس
ب. ثلاث ملوك من الإمبراطورية السلوقية- سلوقوس الرابع، هيليودوروس، وديمتريوس.
٥- عصر يسوع (٧٠م)، المتآمرون اليهود في الهيكل خلال الثورة اليهودية- أليعازر، يوحنا، شمعون
٦- بعد عصر يسوع، القياصرة الرومان
٧- نهاية الزمان؟ (ربما مرتبطة بضد المسيح في دا ٧: ٨)
٨- في السياق هؤلاء على الأرجح أنهم الرموز الثلاثة للقادة: الأنبياء، والكهنة، والقادة المدنيين/ الملوك.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١١: ١-٣
"١ اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ فَتَأْكُلَ النَّارُ أَرْزَكَ. ٢ وَلْوِلْ يَا سَرْوُ لأَنَّ الأَرْزَ سَقَطَ لأَنَّ الأَعِزَّاءَ قَدْ خَرِبُوا. وَلْوِلْ يَا بَلُّوطَ بَاشَانَ لأَنَّ الْوَعْرَ الْمَنِيعَ قَدْ هَبَطَ. ٣ صَوْتُ وَلْوَلَةِ الرُّعَاةِ لأَنَّ فَخْرَهُمْ خَرِبَ. صَوْتُ زَمْجَرَةِ الأَشْبَالِ لأَنَّ كِبْرِيَاءَ الأُرْدُنِّ خَرِبَتْ".

١١: ١ "اِفْتَحْ أَبْوَابَكَ". هذه (BDB 834 I, KB 986) هي *Qal* أمر (يخضع لكي يؤخذ). الآيات ١-٣ تشكل وحدة أدبية. هذه القصيدة يمكن أن تكون مرتبطة (١) الأصحاحات ٩ و١٠، دينونة الله على الأمم المحيطة أو (٢) بقية الأصحاح ١١، دينونة الله لشعبه بالذات.
هذه العبارة الاصطلاحية (أش ٤٥: ١) هي طريقة لتشخيص الشعب الفينيقي (٩: ٣-٤). إنها تصور الهزيمة العسكرية لفينيقا (لبنان).

◙ **"يَا لُبْنَانُ".** لبنان كان مشهوراً بثروته وقوته. هذه القصيدة تستخدم التناظرات والتشابهات في أشجار محددة معروفة جيداً (الأرز، والسرو، والسنديان) ودمارها لوصف دينونة الله (النار)، انظر الموضوع الخاص على دا ٧: ١٠).

◙ **"تَأْكُلَ النَّارُ أَرْزَكَ"** الفعل (BDB 37, KB 46) هو *Qal* ناقص يُستخدم كصيغة أمر. هذه إما أن تكون تأكيداً على دينونة الله أو غزوة من الشمال (ربما من قبل يهوه، الأصحاح ٩).

١١: ٢ "وَلْوِلْ". هناك أمران *Hiphil* (الآية ٢أ،ج). هذه الكلمة (BDB 410, KB 413) تُستخدم للإشارة إلى دينونة الله على شعب الله (هو ٧: ١٤; ميخا ١: ٨; صف ١: ١١)، ولأجل دينونة الله على الشعوب المحيطة (أش ١٣: ٦; ١٦: ٧; ٢٣: ١, ٦, ١٤; ٥٢: ٥; إر ٤٨: ٣٩; ٤٩: ٣).

◙ **"يَا سَرْوُ".** الشجرة (BDB 141) ربما تكون من الفصيلة الصنوبرية، والتي كانت هي المصدر الرئيسي للألواح الخشبية في لبنان. لقد كانت دائمة الخضرة وتُستخدم في الهيكل.
١- الأرضيات، ١ مل ٦: ١٥
٢- الأبواب، ١ مل ٦: ٣٤
٣- الألواح لأجل البهو، ٢ أخ ٣: ٥

◙

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**لأَنَّ الأَرْزَ سَقَطَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**لأَنَّ الأَرْزَ قَدْ تَهَاوَى**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**على سُقوطِ أرزِ لبنانَ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**فإنَّ الأرزَ قد سَقَط**

الاسم (BDB 12) يعني "مجد" أو "عظمة". يُستخدم أيضاً في الآية ١٣ بمعنى تهكمي. هنا يشير ربما إلى القادة، الذين يُرمز إليهم بأشجار جميلة مقتدرة.
الفعل (BDB 994, KB 1418، *Pual* تام) يعني "يسلب"، أو "يخرّب"، أو "يدمّر". يمكن أن يشير إلى
١- المدن، أش ١٥: ١; ٢٣: ١; إر ٤٨: ١; ٤٩: ٣
٢- الأمم، إر ٤: ٢٠; ٩: ١٨; ٤٨: ١٥, ٢٠
٣- البيوت، إر ٤: ٢٠; ١٠: ٢٠
٤- الأشجار، زك ١١: ٢

◙ **"يَا بَلُّوطَ بَاشَانَ".** باشان، في منطقة عبر الأردن، جزء من جلعاد (١٠: ١٠)، كانت على الأرجح مرعى، ولكنها كانت تتميز بمجموعات من الأشجار الجميلة. اسمها (BDB 143) يعني أرض "سلسة" (خصبة).

◙ **"الْوَعْرَ الْمَنِيعَ قَدْ هَبَطَ".** دمار غابة يُستخدم للإشارة رمزياً إلى سقوط الأمم والحكومات.

١١: ٣ "صَوْتُ وَلْوَلَةِ". الاستعارة تغيرت من بوابة محترقة وقطع لأشجار غابة إلى نواح راعٍ على ضياع مرعى. الاستعارة ستتغير ثانيةً في نهاية الآية ٣ إلى زئير أسود شابة لأن مكانهم الطبيعي ("الكبرياء") يُدمّر. ربما كانت هذه القصيدة تلمّح إلى إر ٢٥: ٣٤-٣٨.

◙ **"كِبْرِيَاءَ الأُرْدُنِّ خَرِبَتْ".** هذه تشير إلى سهل فيضان نهر الأردن، والذي كان آمناً (إر ١٢: ٥; ٤٩: ١٩; ٥٠: ٤٩)، ولكنه الآن دُمّر ولذلك، فما من مخبأ للأسود.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١١: ٤-٦
"٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: ارْعَ غَنَمَ الذَّبْحِ ٥ الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَلاَ يَأْثَمُونَ وَبَائِعُوهُمْ يَقُولُونَ: مُبَارَكٌ الرَّبُّ! قَدِ اسْتَغْنَيْتُ. وَرُعَاتُهُمْ لاَ يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ. ٦ لأَنِّي لاَ أُشْفِقُ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ بَلْ هَئَنَذَا مُسَلِّمٌ الإِنْسَانَ كُلَّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ فَيَضْرِبُونَ الأَرْضَ وَلاَ أُنْقِذُ مِنْ

يَدِهِمْ]".

١١: ٤-١٤ هذا القسم يتناول نوعين من الرعاة (القادة)، مجيء حاكم تقي يُرفض ويُستبدل بحكام أشرار (الآيات ٤-٦ و ١٥-١٧). الآيات ٧-١٤ تشير إلى الراعي الصالح، المسيا (ممثل الرب الشخصي). يسوع تناول هذا الموضوع في خطبته عن نفسه كونه الراعي الصالح في يوحنا ١٠.

١١: ٤ "ارْعَ غَنَمَ الذَّبْحِ". "الكلأ" (BDB 944 I, KB 1258). هذا أمر *Qal* ("ارعَ"). "القطيع" يبدو أنه يشير إلى شعب الله (الآية ٦; مز ٤٤: ٢٢; إر ١٢: ١-٣). هذه العبارة لا تدل ضمناً على أن هؤلاء كانوا أمناء إلى الرب، بل أنهم كانوا قد استغلهم قادتهم بالذات أو أجانب (نفس الغموض كما في الآيات ١٠: ٣أ-ب).

١١: ٥ "الَّذِينَ يَذْبَحُهُمْ مَالِكُوهُمْ". اسم فاعل مبني للمعلوم *Qal* (BDB 888, KB 1111) يتبعه *Qal* ناقص (BDB 246, KB 255). هذا هو التلميح إلى المالكين الجدد للأغنام الذين يستغلونهم من أجل الطعام (وليس الصوف). هذه قد ترمز إلى أعمال لا مبالاة وقسوة تصدر عن تجار أو قادة في الحكومة (١٠: ٣).

◙ **"مُبَارَكٌ الرَّبُّ! قَدِ اسْتَغْنَيْتُ".** يبدو أن هذه تعليق ساخر من قبل قادة يهود يسبحون الله على ربحهم غير الشرعي من استغلال الفقراء والمعوزين. تثنية ٢٧-٢٩ غالباً ما كانت تُفسّر بطريقة تعني أن الثراء يدل على بركة الله.

◙ **"وَرُعَاتُهُمْ لاَ يُشْفِقُونَ عَلَيْهِمْ".** هنا الرعاة تعني القادة. ما يميز الله (الحنو والإشفاق) لا يتميز به هؤلاء القادة اليهود.

١١: ٦ "لأَنِّي لاَ أُشْفِقُ بَعْدُ عَلَى سُكَّانِ الأَرْضِ". هذه اللغة تشبه هوشع ١: ٦-٩; ٢: ١-٢٣. هوشع قيل له أن يعيش حياته (أن يتزوج من عاهرة) لكي يدل على محبة الرب لإسرائيل غير الأمين. زكريا، أو المسيا المستقبلي، أيضاً يمثل مواقف الرب. القادة اليهود كانوا نموذجاً عن قيادة الله.

◙ **"هَئَنَذَا مُسَلِّمٌ".** لاحظوا ميزة أخرى من الأدب الرؤيوي وهي أن "الله مطلق السيادة بشكلٍ كامل" في دوافعه ("سوف" ثلاث مرات).

◙ **"كُلَّ رَجُلٍ لِيَدِ قَرِيبِهِ وَلِيَدِ مَلِكِهِ".** مشكلة القادة البشر هي، وبسبب السقوط، أنها غير قادرة على الإدارة الغيرية للقوة والسلطة.
NASB يترجم هذا المصطلح العبري "إلى يد" (مرتين) كما "إلى سلطة".

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١١: ٧-١٤
"٧فَرَعَيْتُ غَنَمَ الذَّبْحِ. لَكِنَّهُمْ أَذَلُّ الْغَنَمِ. وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ [نِعْمَةَ] وَسَمَّيْتُ الأُخْرَى [حِبَالاً] وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ. ٨وَأَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلاَثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ وَكَرِهَتْنِي أَيْضاً نَفْسُهُمْ. ٩فَقُلْتُ: [لاَ أَرْعَاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ وَمَنْ يُبَدْ فَلْيُبَدْ. وَالْبَقِيَّةُ فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ!]. ١٠فَأَخَذْتُ عَصَايَ [نِعْمَةَ] وَقَصَفْتُهَا لأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الأَسْبَاطِ. ١١فَنُقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَهَكَذَا عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُنْتَظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢فَقُلْتُ لَهُمْ: [إِنْ حَسُنَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلاَّ فَامْتَنِعُوا]. فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣فَقَالَ لِي الرَّبُّ: [أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ]. فَأَخَذْتُ الثَّلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ١٤ثُمَّ قَصَفْتُ عَصَايَ الأُخْرَى [حِبَالاً] لأَنْقُضَ الإِخَاءَ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ".

١١: ٧ "فَرَعَيْتُ". ضمير المتكلم في الآية ٦ (وكذلك الآية ١٦) يشير إلى الرب، وأيضاً الحال كذلك في الآيات ٧-١١, ١٢-١٤. ربما يتكلم زكريا ويتصرف بالنيابة عن الرب أو أن المسيا يتكلم ويتصرف بالنيابة عن الرب. الحواشي في NIV تقول، "زكريا، كرمز، إلقاء ظل للملك- الراعي المسياني (ص.١٤١٨). هذه هي السلالة في النبوءة الرؤيوية، والتي تجعلها صعبة التحديد جداً.

◙

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**غَنَمَ الذَّبْحِ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**الْغَنَمِ الْمُعَدِّ لِلذَّبْحِ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**لِتُجارِ الغنَمِ**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**الَّتي لِتُجَّارِ الغَنَم**

الصفة (BDB 776) يمكن أن تعني "مبتلين"، "فقراء"، أو "متواضعين". غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى كائن مخلص يُضطهد من قبل اليهود أو الشعوب الوثنية الأشرار (أش ١٤: ٣٢; ٥١: ٢١; ٥٤: ١١; حب ٣: ١٤; صف ٣: ١٢-١٣).
من الواضح أن NRSV، TEV و NJB تتبع فهم السبعينية للدمج بين الكلمات (BDB 485 و ٧٧٦) إلى كلمة عبرية واحدة "تجار" (كنعانيين، BDB 488 I, 14: 21).

◙ **"وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ فَسَمَّيْتُ الْوَاحِدَةَ [نِعْمَةَ] وَسَمَّيْتُ الأُخْرَى [حِبَالاً]".** من مز ٢٣: ٤ نعلم أن الرعاة كانوا يحملون عادةً عصا كبيرة لها عنق معقوف لكي يسيّروا القطيع، وهراوة تحت زنار خصرهم لكي يقاتلوا الضواري. هنا، من الواضح أن الراعي كان يحمل عصوين كبيرين معقوفي العنق. (BDB 596). الأول يُدعى "نعمة" (BDB 653)، بينما الآخر يُدعى "حبل" أو "حبال ربط" (BDB 287). هذه العصي تمثل محاولة الله ليعيد توحيد إسرائيل ويهوذا (الآية ١٤; ٩: ١٣; ١٠: ٦).

١١: ٨ "أَبَدْتُ الرُّعَاةَ الثَّلاَثَةَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ". الكلمة "يبيد" (BDB 470, KB 469، *Hiphil* ناقص) تعني "يدمّر بشكل كامل" (خر ٢٣: ٢٣; ١ مل ١٣: ٣٤; ٢ أخ ٣٢: ٢١; مز ٨٣: ٤). صيغة *Niphal* تُستخدم في الآيات ٩ و ١٦ بنفس المعنى. UBS، *Handbook*، يقول أنها ربما تعني "خلع" أو "نبذ"، وأيضاً "عزل" (ص. ٢٩١).

هناك أكثر من أربعين نظرية حالياً حول التطبيق التاريخي لهذه الآية، وما من واحدة منها ترد حرفياً في شهر واحد. الإفتراض المسبق لدى المفسر غالباً ما يؤثر على تفسيره هذا الأصحاح لكي يجد تلمحياً إلى التاريخ. انظر الأفكار السياقية في بداية هذا الأصحاح حول النظريات الحالية. يجب على المفسرين أن يتذكروا أن هذه لغة رؤيوية، وليست سرداً تاريخياً. انظر D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*.

◙ **"وَضَاقَتْ نَفْسِي بِهِمْ وَكَرِهَتْنِي أَيْضاً نَفْسُهُمْ".** هناك عدة نظريات عمن يعود إليه الضمير. هذه تظهر موقف الراعي التقي ("العادم الصبر" BDB 1126 ,894 KB، *Qal* ناقص، عد ٢١: ٤; قض ١٠: ٢٦; أيوب ٢١: ٤) بسبب الموقف المتمرد للشعب (الخراف في الآية ٩؛ "متعبين" BDB 119 ,103 KB، *Qal* تام يمكن أن يعني (١) "مصاب بالغثيان"، "يشعر بالإشمئزاز" (ولكن ليس هناك مشتقات منها)؛ (٢) هذه تظهر موقف الراعي التقي نحو الرعاة الثلاثة (NRSV)؛ أو (٣) تظهر هذه موقف الراعي الصالح نحو تجار الغنم (الآيات ٧, ١١).

١١: ٩ "لاَ أَرْعَاكُمْ". معظم الترجمات الإنكليزية ترى أن ضمير المتكلم هنا يشير إلى الغنم. ولكن UBS، *Handbook*، يوضح أن الضمير هو مذكر، وليس مؤنثاً (الصفحات ٢٩٢-٢٩٣). يمكن أن يعني "مرعى لك"، والتي سيجعلها تشير إلى "تجار الغنم" في الآيات ٧، ١١.

◙ **"مَنْ يَمُتْ فَلْيَمُتْ وَمَنْ يُبَدْ فَلْيُبَدْ".** الفعل الأول (BDB 559, KB 562) هو اسم فاعل *Qal* مبني للمعلوم، مؤنث، مفرد ومن الواضح أنه يشير إلى الغنم. الثاني هو *Qal* يُستخدم في صيغة أمر. الغنم ستموت. خطاياهم كشفتهم (وهذا يشبه ما ورد في رو ١: ٢٤, ٢٦, ٢٨).

◙ **"فَلْيَأْكُلْ بَعْضُهَا لَحْمَ بَعْضٍ".** هذا فعل Qal ناقص آخر مستخدم في صيغة أمر. إنه لا يعكس نظرة الله إلى أكل لحوم البشر، بل يطوّر الاستعارة من الآيات ٤-٥. هذا جزء من معنى الكلمات "غنم" و"يذبح".

١١: ١٠ "أَخَذْتُ عَصَايَ [نِعْمَةَ] وَقَصَفْتُهَا لأَنْقُضَ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ كُلِّ الأَسْبَاطِ". الدمار الرمزي للعصا "نعمة" تظهر موقف الله نحوه: (١) الشعب اليهودي (*Qal* ناقص)؛ (٢) يهود الشتات؛ أو (٣) أن هذا الموقف نحو الشعوب الأممية قد تبدل. الفعل "ينقض" (BDB 154, KB 180) له دلالة عنف (أش ١٠: ٣٣) لشيء "يُقطع" أو "يُنشر". يُستخدم في صيغة *Piel* للإشارة إلى دمار أصنام الخصب الكنعانية (تث ٧: ٥; ١٢: ٣; ٢ أخ ١٤: ٣; ٣١: ١; ٣٤: ٤, ٧).

الفكرة نفسها في أن الرب ينقض عهده الأبدي (أش ٢٤: ٥) مع ذرية ابراهيم كان صادماً، ولكن لاحظوا إر ١٤: ٢١ و حز ١٦: ٥٩.

عبارة "مع كل الأسباط" (تركيبة من BDB 481 إضافة إلى ٧٦٦ I) يبدو أنها تدل على معنى عنصر كوني عالمي (٨: ٢٠-٢٣; ٩: ٧).

١١: ١١ "فَنُقِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". السؤال التفسيري الحقيقي هو هل هذه تشير إلى (١) أفعال ماضية للرب؛ أم (٢) أفعال مستقبلية للمسيا؛ أم (٣) رمز لقادة الله؟

هذه تشير إلى العصا "نعمة"، ولكنها أيضاً تشير إلى نقض (BDB 830 I KB 974، *Hophal* ناقص) عهد الله، إما مع الشعوب المجاورة أو مع الشعب اليهودي. هذا أمر صادم. الله الأمين عن قصد يخلف وعوده وعهده (قض ٢: ١) بسبب عدم أمانة الشعب المستمرة (إر ١٤: ١٩-٢٢). العهد الموسوي كان شرطياً (لا ٢٦: ٤٠-٤٥).

◙ **"عَلِمَ أَذَلُّ الْغَنَمِ الْمُنْتَظِرُونَ لِي أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ".** "أذلّ الغنم" تشير إلى تجار الأغنام (NRSV, TEV, NJB). انظر التعليق الكامل على ١١: ٧. أعمال الراعي الصالح كانت مميزة وواضحة في أنها موجهة من الرب. الله اشترك بشكلٍ فعال في عملية إدانة:

١- الأغنام
٢- الرعاة الثلاثة
٣- تجار الأغنام

١١: ١٢ "فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي". هذه تشير إلى النبي وهو يطلب (BDB 396, KB 393، *Qal* أمر) أن يُدفع له لقاء خدماته ("أجور، BDB 969 I) من مالكي القطعان. هذه الآية تُستخدم في مت ٢٦: ١٥ للإشارة إلى تسليم يهوذا الإسخريوطي ليسوع إلى رؤساء الكهنة.

◙ **"فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلاَثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ".** كلمة "من الفضة" توضع بخط مائل، ما يعني أنها ليست من النص الأصلي. في التشريع الموسوي كان هذا ثمن عبدٍ مجروح (خر ٢١: ٣٢).

١١: ١٣ "فَقَالَ لِي الرَّبُّ: أَلْقِهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ". الفعل "يلقي" (BDB 1020, KB 1527) هو أمر *Hiphil*. كان هناك عدة محاولات تنقيحية لتفسير "الفخاري" (BDB 428): (١) السبعينية تحوي كلمة "صاهر المعادن في الفرن" (٢ مل ١٢: ١٠; ٢٢: ٩)؛ (٢) الترجمة البسيطة تحوي كلمة "الخزينة"؛ (٣) والفولغاتا تحوي كلمة "النحّات"؛ و (٤) النص الماسوري يحوي كلمة "الخزفي" (الفخاري). اعتقد البعض أنها تشير إلى اللاويين الذين كانوا يصنعون الآنية التي يستخدمها الكهنة، ولذلك، فإن محل الفخاري كان موضعه في الهيكل. آخرون يقولون أنها مصطلح عبري بمعنى "ما هو بلا قيمة ويجب إعادة صناعته".

◙ **"الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي ثَمَّنُونِي بِهِ".** هذه تشير إما إلى سخرية من نقص فهمهم لقيمة المسيا أو أنها تلميح إلى الثمن الباهظ (تركيبة من BDB 12 و ٤٢٩, KB 431) الذي يجب دفعه لأجل حياة الإنسان، حتى ولو كان عبداً (خر ٢١: ٣٢; لا ٢٧: ٢-٣). لسنا نعرف بشكل مؤكد أي من هذه النظريات المتعارضة كان في ذهن زكريا، ولكن الأولى تلائم السياق بشكل أفضل.

◙ **"وَأَلْقَيْتُهَا إِلَى الْفَخَّارِيِّ فِي بَيْتِ الرَّبِّ".** في العهد الجديد تشير إلى يهوذا وقد ألقى بمال خيانته غير النظيف معيداً إياها إلى ممتلكات الكهنة (مت ٢٧: ٣-٥). كانوا يرونه على أنه مال دم ولم يستطيعوا أن يقبلوا إعادته إلى خزينة الهيكل، ولذلك فقد اشتروا به حقل الفخاري لكي يدفنوا الغرباء في (مت ٢٧: ٦-١٠).

١١: ١٤ "عَصَايَ الأُخْرَى [حِبَالاً] لأَنْقُضَ الإِخَاءَ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ". في الأصحاحين ٩ و١٠ هناك تأكيد على استرداد شعب الله، ولكن هنا، تُفتح ندبات قديمة ويتلاشى الاتحاد. الحاشية في JB تقترح أن هذه تشير إلى الإنشقاق السامري عام ٣٢٨ ق. م والذي نجم عنه بناء هيكل منافس على جبل جرزين (ص١٥٤١).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١١: ١٥-١٧
"١٥فَقَالَ لِي الرَّبُّ: [خُذْ لِنَفْسِكَ بَعْدُ أَدَوَاتِ رَاعٍ أَحْمَقَ ١٦لأَنِّي هَئَنَذَا مُقِيمٌ رَاعِياً فِي الأَرْضِ لاَ يَفْتَقِدُ الْمُنْقَطِعِينَ وَلاَ يَطْلُبُ الْمُنْسَاقَ وَلاَ يَجْبُرُ الْمُنْكَسِرَ وَلاَ يُرَبِّي الْقَائِمَ. وَلَكِنْ يَأْكُلُ لَحْمَ السِّمَانِ وَيَنْزِعُ أَظْلاَفَهَا]. ١٧وَيْلٌ لِلرَّاعِي الْبَاطِلِ التَّارِكِ الْغَنَمِ! السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَعَلَى عَيْنِهِ الْيُمْنَى. ذِرَاعُهُ تَيْبَسُ يَبْساً وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى تَكِلُّ كُلُولاً!".

١١: ١٥-١٧ قد تكون هذه تمثيل دور من زكريا للراعي الشرير، كما فعل مع الراعي الصالح (الآية ٤).

١١: ١٥

سميث/فاندايك	:	**أَدَوَاتِ**
كتاب الحياة	:	**بِأَدَوَاتِ**
العربية المشتركة	:	**أَدَوَاتِ**
الترجمة اليسوعية	:	**أَدَوَاتِ**

هذه الكلمة (BDB 479) هي عامة جداً وتشير إلى مفردات التجارة. TEV يترجمها إلى "يأخذ ثانيةً" (BDB 542, KB 534، *Qal* أمر وحرف الجر، ٧٢٨، "يكرر"، "يعيد" أو "يفعل ثانيةً")، والتي تستهل الآية وتدل على لعب دور سابق (الراعي الصالح، الآية ٧).

◙

سميث/فاندايك	:	**أَحْمَقَ**
كتاب الحياة	:	**أَحْمَقَ**
العربية المشتركة	:	**أَحْمَقَ**
الترجمة اليسوعية	:	**غَبِيّ**

هذه الصفة العبرية (BDB 17) تُستخدم غالباً في سفر الأمثال للإشارة إلى من يحتقر الحكمة (الأحمق). يستخدمها الأنبياء في حز ١٣: ٣, ١٠ و هوشع ٩: ٧ وشعب الله في إر ٤: ٢٢.

١١: ١٦ هذه الآية تعبر بطريقة سلبية (حز ٣٤: ١-٤) عن المواصفات نفسها التي للرب ومسياه (حز ٣٤: ١١-١٦, ٢٣). قد تكون هذه هي حقيقة الآية ٩.

١١: ١٧ "وَيْلٌ". هذه أقل توكيداً (BDB 17) من هذه الكلمة (BDB 222) والتي تستهل عادةً إصدار حكمٍ في أشعياء وإرميا وحزقيال وحبقوق. غالباً ما تُترجم "آه" أو "يا للأسف". هناك عدة ترجمات إنكليزية تطبع الآية ١٧ على أنها شعر (NASB, NKJV, NRSV, NJB).

◙ **"التَّارِكِ الْغَنَمِ".** كان هذا إخفاقاً عظيماً لمهنة الراعي. أن تترك الغنم يعني أن تجعلها عرضة للهجوم والسرقة. يسوع يأخذ هذه الفكرة ويستخدمها في يوحنا ١٠: ٧-١٨ (وخاصة الآيات ١٠, ١٢).

◙ **"السَّيْفُ عَلَى ذِرَاعِهِ".** هذه لغة اصطلاحية تشير إلى فعالية القادة وتأثيرهم.

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- إلام تشير القصيدة في الآيات ١- ٣؟
٢- ما هي الاستعارات الثلاث المختلفة المستخدمة في هذه القصيدة؟
٣- أوضح النظريات المختلفة حول الآية ٨. أي منها تعتقد أنها الأفضل ولماذا؟
٤- ما هو الأمر الصادم في الآيات ٨ ب و ٩؟
٥- ما علاقة الآية ١٢ بزمانها وباستخدام العهد الجديد؟
٦- لماذا يكون هذا الأصحاح صعب جداً تفسيره في التاريخ؟

زكريا ١٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
هلاك أعداء أورشليم ١٢: ١- ٩	مصير أعداء أورشليم ١٢: ١- ٩	اقتراب خلاص أورشليم ١٢: ١-١٤	نجاة أورشليم وتجدّدها ١٢: ١-١٤
ينوحون على الذي طعنوه ١٢: ١٠- ١٤	النوح على المطعون ١٢: ١٠- ١٤		

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- هناك علاقة توازي بين الأصحاحات ٩-١١ و ١٢-١٤، والتي يمكن رؤيتها من استخدام كلمة "وحي" ٩: ١ و ١٢: ١ (انظر Baldwin, *Tyndale Old Testament Commentaries*, p. 187 وH. C. Leupold, *Exposition of Zechariah*, p. 223). الأصحاحات ١٢-١٤ تشكل وحدة أدبية.

ب- التأكيد في هذا الأصحاح هو على استرداد شعب الله.
١- الله يحارب عنهم كما نجد ذلك رمزياً في كون أورشليم تحت الحصار الذي فرضته الأمم.
٢- توبتهم وإيمانهم بالمسيا المصلوب (يوحنا ١٩: ٣٧ و رؤ ١: ٧).
٣- عبارة "في ذلك اليوم" أو "ذلك اليوم" ترد ١٦ مرة بالأصحاحات ١٢-١٤. هذه العبارة غالباً ما تكون مرتبطة ببيئة أخروية.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٢: ١-٥
"[1]وَحْيُ كَلاَمِ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسُ الأَرْضِ وَجَابِلُ رُوحِ الإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ: [2]هَئَنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأْسَ تَرَنُّحٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا وَأَيْضاً عَلَى يَهُوذَا تَكُونُ فِي حِصَارٍ أُورُشَلِيمَ. [3]وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجَراً مِثْوَالاً لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَتْشَقَّقُونَ شَقّاً. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَمِ الأَرْضِ. [4]فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِالْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ. وَأَفْتَحُ عَيْنَيَّ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا وَأَضْرِبُ كُلَّ خَيْلِ الشُّعُوبِ بِالْعَمَى. [5]فَتَقُولُ أُمَرَاءُ يَهُوذَا فِي قَلْبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ الْجُنُودِ إِلهِهِمْ".

١٢: ١ "وَحْيُ كَلاَمِ". يبدو أن زك ٩: ١ و ١٢: ١ تستهل قسماً موزايا في هذا الجزء الختامي من سفر زكريا. انظر التعليق على "وحي" على ٩: ١.

◙ **"عَلَى إِسْرَائِيلَ".** هذا هو الاستخدام الوحيد لكلمة "إسرائيل" في هذا الأصحاح ويبدو أنها تشير إلى كل الشعب اليهودي، وليس فقط إلى الأسباط الشمالية (٩: ١, ١٣; ١١: ١٤). خلال هذه الفترة كان الشعب اليهودي يسيطر فقط على منطقة صغيرة تحيط بأورشليم.

◙ **"الرَّبُّ".** هناك ثلاث تصاريح لاهوتية رئيسية عن فعالية الرب في الخلق: (١) هو "باسط السموات"؛ (٢) هو "مؤسس الأرض"؛ و(٣) هو "جابل روح الإنسان في داخله". كل هذه الصيغ الفعلية هي أسماء فاعل مبنية للمعلوم من *Qal*، والتي تؤكد على خلقٍ مستمر.

◙ **"بَاسِطُ السَّمَاوَاتِ".** هذه تعني "ينصب خيمةً" (BDB 639, KB 692، *Qal* اسم فاعل، تك ٣٣: ١٩; خر ١٢: ٨; أش ٤٠: ٢٢; ٤٢: ٥; ٤٥: ١٢; ٥١: ١٣). هذه تشير إلى الغلاف الجوي فوق الأرض. لقد كان يتم الكلام عنها اصطلاحياً وكأنها طاسة مقلوبة من جلدٍ ممتد.

◙ **"وَمُؤَسِّسُ الأَرْضِ".** هذه تشير إلى الخلق (أيوب ٣٨: ٤-٦; مز ١٠٢: ٢٥-٢٦ [عب ١: ١٠، ١٢]; ١٠٤: ٥; أش ٤٨: ١٣; ٥١: ١٣, ١٦). قد تكون تلميحاً إلى أش ٤٢: ٥. في الأصحاحات ١٢-١٤ هذه الكلمة (BDB 75-76) تُستخدم بعدة طرق.

١. كل الأرض, ١٢: ١, ٣; ١٤: ٩, ١٧
٢. سكان منطقة, ١٢: ١٢; ١٣: ٨
٣. منطقة, ١٣: ٢; ١٤: ١٠

◙ **"وَجَابِلُ رُوحِ الإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ".** الكلمة العبرية "روح" (BDB 924-926) يمكن أن تعني "نفس"، "ريح" أو "روح". في تك ٢: ٧ نفس الله حوّل إنساناً مجبولاً من غضار إلى كائن حي (*Nephesh*). "ريح" الله (تك ٨: ١، إعادة خلق بعد الطوفان) و"روح" الله (تك ١: ٢، الخلق الأولي) هي قوى فاعلة ليهوه إيلوهيم *Elohim* في التكوين. الله الذي لا يُرى فاعل بشكلٍ أولي وبشكل مستمر في الخلق. الجانب المادي من الخلق هو جزء فقط من عجائب ومجال نشاطات الله الخلاقة.

الله خلق/ يخلق (أول ثلاثة أسماء أفعال هي *Qal* مبني للمعلوم) لهدف الشركة مع الجنس البشري. نحن جزئياً مثل الحيوانات في هذا الكوكب (*Nephesh*) وأيضاً جزئياً مثل الله ("الصورة أو الشبه"، تك ١: ٢٦). "روح" الإنسان تعني الشخص الفريد (مز ١٣٩) مع إمكانية العصيان أو الشركة.

١٢: ٢ "هَئَنَذَا أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَأْسَ". لا بد من ملاحظة أن هذه العبارة هي في علاقة توازي عبري مع "أورشليم حجر ثقيل" التي في الآية ٣. هذه العبارة تعني أن الأمم غير المؤمنة الذين يعادون شعب الله سوف يسكرون ويحمّقون (إر ٥١: ٧) بسبب مهاجمتهم لأورشليم. المصطلح "كأس" (عدة كلمات مختلفة) في الكتاب المقدس عادةً تشير إلى الدينونة (مز ٧٥: ٨; أش ٥١: ١٧, ٢٢; إر ٢٥: ١٥-١٦, ٢٧-٢٨; ٤٩: ١٢; مت ٢٠: ٢٢; ٢٦: ٣٩, ٤٢; لوقا ٢٢: ٤٢; يوحنا ١٨: ١١).

◙ **"لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ حَوْلَهَا".** هذه تشير إلى الشعوب التي هاجمت شعب الله (الآية ٣; أش ٥١: ٢٢; إر ٢٥: ١٧, ٢٨).

◙

ســـميث/فـاندايـــك	:	**وَأَيْضاً عَلَى يَهُوذَا تَكُونُ فِي حِصَارِ أُورُشَلِيمَ**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**فَتُحَاصِرُ يَهُوذَا أَيْضاً فِي أَثْنَاءِ حِصَارِهَا لأُورُشَلِيمَ**
العربيـة المشـتركـة	:	**في يومِ حِصارِ أُورُشليمَ عتبَةً تَنزَلِقُ علَيها جميعُ الشُّعوبِ مِنْ حَولِها**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وعلى يَهوذا أيضاً أن يَكونَ في حِصارِ أورشَليم**

هذه عبارة غامضة جداً بسبب القصر في اللغة العبرية. ليس هناك تناسق في طريقة ترجمة الإصدارات القديمة لها.
بسبب ١٤: ١٤ بعض المفسرين اليهود يرون أن هذه تشير إلى يهوذا وقد أُجبرت على أن تقاتل ضد أورشليم بسبب الجيش المعادي الغازي (UBS, *Handbook*, p. 311).

١٢: ٣ "وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُّونَ شَقّاً". هذه يبدو أنها تُستخدم للإشارة إلى حجر حاولت الشعوب أن تزيله من أساسه، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل.
هذا الفعل والاسم المشتقين (BDB 976, KB 1355، *Niphil* ناقص) يعني "يخدش" أو "يقطع". الشعوب الوثنية مارست القطع الطقسي (لا ١٩: ٢٨; ٢١: ٥) ولكن إسرائيل مُنع من أن يفعل ذلك. والآن الدينونة الأخروية على هذه الشعوب الوثنية المهاجمة سوف "تُقطع" أو "تُخدش" (سخرية).

◙ **"وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَمِ الأَرْضِ".** هذه توكيد مستمر في كل الأدب النبوي على أن الممالك في هذا العالم سوف تهاجم الله وشعبه في معركة ذروة مستقبلية في نهاية الزمان (الآية ٣; مز ٢; أش ٨: ٩-١٠; ١٧: ١٢-١٤; حز ٣٨-٣٩; دا ٩: ٢٤-٢٧; ١١: ٣٦-٤٥; يوئيل ٣: ٩-١٧;زك ١٤: ٢; رؤ ١٦: ١٤-١٦; ١٩: ١٧-١٩). التاريخ يتحول نحو حركة أوجية من المواجهة مع الشر. الشر سيخسر ويُعزل.

١٢: ٤ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". هذا موضوع هام شائع في الوحدة الأدبية المكونة من الأصحاحات ١٢-١٤. يُستخدم ١٦ مرة ويشير إلى مستقبل أخروي (صف ١: ١٤-١٨; ٣: ١٦; عا ٥: ١٨-٢٠; يوئيل ١: ١٥; ٢: ١١; ٣: ١٤; ملا ٤: ٥).

◙ **"أَضْرِبُ كُلَّ فَرَسٍ بِالْحَيْرَةِ وَرَاكِبَهُ بِالْجُنُونِ".** هذه تتعلق باللعنة التي في تث ٢٨: ٢٨ (هي بآنٍ معا BDB 1067، "ارتباك" و BDB 993، "جنون")؛ وأيضاً "عمى" (BDB 234) تُستخدم في تث ٢٨ و ٢٩. تاريخ شعب الله في العهد القديم يمكن أن يُرى من خلال قسم اللعنة والبركة في تث ٢٧-٢٩.

◙

ســـــميث/فـانـدايـــك	:	**وَأَفْتَحُ عَيْنَيَّ عَلَى بَيْتِ يَهُوذَا**
كتـــاب الحيـــــاة	:	**وَأَرْعَى بِرِضَايَ شَعْبَ يَهُوذَا**
العربيــة المشــتركـة	:	**وأفتَحُ عينَيَ ساهِرًا على بَيتِ يَهوذا**
الترجمـة اليسـوعيـة	:	**وأَفْتَحُ عَينَيَّ على بَيتِ يَهوذا**

NKJV هو النص الأكثر حرفيةً. هذا مصطلح عبري يدل على العناية والاهتمام (١ مل ٨: ٢٩; ٢ أخ ٧: ١٥; نح ١: ٦). السؤال يبقى هو إذا ما كانت هذه العبارة تميل إلى إظهار أن يهوذا قد جُبر على الإنضمام إلى الهجوم ضد أورشليم إذا ما كان الأمر كذلك فإن الله حفظ جنود يهوذا بينما بقية الجيش الغازي كان قد دُمر وضُرب.

في الشرق الأدني القديم، الجلجثة الفرسان والعربات كانت السلاح العسكري الأكثر قوةً وإرهاباً، ولكن الرب سوف يهزمها ويقلبها (١٠: ٥; ١٢: ٤; ١٤: ١٥; حج ٢: ٢٢)، ويزيلها، وحتى تلك التي في أفرايم ويهوذا، ٩: ١٠. إنه المنتصر.

تدخل الله لصالح شعبه واضح وسائد من خلال تصرفاته خلال (١) الخروج؛ (٢) فتح كنعان والاستقرار فيها؛ و(٣) سقوط العواصم في بلاد الرافدين.

١٢: ٥ "إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ قُوَّةٌ لِي بِرَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِهِمْ". هذه العبارة تُفهم بطرقٍ متعددة.

١- كانت هناك مشادة بين سكان أورشليم وبقية يهوذا (الآية ٧ و *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 1, p. 440)

٢- يهوذا أُجبر على المشاركة في حصار أورشليم (الآية ٢ج; ٤ب)، ولكن تشجع على التمرد عندما رأوا إيمان المدافعين عن أورشليم (UBS, *Handbook*)

٣- قادة يهوذا أدركوا معونة الرب من خلال دفاعه عن أورشليم.

◙ **"بِرَبِّ الْجُنُودِ".** هذا لقب شائع بعد السبي (رب الصبؤوت)، والذي يؤكد على أن الله محارب عسكري. يبدو أن هذا اللقب يظهر الله على أنه قائد جيش عسكري. الآية ٥ أيضاً تلاحظ تدخل الله الفائق الطبيعة، والذي لا بد من ربطه مع الآيات ٧ و ٨. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على دا ٤: ٢.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ١٢: ٦-٩

٦"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُمَرَاءَ يَهُوذَا كَمِصْبَاحِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ وَكَمِشْعَلِ نَارٍ بَيْنَ الْحُزَمِ فَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ حَوْلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ فَتَثْبُتُ أُورُشَلِيمُ أَيْضاً فِي مَكَانِهَا بِأُورُشَلِيمَ. ٧وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُوذَا أَوَّلاً لِكَيْلاَّ يَتَعَاظَمَ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَافْتِخَارُ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ عَلَى يَهُوذَا. ٨فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتُرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِثْلَ دَاوُدَ وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللهِ مِثْلَ مَلاَكِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ. ٩وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَلْتَمِسُ هَلاَكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ".

١٢: ٦ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ". انظر التعليق على الآية ٤.

◙ كما أن الآية ٥ تؤكد مساعدة الله لأورشليم، فإن الآية ٦ تؤكد مساعدة الله لأمراء يهوذا (BDB 49 II، حرفياً "آلاف" ولكن مستخدمة للإشارة إلى القادة، ٩: ٧).

الله سيجعل الأمراء يتمردون ويصبحون ناراً هالكة مدمّرة ضد جيش الأمم الغازي. لقد أصبحوا أدوات تدمير في يد الله ضد جيش العدو.

هناك مشادة مطّردة بين "الأمم" كأعداء (الآية ٩) والمهتدين المرحب بهم (٢: ١١; ٨: ٢٠-٢٣) في كل أرجاء سفر زكريا.

موضوع خاص: الألف (*eleph*) ((*eleph*) (SPECIAL TOPIC: THOUSAND)

هذه هي الكلمة العبرية *eleph* تعني "ألف" (BDB 48, KB 59 II). إلا أنها تُستخدم بمعانٍ عديدة مختلفة في العهد القديم.

١- وحدة العائلة، يش ٢٢: ١٤؛ قض ٦: ١٥؛ ١ صم ٢٣: ٢٣؛ زك ٩: ٧؛ ١٢: ٦.

٢- وحدة عسكرية، خر ١٨: ٢١، ٢٥؛ تث ١: ١٥

٣- ألف حرفياً، تك ٢٠: ١٦؛ خر ٣٢: ٢٨

٤- عدداً رمزياً، تك ٢٤: ٦٠؛ خر ٢٠: ٦؛ ٣٤: ٧؛ تث ٧: ٩؛ إر ٣٢: ١٨

٥- النظير الأوغاريتي *alluph* يعني "أمير"، تك ٣٦: ١٥

هذه الدلالات المختلفة تجعل المفسرين المحدثين يشككون في حرفية الأرقام

١- التي للخروج

٢- التي في الوحدات العسكرية للأسباط الإسرائيلية

١٢: ٧ "وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ خِيَامَ يَهُوذَا أَوَّلاً". الفعل (BDB 446) هو *Hiphil* تام. هناك طريقتان لفهم هذه العبارة.

١- الله يسمح للقوى اليهوذاوية أن تهزم الغزاة لكي تتمجد أورشليم أكثر فأكثر.

٢- الله ينقذ خيام يهوذا أولاً لأنهم أكثر عرضةً للهجوم. بهذه الطريقة يُظهر أنه ليس لديه محاباة بين أولئك الذين يعيشون في أورشليم وأولئك الذين يعيشون في الريف.

كلمة "خيام" (BDB 13) تُفسّر بمعنيين: (١) مخيم عسكري أو (٢) استعارة تشير إلى البيوت.

١٢: ٨ "يَسْتُرُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ". هذه تعني "يغطي كما بترس" (BDB 170, KB 199، *Hiphil* ناقص، ٤: ١٤-١٥; ٩: ١٥).

◙ **"فَيَكُونُ الْعَاثِرُ مِنْهُمْ".** المعنى الحرفي هو "يعثّر" (BDB 505, KB 502، *Niphal* اسم فاعل). هذه تشير إلى الناس الأكبر عمراً والأضعف قوةً في الجماعة الذين سيقوون كمثل داود الملك، الذي كان مشهوراً بكونه محارباً مرعباً.

◙ **"وَبَيْتُ دَاوُدَ مِثْلَ اللهِ مِثْلَ مَلاَكِ الرَّبِّ أَمَامَهُمْ".** هذه استعارة مجفلة مستخدمة بمعنى تقوية الله لشعبه. الكلمة المستخدمة للإشارة إلى الله هي كلمة إيلوهيم *Elohim*، والتي تُستخدم بمعنى الكائنات الفائقة الطبيعة (خر ٤: ١٦; ٧: ١; ١ صم ٢٨: ١٣; مز ٨: ٥; ٨٢: ١, ٦).
ملاك الرب غالباً ما يُرى على أنه ممثل لله وسط الشعب (خر ١٣: ٢١; ١٤: ١٩; ٢٣: ٢٠-٢١; ٣٢: ٣٤; ٣٣: ٢, ١٤-١٥, ٢٢). في مقطعين يُشبّه داود بملاك الرب (١ صم ٢٩: ٩; ٢ صم ١٤: ١٧, ٢٠; ١٩: ٢٧). تذكروا أن هناك ثلاث عبارات (بدون أفعال) هنا مبنية أحدها على الآخر لأجل تأثير أدبي وليس لاهوتي.

١٢: ٩ هذه تُظهر الاستعارة المستمرة التي تشير إلى حماية الله المطلق السيادة لشعبه. هؤلاء الأمم الغازية كانوا قد هُزموا من قبل قوى يهوذا، ولكن من خلال تقوية الرب لهم.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٢: ١٠-١٤
"[١٠وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ الَّذِي طَعَنُوهُ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَارَةٍ عَلَى بِكْرِهِ. ١١فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدْرِمُّونَ فِي بُقْعَةِ مَجِدُّونَ. ١٢وَتَنُوحُ الأَرْضُ عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حِدَتِهَا: عَشِيرَةُ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. عَشِيرَةُ بَيْتِ نَاثَانَ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. ١٣عَشِيرَةُ بَيْتِ لاَوِي عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. عَشِيرَةُ شَمْعِي عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ. ١٤كُلُّ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ عَشِيرَةٌ عَشِيرَةٌ عَلَى حِدَتِهَا وَنِسَاؤُهُمْ عَلَى حِدَتِهِنَّ]".

١٢: ١٠ "وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ". عبارة "أفيض" (BDB 1049, KB 1629، *Qal* تام) تُستخدم في معظم الأحيان في العهد القديم للإشارة إلى الله وهو يمنح الروح القدس (حز ٣٩: ٢٩; يوئيل ٢: ٢٨, ٢٩، كلمة مختلفة ولكن نفس الفكرة في أش ١٢: ١٥; ٤٤: ٣). الكلمات "نعمة" (BDB 336, 4: 7) و"تضرعات" (BDB 337, إر ٣١: ٩) هي من نفس الجذر. هذه آية قوية تؤكد على اهتداء قومي لإسرائيل إلى الإيمان بمسيا الله المصلوب ("المطعون") (رو ١١: ٢٥-٢٧; يوحنا ١٩: ٣٧; رؤ ١: ٧). التحرير الجسدي في الآيات ٢-٩ ليس مكتملاً بدون التحرير الروحي الذي في الآية ١٠.
عبارة "روح" (NRSV, NJB) أو "الروح" (NASB, NKJV) ليس فيها أداة تعريف في النص العبري. هذه ليست إشارة إلى الروح القدس، بل إلى الروح البشرية: (١) مواصفات إيجابية (أ) تث ٣٤: ٩، "ممتلئين بروح الحكمة"؛ أش ٢٨: ٦ "روح العدل" و(٢) مواصفات سلبية، (أ) عد ٥: ١٤, ٣٠ "روح الغيرة"؛ (ب) أش ١٩: ٤، "روح تحريف وتشويه"؛ (ج) أش ٢٩: ١٠ "روح نوم عميق"؛ و(د) هو ٤: ١٢، "روح بغاء". هذا الشعب اليهودي المحرر جسدياً سوف يقويه الله لكي يرى ويفهم حاجته الروحية ومخطط الله الافتدائي.
نصوص نبوية أخرى حيث "الروح" يُسكب نجدها في أش ٤٤: ٣; حز ٣٩: ٢٩ وأيضاً النص الكلاسيكي في زك ٤: ٥. الله هو الذي يقوي ويحفز الروح البشرية الساقطة إلى مواقف وتصرفات ملائمة وصائبة.

◙ **"فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ".** الفعل (BDB 613, KB 661) هو *Hiplil* تام. حرف الجر العبري المترجم "إلى" (BDB 39) في هذه الآية يجب أن يُترجم إلى "إلى" أو "على" (انظر *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis, vol*. 3, p. 9 و *The Expositor's Bible Commentary*, vol. 7, p. 683). إنها تدل على النظر إلى ذاك الشخص لأجل العون أو النعمة (عد ٢١: ٩; أش ٤٥: ٢٢ لأجل هذا الاستخدام لحرف الجر).

◙ **"الَّذِي طَعَنُوهُ".** هذا الفعل (BDB 201, KB 230، *Qal* تام) يعني "يطعن بـ" ("يقتل"، عد ٢٥: ٨; قض ٩: ٥٤; ١ صم ٣١: ٤; ١ مل ١٠: ٤). هذه كلمة مختلفة عن تلك المستخدمة في أش ٥٣، ولكن المفهوم اللاهوتي هو نفسه تماماً (يوحنا ١٩: ٣٧; رؤ ١: ٧).

◙ **"وَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَنَائِحٍ عَلَى وَحِيدٍ لَهُ".** الفعل (BDB 704, KB 763) هو *Qal* تام آخر. يبدو أن هذه تدل على توبتهم وإيمانهم ("ينظرون إلى") ذاك الذي طعنوه (أش ٥٣: ٥). النواح (حرفياً "النحيب" أو "الندب"، BDB 704, الآيات ١٠, ١١, ١٢) هو شديد وكثيف وكأنه نواح على ابنٍ وحيد (إر ٦: ٢٦)، والذي كان في البيت اليهودي شخصاً هاماً بشكلٍ خاص.
هذه الآية كانت صعبة للغاية على الرابيين كي يفسروها.
١- ولذلك، فقد طوروا من هذه الآية فكرة مسيحين؛ أحدهما هو ابن داود والآخر هو ابن يوسف، والذي كان سيموت (the Babylonian Talmud, *Sukkah*, 52a). هذه النظرية نفسها أيضاً تظهر وسط الأسانين في جماعة البحر الميت.
٢- المترجمون المحدثون في جمعية النشر اليهودية في أمريكا تحول هذه الآية إلى نحيب من قبل إسرائيل إلى الله لكي يحفظ البقية من الشعوب الغازية، ولكن تقرّ في الحاشية بأن اللغة العبرية ليست معروفة بشكل مؤكد.

◙ **"وَيَكُونُونَ فِي مَرَارَةٍ عَلَيْهِ".** الكلمة (BDB 600, KB 638، *Hiphil* مصدر مطلق)، والتي تُستخدم مرتين تعني صرخة مريرة (أش ٢٢: ٤).

١٢: ١١ "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْظُمُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ كَنَوْحِ هَدَدْرِمُّونَ فِي بُقْعَةِ مَجِدُّونَ.". كانت هناك عدة نظريات تحاول وصف ما يشار إليه هنا: (١) RSV و NRSV يترجمانها على أنها إشارة إلى شخص؛ (٢) KJV و NKJV، تتبع Jerome، وتفسرها على أنها إشارة إلى مدينة تقع على بعد أربعة أميال من مجدّو (موقع معركة نهاية الزمان، رؤ ٢٩)؛ (٣) الدارسون المحدثون يعتقدون أن هذه تشير إلى إله كنعاني، بعل *Ba'al*، الوارد ذكره في ٢ مل ٥: ١٨. هذه الكلمة "هَدَدْرِمُّونَ" مركبة من اسمي علم (أحدهما سوري والآخر آشوري) يُستخدمان في العهد القديم للآلهة القدماء؛ أو (٤) الكلمة غامضة. ربما كانت تشير إلى النحيب على موت يوشيا في هذه المنطقة الجغرافية (٦٠٩ ق.م , ٢ مل ٢٣: ٢٩; ٢ أخ ٣٥: ٢٠). التلميح الدقيق ليس واضحاً بشكلٍ مؤكد، ولكن نحيباً عظيماً جرى على شيء وهذا ببساطة هو المثل أو الوصف المستخدم لتأكيد التشديد الذي في الآية ١٠.

١٢: ١٢ "وَتَنُوحُ الأَرْضُ". هذه يمكن أن تحمل عدة معاني.
١- كلمة الأرض تمثل سكان الأرض، كما في الآية ١٢ و ١٣: ٨
٢- الأرض تتأثر بتصرفات البشر (تك ٣: ١٧-١٩; تث ٢٧-٢٩; رو ٨: ١٩-٢٥)

◙ **"عَشَائِرَ عَشَائِرَ عَلَى حِدَتِهَا".** هذا تأكيد مستمر على شدة وعظم مدى النحيب. العائلة الملكية تُذكر، داود وابنه ناثان (٢ صم ٥: ١٤; ١ مل ٣: ٥; ١٤: ٤; لوقا ٣: ٣١؛ هذا هو نسل داود [يهوذا]). لاوي وابنه (العشائر) تُذكر في عد ٣: ١٨; ١ مل ٦: ١٧. العائلة الملكية والعائلة الكهنوتية (العشائر كانوا لاويين، خر ٦: ١٦-١٧; عد ٣: ١٢١٨, ٢١) مشاركون بشكل فريد في هذا النحيب كممثلين عن كل الشعب. ربما نستطيع أن نشير أيضاً أن زكريا جمع الدورين الملكي والكهنوتي (الأصحاحات ٣ و ٤، وأيضاً ٦: ٩-١٥).
المشنه تعلّم أن هذه الآيات تبرهن أن الرجال والنساء يجب أن ينتحبوا ويعبدوا بشكل منفصل (*Sukkoth* 51b, 52a).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسيرِ. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكيرِ في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْرِ. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكيرِ لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل التلميح المستمر في الأنبياء إلى معركة شعب الله مع الأمم المحيطة هو حدث مستمر، ومعاصر للنبي، أم هو حدث مستقبلي؟ ولماذا؟
٢- لماذا وكيف طوّر الرابيون نظرية مسيحين؟
٣- ضع قائمة بالنبوءات في هذا الأصحاح التي تحققت في حياة يسوع.
٤- هل سيتوب شعب إسرائيل ويرجع إلى المسيا يوماً ما؟ (أعطِ مراجع)
٥- ما هو تفسيرك للآية ١١ ولماذا؟

زكريا ١٣

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
التطهر من الخطية ١٣: ١- ٦	التطهير من الخطيئة ١٣: ١- ٦	------ ١٣: ١- ٦	------ ١٣: ١- ٦
يضرب الراعي فتتشتت الغنم ١٣: ٧- ٩	تأديب بني إسرائيل ١٣: ٧- ٩	راعي غنم الرب ١٣: ٧- ٩	الشعب الجديد ١٣: ٧- ٩

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٣: ١
"[1]فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحاً لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ لِلْخَطِيَّةِ وَلِلْنَجَاسَةِ".

١٣: ١ " فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ". هذا معلم أخروي متكرر في الأصحاحات ١٠-١٤ (١٣: ٢).

◙ **" يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحاً ".** فكرة ينبوع حياة تأتي من أش ١٢: ٢-٣; إر ٢: ١٣ (من أجل المعنى السلبي انظر إر ٥١: ٣٦; هو ١٣: ١٥)؛ و ١٧: ١٣. الله هو مصدر الحياة (مز ٣٦: ٥-٩). في هذا السياق تشير إلى مغفرة الخطيئة، والتي من الواضح أنها مرتبطة بالتوبة المذكورة في ١٢: ١٠. هذه صورة للعهد الجديد الذي في إر ٣١: ٣٤; حز ٣٦: ٢٥ (رو ١١: ٢٦-٢٧; أف ٥: ٢٦; تيطس ٣: ٥).
الفعل (BDB 834 I, KB 986، *Niphal* اسم مفعول) أيضاً مرتبط به *Qal* ناقص، "يكون" (BDB 224, KB 243)، والذي يدل على تأكيد على أنه مفتوح بشكلٍ دائم. الماء المعطي للحياة الذي عند الله سيتدفق الآن إلى الأبد (١٤: ٨; حز ٤٧: ١-١٢; رؤ ٢٢: ١; مز ٤٦: ٤).

◙ **" لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ ".** النسل الملكي والشعب الذين عادوا من السبي هم المستقبلين (١٢: ١٠). لاحظوا أنه ليس هناك تمييز بين أورشليم ويهوذا، كما في ١٢: ٢, ٥, ٧.

◙ **" لِلْخَطِيَّةِ ".** هذه هي الكلمة العبرية الشائعة (BDB 308) والتي تعني "يفوته الهدف"، "يفقد العلامة"، أو "يضل الطريق" (BDB 306).

◙ **" وَلِلْنَجَاسَةِ ".** هذه الكلمة العبرية (BDB 622) استُخدمت في معظم الأحيان في التنجس الطقسي بسبب الطمث، ولكن استُخدمت أيضاً للإشارة إلى العبادة الصنمية (٢ أخ ٢٩: ٥-٦; عزرا ٩: ١١).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٣: ٢-٦
"[2]وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الأَصْنَامِ مِنَ الأَرْضِ فَلاَ تُذْكَرُ بَعْدُ وَأُزِيلُ الأَنْبِيَاءَ أَيْضاً وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأَرْضِ. [3]وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدُ أَنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ (وَالِدَيْهِ) يَقُولاَنِ لَهُ: لاَ تَعِيشُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ (وَالِدَاهُ) عِنْدَمَا يَتَنَبَّأُ. [4]وَيَكُونُ

فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ إِذَا تَنَبَّأَ وَلاَ يَلْبِسُونَ ثَوْبَ شَعْرٍ لأَجْلِ الْغِشِّ. ٥بَلْ يَقُولُ: لَسْتُ أَنَا نَبِيّاً. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الأَرْضِ لأَنَّ إِنْسَاناً اقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ. ٦فَيَسْأَلُهُ: مَا هذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي".

١٣: ٢ "وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ". هذا استخدام مستمر للعبارة الأخروية، "ذلك اليوم"، مدمجةً مع اللقب الشائع بعد السبي لله، والذي يدل على قوة عسكرية.

◙ **" أَنِّي أَقْطَعُ أَسْمَاءَ الأَصْنَامِ مِنَ الأَرْضِ ".** الفعل "يقطع" (BDB 503, KB 500، *Hiphil* ناقص) يعني أن يزيل أو يدمّر الأصنام وأتباعها (ميخا ٥: ١٠-١٥; صف ١: ٤-٦).

من جديد، البيئة الزمنية للأصحاحات ٩-١٤ يصعب تحديدها بشكل واضح. من الواضح أن العبادة الوثنية كانت مشكلة رئيسية عند الشعب اليهودي قبل السبي، ولكن بعد السبي لم تعد هذه مشكلة. هذه الآية يبدو أنها تدل ضمناً على أن العبادة الوثنية ستصبح من جديد خطيئة كبيرة لشعب الله.

هذا السياق يشبه حز ٣٦: ٢٢-٣٨ في أن الرب يختار أن يتصرف بنفسه بسبب عدم كفاءة شعبه على التصرف. في حزقيال يتصرف لصالحهم لأجل افتتاح العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤). وهنا يتصرف لكي يزيل الشر من وسطهم (الأصنام، الأنبياء الكذبة، والأرواح النجسة).

◙ **" وَأُزِيلُ الأَنْبِيَاءَ أَيْضاً وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأَرْضِ. ".** الفعل (BDB 716، *Hiphil* #٤, KB 778) يُستخدم للإشارة إلى إزالة الأشرار في ١ مل ١٥: ١٢ و٢ أخ ١٥: ٨.

من الواضح أن هذه تشير إلى الأنبياء الكذبة (السبعينية LXX). النقاش في الآيات ٣-٦ يتناول أولئك الذين يزعمون بأنهم يعرفون الله ويتكلمون بالنيابة عنه، ولكنهم في الواقع أداة للشرير (مت ٢٤: ٤-٥, ١١, ٢٣٢٤).

◙ **"وَأُزِيلُ الأَنْبِيَاءَ أَيْضاً وَالرُّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأَرْضِ"** وجود أداة تعريف يمكن أن يعني أننا نشير إلى شخص معين (إبليس، ١ مل ٢٢: ٢١) أو أن تكون هذه كلمات متشابهة متناظرة، ما يعني أن "الأنبياء" و"الأرواح النجسة" يشكلون مجموعة واحدة (الأنبياء الكذبة). هذه العبارة نفسها أيضاً تُستخدم في معظم الأحيان في العهد الجديد للإشارة إلى الأرواح الشريرة. من الواضح (Leupold، ص٢٤٦، "روح النجاسة") أن هذه هي المعاكس تماماً لـ "روح النعمة" الوارد ذكرها في ١٢: ١٠.

١٣: ٣ "وَيَكُونُ إِذَا تَنَبَّأَ أَحَدٌ بَعْدُ أَنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ". حدث تغيرٌ هائل في الموقف حيث الآباء أنفسهم صاروا مستعدين لتأديب أولادهم حول عبادة الأصنام.

هناك عدة أوجه تشابه بين هذه الفقرة و١٢: ١٠-١٤. يبدو غالباً أن النبي الحقيقي كان قد تعرض لنفس مصير الأنبياء الكذبة.

◙ **" لاَ تَعِيشُ لأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِ الرَّبِّ ".** هذه تشير إلى عقوبة الأنبياء الكذبة الوارد في تث ١٣: ١-١٠; ١٨: ٢٠, ٢٢. الفارق الوحيد هو أنه في الآية ٣ المذنب يُطعن، بينما في تثنية يُرجمون.

◙ **" فَيَطْعَنُهُ ".** هذه نفس الكلمة المستخدمة في ١٢: ١٠ والمعنى الضمني هو أنه يُطعن من قبل والديه لأنه نبي كاذب ومجدف. ربما يكون الأمر أيضاً أن كل العائلة قد لا تُدان (إر ٢٣: ٣٤). هذا هو تماماً السبب في أن اليهود صلبوا يسوع لأنهم رأوه كنبي كذاب ومجدف.

١٣: ٤ "وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الأَنْبِيَاءَ يَخْزُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤْيَاهُ". الآيات ٤-٦ تصف الأعذار التي سيقدمها هؤلاء الأنبياء الكذبة عندما يُواجهون بنبوءاتهم الكاذبة. وهذه موازاة وصفية جيدة لـ "يُخزون" (BDB 101) في الأنبياء نجدها في ميخا ٣: ٥-٧.

◙ **" ثَوْبَ شَعْرٍ ".** كان هذا (تركيبة من BDB 12 و 972) الرداء المميز لبعض الأنبياء
١- صموئيل، ١ صم ٢٨: ١٤ (كلمة مختلفة)
٢- إيليا, ١ مل ١٩: ١٣; ٢ مل ٢: ٨
٣- أليشع, ١ مل ١٩: ١٩; ٢ مل ٢: ١٣, ١٤
٤- يوحنا المعمدان, مت ٣: ٤; مرقس ١: ٦

١٣: ٥ " لَسْتُ أَنَا نَبِيّاً. أَنَا إِنْسَانٌ فَالِحُ الأَرْضِ ". هذا الإنسان سيزعم أنه مزارع، وليس نبي.

◙

ســـميث/فـانديـــك	**:**	**لأَنَّ إِنْسَاناً اقْتَنَانِي مِنْ صِبَايَ**
كتـــاب الحيـــــاة	**:**	**أَحْرُثُ الأَرْضَ مُنْذُ صِبَايَ**
العربيــة المشــتركـة	**:**	**لأَنَّ أحدَهُم اَستَخدَمَني مُنذُ صِبايَ**
الترجمـة اليسوعيـة	**:**	**لِأَنَّ إنساناً اَقتَنَاني عَبداً مُنذ صِبايَ**

هذه العبارة غامضة جداً، ولكنها مرتبطة بعبارة "فالح الأرض". الفروقات هي بسبب الأصول المحتملة لكلمة *hqnni*.
١- NKJV، تربطها بـ *mqnh* (BDB 889)، وهي قطيع أو ماشية.
٢- NASB، تربطها بـ *qnh* (BDB 888, KB 1114)، يكتسب أو يشتري.

٣- NRSV، تغير قليلاً النص الماسوري MT بأن تضيف حرف ساكن
F. F. Bruce, *Answers to Questions* يقدم فكرةً جيدة،
"شبه الجملة هو تسليط ضوء على السابقة ("أنا فالح أرضٍ") وتعني أن المتكلم هو مجرد عامل في الزراعة وحسب وليس نبياً" (ص٣٨).

١٣: ٦ " فَيَسْأَلَهُ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ ". النبي الكذاب سيتم معرفته بسهولة من خلال علامات عبادة دينية خاصة على جسده. "بين ذراعيه" هي مصطلح عبري (BDB 388) للإشارة إلى مكانٍ ما على ظهره، وصدره، وذراعيه، أو يديه. ويبدو أن هناك تلميحان في العهد القديم إلى هذه الممارسة: (١) أنبياء البعل (١ مل ١٨: ٢٨) و(٢) ممارسات وثنية خاصة لأجل النواح والنحيب (لا ١٩: ٢٨; ٢١: ٥; تث ١٤: ١; إر ١٦: ٦; ٤١: ٥; ٤٨: ٣٧).

◙ **" فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي ".** يحاول أن يفسّر جروحه بأن يقول أنه تلقاها بينما كان يلتقي بأصدقائه (في العبرية هي مذكر). ولكن، كلمة "أصدقاء" أو "أحباء" (BDB 12, *Piel*) تُستخدم في العهد القديم للإشارة إلى من هم رفاقه في العبادة الوثنية (إر ٢٢: ٢٠, ٢٢; ٣٠: ١٤; حز ١٦: ٣٣, ٣٦, ٣٧; ٢٣: ٥, ٩, ٢٢; هو ٢: ٧, ٩, ١٢, ١٤, ١٥؛ أيضاً السبعينية LXX من هو ٧: ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٣: ٧-٩
"٧[اِسْتَيْقِظْ يَا سَيْفُ عَلَى رَاعِيَّ وَعَلَى رَجُلِ رِفْقَتِي يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. اضْرِبِ الرَّاعِيَ فَتَتَشَتَّتَ الْغَنَمُ وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى الصِّغَارِ. ٨وَيَكُونُ فِي كُلِّ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ أَنَّ ثُلُثَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ وَالثُّلُثَ يَبْقَى فِيهَا. ٩وَأُدْخِلُ الثُّلُثَ فِي النَّارِ وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي]".

١٣: ٧ هناك انقطاع جذري واضح بين الآيات ٦ و٧. بينما الآية ٦ تشير إلى الأنبياء الكذبة، الآية ٧ تشير إلى المسيا الآتي. لاحظوا في ترجمتكم أن ١٣: ١-٦ هي في النثر، بينما ١٣: ٧-٩ هي شعر. هذا الشعر يرتبط بالتأكيد بالآيات ١١: ٤-١٤، والتي تصف الراعي التقي.

◙ **" اِسْتَيْقِظْ ".** هذا *Qal* أمر (BDB 734, KB 802).

◙ **" يَا سَيْفُ ".** من الواضح أن هذا تشخيص للموت (المنادى يُستخدم أيضاً في إر ٤٧: ٦٧ بمعنى عسكري). لاحظوا أن الله هو الناطق. الله هو الذي يضرب الراعي. الكلمات "يستيقظ" و"سيف" في الآية ٧أ جميعها مؤنثة، بينما كلمة "اضرب" في الآية ٧د هي *Hiphil* أمر مفرد مذكر (BDB 645, KB 697) ويشير إلى الله وهو يضرب الراعي (الذبيحة الكفارية البدلية، أش ٥٣: ١٠; أعمال ٢: ٢٣; ٢ كور ٥: ٢١).

◙ **" رَاعِيَّ ".** هذه إشارة واضحة إلى الملك الداودي (١٢: ١٠). "الراعي" أصلاً تشير إلى الله (مز ٢٣)، ولكنها تُستخدم فيما بعد للإشارة إلى قادة إسرائيل (حز ٣٤). تُستخدم في العهد الجديد لوصف المسيا (يوحنا ١٠).

◙ **" وَعَلَى رَجُلِ رِفْقَتِي ".** NIV يترجم هذه "وضد الرجل الذي هو قريب مني". من الواضح أن هذه إشارة إلى رفيق مقرّب (BDB 765). وهذا هو السبب في أن مطابقة هذا الراعي مع ذاك الذي في ١١: ١٧ هو أمر مضلل. هذه الكلمة (BDB 765) تُستخدم فقط هنا وفي سفر اللاويين (لا ٥: ٢١; ١٨: ٢٠; ١٩: ١٥, ١٧; ٢٤: ١٩; ٢٥: ١٤, ١٥). من الواضح أنها تعني صديقاً مقرباً أو شريكاً في العهد.

◙ **" اضْرِبِ الرَّاعِيَ ".** الفعل (BDB 645, KB 697) هو *Hiphil* أمر.

◙ **" فَتَتَشَتَّتَ الْغَنَمُ ".** الفعل (BDB 806 I, KB 918) هو *Qal* ناقص مستخدم في صيغة أمر. هذه تُستخدم كتحقيق لقسم اللعنة في تث ٢٨: ٦٤. يسوع يلمّح إلى هذا عندما اعتُقل في بستان جثسيماني (مت ٢٦: ٣١; مرقس ١٤: ٢٧).

◙ **" وَأَرُدُّ يَدِي عَلَى الصِّغَارِ ".** الفعل (BDB 996 [قمة، ص٩٩٩]، KB 1427، *Hiphil* تام) يُستخدم بشكل خاص للإشارة إلى دينونة الله (أش ١: ٢٥;زك ١٣: ٧; مز ٨١: ١٥). عبارة "الصغار" هي موازية لـ "الخراف"، الذين يتبددون والوراد ذكرهم في الآية السابقة. لا بد أن هذا زمن امتحان يبدأ به الله نفسه.

١٣: ٨ " أَنَّ ثُلُثَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ وَالثُّلُثَ يَبْقَى فِيهَا. ". يبدو أن هذه تشير إلى نوع معين من العقوبة يفرضها الله حيث ثلثي الشعب يهلكون. هذه إما أن تكون إشارة إلى غزو عسكري أو إلى رفض روحي للمسيا من قبل ثلثي شعب الله. من جديد، البيئة الزمانية غامضة.

١٣: ٩ " وَأُدْخِلُ الثُّلُثَ فِي النَّارِ وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ ". تشير هذه إلى الهدف من التنقية (BDB 864, ملا ٣: ٢) لأجل التقوية (أش ٤٨: ١٠; دا ١١: ٣٥). الرب يريد شعباً نقياً يعكسون شخصه. هذا الاستخدام للكلمة المأخوذة من عالم المعادن شائعة جداً في الكتاب المقدس لوصف الله وهو يمتحن شعبه (البقية الأمينة) لأجل التأييد (أمثال ١٧: ٣; أش ١: ٢٥; ٤٨: ١٠).

◙ **" هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهِي ".** هذه سلسلة من عبارات ميثاقية (هو ٢: ١٩-٢٣) لوصف أن وسط دينونة الله على الراعي والخراف، هدفه هو علاقة عهدية أقوى (٨: ٨).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولويّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- ما هي البيئة التاريخية للأصحاح ١٣؟
٢- ما علاقة الروح النجسة بالأصنام والأنبياء؟
٣- لماذا يُطعن النبي الكذاب في الآية ٣ بدلاً من أن يُرجم؟
٤- هل كان الرداء من الشعر هو علامة على أنبياء يهوه في العهد القديم؟
٥- ضع قائمة بالحقائق اللاهوتية الرئيسية عن هدف الله في الآية ٧.
٦- ما علاقة الأصحاح ١٣ بالأصحاح ١١؟
٧- هل بقية تقية فقط من إسرائيل ستخلص؟ وكيف ينطبق هذا على الكنيسة أو لا ينطبق عليها؟

زكريا ١٤

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
الرب يأتي ويحكم ١٤: ١- ٢٠	الرب ينقذ أورشليم ١٤: ١- ٩ سيادة الرب على العالم ١٤: ١٠- ٢٠	أورشليم والأمم ١٤: ١- ٢٠	المعركة الأخيريّة وبهاء أورشليم ١٤: ١- ٢٠

حلقة القراءة الثالثة: (من "دليل إلى قراءة جيدة للكتاب المقدس")

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليكَ في تفسيرِ الكتاب المقدّس. يجبُ على كُلّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التّفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتّكِل على مفسّرٍ آخر.

اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدِّد المواضيعَ المطروحةَ. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجماتِ الكتابِ المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعةِ قصدِ الكاتبِ الأصلي الذي هو لُبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الــخ.

أفكار سياقية

أ- كان هناك عدة تفسيرات لهذا الأصحاح. هناك طرفان مغاليان.
١- أن نأخذه حرفياً على أنه يشير إلى إسرائيل القومي
٢- أن نروحنه لكي يتلاءم مع الكنيسة حصرياً.

ب- علينا أن نؤكد أن هذا القسم، الأصحاحات ٩-١٤، مسياني جداً. كما أن الأصحاحات ١-٨ تم اقتباسها كثيراً من قبل يوحنا في الرؤيا، كذلك فإن الأصحاحات ٩-١٤ تُقتبس في معظم الأحيان في الأناجيل. ومع ذلك، فإن السفر كله يشير إلى نهاية الزمان. يبدو أن كتّاب العهد القديم استخدموا الأحداث الماضية والراهنة ليلقوا ظلاً على أحداثٍ مستقبلية. عندما يأتي الجيل الأخير أعتقد أن هذه النبوءة وكل النبوءات ستكون أكثر فهماً وبسهولة.

ج- رغم أننا كمفسرين يعتمدون على التاريخ والقواعد ننظر عن كثب إلى النص، إلا أن علينا أن نتذكر أن المسيح هو محور العهد القديم. هذه المقاطع مسيانية جداً، ومع ذلك فإن البيئة التاريخية غامضة.

د- من الواضح أن الله لا يزال منخرطاً في إسرائيل القومي. توبتهم وإيمانهم آتٍ (رو ٩-١١). الكنيسة، من نواحٍ كثيرة، حققت وأكملت وأنجزت مهمة إسرائيل الأولية، والتي كانت أن يكونوا مملكة كهنةٍ لكي يجلبوا كل البشر إلى الرب من خلال المسيا (تك ٣: ١٥; ١٢: ٣; ١٨: ١٨; خر ١٩: ٤-٦; ١ بط ٢: ٥, ٩; رؤ ١: ٦).

هـ- احذروا من أن تكونوا دغماتيين جداً فيما يتعلق بتفسيركم الشخصي. غالباً ما نتأثر بشكلٍ مبالغ بنظريات راهنة في أيامنا.

و- الأصحاح ١٤ هو صورة عن أبناء انتصار الله في التاريخ (رؤ ١١: ١٥). هو ليس مسيانياً كما الأصحاحات ١٠-١٣. الآب هو المحور والدهر المثالي هو البيئة. ولكن وظائف العهد القديم وكذلك الألقاب فيه التي تشير إلى الله تُنقل إلى الابن. الأدب الرؤيوي هذا هو مشهد مستقبلي مثالي يتم تصويره بكلمات إسرائيل القديم.

ترجمة سميث/فانديك: زكريا ١٤: ١-٥
"١هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي فَيُقْسَمُ سَلَبُكِ فِي وَسَطِكِ. ٢وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ لاَ تُقْطَعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ يَوْمَ الْقِتَالِ. ٤وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي قُدَّامَ أُورُشَلِيمَ مِنَ الشَّرْقِ فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسَطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِياً عَظِيماً جِدّاً وَيَنْتَقِلُ نِصْفُ الْجَبَلِ نَحْوَ الشِّمَالِ وَنِصْفُهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٥وَتَهْرُبُونَ فِي وِهَادِ جِبَالِي لأَنَّ وِهَادَ الْجِبَالِ يَصِلُ إِلَى آصَلَ. وَتَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلهِي وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ مَعَكَ".

١٤: ١ هذه خلاصة لكل الأصحاح تركز على قتال الله لصالح شعبه. في هذا الأصحاح شعبه يوصف على أنه إسرائيل القديم. الله أدانهم وبددهم، ولكنه الآن يسترد الضالين منهم (أش ٥٣: ١٢) ومكانهم (أرض الموعد).

◙ **"هُوَذَا يَوْمٌ لِلرَّبِّ يَأْتِي ".** "يوم الرب" هو موضوع شائع في الأصحاحات ١٢-١٤، ولكن هذه العبارة فيها حرف جر عبري مضاف "الذي لي" (BDB 750 #5)، والذي يشير على أن اليوم هو يومه.
الفعل (BDB 97, KB 112، *Qal* اسم فاعل مبني للمعلوم) يشير إلى اقتراب أو وصول. الرب سيُعلن علناً ملكاً ومنتصراً (الآية ٩).

◙ **" سَلَبُكِ ".** هذا مفرد مؤنث يشير إلى أورشليم (الآية ٢).

١٤: ٢ " وَأَجْمَعُ كُلَّ الأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِلْمُحَارَبَةِ ". لاحظوا أن التشديد هو على تحكم الله بالتاريخ (الآية ٩; ١٢: ٢, ٣, ٦, ٩; مز ٢; أش ٨: ٩-١٠; ١٧: ١٢-١٤; حز ٣٨-٣٩; يوئيل ٣: ٩-١٧; رؤ ١٦: ١٤١٦; ١٩: ١٧-١٩).

◙ **" فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ ".** الفعل (BDB 539, KB 530) هو *Niphil* تام. هذه المواجهة النهائية الأخيرة بين ممالك هذا العالم وملكوت إلهنا سينشأ عنها سقوط جزئي لأورشليم (١٣: ٨). هذا السقوط يوصف بكلماتٍ حيوية من خبرة أورشليم الماضية مع الغزاة المحتلين. ولكن بقية ستبقى (في ١٣: ٨ فقط ٣/١، ولكن هنا ٢/١). هذا تغاير صارخ مع الحماية الإلهية الموعودة في ١٢: ١-٩.

١٤: ٣ الرب يقاتل عن شعبه كما فعل في الخروج من مصر وفتح كنعان والاستقرار فيها.
بمعنى أخروي، الله يوصف على أنه يقاتل مرة واحدة وأخيرة عن جميع شعبه ويؤسس نظاماً جديداً (مز ٢; أش ٢: ٢-٤; حز ٣٨-٣٩;زك ١٤؛ وأيضاً بين العهدين، الأدب الرؤيوي، ١ أخنوخ ٥٦: ٥-٨ وعزرا الرابع ١٣: ١-١٣, ٢٥-٥٣؛ وفي العهد الجديد في رؤ ٢٠: ٧-٩.

١٤: ٤ "وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ ا ". الضمير يعكس الرب ("الرب" في الآيات ١, ٣, ٥ والضمير في الآية ٢أ). ولكن المسيا غالباً ما يأخذ ألقاب أو وظائف للآب. في السياق، هذا الأصحاح يتوجه نحو الله الآب.

◙ **" فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ مِنْ وَسَطِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَنَحْوَ الْغَرْبِ وَادِياً عَظِيماً جِدّاً ".** جبل الزيتون هو على بعد ½٢ ميل إلى شرق أورشليم وذروته في مدينة بيت عنيا. من الواضح أن هذا الحدث من اهتزاز الأرض سيحدث لهدفين: (١) عودة الرب ليشن معركته لأجل شعبه و(٢) طريقة لتجنيب البقية الذين سيمكثون في المدينة.
هذا الانشقاق سيكون لأجل (١) البقية كي تهرب (الآية ٥) و(٢) ماء الحياة كي يتدفق (الآية ٨; ١٣: ١; مز ٤٦: ٤; حز ٤٧: ١-١٢; رؤ ٢٢: ١).

١٤: ٥

سميث/فانديك	:	**وَتَهْرُبُونَ فِي وِهَادِ جِبَالِي**
كتاب الحياة	:	**وَيَهْرُبُونَ مِنْ خِلاَلِ وَادِي جِبَالِي**
العربية المشتركة	:	**وتَهربونَ عَبرَ ذلِكَ الوادي**
الترجمة اليسوعية	:	**وتَهرُبونَ إلى وادي جبالي**

كان هناك الكثير من الخلط في ترجمة هذه الآية. كلمة "يهرب" ترد ثلاث مرات في الآية ٥ (BDB 630, KB 681، *Qal* تام)، ولكن الترجمات القديمة تتغير فيها الترجمات بين "يهرب" إلى "ستوقفون" (BDB 711). النص الماسوري يتبع البسيطة والفولغاتا، بينما السبعينية وترجمة Symmachus تتبع الترجوم الآرامي.

◙

سميث/فانديك	:	**آصَلَ**
كتاب الحياة	:	**آصَلَ**
العربية المشتركة	:	**آصَلَ**
الترجمة اليسوعية	:	**آصَلَ**

يبدو أن هذه تشير إلى مدينة، ربما أيضاً تُذكر في ميخا ١: ١١ ("بيتعزيل")، والتي تُظهر تخوم هذا الوادي المصنوع بشكلٍ فائق الطبيعة (NRSV).

◙ **" الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ".** Josephus ، في (*Antiq*. 9.225) يربطها بـ ٢ أخ ٢٦: ١٦-٢٣، بينما عندما قدّم عزيا ذبيحةً وضُرب بالبرص. هذا الزلزال نفسه يُشار إليه في عا ١: ١ (٧٥٠ ق.م). قد يدل هذا ضمناً على أن زلزالاً سيشكل الوادي، ولكن هذا ليس أمراً مؤكداً. الزلازل تُستخدم لوصف حضور الله في الدينونة (أش ٢٩: ٦; حز ٣٨: ١٩).

◙ **" وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي وَجَمِيعُ الْقِدِّيسِينَ مَعَكَ ".** هذه تشير إلى مجيء الرب مع الملائكة (تث ٣٣: ٢-٣). الملائكة يُدعون قديسين في أيوب ٥: ١; ١٥: ٥; مز ٨٩: ٥, ٧; دا ٨: ١٣. الكلمة "قديس" تُستخدم أيضاً للإشارة إلى المؤمنين في العهد القديم (مز ١٦: ٣; ٣٤: ٩; أش ٤: ٣; دا ٧: ١٨, ٢١, ٢٢, ٢٥, ٢٧; ٨: ٢٤). في العهد الجديد تشير إلى المجيء الثاني ليسوع وقد تشمل ملائكة ومؤمنين (مت ١٦: ٢٧; ٢٥: ٣١; مرقس ٨: ٣٨; ٢ تس ١: ٧; رؤ ١٩: ١٤).

◙ **" مَعَكَ ".** النص الماسوري يحوي "معك"، والذي يشير ربما إلى أورشليم (مفرد مؤنث، الآية ١).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ٦-٧
"٦وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَنْقَبِضُ. ٧وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ. لاَ نَهَارَ وَلاَ لَيْلَ بَلْ يَحْدُثُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ".

١٤: ٦

ســـميث/فانديـــك	**:**	**وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لاَ يَكُونُ نُورٌ. الدَّرَارِي تَنْقَبِضُ.**
كتـــاب الحيـــاة	**:**	**فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلاَشَى نُورُ (الْكَوَاكِبِ)**
العربيـة المشـتركـة	**:**	**وفي ذلِكَ اليوم لا يكونُ نورٌ**
الترجمـة اليسـوعيـة	**:**	**وفي ذلك اليَوم، لا يَكونُ يَومٌ صافٍ**

السبعينية والفولغاتا تفسر العبارة الأخيرة إلى "لا برد ولا جليد" (*New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*, vol. 3, pp. 952, 995). ولكن السياق الأخروي قد يشير إلى النور المتضائل (BDB 21) للأجرام السماوية (أش ١٣: ١٠; ٢٤: ٢٣; ٦٠: ١٩; إر ٤: ٢٣; حز ٣٢: ٧, ٨; يوئيل ٢: ٣١; ٣: ١٥; مت ٢٤: ٢٩; أعمال ٢: ١٩).
العبارة العبرية الثانية تحوي كلمتين: (١) "ثمين"، "نادر"، "رائع"، "ثقيل" (BDB 429) و(٢) "ثخين"، "كثيف"، "مجمّد" (BDB 891, KB 1117، *Qal* ناقص). الحاشية في NASB تحوي "الممجدون سيُعطّلون".

١٤: ٧ "وَيَكُونُ يَوْمٌ وَاحِدٌ مَعْرُوفٌ لِلرَّبِّ ". ربما تشير هذه إلى مت ٢٤: ٣٦ وتؤكد من جديد على الفهم بأن هذا القسم يشير إلى الله الآب. الفرادة قد تكون في أنه لن يكون هناك ليل بعد (TEV).

◙ **" فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ يَكُونُ نُورٌ ".** حضور الله يزود النور المستمر (أش ٦٠: ١٩, ٢٠; رؤ ٢١: ٢٥; ٢٢: ٥) كما فعل قبل خلق الشمس، والنجوم، والقمر (تك ١: ٣-٥ مقابل ١: ١٤-١٩).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ٨
"٨وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مِيَاهاً حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ وَنِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ ".

١٤: ٨ " مِيَاهاً حَيَّةً تَخْرُجُ مِنْ أُورُشَلِيمَ ". يبدو أن هذه تُستخدم بمعنى المياه الفائقة الطبيعة التي تعطي الحياة (تك ٢: ١٠) والتي لا تقدّم فقط وفرةً مادية، بل أيضاً وفرةً روحية. هذه المياه غالباً ما يُشار إليها في الكتاب المقدس (مز ٤٦: ٤; أش ٣٣: ٢١-٢٣; ٤٩: ١٠; حز ٤٧: ١-١٢; يوئيل ٣: ١٨; يوحنا ٤: ١٣-١٥; ٦: ٣٥; ٧: ٣٧-٣٨; رؤ ٢٢: ١, ٢ وبطريقة سلبية في إر ٢: ١٣;زك ٩: ١١). أورشليم، وبسبب حضور الرب، هي مركز كل الخلق. الملك يُتوّج هناك.

◙ **" الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ ... الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ ".** هذه تشير إلى البحر الميت (الذي لن يكون ميتاً بعد) والبحر المتوسط.

◙ **" فِي الصَّيْفِ وَفِي الْخَرِيفِ تَكُونُ ".** في فلسطين هناك موسمان فقط في الواقع. هذه الآية تدل ضمناً على المياه المستمرة، والتي لا علاقة لها بالتغيرات الفصلية. هذا السياق كله يدل على نظام طبيعي جديد لا يعتمد على دورات الطبيعة الاعتيادية.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ٩
"٩وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكاً عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ".

١٤: ٩ "وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكاً ". هذه تتابع موضوع الرب كملك على الأرض (١٤: ١٦, ١٧; ١ صم ٨: ٧; ١٢: ١٢; مز ٩٣: ١; ٩٧: ١; ٩٩: ١). في ٩: ٩ المسيا هو الملك (أش ٩: ٦-٧; إر ١٠: ٧; ٢٣: ٥). الرب لا يصبح ملكاً. لقد كان دائماً ملكاً، ولكن الآن كل البشر يعترفون به (مت ٦: ١٠).

◙ **" عَلَى كُلِّ الأَرْضِ ".** ها هنا الموضوع المستمر عن الحكم الكوني العالمي لله (الآية ١٦; مز ٢٢: ٢٧٢٨; ٤٧: ٨-٩; أش ٢: ٢-٤; ٤٥: ٢-٣).

◙ **" فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَاسْمُهُ وَحْدَهُ. ".** هذا توكيد على التوحيد (خر ٨: ١٠; ٩: ١٤; تث ٤: ٣٥, ٣٩; ٦: ٤-٥; ٣٣: ٢٦; ١ صم ٢: ٢; ٢ صم ٢٢: ٣٢; ١ مل ٨: ٢٣; مز ٨٦: ٨; أش ٤٦: ٩; إر ١٠: ٦-٧).

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ١٠-١١
"[١٠]وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا كَالْعَرَبَةِ مِنْ جَبْعَ إِلَى رِمُّونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ. وَتَرْتَفِعُ وَتُعْمَرُ فِي مَكَانِهَا مِنْ بَابِ بِنْيَامِينَ إِلَى مَكَانِ الْبَابِ الأَوَّلِ إِلَى بَابِ الزَّوَايَا وَمِنْ بُرْجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى مَعَاصِرِ الْمَلِكِ. [١١]فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلاَ يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ. فَتُعْمَرُ أُورُشَلِيمُ بِالأَمْنِ".

١٤: ١٠ "وَتَتَحَوَّلُ الأَرْضُ كُلُّهَا ". هذا التبدّل الفائق الطبيعة لتضاريس وبيئة الأرض تم تفسيرهم بطرقٍ متعددة: (١) كرمز لاهوتي على قداسة المنطقة؛ (٢) كدخول عالمي إلى المكان الذي يسكن فيه الله؛ أو (٣) على أنه التوزيع المتساوي لماء الحياة هذا على كل البشر. البعض يرى في هذا تلميحاً إلى هذا الاستعداد الطبوغرافي في أش ٤٠: ٤.

◙ **" جَبْعَ ".** هذه مدينة تقع على بعد ٦ أميال شمال أورشليم، والتي تُذكر في ٢ مل ٢٣: ٨. اسمها يعني "ارتفاع". لقد كانت الحد الشمالي ليهوذا (يش ١٨: ٢٤).

◙ **" رِمُّونَ جَنُوبَ أُورُشَلِيمَ ".** هذه المدينة تُذكر عدة مرات في العهد القديم (يش ١٥: ٣٢; ١٩: ٧; و نح ١١: ٢٩)، ولكن موضعها بالضبط غير معروف بشكل مؤكد. لقد كانت في منطقة سبط شمعون. وهي ليست رمون المذكورة في يش ١٩: ١٣، والتي كانت الموقع السبطي لزبلون.

◙ **" وَتَرْتَفِعُ ".** هذا الارتفاع الطبولوجي (BDB 926 أو 910, KB 1163، *Qal* تام) للمدينة فوق المنطقة المحيطة بها كان قد تم التنبؤ به في أش ٢: ٢ وميخا ٤: ١، وكلاهما مقطع أخروي يتنبأ بأن الأمم سيأتون بأعداد كبيرة إلى الرب في أورشليم (٨: ٢٠-٢٣). هل هذا رمز وصول إلى الله أم أنه تعديل مادي فعلي في يهوذا؟ أنبياء آخرون يتكلمون عن أرض دائمة وجديدة كلياً (أش ٦٥: ١٧; ٦٦: ٢٢). هذه المشادة هي أحد الأسباب (إضافة إلى توقع كل النبوءات المتعلقة بالوعود الجغرافية لإسرائيل لكي تتحقق حرفياً) في أن العديد يرون وجود ملكوت أرضي (ألفية، رؤ ٢٠: ١-٦) قبل الملكوت الأبدي (دا ٧: ١٣; رؤ ٢١-٢٢).

مشكلتي أنه ما من كاتب في العهد الجديد يعزز هذه الوعود الجغرافية القومية. بل إن يسوع يؤكد حتى أن العبادة الحقيقية لا ترتبط بأي جبلٍ (يوحنا ٤: ٢٠-٢٦).

◙ **" وَتُعْمَرُ فِي مَكَانِهَا ".** الفعل (BDB 442, KB 444) هو *Qal* تام. هذه الآية محددة جداً. رغم أن كل المواقع والأبواب داخل المدينة هي الآن غير معروفة بشكل مؤكد، من الواضح أنها تشير إلى كل مدينة أورشليم. أورشليم آمنة (١٢: ٦; إر ٣٠: ١٨).

١٤: ١١ "فَيَسْكُنُونَ فِيهَا وَلاَ يَكُونُ بَعْدُ لَعْنٌ ". اللعنات المذكورة قد يكون لها عدة مصادر: (١) اللعنة التي في تك ٣: ١٧، والتي ترتبط بخطيئة الجنس البشري؛ (٢) اللعنة التي في تث ٢٨، والتي ترتبط بمخالفة إسرائيل للميثاق أو العهد (زك ٨: ١٨ و رؤ ٢٢: ٣)؛ أو (٣) اللعنة بدمار كامل (أريحا, يش ٦: ١٧, ٢١; إر ٢٥: ٩). من الواضح أن أورشليم سوف تكتظ بالسكان، والذي كان تغيراً عن الموقف السائد في أيام زكريا نفسه (نح ٧: ٤; ١١: ١-٢).

عبارة "لا يكون بعد لعن" يقتبسها رؤ ٢٢: ٣.

◙ **" فَتُعْمَرُ أُورُشَلِيمُ بِالأَمْنِ ".** هذا الفعل (BDB 442, KB 444، *Qal* تام #٤) له المعنى "يسكن في مكانها" (٢: ٨; ٩: ٥; ١٤: ١١; لا ٢٦: ٥; إر ٢٣: ٦; حز ٢٨: ٢٦; ٣٤: ٢٥-٣١; ٣٨: ٨). إنهم آمنون (BDB 105) ويسكنون في الأرض لأن الرب ومسياه (أش ٧: ١٤) يسكنان معهم.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ١٢-١٥
"[١٢]وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. لَحْمُهُمْ يَذُوبُ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَعُيُونُهُمْ تَذُوبُ فِي أَوْقَابِهَا وَلِسَانُهُمْ يَذُوبُ فِي فَمِهِمْ. [١٣]وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ اضْطِرَاباً عَظِيماً مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ فَيُمْسِكُ الرَّجُلُ بِيَدِ قَرِيبِهِ وَتَعْلُو يَدُهُ عَلَى يَدِ قَرِيبِهِ. [١٤]وَيَهُوذَا أَيْضاً تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ كُلِّ الأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَمَلاَبِسُ كَثِيرَةٌ جِدّاً. [١٥]وَكَذَا تَكُونُ ضَرْبَةُ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْجِمَالِ وَالْحَمِيرِ وَكُلِّ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَحَالِّ. كَهَذِهِ الضَّرْبَةِ ".

١٤: ١٢ " وَهَذِهِ تَكُونُ الضَّرْبَةُ ". الله سيهزم الأمم (الآيات ٢-٣) بوسيلةٍ ما (الضربة BDB 620) كان قد وظّفها قبلاً في دفاعه عن أورشليم ضد Sennacherib في عام ٧٠١ ق.م (٢ مل ١٩: ٣٥; أش ٣٧: ٣٦). قد تكون هذه إشارة إلى تث ٢٨: ٢٠-٢٤، والتي تحولت الآن فصارت ضد أعداء إسرائيل (تث ٢٨: ٧; مز ٨٩: ٢٢-٢٤).

◙ **" الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ ".** هذا الفعل (BDB 619, KB 669، *Qal* ناقص) غالباً ما يُستخدم للإشارة إلى دفاع الله عن شعبه (ولكن هناك استثناءات، خر ٢١: ٢٢; مز ٩١: ١٢; أم ٣: ٢٣).

١٤: ١٣ " اضْطِرَاباً عَظِيماً مِنَ الرَّبِّ يَحْدُثُ فِيهِمْ ". هذه وسيلة فائقة الطبيعة أخرى بها سيسقط جيش الأمم. سوف يدمّرون أنفسهم ببساطة (خر ١٥: ١٦; ٢٣: ٢٧; قض ٧: ٢٢; ١ صم ١٤: ١٥-٢٠; ٢ أخ ٢٠: ٢٢-٢٣; حج ٢: ٢٢). التشوّش (BDB 223) الذي سيصيب أعداء الرب هو جزء من يوم الرب (تث ٧: ٢٣; ٢٨: ٢٠; أش ٢٢: ٥).

١٤: ١٤ " وَيَهُوذَا أَيْضاً تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ ". الفعل (BDB 535, KB 526) هو *Niphil* ناقص. حرف الجر "في" (مكان) أيضاً يُستخدم في NIV، بينما RSV يبدّله إلى "ضد" (الفولغاتا، الترجوم). الضمير نفسه يُترجم "ضد" في الآية ٣.

◙ **" وَتُجْمَعُ ثَرْوَةُ كُلِّ الأُمَمِ مِنْ حَوْلِهَا ".** الفعل (BDB 62, KB 74) هو *Pual* تام. انظر الآية ١.

١٤: ١٥ هذه المعلومات تبدو في غير محلها. يجب أن تتماشى مع الضربة على البشر المذكورة في الآية ١٢. يبدو أن هذه تشير إلى الدمار الكامل للإمكانيات العسكرية لهذا الجيش الغازي.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ١٦-١٩
"١٦وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِي مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ.
١٧وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ لاَ يَصْعَدُ مِنْ قَبَائِلِ الأَرْضِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ لاَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ. ١٨وَإِنْ لاَ تَصْعَدْ وَلاَ تَأْتِ قَبِيلَةُ مِصْرَ وَلاَ مَطَرٌ عَلَيْهَا تَكُنْ عَلَيْهَا الضَّرْبَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الرَّبُّ الأُمَمَ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ. ١٩هَذَا يَكُونُ قِصَاصُ مِصْرَ وَقِصَاصُ كُلِّ الأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَصْعَدُونَ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ".

١٤: ١٦ " وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ الْبَاقِي مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ يَصْعَدُونَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ رَبِّ الْجُنُودِ ". هذه تعظّم مخطط الله الافتدائي الأبدي. هذه يمكن أن تعنَي (١) أن بعض الجنود الناجين أو (٢) أن بعضاً من الأمم الذين يمثلونهم سينجون، ولكن أولئك الذين من الأمم الذين يُتركون سوف يهتدون (٨: ٢٠-٢٣). هناك تلميح إلى العبادة السنوية العالمية النطاق في أش ٢: ٢-٤ (أش ٦٦: ١٩-٢٤).

◙ **" وَلِيُعَيِّدُوا عِيدَ الْمَظَالِّ ".** هذا العيد يوصف في لا ٢٣: ٣٤-٤٤ وتث ١٦: ١٣-١٧. كان الأجانب موضع ترحيب في المشاركة (تث ١٦: ١٤). لقد كان بشكل أساسي وقتاً لأجل (١) الشكر على الحصاد؛ (٢) تدبير الله للفقراء؛ و(٣) وقتاً لقراءة التوراة (نح ٨: ١٤١٨). ذكر مياه الحياة في ٨: ١٤ واستخدامها في يوحنا ٧، خلال عيد المظال، يبدو أنه ذو مغزى. خلال عيد المظال هناك عدة طقوس تشير إلى هذا الماء الحي كرمز للقوة الروحية.

١٤: ١٧-١٩ " لاَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ مَطَرٌ ". كل الوثنيين المتبقيين يبدو أنهم يهتدون إلى الإيمان بالرب في هذه المرحلة الأخروية. كل من يرفض أن يأتي ويعبد على الأقل سنوياً يُلعن بالضربة الوراد ذكرها في تث ٢٨: ٢٢-٢٤. مصر شاهدت ضربات الرب قبلاً. من المدهش أن بعض الشعوب قد لا تأتي. ربما يمكن تفسير هذا بالقول "ليس الجميع يهتدون بشكل كامل إلى الإيمان بالمسيح". البعض يرى هذا على أنه صفة مميزة في الألفية الوراد ذكرها في رؤ ٢٠: ١-٦.

ترجمة سميث/فاندايك: زكريا ١٤: ٢٠-٢١
"٢٠فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ [قُدْسٌ لِلرَّبِّ]. وَالْقُدُورُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ تَكُونُ كَالْمَنَاضِحِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١وَكُلُّ قِدْرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا تَكُونُ قُدْساً لِرَبِّ الْجُنُودِ وَكُلُّ الذَّابِحِينَ يَأْتُونَ وَيَأْخُذُونَ مِنْهَا وَيَطْبُخُونَ فِيهَا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ يَكُونُ بَعْدُ كَنْعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ".

١٤: ٢٠, ٢١ " فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ [قُدْسٌ لِلرَّبِّ]". هاتان آيتان تصفان المجتمع البشري الذي صار تقدّس وتكرّس الآن بشكلٍ كامل. هذا يمكن رؤيته من خلال العلامة المميزة التي كانت أصلاً على عمامة هرون، الكاهن العظيم (خر ٢٨: ٣٦)، والآن هي على الكاهن الأخروي العظيم (زك ٣: ٩، هي أيضاً على الأشياء المشتركة والشعب). الجوانب المختلفة من المجتمع التي ستتأثر هي (١) أجراس الخيول؛ (٢) آنية الطبخ في بيت الرب؛ و(٣) آنية الطبخ في بيوت سكان أورشليم ويهوذا (الذين هم مشاركون الآن في خبز الهيكل المقدس؛ ومشاركين في الميراث مع اللاويين والكهنة).

١٤: ٢١ "وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ يَكُونُ بَعْدُ كَنْعَانِيٌّ فِي بَيْتِ رَبِّ الْجُنُودِ. ". كلمة "كنعاني" (NASB, NKJV, NIV) يمكن أن تشير إلى أي شخص غير تقي أو غير مقدس ليس مشمولاً في شعب العهد، ولكن لن يكون أحد من هؤلاء متبقياً. ولذلك، فإن مترجمين عديدين يفسّرون هذه الكلمة بالمعنى "تاجر" (BDB 489 II، ذاك الذي يزن الذهب والفضة، أمثال ٣١: ٢٤; أش ٢٣: ٨; حز ١٦: ٢٩; ١٧: ٤; هو ١٢: ٧) وهذه هي الطريقة التي تُستخدم فيها للإشارة في العهد الجديد إلى الصرّافين والباعة في باحة الأمميين في الهيكل (مت ٢١: ١٢-١٣; مرقس ١١: ١٥-١٧; لوقا ١٩: ٤٥-٤٦; يوحنا ٢: ١٣-١٦).

أسئلة المناقشة:

هذا دليلُ دِراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. على كُلِّ واحدٍ منّا أن يسيرَ في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لكَ أنتَ، وللكتاب المقدس، والروح القدس، الأولِيّة في التّفسير. ويجبُ ألا تتخلّى عن هذا الدّور لمفسّرٍ آخر.

أسئلةُ المناقشةِ هذه موضوعةٌ لتُساعِدَك على التفكير في المسائلِ الرئيسيةِ المطروحةِ في هذا القِسمِ من السِّفْر. لقد عُنيَ بها أن تَحثَّكَ على التفكير لا أن تكونَ مُحَدِّدَةً للفِكر.

١- هل سيتحقق هذا الأصحاح حرفياً أم رمزياً؟ ولماذا؟
٢- هل هذا الأصحاح أدب رؤيوي، وإن كان كذلك، فما المعنى الضمني في تفسيره؟
٣- اسرد المواضيع الهامة في الأصحاح ١٢-١٤ وقارنها مع أماكن في الكتاب المقدس في العهد القديم.
٤- هل هذا الأصحاح مسياني أم يتوجه نحو الرب؟ ولماذا؟
٥- كيف ولماذا تكون نبوءة زكريا ذات تأثير كبير على كتّاب العهد الجديد؟

الملحق ١

مدخل إلى النبوءة في العهد القديم

I- مقدمة:

أ- ملاحظات افتتاحية:
١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.
٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.
أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)
١) أفراد يُدعون أنبياء.
أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧
ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠
ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)
د) مريم- خر ١٥: ٢٠
هـ) ميداد و ألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠
و) دبورة- قض ٤: ٤
ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠
ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠
٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢
٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.
٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨
ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)
١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩
٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢
٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩
٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢
٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢
٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢
٧) مكّاي- ١ مل ٢٢
٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣
ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)

ب- كلمات كتابية:
١- *Ro'eh*= "رائي"، ، ١ صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*nabi*)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشِير ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.
٢- *Hozeh* = "ناظر/رائي"، ، ٢ صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة *Ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.
٣- *Nabi'* = "نبي"، تشبه الفعل الأكّادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.
لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).
٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناثان- *Nabi'*؛ وجاد- *Hozeh*.
٥- العبارة (*'ish ha – 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".
٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من: (١) *pro* ، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن"؛ (٢) *phemi* ، التي تعني "يتكلم".

II- تعريف النبوءة:

أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).

ب- "يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية" *Interpreter's Dictionary of the Bible*, vol. 3, p. 896.

ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة" Prophets and Prophecy، في *Encyclopedia Judaica* vol. 13 p. 1152).

III- غاية النبوءة:

أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة. كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.

ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو لاهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.

ج- منصب النبي يبدو أنه يتساوق (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبؤون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢٪. وهناك نسبة أقل من ٥٪ تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١٪ تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* ، ص. ١٦٦).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشئِت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

هـ- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.
١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعمى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).
٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).
٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- المواصفات الكتابية الواجب توافرها عند التحقق من النبي:

أ- تث ١٣: ١- ٥ (نبوءات/آيات مرتبطة بالنقاء التوحيدي)

ب- تث ١٨: ٩- ٢٢ (الأنبياء الكذبة/الأنبياء الحقيقيون)

ج- الرجال والنساء كلاهما مدعوون وتتم تسميتهم أنبياء أو نبيات.
١- مريم – خر ١٥
٢- دبورة- قض ٤: ٤- ٦
٣- خلدة- ٢ مل ٢٢: ١٤- ٢٠؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٨

د- الأنبياء في الحضارات المحيطة كان يتم التحقق من حقيقية نبوتهم عن طريق الكهانة أو الرَّجْم بالغَيْب. في إسرائيل كان يتم التحقق منهم عن طريق:
١- امتحان لاهوتي- استخدام اسم الرب
٢- امتحان تاريخي- نبوءات صحيحة دقيقة

VI- نقاط إرشادية مساعدة فى تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب- اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في لأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.
١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.
١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
٢- هل هي موثوقة عند أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
٣- هل هناك احتمال كتابياً و/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟

٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

أ- *A Guide to Biblical Prophecy* by Carl E. Armerding and W. Ward Gasque

ب- *How to Read the Bible for All It Is Worth* by Gordon Fee and Douglas Stuart

ج- *My Servants the Prophets* by Edward J. Young

د- *The Expositor's Bible Commentary*, vol. 6 "Isaiah - Ezekiel," Zondervan

هـ- *The Prophecies of Isaiah* by J. A. Alexander, 1976, Zondervan

و- *Exposition of Isaiah* by H. C. Leupold, 1971, Baker

ز- *A Study Guide Commentary*, "Isaiah" by D. David Garland, 1978, Zondervan

الملحق ٢

ملوك وأحداث السلالات الحاكمة البابلية، والفارسية، واليونانية

نبوخذنصر

٦١٢ ق.م. تسقط نِينَوَى بيد جيش بابل الجديدة (نَبُوخَذْنَصَّرُ)
٦٠٨ الفرعون نخو الثاني يسير نحو كركميش ليوقف توسع قوة بابل الجديدة
يوشيا، ملك يهوذا، يحاول أن يوقفه
موت يوشيا واعتلاء ابنه، يهوأحاز، للعرش
يَهُويَاقِيمَ، ابن آخر ليوشيا، يحل محل يهوأحاز في السلطة في فترة حكم الفرعون النخو الثاني خلال ٣ أشهر
فلسطين وآرام تحت الحكم المصري
إصلاحات يوشيا تتبدد
٦٠٥ نابولاصّر يرسل جنوداً ليقاتل بقية الجيش الأشوري والمصريين في كركميش
نبوخذنصر يطاردهم في كل مكان إلى سهول فلسطين
نبوخذنصر يصله خبر موت والده (نابولاصر) ولذلك يعود إلى بابل ليستلم العرش
في طريق عودته يأخذ دانيال وأفراد آخرين من الأسرة الملكية إلى السبي
٦٠٥- ٥٣٨ بابل تسيطر على فلسطين، ٥٧٩؛ ويُسبى ١٠٠٠٠ إلى بابل
٦٨٥ تُدمر أورشليم والهيكل وتجري عملية ترحيل ضخمة
٥٨٢ بسبب قتل المقاتلين اليهود المخضرمين في حرب العصابات لجدليا تجري عملية ترحيل ضخمة أخرى أخيرة

خلفاء نَبُوخَذْنَصَّرُ

٥٦٢- ٥٦٠ إيفيلميروداخ أطلق سراح يَهُويَاقِيمَ (سلسلة النسب المسيانية الحقيقية) من السجن
٥٦٠- ٥٥٦ نيريغليصر
٥٥٦ لبسكي مردوخ يستلم الحكم
٥٥٦- ٥٣٩ نبونيدس:
أمضى معظم الوقت يبني هيكلاً لإله القمر، *Sin*. وبهذا استجلب عليه عداوة كهنة مردوخ
أمضى بقية زمانه محاولاً أن يخمد الثورات ويرسّخ المملكة
انتقل إلى تيما وترك مسائل الحكم إلى ابنه، بَيْلْشَاصَّرُ
بَيْلْشَاصَّرُ
أمضى معظم وقته محاولاً استعادة النظام
التهديد الكبير لبابل كان مادي

صعود كُورَشَ

٥٨٥- ٥٥٠ أستياغس كان ملكاً على مادي (كورش الثاني كان حفيده عبر ماندان)
٥٥٠ كورش الثاني، الملك الخانع، يثور
نبونيدس، ولكي يستعيد توازن القوة، تحالف مع:
١- مصر
٢- كريكوس، ملك لود
٥٤٧ سار كورش باتجاه ساردس (عاصمة لود) واستولى على كل آسيا الصغرى.
٥٣٩ جوبياس استولى على بابل بدون مقاومة (دا ٥؛ بَيْلْشَاصَّرُ نبونيدس، حكم مشترك؛ جوبياس ربما يكون هو دَارِيُوسَ الْمَادِيّ، دا ٥: ٣١).
٥٣٩/١٠/١١ دخل كورش كمحرر من إلاهة القمر التي يعبدها نبونيدس، *Zin*.

خلفاء كُورَشَ

٥٣٠ ابن كورش يعتلي العرش بعده (كامبيسس الثاني)
٥٣٠- ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس
ألحق مصر عام ٥٢٥ بالإمبراطورية الفارسية المادية
٥٢٢- ٤٨٦ داريوس الأول جاء إلى الحكم
نظّم الإمبراطورية الفارسية استناداً إلى خطة كورش للولايات
صكَّ العملة كما لود
٤٨٦-٤٦٥ خرخيس الأول (إستر)
قمع الثورة المصرية
كان ينوي غزو اليونان، ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي عام ٤٨٠
اغتيل خرسيس الأول عام ٤٦٥
٤٨٠ معركة تيرموبولي

٤٦٥ -٤٢٤ أَرْتَحْشَسْتَا الأول لونغيمانوس (عز ٧- ١٠؛ نحميا؛ وملاخي)
استمر اليونانيون في التقدم إلى أن واجهتهم الحروب البيلوبانيزية
دامت الحروب حوالي العشرين سنة
خلال هذه الفترة تم تنظيم المجتمع اليهودي
٤٢٣- ٤٠٤ داريوس الثاني
سمح رسمياً بعيد الخبز الفطير في المعبد الضخم
٤٠٤- ٣٥٨ أَرْتَحْشَسْتَا الثاني
٣٥٨- ٣٣٨ أَرْتَحْشَسْتَا الثالث
٣٣٨- ٣٣٦ أرسيس
٣٣٦- ٣٣١ داريوس الثالث

الإسكندر الكبير

٣٥٩- ٣٣٦ فيلبس الثاني المقدوني يبني اليونان
اغتيل عام ٣٣٦
٣٣٦- ٣٢٣ الاسكندر الكبير (ابن فيلبس)
هزم داريوس الثاني في معركة إيسوس.
مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى بعد فتحه لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى

خلفاء الإسكندر

قادة الاسكندر قسموا إمبراطوريته لدى موته:
١- كساندر- مقدونية واليونان
٢- ليسيميكوس- قرطاج
٣- سَلوقس الأول- آرام وبابل
٤- بَطْليموس- مصر وفلسطين
٥- أنتيغون- قسم صغير من آسيا الصغرى

السلوقيون إزاء البطالمة

٣٠١ فلسطين كانت تحت حكم بَطْليموس لأكثر من مئة سنة
١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس أبيفانيوس
أراد أن يهلين اليهود فبنى القاعات الرياضية
بنى معابد وثنية؛ وأساء معاملة الكهنة
١٦٨/١١/١٣ ذُبح هوغ على المعبد على يد أنطيوخوس أبيفانيوس. البعض يعتبر هذا على أنه أسوأ المصائب
١٦٧ يتمرد متاثياس وأولاده. يُقتل متاثياس. يهوذا تستلم الزمام
يهوذا المكابي يشن حرب عصابات ناجحة
١٦٥/٢١/٢٥ يُعاد تكريس الهيكل

الحكام

بابل

٦٢٦- ٦٠٥ نابولاصّر يموت ("نابو، حامي الشمس")
٦٢٥- ٥٨٥
سرزار
٦٠٥- ٦٥٢ نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني
("نبو، حامي الحدود")
٥٨٥- ٥٥٠
أستياغس
٥٦٢- ٥٦٠ إيفل ميروداخ ٥٥٠
كورش الثاني
٥٥٦ لاباسكي مردوخ
٥٥٦- ٥٣٩ نبونيدس
بَيْلْشَاصَّرُ
٥٣٩- جوبياس

الحكام الفارسيون الْمَادِيّون

٥٥٠- ٥٣٠ كورش الثاني (٥٣٨ الفرس الماديون يسيطرون على قوة تدعى الإمبراطورية الأكامينية)
٥٣٠- ٥٢٢ كامبيسس الثاني (يتم إلحاق مصر وقبرص)
٥٢٢- ٤٢٦ داريوس الأول (هيستاسبيس)
٤٨٦- ٤٦٥ خرخيس الأول (زوج إستير)
٤٦٥- ٤٢٤ أَرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ونحميا في فلسطين)

٤٢٣	خرخيس الثاني
٤٢٤- ٤٠٤	داريوس الثاني
٤٠٤- ٣٥٩	أَرْتَحْشَسْتَا الثاني
٣٥٩- ٣٣٨	أَرْتَحْشَسْتَا الثالث
٣٣٨- ٣٣٦	أرسيس
٣٣٦- ٣٣١	داريوس الثالث

الحكام اليونانيون

٣٥٩- ٣٣٦	فيلبس الثاني المقدوني
٣٣٦- ٣٢٣	الاسكندر الكبير
٣٢٣	القادة يقسمون الإمبراطورية
	١- كساندر- مقدونية
	٢- ليسيميكوس- آرام
	٣- سَلوقس الأول- آرام وبابل
	٤- بَطْليموس- مصر
	٥- أنتيغون- آسيا الصغرى (قُتل عام ٣٠٥ ق.م.)

سيطر البطالمة على فلسطين، ولكن في الفترة ١٧٥- ١٦٣ انتقلت السيطرة إلى السلوقيين.
١٧٥- ١٦٣: أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن

* التآريخ والأسماء أُخذت في معظمها من كتاب *A History of Israel* by John Bright, pp. 461-471.

الملحق ٣

مسح تاريخي موجز لقوى ما بين النهرين

(باستخدام تآريخ تستند بشكل أساسي على كتاب John Bright's *A History of Israel*, p. 462ff)

I- الإمبراطورية الأشّورية (تك ١٠: ١١):

أ- كان الدين والثقافة متأثرين للغاية بالإمبراطورية البابلية/ السومرية.
ب- في ما يلي قائمة محتملة بالحكام والتآريخ المحتملة لحكمهم:
١. ١٣٥٤- ١٣١٨ أشّور أوباليت الأول:
أ. غزا المدينة الحثّية في كركميش
ب. بدأ بإزالة التأثير الحسي وسمح بتطوير أشّور
٢. ١٢٩٧- ١٢٦٦ أداد نيراري الأول ملك قوي. .
٣. ١٢٦٥- ١٢٣٥ شَلْمَنْأَسَرُ الأول ملك قوي. .
٤. ١٢٣٤- ١١٩٧ توكولتي نينورتا الأول
- الفتح الأول للإمبراطورية البابلية للجنوب.
٥. ١١١٨- ١٠٧٨ تَغْلَثُ فَلاَسَرَ الأول
- صارت أشّور قوة عظمى في بلاد ما بين النهرين
٦. ١٠١٢- ٩٧٢ أشّور رابّي الثاني
٧. ٩٧٢- ٩٦٧ أشّور ريش إيسوي الثاني
٨. ٩٦٦- ٩٣٤ تَغْلَثُ فَلاَسَرَ الثاني
٩. ٩٣٤- ٩١٢ أشّور دان الثاني
١٠. ٩١٢- ٨٩٠ أداد نيراري الثاني
١١. ٨٩٠- ٨٨٤ توكولتي نينورتا الثاني
١٢. ٨٩٠- ٨٥٩ أشّور ناصير أبال الثاني
١٣. ٨٥٩- ٨٢٤ شَلْمَنْأَسَرُ الثالث
- معركة كركر في ٨٥٣
١٤. ٨٢٤- ٨١١ شماشي أداد الخامس
١٥. ٨١١- ٧٨٣ أداد نيراري الثالث
١٦. ٧٨١- ٧٧٢ شَلْمَنْأَسَرُ الرابع
١٧. ٧٧٢- ٧٥٤ أشّور دان الثالث
١٨. ٧٥٤- ٧٤٥ أشّور نيراري الخامس
١٩. ٧٤٥- ٧٢٧ تَغْلَثُ فَلاَسَرَ الثالث
أ. دُعي باسم عرشه البابلي، في ٢ مل ١٥: ١٩
ب. ملك قوي جداً
ج. بدأ سياسة الترحيل للشعوب المحتلة
د. في عام ٧٣٥ ق.م. تم تشكيل "التحالف الآرامي الأفرامي"، والذي كان محاولة لتوحيد كل مصادر القوة العسكرية المتوفرة في أمم عبر الأردن من منابع المياه لنهر الفرات وحتى مصر بهدف تحييد قوة أشّور العسكرية الصاعدة. يرفض آحاز ملك يهوذا أن ينضم ويتعرض للغزو من قِبل إسرائيل وآرام. كتب إلى تغلث فلاسر الثالث طالباً العون خلافاً لنصيحة أشعياء (أش ٧- ١٢).
هـ. في عام ٧٣٢ غزا تغلث فلاسر الثالث آرام وإسرائيل ووضع ملكاً خانعاً على عرش إسرائيل، هوشع (٧٣٢- ٧٢٢ ق.م.). وسُبي آلاف من اليهود إلى مادي (٢ مل ١٥- ١٦).
٢٠. ٧٢٧- ٧٢٢ شَلْمَنْأَسَرُ الخامس
أ. هوشع تشكل تحالفاً مع مصر ويتعرض الغزو على يد أشّور (٢ مل ١٧).
ب. حاصر السامرة عام ٧٢٤ ق.م
٢١. ٧٢٢- ٧٠٥ سرجون الثاني:
أ. بعد ثلاث سنوات من الحصار، بدأها شَلْمَنْأَسَرُ الخامس، قام قائده العام وخليفته، سرجون الثاني بإخضاع عاصمة إسرائيل، السامرة. وتم ترحيل أكثر من ٢٧٠٠٠ إلى مادي.
ب. الإمبراطورية الحثية تتعرض للغزو أيضاً.
ج. في الفترة ٧١٤- ٧١١ قام ائتلاف آخر لأمم عبر الأردن ومصر بالتمرد على أشّور. هذا الائتلاف يعرف بـ "تمرد أشدود". وحتى حزقيا ملك يهوذا كان مشاركاً بالأصل. غزت أشّور ودمرت عدة مدن فلسطينية.
٢٢. ٧٠٥- ٦٨١ سنحاريب:
أ. في عام ٧٠٥ تمرد ائتلاف آخر من أمم عبر الأردن ومصر بعد موت والده، سرجون الثاني. وأيّد حزقيا بشكل كامل هذا التمرد.

غزا سنحاريب عام ٧٠١. وتحطم التمرد لكن أورشليم نجت بفعل إلهي (أش ٣٦- ٣٩؛ و٢ مل ١٨- ١٩).
ب. أنهى سنحاريب أيضاً تمردات في عيلام وبابل.
٢٣. ٦٨١- ٦٦٩ أسرحدون:
أ. هو أول حاكم أشّوري يهاجم ويحتل مصر.
ب. كان متعاطفاً مع بابل جداً وأعاد بناء عاصمتها.
٢٤. ٦٦٩- ٦٦٣ أشّوربانيبال:
أ. يُدعى أيضاً أُسْنَفَّرُ في عز ٤: ١٠
ب. نُصب أخوه شماش شوم يوكين ملكاً على بابل. وهذا جلب عدة سنوات من السلام بين أشّور وبابل، ولكن كان هناك اتجاه خفي نحو الاستقلال اندلع عام ٦٥٢، قاده أخوه.
ج. سقوط طيبة، ٦٦٣
د. هزيمة عيلام، ٦٥٣، ٦٤٥
٢٥. ٦٣٣- ٦٢٩ أشّور إتيل إيلاني
٢٦. ٦٢٩- ٦١٢ سنشار إشكون
٢٧. ٦١٢- ٦٠٩ أشّور أوباليت الثاني
- اعتلى العرش في السبي في حُرّان بعد سقوط أشّور عام ٦١٤ ونينوى عام ٦١٢.

II- إمبراطورية بابل الجديدة:

أ. ٧٠٣- ؟ مردوخ بلادان:
قام بعدة ثورات ضد حكم أشّور.
ب. ٦٥٢ شماش شوم يوكين:
١. ابن أَسَرْحَدُّونُ وأخو أشّوربانيبال.
٢. بدأ ثورة ضد أشور ولكنه هُزم.
ج. ٦٢٦- ٦٠٥ نابولاصّر:
١. كان أول ملك في إمبراطورية بابل الجديدة.
٢. هاجم أشور من الجنوب بينما هاجم سياخاريس الذي من مادي من الشمال الشرقي.
٣. سقطت عاصمة أشور القديمة علم ٦١٤ وسقطت نينوى العاصمة الجديدة القوية عام ٦١٢.
٤. انسحب بقية الجيش الأشوري إلى حُرّان. بل وحتى نصبوا ملكاً عليهم.
٥. في عام ٦٠٨ قام الفرعون نخو الثاني (٢ مل ٢٣: ٢٩. بالسير شمالاً ليساعد بقية الجيش الأشوري بهدف تشكيل منطقة حائلة ضد قوة بابل الصاعدة. عارض يوشيا، ملك يهوذا التقي (٢ مل ٢٣)، تحرك الجيش المصري عبر فلسطين. كانت هناك مناوشة ثانوية في مجدّو. يوشيا جرح ومات (٢ مل ٢٣: ٢٩- ٣٠). ابنه، يَهُويَاقِيمَ عين ملكاً. الفرعون نيخو الثاني وصل متأخراً جداً ليوقف تدمير القوى الآشورية في حاران. انخرط في قتال مع القوات البابلية بإمرة الأمير نبوخذنصر الثاني وهُزمَ هزيمة نكراء عام ٦٠٥ ق.م. في كارشمه على نهر الفرات.
في طريق عودته إلى مصر توقف في أورشليم ونهب المدينة. واستبدل وطرد يَهُوأَحَازُ بعد ثلاثة أشهر فقط. وأقام ابناً آخر من أبناء يُوشِيَّا على العرش، يَهُويَاقِيمَ (٢ مل ٢٣: ٣١- ٣٥).
٦. طارد نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني الجيش المصري جنوباً عبر فلسطين ولكنه تلقى خبراً بموت والده فعاد إلى بابل. وفي ما بعد من نفس السنة رجع إلى فلسطين. ترك يَهُويَاقِيمَ على عرش يهوذا ولكنه نفى عدة آلاف من المواطنين الرواد وعدة أعضاء من العائلة الملكية. دانيال وأصدقائه كانوا جزءاً من هذا الترحيل.
د. ٦٠٥- ٥٦٢ نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني:
١. من ٥٩٧- ٥٣٨ بابل تسيطر سيطرة كاملة على فلسطين.
٢. في عام ٥٩٧ جرى ترحيل آخر لأناس من أورشليم بسبب تحالف يَهُويَاقِيمَ مع مصر (٢ مل ٢٤). ومات قبل وصول نَبُوخَذْنَصَّرُ الثاني. كان ابنه يهوياكين ملكاً لثلاثة أشهر فقط قبل سبيه إلى بابل. عشرة آلاف مواطن، بمن فيهم حزقيال، عادوا فاستقروا قرب مدينة بابل عند قناة خِبَر.
٣. في عام ٥٨٦، وبعد مغازلة مستمرة مع مصر، دُمرت مدينة أورشليم بشكل كامل (٢ مل ٢٥) وحدث ترحيل جماعي. وسُبي صدقيا، الذي حل محل يهوياكين، وعُيّن جَدَلْيَا حاكماً.
٤. قُتل جدليا على يد قوى عسكرية يهودية مرتدة. هذه القوى هربت إلى مصر وأجبرت إرميا على الذهاب معهم. وقام نبوخذنصر بالغزو الرابع (٦٠٥، ٥٩٦، ٥٨٦، ٥٨٢) ورحّل كل اليهود المتبقين الذين أمكنه أن يجدهم.
هـ. ٥٦٢- ٥٦٠ إيفيلميروداخ، المعروف أيضاً باسم أملمردوخ.
- أطلق سراح يَهُويَاقِيمَ من السجن ولكنه اضطُر للبقاء في بابل (٢ مل ٢٥: ٢٧- ٣٠؛ إر ٥٢: ٣١).
و. ٥٦٠- ٥٥٦ نيريغليصر.
- كان قائداً عند نبوخذنصر وقد دمر أورشليم.
ز. ٥٥٦- لبسكي مردوخ.
- كان ابن نيريغليصر ولكنه اغتيل بعد تسعة أشهر فقط من الحكم.
ح. ٥٥٦- ٥٣٩ نبونيدس.

١. نبونيدس لم يكن يمت بصلة إلى العائلة الملكية ولذلك فقد تزوج ابنة نبوخذنصر الثاني.
٢. أمضى معظم الوقت في بناء هيكل لإله القمر *Sin* في تَيْمَا. لقد كان ابن الكاهنة العظيمة لهذه الإلاهة. وهذا سبب له عداوة كهنة مردوخ، رئيس الآلهة في بابل.
٣. أمضى معظم وقته في محاولة إخماد الثورات وترسيخ المملكة.
٤. انتقل إلى تيما وترك شؤون الحكم لابنه، بَيْلْشَاصَّرُ، في عاصمة بابل (دا ٥).
ط. ؟- ٥٣٩ بَيْلْشَاصَّرُ (حكم مشترك).
- سقطت مدينة بابل بسرعة كبيرة في يد الجيش الفارسي المادي تحت حكم غوبرياس الذي من غتيوم وذلك بتحويلهم مجاري مياه الفرات ودخول المدينة بدون مقاومة. رأى الكهنة والشعب في المدينة الفرس كمحررين ومسترجعين لمردوخ. وعُيّن غوبرياس حاكماً على بابل من قِبل كورش الثاني. إما كورش الثاني أو غوبرياس هو "دَارِيُوسَ الْمَادِيّ" الوارد ذكره في دا ٥: ٣١ و٦: ١. الاسم داريوس يعني "الملكي".

III- الإمبراطورية الفارسية المادية: مسح يشمل صعود كورش الثاني (أش ٤١ :٢ ,٢٥;٤٤ :٢٨-٤٥ :٧; ٤٦ :١١; ٤٨: ١٥).

أ- ٦٢٥- ٥٨٥ سياخاريس كان ملك مادي الذي ساعد بابل لهزيمة أشور.
ب- ٥٨٥- ٥٥٠ أستياغس كان ملك مادي. كورش كان حفيده من خلال ماندان.
ج- ٥٥٠- ٥٣٠ كورش الثاني الذي من أنشام كان ملكاً خانعاً تمرد.
١. نبونيدس، الملك البابلي، أيد كورش.
٢. قائد أستياجيس، هارباغوس، قاد جيشه للانضمام إلى ثورة قورش
٣. كورش الثاني خلع أستياغس عن العرش.
٤. نونيدس، لكي يستعيد توازن القوة، أقام تحالفاً مع:
أ. مصر
ب. كروسس، ملك لود (آسيا الصغرى).
٥. ٥٤٧- كورش الثاني سار ضد ساردس (عاصمة لود).
٦. ٥٣٩- في ٢ تشرين الثاني، غوبرياس الذي من غتيوم، مع جيش كورش، استولى على بابل بدون مقاومة. وعيّن غوبرياس حاكماً على بابل.
٧. ٥٣٩- في تشرين الأول، كورش الثاني "العظيم" دخل شخصياً كمحرر. سياسته في اللطف نحو الجماعات المحلية أبطلت سنوات الترحيل كسياسة لبلاده.
٨. ٥٣٨- سُمح لليهود وآخرين (مرسوم كورش) بأن يعودوا إلى ديارهم ويعيدوا بناء هياكلهم الأصلية (انظر ٢ أخبار ٣٦: ٢٢، ٢٣؛ عزرا ١: ١- ٤). واسترد أيضاً الآنية من هيكي الرب التي كان نبوخذنصر قد أخذها إلى معبد مردوك في بابل (انظر عزرا ١: ٧- ١١؛ ٦: ٥)..
٩. ٥٣٠- ابن كورش، كامبيسس الثاني، خلفه على العرش.
د- ٥٣٠- ٥٢٢ فترة حكم كامبيسس الثاني.
١. - ألحق الإمبراطورية المصرية عام ٥٢٥ إلى الإمبراطورية الفارسية المادية.
٢. كانت فترة حكمه قصيرة:
أ. البعض يقول أنه ربما انتحر.
ب. قال هيروديتوس أنه جرح نفسه بسيفه وهو راكب ومات من جراء العدوى
٣. فترة حكم قصيرة لبسيدوسميرديس- ٥٢٢
هـ- ٥٢٢- ٤٨٦ جاء داريوس الأول (هيستابيس) إلى الحكم
١. لم يكن من النسل الملكي بل قائداً عسكرياً.
٢. نظم الإمبراطورية الفارسية مستخدماً مخططات كورش لأجل الولايات (عز ١- ٦؛ حجي؛ زكريا).
٣. أسس صك العملة مثل لود.
و- ٤٨٦- ٤٦٥ فترة حكم خرخس الأول:
١. قمع ثورة مصر
٢. كان ينوي غزو اليونان ويحقق الحلم الفارسي ولكنه هُزم في معركة تيرموبولي عام ٤٨٠ وسلاميس عام ٤٧٩.
٣. زوج أستير الذي يُدعى أَحْشْوِيرُوشَ في الكتاب المقدس قد اغتيل عام ٤٦٥.
ز- ٤٦٥- ٤٢٤ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الأول (عز ٧- ١٠؛ نحميا؛ ملاخي):
١. تابع اليونانيون تقدمهم إلى أن واجهوا الحروب الأهلية البيلوبانيزية.
٢. اليونان تنقسم (البيلوبانيزية- الأثينية).
٣. الحروب الأهلية اليونانية دامت حوالي ٢٠ سنة.
٤. خلال هذه الفترة تقوى المجتمع اليهودي وتعزز.
ح- ٤٢٤- ٤٠٤ حكم داريوس الثاني
ط- ٤٠٤- ٣٥٨ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الثاني
ي- ٣٥٨- ٣٣٨ حكم أَرْتَحْشَسْتَا الثالث
ك- ٣٣٨- ٣٣٦ حكم أرسيس

ل- ٣٣٦- ٣٣١ حكم داريوس الثالث (كودومانوس) حتى معركة إيسوس ٣٣١ وهزمه اليونانيون

IV- مسح لتاريخ مصر:

أ- الهكسوس (الملوك الرعاة- الحكام الساميين)- ١٠/١٧٢٠- ١٥٥٠ ق.م.
ب- السلالة الحاكمة الثامنة عشر (١٥٧٠- ١٣١٠ ق.م.):
١. ١٥٧٠- ١٥٤٦ آموسيس
أ. جعل طيبة العاصمة
ب. غزا جنوب كنعان
٢. ١٥٤٦- ١٥٢٥ أمينوفيس الأول (أمنحوتب الأول)
٣. ١٥٢٥- ١٤٩٤ تحتمس الأول
٤. ١٤٩٤- ١٤٩٠ تحتمس الثاني- تزوج ابنة تحتموس الأول، حتشبسوت
٥. ١٤٩٠- ١٤٣٥ تحتمس الثالث
٦. ١٤٣٥- ١٤١٤ أمينوفيس الثاني
٧. ١٤١٤- ١٤٠٦ تحتمس الرابع
٨. ١٤٠٦- ١٣٧٠ أمينوفيس الثالث
٩. ١٣٧٠- ١٣٥٣ أمينوفيس الرابع (إخناتون)
أ. عبد الشمس ، أتين
ب. أسس شكلاً من عبادة لإله عالٍ سامٍ (التوحيد).
ج. رسائل تل العمارنة هي في هذه الفترة
١٠. ؟ سمنخار
١١. ؟ توت عنخ آمون
١٢. ؟ عاي
١٣. ١٣٤٠- ١٣١٠ حارمحاب
ج- السلالة الحاكمة التاسعة عشرة (١٣١٠- ١٢٠٠ ق.م.):
١. ؟ رمسيس الأول
٢. ١٣٠٩- ١٢٩٠ سيتي الأول
٣. ١٢٩٠- ١٢٢٤ رمسيس (رمسيس الثاني)
أ. من الأدلة الآثارية على الأرجح فرعون الخروج
ب. بنى مدينة أفاريس، وبيثوم، ورعمسيس بواسطة عبيد الحبارو (ربما كانوا ساميين أو عبرانيين)
٤. ١٢٢٤- ١٢١٦ مرنبتاح
٥. ؟ أمنميسيس
٦. ؟ سيتي الثاني
٧. سبتاح
٨. ؟ تيوسريت
د- السلالة الحاكمة العشرون (١١٨٠- ١٠٦٥ ق.م.):
١. ١١٧٥- ١١٤٤ رمسيس الثالث
٢. ١١٤٤- ١٠٦٥ رمسيس الرابع- الحادي عشر
هـ- السلالة الحاكمة الحادية والعشرون (١٠٦٥- ٩٣٥ ق.م.):
١. ؟ سمندس
٢. ؟ حريحور
و- السلالة الحاكمة الثانية والعشرون (٩٣٥- ٧٢٥ ق.م.- الليبيين):
١. ٩٣٥- ٩١٤ شيشاك (شوسينك الأول أو شيشونغ الأول)
أ. حموا يربعام الأول حتى موت سليمان
ب. احتلوا فلسطين حوالي عام ٩٢٥ (انظر ١ مل ١٤- ٢٥؛ ٢ أخبار ١٢)
٢. ٩١٤- ٨٧٤ أسركن الأول
٢. ؟ أسركن الثاني
٤. ؟ ششنيك الثاني
ز- السلالة الحاكمة الثالثة والعشرون (٧٥٩- ٧١٥ ق.م.- الليبيون)
ح- السلالة الحاكمة الرابعة والعشرون (٧٢٥- ٧٠٩ ق.م.)
ط- السلالة الحاكمة الخامسة والعشرون (١٥/٧١٦- ٦٦٣ ق.م.- نوبي/كوشي):
١. ٠٩/٧١٠- ٩٥/٦٩٦ شاباكو
٢. ٩٥/٦٩٦- ٨٤/٦٨٥ شيبتكو
٣. ٨٩/٦٩٠، ٨٤/٦٨٥- ٦٦٤ ترحاكا

٤. ؟ تنتمون
ك- السلالة الحاكمة السادسة والعشرون (٦٦٣- ٥٢٥ ق.م.- السيتية):
١. ٦٦٣- ٦٠٩ بسماتيك الأول
٢. ٦٠٩- ٥٩٣ نَخُو الثاني
٣. ٥٩٣- ٥٨٨ بسماتيك الثاني
٤. ٥٨٨- ٥٦٩ أبريس (هوفرا)
٥. ٥٦٩- ٥٢٥ أماسس
٦. ؟ بسماتيك الثالث
ل- السلالة الحاكمة السابعة والعشرون (٥٢٥- ٤٠١ ق.م.- الفارسية):
١. ٥٣٠- ٥٢٢ كامبيسس الثاني (ابن كورش الثاني)
٢. ٥٢٢- ٥٨٤ داريوس الأول
٣. ٤٨٦- ٤٦٥ خرخس الأول
٤. ٤٦٥- ٤٢٤ أَرْتَحْشَسْتَا الأول
٥. ٤٢٣- ٤٠٤ داريوس الثاني

* يمكنكم ملاحظة تسلسل تاريخي مختلف في *Zondervan's Pictorial Bible Encyclopedia*، المجلد ٢، ص. ٢٣١.

V- مسح لليونان:

أ- ٣٥٩- ٣٣٦ فيلبس الثاني المقدوني:
١. بناء اليونان
٢. اغتيل عام ٣٣٦
ب- ٣٣٦- ٣٢٣ الاسكندر الثاني "الكبير" (ابن فيلبس):
١. هزم داريوس الثاني، ملك الفرس، في معركة إيسوس.
٢. مات عام ٣٢٣ في بابل بسبب حمى مناهزاً الـ ٣٣/٣٢ من العمر.
٣. قادة الاسكندر يقسمون إمبراطوريته لدى موته:
أ. كساندر- مقدونية واليونان
ب. ليسيميكوس- قرطاج
ج. سَلوقس الأول- آرام وبابل
د. بَطْليموس- مصر وفلسطين
ه. أنتيغون- آسيا الصغرى لم يدم طويلاً)
ج- السلوقيين إزاء البطالمة للسيطرة على فلسطين.
١. سوريا (الحكام السلوقيين):
أ. ٣١٢- ٢٨٠ سَلوقس الأول
ب. ٢٨٠- ٢٦١ أنطيوخوس الأول سوستر
ج. ٢٦١- ٢٤٦ أنطيوخوس الثاني ثيوس
د. ٢٤٦- ٢٢٦ سَلوقس الثاني كالينيكوس
ه. ٢٢٦- ٢٢٣ سَلوقس الثالث سيراوناس
و. ٢٢٣- ١٨٧ أنطيوخوس الثالث الكبير
ز. ١٨٧- ١٧٥ سَلوقس الرابع فيلوباتور
ح. ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس
ط. ١٦٣- ١٦٢ أنطيوخوس الخامس
ي. ١٦٢- ١٥٠ ديمتريوس الأول
٢. الحكام المصريين (البطالمة)
أ. ٣٢٧- ٢٨٥ بَطْليموس الأول سوتير
ب. ٢٨٥- ٢٤٦ بَطْليموس الثاني الفيلادلفي
ج. ٢٤٦- ٢٢١ بَطْليموس الثالث الإيفيجيتي
د. ٢٢١- ٢٠٣ بَطْليموس الرابع فيلوباتور
ه. ٢٠٣- ١٨١ بَطْليموس الخامس أبيفانيوس
و. ١٨١- ١٤٦ بَطْليموس السادس فيلوميتور
٣. مسح مختصر:
أ. ٣٠١- فلسطين تحن حكم بطليموس لسنوات
ب. ١٧٥- ١٦٣ أنطيوخوس الرابع أبيفانيوس، الحاكم السلوقي الثامن، أراد أن يُهلين اليهود بالقوة، إذا اضطره الأمر:
(١) بنى قاعات الألعاب الرياضية.

(٢) بنى المعابد الوثنية لزيوس (زفس) في الهيكل.
ج. ١٦٨- ديسمبر ١٣- ذبح خنزير على المذبح في أورشليم من قبل أنطيوخوس الرابع أبيفانيس. البعض يعتبر هذا (رجسة الخراب" في دانيال ٨.
د. ١٦٧- ماتياس، كاهن مودين، وأبنائه تمردوا. الابن المعروف أكثر من بين أبنائه كان يهوذا المكابي، "يهوذا المطرقة".
ه. ١٦٥- ديسمبر ٢٥- إعادة تكريس الهيكل. هذا يدعى الهنوكاه *Hanukkah* أو "عيد الأنوار".

من أجل نقاش جيد عن مشاكل التواريخ، والإجراءات والافتراضات السبقية انظر الكتاب: *The Expositors Bible Commentary*, vol. 4 .pp. 10-17.

الملحق ٤
الخط الزمني لكل العهد القديم

أحداث بلا تاريخ (تك ١- ١١):

١. الخلق (تك ١- ٢)
٢. السقوط (تك ٣)
٣. الطوفان (تك ٦- ٩)
٤. برج بابل (تك ١٠- ١١)

أحداث مثار جدل:

١- فترة الآباء (تك ١٢-٥٠ و أيوب) — ٢٠٠٠ ق.م
٢- الخروج (سفر الخروج) — ١٤٤٥/١٢٩٠ ق.م
٣- الفتح (يشوع) — ١٤٠٠/١٢٥٠ ق.م
٤- المملكة المتحدة (شاول, داود , سليمان) — ١٠٠٠ ق.م
٥- المملكة المنقسمة (رحبعام-يربعام الأول) — ٩٢٢ ق.م
٦- سقوط السامرة (إسرائيل) — ٧٢٢ ق.م
٧- سقوط أورشليم أورشليم (يهوذا) — ٥٨٦ ق.م
٨- مرسوم قورش كورش (فارس) — ٥٣٨ ق.م
٩- الهيكل الثاني — ٥١٦ ق.م
١٠- ختم العهد القديم (ملاخي) — ٤٣٠ ق.م

قائمة الملوك:

١- المملكة المتحدة
أ. شاول (A)
ب. داود (B)
ج. سليمان (C)
٢- إسرائيل
أ. يربعام الأول (E)
ب. أحاب (F)
ج. يربعام الثاني (G)
٣- يهوذا
أ. رحبعام (D)
ب. عزيا (H)
ج. جزقيا (I)
د. منسى (J)
ه. يوشيا (K)
و. يهوآحاز (٣ أشهر) (L)
ز. يهوياكيم (M)
ح. يهوياقين (٣ أشهر) (N)
ط. صدقيا (O)
ي. جداليا (الحاكم الفارسي) (P)

٤- آشور
أ. تغلت فلصر الثالث (٧٤٥- ٧٢٧)
ب. شلمنصر الخامس (٧٢٧- ٧٢٢)
ج. سرجون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥)
د. سنحاريب (٧٠٥- ٦٨١)
ه. إسرحادون (٦٨١- ٦٦٩)
ز. أشوربانيبال (٦٦٩- ٦٦٣)
٥- بابل
أ. نابوبولاصر (٦٢٦- ٦٠٥)
ب. نبوخذنصر (٦٠٥- ٥٦٢)
ج. نبونيدس (٥٥٦- ٥٣٩)
ه. بلشصر
٦- فارس
أ. كورش الثاني (٥٥٠- ٥٣٠ ق.م)
ب. كامبيسس (٥٣٠- ٥٢٢ ق.م)
ج. داريوس الأول (٥٢٢- ٤٨٦ ق.م)
د. خيرسيس (٤٨٦- ٤٦٥ ق.م)
ه. أرتخيرسس الأول (٤٦٥- ٤٢٤ ق.م)

الملحق ٥

بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا على بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١. الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.

٢. هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣. الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤. الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥. أمَّن الله وسيلةَ مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفّاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.

٦. على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧. جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨. الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩. جعل الآبُ يسوعَ المسيح القائم ديَّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".